











مركز تحقيق التراث

# كتاب الأخفاء في لأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الحادي والعشرون

تحقيق

عبد الكريم إبراهيم العزباوي محمود محمد غنيم

إشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



المركز لدراسة التراث

١٩٩٣



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بيان

أسند تحقيق هذا الجزء إلى الأستاذين عبد الكريم إبراهيم المزبوى  
ومحمود محمد غنيم ، وقام بمراجعته الأستاذ الشيخ حسن عطية ، وروجعت  
التراجم والأخبار والأشعار على ما يقابلها من النسخ المخطوطة والمطبوعة ،  
والتي سبق وصفها والتعريف بها وذكر رموزها في مقدمة الجزء الأول  
من هذه الطبعة ؛ وكان نصيب هذا الجزء من التراجم التي لم ترد في طبعة  
بولاق ما يأتي :

عمرو بن براق ، الشنفرى ، الخليل بن عمرو ، علقمة بن عبدة ،  
أبو خراش المذلى ، عبد الرحمن بن مسافع بن دارة ، مسعود بن خرشة ،  
بحر بن العلاء ، هدية بن الخشرم ؛ علما ببعض الزيادات من الشعر والأخبار  
في التراجم الأخرى .

هذا ، وقد بقي من هذا الكتاب جزءان ، يتم بهما الكتاب ،  
ويجوز العمل فيهما . والله الموفق

محمد أبو الفضل إبراهيم



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### أخبار المنخل ونسبه

نسبه

١٥٣  
١٨

هو المنخل بن عمرو — ويقال: المنخل بن مسعود — بن أفلت بن عمرو بن كعب بن سؤاة بن غنم بن حبيب بن يشكر بن بكر بن وائل . وذكر أبو محلم النساب : أنه المنخل بن مسعود بن أفلت بن قطن بن سؤاة بن مالك بن ثعلبة بن حبيب بن غنم ابن حبيب بن كعب بن يشكر . وقال ابن الأعرابي : هو المنخل بن الحارث بن قيس ابن عمرو بن ثعلبة بن عدى بن جشم بن حبيب بن كعب بن يشكر .

يتهمه النعمان  
بالتجردة فيقتله

شاعر مقل من شعراء الجاهلية ، وكان النعمان بن المنذر قد اتهمه بامرأته المتجردة — وقيل : بل وجده معها ، وقيل : بل سعى به إليه في أمرها فقتله ، وقيل : بل حبسه ، ثم غمض خبره ، فلم تعلم له حقيقة إلى اليوم . فيقال : إنه دفنه حياً ، ويقال : إنه غرقه . والعرب تضرب به المثل كما تضربه بالقارظ العنزي<sup>(١)</sup> وأشباهه من هلك ولم يعلم له خبر . وقال ذو الرمة :

تُقَارِبُ حَتَّى تُطِمَعَ التَّابِعَ الصَّبَا      وليست بأدنى من إياب المنخل  
وقال النمر بن تولب :

وَقَوَّيْ إِذَا مَا أَطْلَقُوا عَنْ بَيْرِهِمْ      تلاقونه حتى يثوب المنخل

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : أخبرني أحمد بن زهير قال : أخبرني عبد الله ابن كريمة قال : أخبرني أبو عمرو الشيباني قال :

كان سبب قتل المنخل أن المتجردة — واسمها ماوية وقيل : هند بنت المنذر —  
ابن الأسود الكلبي — كانت تحمد ابن عم لها يقال له : حلم ، وهو الأسود بن المنذر

٢٠ (١) هو يذكر بن عترة ، أو عامر بن رهم ، وكلاهما من عترة ، خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا .

ابن حارثة الكلبي ، وكانت أجمل أهل زمانها ، فرأها المنذر بن المنذر الملك اللخمي فعشيقها ، فجلس ذات يوم على شرابه ومعه حلم وامراته المتجردة ، قال المنذر لحلم : إنه لقبيح بالرجل أن يقيم على المرأة زمانا طويلا حتى لا يبقى في رأسه ولا لحيته شعرة بيضاء إلا عرقنها ، فهل لك أن تطلق امرأتك المتجردة وأطلق امرأتى سلمى ؟ قال : نعم ، فأخذ كل واحد منهما على صاحبه عهدا . قال : فطلق المنذر امرأته سلمى ، وطلق حلم امرأته المتجردة ، فتزوجها المنذر ولم يطلق سلمى أن تزوج حلما ، وحجبها — وهى أم ابنه النعمان بن المنذر — قال النابغة الذبياني يذكر ذلك :

قد خادعوا حلما عن حرة خرد<sup>١</sup> حتى تبطنها الخداع ذو الحلم

قال : ثم مات المنذر بن المنذر ، فتزوجها بعده النعمان بن المنذر ابنه ، وكان قصيرا دميا أبرش ، وكان ممن يجالسه ويشرب معه النابغة<sup>٢</sup> الذبياني — وكان جميلا ١٠ عفيفا — والمنخل الشكري — وكان جميلا — وكان<sup>٣</sup> يُتهم بالمتجردة . فأما النابغة فإن النعمان أمره بوصفها فقال قصيدته التى أولها :

من آل مية رائح أومفتدى عجلان ذا زاد وغير مزود

ووصفها فأخش فقال :

وإذا طغنت طغنت فى مستهدف<sup>١</sup> رابى المجسة بالعبير مفرمد<sup>(١)</sup> ١٥  
وإذا نزع نزع عن مستحصف<sup>(٢)</sup> نزع الخزور<sup>(٣)</sup> بالرشاء المحصد<sup>(٤)</sup>

فغار المنخل من ذلك ، وقال : هذه صفة معاين ، فهم النعمان بقتل النابغة حتى هرب منه ، وخلا المنخل بمجالسته ، وكان يهوى المتجردة وتهواه ، وقد ولدت للنعمان غلامين جميلين يشبهان المنخل ، وكانت العرب تقول : إنهما منه . فخرج

١٥٤

١٨

(١) مفرمد : مطبل .

(٢) مستحصف : قليل البلولة ضيق .

(٣) الخزور : الرجل القوي .

(٤) المحصد : الحبل الشديد القتل .

يحرّض على عكبه  
قاتله

النعمان لبعض غزواته — قال ابن الأعرابي: بل خرج متصيّداً — فبعثت المتجرّدة إلى المنخل فأدخلته قُبَّتْهَا ، وجعلاً يشرّبان ، فأخذت خلخالها وجعلته في رجله ، وأسدت شعرها فشدت خلخالها إلى خلخاله الذي في رجله من شدة إعجابها به . ودخل النعمان بعقب ذلك فرآها على تلك الحال ، فأخذه فدفعه إلى رجل من حرسه من تغلب يقال له : عِكَبْ ، وأمره بقتله ، فمذّبه حتى قتله . قال المنخل يحرض قومه عليه :

ألا من مبلغ الحين عني      بأن القوم قد قتلوا أبيتا  
فإن لم تأروا لي من عِكَبٍ      فلا رويتم أبدا صدّيا

وقال أيضا :

ظَلَّ وسط الندى قتلى بلا جُرْ      م وقوى يُنتججون السّخالا<sup>(١)</sup>  
وقال في المتجرّدة :

من شعره في  
المتجرّدة

ديارٍ لتي قتلتك غصبا      بلا سيف يُعدّ ولا نبال  
بطرفٍ ميّت في عين حَيٍّ      له خَبَلٌ يزيدُ على الخبال

وقال أيضا :

ولقد دخلتُ على الفتاة      في الخِدرِ في اليوم المطيرِ  
الكاعِبِ الخنساء<sup>(٢)</sup> تر      قُلُ في الدَّمَسِ وفي الحريرِ  
دافعتُها فتدافعتُ      مَشَى القطاةِ إلى القديرِ  
ولثمتُها فتتنفست      كتنفّس الظبي البهير<sup>(٣)</sup>  
ورنت وقالت يا مُنْخَ      ل هل يحسبك من فتور<sup>(٤)</sup>؟

١٥

(١) السخال : أولاد الغنم من الضأن والمعز ساعة مولده .  
(٢) الخنساء بالتحريك : تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأرنبة ، وفي ج : « الحسناء » .  
(٣) البهير : المتتابع الأنفاس .  
(٤) رواية الحماسة :  
فلنت وقالت يا منخ      ل ما يحسبك من حرور

٢٠

ما مس جسمى غير حبة لك فاهدنى عنى وسيرى  
يا هند هل من نائل يا هند للعانى الأسير ؟  
وأحبها ومحبتى ومحب ناقها بعيرى  
وقد شربت من المدا مة بالكبير وبالصغير  
فإذا سكرت<sup>(١)</sup> فإننى رب الخورنق<sup>(٢)</sup> والسريـر  
وإذا صحت فإننى رب الشوية والبـعير  
يا رب يوم — للنخـل ل قد لها فيه — قصير

وأخبرنى بنهر المنخل مع المتجردة أيضا على بن سليمان الأخفش قال :  
أخبرنى أبو سعيد السكرى عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال :

رواية أخرى لنهر  
المنخل مع المتجردة

كانت المتجردة امرأة النعمان فاجرة ، وكانت تنهم بالمنخل ، وقد ولدت للنعمان غلامين  
جميلين يشبهان المنخل ، فكان يقال : إنهما منه ، وكان جميلا وسيما ، وكان النعمان أحمر  
أبرش قصيرا دميما . وكان للنعمان يوم يركب فيه فيعطيل المكث ، وكان المنخل من  
نُدْمائه لا يفارقه ، وكان يأتى المتجردة فى ذلك اليوم الذى يركب فيه النعمان فيعطيل  
عندها ، حتى إذا جاء النعمان آذنتها بمجيئته وليدة لها موكلة بذلك فتخرجهُ .

فركب النعمان ذات يوم وأتاها المنخل كما كان يأتيا فلاعبتهُ ، وأخذت قيـدا ،  
فجعلت إحدى حلقتيه فى رجله والأخرى فى رجلها ، وغفلت الوليدة عن ترقب  
النعمان ؛ لأن الوقت الذى يحىء فيه لم يكن قَرُب بعد ، وأقبل النعمان حينئذ ولم يطل  
فى<sup>(٣)</sup> مكثه كما كان يفعل ، فدخل إلى المتجردة ، فوجدها مع المنخل قد قيدت  
رجلها ورجله بالتيد ، فأخذه النعمان فدفعه إلى عكَب صاحب سجنه ليعذبه — وعكَب

١٥٥  
١٨

٢٠

(١) فى ج : « شربت » .

(٢) الخورنق : قصر النعمان الأكبر . وفى الحاماة : « السدير » ، وهو نهر بناحية الحيرة .

(٣) فى ج ، ف : « ولم يطل فى وجهه » .



رجل من لخم — فمذبه حتى قتله . وقال المنخل قبل أن يموت هذه الأبيات ، وبعث بها إلى ابنه :

ألا من مبلغ الحرّين عني بأن القوم قد قتلوا أبا  
وإن لم تتأروا لي من عكبٍ فلا أرويتا أبدا صدّيتا  
يُطوّف بي عكبٌ في معدٍّ ويطمن بالصُّلّة<sup>(١)</sup> في قفّيا

قال ابن حبيب : وزعم ابن الجصاص أن عمرو بن هند هو قاتل المنخل ، والقول الأول أصح .

الأصح أن قتله  
امرئ النعمان  
لا عمرو بن هند

وهذه القصيدة التي منها الغناء يقولها في المتجرّدة ، وأولها قوله :

قصيدته في المتجرّدة

إن كنتِ عاذلتِ فسيري نحو العراق ولا تحوري  
لا تسألني عن جُلّ ما لي واذكري كرمي وخيري  
وإذا الرياح تناوحتْ بجوانب البيت الكسير<sup>(٢)</sup>  
ألفيتني هشت النديّ يمرّ قدحى أو شجيرى<sup>(٣)</sup>

— الشجير : القدح الذي لم يصلح حسنا ، ويقال : بل هو القدح العارية —

ونهى أبو أفي قلّا دني أبو أفي جري<sup>(٤)</sup>  
وجلالة<sup>(٥)</sup> خطارة<sup>(٦)</sup> هوجاء جائلة الضفور<sup>(٧)</sup>

- (١) ب ، س : « الصيلة » ، تحريف ، وزاد في ف بعد الأبيات : « الصلة : الحربة » .  
(٢) البيت الكسير : الذي له كسور ، وهي ما من الأرض من هدابه . وفي ف : « الكبير » .  
(٣) في حاشية أبي تمام والسان : ألفيتني هشت اليدى ن يمرّ قدحى أو شجيرى .  
ويقول التبريزي في شرحه : الشجير : القريب ، وإنما يعنى قدحا يتبرك به فيستمار . يقول : تجلّدي  
خفيف اليد يمسح القداح وعند حضور الأيسار ، سواء القدح الذي جريته والذي لم أجريه جالتي .  
(٤) الجري : الزمام ، وحبل يعمل للبعير بمنزلة العذار للذابة . والمراد منه أن يعمل ما يريد .  
(٥) جلالة : ناقة مسنة .  
(٦) خطارة : تضرب بذنبها يمينا وشمالا .  
(٧) الضفور : جمع ضفر كسهل ، وهو ما يشد البعير به من مضفور .

تعدو بأشعثَ قد وهى مير بأله باقى المسير<sup>(١)</sup>  
 فضلاً<sup>(٢)</sup> على ظهر الطريق إليك علقمة بن صير  
 الواهب الكوم<sup>(٣)</sup> الصفا<sup>(٤)</sup> يا والأوانس فى الخُذور  
 يُصفيك حين تجيئه بالمصّب<sup>(٥)</sup> والحلى الكثير  
 وفوارس كأوار<sup>(٦)</sup> حرّ النار أحلاس<sup>(٧)</sup> الذكور  
 شدوا دوابر يعضهم فى كل محكة القنير<sup>(٨)</sup>  
 فاستلأوا<sup>(٩)</sup> وتلبّجوا إن التلبّج للغير  
 وعلى الجياد المضرا ت فوارس مثل الصقور  
 يخرجن من خلل الغبار يجفن بالنعم الكثير  
 فشقيت نفسى من أول سنك والفوايح بالعبير  
 يرفلن فى المسك الذكى وصائك<sup>(١٠)</sup> كدم النحير  
 يسكرن<sup>(١١)</sup> مثل أسود الت<sup>(١٢)</sup> نؤم لم تكف لزور

(١) باقى المسير : لم يستنفد القدرة على المسير .

(٢) فضلاً : متفضلاً فى ثوب واحد . وفى ف : « قصداً على وضع الطريق »

(٣) الكوم : جمع كوما ، وهى الناقة العظيمة السنام .

(٤) الصفايا : النوق القزيرة اللبن .

(٥) المصّب : هو ضرب من البرود . وفى ب . س : « بالنفس » .

(٦) الأوار : الذهب والورع .

(٧) أحلاس : ملازمون ، جمع حلس بكسر فسكون ، من حلس البيت ، وهو الكساء يسط

تحت حر الثياب .

(٨) القنير : رموس مسامير الدروع .

(٩) استلأوا : لبسوا اللامات ، وهى الدروع ، وتلبجوا : تمزجوا ، وفى ب ، س :

« فاستلأوا وتلبجوا .. إن التلبج .. »

(١٠) صائك : وصف من صاك به الطيب يصيك : لزق .

(١١) يسكرن : يمشطن أو يضفرون شعورهن .

(١٢) التنوم : شجر يسود كله ، شبه ضفائره بفروعه .

١٥٦  
١٨

وقد دخلتُ على الفتاة الخدر في اليوم المطير  
الكعب الخشاء<sup>(١)</sup> تر فل في الدَّمَقْس وفي الحرير  
فدفعتها فتدافعت مشى القطاة إلى الندير  
ولثمتها فتنفست كتفست الظبي البهير  
فدنت وقالت يا منخل ما بجسمك من حرور ؟  
ماشف جسي غير حبك فاهدني غنى وسيرى  
ولقد شربت من المدامة بالصغير والكبير  
ولقد شربت الخمر بالخيال الإناث والذكور  
ولقد شربت الخمر بالعبد الصحيح والأسير  
فإذا سكرت فإني رب الخوزنق والسدير  
وإذا صحت فإني رب الشويهة والبعير  
يا رب يوم المنخل هل قد لما فيه قصير  
يا هند هل من نائل يا هند للعاني الأسير<sup>(٢)</sup>

ومن الناس من يزيد في هذه القصيدة :

وأحبها وتُحِبُّني وبِحِبِّ ناقها بعيرى

ولم أجده في رواية صحيحة .

(١) ف « الحشاء » .

(٢) جاء هذا البيت في من مو ، هـ ، مد ، ولم يرد في سائر النسخ .

## صوت

لَمَنْ شَيْخَانِ قَدْ نَشَدَا كَلَابَا      كَتَابَ اللَّهِ لَوْ قَبِلَ الْكِتَابَا  
أُنَاشِدُهُ فَيُعْرِضُ فِي إِبَاءِ      فَلَا وَأَبِي كَلَابٍ مَا أَصَابَا

الشعر لأمية بن الأسكر اللبني ، والغناء لعبد الله بن طاهر ، رمل بالوسطى . صنعه  
ونسبه إلى كليس جاريته ، وذكر الهشام أن اللحن لها ، وذكره عبيد الله بن عبد الله  
ابن طاهر في جامع أغانيهم ووقع إلى ، قال : الغناء فيه للدار الكبيرة ، وكذلك  
كان يكتن عن أبيه ، وعن إسحاق بن إبراهيم بن مصعب وجواريتهم ، ويكتن  
عن نفسه وجاريته شاحي وما يصنع في دور إخوته بالدار الصغيرة .

## أخبار أمية بن الأسكر ونسبه

هو أمية بن حُرثان بن الأسكر بن عبد الله بن سراييل الموت بن زهرة ابن زينة<sup>(١)</sup> بن جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار .  
شاعر فارس مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان من سادات قومه وفُرسانهم ، وله أيام ماثورة مذكورة .

وكان له أخ يقال له : أبو لاقى الدم ، وكان من فُرسان قومه وشعرائهم ، وابنته كلاب بن أمية أيضا أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم مع أبيه ، ثم هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبوه فيه شعرا ، ذكر أبو عمرو الشيباني أنه هذا الشعر ، وهو خطأ ، إنما خاطبه بهذا الشعر لما غزا<sup>(٢)</sup> مع أهل العراق لقتال الفُرس ، وخبره في ذلك يذكر بعد هذا .

قال أبو عمرو في خبره : فأمره صلى الله عليه وسلم بصلة أبيه وملازمته طاعته .

وكان عمر بن الخطاب استعمل كلابا على الأبله<sup>(٣)</sup> ، فكان أبواه ينتابانه ، يأتيه أحدهما في كل سنة ، ثم أبطأ عليه وكبرا فضعفا عن لقائه ، قال أبياتا وأنشدها عمر ، فرق له ورده إليهما ، فلم يلبث معهما إلا مدة حتى نهشته أفعى ؛ فأت هذا أيضا وهم من أبي عمرو ، وقد عاش كلاب حتى ولي لزياد الأبله ، ثم استعفى ، فأعفاه . وسأذكر خبره في ذلك وغيره ما هنا إن شاء الله تعالى .

١٥٧

١٨

فأما خبره مع عمر فإن الحسن بن علي أخبرني به ، قال : حدثني الحارث بن محمد قال : حدثني المدائني عن أبي بكر المذلي عن الزبير عن عروة بن الزبير قال :

شعره لابنه كلاب  
لما أغزاه عمر  
وطالت غيبته عنه

(١) في ب ، س : « زينة » .

(٢) ف : « بهذا الشعر لما غزا » .

(٣) الأبله : بلدة غربي البصرة ، ونهرها معدود من أجمل متنزعات الدنيا .

هاجر كلابُ بنُ أميةَ بنِ الأسكر إلى المدينة في خلافة عمر بن الخطاب ، فأقام  
بها مدة ، ثم لقي ذات يوم طلحةَ بنَ عبيد الله والزبير بن العوام ، فسألهما : أى الأعمال  
أفضل في الإسلام ؟ قالوا : الجهاد ، فسأل عمرَ فأغراه في جيش ، وكان أبوه قد كبر  
وضُعف ، فلما طالت غيبة كلاب عنه قال :

لَنْ شِيخانَ قَدْ نَشَدَا كَلابَا      كَتَبَ اللهُ إِنْ <sup>(١)</sup> قِيلَ الْكِتَابَا  
أَنادِيهِ فَيَعْرِضُ فِي إِبَاءِ      فَلَا وَأَبَى كَلابٍ مَا أَصَابَا  
إِذَا سَجَعَتْ <sup>(٢)</sup> حَامَةُ بَطْنِ وَادٍ      إِلَى <sup>(٣)</sup> بَيْضَتِهَا دَعَوَا كَلابَا  
أَنَاهُ مَهَاجِرَانِ تَكَنَّفَاهُ      قَفَارُ <sup>(٤)</sup> شَيْعَتِهِ خَطَّيْنَاهُ <sup>(٥)</sup> وَخَابَا  
تَرَكْتَ أَبَاكَ مُرْعَشَةً يَدَاهُ      وَأَمَّاكَ مَا تُسَيِّغُ لَهَا شَرَابَا  
تُمْسَحُ مُهْرُهُ شَفَقًا عَلَيْهِ      وَتَجْنُبُهُ أَبَاعَرَهَا الصَّابَا

— قال : تجنبه وتجنبه واحد ، من قول الله عز وجل : ( وَاجْتَنِبِي وَبَنِيَّ أَنْ تَعْبُدَ  
الْأَصْنَامَ ) . <sup>(٦)</sup> قال : —

فَإِنَّكَ قَدْ تَرَكْتَ أَبَاكَ شَيْخَا      يَطَارِقُ <sup>(٧)</sup> أَيْتُنَا شُرُوبَا <sup>(٨)</sup> طِرَابَا

(١) في ف : و لو قبله ، والأبيات في أمال القائل ٣ : ١٠٨ بترتيب مخالف .

(٢) في الأمال : « هفت » .

(٣) في الأمال : « حل » .

(٤) في الأمال : « ليرك » .

(٥) كلها في الأمال والسمط . وفي ب ، س ، ف : « خطا وطابا » تحريف .

(٦) سورة إبراهيم : ٣٥

(٧) يطارق : يطابق .

(٨) شربا : ضامرة . وفي الأمال .

وإن أباك حيث علمناه      يطارد أيتنا شربا طرابا

فإنك والتماس الأجر بعدى كباغى الماء يتبع السراباً<sup>(١)</sup>

فبلغت أياته عمر ، فلم يردد كلاباً وطال مقامه<sup>(٢)</sup> فأهتر أمية وخطب جزعاً عليه ،  
ثم أتاه يوماً وهو فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله المهاجرون  
والأنصار ، فوقف عليه ثم أنشأ يقول :

أعاذل قد عدلت بغير قدرٍ ولا تدريين عاذل ما ألاق  
فإنما كنت عاذلتى فردى كلاباً إذ توجه للعراق  
ولم أقض اللبانة من كلابٍ غداة غدٍ وأذن بالفراق  
فتى الفتيان فى عُسرى ويسرى شديد الركن فى يوم التلاق  
فلا والله ما باليت وجدى ولا شفقتى عليك ولا اشتياق  
وإبقائى عليك إذا شتونا وضمتك تحت نحرى واعتناق  
فلو فلق الفؤاد شديداً وجد لهم سواد قلبى بانفلاق  
سأستمدى على الفاروق رباً له دفع الحجيج إلى بساق<sup>(٣)</sup>  
وأدعو الله مجتهداً عليه بيطن الأخشبين إلى دفاق  
إن الفاروق لم يردد كلاباً إلى شيخين هاهما زواق

عمر يسأل كلاباً  
عن مبلغ بره بأبيه  
فيصفه له

١٥٨  
١٨

قال : فبكى عمر بكاء شديداً ، وكتب برّد كلاب إلى المدينة ، فلما قدّم  
دخل إليه ، فقال : ما بلغ من برّك بأبيك ؟ قال : كنت أوتره<sup>(٤)</sup> وأكفيه أمره ،  
وكنت أعتد إذا أردت أن أحلب له لبناً أغزر ناقة فى إبله وأسمتها فأريحها<sup>(٥)</sup>  
وأتركها حتى تستقر ، ثم أغسل أخلافها حتى تبرّد ثم أحلب له<sup>(٥)</sup> فأسقيه . فبعث

(١) هذا البيت ساقط من الأمال .

(٢) فى ب ، س : « أمية » ، تحريف .

(٣) بساق : موضع بعينه .

(٤) فى ب ، س : « أوتره » . وفى المختار : « كنت أبره » .

(٥-٥) زيادة من حد ، ف .

عمرُ إلى أُمَيَّةَ مَنْ جاء به إليه ، فأدخله يَتَهَادَى وقد ضَعُفَ بصرُهُ وانحنى . فقال له :  
 كيف أنت يا أبا كلاب ؟ قال : كما ترائى يا أمير المؤمنين . قال : فهل لك من حاجة ؟  
 قال : نعم ، أشتهى أن أرى كلاباً فأشبهه شَمَةً ، وأضُمَّه ضَمَّةً قبل أن أموت . فبكى  
 عمر ، ثم قال : ستبلغ من هذا ما تحب إن شاء الله تعالى . ثم أمر كلاباً أن يحتلبَ  
 لأبيه ناقةً كما كان يفعل ، ويبحث إليه بلبنها ، ففعل فناولهُ عمرُ الإِناء ، وقال : دونك •  
 هذا يا أبا كلاب<sup>(١)</sup> . فلما أخذه وأدناه إلى فمه قال : لعمر : والله يا أمير المؤمنين ،  
 إنى لأشتم رائحةً يذى كلاب من هذا الإِناء ، فبكى عمر ، وقال : هذا كلاب عندك  
 حاضراً قد جئتُكَ به ، فوثب إلى ابنه وضَمَّهُ إليه وقبله ، وجعل عمرُ يبكى ومَنْ حَضَرَهُ ،  
 وقال لِكَلاب : الزم أبويك فجاهد فيهما ما بقيا ، ثم شأنك بنفسك بعدهما ، وأمر له  
 بعبائهما ، وصرفه مع أبيه ، فلم يزل معه مقيماً حتى مات أبوه .

عمر يرد كلاباً  
 عليه رِيأَمُهُ أن  
 يلزم أبويه

ونسخت من كتاب أبى سعيد السكرى أن أُمَيَّةَ كانت له إبل هائمة — أى أصحابها  
 المَيَّام وهو داء يصيب الإبل من العطش — فأخرجته بنو بكر مخافة أن يصيب إبلهم ،  
 فقال لهم : يا بنى بكر ، إنما هى ثلاث ليال : ليلة بالبقعاء<sup>(٢)</sup> ، وليلة بالفرع<sup>(٣)</sup> ، وليلة  
 بَلَقَف<sup>(٤)</sup> فى سامرٍ من بنى بكر ، فلم ينفعه ذلك وأخرجوه ، فأتى مُزينة فأجاروه ،  
 وأقام عندهم إلى أن صحَّت إبله ، وسكنت ، فقال بمدح مزينة :

يخرجه قومه لأن  
 إبله أصيبت بالمَيَّام

تَكْتَفِها المَيَّام وأخرجوها فأتاوى إلى إبل صِباح

(١) فى ب ، س : « يا كلاب » .

(٢) للبقعاء : ماء لميس ، وقيل : مياه لبنى السليط ، تلقاه نجد على ٢٤ ميلاً من المدينة .

(٣) الفرع : قرية من ناحية المدينة .

(٤) « لَقَف » موضع أيضاً ، وفى ب ، س : « تَلَقَف » ، تحريف .



فكان إلى مُزينةَ منهاها على ما كان فيها من جناح  
وما يكن الجناح فإن فيها خلائق ينتمين إلى صلاح  
ويوما في بني ليث بن بكر تراعى تحت قفصة الرماح  
فإنما أصبحن شيخا كبيرا وراء الدار يثقلن سلاحى  
قد آتى الصريح إذا دعانى على ذى منعة<sup>(١)</sup> عتد<sup>(٢)</sup> وقامع  
وشر أخى مؤامرة خذول على ما كان مؤتكل<sup>(٣)</sup> ولاح

أخبرنى عمى قال : حدثنا محمد بن عبد الله الخزنبلى عن عمرو بن أبي عمرو الشيبانى  
عن أبيه ، وأخبرنى به محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا أبو توبة عن أبي عمرو قال :  
عمر أمية بن الأسكر عمرا طويلا حتى خرف ، فكان ذات يوم جالسا فى نادى  
قومه وهو يحدث نفسه ، إذ نظر إلى راعى ضأن لبعض قومه يتمجب منه ، فقام لينهض  
فسقط على وجهه ، فضحك الراعى منه ، وأقبل ابناه إليه ، فلما رأها أنشأ يقول :

يا بنى أمية إني عنكما غان وما الغنى غير أئى مرعش<sup>(٤)</sup> فان  
يا بنى أمية إلا تحفظا كبرى فإنما أنما والشكل سيات<sup>(٥)</sup>  
هل لكما فى ثراث تذهبان به إن التراث لهيتان بن بيات

١٥ — يقال : هيان بن بيان ، وهى ترى للتريب والبعيد —

أصبحت هزءا<sup>(٦)</sup> لراعى الضأن يسخرى<sup>(٧)</sup> ماذا يريك منى راعى الضأن

(١) وفى ج ، ف : « مبة » هى جرى الفرس ونشاطه .

(٢) عتد أى شديد أم الخلق . والرقاح : ذو الصلابة وفى ب ، س : « عتد » ، تحريف .

(٣) مؤتكل : غاضب هائج .

(٤) فى ب ، س : « بنى أمية » .

(٥) فى ف : « مثلان » .

(٦) فى ب ، س : « فردا » .

(٧) ف : « يلعب بى » .

اعجَبَ لغيري إني تابع سلفي أعمامَ مجد وأجدادي وإخواني  
وانتَقَ بضأنك في أرض تُطِيفُ بها بين الأساف<sup>(١)</sup> وأتجها بجلدان<sup>(٢)</sup>

— جِلْدَان<sup>(٣)</sup> : موضع بالطائف —

ببلدة لا يسام الكالثنان بها ولا يقرُّها أصحابُ ألوان

• وهذه الأبيات تمثل بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه .  
الإمام علي يمثل  
بشعر له

حدثنا بها أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال :  
حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا محمد بن أبي رجاء ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، قال :  
قال عبد الله بن عدي بن الخيار :

شبهت الحكمين ، ثم أتيت الكوفة وكانت لي إلى علي عليه السلام  
حاجة ، فدخلت عليه ، فلما رآني قال : مرحبا بك يا بن أُم قَتَّال ، أزاثرا جئتنا  
أم الحاجة ؟ قلت : كلُّ جاء بي ؛ جئت لحاجة ، وأحييت أن أجدد بك عهدا ، وسألته  
عن حديث فحدثني على ألا أحدث به واحدا<sup>(٤)</sup> . فبينما أنا يوما بالمسجد في الكوفة  
إذا علي صلوات الله عليه متنكب قرنا<sup>(٥)</sup> له ، فجعل يقول : الصلاة جامعة .  
وجلس على المنبر ، فاجتمع الناس ، وجاء الأشعث بن قيس فجلس إلى جانب المنبر . فلما  
اجتمع الناس ، ورضي منهم قام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

(١) الأساف : البقاع التي لا تثبت ، جمع أسافة ، كسحابة وكناسة .

(٢) في الأمالي : « جمدان » كجمان ، وهو اسم واد ، واسم جبل .

في ب ، س « جلدان » .

(٣) في ب ، س : « خلدان » .

(٤) في ب ، س : « حديثا » ، تحريف .

(٥) قرنا : جمعة .

أيها الناس ، إنكم تزعمون أن عندي من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ما ليس عند الناس ، ألا وإنه ليس <sup>(١)</sup> عندي إلا ما في قرني هذا ، ثم نكت <sup>(٢)</sup> كنيته ، فأخرج منها صحيفة فيها : المسلمون تنكفأ دماؤهم ، وهم يدّ على من سواهم . من أحدث حديثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . فقال له الأشعث بن قيس : هذه والله عليك لا لك ، دَعَمَّا تَرَحَّل ، نَحْفُضُ عَلَى — صلوات الله عليه — إليه بصره ، وقال : ما يدريك ما علّى مما لي ! عليك لعنة الله وائمة اللاعنين ، حائك ابن حائك ، منافق ابن منافق ، كافر ابن كافر . والله لقد أسرك الإسلام مرة والكفر مرة ، فما فداك من واحد منهما حسبك ولا مالك ، ثم رفع إلى بصره قال : يا عبيد الله :

أصبحتُ قناراعى الضأن يلعب بي ماذا يريك مني راعى الضان  
قلت : بأبي أنت وأمي ، قد كنتُ والله أحب أن أسمع هذا منك . قال : هو والله ذلك ، قال :

فما قيل لي من بعدها من مقالة ولا علقت مني جديدا ولا درسا

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا الحارث ، عن المدائني قال :

يمود كلاب إلى  
البصرة بعد موت  
أبيه ويولى الأبله  
ثم يستغنى منها

لما مات أمية بن الأسكر عاد ابنه كلاب إلى البصرة ، فكان يغزو مع المسلمين ، منها مغازيهم ، وشهد فتوحات كثيرة ، وبقي إلى أيام زياد ، فولاه الأبله ، فسمع كلاب يوما عثمان بن أبي العاص يحدث أن داود نبي الله — عليه السلام — كان يجمع أهله في السحر فيقول : ادعوا ربكم فإن في السحر ساعة لا يدعو فيها عبد مؤمن إلا غفر له ، إلا أن يكون عشارا <sup>(٣)</sup> أو عريفا <sup>(٤)</sup> .

(١) في ف : « وإنه والله » .

(٢) في ب ، س : « نكب » ، تحريف .

(٣) العشار : جاني مشر الأموال .

(٤) العريف : الرئيس ، أو التقيب ، وهو دون الرئيس .

فلما سَمِعَ ذلك كلاب كتب إلى زياد ، فاستغفاه من عمله فأعفاه .  
قال المدائنى : ولم يزل كلاب بالبصرة <sup>(١)</sup> حتى مات ، والمربعة المعروفة بمربعة  
كلاب بالبصرة <sup>(٢)</sup> منسوبة إليه .

١٦٠  
١٨

وقال أبو عمرو الشيبانى : كان بين بنى غِفَارٍ قومُه و <sup>(١)</sup> بنى ليث حربٌ ، فظفرتُ  
بنو ليث بغِفَارٍ ، فخالف رَحَضَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ خَلَّافٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ غِفَارٍ وقومُه <sup>(٢)</sup> .  
جميعا بنى أسلمَ بْنِ أَفْصَى بْنِ خُزَاعَةَ ، فقال أمية بن الأُسَكر فى ذلك ، وكان سيدَ بنى  
جندُعَ بْنِ لَيْثٍ وفارسَهم :

شعر أمية وقد ظفر  
بنو ليث بقومه

لقد طَبِيتَ نفساً عن مواليك يارَحَضَا وآثرتَ أذُنابَ الشوائل والحضا <sup>(٣)</sup>  
تعلُّنا بالنصر فى كل شتوة وكلَّ ربيع أنت رافضنا رفضا  
فلولا تأسينا وحدُّ رماحنا لقد جرَّ قومٌ لحنا تريباً قَصَا ١٠

— القُضْ والقُضِيض : الحصا الصفار —

أخبرنى الحسنُ بْنُ عُلَى قال : حدثنى أحمدُ بْنُ زُهَيْرٍ قال : حدثنا مُصَيَّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
عن أبيه قال :

أقمتُ عمرو بن الزبير كتاباً عن معاوية إلى مروانَ بْنِ الْحَكَمِ بأن يدفع إليه مالا ،  
فدفعه إليه ، فلما عرف معاوية خبره كتب إلى مروانَ بأن يحبسَ عَمْرًا حتى يؤدَّى المَالُ ،  
فحبسه مروانُ ، وبلغ الخبرُ عبدَ اللَّهِ بْنَ الزبير ، فجاء إلى مروانَ وسأله عن الخبر ، فحدثه  
به ، فقال : ما لكم فى ذمتى ، فأطلقَ عَمْرًا ، وأدَّى عبدُ اللَّهِ المَالَ عنه ، وقال : والله إني  
لأؤديه عنه وإنى لأعلم أنه غير شاكر ، ثم تمثَّل قولَ أمية بن الأُسَكر الليثي :

عبد الله بن الزبير  
يتشغل بشعره

(١-١) تكملة من ف .

(٢) الشوائل : جمع شائلة ، وهى التى ألق على حملها سبعة أشهر . والحض : نبت ترعاه الإبل .  
وفى ب ، س « السوالك والحضا » .

فلولا تأسيينا وحده رماحنا لقد جرّ قوم لحنا تروبا قضا

وقال ابن الكلبي: حدثنا بعض بني الحارث بن كعب قال:

اجتمع يزيد بن عبد المدان وعامر بن الطفيل بموسم عكاظ، فقدم أمية بن الأسكر، ومعه بنت له من أجل أهل زمانها، فخطبها يزيد وعامر، قالت أم كلاب امرأة أمية: من هذان الرجلان؟ قال: هذا ابن الديان، وهذا عامر بن الطفيل. قالت: أعرف ابن الديان، ولا أعرف عامرا. قال: هل سمعت بملاعب<sup>(١)</sup> الأسنة؟ قالت: نعم والله. قال: فهذا ابن أخيه.

سيدان يخطبان  
بنتاه ويتفاخران  
في الظفر بها

وأقبل يزيد فقال: يا أمية أنا ابن الديان، صاحب الكتيب، ورئيس مذحج، ومكلم العقب، ومن كان يصوب أصابعه فتتطف دما، ويدلك راحتيه فتخرجان<sup>(٢)</sup> ذهابا. قال أمية: يتخربح.

قال عامر: جدّي الأحزم، وعمّي أبو الأصبع، وعمّي ملاعب الأسنة، وجدّي الرّحال، وأبي فارس قرزل. قال أمية: يتخربح، مرّعي ولا كالسعدان،<sup>(٣)</sup> فأرسلها. مثلا.

قال يزيد: يا عامر، هل تعلم شاعرا من قومي رحل بمدحه إلى رجل من قومك؟ قال: لا، قال: فهل تعلم أن شعراء قومك يرحلون بمدحهم إلى قومي؟ قال: نعم. قال: فهل لك نجم يمان أو برذ يمان أو سيف يمان أو ركن يمان؟ قال: لا، قال: فهل ملكناكم ولم تملكونا؟ قال: نعم، فبهض يزيد وقام، ثم قال:

(١) في ب، س: «ملاعب».

(٢) في ب، س: «فتخرج»، تحريف.

(٣) السعدان: نبت من أفضل مراعي الإبل. مثل يضرب الشيء بفضل على أقرانه. وفي جميع الأمثال المبدائي: أنه الخشاء.

أُمَيَّ يَا بْنَ الْأَسْكَرِ بْنِ مُدْلِجٍ لَا تَجْلَنَ<sup>(١)</sup> هَوَاؤُنَا كَمَذْحِجٍ  
إِنَّكَ إِنْ تَلْهَجَ بِأَمْرِ تَلْجَجَ<sup>(٢)</sup> مَا التَّبَعُ فِي مَغْرَسِهِ كَالْمَوْسِجِ  
\* وَلَا الصَّرْمُحُ الْحَضُّ كَالْمَرْجِ \*

وَقَالَ مُرَّةُ بْنُ دُودَانَ الْعُقَيْلِيُّ ، وَكَانَ عَدُوًّا لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

يَا لَيْتَ شَعْرَى عَنْكَ يَا يَزِيدُ مَاذَا الَّذِي مِنْ عَامِرٍ تَرِيدُ ؟  
لِكُلِّ قَوْمٍ نَفَرٌ عَتِيدُ أُمُطَلَقُونَ نَحْنُ أَمْ عَتِيدُ ؟  
\* لَا بَلْ عَتِيدُ زَادُنَا الْهَبِيدُ<sup>(٣)</sup> \*

١٦١  
١٨

فَزَوَّجَ أُمَيَّةُ يَزِيدَ<sup>(٤)</sup> فَقَالَ يَزِيدُ فِي ذَلِكَ :

يَا لِلرَّجَالِ لَطَارِقِ الْأَحْزَانِ وَلِعَامِرِ بْنِ طَقِيلِ الْوَسْنَانِ  
كَانَتْ إِثَاوَةُ قَوْمِهِ لِحَرْقٍ<sup>(٥)</sup> زَمْنَا وَصَارَتْ بَعْدُ لِلنَّعْمَانِ  
عَدَّةُ<sup>(٦)</sup> الْفَوَارِسِ مِنْ هَوَاؤِنِ كُلِّهَا كَثُفًا<sup>(٧)</sup> عَلَى وَجْهَتُ بِاللَّيَانِ  
فَإِذَا لَى الْفَضْلُ لِلْبَيْنِ بِوَالِدٍ ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ<sup>(٨)</sup> أَرْزَانِي<sup>(٩)</sup> وَيَمَانِ  
يَا عَامِرُ إِنَّكَ فَارِسٌ مَتَهَوَّرٌ غَضُّ الشَّبَابِ أَخُونَدَى وَقِيَانِ

(١) قى ب ، س : « لَا تَجْلَنَ » ، تحريف .

(٢) قى ف : « تَلْهَجَ » .

(٣) الهبيد : الحنظل .

(٤) قى ف : « يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ ابْنَتَهُ » .

(٥) عَنْ يَلْقَبُونَ بِالْحَرْقِ : عمرو بن هند ، والحارث بن عمرو .

(٦) قى ب ، س : « عَدَّةٌ » .

(٧) الكثف : الكثرة والالتفاف .

(٨) الدسيمة : الجفنة والمائدة الكريمة .

(٩) أَرْزَانِي : لغة قى يَزْنِي ، نسبة إلى يَزْن ، بطن من حمير ، وراذلهم ، جاء أحد ملوكهم ،

فسمى بطنى يَزْن . وقى ف : « زَانِي وَفَانِي » .

واعلم بأنك يا بن فارس قرزل دون الذي تسمو له وتُداني  
ليست فوارسُ عامر بمُقرّة لك بالفضيلة في بني عَيْلان  
فإذا لقيت بني الخميس ومالك وبني الضباب وحي آل قنان  
فاسأل من المرء المنوّه باسمه والدافعُ الأعداء عن نجران ؟  
يُعطي المُقادة في فوارس قومه كرما لعمرك والكريم يمان<sup>(١)</sup>

قال عامر بن الطفيل مجيبا له :

يا للرجال لطارق الأحزان ولما يحيى به بنو الديان  
نغروا على بحبوة لبحرق وإتاوة سلفت من النعمان  
ما أنت وابن محرق وقبيله وإتاوة اللخمى في عَيْلان ؟  
فاقصد بذرعك قصد أمرك<sup>(٢)</sup> قصده

ودع القبائل من بني قحطان  
إذ كان سالفنا الإتاوة فيهم أولى ففخرتك نغرك كل يمان  
<sup>(٣)</sup> وانغر برهط بني الحماص<sup>(٤)</sup> ومالك

وابن الضباب وزعبل وقيان  
وأنا المنخل وابن فارس قرزل وأبو نزار زانتي ونماني<sup>(٥)</sup>  
وإذا تماظمت الأمور موازنا كنت المنوّه باسمه والثاني

فلما رجع القوم إلى بني عامر وثبوا على مرّة بن دُودان ، وقالوا : أنت شاعر بني  
عامر ولم تهج بني الديان ، فقال :

(١) في ب ، س : « يمان » .

(٢) في ف : « قصد قوماك قصده » .

(٣-٣) زيادة من ف .

(٤) ذكروا في شعر يزيد باسم « بني الخميس » .

تَكَلَّفَنِ هَوَازَنُ فُخَرَ قَوْمِ يَقُولُونَ الْأَنَامُ لَنَا عَبِيدُ  
 أَبُومِ مَذْحِجٍ وَأَبُو أَبِيهِمْ إِذَا مَا عُدَّتْ الْآبَاءُ — هُوْدُ  
 وَهَلْ لِي إِنْ فُخَرْتُ بِغَيْرِ نَفَرٍ مَقَالٌ وَالْأَنَامُ لَهُ شُهُودُ؟  
 فَإِنَّا لَمْ نَزَلْ لَمْ قَطِينًا<sup>(١)</sup> تَجِيءُ إِلَيْهِمْ مِنَّا الْوُفُودُ  
 فَإِنَّا<sup>(٢)</sup> نَضْرِبُ الْأَحْلَامَ صَفْحًا عَنْ الْعُلَيَاءِ أَوْ<sup>(٣)</sup> مَنْ ذَا يَكِيدُ؟  
 قُولُوا يَا بَنِي عَيْلَانِ كُنَّا لَكُمْ قَبْلًا وَمَا عَنْكُمْ بِمُحِيدٍ<sup>(٤)</sup>

وهذا الخبر مصنوع من مصنوعات ابن الكلبي ، والتوليد فيه بيت ، وشعره شعر  
 ركيك غث ، لا يشبه أشعار القوم . وإنما ذكرته لئلا يخلو الكتاب من شيء  
 قد روى .

وقال محمد بن حبيب فيما روى عنه أبو سعيد السكري ، ونسخته من كتابه ، قال ١٠  
 أبو عمرو الشيباني :  
 شعره حين أصيب  
 رهط من قومه  
 يوم المريسيع

أَصِيبُ قَوْمٍ مِنْ بَنِي جُنْدُعَ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازَنَ رَهْطِ أُمَيَّةَ بْنِ الْأَسْكَرِ  
 يُقَالُ لَمْ : بَنُو زَيْبِنَةَ ، أَصَابَهُمْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — يَوْمَ الْمَرِيسِيِّعِ<sup>(٥)</sup>  
 فِي غَزْوَتِهِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، وَكَانُوا جِيرَانَهُ يَوْمَئِذٍ — وَمَعَهُمْ نَاسٌ مِنْ بَنِي لِحْيَانَ مِنْ  
 هَذِيلَ ، وَمَعَ بَنِي جُنْدُعَ رَجُلٌ مِنْ خَزَاعَةَ يُقَالُ لَهُ : طَارِقٌ ، فَاتَهُمْ بَنُو لَيْثَ بِهِمْ ، وَأَنَّهُ ١٥

١٦٢  
 ١٨

(١) قطينا : أتباعا .  
 (٢) في ب ، س : « وإني » .  
 (٣) في ف : « أم » .  
 (٤) في ف : « لم قنا وماضها » .  
 (٥) المريسيع : بئر أو ماء لخزاعة .



دَلَّ عليهم . وكانت خِزَاعَةُ مُسْلِمًا<sup>(١)</sup> ومُشْرِكًا يَمِيلُونَ إِلَى النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — عَلَى قَرِيش . قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ الْأَسْكَرِ لَطَارِقُ الْخِزَاعِيُّ :

لَمَعَرَكْ إِيَّيْ وَأَلْخِزَاعِي طَارِقًا كَنَسَجَةٍ عَادٍ حَقَفَهَا تَحْفَرُ  
أَثَارَتْ عَلَيْهَا شَفْرَةً يَكْرَاعُهَا

فَظَلَّتْ بِهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ تُجْزَرُ<sup>(٢)</sup>  
شَمِتَ يَقُومُ مِمْ صَدِيقَكَ أَهْلِكُوا

أَصَابَهُمْ يَوْمٌ مِنَ الدَّهْرِ أَعْسَرَ  
كَأَنَّكَ لَمْ تُنْيَا يَوْمَ دُوَالَةٍ

وَيَوْمَ الرَّجِيعِ إِذْ تَنْحَرُ حَبْرُ<sup>(٣)</sup>  
فَهَلَّا أَبَاكُمْ فِي هَذِيلٍ وَعَمَّكُمْ تَارْتُمُ وَهَمَّ أَعْدَى قُلُوبًا وَأَوْتَرُ

وَيَوْمَ الْأَرَاكِ يَوْمَ أُرْدِفِ سَيْبِكُمْ<sup>(٤)</sup>  
صَمِيمُ سَرَاةِ الدَّيْلِ عَبْدٌ وَيَسْمُرُ

وَسَعْدُ بْنُ لَيْثٍ إِذْ تُسَلُّ نَسَاؤُكُمْ  
وَكَلْبُ بْنُ عَوْفٍ نَحْرُوكُمْ وَعَقَرُوا<sup>(٥)</sup>

عَجَبْتُ لِشَيْخٍ مِنْ رِبِيعَةٍ مُهْتَرٍ<sup>(٦)</sup> أَمْرًا لَهُ يَوْمٌ مِنَ الدَّهْرِ مِنْكَرُ

(١) ق ف : « مسلّمها ومشرّكها » .

(٢) ق ف : « تنحّر » .

(٣) ق ف : « وخيبر » .

(٤) ق ف ب ، س : « سيبكم » .

(٥) ق ف ب ، س : « عقر » ، تحريف .

(٦) المهتر : الرجل يفقد عقله من الكبر أو المرض أو الحزن .

شمر طارق الخزاعي  
يحييه فيه

فأجابه طارق الخزاعي قال :

لعمرك ما أدري وإنى لقائل إلى أى من يظننى (١) أنمذرا ؟  
أعنف أن كانت زينة أهلكت ونال بنى الحيان شره ونفروا

وهذه الأبيات : الابتداء ، والجواب تمثل بابتدائها ابن عباس فى رسالة إلى معاوية ،

ابن عباس ومعاوية  
يتشاكلن بشعره  
وشعر صاحبه

وتمثل بجوابها معاوية فى رسالة أجابه بها .

حدثنى بذلك أحمد بن عيسى بن أبى موسى العجلي المطار بالكوفة ، قال : حدثنا

الحسين بن نصر بن مزاحم المنقرى قال : حدثنا زيد بن العذل النمرى ، قال : حدثنا يحيى

ابن شعيب الخراز ، قال : حدثنا أبو مخنف ، قال :

لما بلغ معاوية مصاب أمير المؤمنين على — عليه السلام — دس رجلا من بنى القين

إلى البصرة يتجسس الأخبار ويكتب بها إليه ، فدل على القينى بالبصرة فى بنى سليم ،  
فأخذ وقتل .

وكتب ابن عباس من البصرة إلى معاوية :

أما بعد ، فإنك ودسك أخا بنى القين إلى البصرة تلتمس من غفلات قريش

مثل الذى ظفرت به من يمانيتك لكما قال الشاعر :

لعمرك إنى والخزاعي طارقا كنعجة عاد حنفا تحفرا

أثارت عليها شفرة بكرعها فظلت بها من آخر الليل تجزر

شيت يقوم صديقك أهلکوا أصابهم يوم من الدهر أمر (٢)

فأجابه معاوية : أما بعد ، فإن الحسن قد كتب إلى بنحو مما كتبت به وأنبنى

(١) يظننى : يتهمنى .

(٢) الأمر : القليل الخير ، وفى ب ، س : وأصره .

بما لم أجن<sup>(١)</sup> ظنا وسوء رأى ، وإنك لم تصب مثلنا ، ولكن مثلنا ومثلكم  
كما قال طارق الخزاعي :

فوالله ما أدرى وإني لصادق إلى أي من يظنني أتعذر ؟  
أعنف أن كانت زينة أهلك  
ونال بني لحيان شر وفقر

(١) في ب ، س : « أجز » ، تحريف .

## صوت

أُبْنِيْ إِنْى قَدْ كَبِرْتُ وَرَابِىْ بَصْرِى وَفَى لُصْلَحِ مُسْتَمْتَعُ  
 فَلَنْ كَبِرْتُ لَقَدْ دَنَوْتُ مِنْ (١) الْبَلَى  
 وَحَلَّتْ لَكُمْ مَتَى خَلَاتُكُمْ أَرْبَعُ

عروضه من الكامل ، والشعر لِعَبْدَةِ بْنِ الطَّيِّبِ ، والغناء لابن مُحَرَّرٍ ، ولحنه .  
 من القدر الأوسط من الثقيل الأول بالبنصر فى مجراها عن إسحاق ، وفيه لمعبد خفيف  
 ثقيل أول بالبنصر فى مجراها عنه أيضا .

(١) فى ف : « إل » ورواية المفضليات : (١٤٦) :

فَلَنْ هَلَكْتُ لَقَدْ بَنَيْتُ مَسَاعِيَا تَبَقَ لَكُمْ مِنْهَا مَآثِرُ أَرْبَعُ

## نسب عبدة بن الطيب وأخباره

هو فيما ذكر ابن حبيب عن ابن الأعرابي، وأبو نصر أحمد بن حاتم عن الأصمعي<sup>١</sup> وأبي عمرو الشيباني وأبي فروة العسلي: عبدة بن الطيب، والطيب اسمه يزيد ابن عمرو بن وعلة بن أنس بن عبد الله بن عبد تميم بن جشم بن عبد شمس. ويقال: عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

وقال ابن حبيب خاصة: وقد أخبرني أبو عبيدة قال:

تميم كلها كانت في الجاهلية يقال لها: عبد تميم، وتميم: صنم كان لهم يعبدونه.

وعبدة شاعر مجيد ليس بالكثير، وهو مخضرم، أدرك الإسلام فأسلم، وكان في جيش النعمان بن مقرن الذين حاربوا معه الفرس بالمدائن. وقد ذكر ذلك في قصيدته التي أولها:

هل حبلُ خولة بعد المهجر موصولُ أم أنت عنها بعيدُ الدار مشغولُ ؟  
حلت خويلة في دار مجاورة أهل المدينة<sup>(١)</sup> فيها الديك والقييل  
يقارعون رموس المتجهم ضاحية منهم فوارس لا عزل ولا ميل<sup>(٢)</sup>

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال: حدثني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه قال:

أرثي بيت قالته العرب قول عبدة بن الطيب:

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بليان قوم تهدهما

أرثي بيت قالته  
العرب من شعره

(١) في المفضليات: «المدائن».

(٢) ميل: جمع أميل، وهو الجبان والسيء الركوب. أو من لا يرسل معه ولا سيف ولا رمح.

موتلم هذه الأبيات : أنشدناه على بن سليمان الأقفش عن السكرى والبرد  
والأحول<sup>(١)</sup> لعبدة يرتى قيسا :

عليك سلامُ الله قيسَ بنَ عاصمٍ      ورحمته ما شاء أن يترجما  
تحيةً من أوليته منك نعمة      إذا زار عن شحط بلادك سلما  
وما كان قيسُ هلكه هلك واحد      ولصننه بُنيانُ قوم تهدما

أخبرنى محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا أبو عثمان الأشنانى عن التوزى  
عن أبى عبيدة عن يونس قال :

قال رجل لخالد بن صفوان : كان عبدة بن الطبيب لا يحسن أن يهجو ،  
فقال : لا تقل ذلك ، فوالله ما أبى من عيى ، ولكنه كان يرفع عن الهجاء ويراه ضعة ،  
كما يرى تركه مروءة وشرفا ، قال :

وأجراً من رأيتُ بظهر غيبٍ      على عيب الرجال أولو<sup>(٢)</sup> العيوب

أخبرنى محمد بن القاسم الأنبارى قال : حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب ، عن ابن الأعرابى :  
أن عبد الملك بن مروان قال يوما لجلسائه :

١٦٤  
١٨

أى المناديل أشرف ؟ فقال قائل منهم : مناديل مصر ، كأنها غرقى<sup>(٣)</sup> البيض .  
وقال آخرون : مناديل اليمن ، كأنها نور الربيع . فقال عبد الملك : مناديل أخى بنى سعد .  
عبد الملك بن  
مروان يروى  
أنفصل ما ذكره  
فى شعره

لما نزلنا نصبنا ظل أخبية<sup>(٤)</sup>      وفارَ للقوم باللحم المراجيل

(١) فى ب ، س : « الأقول » ، تحريف .

(٢) فى ف : « أخو » .

(٣) الفرق : القشرة الملتزمة بياض البيض .

(٤) فى المفضليات : ١٤١ : « لما وردنا رقتنا ظل أردية » .

وَرَدُّ وَأَشَقَرُ<sup>(١)</sup> مَا يُؤْنِيهِ<sup>(٢)</sup> طَائِحُهُ مَا غَيَّرَ الْغَلْيُ مِنْهُ فَهُوَ مَا كَوَّلَ  
 تُمَّتَ قَنَا إِلَى جُرِّ مُسَوِّمَةٍ أَعْرَافُهُنَّ لَا يَدِينُنَا مَنَادِيلَ

يعنى بالمراجيل : المراحل، فزاد فيها الياء ضرورة .

(١) فى المفضليات : « وردا » . شبه ما أخذ فيه التضعج من اللحم بالورد ، وما لم يتضج بالأشقر .

(٢) يؤنيه ، أى يمهله . وفى المفضليات : « لم ينهته » أى ينفضجه وفى ب ، س

« ما ينهته » ، تحريف .

## صوت

إن الليالي أسرحت في قضي      أظن بعفي وتركن بعفي  
 حنين طولي وطوي عرضي      أعتنى من بعد طول نهض  
 عروضه من الرجز ، الشعر للأغلب المجلي ، والفناء للمرو بن بانه ، هزج  
 بالبنصر .



## أخبار الأغلب ونسبه

هو — فيما ذكر ابن قتيبة — الأغلب بن جشم بن سعد بن عجل بن لجيم  
ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

وهو أحد العنبرين ، عُمر في الجاهلية عمرا طويلا ، وأدرك الإسلام فأسلم ، وحسن إسلامه واستشهاده  
إسلامه وهاجر ، ثم كان فيمن توجه إلى الكوفة مع سعد بن أبي وقاص ، فزلا ، واستشهد في وقعة ينهاوند<sup>(١)</sup> ، قبره هناك في قبور الشهداء .

ويقال : إنه أول من رجز الأراجيز الطوال من العرب ، وإليه عني الججاج  
رجز الأراجيز  
الطوال بقوله مفتخرا :

\* إني أنا الأغلب أمسى قد نشد<sup>(٢)</sup> \*

قال ابن حبيب : كانت العرب تقول الرجز في الحرب والحداء والفاخرة وما جرى  
هذا الجري ، فتأتي منه أبيات يسيرة ، فكان الأغلب أول من قصد الرجز ، ثم سلك  
الناس بعده طريقته .

أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي أبو خليفة في كتابه إلينا ، قال : أخبرنا  
محمد بن سلام ، قال : حدثنا الأصمعي . وأخبرنا أحمد بن محمد أبو الحسن الأسدي ،  
قال : حدثنا الرياشي ، قال حدثنا معمر بن عبد الوارث عن أبي عمرو بن العلاء ، قال :  
كانت للأغلب مَرَحَةٌ<sup>(٣)</sup> يصعد عليها ، ثم يرتجز :

قد عرقتني مَرَحَتِي فَأَطَلْتُ<sup>(٤)</sup> وقد شَمِطْتُ بعدها واشمطت  
فاعترضه رجل من بني سعد ، ثم أحد بني الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد ، قال له :

(١) نهاوند : من بلاد الجبل ، جنوبي همدان .

(٢) في ف : « نشر » . (٣) المرحية : كل شجرة لاشوك فيها .

(٤) أطلت : صوتت .

قَبُحَتْ مِنْ سَالِقَةٍ<sup>(١)</sup> وَمِنْ قَفَا عَبْدٍ إِذَا مَا رَسِبَ الْقَوْمُ مَلَفَا  
\* كَمَا شَرَارَ الرَّعْيِ<sup>(٢)</sup> أَطْرَافُ السَّنَى \*

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني محمد بن عباد بن حبيب المهلبى ، قال : حدثني نصر بن نابل عن داود بن أبي هند عن الشعبي ، قال :

ينقص حصر طاء  
لقبوله الإنشاد  
من شعري الجاهلية

كتب عمر بن الخطاب إلى المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة : أن استنشد من قبلك من شعراء قومك<sup>(٣)</sup> ما قالوا في الإسلام ، فأرسل إلى الأغلب العجلي فاستنشده فقال :

١٦٥  
١٨

لَقَدْ سَأَلْتَ هَيْئًا مَوْجُودًا أَرْجُو أَنْ تَرِيدَ أَمْ قَصِيدًا ؟

ثم أرسل إلى ليبيد فقال له : إن شئت مما عفا الله عنه — يعنى الجاهلية — فعلت .  
قال : لا ، أنشدني ما قلت في الإسلام . فانطلق ليبيد فكتب سورة البقرة في صحيفة ، وقال : أبدلني الله عز وجل بهذه في الإسلام مكان الشعر .

فكتب المغيرة بذلك إلى عمر ، فنقص عمر من عطاء الأغلب خمسمائة ، وجعلها في عطاء ليبيد ، فكتب إلى عمر : يا أمير المؤمنين ، أنقص عطائي أن أعطتك<sup>(٤)</sup> فرد عليه خمسمائة وأقر عطاء ليبيد على ألفين وخمسمائة .

أخبرني محمد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا محمد بن حاتم ، قال : حدثنا علي بن القاسم ، عن الشعبي قال :

(١) أصل السالقة : مقدم حق للفرس . والمراد منه يقيح وجهه وقفاه .

(٢) الرعى : ما يرمى . (٣) في ف : « معرك » .

(٤) ف : « إنما أعطتك » . (٥) ف : « أحمد بن عبد العزيز » .

دخل الأغلبُ على عمرَ ، فلما رآه قال : هيهِ ، أنت القاتل :

أرجزاً تريد أم قصيداً ؟ لقد سألتَ هيناً موجوداً

قال : يا أمير المؤمنين إنما أظنك ، فكذب عمر إلى المغيرة : أن اردد عليه المجلسَ  
المائة<sup>(١)</sup> ، وأقرَّ المجلسَ المائة للبيد .

أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال : قال الأغلب العجلي في سجاح لما تزوجت  
مُسَيْلَمَةَ الكَذَّاب :  
شعرني سجاح حين  
تزوجت مسيلمة

لقد لقيتُ سجاح من بعد المعى مَلَوَّحاً<sup>(٢)</sup> في العين مجلود القرا<sup>(٣)</sup>

مثل العتيق<sup>(٤)</sup> في شبابٍ قد أتى من اللججيين أصحابِ القرى

ليس بذى واهنة<sup>(٥)</sup> ولا نسا<sup>(٦)</sup> نشأ بلحم وبُخْبَزٍ ما اشترى<sup>(٧)</sup>

حتى شتا<sup>(٨)</sup> ينتج<sup>(٩)</sup> ذِفْراه<sup>(١٠)</sup> الندى خاظي<sup>(١١)</sup> البضيع<sup>(١٢)</sup> لحمه خطا بظا<sup>(١٣)</sup>

(١) في ب ، م : « الخمائة » .

(٢) ملووحا : وصف من لوحه السفر ونحوه ، أى غيره وأخضره ، أو من لوحته الشيء بالنار بمعنى أحمرته .

(٣) القرا : الظاهر .

(٤) العتيق : الجواد الرائع ، والفحل من النخل . وقد تكون معرفة عن الفتيق ، وهو الفحل المكرم

لا يؤذى لكرامته على أهله ولا يركب .

(٥) الواهنة : ربيع تأخذ في المتكئين ، أو في المغد ، أو في الأخدعين عند الكبر .

(٦) النسا : عرق من الورك إلى الكمين ، كأنه يريد أن نساء صحيح .

(٧) في ف ، م : « ما اشتهى » .

(٨) في ف : « نسا » .

(٩) ينتج : يخرج .

(١٠) الذفري : العظم الشاخص خلف الأذن .

(١١) خاظي : مكتنز .

(١٢) البضيع : ما أنماز من لحم الفخذ ، جمع بضيمة .

(١٣) خطا : اكتنز وركب بعضه بعضاً ، ووظا : توكيد لما قبله .

- كأنما جَمَّعَ من لحم الخُصَى إذا تَمَطَّى بين بُرديه صأى<sup>(١)</sup>  
 كأنَّ عِرْقَ أيره إذا ودى<sup>(٢)</sup> حَبْلُ عَجُوزَ ضَفَرَتْ سَبْعَ قُوى  
 يمشى على قوائمٍ خمس زكا<sup>(٣)</sup> يرفع وُسطاهنَّ من بَرْدِ النَّدَى  
 قالت : متى كنت أبا الخير متى ؟ قال حديثاً لم يَفِرِّنى البلى  
 ولم أفارِقْ خُـلَّةً لى عن قِلى فانتُشِفَتْ<sup>(٤)</sup> فَيَشْتُهُ ذَاتُ الشَّوى<sup>(٥)</sup>  
 كان في أَجلادها<sup>(٦)</sup> سَبْعَ كُلِّ<sup>(٧)</sup> ما زال عنها بالحديث والمضى  
 والخلقُ السَّفاسفُ يُردى فى الردى قال : ألا تَرَيْنَهُ قالت : أرى  
 قال : ألا أدخله ؟ قالت : بلى فقام فيها مثلَ محرث<sup>(٨)</sup> الفضى<sup>(٩)</sup>  
 يقول لما غاب فيها واستوى ليثها كنتُ أَحْسَيْتُ العَسا

من أخبار سجاح وكان من خبر سجاح وادعائها النبوة وتزويج مسيلة الكذاب إياها ما أخبرنا به ١٠  
 إبراهيم بن التوسى يحمي ، عن أبيه عن شعيب عن سيف :

أنَّ سجاح التميمية ادعت النبوة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واجتمعت

- (١) صأى : صوت .  
 (٢) ودى : المراد لفظ ، أى قام .  
 (٣) أصل الزكا : الشفع من العدد . وقيل فى الشفع والوتر : الأعداد كلها شفع ووتر . فيكون ١٥  
 خمس زكا ، خمس عددا .  
 (٤) انتشف اللون بالبناء المجهول : التمتع ، وانتشف الطائر الشيء : تفرغ . وفى المختار : «فانتشفت»  
 (٥) الشوى : فى الأصل : قصف الرأس .  
 (٦) أجلادها : أصل الأجلاد من الإنسان جسمه أو جملة شخصه .  
 (٧) من معانى الكلية : معقبة نحالة القوس .  
 (٨) المحراث : ما تحرك به النار .  
 (٩) فى ب ، س «الفضا» ، وفى ف : «الفضا» . وكل تحريف . ٢٠

١٦٦  
١٨

عليها بنو نعيم ، فكان فيما أدعت أنه أنزل عليها : يا أيها المؤمنون اتقوا ، لنا نصف الأرض ، ولقريش نصفها ، ولكن قریش قوم ينفون .

واجتمعت بنو نعيم كلها إليها لتنصرها . وكان فيهم الأحنف بن قيس ، وحارثة ابن بدر ، ووجوه نعيم كلها .

وكان مؤذنها شبيب بن ربيعة الرياحي ، فصدت في جيشها إلى مسيلة الكذاب وهو باليمامة ، وقالت : يا معشر نعيم ، اقصدوا اليمامة ، فاضربوا فيها كل هامة ، وأضرموا فيها نارا ملهامة ، حتى تتركوها جرداء كالجمامة <sup>(١)</sup> .

وقالت لبني نعيم : إن الله لم يجعل لهذا الأمر في ربيعة ، وإنما جعله في مضر ، فاقصدوا هذا الجحيم ، فإذا قضيتوه كررت على قریش . ففارت في قومها وهم الدم <sup>(٢)</sup> الدام . وبلغ مسيلة خبرها ، فصاق بها ذرعا ، وتحنن في حجر حنن اليمامة . وجاءت في جيوشها فأحطت به ، فأرسلت إلى وجوه قومه وقال : ما ترون ؟ قالوا : نرى أن نسلم هذا الأمر إليها وتدعنا ، فإن لم تفعل فهو البوار .

وكان مسيلة ذا دهاء ، فقال : سأنظر في هذا الأمر . ثم بعث إليها : إن الله — تبارك وتعالى — أنزل عليك وحيا ، وأنزل على . فهكمتي نجتمع ، فنتدارس ما أنزل الله علينا ، فمن عرف الحق تبعه ، واجتمعنا فأكلنا العرب أكلنا بقوى وقومك .

فبعثت إليه : أفل ، فأمر بقبة آدم ففُرت ، وأمر بالعود المندلي <sup>(٣)</sup> فسُجر فيها ، وقال : أكرهوا من الطيب والميجر <sup>(٤)</sup> ، فإن للمرأة إذا شمت رائحة الطيب ذكرت الباه ، ففعلوا ذلك .

(١) عبارة الطبري (٢ : ٢٢٩) : .... ودفوا دليف الجمامة .

(٢) الدم : الدم الكثير .

(٣) العود المندل : هو المطري بالسك والمثير . والبيان : منسوب إلى مندل : قرية بالهند .

(٤) الميجر : ما يوضع فيه الجمر .

وجاءها رسوله يحبرها بأمر القبة للصروبة للاجماع ، فأنته فقالت : هات ما أنزل عليك . قال : ألم تركيف فعل ربك بالحيلي ، أخرج منها نقطة تسعى ، بين صفاق<sup>(١)</sup> وحشا ، من بين ذكرواثنى ، وأموات وأحيا ، ثم إلى ربهم يكون للنهي . قالت : وماذا ؟ قال : ألم تر أن الله خلقنا أفواجا ، وجعل النساء لنا أزواجا ، فنولج فيهن الغراميل إيلاجا ، ونخرجها منهن إذا شئنا إخراجا . قالت : فبأى شيء أمرك ؟ قال :

ألا قومي إلى البَيْكِ قَدْ هُمِّيَ لَكَ الْمَضْجِعُ  
فَإِنْ شَتَّى<sup>(٢)</sup> فِي الْبَيْتِ وَإِنْ شَتَّى فِي الْمُخْدَعِ  
وَإِنْ شَتَّى سَلَفْنَاكَ<sup>(٣)</sup> وَإِنْ شَتَّى عَلَى أَرْبَعِ  
وَإِنْ شَتَّى بِثَلْثِيهِ وَإِنْ شَتَّى بِهِ أَجْمَعِ

قال : قالت : لا ، إلا به أجمع . قال : قال : كذا أوحى الله إلي ، فواقعهما . فلما قام عنها قالت : إن مثلى لا يجرى أمرها هكذا ، فيكون وصمة على قومي وعلى ، ولكني مُسَلِّمةُ النبوة إليك ، فاخطبني إلى أوليائي يزوجوك ، ثم أقود تميا معك .

ففرج وخرجت معه ، فاجتمع الحَيَّان من حنيفة وتميم ، فقالت لم سجاج : إنه قرأ على ما أنزل عليه ، فوجدته حقاً ، فاتبعته ، ثم خطبها ، فزوجوه إياها ، وسألوه عن المهر ، فقال : قد وضعتُ عنكم صلاة العصر ، فبنو تميم إلى الآن بالرَّمْل لا يصلونها ، ويقولون : هذا حق لنا ، ومهر كريمة منا لا تردّه . قال : وقال شاعر من بني تميم يذكر أمر سجاج في كلمة له :

أَضَحَّتْ نَبِيَّتُنَا أَشْيَ نُطِيفُ بِهَا وَأَصْبَحَتْ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ ذُكْرَانَا

قال : وسمع الزبرقان بن بدر الأحنف يومئذ ، وقد ذكر مسيلة وماتلاه عليهم ، فقال

(١) الصفاق : الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر

(٢) وصل تاء الفاعل المكسورة بالياء ملحة لربيعة

(٣) سلفها : يسلفها فجامها .

١٦٧  
١٨

الأخف : والله ما رأيت أحق من هذا النبي قط . قال الزبرقان : والله لأخبرن بذلك مسيلة . قال : إذا والله أحلف أنك كذبت فيصدقني ويكذبك . قال : فأمسك الزبرقان ، وعلم أنه قد صلق .

قال : وحديث الحسن البصري بهذا الحديث ، قال : أمين والله أبو بحر من نزول الوحي . قال : فأسلت سجاح بعد ذلك وبعد قتل مسيلة ، وحسن إسلامها .

## صوت

كم ليلة فيك بيت أسهرها ولوعة من هواك أضمرها  
 وخرقة والدموع تطفئها ثم يعود الجوى فيسهرها  
 بيبضاء رُود<sup>(١)</sup> الشباب قد غُمست في خجل دائم يصفرها  
 الله جاز لها فما امتلأت عيناى إلا من حيث أبصرها

الشعر للبحترى ، والغناء لمريب ، رمل مطلق من مجموع أغانيها ، وهو لحن  
 مشهور فى أيدي الناس ، والله أعلم .

(١) الرود : غفف الرود ، وهى الشابة الحسنة السريعة الشباب مع حسن خلاء .



## أخبار البحري ونسبه

هو الوليد بن عبيد الله <sup>(١)</sup> بن يحيى بن عبيد بن شلال بن جابر <sup>نسبه وكنيته</sup>  
ابن سلمة بن مسهر بن الحارث بن خيثم <sup>(٢)</sup> بن أبي حارثة بن جدى بن ندول بن بختر  
ابن عتود بن عثمة <sup>(٣)</sup> بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الفوث بن جلهمة وهو طي  
ابن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

ويكنى أبا عبادة ، شاعر فاضل فصيح حسن المذهب ، نقي الكلام ، مطبوع ، كان <sup>شاعره وندرة</sup>  
مشايخنا رحمة الله عليهم يهتمون به الشعراء ، وله تصرف حسن فاضل نقي <sup>مجاهه</sup> في  
ضروب الشعر ، سوى الهجاء ، فإن بضاعته فيه نزرة ، وجيده منه قليل .  
وكان ابنه أبو الفوث يزعم أن السبب في قلة بضاعته في هذا الفن أنه لما حضره الموت  
دعاه ، وقال له : اجمع كل شيء قلت في الهجاء . ففعل ، فأمره بإحراقه ، ثم قال له : يا بني ،  
هذا شيء قلت في وقت ، فشغيت به غيظي ، وكافأت به قبيحا فعل بي ، وقد انقضى أربي  
في ذلك ، وإن بقي روي ، وللناس أعقاب يورثونهم العناء والمودة ، وأخشى أن يعود  
عليك من هذا شيء <sup>(٤)</sup> في نفسك أو معاشك لا فائدة لك ولي فيه ، قال : فعلت أنه قد  
نصحتني وأشفق علي ، فأحرقته .

أخبرني بذلك علي بن سليمان الأخطش عن أبي الفوث .

وهذا — كما قال أبو الفوث — لا فائدة لك ولا لي فيه ، لأن الذي وجدناه  
ويبقى في أيدي الناس من هجائه أكثره ساقط ، مثل قوله في ابن شير زاد :

(١) م ، ف : « عبيد » .

(٢) ف : « خيثم » .

(٣) ف : « عثير » .

(٤) ف : « شر » .

نَقَّتَ نُّفُوقَ الْحَمَارِ الذَّكَرِ وَبَانَ ضُرَاطُكَ عَنَا فَرَّ  
ومثل قوله فى على بن الجهم<sup>(١)</sup> :

وَلَوْ أَعْطَاكَ رَبُّكَ مَا تَمَنَّى<sup>(٢)</sup> لَزَادَكَ مِنْهُ فِى غِلَظِ الْأَيُّورِ  
عَلَامَ مَلَفَقَتِ تَهْجُوى مَلِيًّا بِمَا لَفَقْتَ مِنْ كَذِبٍ وَزُورِ

- وأشبه لهذه الأبيات، ومثلها<sup>(٣)</sup> لا يُشَا كل طبعه، ولا تليق بمذهبه، وتنبى بركا كتبها  
وغثاة ألقاها عن قِلَّة حَفَظَه فى المجهاء، وما يُعرف له هجلا جيداً إلا قصيدتان  
إحداهما قوله فى ابن أبى قحاش :

١٦٨  
١٨

مَرَّتْ عَلَى عَزَمِهَا وَلَمْ تَقِفْ مُبْدِيَةً لِلشَّانِ وَالشَّنْفِ  
يقول فيها لابن أبى قحاش :

- ١٠ قَدْ كَانَ فِى الْوَاجِبِ الْمُحَقَّقِ أَنْ تَعْرِفَ مَا فِى ضَمِيرِهَا النُّظْفِ  
بِمَا تَعَاطَيْتَ فِى الْعُيُوبِ وَمَا أُوتِيتَ مِنْ حِكْمَةٍ وَمِنْ لَطْفِ  
أَمَارَاتِ الرِّيحِ قَدْ مَارَجَ الزَّوْرَ مَرَّةً فِى الْجِدَّةِ مِنْهُ وَالشَّرَفِ  
وَأَخْبَرْتِكَ النَّحُوسُ أَنْكَا فِى حَالَتِى ثَابِتٍ وَمُنْصَرَفِ  
مَنْ أَيْنَ أَعْمَلْتُ ذَا وَأَنْتِ عَلَى التَّقْوِيمِ وَالزَّيْجِ جِدَّةً مُنْكَفٍ<sup>(٤)</sup>  
١٥ أَمَّا زَجَرَتِ الطَّيْرَ الْعَلَا أَوْ تَعَيَّسَتْ الْمَهَا<sup>(٥)</sup> أَوْ نَظَرْتُ فِى الْكَتِفِ  
رَذُلْتُ فِى هَذِهِ الصَّنَاعَةِ أَوْ أَكْدَيْتِ أَوْ رَمَيْتِهَا عَلَى الْخَرْفِ  
لَمْ تَخْطُ بِأَبِ التَّهْلِيزِ مُنْصَرِفًا إِلَّا وَخَلَخَالُهَا مَعَ الشَّنْفِ<sup>(٦)</sup>

(١) ف : « مروان بن أبى الجنوب » بدل « على بن الجهم » والمثبت فى الديوان هو ما ذكرناه .

(٢) تمنى هنا ليس فعلا ماضيا ، ولكنه مضارع محذوف أحد التائين .

(٣) ف ، م : « من جنسها » .

(٤) البيت ساقط من ب ، س .

(٥) لعلها : « تعيسفت لها » بدل « تعيسفت لها » .

(٦) الشَّنْف : ما حُكِّى بالأذن ، وفى ف : « الكتف » .

وهي طويلة، ولم يكن مذهبي ذكرها إلا للإخبار عن مذهبه في هذا الجنس، وقصيدهته في يعقوب بن القرج النصراني، فإنها — وإن لم تكن في أسلوب هذه وطريقها — تجري مجرى التهكم باللفظ الطيب الخبيث المعاني، وهي:

تَظَنُّ شُجُونِي لَمْ تَعْتَلِجْ    وَقَدْ خَلَجَ التَّيْنُ مِنْ قَدْ خَلَجْ

وكان البحري يتشبه بأبي تمام في شعره، ويأخذو مذهبه، وينتجو نحوه في البديع الذي كان أبو تمام يستعمله، ويراه صاحبا وإماما، ويقدمه على نفسه، ويقول في الفرق بينه وبينه قول منصف: **إِنَّ جَيْدَ أَبِي تَمَامٍ خَيْرٌ مِنْ جَيْدِهِ، وَوَسْطَهُ وَرَدِيَّتُهُ خَيْرٌ مِنْ وَسْطِ أَبِي تَمَامٍ وَرَدِيَّتِهِ<sup>(١)</sup>**، وكذا حكم هو على نفسه.

أخبرني محمد بن يحيى الصولي: قال: حدثني الحسين بن علي الياقطيني: قال: هو وأبو تمام قلت للبحري: أيما أشعر أنت أو أبو تمام؟ فقال: جيته خير من جيتي، ورديتي خير من رديتي.

حدثني محمد بن يحيى قال: حدثني أبو الفوث يحيى بن البحري: قال: كان أبي يكتفي بأبا الحسن، وأبا عباد، فأشير على<sup>(٢)</sup> في أيام المتوكل بأن أقتصر<sup>(٣)</sup> على أبي عباد، فإياها أشهر، فاقترعت<sup>(٤)</sup> عليها. حدثني محمد قال:

سمعتُ عبد الله بن الحسين بن سعد يقول للبحري — وقد اجتمعنا في دار عبد الله بالخلا، وعنده للبرد في سنة ست وسبعين ومائتين، وقد أنشد البحري شعرا لنفسه قد كان أبو تمام قال في مثله —: أنت والله أشعر من أبي تمام في هذا الشعر،

(١) كنا في ف: وفي باقي النسخ: «وسطه خير من وسط أبي تمام ورديته» وهذا أسلم للعبارة.

(٢) ف. م: «فأشير عليه... بأن يقتصر... فاقترعت».

قال : كلاً والله ، إن أبا تمام للرئيس والأستاذ ، والله ما أكلت الخبز إلا به ، فقال له المبرد : لله درك يا أبا الحسن ، فإنك تأبى إلا شرفاً من جميع جوائبك .

حدثني محمد : قال : حدثني الحسين بن إسحاق : قال :

قلت للبحترى : إن الناس يزعمون أنك أشعر من أبي تمام ، فقال : والله ما ينفعنى هذا القول ، ولا يضر أبا تمام ، والله ما أكلت الخبز إلا به ، ولو ددت أن الأمر كان كما قالوا ، ولكنى والله تلح له آخذ منه لائذ به ، نسيى يركد عند هوائه ، وأرضى تنخفص عند سمائه .

حدثني محمد بن يحيى : قال : حدثني سوار بن أبي شراعة ، عن البحترى : قال : وحدثني أبو عبد الله الألوemy ، عن على بن يوسف <sup>(١)</sup> ، عن البحترى : قال :

١٦٩  
١٨

كان أول أمرى فى الشعر ونباهتى أنى صيرت إلى أبى تمام ، وهو مخلص ، فعرضت عليه شعرى ، وكان الشعراء يمرضون عليه أشعارهم ، فأقبل على ، وترك سائر من حضر ، فلما تفرقوا قال لى : أنت أشعر من أنشدنى ، فكيف بالله حالك ؟ فشكوت خلة <sup>(٢)</sup> فكتب إلى أهل معة النعمان ، وشهد لى بلخندق بالشعر ، وشفع لى إليهم وقال : امتدحهم ، فصرت إليهم ، فأكرموني بكتابه ، ووظفوا لى أربعة آلاف درهم ، فكانت أول مال أصبته . وقال على بن يوسف فى خبره : فكانت نسخة كتابه : « يصل كتابى هذا على يد الوليد أبى عبادة الطائى ، وهو — على بذاذته <sup>(٣)</sup> — شاعر ، فأكرموه » .

حدثني جعظلة : قال : سمعت البحترى يقول : كنت أتشقى غلاماً من أهل

(١) ف ، م : « حل بن سيف » .

(٢) الخلة : الحاجة .

(٣) بد بذاذة وبذوذة : سمات حاله ورثت هيئته .

مَنْبِجَ يَقَالُ لَهُ شُرَّانُ ، وَاتَّفَقَ لِي سَفَرٌ ، فَفَرَجْتُ فِيهِ ، فَأَطْلَبْتُ الْفَيْيَةَ ، ثُمَّ عُدْتُ ، وَقَدْ التَّحَى ،  
فَقُلْتُ فِيهِ ، وَكَانَ أَوَّلَ شَعْرِ قَلْتُهُ :

تَبَّتْ لِحْيَةُ شُرَّانَ نَ شَقِيقِ النَّفْسِ بَعْدِي  
حَلَقْتُ (١) ، كَيْفَ أَتَتْهُ قَبْلَ أَنْ يُنْجِزَ وَعْدِي أ

وقد روى في غير هذه الحكاية أن اسم الغلام شندان .

حدثني علي بن سليمان : قال : حدثني أبو الفوث بن البحري عن أبيه ، وحدثني عمي :  
قال : حدثني علي بن العباس الثوبختي عن البحري ، وقد جمعت الحكايتين ، وهما  
قريبتان : قال :

أَوَّلُ مَا رَأَيْتُ أَبَا تَمَّامٍ أَتَى دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ ، وَقَدْ مَدَحَتْهُ بِقَصِيدَتِي :

أَفَاقَ صَبٍّ مِنْ هَوَى فَأَفِيقًا أَوْ خَانَ عَهْدًا أَوْ أَطَاعَ شَفِيقًا ؟

فَسَرَّ بِهَا أَبُو سَعِيدٍ ، وَقَالَ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ يَا فَتَى وَأَجَدْتَ ، قَالَ : وَكَانَ فِي مَجْلِسِهِ رَجُلٌ  
نَبِيلٌ رَفِيعُ الْمَجْلِسِ مِنْهُ ، فَوْقَ كُلِّ مَنْ حَضَرَ عِنْدَهُ ، تَكَادَ تَمَسُّ رُكْبَتُهُ رُكْبَتَهُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ  
ثُمَّ قَالَ : يَا فَتَى ، أَمَا تَسْتَحْيِي مِنِّي هَذَا شَعْرٌ لِي تَفْتَحُ لَهُ ، وَتُنْشِدُهُ بِحَضْرَتِي ؟ فَقَالَ لَهُ  
أَبُو سَعِيدٍ : أَحَقًّا تَقُولُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَإِنَّمَا عَلِقَهُ مِنِّي ، فَسَبَقَنِي بِهِ إِلَيْكَ ، وَزَادَ فِيهِ ، ثُمَّ انْدَفَعَ  
فَأَنْشَدَ أَكْثَرَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، حَتَّى شَكَّكُنِي — عِلْمُ اللَّهِ — فِي نَفْسِي ، وَبَقِيَتْ مُتَحَيِّرًا ،  
فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبُو سَعِيدٍ ، فَقَالَ : يَا فَتَى ، قَدْ كَانَ فِي قَرَابَتِكَ مِنَّا وَوَدَّكَ لَنَا مَا يُغْنِيكَ عَنْ هَذَا ،  
فَجَعَلْتُ أَحْلِفُ لَهُ بِكُلِّ مُخْرِجَةٍ مِنَ الْإِيمَانِ أَنَّ الشَّعْرَ لِي مَا سَبَقَنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ ، وَلَا سَمِعْتُ  
مِنْهُ ، وَلَا اتَّحَلَّتْهُ ، فَلَمْ يَنْفَعْ ذَلِكَ شَيْئًا ، وَأَطْرَقَ أَبُو سَعِيدٍ ، وَقُطِعَ بِي ، حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي  
سُخِّتُ فِي الْأَرْضِ ، قَعَمْتُ مِنْكَسَرِ الْبَالِ أَجْرُ رَجُلٍ ، فَفَرَجْتُ ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ بَلَغْتُ بَابَ  
الدَّارِ حَتَّى خَرَجَ الْغُلَامُ فَرَدَّوْنِي ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ الرَّجُلُ ، فَقَالَ : الشَّعْرُ لَكَ يَا بَنِي ، وَاللَّهِ

(١) حلقت بالبناء للجهول : جملة دماوية ، وفي بعض النسخ : خلقت ، وهو تصحيف .

يعشق غلاما  
فيلتحي

بدء التعارف به  
وبين أبي تمام

ما قلته قط ، ولا سمعته إلا منك ، ولكننى ظننت أنك تهانوت بموضى ، فأقدمت  
على الإنشاد بحضرتى من غير معرفة . كانت بيننا ، تريد بذلك مضاهاتى ومكافأتى ،  
حتى عرفنى الأميرُ نسبك وموضعك ، ولوددت ألا تلد أبدا طائية إلا مثلك ،  
وجعل أبو سعيد يضحك ، ودعانى أبو تمام ، وضمنى إليه ، وعاننى ، وأقبل يقرظنى ،  
ولزمته بعد ذلك ، وأخذتُ عنه ، واقتديتُ به ، هذه رواية من ذكرت .

وقد حدثنى على بن سليمان الأخض أيضا : قال : حدثنى عبد الله بن الحسين  
ابن سندر القطريلي :

إشادته بأبي سعيد  
محمد بن يوسف  
الثغرى

١٧٠

١٨

أن البحتري حدثه أنه دخل على أبي سعيد محمد بن يوسف الثغرى ، وقد مدحه  
بقصيدة ، وقصده بها ، فألقى عنده أبا تمام وقد أنشده قصيدة له فيه ، فاستأذنه  
البحترى فى الإنشاد وهو يومئذ حديث السن ، قال له : يا غلام أنشدنى بحضرة  
أبى تمام؟ قال : تأذن ويستمع <sup>(١)</sup> ، قَام ، فأنشده إياها ، وأبو تمام يسمع ويهتز من قرنه إلى  
قدميه استحضانا لها ، فلما فرغ منها قال : أحسنت والله يا غلام ، فممن أنت؟ قال : من  
طيم ، فطرب أبو تمام وقال : من طيم ، الحمد لله على ذلك ، لوددت أن كل طائية  
تلد مثلك ، وقيل بين عيفيه ، وضمه إليه وقال لحمد بن يوسف : قد جعلت له  
جائزتي ، فأمر محمد بها ، فضمت إلى مثلها ، ودفعت <sup>(٢)</sup> إلى البحتري ، وأعطى أبا تمام  
مثلا ، وخص به ، وكان مداحا له طول أيامه ولابنه بعده ، ورثاها بعد مقتلها ،  
فأجاد ، ومراثيه فيها أجود من مدائح ، وروى أنه قيل له فى ذلك قال : من تمام  
الوفاء أن تفضل المراثى المدايح <sup>(٣)</sup> لا كما قال الآخر — وقد سئل عن ضعف مراثيه  
قال — : كنا نعمل للرجاء ، نحن نعمل اليوم للوفاء . وبديهما بعد .

٢٠

حدثنى حكم بن يحيى الكنتحي قال :

(١) ف . م : « تأذن وتسمع » .

(٢) ف : « دفعت » .

(٣) زيادة ولا « عن م ، ف ، وهى زيادة ضرورية ، لأن مدح الشاعرين على طرفى نقيض .

كان البحتري من أوسخ خلق الله نوباً وآلة وأبجلهم على كل شيء<sup>(١)</sup>، وكان له أخ و غلام معه في داره ، فكان يقتلها جوعاً ، فإذا بلغ منهما الجوع أتياه يبيكان ، فيرمي إليهما بشن أقواتهما مضيقاً مقتراً ، ويقول : كُلاً ، أجاع الله أكبادكما ،<sup>(٢)</sup> وأغرى أجلاًدكما<sup>(٣)</sup> وأطال إجهادكما .

قال حكم بن يحيى : وأنشدته يوماً من شعر أبي سهل بن نوبخت ، فجعل يحرك رأسه ، فقلت له : ما تقول فيه ؟ قال : هو يشبه مضغ الماء ، ليس له طعم ولا معنى .

وحدثني أبو مسلم محمد بن بحر الأصمباني الكاتب ، قال :

دخلت على البحتري يوماً فاحتبسني عنده ، ودعا بطعام له ، ودعاني إليه ، فامتنعت من أكله ، وعنده شيخ شامي لا أعرفه ، فدعاه إلى الطعام ، فتقدم ، وأكل معه أكلاً عفيفاً ، فغاظه ذلك ، والتفت إلي ، وقال لي : أتعرف هذا الشيخ ؟ قلت : لا ، قال : هذا شيخ من بني الهُجَيم الذين يقول فيهم الشاعر :

وبنو<sup>(٣)</sup> الهُجَيم قبيلة مَلْعُونَةٌ حُصَّ<sup>(٤)</sup> اللحي مُتَشَابَهُو الْأَلْوَانِ

لو يسمعون بأكلة أو شربة بَعَانْ أصبح جَمْعُهُمْ بَعَانْ<sup>(٥)</sup>

قال : فجعل الشيخ يشتمه ، ونحن نضحك .

ماء من يده حسنة

وحدثني جحظة : قال : حدثني علي<sup>(٦)</sup> بن يحيى المنجم : قال :

اجتازت جارية بالتوكّل معها كوز ماء ، وهي أحسن من القمر ، فقال لها : ما اسمك ؟

(١) م : « وأبجلهم مل الطعام » .

(٢-٢) التكملة من : ف ، م .

(٣) ب ، س : « وبني الهجيم » .

(٤) حص اللحي : قليلو شعر اللحية .

(٥) همان الأولى ممنوعة من الصرف . وهان الثانية معروفة ، وليس في هذا ضرورة شعرية ،

لأنه يجوز فيها الأمران ، كترش وتميم ونحوهما ، على معنى حي أو قبيلة .

(٦) كذا في النسخ ، وفي نسخة بيروت : « يحيى بن مل المنجم » .

قالت : برهان ، قال : ولئن هذا الماء ؟ قالت : لستى قبيحة ، قال : صبيبه في حلقى ، فشربه عن آخره ، ثم قال للبحترى : قل في هذا شيئاً ، فقال البحتري :  
 ماشربة<sup>(١)</sup> من رحيق كأمها ذهبٌ جاءت بها الحور من جنات رضوان  
 يوما بأطيب من ماء يلا عطش شربته عبثاً من كف برهان  
 أخبرنى على بن سليمان الأخفش ، وأحمد بن جعفر جعظة : قال : حدثنا أبو الفوث  
 ابن البحتري : قال :

كتبتُ إلى أبى يوما أطلب منه نبيذاً ، فبعث إلى بنصف قنينة دُرْدِي<sup>(٢)</sup> ،  
 وكتب إلى : دونكها يابنى ، فإنها تكشف القحط ، وتضبط الرهط . قال  
 الأخفش ، وثقت الرهط .

حدثنى أبو الفضل عباس بن أحمد بن ثوبة قال :  
 قدم البحتري النبل<sup>(٣)</sup> على أحمد بن علي الإسكافي مادحاً له ، فلم يُثبه ثوباً يرضاه  
 بعد أن طالت مدته عنده ، فهجاه بقصيدته التي يقول فيها :  
 ما كسبنا من أحمد بن علي ومن النبل غير حمى النبل  
 وهجاه بقصيدة أخرى أولها :

قصته مع أحمد بن  
 على الإسكافي  
 ١٧١  
 ١٨

\* قصّة النبل فاسمعوها عجباًه \*  
 ١٥  
 لجمع إلى هجائه إياه هجاء أبى ثوبة ، وبلغ ذلك أبى ، فبعث إليه بألف درهم وثياب  
 ودابة بَسْرَجها ولجامها ، فردّه إليه ، وقال : قد أسلفتمك إساءة لا يجوز معها قبول  
 رَفْدِكُمْ<sup>(٤)</sup> ، فكتب إليه أبى : أما الإساءة فمَغْفُورَةٌ وأما العذرة فشكورة ، والحسنات

(١) ف : « قهوة » .

(٢) الدردى : مارسب أسفل العسل والزيت ونحوهما من كل شيء مائع كالأشربة والأمان .

(٣) النبل : بليدة في سواد الكوفة ، ونهر من أنهار الرقة ، عن معجم ياقوت .

(٤) ف : « سلتكم » .



يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ ، وَمَا يَأْسُو جِرَاحَكَ مِثْلُ يَدِكَ . وَقَدْ رَجَدْتُ إِلَيْكَ مَارِدَدَتَهُ عَلَيَّ ، وَأَضَعْتُهُ ،  
فَإِنْ تَلَا فَيَتَ مَافَرَطَ مِنْكَ أَثْبَنَّا وَشَكَرْنَا ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ احْتَمَلْنَا وَصَبَرْنَا . قَبْلَ مَا بَعَثَ بِهِ ،  
وَكُتِبَ إِلَيْهِ : كَلَامُكَ وَاللَّهِ أَحْسَنُ مِنْ شِعْرِي ، وَقَدْ أَسْلَفْتَنِي مَا أَخْجَلَنِي ، وَحَمَلْتَنِي  
مَا أَثْقَلَنِي ، وَسَيِّئَتِكَ ثَنَائِي . ثُمَّ غَدَا إِلَيْهِ بِقَصِيدَةٍ أُولَاهَا :

• ضَلَّالٌ لَهَا مَاذَا أَرَادَتْ إِلَى الصَّدِّ •

وَقَالَ فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ :

• بَرَقَ أَضَاءُ الْعَقِيقِ مِنْ ضَرَمِهِ •

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا .

• دَانَ دَعَا دَاعِيَ الصَّبَا فَأَجَابَهُ •

شعره في نسيم غلام

قَالَ : وَلَمْ يَزَلْ أَبِي يَصِلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَيَتَابَعُ بَرَّهُ لَدَيْهِ حَتَّى اقْتَرَقَا .

أَخْبَرَنِي جِحْظَةُ قَالَ :

كَانَ نَسِيمٌ غُلَامٌ الْبَحْتَرِيُّ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ :

دَعَا عَبْرَتِي تَجْرِي عَلَى الْجُورِ وَالْقَصْدِ أَظُنُّ نَسِيمًا قَارَفَ الْمَمِّ مِنْ بَعْدِي

خَلَا نَظِيرِي مِنْ طَيْفِهِ بَعْدَ شَخْصِهِ فَيَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ قَدَّ (١) عَلَى قَدِّ

غَلَامًا رُومِيًّا لَيْسَ بِحَسَنِ الْوَجْهِ ، وَكَانَ قَدْ جَعَلَهُ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْحَلِيلِ عَلَى

النَّاسِ ، فَكَانَ يَبْتِيعُهُ وَيَسْتَمِدُّ أَنْ يُصَيِّرَهُ إِلَى مَلِكٍ بَعْضُ أَهْلِ الْمُرُوءَاتِ وَمَنْ يَنْفَقُ

عِنْدَهُ الْأَدَبَ ، فَلِذَا حَصَلَ فِي مِلْكِهِ شَبَبٌ بِهِ ، وَتَشَوَّقَهُ ، وَمَدَحَ مَوْلَاهُ ، حَتَّى يَهْبِهُ لَهُ ، فَلَمْ

يَزَلْ ذَلِكَ دَائِبَةً حَتَّى مَاتَ نَسِيمٌ ، فَكَفَى النَّاسُ أَمْرَهُ .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْضَرُ قَالَ :

خبره مع محمد

على القمي وغا

كُتِبَ الْبَحْتَرِيُّ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْقُمِيِّ (٢) يَسْتَهْدِيهِ نَبِيذًا ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ نَبِيذًا مَعَ

(١) قَدْ رَفَعَ عَلَى أَنَّهَا غَيْرُ لَبَنَاءَ مَحْلُوفٍ ، وَفِي ف : قَدْ دَا بِالنَّصْبِ عَلَى الْحَالِيَةِ .

(٢) نَسَبُهُ لِمَنْ بَلَدُهُ « قُمْ » ، قَالَ يَاقُوتُ : وَهِيَ مَدِينَةُ إِسْلَامِيَّةٌ لَا أَثَرَ لِلأَعْيَامِ فِيهَا بَيْنَ أَسْبَهَانَ

غلام له أمرد، فحبسه<sup>(١)</sup> البحرى، فنضب الغلام غضبا شديدا، قل البحرى على أنه  
سيخبر مولاه بما جرى، فكتب إليه :

أبا جعفر كان تَجِدُنَا غلامك إحدى المئات الدنية

بشت إلينا بشمس المدام تفوق لنا مع شمس البرية

فليت الهدية كان الرسول وليت الرسول إلينا الهدية

فبست إليه محمد بن علي الغلام هدية، فاقطع البحرى عنه بعد ذلك مدة، فحجلا  
بما جرى، فكتب إليه محمد بن علي :

هجرت كان البر أعقب حشمة ولم أر وصلا قبل ذا أعقب الهجرا

قال فيه قصيدته التي أولها :

• فتي مذحج عفوا فتي مذحج عفرا<sup>(٢)</sup> •

وهي طويلة . وقال فيه أيضا :

أمواهب<sup>(٣)</sup> هاتيك أم أنواء هطل وأخذ ذاك أم إعطاء

إن دام ذا أو بعض ذا من فل ذا ذهب<sup>(٤)</sup> السخاء فلا يمد<sup>(٥)</sup> سخاء

ليس الذي حلت نعيم وسطه الدهناء ، لكن صدرك الدهناء<sup>(٦)</sup>

ملك أغر لال طلحة بجده كفاء بحر سماحة وساء<sup>(٧)</sup>

١٧٢  
١٨

(١) التجيش : المنازلة والملاعبة .

(٢) ملجج كبلس : أكمة ، ولدت مالكا وطيا أهمها عندها ، فسوا ملججا ، وفي ب :

« فتي ملجج عفرا فتي ملجج عفرا » ، والمثبت من ف ، وهو الوجه .

(٣) مواهب بالتثنية الضرورة .

(٤) في المختار : « فتي السخاء » .

(٥) في الديوان : « فلا يمس سخاء » .

(٦) الدهناء : المسراء .

(٧) ف : « وساء » .

وشريف أشراف إذا احكت بهم جرب القتال أحسنوا وأسأوا<sup>(١)</sup>

أحمد بن علي استمع عذرة فيها شفاء للشيء وداء

مالي إذا ذكر الكرام رأيتني مالي مع النفر الكرام وفاء؟

يصفو علي العدل وهو مغارب ويضيق عني العذر وهو قضاء

إني هجرتك إذ هجرتك حشمة لا العود يذهبها ولا الإبداء

أخطتني بئدي يديك فسودت ما بيننا تلك اليد البيضاء<sup>(٢)</sup>

وقطعتني بالبر حتى إني متوهم أن لا يكون لقاء

صلة غدت في الناس وهي قطيعة عجباً ويراً راح وهو جفاء

ليواصلنك ركب شعري سائرا تهدى به في مدحك الأعداء<sup>(٣)</sup>

حتى يتم لك الثناء مخلداً أبداً كما دامت لك النعماء

فظلّ تمسكك الملوك الصيدي وأغلّ يحدني بك الشعراء

أخبرني علي بن سليمان الأحمش: قال: سألني القاسم بن عبيد الله عن خبر كان موته به  
البحري، وقد كان أسكت، ومات من تلك اليلة، فأخبرته بوفاته، وأنه مات في تلك  
السكنة، فقال: ويحه ربي في أحسنه<sup>(٤)</sup>

١٥ (١) ب، م: «إذا احطت» بدل «إذا احكت». و «حرب» بدل «جرب» والمثبت من ف

(٢) لعله يريد بتسويد النعمة البيضاء، ما فرط منه من تجميده للفلام، أو يريد أن هذه النعمة جعلته  
له زقيفاً على حد قول الشاعر:

كلما قلت أحق الله ربي صيرتني له المكارم عبداً

(٣) ب: «لاواصلنك». وفي م: «تهلى» بدل «تهلى» وفي المختار: «يرويه إليك لحس

الأعداء»

(٤) لعله يريد بأحسن ما فيه، لسانه.

أبو تمام يلقي  
البحري دوماً  
في الاستطراء

أخبرني محمد بن يحيى : قال : حدثني محمد بن علي الأباري : قال :

سمعتُ البحري يقول : أنشدني أبو تمام يوماً لنفسه :

وسابح هطل التعداد هتال على الجراء أمين غير خوان<sup>(١)</sup>

أظنى النصوص ولم تظماً قوائمه نخل عينيك في ظمان<sup>(٢)</sup> ريان

فلو تراه مُشيجاً والحصى زيم<sup>(٣)</sup> بين السئابك من مثني ووحدان

أبقت إن لم تثبت أن حافره من صخر تدمر أو من وجه عثمان<sup>(٤)</sup>

ثم قال لي : ما هذا الشعر ؟ قلت : لا أدري ، قال : هذا هو المستطرد ، أو قال

الاستطراد . قلت : وما معنى ذلك ؟ قال : يُريك أنه يريد وصف الفرس وهو يريد هجاء

عثمان ، وقد فعل البحري ذلك ، قال في صفة الفرس :

ما إن يعاف قدي ولو أوردته يوماً خلأني حذوي<sup>(٥)</sup> الأحول

وكان حذويه الأحول علواً ل محمد بن علي القمي الممدوح بهذه القصيدة فهجاء

في عرض مدحه محمداً . والله أعلم .

أبو تمام يشيد به

حدثني علي بن سليمان الأقيش : قال : حدثني أبو القوت بن البحري : قال :

حدثني أبي : قال : قال لي أبو تمام : بلغني أن بني حميد أعطوك مالا جليلاً فيما

مدحتهم به ، فأنشدني شيئاً منه ، فأنشدته بعض ما قلته فيهم ، فقال لي : كم أعطوك ؟ قلت :

كذا وكذا ، فقال : ظلوك ، والله ما وفوك حقك ، فلم استكثرت ما دفعوه إليك ؟

(١) ب : «الشراء» بدل «التعداد» وهو تحريف ، والجراء : جمع جرو ، وهو ولد الكلب وكل صبيح .

(٢) النصوص : المفاصل ، وظموا : ضمورها ، وجر «ريان» وكذا «مان» في البيت الأخير

لضرورة الشعر ، وفي المختار : «فجل بعينيك في ظمان ريان» .

(٣) زيم : جمع زيمة ، وهي القطعة من الثوب .

(٤) تثبت : فعل مضارع جازع منه إحدى التائين . وتفسر : قال ياقوت : تفسر : مدينة قديمة

مشهورة في بركة الشام ، والمقصود وصف وجه عثمان بالصفاء ، حتى كأنه قطعة قدت من صخر ،

وعثمان هو عثمان بن إدريس .

١٧٣

١٨

والله لييت منها خير مما أخذت ، ثم أطرق قليلا ، ثم قال : لعمري لقد استكثر  
ذلك ، واستكثر لك لما مات الناس وذهب الكرام ، وغاضت الكرام ، فكسدت سوق  
الأدب ، أنت والله يا بني أمير الشعراء غدا بعدى ، فقامت فقبلت رأسه وبديه ورجليه ،  
وقلت له : والله لهذا القول أسر إلى قلبي وأقوى لنفسي مما وصل إلى من القوم .

حدثني محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكاتب : قال : قال لي البحري : أنشدت  
أبا تمام يوما شيئا من شعري ، فتمثل بيت أوس بن حجر :

إذا مفرم منا ذرا حذ نابه <sup>(١)</sup> تخمط فينا ناب آخر مفرم

ثم قال لي : نيت والله إلى نفسي ، قلت : أعيدك بالله من هذا القول ، قال :  
إن عمري لن يطول ، وقد نشأ في طي ، مثلك ، أما علمت أن خالد بن صفوان رأى  
شبيب بن شيبه ، وهو من رهطه يتكلم ، قال : يا بني ، لقد نسي إلى نفسي إحسانك  
في كلامك ، لأننا أهل بيت ما نشأ فينا خطيب قط إلا مات من قبله ، قلت له : بل  
يُبقيك الله ، ويجعلني فدائك . قال : ومات أبو تمام بعد سنة .

حدثني أحمد بن جعفر جحلة : قال : حدثني أبو العنابس الصيمري قال :

كنت عند المتوكل والبحري يفسده :

عن أي قمر تبسم وبأي طرف تحمك ؟

حتى بلغ إلى قوله :

قل للخليفة جفرا <sup>(٢)</sup> متوكل بن المتعم

(١) المفرم : السيد المقدم ، تشبيها بالمفرم من الإبل ، وهو المكرم الذي لا يعمل عليه ولا يدلل ،  
وذرا حذ نابه : انكسر ، والتخمط : الأخذ والقهر بغلبة ، والبيت في معنى قول الآخر :

• إذا مات منا سيد قلم صاحبه •

الْبَيْتُ لِلْبَيْتِ (١) وَلِلنَّعْمِ بْنِ النَّعْمِ

اسْلَمْ لِدِينِ مُحَمَّدٍ فَإِذَا سَلِمْتَ قَدْ سَلِمَ

قال : وكان البحترى من أبيض الناس إنشادا ، يتشاقق ويتزاور (٢) في مشيه مرة جانباً ومرة القهقرى ، ويهز رأسه مرة ، ومنكبيه أخرى ، ويشير بكفه ، ويقف عند كل بيت ، ويقول : أحسنت والله ، ثم يقبل على المستمعين ، فيقول : مالكم لا تقولون . أحسنت ؟ هذا والله مالا يحسن أحد أن يقول مثله ، فضجر للتوكل من ذلك وأقبل على ، وقال : أما تسمع يا صيبرى ما يقول ؟ قلت : بلى يا سيدي ، قرني فيه بما أحببت ، قال : بحياى أهجه على هذا الروى الذى أشدنيه ، قلت : تأمر ابن حنون أن يكتب ما أقول ، فلما بدواة وقرطاس ، وحضرني على البديهة أن قلت :

أدخلت رأسك في الرحم وعلت أنك تنهزم

يا بحترى حذارٍ ونحكك من قضاقة ضعم (٣)

فلقد أسلت بواديئيك (٤) من الهجاسيل العرم

فبأي عرض تعصم وبهتكك جف القلم ؟

والله حلقه صادق وقبر أحمد والحرم

وبحق جعفر الإمام م ابن الإمام المتعم

لأصيرك شهرة بين المسيل إلى الملم

(١) ب ، م : « المجنى للمجنى » ، وما أثبتناه من ف . وهو أبلغ في اللحن ، لأن المراد

أن يعطى قبل السؤال .

(٢) يتزاور : ينحرف .

(٣) القضاقة : الأسد ، وجسمه قضاقة ، وضعفه : ضعه بملء فيه ، فهو ضاعم ، وجسمه

ضعم .

(٤) ب ، م : « بواديئيك » والمثبت من ف .

١٧٤  
١٨

حَيَّ الطَّلُولُ<sup>(١)</sup> بَذَى سَلَمٌ حَيْثُ الْأَرَاكَةُ وَالْحَمِيمُ  
يَابْنَ الثَّقِيلَةَ وَالثَّقِيلَ عَلَى قُلُوبِ ذَوِي النِّعَمِ  
وَعَلَى الصَّغِيرِ مَعَ الْكَبِيرِ مِنَ الْمَوَالِي وَالْحَشَمِ  
فِي أَيْ سَلَحٍ تَرْتَطِمُ وَبَأَى كَفِّ تَلْتَقِمِ؟  
يَابْنَ الْمُبَاحَةِ الْوَرَى أَمِنَ الْعَفَافِ أُمِ الثُّهَمِ<sup>(٢)</sup>  
إِذْ رَحَلُ أَخْنَكِ لِلْعَجَمِ وَفِرَاشُ أَمَكِ فِي الظُّلَمِ  
وَيَبَابِ دَارِكِ حَانَةِ فِي بَيْتِهِ يُؤَوِّي الْحَكَمِ

قال : ففَضِب ، وخرج يعلو ، وجعلت أصبح به :

أَدْخَلْتَ رَأْسَكَ فِي الرِّجَمِ وَعَلْتَ أَنْكَ تَنْهَزِمِ

والمُتَوَكِّلُ يَضْحَكُ ، وَيَصْفَقُ حَتَّى غَابَ عَنْ عَيْنِهِ .

هَكَذَا حَدَّثَنِي جَعْظَةُ عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ .

ووجدت هذه الحكاية بعينها بخط الشاهيني حكاية عن أبي العنابس ، فرأيتها قريبة  
اللفظ ، موافقة للمنى لما ذكره جَعْظَةُ ، والذي يتعارفه الناس أن أبا العنابس قال هذه  
الآيات ارتجالاً ، وكان واقفاً خلف البحري ، فلما ابتدأ وأنشد قصيدته :

هَنْ أَيْ تَغَرَّ تَبْتَسِمُ وَبَأَى طَرْفِ تَحْتِمِ ،

صاح به أبو العنابس من خلقه :

فِي أَيْ سَلَحٍ تَرْتَطِمُ وَبَأَى كَفِّ تَلْتَقِمِ

أَدْخَلْتَ رَأْسَكَ فِي الرِّجَمِ وَعَلْتَ أَنْكَ تَنْهَزِمِ

(١) ب ، س : « حَيْثُ الطَّلُولُ » .

(٢) ب : « أَمِنَ الْعَفَافِ أُمِ الثُّهَمِ » والمثبت من م ، ف ، والمستفهم عنه ما ورد في البيتين التاليين .

ففضب البحتري، وخرج، فضحك المتوكل حتى أكثر، وأمر لأبى العنابس بعشرة  
آلاف درهم والله أعلم .

وأخبرنى بهذا الخبر محمد بن يحيى الصولى، وحدثنى عبد الله بن أحمد بن حمدون  
عن أبيه : قال : وحدثنى يحيى بن على عن أبيه :

• أن البحتري أنشد المتوكل — وأبو العنابس الصيرى حاضر — قصيدته :

عن أى نفر تبتسم وبأى طرف تحتكم ؟  
« إلى آخرها ، وكان إذا أنشد يمتثل ، ويعجب بما يأتى به ، فإذا فرغ من القصيدة  
رد البيت الأول ، فلما رده بعد فراغه منها . وقال :

عن أى نفر تبتسم وبأى طرف تحتكم ؟  
قال أبو العنابس وقد غرزه المتوكل أن يولع به :

فى أى سلع ترتطم وبأى كف تلتقم  
أدخلت رأسك فى الرحم وعلت أنك تنهزم

قال نصف البيت الثانى ، فلما سمع البحتري قوله ولّى مضطرباً ، فجعل أبو العنابس  
يصيح به :

• وعلت أنك تنهزم •

فضحك المتوكل من ذلك حتى غلب ، وأمر لأبى العنابس بالصلة التى أعادت  
للبحترى .

قال أحمد بن زياد<sup>(٢)</sup> : فحدثنى أبى : قال :

(١-١) الكلمة من هذا ، هج .

(٢) م ، ف : أحمد بن زياد .



جاءني البحري ، قال لي : يا أبا خالد أنت عشيرتي وابن عمي وصديقي ، وقد رأيت ما جرى علي ، أفأذن لي<sup>(١)</sup> أن أخرج إلى منبج بغير إذن ، فقد ضاع العلم ، وهلك الأدب ؟ قلت : لا تفعل من هذا شيئاً ، فإن الملوك تمزح بأعظم مما جرى ، ومضيت معه إلى الفتح ، فشكا إلي ذلك ، فقال له نحواً من قولي ، ووصله ، وخلع عليه ، فسكن إلى ذلك .

حدثني جحظة عن علي بن يحيى المنجم : قال :

لما قُتل المتوكل قال أبو المنبس الصيرى :

يا وحشة الدنيا على جعفر على المهام الملك الأزهر<sup>(٢)</sup>

على قتيل من بني هاشم بين سرير الملك والمنبر

والله رب البيت والشر والله أن لو قتل البخري

لشار بالشام له نائر في ألف نفل<sup>(٣)</sup> من بني عض خري

يقدمهم كل أخى ذلة على حار دابر أعور

فشاعت الأبيات حتى بلغت البحري ، فضحك ثم ، قال : هذا الأحق يرى أنني

أجيبه على مثل هذا ، فلو عاش امرؤ القيس ، فقال ، من كان يجيبه<sup>(٤)</sup> ؟

(١) ف : « أقرى لي » . ومنبج : بلدة الشام شمال سورية

(٢) البيت من م ، ف ، وهو ساقط من ب ، س .

(٣) ب : « نفل » بدل « نفل » والنفل ابن الزنا ، أما عض خري فلم له اسم قبيلة اخترعها الصيرى

اخترعها لمجرد السخرية .

(٤) في المختار : « ولو عاش امرؤ القيس ، فقال مثل قوله لم أجبه » .

## ذكر نتف من أخبار عريب مستحسنة

كانت عريب مغنية محسنة ، وشاعرة صالحة الشعر ، وكانت مليحة الخط والمذهب  
فى الكلام ، ونهاية فى الحسن والجمال والظرف ، وحسن الصورة وجودة الضرب ، وإتقان  
الصنعة والمعرفة بالنغم والأوتار ، والزواجة للشعر والأدب ، لم يعلق بها أحد من نظرائها ،  
ولا روى فى النساء بعد القيان الحجازيات القديمات ، مثل جميلة وعزة الليلاء وسلامة الزرقاء  
ومن جرى مجراهن — على قلة عددهن — نظير لها ، وكانت فيها من الفضائل التى  
وصفناها ما ليس لمن مما يكون لثلها من جوارى الخلقاء ، ومن نشأ فى قصور الخلافة  
وغذى برقيق العيش ، الذى لا يدانيه عيش الحجاز ، والنشء بين العلة والعرب الجفاه ،  
ومن غلظ طبعه ، وقد شهد لما بذلك من لا يحتاج مع شهادته إلى غيره .

متزلها فى النناء  
والأدب

أخبرنى محمد بن خلف وكيع ، عن حماد بن إسحاق : قال : قال لى أبى :  
ما رأيت امرأة أضرب من عريب ، ولا أحسن صنعة ولا أحسن وجها ، ولا أخف  
روحاً ، ولا أحسن خطاباً ، ولا أسرع جواباً ، ولا ألعب بالشطرنج والنرد ، ولا أجمع  
لخصلة حسنة لم أر مثلاً فى امرأة غيرها . قال حماد : فذكرت ذلك ليحيى بن أكرم  
فى حياة أبى ، فقال : صدق أبو محمد ، هى كذلك ، قلت : أفسعها ؟ قال : نعم هناك ،  
يعنى فى دار المأمون ، قلت : أفكانت كما ذكر أبو محمد فى الحديث ؟ فقال يحيى : هذه مسألة  
الجواب فيها على أهلك ، فهو أعلم منى بها ، فأخبرت بذلك أبى ، فضحك ، ثم قال :  
ما استحييت من قاضى القضاة أن تسأله عن مثل هذا .

أخبرنا يحيى بن على بن يحيى : قال : حدثنى أبى ، قال :

هو إسحاق  
والخليفة المعتصم

قال لى إسحاق : كانت عندى صناجة<sup>(١)</sup> كنت بها مبعجاً ، واشتهاها أبو إسحاق  
المعتصم فى خلافة المأمون ، فبينما أنا ذات يوم فى منزلى ، إذ أتانى إنسان يدق الباب دقاً

(١) للصناجة : آلة موسيقية ذات أوتار .

شديداً ، قلت : انظروا من هذا ؟ قالوا : رسول أمير المؤمنين ، قلت : ذهبت صناحي ،  
تجدّه ذكرها له ذاكر ، فبعث إلى فيها . فلما مضى بي الرسول انتهيت إلى الباب ، وأنا  
مُتَخَن ، فدخلت ، فسكنت ، فردّ علي السلام ، ونظر إلى ثيابي وجهي ، قال لي : اسكن ،  
فسكنت ، فقال لي : غنّ صوتاً <sup>(١)</sup> وقال لي : أتدري لمن هو ؟ قلت : أسمعه ، ثم أخبر أمير  
المؤمنين إن شاء الله ذلك ، فأمر جارية من وراء الستارة ، ففنته وضربت ، فإذا هي قد  
شبهته بالغناء القديم ، قلت : زدني معها عوداً آخر ، فإنه أثبت لي ، فزادني عوداً آخر ،  
قلت : هذا الصوت مُحدث لامرأة ضاربة ، قال : من أين قلت ذلك ؟ قلت : لما سمعت  
ليته عرفت أنه مُحدث من غناء النساء ، ولما رأيت جودة مقاطعه علمت أن صاحبه ضاربة ،  
وقد حفظت مقاطعه وأجزاءه ، ثم طلبت عوداً آخر ، فلم أشك ، فقال : صدقت ، الغناء لعريب .  
قال ابن المعتز : وقال يحيى بن علي <sup>(٢)</sup> :

أمرني للتعبد على الله أن أجمع غناءها الذي صنعت ، فأخذت منها دفارها ومُصَنَّفها  
التي كانت قد جمعت فيها غناءها فكتبته فكان ألف صوت :

وأخبرني علي بن عبد العزيز ، عن ابن خرداذبة :  
أنه سأل عريب عن صنعتها ، فقالت : قد بلغت إلى هذا الوقت ألف صوت .  
وحدثني محمد بن إبراهيم قريش <sup>(٣)</sup> أنه جمع غناءها من ديوان ابن المعتز ،  
وأبي العباس بن حمدون ، وما أخذ من يدعة جارية التي أعطاه إياها بنوهاشم ، فقابل  
بعضه ببعض ، فكان ألفاً ومائة وخمسة وعشرين صوتاً .

وذكر المتأبّي أن أحمد بن يحيى حدثه : قال :  
سمعت أبا عبد الله المشاعي يقول — وقد ذكرت صنعة عريب — : صنعتها مثل قول  
أبي دلف في خالد بن يزيد حيث يقول :

(١) ف ، م : « فسأني عن صوت » .

(٢) ف : « علي بن يحيى » ، والمثبت من ب ، م .

(٣) ب : « محمد بن القاسم قريش » .

يَا عَيْنُ بَكَى خَالِدًا أَلْفَا وَيُدْعَى وَاحِدًا

يريد أن غناها ألف صوت فى معنى واحد ، فهى بمنزلة صوت واحد .

وحكى عنه أيضا هذه الحكاية ابن المعتز .

وهذا تحامل لا يحل<sup>(١)</sup> ، ولعمري إن فى صنعها لأشياء مردولة ليّنة ، وليس ذلك مما

يضعها ، ولا عرى كبير أحد من المقتنين القدماء والمتأخرين من أن يكون فى صنعته النادر .

والتوسط سوى قوم معدودين مثل ابن محرز ومقيد فى القدماء ، ومثل إسحاق وحده فى

التأخرين ، وقد عيب بمثل هذا ابن مريج فى محله ، فبلغه أن المقتنين يقولون : إنما يعنى ابن

مريج الأرمال والخفاف ، وغناؤه يصلح للأعراس والولائم ، فبلغه ذلك فتغنى بقوله :

لقد حببت نعم إلينا بوجهها مساكن<sup>(٢)</sup> ما بين الوتائر فالتقم

ثم توفى بعدها ، وغناؤه يجرى مجرى المعيب<sup>(٣)</sup> عليه ، وهذا إسحاق يقول فى

أبيه : — على عظيم محله فى هذه الصناعة وما كان إسحاق يشيد به من ذكره وتفضيله

على ابن جامع وغيره — ولأبى ستمائة صوت ، منها مائتان تشبه فيها بالقديم ، وأبى بها

فى نهايه من الجودة ، ومائتان غناء وسط مثل أغانى سائر الناس ، ومائتان قاسية<sup>(٤)</sup>

وددت أنه لم يظهرها ويتنسبها لنفسه ، فأسترها عليه ، فإذا كان هذا قول إسحاق فى أبيه

فمن يعتذر بعده من أن يكون له جيد وردى ، وما عرى أحد فى صناعة من الصناعة

من حال ينقصه عن الغاية ، لأن السكال شئ تفرّد الله العظيم به ، والنقصان جبلة طبع

بنى آدم<sup>(٥)</sup> عليها ، وليس ذلك إذا وجد فى بعض أغانى عريب مما يدعو إلى إسقاط

سائرهما ، ويلزمه اسم الضعف واللين ، وحسب المحتج لها شهادة إسحاق بتفضيلها ، وقلما شهد

(١) ف ، م : « لا يحل » .

(٢) ف : « منازل » ، والوتائر : موضع بين مكة والطائف ، والبيت لعمر بن أبي ربيعة .

(٣) ف : « ثم توفى بعدها فجري مجرى المعيب عليه » .

(٤) ف ، م : « فلسية » ولعله يقصد أنها تافهة ، فينسبها إلى الفلاس المقابل للدرهم والدينار .

(٥) كذا فى ب على أن فاعله طبع ضمير ذى الجلال . وفى ف ، م : « طبع بالبناء السجول » .

لأحد ، أو سلم خلق — وإن تقدم وأنجم على فضله — من شينته <sup>(١)</sup> إياه وطعنه عليه ،  
لنفاسته في هذه الصناعة ، واستصغاره أهلها ، قد تقدم في أخباره مع علوية ، ومخارق ،  
وعمر بن بانة ، وسليم بن سلام ، وحسين بن محرز ، ومن قبلهم ومن فوقهم مثل ابن  
جامع وإبراهيم بن المهدي وتهجينه إياهم ، ومواقته لهم على خطيئهم فيما غنوه وصنموه  
مما يستغنى به عن الإعادة في هذا الموضع ، فإذا انضاف فعله هذا بهم ، وتفضيله إياها ، كان  
ذلك أدل دليل على التعامل بمن طعن عليها ، وإبطاله فيما ذكرها به ، ولقائل ذلك  
— وهو أبو عبد الله الهشامى — سبب كان يصطنعه عليها ، فدعاه إلى ما قال ، نذكره  
بعد هذا إن شاء الله تعالى .

ومما يدل على إبطاله أن المأمون أراد أن يمتحن إسحاق في المعرفة بالفناء القديم  
والحديث ، فامتحنه بصوت من غنائها من صنعتها ، فكاد يحوز عليه ، لولا أنه أطال  
الفكر والتلؤم واستتب ، مع علمه بالمذاهب في الصنعة ، وتقدمه في معرفة النعم وعليها ،  
والإيقاعات ومجاريها .

وأخبرنا بذلك يحيى بن علي بن يحيى : قال : حدثني أبي عن إسحاق :  
فأما السبب الذي كان من أجله يعاديه الهشامى ، فأخبرني به يحيى بن محمد بن عبد الله  
ابن طاهر قال : ذكر لأبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر عمي أن الهشامى زعم  
أن أحسن صوت صنعته عريب :

\* صَاحِرْ قَد لَمْتَ ظَالِمًا \*

وأن غنائها بمنزلة قول أبي دلف في خالد :

يَا عَيْنُ بَكِي خَالِدَا أَلْقَا وَيُدْعَى وَاحِدَا

فقال : ليس الأمر كما ذكر ، ولعريب صنعة فاضلة متقدمة ، وإنما قال هذا فيها

ظلمنا وحسدا ، وغمطها ما نستحقه من التفضيل ، بنجر لها معه طريف ، فسأناه عنه ، فقال :  
 أخرجت المشامى معى إلى سرٍّ من رأى ، بعد وفاة أخى ، يعنى أبا محمد بن عبد الله  
 ابن طاهر ، فأدخلته على المعتز وهو يشرب ، وعريب تقى ، فقال له : يا بن هشام ،  
 غنّ ، قال : ثبت من القناء مذ قتل سيدى المتوكل ، قالت له عريب : قد والله أحسنت  
 حيث ثبت ، فإن غنائك كان قليل المنى ، لا متقن<sup>(١)</sup> ولا صحيح ولا مطرب ، فأضحكت  
 أهل المجلس جيمانته ، فجل : فكان بعد ذلك يسطر لسانه فيها ، ويعيب صنعتها ، ويقول :  
 هي ألف صوت فى العدد ، وصوت واحد فى المنى .

وليس الأمر كما قاله ، إن لما لصنعة تشبهت فيها بصنعة الأوائل ، وجودت وبرزت  
 فيها ، منها :

١٠ \* أثن سكتت نفسى وقلّ غويلها \*  
 ومنها :

\* قول همى يوم ودّعها \*

ومنها :

\* إذا أردت انتصافا كان ناصركم \*

ومنها :

\* بابى من هودائى<sup>(٢)</sup> \*

ومنها :

\* أسلوهما فى دمشق كما \*

ومنها :

٢٠ \* فلا تمنعنى ظلما وزورا<sup>(٣)</sup> \*

(١) كان القياس لا متقنا ، ولا صحيحا ، ولا مطربا بالاصح ، فلعل هنا مبتدأ مقترنا « لا هو متقن . . . الخ

(٢) ب : « دان » بدل : « داني » .

(٣) ساقطة من ب وهى فى مم ، ف .

ومنها :

\* لقد لام ذا الشوق الخليلي من الهوى <sup>(١)</sup> \*  
ونسخت ما أذكره من أخبارها ، فأنسبه إلى ابن المعتز من كتاب دفعه إلى محمد  
ابن إبراهيم الجراحي المعروف بقريض ، وأخبرني أن عبد الله بن المعتز دفعه إليه ، من  
جمعه وتأليفه ، فذكرت منها ما استحسنته من أحاديثها ، إذ كان فيها حشو كثير ، وأضفت  
إليه ما سمعته ووقع إلى غير مسموع مجموعا ومتفرقا ، ونسبت كل رواية إلى راويها

قال ابن المعتز : حدثني المشامي أبو عبد الله ، وأخبرني علي بن عبد العزيز ،  
عن ابن خرداذبة قالا :

كانت عريب لعبد الله بن إسماعيل صاحب مراكب الرشيد ، وهو الذي ربّاهما ،  
وأدبها ، وعلمها الفناء .

قال ابن المعتز : وحدثني غير المشامي ، عن إسماعيل بن الحسين خال المعتصم :

أنها بنت جعفر بن يحيى ، وأن البرامكة لما اتهبوا سُرقت وهي صغيرة .

قال : وحدثني عبد الواحد بن إبراهيم بن محمد بن الخصب : قال :

حدثني من أتي به ، عن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل المراكبي : أن أم  
عريب كانت تسمى فاطمة ، وكانت قيمة لأُم عبد الله بن يحيى بن خالد ، وكانت  
صبيّة نظيفة ، فرأها جعفر بن يحيى ، ففويها ، وسأل أم عبد الله أن تزوجه إياها ، ففعلت ،  
وبلغ الخبر يحيى بن خالد ، فأنكره ، وقال له : أنتزوج من لا تعرف لها أم ولا  
أب ؟ اشتر مكانها مائة <sup>(٢)</sup> جارية وأخرجها ، فأخرجها ، وأسكنها دارا في ناحية باب  
الأنبار سرا من أبيه . ووكل بها من يحفظها ، وكان يتردد إليها ، فولدت عريب في سنة

١٧٨  
١٨

٢٠ (١) ب ، س ، م : « لقد نام ذو الشوق القديم من الهوى » .

(٢) ف : « ألف جارية » .

إحدى وثمانين ومائة ، فكانت سِنُها إلى أن ماتت ستا وتسعين سنة ، قال : وماتت أمّ عريب في حياة جعفر ، فدفعها إلى امرأة نصرانية ، وجعلها دابة لها ، فلما حدثت الحادثة بالبرامكة باعها من سَنيس النخاس ، فباعها من المراكبي .

قال ابن المعتز : وأخبرني يوسف بن يعقوب :

أنه سمع الفضل بن مروان يقول : كنت إذا نظرتُ إلى قَدْحِي عَرِيبَ شَبْهَها .  
بقضى جعفر بن يحيى ، قال : وسمعت من يحكى أن بلاغتها في كتبها ذكرت لبعض الكتاب فقال : فما يمنعها من ذلك وهي بنت جعفر بن يحيى ؟

وأخبرني جحظة قال : دخلتُ إلى عريب مع شروين المغنى وأبى العيس ابن جردون ، وأنا يومئذ غلام على قباء ومنطقة ، فأنكرتني وسألت عني ، فأخبرها شروين ، وقال : هذا فتى من أهلك ، هذا ابن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد ، وهو يغنى بالطنبور ، فأدنتني ، وقربت مجلسي ، ودعت بطنبور ، وأمرتني بأن أغنى ، فغنت أصواتا ، فقالت : قد أحسنت يا بُنَيَّ ولتكونن مغنيا ، ولكن إذا حضرت بين هذين الأسدين ضِغْتَ أنت وطنبورك بين عوديهما ، وأمرت لي بخمسين دينارا .  
قال ابن المعتز ، وحدثني ميمون بن هارون : قال :

حدثتني عريبُ قالت : بعث الرشيد إلى أهلها<sup>(١)</sup> — تعني البرامكة — رسولا يسألهم عن حالهم ، وأمره ألا يعلمهم أنه من قبله ، قالت : فصار إلى عبي الفضل ، فسأله ، فأنشأ عبي يقول :

### صوت

سألونا عن حالنا كيف أنتم من هوى نَجْمه فكيف يكون ؟  
نحن قوم أصابنا عنت الدهر فظَلَلنا لربه نستكين<sup>٢٠</sup>

(١) ف ، م : « أهلنا »



ذكرت عريب أن هذا الشعر للفضل بن يحيى ، ولها فيه لحنان : ثاقب ثقيل وخفيف  
ثقيل ، كلاهما بالوسطى . وهذا غلط من عريب ، ولعله بلغها أن الفضل تمثل بشعر غير  
هذا ، فأنسيته وجعلت هذا مكانه .

فأما هذا الشعر للحسن بن الضحاك لا يشك فيه ، يرثي به محمداً الأمين بعد قوله :  
نحن قوم أصابنا حادث الدهر فظننا لرئيسه نستكين  
تتمنى من الأمين إياباً كل يوم وأين منا الأمين ؟

وهي قصيدة .

مشق ، وتهرب إلى  
مشرقها

قال ابن المعتز : وحدثني الهشامى :

أن مولاهم خرج إلى البصرة ، وأدبها وخرجها وعلّمها الخط والنحو والشعر  
والغناء ، فبرهت في ذلك كله ، وتزايدت حتى قالت الشعر ، وكان لمولاهم صديق يقال  
له حاتم بن عدي من قواد خراسان ، وقيل : إنه كان يكتب لمجّيف على ديوان  
القرض ، فكان مولاهم يدعوه كثيراً ، ويخالطه ، ثم ركب دية فاستتر عنده ، فذ  
عينه إلى عريب ، فكاتبها ، فأجابته ، وكانت المواصل بينهما ، وعشيقته عريب ، فلم  
تزل تحتال حتى اتخذت سُلماً من عقب<sup>(١)</sup> ، وقيل : من خيوط غلاظ ، وسترته ،  
حتى إذا همت بالهرب إليه بعد انتقاله عن منزل مولاهم بمدة — وقد أعد لها موضعاً —  
لقت نياها وجعلتها في فراشها بالليل ، ودثرت بها بدثارها ، ثم تسوّرت من الحائط ،  
حتى هربت ، فمضت إليه ، فكنّت عنده زمناً ، قال : وبلغني أنها لما صارت عنده  
بعث إلى مولاهم يستمير منه عوداً تُغني به ، فأعاره عودها ، وهو لا يعلم أنها عنده ،  
ولا يتهمه بشئ من أمرها ، فقال عيسى بن عبد الله بن إسماعيل الراكبي ، وهو عيسى  
ابن زينب يهجو أباه ويميرة بها ، وكان كثيراً ما يهجو :

(١) العقب : العصب الذى تعمل منه الأدوات .

قَاتَلَ اللهُ عَرِيْبًا فَقَلَّتْ فِعَالًا عَجِيْبًا  
 رَكِبَتْ وَاللَّيْلُ دَاجٍ مَرْكَبًا صَنَعًا مَهْوَبًا<sup>(١)</sup>  
 فَارْتَقَتْ مُتَّصِلًا بِالنَّجْمِ أَوْ مِنْهُ قَرِيْبًا  
 صَبَرَتْ حَتَّى إِذَا مَا أَقْصَدَ النَّوْمُ الرَّقِيْبَا<sup>(٢)</sup>  
 مَثَلَتْ بَيْنَ حَشَايَا هَالِكِيْلَا تَسْرِيْبَا<sup>(٣)</sup>  
 خَلَقًا مِنْهَا إِذَا نَوْدَى لَمْ يُلَفَّ مُجِيْبَا  
 وَمَضَتْ يَحْمِلُهَا الْخَوْفُ قَضِيْبًا وَكُتِيْبَا  
 مُجَمَّةً<sup>(٤)</sup> لَوْ حُرِّكَتْ خَفَّتْ عَلَيْهَا أَنْ تَذَوْبَا  
 فَهَدَّتْ لِمَحَبٍّ فَتَلَقَّاهَا حَبِيْبَا  
 جَدَلًا قَدْ نَالَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا نَصِيْبَا  
 أَيُّهَا الظُّبَى الَّذِي تَسَحَّرُ عَيْنَاهُ الْقُلُوبَا  
 وَالَّذِي يَأْكُلُ بَعْضًا بَعْضُهُ حُسْنًا وَطِيْبَا  
 كُنْتُ نَهَبًا لَذَنَابٍ فَلَقَدْ أَطْعَمْتَ ذِيْبَا  
 وَكَذَا الشَّاءُ إِذَا لَمْ يَكُ رَاعِيَهَا لَيْدِيْبَا  
 لَا يُبَالِي وَبِأَلَزَّ عَى إِذَا كَانَ خَصِيْبَا  
 فَلَقَدْ أَصْبَحَ عَبْدُ اللهِ مَكْشَخَانًا حَرِيْبًا<sup>(٥)</sup>

(١) ف ، م ، المختار « مهيبا » بدل « مهوبا » وكلاما صحيح .

(٢) أقصد النوم الرقيا أى أصاب الرقيب سهم النوم .

(٣) المراد : أنها مثلت فى مخدع نومها شيئا يوم أنه هى حتى لا تبعث الريبة .

(٤) الهمة : صفرة البيض ، يشبهها بيج البيضاء فى اللون .

(٥) الكشخان : الديوث ، والحريب : المسلوب المال ، وفى م : « كشخان مريبا » ، وفى المختار

« كشخانا حريبا » .

قد للمرى لطم الوجه وقد شق الجيوب  
وجرت منه دموع بليت الشعر انضيبا

وقال ابن المعتز : حدثنا محمد بن موسى بن يونس :

أنها ملته بعد ذلك ، فهربت منه ، فكانت تغنى عند أقوام عرفتهم ببغداد ، وهي  
مسترة متخفية ، فلما كان يوم من الأيام اجتاز ابن أخ الراكبي ببستان كانت فيه مع  
قوم تغنى ، فسمع غناءها ، ففرقه ، فبعث إلى عمه من وقته ، وأقام هو بمكانه ، فلم يرح حتى  
جاء عمه ، فلبسها (١) وأخذها ، فضرها مائة مفرقة ، وهي تصيح : يا هذا لم تقتلني ! أنا  
لست أصبر إليك ، أنا امرأة حرة إن كنت مملوكة فيعني ، لست أصبر على الضيقة ، فلما  
كان من غد ندم على فعله ، وصار إليها قبيل رأسها ورجلها ، ووهب لها عشرة آلاف درهم ،  
ثم بلغ محمدا الأمين خبرها ، فأخذها منه ، قال : وكان خبرها سقط إلى محمد في حياة  
أبيه ، فطلبها منه ، فلم يجبه إلى ما سأل ، وقبل ذلك ما كان طلب منه خادما عنده ، فاضطغن  
لذلك عليه ، فلما ولي الخلافة جاء المراكبي ، ومحمد راكب ، ليقبل يده ، فأمر بمنعه ودفعه ،  
فعل ذلك الشاكري ، فضر به المراكبي وقال له : أتمننى من يد سيدى أن أقتلها ؟ فجاء  
الشاكري لما نزل محمد فشكا ، فدعا محمد بالمراكبي ، وأمر بضرب عنقه ، فسئل في أمره ،  
فأعفاه ، وحبسه ، وطالبه بخمسمائة ألف درهم مما اقتطعه من فقات الكراع ، وبعث  
فأخذ عريب من منزله مع خدم كانوا له ، فلما قتل محمد هربت إلى المراكبي ، فكانت  
عنده ، قال : وأتشدنى بعض أصحابنا لحاتم بن عدى الذى كانت عنده لما هربت  
إليه ، ثم ملته فهربت منه ، وهي آيات عدة ، هذان منها :

ورشوا على وجهي من الماء واندبوا قتل عريب لا قتل حروب  
فليتك إن عجلتني تقتلني تكونين من بعد اللات نصيبى

(١) لبسها : أخذ بتلابيبها ، وهي يجمع لبابا من التقي ، وفي م : فكسها ، بدل : لبسها .

قال ابن المعتز : وأما رواية إسماعيل بن الحسين ، خال المتصم فإنها تخالف هذا ، وذكر أنها إنما هربت من دار مولاهم المراكبي إلى محمد بن حامد الخاقاني المعروف بالخشن ، أحد قواد خراسان قال : وكان أشقر أصهب الشعر أزرق ، وفيه قول عريب — ولما فيه مزج وزمل من روايتي الهشاميين وأبي العباس — :

بأبي كل أزرق أصهب اللون أشقر<sup>(١)</sup>  
جن قلبي به وليس جنوني بشكر

قال ابن المعتز : وحدثني ابن المدبر قال :

تذكر ناسيا

خرجت مع المأمون إلى أرض الروم ، أطلب ما يطلبه الأحداث من الرزق ، فتكنا نسير مع القسسكر ، فلما خرجنا من الرقة رأينا جماعة من الحرم في العماريات على الجمازات<sup>(٢)</sup> وكنا رقة ، وكنا أترابا ، قال لي أحدهم : على بعض هذه الجمازات عريب ، قلت : من يراهنني أمر في جنبات هذه العماريات ، وأنشد أبيات عيسى ابن زئب ؟

قاتل الله عتريتا فلك فملا عجبيا  
فراهنني بعضهم وعدل الرهنان<sup>(٣)</sup> وسرت إلى جانبها فأنشدت الأبيات رافما صوتي بها ، حتى أتممتها ، فإذا أنا بمرأة قد أخرجت رأسها قالت : يا فتى أنسيت<sup>(٤)</sup> أجود الشعر وأطيبه ؟ أنسيت قوله :

وعريب رطبة الشفة رين قد نيكث ضروبا<sup>(٥)</sup>

(١) ف : « بأبي كل أصهب أزرق العين أشقر » .

(٢) ف : « رأينا جماعة من الحرم منهم جماعة الحرم » . والعماريات : المواضع ، والجمازات

جمع جاز وتوصف بها النياق المنزوعة .

(٣) عدل الرهنان : سوى بين المبلعين الذين تراهن عليهما المتراهنان .

(٤) ولو قرئت ( أنسيت ) بالبناء المجهول على أن الجملة خبرية لا إنشائية لكان ذلك حسنا .

(٥) المعروف أن رطوبة الشفرتين ليست من الصفات المستحسنة في المرأة ، فلعل الشاعر يكتي

بذلك من استدامة فشيان الرجال لها بدليل قصة البيت .

أذهب فخذ ما بايئت فيه ، ثم ألت السجف ، فعلمت أنها عريب ، وبأدوت  
إلى أصحابي خوفاً من مكروه يلحقني من الخدم .

رقيب يحتاج إلى  
رقيب

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : قال لنا عمر بن شبة :

كانت للمراكبي جارية يقال لها مظلومة ، جميلة الوجه ، بارعة الحسن ، فكان  
يبحث بها مع عريب إلى الحتام ، أو إلى من تزوره من أهله ومعارفه ، فكانت  
ربما دخلت معها إلى ابن حامد الذي كانت تميل إليه ، قال فيها بعض الشعراء وقد  
رأها عنده :

لقد ظلموك يا مظلوم لما أقاموك الرقيب على عريب  
ولو أوتوك إنصافاً وعدلاً لما أخلوك أنت من الرقيب  
أنتهين المريب عن المعاصي فكيف وأنت من شأن المريب  
وكيف يجانب الجاني ذنوباً لديك وأنت داعية الذنوب  
فإن يسترقبوك على عريب فارقبوك من غيب القلوب<sup>(١)</sup>

١٨١  
١٨

وفي هذا المعنى ، وإن لم يكن من جنس ما ذكرته ما أنشدني علي بن سليمان  
الأخفش في رقيقة مفضية استحسنيت وأظنه للناسي :

فديتك لو أنهم أنصفوا لقدمنوا العين عن ناظر بك<sup>(٢)</sup>  
ألم يقرؤا ويحهم ما يرو ن من وحى طرقت في مقلتيك  
وقد بعثوك رقيباً لنا فمن ذا يكون رقيباً عليك  
تصدّين أعيننا عن سواك وهل تنظر العين إلا إليك

(١) ف : « من ريب القلوب » .

(٢) ف ، والمختار : « فديتك لو أنهم أنصفوك لما منوا العين عن ناظر بك »  
(٥ - ٢١)

من بلاط الأمين  
إلى بلاط المأمون

قال ابن المعتز : وحدثني عبد الواحد بن إبراهيم ، عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه ،  
وعن محمد بن إسحاق البغوى ، عن إسحاق بن إبراهيم :

أنَّ خَبَرَ عَرِيبَ لَمَّا نُبِىَ إِلَى مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ بَعَثَ فِي إِحْضَارِهَا وَإِحْضَارِ مَوْلَاهَا ،  
فَأَخْضَرَا ، وَغَنَّتْ بِحَضْرَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدَى قَوْل :

لِكُلِّ أَنْاسٍ جَوْهَرٌ مُتَنَافِسٌ وَأَنْتَ طَرَازُ الْإِنْسَانِ لِلْمَلَأَمِ

فَطَرِبَ مُحَمَّدٌ ، وَاسْتَمَادَ الصَّوْتُ مِرَارًا ، وَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ : يَا عَمَّ كَيْفَ سَمِعْتَ ؟

قَالَ : يَا سَيِّدِي ، سَمِعْتُ حُسْنًا ، وَإِنْ تَطَاوَلَتْ بِهَا الْأَيَّامُ ، وَسَكَنَ رَوْعُهَا أَزْدَادُ غِنَاؤِهَا

حُسْنًا ، فَقَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ : خُذْهَا إِلَيْكَ ، وَسَاوِمُ بِهَا ، فَقَعَلَ ، فَاشْتَطَّ مَوْلَاهَا فِي

السَّوْمِ ، ثُمَّ أَوْجَبَهَا لَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ ، وَانْتَقَضَ أَمْرُ مُحَمَّدٍ ، وَشُغِلَ عَنْهَا ، وَشُغِلَتْ عَنْهُ ،

فَلَمْ يَأْمُرْ مَوْلَاهَا بِتَمَنِّيْهَا حَتَّى قُتِلَ بَعْدَ أَنْ افْتَضَّهَا ، فَرَجَعَتْ إِلَى مَوْلَاهَا ، ثُمَّ هَرَبَتْ مِنْهُ

إِلَى حَاتِمِ بْنِ عَدَى ، وَذَكَرَ بَاقِي الْخَبَرِ كَمَا ذَكَرَهُ مِنْ تَقْدِيمِ .

وَقَالَ فِي خَبَرِهِ : إِنَّهَا هَرَبَتْ مِنْ مَوْلَاهَا إِلَى ابْنِ حَامِدٍ <sup>(١)</sup> ، فَلَمْ تَزَلْ عَنْدهُ حَتَّى قَدِمَ

الْمَأْمُونُ بِغَدَادَ ، فَتَنَظَّمَ إِلَيْهِ الْمُرَاكِبِيُّ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ <sup>(٢)</sup> ، فَأَمَرَ بِإِحْضَارِهِ فَأَخْضَرَ ، فَسَأَلَهُ

عَنْهَا فَأَنكَرَ ، فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ : كَذَبْتَ قَدْ سَقَطَ إِلَى خَبَرِهَا . وَأَمَرَ صَاحِبَ الشَّرْطَةِ أَنْ يَجْرِدَهُ

فِي مَجْلِسِ الشَّرْطَةِ ، وَيَضَعَ عَلَيْهِ السِّيَاطَ حَتَّى يَرُدَّهَا ، فَأَخْذَهُ ، وَبَلَّغَهَا الْخَبَرَ فَرَكِبَتْ حَارًا

مُكَارٍ ، وَجَاءَتْ وَقَدْ جُرَّدَ لِيُضْرَبَ ، وَهِيَ مَكْشُوقَةُ الْوَجْهِ ، وَهِيَ تَصِيحُ : أَنَا عَرِيبٌ ، إِنْ

كُنْتُ مُمْلُوكَةً فَلْيَبْعِنِي ، وَإِنْ كُنْتُ حُرَّةً فَلَا سَبِيلَ لِي عَلَى ، فُرِفِعَ خَبَرُهَا إِلَى الْمَأْمُونِ ،

فَأَمَرَ بِتَعْدِيلِهَا <sup>(٣)</sup> عِنْدَ قَتِيْبَةَ بْنِ زِيَادِ الْقَاضِي ، فَعَدَّلَتْ عَنْدهُ ، وَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمُرَاكِبِيُّ مَطَالِبَا

بِهَا ، فَسَأَلَهُ الْبَيْتَةَ عَلَى مِلْكِهِ إِيَّاهَا ، فَعَادَ مُنْظَلَمًا إِلَى الْمَأْمُونِ ، وَقَالَ : قَدْ طُوْلَبْتُ بِمَا لَمْ

يُطَالَبُ بِهِ أَحَدٌ فِي رَقِيْقِي ، وَلَا يَوْجَدُ مِثْلُهُ فِي يَدِ مَنْ ابْتِنَاعَ عَبْدًا أَوْ أَمَةً .

(١) ف : « حاتم » . (٢) ف : « حاتم بن عدى » .

(٣) عدل الشيء ، أو الحكم : أقامه وسواه . وتمديلها عند قتيبة بن زياد إقامة العدل في أمرها عنده

وتظلمت إليه زبيدة ، وقالت : من أغلظ ما جرى على بعد قتل محمد ابني هُجومُ  
المراكبي على داري وأخذهُ عَرِيئاً منها . قال المراكبي : إنما أخذتُ ملكي ، لأنه  
لم يَنْقُذني الثمن ، فأمر المأمونُ بدفعها إلى محمد بن عمر الواقدي — وكان قد ولّاه  
القضاء بالجانب الشرقي — فأخذها من قتيبة بن زياد ، فأمر ببيعها ساذجة ، فاشتراها المأمون  
بخمسين ألف درهم ، فذهبت به كل مذهب ميلا إليها ومحبة لها .

١٨٢  
١٨

قال ابن المعتز : ولقد حدثني علي بن يحيى المنجم أن المأمون قَبِلَ في بعض الأيام رجلها ،  
قال : فلما مات المأمون بيعت في ميراثه ، ولم يَبِعْ له عبدٌ ولا أمةٌ غيرها ، فاشتراها  
المعتصم بمائة ألف درهم ، وأعتقها ، فهي مولاته .

وذكر حماد بن إسحاق عن أبيه أنها لما هربت من دار محمد حين قتل تدلت  
١٠ من قصر الخلد بجبل إلى الطريق ، وهربت إلى حاتم بن عدي  
وأخبرني جحظة ، عن ميمون بن هارون :

أن المأمون اشتراها بخمسة آلاف دينار ، ودعا بعد الله بن إسماعيل ، فدفعها إليه ،  
وقال : لولا أنني حلفتُ ألا أشتري مملوكاً بأكثر من هذا لزدتكَ ، ولكني سأوليك  
عملاً تكسب فيه أضعافاً لهذا الثمن مضاعفة ، ورمى إليه بخاتمين من ياقوت أحمر ، قيمتهما  
١٥ ألف دينار ، وخلق عليه خلعاً سنّية ، قال : ياسيدي ، إنما يَنْتَفِعُ الأحياء بمثل هذا ،  
وأما أنا فإني ميت لا محالة ، لأن هذه الجارية كانت حياتي ، وخرج عن حضرة ،  
فاحتلط وتفسّر عقله ، ومات بعد أربعين يوماً .

قال ابن المعتز : لحدثني علي بن يحيى قال : حدثني كاتب الفضل بن مروان : قال :

حدثني إبراهيم بن رباح قال :

٢٠ كنت أتولى فقات المأمون ، فوصف له إسحاق بن إبراهيم الموصلي  
عريب ، فأمره أن يشتريها ، فاشتراها بمائة ألف درهم ، فأمرني المأمون بحملها ،  
وأن أحمل إلى إسحاق مائة ألف درهم أخرى ، ففعلت ذلك ، ولم أدر كيف

أثبتها، فحكيت فى الديوان أن المائة ألف خرجت فى ثمن جوهرة ، والمائة ألف الأخرى خرجت لصائغها ودلالها ، فجاء الفضل بن مروان إلى المأمون ، وقدرأى ذلك ، فأنكره ، وسألنى عنه ، قلت : نعم هو ما رأيت ، فسأل المأمون عن ذلك ، وقال : أوجب وهب لدلال وصائغ مائة ألف درهم ، وغلظ القصة ، فأنكرها المأمون ، فدعانى ، ودنوت إليه ، وأخبرته أنه المال الذى خرج فى ثمن عريب وصلة إسحاق ، وقلت : أيتا أصوب يا أمير المؤمنين : ما فعلت أو أثبت فى الديوان أنها خرجت فى صلة معلن وثمن مغبية ؟ فضحك المأمون ، وقال : التى فعلت أصوب ، ثم قال للفضل بن مروان : يا نبطى ، لا تترض على كاتبى هذا فى شيء .

وقال ابن المكى : حدثنى أبى عن تحرير الخادم : قال :

دخلت يومًا قصر الحرم ، فلحقت عريب جالسة<sup>(١)</sup> على كرسي نائشة شعرها تفتسل ، فسألت عنها ، فقيل : هذه عريب<sup>(٢)</sup> دعا بها سيدها اليوم ، فافتضها .  
قال ابن العز : فأخبرنى ابن عبد الملك البصرى :

أنها لما صارت فى دار المأمون احتالت حتى وصلت إلى محمد بن حامد ، وكانت قد عشقته وكاتبته بصوت قائلته ، ثم احتالت فى الخروج إليه ، وكانت تلقاه فى الوقت بعد الوقت ، حتى حبلت منه وولدت بنتًا ، وبلغ ذلك المأمون فزوجه إياها .

وأخبرنا إبراهيم بن القاسم بن زررور ، عن أبيه ، وحدثنى به المظفر بن كيفلغ عن القاسم بن زررور ، قال :

لما وقف المأمون على خبرها مع محمد بن حامد أمر بإلباسها جبّة صوف وختم زيقها<sup>(٣)</sup> وحبسها فى كنيف مظلم شهرا لا ترى الضوء ، يدخل إليها خبز وملح وماء من تحت الباب

(١-١) التكملة من : م ، ف .

(٢) زيق القميص ونحوه : ما أجاد بالعتق منه .



في كل يوم ، ثم ذكرها ، فرق لها ، وأمر بإخراجها ، فلما فتح الباب عنها ، وأخرجت  
لم تكلم بكلمة حتى اندفعت تعنى :

١٨٣

١٨

حجبه عن بصرى فمثل شخصه في القلب فهو محجب لا يحجب  
فبلغ ذلك المؤمن ، فعجب منها ، وقال : لن تصلح هذه أبدا ، فزوجها إياه .

نسبة هذا الصوت

### صوت

لو كان يقدروا أن يبتك ما به رأيت أحسن طاب يعقب  
حجبه عن بصرى فمثل شخصه في القلب فهو محجب لا يحجب  
القضاء لعريب قميل أول بالوسطى .

١٠ قال ابن المعتز : وحدثني لؤلؤ صديق علي بن يحيى المنجم : قال : حدثني أحمد  
ابن جعفر بن حامد : قال :

لما توفي عني محمد بن حامد صار جدتي إلى منزله ، فنظر إلى تركته ، وجعل  
يقلب ما خلف ، ويخرج إليه منها الشيء بعد الشيء إلى أن أخرج إليه سقط  
مختوم ، ففحص الخاتم ، وجعل يفتحه ، فإذا فيه رقاع عريب إليه ، فجعل يتصفحها ويتنسم ،  
١٥ فوقعت في يده رقعة ، قرأها ، ووضعها من يده وقام لحاجة ، قرأها فإذا فيها قوله :

### صوت

وبلى عليك ومنكا أوقعت في الحق شكا  
زعت أتي خنونا جورا على وإفكا  
إن كان ما قلت حقا أو كنت أزمعت تركا  
فأبدل الله ما بي من ذلة الحب نسا

لَعَرِيبٍ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ رَمْلٌ وَهَزَجٌ ، عَنْ الْهَشَامِيِّ وَالشَّعْرِ لَهَا .

قال ابن المعتز : وحدثني عبد الوهاب بن عيسى الخراساني ، عن يعقوب الرخائي : قال :

تجيب على قبلة  
بطعنة

كُنَّا مَعَ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَأْمُونِ بِالرَّقَّةِ وَعَلَى شَرْطَتِهِ هَاشِمٌ — رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خِرَاسَانَ —

نُفِرَاجَ إِلَى ، وَقَالَ : يَا أَبَا يَوْسُفَ ، أَلْقِ إِلَيْكَ سِرًّا لَتَقْتِي بِكَ ، وَهُوَ عِنْدَكَ أَمَانَةٌ ، قُلْتَ : هَاتِهِ ،

قَالَ : كُنْتُ وَاقِعًا عَلَى رَأْسِ الْأَمِينِ <sup>(١)</sup> وَبِى حَرٌّ شَدِيدٌ ، فَنُفِرَاجَتْ عَرِيبٌ ، فَوَقَفْتُ مَعَهُ ،

وَهِيَ تَنْظُرُ فِي كِتَابٍ <sup>(٢)</sup> فَمَا مَلَكَتْ نَفْسِي أَنْ أَوْعَاثُ إِلَيْهَا بِقُبْلَةٍ ، فَقَالَتْ : كَحَاشِيَةِ

الْبُرْدِ . فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى مَا أَرَادَتْ ، قُلْتُ ، : قَالَتْ لَكَ : طَعْنَةٌ .

قَالَ : وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ قُلْتُ : أَرَادَتْ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

رَمَى ضَرْعَ نَابٍ فَاسْتَمَرَّ بِطَعْنَةٍ كَحَاشِيَةِ الْبُرْدِ الْيَمَانِيِّ الْمُسَهَّمِ <sup>(٣)</sup>

وَحَكَى هَذِهِ الْقِصَّةَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ ، عَنْ بَشَرَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ أَبِي يُوْبَ بْنِ أَبِي شَمْرٍ ، أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ الْمَأْمُونِ وَمَعَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ ، وَعَرِيبٌ

تَغْنِيَهُمْ ، فَتَنَّتْ قَوْلَ :

رَمَى ضَرْعَ نَابٍ فَاسْتَمَرَّ بِطَعْنَةٍ كَحَاشِيَةِ الْبُرْدِ الْيَمَانِيِّ الْمُسَهَّمِ :

قَالَ لَهَا الْمَأْمُونُ : مَنْ أَشَارَ إِلَيْكَ بِقُبْلَةٍ ، قُلْتُ لَهُ طَعْنَةٌ ؟ قَالَتْ لَهُ : يَا سَيِّدِي ،

مَنْ يَشِيرُ إِلَى قُبْلَةٍ فِي مَجْلِسِكَ ؟ قَالَتْ : بِحَيَاتِي عَلَيْكَ ! قَالَتْ : مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ ، فَسَكَتَ . ١٥

(١) ف : « الأمير » .

(٢) ف : « وهو ينظر في كتاب » .

(٣) الناب : الناقة المسنة ، والمراد أن الطعنة كانت نافذة فأحدثت بالضرع ما يشبه النقر المهم

في البرود اليمنية ، ويحتمل قولها : كحاشية البرد ، من الكتابات الخفية ، كأنها تقول لمن أوما إليها

بالقبلة : رميت بمثل هذه الطعنة . ٢٠

يفهم من هذا أن قصة القبلة الأولى وما لا يسميها من الطعنة المشار إليها في هذا البيت كانت قد شاعت

وتداولت حتى أوحى تكرار البيت أمام المأمون أن ثمة قبلة أخرى أوما بها موهىء إلى عريب ، فوقف

الفناء وجعل يتحرى مصدر هذه القبلة .

تحب أمرا  
وتتزوج خادما

١٨٤

١٨

قال ابن المعتز : وحدثني محمد بن موسى : قال :

اصطحب المأمونُ يوماً ومعه ندماءهُ ، وفيهم محمد بن حامد وجماعةٌ من الممنين ،  
وعريبٌ معه على مُصَلَّاه ، فأوماً محمدُ بنُ حامدٍ إليها بقبلة ، فاندفعت تغني ابتداء .

رَمَى ضَرْعَ نَابٍ فَاسْتَمَرَ بَطْعَنَةً كحاشية البرد اليماني المسهم

تريد بضائها جوابَ محمد بن حامد بأن تقول له : طعنة ، فقال لها المأمون : أمسكي ،  
فأمسكت ، ثم أقبل على الندماء فقال : من فيكم أوماً إلى عريب بقبلة ؟ والله لئن  
لم يصدقني لأضربن عنقه ، فقام محمد ، فقال : أنا يا أمير المؤمنين أومأتُ إليها ،  
والغفو أقرب للتقوى ، فقال : قد عفوت .

فقال : كيف استدلتُ أميرُ المؤمنين على ذلك ؟ قال : ابتدأتُ صوتاً ، وهي لا تغني  
ابتداء إلا لعني ، فعلمتُ أنها لم تبتدي بهذا الصوت إلا لشيء أومى به إليها ، ولم  
يكن من شرط هذا الموضع إلا إيعاء بقبلة ، فعلمتُ أنها أجابت بطعنة .

قال ابن المعتز : وحدثني علي بن الحسين :

أنَّ عَرِيبَ كانت تتعشق أبا عيسى بن الرشيد وروى غيره أنها كانت لا تضرب  
المثل إلا بـمُحْسِن وجه أبي عيسى وحسن غنائه ، وكانت تزعم أنها ما عَشِقت أحداً من  
بنِي هاشم وأصفتَه الحُبَّة من الخلفاء وأولادهم سِواه .

قال ابن المعتز : وحدثني بعضُ جوارينا :

أنَّ عَرِيبَ كانت تتعشق صالحاً المنذري الخادماً ، وتزوجته سرّاً ، فوجه به المتوكل  
إلى مكان بعيد في حاجة له ، فقالت فيه شعراً ، وصاغت لحنه في خفيف الثقل وهو :

## صوت

أما الحبيبُ قد مضى بالرغم مني لا الرضا  
أخطأتُ في تركي لمن لم ألق منه مَعْوَصًا<sup>(١)</sup>

قال : ففنته يوماً بين يدي التوكل ، فاستعاده ، وجعل جواريه يتغامزن ويضعكن ،  
فأصفت إليهن سيراً من التوكل ، قالت : يا سَحَاقَات ، هذا خير من عملكن .

قال : وحُدِّثت من بعض جوارى التوكل ، أنها دخلت يوماً على عريب ، فقالت لها :  
نعالني ويحك إلى ، فجاءت . قال : قالت : قبلي هذا الموضع متي فإنك تجددين ريح الجنة  
فأومأت إلى سالفها<sup>(٢)</sup> ، ففعلت ، ثم قالت لها : ما السبب في هذا ؟ قالت : قبلي صالح  
المنزوي في ذلك الموضع .

على سالفه نجدى

ريخ الجنة

قال ابن المعتز : وأخبرني أبو عبد الله المشامي قال : حدثني حمدون بن إسماعيل ، قال :  
حدثني محمد بن يحيى الوائقي ، قال :

وقعت انسجام  
لا وقت ملام

قال لي محمد بن حامد ليلة : أحبُّ أن تُفرِّغ لي مَضْرِبَكَ ، فإني أريد أن أجيئك ،  
فأقيمَ عندك ، ففعلتُ ، ووافاني ، فلما جلس جاءت عريبُ ، فدخلت .

وقد حدثني به جحظة : قال : حدثني أبو عبد الله بن حمدون :

أنَّ عريبَ زارت محمدَ بنَ حامد ، وجلسا جميعاً ، فجعل يُعاتبها ، ويقول : فلتِ  
كذا ، وفلتِ كذا ، قالت لي : يا محمد ، هذا عندك رأي<sup>(٣)</sup> ؟ ثم أقبلت عليه ، قالت :  
يا عاجز خذ بنا فيما نحن فيه وفيما جئنا إليه .

(١) ب ، م : « موصا » والمثبت من ف ، وهو أرجح ؛ لأن البيتين من مجزوء الكامل لا مجزوء  
الرجز . وفي المختار : « لم ألف »

(٢) السالفة : ناحية مقدم العنق من لدن معلق الترقط إلى نقرة الترقوة .

(٣) الجملة استفهامية حلفت منها أداة الاستفهام ، كأنها تقول له : أتوافق على أن هذا وقت عتاب .

وقال جحظة في خبره :

اجل سراويلي مِخْنَقَتِي ، وَأَلْصِقْ خَلْخَالِي بَقْرُطِي ، فَإِذَا كَانَ غَدٌ فَأَكْتُبْ إِلَيَّ بِمِثَابِكَ  
فِي طَوْلَمَارٍ حَتَّى أَكْتُبَ إِلَيْكَ بِمَذْرَى فِي ثَلَاثَةِ ، وَدَعْ هَذَا الْفُضُولَ ، قَدْ قَالَ الشَّاعِرُ :

### صوت

دَعِيَ عَدَّ الذَّنُوبِ إِذَا التَّيْنَا      تَعَالَى لَا أَعْدُ وَلَا تَعْدِي <sup>(١)</sup>

وتمام هذا قوله :

فَأَقْسِمَ لَوْ هَمِمْتُ بِمَذَى شَعْرِي      إِلَى نَارِ الْجَحِيمِ لَقُلْتُ مَذِي

الشعر للمؤمل ، والغناء لعريب ، خفيف رمل ، وفيه لعلوية رمل بالبنصر من رواية

عمرو بن بانة :

أخبرني أبو يعقوب إسحاق بن الضحاك بن الخصيب : قال :

حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن الفرات قال : كنت يوماً عند أخي أبي العباس ،

وعنده عريب جالسة على دَسْتٍ مفردة لها ، وجواربها يغتئين بين يدينا وخلف ستارتنا ،

قلت لأخي — وقد جرى ذكر الخلفاء — : قالت لي عريب : ناكني منهم ثمانية ما اشتبهت

منهم أحداً إلا المعتز ، فإنه كان يشبه أبا عيسى بن الرشيد . قال ابن الفرات : فأصغيت

إلى بعض بني أخي ، قلت له : فكيف ترى شهوتها الساعة ، فضحك ولحنته ، وقالت :

أَيُّ شَيْءٍ قَلَمٌ ؟ فَجَحَدْتُهَا . فقالت لجواربها : أمسكن ، فقلن : هن حرائر لن لم

تخبراني بما قلتما لينصرفن جميعاً ، وهن حرائر <sup>(٢)</sup> إن حُرِدَتْ من شيء جرى ، ولو أنها

تسفل ، فصَدَقْتُهَا . فقالت : وأي شيء في هذا ؟ أما الشهوة فبحالها ، ولكن الآلة قد

بَطَلَتْ <sup>(٣)</sup> أو قالت : قد كَلَّتْ ، عودوا إلى ما كنتم فيه .

مع ثمانية  
الخلفاء

١٨٥

١٨

(١) لا في « لا أعد » نافية ؛ لأن المرء لا ينهى نفسه ؛ ولا الثانية ناهية بدليل حذف النون .

(٢) استئناف لكلام جديد ، تبين فيه أنها لن تغضب بما يتسارون به في شأنها مهما يكن .

(٣) ولكن الآلة قد بطلت : تريد أن شباها ولي .

شرطان فاحشان

وحدثني الحسن بن علي بن مودة : قال : حدثني إبراهيم بن أبي العيس : قال :  
حدثنا أبي : قال :

دخلنا على عريب يوماً مُسلمين ، فقالت : أقيموا اليوم عندي حتى أطعمكم لوزيجة  
صنعتُها بدعة بيدها من لوز رطب ، وما حضر من الوظيفة ، وأغنيكم أنا وهي ، قال : قلت  
لها على شريطة ، قالت : وما هي ؟ قلت : شيء أريد أن أسألك عنه منذ سنين ، وأنا  
أهاُبك ، قالت : ذاك لك ، وأنا أقدم الجواب قبل أن تسأل ، فقد علمت ما هو ، فعجبت لها ،  
وقلت : قولي ، فقالت : تريد أن تسألني عن شرطى أى شرط هو ؟ فقلت : إى والله ذاك  
الذى أزدت . قالت : شرطى أير صلب ، ونكهة طيبة ، فإن انضاف إلى ذلك حسن  
يوصف ، وجمال يُحمد فقد زاد قدره عندي ، وإلا فهذان ما لا بد لي منهما .

وحدثني الحسن بن علي ، عن محمد بن ذى السيفين إسحاق بن كنداجيق <sup>(١)</sup> ، عن  
أبيه : قال :

نلقن حبيبها  
درساً في كيف  
تكون الهدية

كانت عريب تُولع بي وأنا حديث السن ، فقالت لي يوماً : يا إسحاق قد بلغني أن عندك  
دعوة فابث إلى نصيبي منها ، قال : فاستأنفتُ طعاماً كثيراً ، وبعثت إليها منه شيئاً كثيراً ،  
فأقبل رسولى من عندها مُسرِعاً ، فقال لي : لما بلغتُ إلى بابها ، وعرفتُ خبرى أمرت  
بالطعام فأنهب وقد وَجَّهتُ إليك برسول ، وهو معى ، فحيرت وظننت أنها قد  
استقصرت فقل ، فدخل الخادم ومعه شيء مشدود في منديل ورقعة ، قرأتها ، فاذا فيها :  
بسم الله الرحمن الرحيم ، يا عجمى يا عجمى ، ظننت أنى من الأتراك ووُخس <sup>(٢)</sup> الجند ، فبعثت  
إلى بجنز ولحم وحلواء ، الله المستعان عليك ، يا فدتك نفسى ، قد وجهت إليك زلة <sup>(٣)</sup>  
من حضرتى ، فتعلم ذلك من الأخلاق ونحوه من الأفعال ، ولا تستعمل أخلاق العامة ،

(١) ب : « كنداجين » .

(٢) الوخس : الردى ، من كل شيء .

(٣) الزلة : ما يحمل إلى الصديق من مائدة صديقه .

في ردّ الظرف ، فيزداد العيبُ والمُتَّبُ عليك إن شاء الله ، فكشفت المنديل ، فإذا طبق ومِكنية من ذهب منسوج على عمل الخلاف ، وفيه زبديّة فيها لقمتان من رقاق ، وقد عَصَبَتْ طرفيهما وفيها قطعتان من صدر درّاج مشوى ونقل وطلّع<sup>(١)</sup> وملح ، وانصرف رسولها<sup>(٢)</sup>

أيها أغل :  
الخلافة أم النخل  
الوفى ؟

قال ابن المعتز : حدثني المشاميُّ أبو عبد الله ، عن رجل ذكره ، عن علويه قال :  
أمرني المأمونُ وسائرُ المغنين في ليلة من الليالي أن نصير إليه بُكرة ليصطحب ، ففدونا ولقيني المراكبيُّ مولى عريب ، وهي يومئذ عنده ، فقال لي : يا أيها الرجل الظالم المعتدى ، أما تَرَقَّى ولا ترحم ولا تستحي ؟ عريبُ هائمة تحلم بك في النوم ثلاث مرات في كل ليلة ، قال علويه : فقلت : أمُّ الخلافة زانية<sup>(٣)</sup> . ومضيت معه ، فحين دخلت قلت : استوثق من الباب ، فإني أعرف خلق الله بفضول البوّابين والحُجّاب ، وإذا عريبُ جالسة على كرسى تطبخ ، وبين يديها ثلاث قدور من دجاج ، فلما رأته قامت تعافني وتقبّلني ، ثم قالت : أيما أحب إليك أن تأكل من هذه القدور ، أو تشتهي شيئا يطبخ لك ، فقلت : بل قدّر من هذه تكفينا ، ففرت قدراً منها ، وجعلتها بيني وبينها ، فأكلنا ودعونا<sup>(٤)</sup> بالنبيذ ، فجلسنا نشرب حتى سكرنا ، ثم قالت : يا أبا الحسن ، صنعت البارحة صوتاً في شعر لأبي العتاهية ، فقلت : وما هو ؟ قالت هو :

عذيري من الإنسان لا إن جفوته صفا لي ولا إن كنت طوعاً يديه<sup>(٥)</sup>

وقالت لي : قد بقي فيه شيء ، فلم نزل نرده أنا وهي حتى استوى ، ثم جاء الحُجّاب

(١) الطلح : ثمر النخل أول ظهوره . وفى ف : « وطلح » والطلح : الموز  
(٢) تشير هذه القصة والرسالة التي بعثت بها عريب إلى أن هذا الطعام إنما يقدم للطعام ، أما ما يقدم لئلهما فشيء فوق ذلك يعتمد على الكيف لا على الكم ، وقد شغعت رأها هذا بالنموذج الذي بعثت به إليه .  
(٣) أم الخلافة زانية ، يريد بهذه العبارة تنبيه عريب والاستخفاف بموعده الخليفة كأنه ما يكون النتيجة .  
(٤) م : « ودعت » .  
(٥) ف : « ولا إن صرت » بدل : « ولا إن كنت »

فكسروا باب المراكبي واستخرجوني ، فنسختُ على المأمون ، فلما رأيته أقبلت أمشي إليه  
برقص وتصفيق ، وأنا أغنى الصوت ، فسمع وسمع من عنده ما لم يعرفوه واستظرفوه ،  
وسألني المأمون عن خبره ، فشرحتُ له . فقال لي : ادنُ وردِّدْه ، فردَّدته عليه سبع مرات .  
فقال في آخر مرة : يا علويه . خذ الخلافة واعطني هذا صاحب .

نسبة هذا الصوت

### صوت

عذيري من الإنسان لا إن جفوتَه صفا لي ولا إن كنتُ طوعَ يديه  
ولمّا لشتاقُ إلى قُربِ صاحبٍ يروق ويصفو إن كدرتُ عليه (١)  
الشعر من الطويل وهو لأبي العتاهية ، والغناء لعريب ، خفيف ثقيل أول بالوسطى ،  
ونسبه عمرو بن يانة في هذه الطريقة والأصبع إلى علويه .

قال ابن المعتز : وحدثنى القاسمُ بن زُرْزور : قال : حدثني عريبُ قالت : كنتُ  
في أيام محمد (٢) ابنة أربع عشرة سنة ، وأنا حينئذ أصوغ الغناء .

لماذا غصب  
الرائق والمتصم  
عليها

قال القاسم : وكانت عريب تكايد الرائق فيما يصوغه من الألحان وتصوغ في ذلك  
الشعر بعينه لحنًا فيكون أجودَ من لحنه ، فمن ذلك :

لم آتِ عامدةً ذنبًا إليك بلى أقر بالذنب فاعفُ اليوم عن زللي  
لحنها فيه خفيف ثقيل ، ولحن الرائق رمل ، ولحنها أجود من لحنه ، ومنها :  
أشكو إلى الله ما ألقى من الكمدِ حسبي برئى ولا أشكو إلى أحدٍ  
لحنها ولحن الرائق جميعا من الثقيل الأول ، ولحنها أجود من لحنه .

(١) ف : « ولما لشتاق إلى ظل صاحب يروق ويصفو إن كدرت عليه »

(٢) تقصد محمدا الأمين .



نسبة هذين الصوتين

## صوت

لم آتِ عامدةً ذنباً إليك بلى أقرّ بالذنب فاعفُ اليوم عن زلّى  
فالصّبح من سيّدٍ أولى لمُتذّرٍ وقاك ربك يوم الخوفِ والوجلِ  
الفناء للوائق رمل ، ولعريب خفيف ثقيل وذكر ذكاء وجه الرزة أن ليطالب بن  
يزداد فيه هزجا مطلقا .

١٨٧

١٨

## صوت

أشكو الى الله ما ألقى من الكمد حَسْبِي رَبِّي وَلَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ  
أين الزمان الذي قد كنت ناعمةً في ظله بدنوى منك يا سندی  
وأسألُ الله يوما منك يُفْرِحَنِي فقد كحلتُ جفونَ العين بالسَّهْدِ  
شوقا إليك وما تدري بما لقيت نفسي عليك وما بالقلب من كمد (١)

الفناء لعريب ثقيل أول بالوسطى ، وللوائق ثقيل أول بالبنصر .

قال ابن المعتز : وكان سبب انحرافِ الوائق عنها ، وكيادها إتياء ، وانحراف (٢)  
المتعصم عنها أنه وجد لها كتاباً إلى العباس بن المأمون ببِلَدِ الرُّومِ : أَقْتُلْ أَنْتَ الْعِلْجَ ثُمَّ ،  
حتى أقتل أنا الأعور الليلى ها هنا . تعنى الوائق ، وكان يسهر بالليل ، وكان المتعصم استخلفه  
ببغداد .

قال : وحدثني أبو العُبَيْسِ بنُ سَاحِدُونَ قال :

غَضِبْتُ عَرِيبَ عَلَى بَعْضِ جَوَارِيهَا الْمَذْكُورَاتِ — وَسَمَّاهَا إِلَى — فَجِئْتُ إِلَيْهَا يَوْمًا ،  
وَسَأَلْتُهَا أَنْ تَغْفِرَ عَنِّي ، قَالَتْ فِي بَعْضِ مَا تَقُولُهُ ، مِمَّا تَعْتَدِي بِهِ عَلَيْهَا مِنْ ذُنُوبِهَا : يَا أَبَا الْعُبَيْسِ

تفصّل على  
جارية مبتدلة

(١) البيت ساقط من ب ، والتكلمة من ف ، م .

(٢) انحراف ، بالكسر عطفا على انحراف الأولى ، أى وكان سبب انحراف المتعصم أنه ... الخ .

إن كنت تشبهى أن ترى زناى وصفاقة وجهى وجرائى على كل عظمة<sup>(١)</sup> أيام شبابى<sup>(٢)</sup>  
فانظر إليها ، واعرف أخبارها .

قال ابن المعتز : وحدثنى القاسم بن زرور قال : حدثنى المعتمد ، قال :  
حدثنى عريب أنها كانت فى شبابها يقدم إليها برذون ، فتطفر عليه بلا ركاب .  
قال : وحدثنى الأسدى : قال : حدثنى صالح بن على بن الرشيد المعروف بزعرانة : قال :  
تمارى خالى أبو على مع المأمون فى صوت ، قال المأمون : أين عريب ؟ فجاءت وهى  
محمومة ، فسألها عن الصوت فقالت فيه بعلها ، فقال لها : غنىه ، فولت لتجىء بعود ،  
فقال لها : غنىه بغير عود ، فاعتمدت على الحائط للحمى وغنت ، فأقبلت عقرب ، فرأيتها  
قد لسعت يدها مرتين أو ثلاثا ، فما نحت يدها ، ولا سكنت ، حتى فرغت من الصوت ،  
ثم سقطت وقد غشى عليها .

كانت تجيد  
ركوب الخيل

تناسج فى الصوت  
فلا تحس لدغ  
المعرب

قال ابن المعتز : وحدثنى أبو العباس بن الفرات : قال :  
قالت لى تحفة جارية عريب : كانت عريب تجد فى رأسها برذا ، فكانت تغلف  
شعرها مكان العلة<sup>(٣)</sup> بشقين مثقالا مسكاً وعنبراً ، وتغسله من الجمعة إلى الجمعة ، فإذا  
غسلته أعادته ، وتنقسم الجوارى غسالة رأسها بالقوارير وما تسرحه منه باليزان .

غسالة رأسها  
تنقسمها جوارىها

حدثنى أحمد بن جعفر جحظة ، عن على بن يحيى النجيم : قال :  
دخلت يوما على عريب مسلما عليها ، فلما اطأنت جالسا هطلت السماء بمطر عظيم ،  
قالت : أقم عندي اليوم حتى أغنيك أنا وجوارى ، وابتعث إلى من أحببت من إخوانك ،  
فأمرت بدواي فردت ، وجلسنا نتحدث ، فسألتنى عن خبرنا بالأمس فى مجلس الخليفة ،  
ومن كان يغنيننا ، وأنى شئ استحسننا من الغناء ، فأخبرتها أن صوت الخليفة كان نكحاً  
صنعه بنان من الماخورى ، قالت : وما هو ؟ فأخبرتها أنه :

ترتجل معارضة  
لصوت

(١-١) التكملة من ف ، م .

(٢) م ، ب : « الفلسة » .

## صوت

مُجَافِي ثُمَّ تَنْطَبِقُ جُفُونٌ حَشَوُهَا الْأَرْقُ  
وَذِي كَلْفٍ بَكَى جَزَعًا وَسَفَرُ الْقَوْمِ مُنْطَلِقُ  
بِهِ قَلَقٌ يُكَلِّمُهُ وَكَانَ وَمَا بِهِ قَلَقُ  
جَوَانِحُهُ عَلَى خَطَرٍ يَنَارِ الشَّوْقِ تَحْتَرِقُ

١٨٨

١٨

فَوَجَّهْتُ رَسُولًا إِلَى بَنَانٍ ، فَخَضِرَ مِنْ وَقْتِهِ ، وَقَدْ بَلَّتْهُ السَّمَاءُ ، فَأَمَرْتُ بِمِخْلَعٍ فَاخِرَةٍ ،  
فَخُلِعَتْ عَلَيْهِ ، وَقُدِّمَ لَهُ طَعَامٌ فَاخِرٌ ، فَأَكَلَ وَجَلَسَ يَشْرِبُ مَعْنَا ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّوْتِ ،  
فَقَتْنَاهَا إِيَّاهُ فَأَخَذَتْ دَوَاةً وَرُقْمَةً وَكَتَبَتْ فِيهَا :

أَجَابَ الْوَايِلُ الْغَدِيقُ وَصَلَحَ التَّرْجِسُ الْفَرْقُ  
وَقَدْ غَنَى بَنَانٌ لَنَا : جُفُونٌ حَشَوُهَا الْأَرْقُ  
فَهَاتِ الْكَأْسَ مُتَرَعَةً كَأَنَّ حُبَابَهَا حَدَقُ

قال على بن يحيى : فاشربينا بَقِيَّةَ يَوْمِنَا إِلَّا عَلَى هَذِهِ الْآيَاتِ .

رموز برموز

حدثني محمد بن خلف بن الرزبان ، عن عبد الله بن محمد المروزي : قال :

قال لي الفضل بن العباس بن المأمون : زارتني عَرِيبٌ يَوْمًا وَمَعَهَا عِدَّةٌ مِنْ جَوَارِيهَا ،  
فَوَافَقْتَنَا وَنَحْنُ عَلَى شَرَابِنَا ، فَتَحَادَّثْنَا سَاعَةً ، وَسَأَلْتُهَا أَنْ تَقِيمَ عِنْدِي ، فَأَبَتْ وَقَالَتْ :  
دُعَانِي جَمَاعَةٌ مِنْ إِخْوَانِي مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ وَالظَّرْفِ ، وَهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي جَزِيرَةِ الْمُؤَيَّدِ ،  
فِيهِمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُدَبِّرِ وَسَعِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَيَحْيَى بْنُ عِيسَى بْنِ مَنَارَةَ ، وَقَدْ عَزَمْتُ  
عَلَى الْمَسِيرِ إِلَيْهِمْ ، فَخَلَفْتُ عَلَيْهَا ، فَأَقَامَتْ عِنْدَنَا ، وَدَعَتْ بِدَوَاةٍ وَقِرْطَاسٍ فَكَتَبَتْ :  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَكَتَبَتْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي سَطْرِ وَاحِدٍ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ مُتَفَرِّقَةٍ لَمْ  
تَزِدْ عَلَيْهَا ، وَهِيَ :

أَرَدْتُ ، وَلَوْلَا ، وَلِمَلِي<sup>(١)</sup> .

(١) لعل المراد برموزها : أردت المحذور اليكم ، ولولا أنهم ممنوعون ما تخلفت ،  
ولم أستطيع الإفلات . ولعل المراد برموز ابن المدبر : ليت ما أردته نفذ ، وماذا صام

ووجهت به إليهم ، فلما وصلت الرقعة عثوا بجوابها ، فأخذ إبراهيم بن المديبر الرقعة ، فكتب تحت أزدت : ليت ، وتحت لولا : ماذا ، وتحت لعل : أرجو . ووجهوا بالرقعة فصنعت ونعرت<sup>(١)</sup> وشربت رطلا وقالت لنا : أأترك هؤلاء وأقعد عندكم ؟ إذا تركنى الله من يديه ، ولكننى أخلف عندكم من جوارى من يكفيكم ، وأقوم إليهم ، ففعلت ذلك وخلفت عندنا بعض جوارىها ، وأخذت معها بعضهن ، وانصرفت .

أخبرنا محمد بن خلف ، عن سعيد بن عثمان بن أبي العلاء ، عن أبيه قال :

لما حكم النظام

عتب المأمون على عريب ، فهجرها أياما ، ثم اعتلت فداها ، فقال لها : كيف وجدت طعام الهجر ؟ فقالت : يا أمير المؤمنين ، لولا مرارة الهجر ما عرفت حلاوة الوصل ، ومن دم بدء الغضب أحد عاقبة الرضا ، قال : تخرج المأمون إلى جلسائه ، فحدثهم بالقصة ، ثم قال : أترى هذا لو كان من كلام النظام ألم يكن كبيرا<sup>(٢)</sup> ؟

حدثني محمد بن خلف ، عن أبي العيناء ، عن أحمد بن أبي داود : قال :

لا تريد دخيلا  
بينها وبين  
المأمون

جرى بين عريب وبين المأمون كلام ، فكلما المأمون بشى غَضِبَ منه ، فهجرته أياما ، قال أحمد بن أبي داود : فدخلت على المأمون ، فقال لى : يا أحمد ، اقض بيننا ، فقالت عريب : لا حاجة لى فى قضائه ودخوله فيما بيننا ، وأنشأت تقول :

وتخلط الهجر بالوصل ولا يدخل فى الصلح بيننا أحد

١٥

حدثني محمد بن خلف قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن ، عن أحمد بن حمدون ، عن أبيه ، قال :

ماذا كانت تفعل  
فى خلوتها مع محمد  
ابن حامد

كنتُ حاضرا مجلس المأمون ببلاد الروم بعد صلاة العشاء الآخرة فى ليلة ظلماء ذات رُعود وبروق ، قال لى المأمون : اركب الساعة فرس النبوة وسِرْ إلى عسكر أبى إسحاق — يعنى المعتصم — فادَّ إليه رسالتى فى كيت وكيت ، قال : فركبتُ

٢٠

١٨٩  
١٨

(١) نعرت نعيرا ونعرا : صاحت وصوتت بخيشومها .

(٢) ف : « كثيرا » . ويريد بالنظام الفيلسوف المعروف عند علماء الكلام .

ولم تَنْبُتْ معي شجرة ، وسمعت وقع حافر دابة ، فرهبت ذلك ، وجعلت أتوقاه ، حتى صكَّ ركابي ركاب تلك الدابة ، وبرقت بارقة فأضاعت وجه الراكب ، فإذا عريب ، قلت : عريب ؟ قالت : نعم ، حمدون ؟ قلت : نعم . ثم قلت : من أين أقبلت<sup>(١)</sup> في هذا الوقت ؟ قالت : من عند محمد بن حامد ، قلت : وما صنعت عنده ؟ قالت عريب : <sup>٥</sup> « ياتكش ، عريب<sup>(٢)</sup> » يحيى من عند محمد بن حامد في هذا الوقت خارجة من مَضْرِب الخليفة وراجعة إليه ، تقول لها : أي شيء عملت عنده ؟ صليتُ معه التراويح ؟ أو قرأت عليه أجزاء من القرآن ، أو دارسته شيئاً من الفقه ، يا أحق تعاتبنا ، وتجادبنا ، واصطلحننا ، ولمينا ، وشربنا ، وغنينا ، وتنايكننا ، وانصرفنا ، فأخجلتني وغازلتني ، وافترقنا ، ومضيت فأديت الرسالة ، ثم عدت إلى المأمون وأخذنا في الحديث وتناشد الأشعار ، وهممت والله أن أحدثه حديثها ، ثم هبتُ فقلت : أقدم قبل ذلك تعريضا بشيء من الشعر ، فأنشده :

ألا حيّ أطلالا لواسعة الحبل<sup>(٣)</sup> ألوف تسوي صالح القوم بالردّل

فلو أن من أمسى بجانب تلعة إلى جبلي طي فساقطه الحبل

جاوس إلى أن يقصر الظل عندها لراحوا وكل القوم منها على وصل

<sup>١٥</sup> فقال لي المأمون : اخفض صوتك لا تسمعك عريب فتغضب ، وتظن أننا في حديثها ، فأمسكتُ عما أردت أن أخبره ، وخار الله لي في ذلك .

حدثني محمد بن أحمد الحكيمي : قال : أخبرني ميمون بن هارون : قال : قال لي

(١) لفظ « أقبلت » من ف .

(٢-٢) تكلمة من ف . ، ولم نجد لتكش أصلا في العربية .

(٣) واسعة الحبل : كناية عن أنها لا ترد يد لاسر ، والأبيات الثلاثة في وصف امرأة مهتكة غاية التهتك . وفي المختار : « ... لقاطعة الحبل ... تساوى صالح القوم بالنذل » .

(٦ - ٢١)

ابن اليزيدي، <sup>(١)</sup> لما رأيتك في بلاد الروم، فرأيت عريباً  
تُمشق ولا تمشق  
حدثني أبي قال: خرجنا مع المأمون في خروجه إلى بلاد الروم، فرأيت عريباً  
في هودج، فلما رأته قالت لي: يا يزيد، أنشدني شعراً قلته حتى أصنع فيه لحناً<sup>(١)</sup>  
فأنشدتها:

• ماذا بقلبي من دوام الخلق<sup>(٢)</sup> إذا رأيتُ لمعانَ البرقي  
من قِبَلِ الأردنِّ أو دِمَشقٍ لأنَّ من أهوى بذاك الأفق  
فإنَّ فيه وهو أعزُّ الخلق على والزورُ خلاف الحق<sup>(٣)</sup>  
ذاك الذي يهلك مني رقيّ ولست أبنى ما حييتُ عتقي

قال: فتنفستُ تنفساً ظننتُ أنَّ ضلوعها قد قصصتُ منه، فقلت: هذا والله تنفس  
عاشق، قالت: اسكت يا عاجز<sup>(٤)</sup> أنا أعشق، والله لقد نظرت نظرة مربية في مجلس،  
فأدعاهما من أهل المجلس عشرون رئيساً طريقاً.

حدثني محمد بن خلف: قال: حدثني أحمد بن أبي طاهر: قال: حدثني أحمد  
ابنُ حمدون: قال:

وقع بين عريب وبين محمد بن حامد شرٌّ، وكان يجِدُ بها الوجد كُلَّهُ، فكادا  
يخرُجان من شرَّهما إلى القطيعة، وكان في قلبها منه أكثرُ مما في قلبه منها، فلقيته  
يوماً، فقالت له: كيف قلبك يا محمد؟ قال: أشقى والله ما كان<sup>(٥)</sup> وأقرحهُ،

بيتا عباس بن  
الأحنف يصلحان  
بينها وبين حبيبها

(١) ب: «أنشدني شعراً قلت حتى أسمع فيه لحناً».

(٢) في المختار: «من أليم الخلق».

(٣) هنا البيت من المختار.

(٤) ف: «يا عاض» والمضوض مخلوف لمعرفة.

(٥) أشقى: مضافة إلى «ما»، والقسم فاصل بين المتضامين، يريد أن يقول: قلبي أشقى

ما كان وأقرحهُ والله.

قالت له : استبدل نسل<sup>(١)</sup> ، قال لها : لو كانت البلوى باختيار لعلت ، قالت : لقد طال إذاً تعبك ، قال : وما يكون ؟ أصير مكرها ، أما سمعت قول العباس ابن الأحنف .

تعب يطول<sup>(٢)</sup> مع الرجاء بذي الهوى خير له من راحة في اليأس  
لولا كرامتكم لما عاتبتمكم ولكنتم عندي كقبض الناس

١٩٠  
١٨

قال : فذرفت عيناها ، واعتذرت إليه واعتبته ، واصطلحا ، وعادا إلى أفضل ما كانا عليه .

حدثني أحمد بن جعفر جعظة : قال : قال لي أبو العباس بن حمدون — وقد تجاذبنا<sup>(٣)</sup> غناء عريب — : ليس غناؤها مما يعتد بكثرة ، لأن سقطه كثير ، وصنعها ساذجة ، قلت له : ومن يعرف في الناس كلهم من مفعي الدولة العباسية سلمت صنعته كلها حتى تكون مثله ! ثم جعلت أعد ما أعرفه من جيد صنعها ومتقدمها وهو يعترف بذلك ، حتى عددت نحو من مائة صوت مثل لحنها في :

\* يا عز هل لك في شيخ فتى أبدا \*

\* سيسليك عما فات دولة مفضل \*

\* صاح قد ملت ظالما \*

\* ضحك الزمان وأشرقت \*

ونحو هذا ، ثم قال لي : ما خلقت عريب بعدها امرأة مثلها في الغناء والرواية والصنعة ، قلت له : لا ، ولا كثيراً من الرجال أيضا .  
ولعريب في صنعها :

\* يا عز هل لك في شيخ فتى أبدا \*

نقمة لحن في بيت  
يتم

(١) ب : « استبدل بدبلا » .

(٢) ب : « يكون » . وفي المختار : « لذي الهوى » .

(٣) ب : « تجارينا » .

خبرٌ أخبرنى ببعضه أحمد بن عبيد الله بن عمار ، عن ميمون بن هارون .  
وذكر ابن المعتز أن عبد الواحد بن إبراهيم بن الخصب حدثه عن يثقب به ،  
عن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل المراكبي : قال :

قالت لى عريب : حج بى أبوك وكان مضموفا ، فكان عدلى ، وكنت فى طريقى  
أطلب الأعراب فأستشدهم الأشعار ، وأكتب عنهم النوادر وسائر ما أسمعهم منهم ،  
فوقف شيخ من الأعراب علينا يسأل ، فاستشدته ، فأنشدنى :

يا عز هل لك فى شيخ فتى أبدا وقد يكون شباب غير فتیان

فاستحسنته ، ولم أكن سمعته قبل ذلك ، قالت : فأنشدنى باقى الشعر ، فقال لى :  
هو يتيم ، فاستحسنته قوله وبررته ، وحفظت البيت وغنيت فيه صوتا من الثقل الأول ،  
ومولاي لا يعلم بذلك لضعفه . فلما كان فى ذلك اليوم عشيّا قال لى : ما كان أحسن  
ذلك البيت الذى أنشدك إياه الأعرابي ، وقال لك : إنه يتيم . أنشدنيهِ إن كنت  
حفظته ، فأنشدته إياه ، وأعلمته أنى قد غنيت فيه ، ثم غنيتها له ، فوهب لى ألف درهم  
بهذا السبب ، وفرح بالصوت فرحا شديدا .

قال ابن المعتز : قال ابن الخصب :

فحدثنى هذا المحدث أنه قد حضر بعد ذلك بمجلس أبى عيسى بن المتوكل  
— ومن هاهنا تتصل رواية ابن عمار ، عن ميمون ، وقد جمعت الروایتين إلا أن  
ميمون بن هارون ذكر أنهم كانوا عند جعفر بن المأمون ، وعندهم أبو عيسى ،  
وكان عندهم على بن يحيى ، وبدعة جارية عريب تغنيهم — فذكر على بن يحيى أن  
الصنعة فيه لغير عريب ، وذكر أنها لا تدعى هذا وكأبر فيه ، قام جعفر بن المأمون ،  
فكتب رُقعة إلى عريب — ونحن لا نعلم — يسألها عن أمر الصوت وأن تكتب  
إليه بالقصّة ، ففعلت ، فكتبت إليه بخطها :



بسم الله الرحمن الرحيم .

هَنِيئًا لأرباب البيوت بُيُوتُهُمْ وَلِلْعَزَبِ الْمُسْكِينِ مَا يَتَلَسُّ

أنا المسكينة ، وحيدة فريدة بغير مؤنس ، وأنتم فيما أنتم فيه ، وقد أخذتم أنسى  
ومن كان يُلْهِنِي — ، تعني جارتها : بدعة وتحفة — فأنتم في القصف والعزف ، وأنا في خلاف  
ذلك ، هنا كم الله وأبقاكم<sup>(١)</sup> ، وسألت — مد الله في عمرك — عما اعترض فيه فلان ،  
والقصة في هذا الصوت كذا وكذا ، وقصت قصتها مع الأعرابي كما حدثت به ،  
ولم تخزُ حرقا منها ، فجاء الجواب إلى جعفر بن المأمون ققرأه وضحك ، ثم رمى به إلى  
أبي عيسى ، ورمى به أبو عيسى إلى ، وقال : اقرأه ، وكان علي بن يحيى جالسا إلى جنبي ،  
فأراد أن يستلب الرقعة ، فنعتته ، وقت ناحية ، ققرأتها : فأنكر ذلك ، وقال : ما هذا ؟  
فوزينا الأمر عنه لثلاث قع عريضة ، وكان — عفا الله عنا وعنه — مبيضا لها .

تروى قصة  
غرامية من أبي علم

قال ابن المعتز : وحدثني أبو الخطاب العباس بن أحمد بن الفرات ، قال :  
حدثني أبي ، قال :

كنا يوما عند جعفر بن المأمون نشرب وعريب حاضرة إذ غنى بعض من كان هناك :  
يا بدر إنك قد كُسيَت مشابها من وجه ذلك المستنير اللائح  
وأراك تمصح<sup>(٢)</sup> بالحق ، وحسبها باقي على الأيام ليس يبارح  
فضحك عريب وصفت وقالت : ما على وجه الأرض أحد يعرف خبر  
هذا الصوت غيري ، فلم يقدم أحد منا على مسألها عنه غيري ، فسألها ، فقالت :  
أنا أخبركم بقصته ، ولولا أن صاحب القصة قد مات لما أخبرتكم ، إن أبا محم قديم بغداد ،  
فنزل بقرب دار صالح المسكين في خان هناك ، فاطلعت أم محمد<sup>(٣)</sup> ابنة صالح يوما ، فرأته

(١) ف : « وأمرأك »

(٢) مصح يصح مصوحا : ذهب وانقطع ، والمراد هنا ذهاب الضوء ، وفي ف : « تمصح » ،

وفي المختار : « تسج بالحق » .

(٣) ف : « أم صالح » وهو تحريف بدليل ما جاء في النص الوارد في البيت الثاني .

يبول ، فأعجبها متاعه<sup>(١)</sup> ، وأحبَّت مواسلته ، فجعلت لذلك علة بأن وجهت إليه تقترض منه مالا ، وتعلمه أنها في ضيقة وأنها تردّه إليه بعد جمعة ، فبعث إليها عشرة آلاف درهم ، وحلف أنه لو ملك غيرها لبعث به ، فاستحسن ذلك وواصلته ، وجعلت القرض سببا للوصلة ، فكانت تدخله إليها ليلا ، وكنت أنا أغنى لهم ، فشربنا ليلة في القمر ، وجعل أبو محلم ينظر إليه ، ثم دعا بدواة ورقعة ، وكتب فيها قوله :

يا بدرُ إنك قد كُسيْتَ مشابها من وجو أم محمد ابنة صالح

والبيت الآخر ، وقال لى : غنى فيه ، فقلت واستحسناته وشربنا عليه ، فقالت لى أم محمد فى آخر المجلس : يا أختى ، قد تنبّلت<sup>(٢)</sup> فى هذا الشعر إلا أنه سيبقى على فضيحة آخر الدهر ، قال أبو محلم : وأنا أغثه ، فجعل مكان أم محمد ابنة صالح ، « ذاك المستنير اللامع » . وغنيت كما غثه ، وأخذته الناس غنى ، ولو كانت أم محمد حية لما أخبرتكم بالخبر .

فأما نسبة هذا الصوت

فإن الشعر لأبى محلم النسابة ، والغناء لعريب ثقبيل أول مطلق فى مجرى الوسطى من رواية الهشامى وغيره ، وأبو محلم اسمه عوف بن محلم .

أخبرنى هاشم بن محمد الخزاعى ، عن ميمون بن هارون : قال :

كتبت عريب إلى محمد بن حامد — الذى كانت تهواه — تستزيره ، فكتب إليها : إني أخاف على نفسى ، فكتبت إليه .

### صوت

إذا كنت تحذرو ما تحذرو وتزعم أنك لا تجسرو

فالى أقيم على صبوتى ويوم لقائك لا يقدر

(١) متاعه : قبيله

(٢) ف : « يابتي إنك قد غثيت » . وتنبّلت : أظهرت مهارة وحلقة .

تستزير حبيلها  
فيغشى على نفسه

١٥

٢٠

فصار إليها من وقته .

١٩٢

١٨

لعريب في هذين البيتين وبيتين آخرين بعدها لم يذكر في الخبر رمل ، ولشازية خفيف رمل ، جُعا من رواية ابن المعتز ، والبيتان الآخران :

تَبَيَّنَتْ عُنْدِي وَمَا تَعْدِرُ وَأَبْلَيْتَ جَسِي وَمَا تَشْمُرُ  
أَلِفْتَ الشُّرُورَ وَخَلَيْتَنِي <sup>(١)</sup> وَدَمَعِي مِنَ الْعَيْنِ مَا يَفْتُرُ

وذكر ميمون في هذا الخبر أن محمد بن حامد كتب إليها يعاتبها في شيء كرهه ، فكتبت إليه تعتذر ، فلم يقبل ، فكتبت إليه بهذين البيتين الآخرين اللذين ذكرتهما بعد نسبة هذا الصوت .

### صوت

١٠ أَحْبَبْتُ مِنْ شَعْرِ بَشَارٍ لِحِكْمٍ بَيْتًا ، كَلِفْتُ بِهِ مِنْ شِعْرِ بَشَارٍ

يَا رَحْمَةَ اللَّهِ حُلِّي فِي مَنَازِلِنَا <sup>(٢)</sup> وَجَاوَرِينَا فَدَتُكَ النَّفْسُ مِنْ جَارٍ

إِذَا ابْتَهَلْتُ سَأَلْتُ اللَّهَ رَحْمَتَهُ كُنَيْتُ عَنْكَ وَمَا يَعْدُوكَ إِضْمَارِي

الشعر لأبي نواس منه البيت الأول ، والثاني لبشار ضمنه أبو نواس ، والغناء

لعريب ثقيل أول بالبنصر ، ولعمرو بن بانة في الثاني والثالث رمل .

١٥ وهذا الشعر يقوله أبو نواس في رحمة بن نجاح عم نجاح بن سلمة الكاتب .

أخبرني بخبره علي بن سليمان الأخفش ، عن محمد بن يزيد النحوي : قال :

كَانَ بَشَارٌ يُشَبِّبُ بامرأة يقال لها رحمة ، وكان أبو نواس يتعشق غلاما اسمه

رحمة بن نجاح ، عم نجاح بن سلمة الكاتب ، وكان متقلما في جباله ، وكان أبوه

رحمة حبيبة بشار

ورحمة حبيب

أبي نواس .

(١) ف ، م : « وخلفتني » .

(٢) يريد بشار رحمة محبته كما يشير إلى ذلك البيت الثالث ، وكما ورد في القصة ، والمضمن

- كما يدل سياق القصة أيضا - هو المصراع الأول من البيت الثاني ، لا البيت كله .

قد ألزمه وأخاه<sup>(١)</sup> رجلا مدنيا ، وكان معهم كأحدهم ، وأكثر أبو نواس  
التشبيبَ برحمة في إقامته ببغداد وشخصه عنها ، وكان بشار قد قال في رحمة المرأة  
التي يهواها .

يا رحمة الله حُلِّي في منازلنا حَسْبِي بِرَأْحَةِ الْفِرْدَوْسِ مِنْ فِيكَ  
يا أَطْيَبَ النَّاسِ رَيْقًا غَيْرَ مُخْتَبَرٍ إِلَّا شَهَادَةَ أَطْرَافِ الْمَسَاوِيكِ  
قال أبو نواس ، وضمن بيتَ بشار .  
أُحْيِيتَ مِنْ شَعْرِ بَشَارٍ لِحَيْكُم بَيْتًا كَلَفْتُ بِهِ مِنْ شَعْرِ بَشَارٍ  
الآيات الثلاثة ...

وقال فيه :

يا مَنْ تَأْتِبُ مُزْمَعًا لِأَرْوَاحٍ مُتَمَيِّمًا بِغَدَادٍ غَيْرَ مُلَاحٍ  
في بَطْنٍ جَارِيَةٍ كَفَتَكَ بِسَيْرِهَا رَمَلًا وَكُلَّ سِبْلَحَةِ السَّبَّاحِ<sup>(٢)</sup>  
بُنِيتَ عَلَى قَدَرٍ وَلَا مِ يَنْهَا صِتْفَانِ مِنْ قَارٍ وَمِنْ أَلْوَحٍ  
وَكَأَنَّمَا — وَالْمَاءُ يَنْضَحُ صَدْرَهَا وَالْخِزْرَانَةُ<sup>(٣)</sup> فِي بَدِ الْمَلَّاحِ —  
جُونٌ<sup>(٤)</sup> مِنَ الْغُرَبَانِ يَتَنَدَّرُ الدَّجَى يَهْوَى بِصَوْتِ وَاصِطِفَاقِ جَنَاحٍ  
سَلَّمَ عَلَى شَاطِئِ الصَّرَاةِ<sup>(٥)</sup> وَأَهْلِهَا وَاحْصُصْ هُنَاكَ مَدِينَةَ الْوَضَّاحِ

(١) أخاه معطوف على الهاء في ألزمه .

(٢) جارية : يقصد سفينة جارية ، والرَّمَلُ : ضرب من السير ، وهو المرولة ، ويريد أن  
السفينة كفته مؤونة السير على القدم واجتياز النهر سباحة .

(٣) الخيزرانة : مجذاف السفينة .

(٤) جُونٌ : خبر كان ، والجُونُ : الأبيض والأسود ، والمراد به هنا الأسود .

(٥) الصَّرَاةُ : نهر بالعراق ، وفي ب ، م : « الصَّرَاة » .

واقصد هُدَيْتَ<sup>(١)</sup> - ولا تكن متحيراً في مقصدٍ عن ظبي آل نجاح  
 عن رحمة الرحمن واسأل مَنْ ترى سِماهُ سِما شارِبٍ للراح  
 فإذا دُفِعتَ إلى أغْنٍ وألغٍ ومُنعمٍ ومُكحلٍّ ورداحٍ<sup>(٢)</sup>  
 وكشمسينا وكبدرونا حاشى التى سَمَّيَها منه بنور أفاهى  
 فاقصد لوقت لقائه فى خلوة لتبوح عفى ثم كلّ مباح  
 واخبر<sup>(٣)</sup> بما أحببت عن حالى التى ممسأى فيها واحدٌ وصباحى

١٩٣

١٨

قال : فافتدى أبو رحمة من أبي نواس ذكر ابنه بأن عقده بينه وبينه حرمة ،  
 ودعاه إلى منزله ، فجاءه أبو نواس والمدينى لا يعرفه ، فمازحه مزاحاً أسرف عليه فيه ،  
 فقام إليه رحمة ، فعرفه أنه أبو نواس ، فأشفق المدينى من ذلك ، وخاف أن يهجوّه  
 ويشهر اسمه ، فسأل رحمة أن يكلمه فى الصّفح له والإغضاء عن الانتقام ، فأجابه  
 أبو نواس وقال :

أذهب سلت من الهجاء ولذعه وأما ولثغة رحمة بن نجاح  
 لولا فتورٌ فى كلامك يُشهى وترقّى لك بعدٌ واستملاحي  
 ونكسرٌ فى مقتلتيك هو الذى عطّف القواد عليك بعد جراح  
 لعلمت أنك لا تمازح شاعراً فى ساعة ليست بمحين مزاح

١٥

### صوت

أأبكاك بالعرف المنزل وما أنت والطلل المحول ؟  
 وما أنت وبك ورسم الديار وسنك قد قاربت تكمل ؟

مدخل إلى ترجمة

معقل بن عيسى

(١) ف : « واقصد هناك » .

(٢) الرّداح : الثّقل الأوراك .

(٣) وصلت همزة (أخبر) لضرورة الشعر .

عروضه من المتقارب ، والشعر للكُميت بن زيد الأسدي ، والفناء لمُعقل بن عيسى  
أخي أبي دُلَف العجلي ، ولحنه من الثقيل الأول بالنصر ، وهذان البيتان من قصيدة  
مدح الكُميت بهما عبد الرحمن بن عَنبِسة بن سَعِيد بن العاصي بن أمية .

أخبرني الحسن بن علي : قال : حدثني الحسن بن عُثَيل العنزي ، عن علي بن  
هشام <sup>(١)</sup> ، عن محمد بن عبد الأعلى بن كناسة : قال :

كان بين بني أسد وبين طيٍّ بالخص — وهي قرية من قَادِسِيَةِ الكوفة —  
حربٌ ، فاصطَلَحُوا وبقي لطيٍّ دِمَاءُ رَجُلَيْنِ ، فاحتمل ذلك رَجُلٌ من بني أسد ، فمات  
قَبْلَ أَنْ يُؤَدِّيَهُ ، فاحتمله الكُميت بن زيد ، فأعانه فيه عبدُ الرحمن بن عَنبِسة ،  
فمدحه بقوله :

١٠ أُبْكَاكَ بِالْعُرْفِ الْمَنْزُلُ وَمَا أَنْتَ وَالطَّلُّ الْخَوْلُ

فأعانه الحكم بن الصلت الثقفي ، فمدحه بقصيدته التي أولها :

\* رَأَيْتَ الْغَوَائِيَّ وَحِشًا تَفُورًا \*

وأعانه زيادُ بن المُعَقَّلِ الأَسَدِيُّ ، فمدحه بقصيدته التي أولها :

\* هَلْ لِلشَّبَابِ الَّذِي قَدْ فَاتَ مِنْ طَلَبٍ ؟ \*

١٥ ثم جلس الكُميت وقد خرج العطاء ، فأقبل الرجل يعطي الكُميت المائتين ، والثلاث  
المائة ، وأكثر وأقل ، قال : وكانت دِيَّةُ الْأَعْرَابِيِّ حِينَئِذٍ أَلْفَ بَعِيرٍ وَدِيَّةُ الْخَضِرِيِّ  
عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، وكانت قيمة الجمل عشرة دراهم ، فأدَّى الكُميتُ عِشْرِينَ أَلْفًا  
عن قيمة أَلْفِي بَعِيرٍ .

(١) ف : « حدثنا أبو مسلم عن علي بن مسلم » بدل « عن علي بن هشام » .

نسبة ما في أشعار الكميت هذه من الأغاني

## صوت

منها :

هل للشباب الذي قد فات من طلبِ أم ليس غابرُه الماضي يُمُتَلَبِ

دَعِ البكاء على ما فات من طلبِ فالدهر يأتى بألوان من المَجِبِ

غَنَاهُ إبراهيمُ الموصلي خَفِيفَ رمل بالسبابة في مجرى الوسطى من رواية إسحاق .

## ذكر معقل بن عيسى

شاعر مثنى

كان معقلُ بن عيسى فارساً شاعراً جواداً ، مغنياً فهماً بالنغم والوتر ، وذكره الجاحظ  
مع ذكر أخيه أبى دلف وتقرّظه في المعرفة بالنغم ، وقال : إنه من أحسن أهل زمانه  
وأجود طبقة صنعة ، إذ سلّم ذلك له أخوه معقل ، وإنما أخلّ ذكره ارتفاع شأن  
أخيه ، وهو القائل لأبى دلف في عتب عتبه عليه :

أخى مالك ترمينى فتقصدي وإن رميتك مهما لم يجر كبدى  
أخى مالك مجبولا على ترقى كأن أجسادنا لم تُنقذ<sup>(١)</sup> من جسد  
وهو القائل لخارق ، وقد كان زار أبا دلف إلى الجبل ، ثم رجع إلى العراق ، أخبرني  
بذلك على بن سليمان الأخفش عن أبى سعيد السكرى :

## صوت

١٠

لعمري لئن قرّرت بقربك أعينّ لقد سخّنت بالبين منك عيون  
فسرّ أو أقيم وقف عليك محبّي<sup>(٢)</sup> مكانك من قلبي عليك مَصُون  
فما أوحش<sup>(٣)</sup> الدنيا إذا كنت نازحاً وما أحسن الدنيا بحيث تكون

عروضه من الطويل ، والشعر لمقل بن عيسى ، والغناء لخارق ، ولحنه من الثقيل  
الأول بالوسطى ، وفيه لحن لمقل بن عيسى خفيف رمل ، وفيه ثاني ثقيل يقال : إنه لخارق ،  
ويقال : إنه لمقل .

(١) ف : « لم نغذ » .

(٢) ف : « مودق » .

(٣) ف : « فما أوحش » .



ومن شعر معقل قوله يمتدح المعتصم ، وفيه غناء للزبير بن دحان من الثقل الأول  
بالبنصر :

### صوت

الدارُ هاجك رسمها وطلولها أم بين سُعْدَى يوم جدَّ رحيلها  
كلُّ شجاع قتل لعينك أعوى إن كان يُعْنَى في الديار عَوِيلها  
ومحمد زين الخلائف والذي سنَّ الكارم فاستبان سبيلها

### صوت

أليس إلى أجدال شمع إلى الآوى لوى الرمل يوما للنفوس معاد ؟  
بلادها كُنا ، وكنا من أهلها إذ الناس نُسَّ والبلاد بلاد

الشعر لرجل من عاد فيما ذكروا ، والغناء لابن محرز ، ولحنه من الثقل الأول بالبنصر .  
عن ابن السكيت ، وقيل : إنه من منحوه إليه .

أخبرني ابن عمار<sup>(١)</sup> عن أبي سعد ، عن محمد بن الصَّبَّاح : قال : حدثنا يحيى بن سلمة  
ابن أبي الأشهب التيمي<sup>(٢)</sup> عن الهيثم بن عدي : قال : أخبرني حماد الراوية : قال :

حدثني ابنُ أخت لنا من مراد : قال : وليتُ صدقات قومٍ من العرب ، فبينما أنا  
أقسمها في أهلها إذ قال لي رجل منهم : ألا أريك عجبا ؟ قلت : بلى ، فأدخلني في شعب  
من جبل ، فإذا أنا بسهم من سهام عاد ، من فتي قد نشب في ذروة الشعب وإذا على  
الجبيل تجاهي مكتوب :

(١) ف : « أحمد بن عبيد الله بن صَار » .

(٢) ف : « التيمي » .

ألا هل إلى أبياتِ شمعٍ إلى اللوى    لوى الرمل يوماً للنفوس معادُ ؟  
بلادُ بها كُتِّنا وكُتِّنا مِن أهلها    إذِ النَّاسُ ناسٌ والبلادُ بلادُ

ثم أخرجنى إلى ساحل البحر ، وإذا أنا بحجر يعلوه الماء طوراً ، ويظهر تارة ، وإذا  
عليه مكتوب: يا بن آدم يا بن عبدِ ربه ، اتقِ الله ، ولا تعجل فى أمرك ، فإنك لن تسبق  
رزقك ، ولن تُرزق ما ليس لك ، ومن البصرة إلى الدبل ستائة فرسخ ، فمن لم  
يصدق بذلك فليمشِ الطريقَ على الساحل حتى يتحققه ، فإن لم يَقْدِر على ذلك فليَنطَحْ  
برأسه هذا الحجر .

## صوت

يَا بَيْتَ عَانِكَةِ الَّذِي أُتْعِزَلُ      حَذَرَ الْعِدَا وَبِهِ الْفَوَادُ مَوَكَّلُ  
إِنِّي لَأَمْنَحُكَ الصَّدُودَ وَإِنِّي      قَسَمًا إِلَيْكَ مَعَ الصَّدُودِ لَأَمِيلُ

أُتْعِزَلُهُ : أَتَجَنَّبُهُ وَأَكُونُ بِمَعْزَلٍ عَنْهُ . الْعِدَا : جَمْعُ عَدُوٍّ ، وَيُقَالُ عُدَا بِالضَّمِّ وَعِدَا بِالْكَسْرِ ، وَأَمْنَحُكَ : أَعْطِيكَ . وَالْمَنِحَةُ : الْعَطِيَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا مَنَحَ بَعْضَ وَلَدِهِ شَيْئًا مِنْ مَالِهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَكُلْ وَلِلَّهِ مَنَحَتٌ مِثْلُ هَذَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَارْجِعْهُ .

الشعر للأحوص بن محمد الأنصاري ، من قصيدة يمدح بها عمر بن العزيز ، والغناء لمعبد ثاني قميل بالخنصر في مجرى البنصر ، عن إسحاق ويونس وغيرهما ، وفيه لابن سُرَيْج خفيف قميل الأول بالبنصر عن المشامي وابن المكي وعلي بن يحيى .

## الأحوص وبعض أخباره

أخبرني بغير الأحوص في هذا الشعر الحرى عن الزبير<sup>(١)</sup> قال : حدثني عمر بن أبي بكر المؤملى ، وأخبرنا به الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، عن مُصعب الزيرى ، عن المؤملى ، عن عمر بن أبي بكر الموصلى ، عن عبد الله بن أبي عبيدة بن عامر بن يامر : قال :

خرجت أنا والأحوصُ بنُ محمد مع عبدِ الله بن الحسن بن الحسن إلى الحج ، فلما كنا بقدِيد قلنا لعبد الله بن الحسن : لو أرسلت إلى سليمان بن أبي دُبَاكل ، فأنشدنا شيئاً من شعره ، فأرسل إليه فأتانا ، فاستنشدنا ، فأنشدنا قصيدته التى يقول فيها :

الأحوص يمارض  
ابن أبي دباكل أو  
يسرقه

يا بَيْتَ خَنْسَاءِ الَّذِي أَتَجَنَّبُ      ذهب الشباب وجُهاً لا يَذْهَبُ  
أَصْبَحْتَ أَمْنَحُكَ الصَّدُودَ<sup>(٢)</sup> وَإِنِّى      قَسَمًا إِلَيْكَ مَعَ الصَّدُودِ لَأَجُنُبُ  
مَا لِي أَحْنَ إِلَى جِمالِكَ قُرْبُتْ      وَأَصُدُّ عَنْكَ وَأَنْتَ مِنِّى أَقْرَبُ  
لَهُ دَرْكٌ هَلْ لَدَيْكَ مُعَوَّلٌ      لَتَنِيْمَ أَمْ هَلْ لَوُدَّكَ مَطْلَبُ؟  
فَلَقَدْ رَأَيْتَكَ قَبْلَ ذَاكَ وَإِنِّى      لَمُوَكَّلٌ بِهَوَاكَ أَوْ مُتَقَرَّبُ  
إِذْ نَحْنُ فِي الزَّمَنِ الرَّخِيِّ وَأَنْتُمْ      مُتَجَاوِرُونَ كَلَامُكُمْ لَا يُرْقَبُ  
تَبْكِي الْحَمَامَةُ شَجَبُوهَا فَتَهَيَّجُنِى      وَيَرْوَحُ عَازِبٌ هَمِّىَ التَّسَاوُبُ  
وَتَهْبُ جَارِيَةُ الرِّيحِ مِنْ أَرْضِكُمْ<sup>(٣)</sup>      فَأَرَى الْبِلَادَ لَهَا تَطْلُ وَتُخْصِبُ

(١) ف : « الحرى بن أبي البلاد ، قال : حدثنا الزبير بن بكار » .

(٢) ف : « إني لأمنحك الصدود » ، وكاف الخطاب مكسورة على اعتبار أن المخاطب محبوبته الخنساء ، أو مفتوحة على أن المخاطب بيتها والاول أنسب .

(٣) وصل هزة أرض لضرورة الشعر .

١٩٦  
١٨

وأرى السمية باسمكم فيزيدني شوقاً إليك رجاؤك المتنسب<sup>(١)</sup>  
وأرى العدو يودّكم فأودّه إن كان ينسب منك أولاً ينسب  
وأخالف الواشين فيك تجملًا وهم على ذوو ضغائن دؤب  
ثم اتخذتهم على وليجة<sup>(٢)</sup> حتى غصبت ومثل ذلك بغضب

قال : فلما كان من قابل حجّ أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان ، فقدم للدينة ،  
فدخل عليه الأحوص ، واستصحبه فأصعبه ، فلما خرج الأحوص قال له بدض من عنده :  
ماذا تريد بنفسك ؟ تقدّم بالأحوص الشام ، وبها من ينافسك من بني أبيك ، وهومن  
الأقن والسفّة على ما قد علمت فيعيونك به . فلما رجع أبو بكر من الحج دخل عليه  
الأحوص متنجّزا لما وعده من الصعابة<sup>(٣)</sup> فدعا له بمائة دينار وأثواب وقال : يا خال ،  
إنى نظرت فيما سألتني من الصعابة فكرهت<sup>(٤)</sup> أن أهبم بك على أمير المؤمنين من غير إذنه  
فيجبهك فيشمت بك عدوى من أهل بيتي ، ولكن خذ هذه الثياب والدنانير ، وأنا  
مستأذن لك أمير المؤمنين ، فإذا أذن لك كتبت إليك ، قدمت على ، قال له الأحوص :  
لاولكن قد سُميت<sup>(٥)</sup> عندك ، ولا حاجة لي بعطيتك ، ثم خرج من عنده ، فبلغ ذلك  
عمر بن عبد العزيز ، فأرسل إلى الأحوص وهو يومئذ أمير المدينة ، فلما دخل عليه أعطاه مائة  
دينار ، وكساه ثياباً فأخذ ذلك ، ثم قال له : يا أخى هب لي عرض أبي بكر ، قال :  
هو لك ، ثم خرج الأحوص ، قال في عروض قصيدة سليمان بن أبي دُبّا كل قصيدة مدح  
بها عمر بن عبد العزيز .

(١) هذا البيت تكلمة من ف ، وهو ساقط من باقي النسخ .

(٢) وليجة : أصدقاء وأموال .

(٣-٤) التكلمة من ف ، م . وجاء مكانها : « فقال له كرهت . . . الخ » في النسخ الأخرى

(٤) سبع فلان فلانا : شتمه ووقع فيه ، يريد : أنك تغيرت حل بسبب الرشابة .

وقال حماد : قال أبى : سرق أبيات سليمان بأعيانها ، فأدخلها فى شعره ، وغير  
قوافيها قط ، فقال :

يا بيتَ عاتكة الذى أتمزّل	حذر العدا وبه القواد موكل
أصبحتُ أمنحك الصدود وإننى	قمتا إليك مع الصدود لأتميل
فصدتُ عنك وما صدتُ لبغضة	أخشى مقالة كاشح لا يقبل
هل عيشنا بك فى زمانك راجع	فلقد تقاحش <sup>(١)</sup> بمدك المتعل
إنى إذا قلتُ استقام يحطه	خُنفٌ كما نظر الخلاف الأقبل <sup>(٢)</sup>
لو بالذى عاجلت لىن فواده	فأبى يُلانُ به لَلانَ الجندل <sup>(٣)</sup>
وتجنّى بيتَ الحبيبِ أودّه	أرضى البغيض به ، حديث مُفضّل
ولئن صدتُ لأنتِ لولا رِقبتى	أهوى من اللانى أزورُ وأدخُل
إنَّ السَّلبَ وعيشنا اللذ <sup>(٤)</sup> الذى	كُنتا به زما نُسُرُ ونجدل
ذهبت بشاشته وأصبح ذكره	حُزنا يعلُ به القواد وينهل
إلا تذكُر ما مضى وصباية	مُنيت قلب متيم لا يذمل
أودى الشبابُ وأخلقت لَذاته	وأنا الحزينُ على الشباب المول

١٥

(١) ف : « تقاص » .

(٢) ب ، ن ، م : « يأنى إذا قلت ... الأحوال » . القيسل : الحول ، أو إقبال نظر كل من  
العينين على الأخرى .

(٣) معنى البيت : لو أننى عاجلت الجندل بما عاجلت به فواده فلم يُلانَ الجندل ، فهنا محذوف  
يفهم من سياق الكلام .

(٤) ال : اللذبة ، وق ف : « كُنتا به زما نسل ونهل » وهى رواية مرجوحة لما جاء فى البيت  
التالى .

١٩٧  
١٨

يبيكي لما قلب الزمانُ جديدهُ      خلقاً وليس على الزمانِ مُعْوَلٌ<sup>(١)</sup>  
والرأسُ شاملُهُ البياضُ كأنه      بعد السوادِ به الثغامُ المُحْجَلُ<sup>(٢)</sup>  
وسفينةٌ هبَّتْ على بُسْحَرَةٍ      جهلاً تلوم على الثواءِ وتغذِلُ<sup>(٣)</sup>  
فأجبتها أن قلتُ لستِ مُطاعةٌ      فنذري تنصّحك الذي لا يُقْبَلُ  
إني كفاني أن أعالج رِخْلَةَ      عُمرٍ وثبوتاً من يضمن ويخِلُ  
ينوال ذي فجرٍ تكون سِجاءُهُ      عَمَمًا إذا نزل الزمانُ المحلُ  
ماضي على حدث الأمور كأنه      ذورونقي<sup>(٤)</sup> عَضْبٌ جَلَاهُ الصَيْقَلُ  
تُبْدِي الرجال إذا بدا إعظامه      حذر البغاثِ هوى لمن الأجدلُ<sup>(٥)</sup>  
فيرون أن له عليهم سورةٌ      وفضيلةٌ سَبَقَتْ له لا مُجْهَلُ  
مُتَحَمِّلٌ ثَقَلِ الأمورِ حوى له      سبق الكارمِ سابقٌ مُتَمَهِّلُ  
وله إذا نُسِبَتْ قريشٌ منهم      مجدُّ الأرومةِ والفعالُ الأفضَلُ  
وله بمكة إذ أُمِّيَّةٌ أهلُها      إرثٌ إذا عُدَّ القديمُ مُؤَثَّلُ

(١) قلب بمعنى صير ، وخلقاً مفعول ثانٍ له .

(٢) الثغام : نبت أبيض ، ويقال : أثم الرأس : صار كالثغام بياضاً ، والمُحْجَل من الحجل ، وهو البياض في رجل الفرس ونحوه ، فهو صفة مؤكدة ، وفي ب ، م : «المحول» بدل «المحجل» أي الثغام الذي مضى عليه الحول ، والرواية الأولى أرجح ، وفي ب «شاملة البياض» وقد رجحنا رواية ف ، م ؛ لأن الرأس مذكر . ١٥

(٣) بُسْحَرَةٌ إنها تعللني وقت السحر ، وفي ب «الثراء» بدل «الثواء» والمثبت من ف وهو أوفق لما في الأبيات التالية .

(٤) ذو رونقي : صفة لموصوف محلوف ، والتقدير : كأنه سيف ذو رونقي . ٢٠

(٥) ف «الحمام» بدل «البغاث» ، والأجدل : الصقر . يريد أن الرجال يهابون صر كاهاب البغاث أو الحمام الصقر .

- أَعَيْتَ قَرَابَتَهُ وَكَانَ لُزُومُهُ      أَمْرًا أَبَانَ رَشَادَهُ مَنْ يَغْفِلُ<sup>(١)</sup>  
وَسَمَّوْتَ عَنْ أَخْلَاقِهِمْ فَتَرَكْتَهُمْ      لَسَدًا إِنْ الْحَازِمَ الْمُتَحَوِّلُ  
وَلَقَدْ بَدَأْتُ أُرِيدُ وَدَّ مَعَاشِيرِ      وَعَدُوا مَوَاعِدَ أَخْلَفَتْ إِنْ حُصِّلُوا  
حَتَّى إِذَا رَجَعَ الْيَقِينُ مَطَامِيرِ      يَا سَا وَأَخْلَفَنِ الَّذِينَ أُوْمَلُ  
زَايَلْتُ مَا صَنَعُوا إِلَيْكَ بِرِخْلَةٍ      عَجَلَى وَعِنْدَكَ عَنْهُمْ مُتَحَوِّلُ  
وَوَعَدْتَنِي فِي حَاجَةٍ فَصَدَّقْتَنِي      وَوَفَيْتَ إِذْ كَذَبُوا الْحَدِيثَ وَبَدَّلُوا  
وَشَكُوتُ غُرْمًا فَادْحَا فَعَمَلَتَهُ      عَنَى وَأَنْتَ لَشَلِّهِ مُتَحَمِّلُ  
فَلَا شُكْرَ لَكَ الَّذِي أَوْلَيْتَنِي      شُكْرًا تُحْمَلُ بِهِ الْمَطِيُّ وَتُرْحَلُ  
مِدَحَاتُكَ لَكُمْ غَرَائِبُ شَعْرَهَا      مَبْذُولَةٌ وَلَغَيْرِكُمْ لَا تُبْذَلُ  
فَإِذَا تَنَحَّلْتُ الْقَرِيضَ فَإِنَّهُ      لَكُمْ يَكُونُ خِيَارُ مَا أُتَحَمَّلُ  
وَلَعَمْرُ مَنْ حَجَّ الْحَجِيجُ لِبَيْتِهِ      تَهْوَى بِهِ قُلُوصُ الْمَطِيِّ الدَّمَلُ  
إِنَّ أَمْرًا قَدْ نَالَ مِنْكَ قَرَابَةً      يَبْتَنِي مَنَافِعَ غَيْرِهَا لِمُضَلُّ  
تَعَفُّوا إِذَا جَهِلُوا بِحَمْلِكَ عَنْهُمْ      وَتُذِيلُ إِنْ طَلَبُوا التَّوَالَ فَتُجْزَلُ  
وَتَكُونُ مَعْقِلَهُمْ إِذَا لَمْ يُنْجِهِمْ      مِنْ شَرٍّ مَا يَمْخِشُونَ إِلَّا الْمَعْقِلُ<sup>(٢)</sup>  
حَتَّى كَأَنَّكَ يُتَّقَى بِكَ دُونَهُمْ      مِنْ أَسَدٍ بَيْشَةٍ خَادِرٍ مُتَبَسِّلُ<sup>(٣)</sup>

(١) مو ، ب ، م : « أَعَيْتَ قَرَابَتَهُ وَكَانَ لُزُومُهُ      أَمْرًا أَبَانَ رَشَادَهُ مَنْ يَغْفِلُ »  
والصواب ما أثبتناه ، والمغنى عليه : أن الالتجاء إلى المدح أمر أشار به ذوو التجربة والخبرة .  
(٢) مو : « مِنْ شَرٍّ مَا يَمْخِشُونَ وَنَمِ الْمَقْلُ » .  
(٣) بيشة : مكان اشتهر بأسده ، الخادر : الذي لزم حريته ، متبسل : طابس غفيا ، أو شجاعة .



وأراك تفعل ما تقول وبعضهم مَذَقُ<sup>(١)</sup> الحديث يقول مالا يفعل  
وأرى المدينة حين صرّت أميرها أمين البرى بها ونام الأعزل  
قال عمر : ما أراك أعيتنى مما استعفيت منه ، قال : لأنه مدح عمر وعرض بأخيه  
أبي بكر .

(١) مذك الحديث : مخلوطه غير خالصه ، وأصله من مذك اللبن : خلطه بالماء .

نسبة ما مضى فى هذه الأخبار من الأغاني

### صوت

مالى (١) أحنُّ إذا جمالك قُرُبْتُ وأصدّ عنك وأنت مِنِّي أقربُ؟  
وأرى البلادَ إذا حلتِ بغيرها وخشا وإن كانت تُظَلَّ ومُنْصَبُ  
يا بيت خنساء الذى أُنْجِنَّبُ ذهب الشباب وحُبُّها لا يذهبُ  
تبكى الحمامةُ شجوها قهيجي ويرُوحُ عازبُ همي المتأوِّبُ

١٩٨  
١٨

الشعر لسليمان بن أبي دُباكل ، والغناء لمعد خفيف ثقيل أول بالنصر ، عن عمرو .  
وقال ابن المكى : فيه خفيف ثقيل آخر لابن محرز ، وأوله :

\* تبكى الحمامة شجوها قهيجي \*

من مائة عاتكة ؟ أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد : قرأت على أبي ، وقال محمد بن كنانة :  
حدثني أبو ذُكين بن زكريا بن محمد بن عمار بن ياسر : قال : رأيت عاتكة التى يقول فيها  
الأحوص :

\* يا بيت عاتكة الذى أتزل \*

وهى عجوز كبيرة وقد جعلت بين عينها هلالا من نيلج (٢) تتملح به

أخبرني الحرمي عن الزبير ، عن محمد بن محمد العمري : قال :

عاتكة التى يُشبَّب بها الأحوصُ بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية .

أخبرني الحرمي ، عن الزبير ، عن إسحاق بن عبد الملك :

(١) ف : « إني أحن » .

(٢) النيلج : دخان الشم يعالج به الوشم ليخضر .

أن الأحوص كان ليثًا ، وأن عاتكة التي ينسب بها ليست عاتكة بنت عبد الله  
ابن يزيد بن معاوية ، وإنما هو رجل كان ينزل قُرَى كانت بين الأشراف كنى عنه بعاتكة  
أخبرني الحرثي عن الزبير عن يعقوب بن حكيم : قال :

كان الأحوص ليثًا ، وكان يلزم نازلا بالأشراف ، فهاه أخوه عن ذلك ، فتركه قَرًا  
من أخيه ، وكان يمر قريبا من خيمة النازل بالأشراف ويقول :

يا بيت عاتكة الذي أتزل حذر العدا وبه الفؤاد موكل

يكنى عنه بعاتكة ولا يقدر أن يدخل عليه .

أخبرني الحرثي ، عن الزبير ، عن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم : قال :  
حدثني عبد العزيز بن عمران : قال :

قدم الفرزدق المدينة ، قال لكثير ؟ هل لك بنا في الأحوص نأتيه وتحدث عنده ؟  
قال له : وما نصنع به ؟ إذا والله نجد عنده غداً حالكا أسود حلو كما يؤثره علينا ،  
ويبيت مضاجعه ليلته حتى يصبح ، قال الفرزدق : قلت : إن هذا من عداوة الشعراء  
بعضهم لبعض ، قال : فانهض بنا إليه إذا — لا أب لغيرك — قال الفرزدق : فأردفت كثيراً  
ورأى على بقلتي ، وقلت : تلف (١) يا أبا صخر ، فثلك لا يكون رديفاً ، فخر رأسه  
والصق في وجهه ، فجعلت لا أجتاز بمجلس قوم إلا قالوا : من هذا وراءك يا أبا فراس ؟  
فأقول : جارية وهبها لي الأمير ، فلما أكرت عليه من ذلك ، واجتاز على بني زريق ، وكان  
يُبغضهم ، قلت لهم ما كنت أقول قبل ذلك ، كشف عن رأسه وأومض (٢) وقال : كذب ،  
ولكني كرهت أن أكون له رديفاً (٣) وكان حديثه لي معجباً (٤) ، فركبت وراءه ، ولم نكن  
لي دابة أركبها إلا دابته ، فقالوا : لا تعجل يا أبا صخر ، ههنا دواب كثيرة تركب

(١) يريد بتلفه أن يتكرر ، حتى لا يعرفه الناس

(٢) أومض : أشار إشارة خفيفة رمزا أو غمزا

(٣-٢) التكملة من مو ، ف .

- منها ما أردت ، فقال : دَوَابِّكُمْ وَاللَّهِ أَبْفَضُ إِلَى مِنْ رَدَفَهُ ، فَسَكَّتُوا عَنْهُ . وجعل  
 يتغشم<sup>(١)</sup> عليهم ، حتى جاوز أبصارهم ، فقلت : والله ما قالوا لك بأساً ، فما الذى أغضبك  
 عليهم ؟ فقال : والله ما أعلم نغراً أشدَّ تعصبا للقرشيين من نغرا اجتزت بهم ، قال : فقلت  
 له : وما أنتَ — لا أمَّ<sup>(٢)</sup> لك وقريش — قال : أنا والله أحدم ، قلت : إن كنتَ  
 أحدم فأنت والله دَعِيْهُمْ ، قال : دَعِيْهُمْ خَيْرٌ مِنْ صَحِيحِ نَسَبِ الْعَرَبِ ، وإلا فأنا  
 والله من أكرم بيوتهم ، أنا أحد بنى الصَّلْتِ بنِ النضر ، قلت : إنما قریش  
 ولد فهر بن مالك ، فقال : كَذَبْتَ . فقال : ما عليك يا بن الجعراء بقریش ؟ هم بنو  
 النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ ، ألم تر إلى النبی صلی الله عليه وسلم انتسب إلى النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ ، ولم  
 يكن ليجاوز أكرم نسبه ، قال : فخرجنا حتى أتينا الأحوص ، فوجدناه فى مشربة له ،  
 قلنا له : أنرقى إليك أم تنزل إلينا ؟ قال : لا أقدر على ذلك ، عندي أم جعفر ، ولم  
 أرها منذ أيام ، ولى فيها شغل ، فقال كثير : أم جعفر والله بعضُ عبید الزَّرائِقِ<sup>(٣)</sup> قلنا  
 له : فأنشدنا بعض ما أحدثت به ، فأنشدنا قوله :

١٩٩  
 ١٨

يَا بَيْتَ عاتكة الذى أتعزل حنر العدا وبه التوادُّ مؤكل

- حتى أتى على آخرها ، فقلت لكثير : قاتله الله ، ما أشعره ، لولا ما أفسد به نفسه ،  
 قال : ليس هذا إفساداً ، هذا خَسْفٌ إلى التَّخَوُّمِ ، قلت : صدقت ، وانصرفنا من  
 عنده ، فقال : أين تريد ؟ فقلت : إن شئت فنزلى ، وأحلك على البغلة ، وأهب لك  
 المطرف ، وإن شئت فنزلك ولا أرزؤك شيئاً ، فقال : بل منزلى ، وأبذل لك ما قدرت  
 عليه ، وانصرفنا إلى منزله ، فجعل يحدثنى ويُنشدنى حتى جاءت الظُّهر ، فدعانا إلى بعشرين

(١) يتغشم : يتجنبى .

(٢) ب ، مو ، م : « لا أرض لك » .

(٣) الزرنوق : النهر الصغير ، وتزرنق : استقى على الزرنوق بالأجرة ، فالمراد بعبید الزرائق

الذين يكرون السق .

دينارا وقال : استعن بهذه يا أبا فرس على مقدمك ، قلت : هذا أشد من حملان  
بنى زريق ، قال : والله إنك ما تأنف من أخذ هذا من أحد ، غير الخليفة ، قال الفرزدق :  
فجعلت أقول في نفسي : تالله إنه لمن قريش ، وهمت ألا أقبل منه . فدعثنى نفسي  
— وهي طمعة — إلى أخذها منه ، فأخذتها .

معنى قول كثير للفرزدق : يا بن الجعراء : يعبره بدغة ، وهي أم عمرو بن تميم ،  
وبها يضرب المثل في الحمافة ، فيقال : هي أحق من دغة ، وكانت حاملا ، فدخلت  
الخلأ ، فولدت ، وهي لا تعلم ما الولد ، وخزجت وسلاها<sup>(١)</sup> بين رجلها ، وقد استهل  
ولدها ، فقالت : يا جارتا ، أيفتح الجعراه<sup>(٢)</sup> فقالت جارتها : نعم يا حمقاء ، ويدعو أباه ، فبنو  
تميم يعبرون بذلك ، ويقال للنسوب منهم : يا بن الجعراء .

أخبرني الحرزمي ، عن الزبير قال : حدثني سليمان بن داود الجمعي : قال :  
اجتاز السري بن عبد الرحمن بن عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري بالأحوص  
وهو ينشد قوله :

\* يا بيت عاتكة الذي أنمزل \*

فقال السري :

يا بيت عاتكة المنوة باسمه اقعد على من تحت سقك واعجل ١٥

فوائبة الأحوص ، وقال في ذلك :

فأنت وشتى في أكاريس<sup>(٣)</sup> مالك وسبي به كالكلب إذ ينبح النجما

(١) السلا : جلدة يكون فيها الولد من الناس والمواشي .

(٢) الجعز : ما ييس من الطيرة .

(٣) الأكاريس : جمع أكراس ، وأكراس جمع كرس بمعنى الجماعة ، وفي مو : « وسبي له » ٢٠

تَدَاعَى<sup>(١)</sup> إِلَى زَيْدٍ وَمَا أَنْتَ مِنْهُمْ      مَحْقُ أَبَا إِلَّا الْوَلَاءُ وَلَا أُمَّا  
وَلَأَنَّكَ لَوْ عَدَدْتَ أَحْسَابَ مَالِكَ      وَأَيَّامَهَا فِيهَا وَلَمْ تَنْطِقِ الرَّجْمَا  
أَعَادَتِكَ عَبْدًا أَوْ تَنَقَّلْتَ كَاذِبًا<sup>(٢)</sup>      تَلَسَّ فِي حَيٍّ سَوَى مَالِكَ جِذْمَا  
وَمَا أَنَا بِالْخُشُوسِ فِي جِذْمِ مَالِكَ      وَلَا بِالسُّعَى ثُمَّ يَلْتَزِمُ إِلَّا سَمَا  
وَلَكِنْ أُبَيُّ لَوْ قَدْ سَأَلْتَ وَجَدْتَهُ      تَوَسَّطَ مِنْهَا الْعِزَّ وَالْحَسْبَ الصُّخْمَا  
فَأَجَابَهُ السَّرِيُّ فَقَالَ :

سَأَلْتُ جَمِيعَ هَذَا الْخَلْقِ طُرًّا      مَتَى كَانَ الْأَحْيَوصُ مِنْ رَجَالِي  
وَهِيَ آيَاتٌ لَيْسَتْ بِجَمِيدَةٍ وَلَا مُخْتَارَةٍ ، فَالْتَمِيتُ ذِكْرَهَا .

شمره يسمف  
دليل المنصور

٢٠٠

١٨

- أخبرني محمد بن أحمد بن الطلائس أبو الطيب ، عن أحمد بن الحارث الخزاز ، عن  
الدائني ، وأخبرني به الحرَمي ، عن الزبير : قال : حدثني عمي — وقد جمعت روايتيهما —  
أنَّ المنصورَ أمرَ الربيعَ لما حجَّ أن يُسَيره برجل<sup>(٣)</sup> يعرف المدينة وأهلها  
وطرقها ودورها وحيطانها ، فكان رجل من أهلها قد انقطع إلى الربيع زمانا ، وهو  
رجل من الأنصار ، فقال له : تهيأ فإنني أظن جدك قد تحرك ، إن أمير المؤمنين قد أمرني  
أن أسيره برجل يعرف المدينة وأهلها وطرقها وحيطانها ودورها فتَحَسَّن<sup>(٤)</sup> موافقته  
ولا تبتدئه بشئ حتى يسألك ، ولا تكتمه شيئا ، ولا تسأله حاجة ، ففدا عليه بالرجل ،  
وصلى المنصور ، فقال : يا ربيع ، الرجل ، فقال : ها هو ذا ، فسار معه يخبره عما سأل حتى  
نذر<sup>(٥)</sup> من أبيات المدينة ، فأقبل عليه المنصور ، فقال : من أنت أولا ؟ فقال : من لا تبلغه

(١) تداعى : مضارع حلفت منه إحدى التامين ، وفي ف : « تدعى » ، والمضى على كليهما :  
تنسب إلى زيد ولست منهم .

(٢) ب : « أعادتكَ عبدا وانتقلت مكذبا » .

(٣) م ، مو ، ف : « أن يسيه رجلا » .

(٤) ف ، م : « فتنحس » بدل « فتحسن » ، وفي ب : « فتحسن » .

(٥) نذر : خرج .

معرفةً لك — هكذا ذكر الخراز وليس في رواية الزبير — فقال : مالك من الأهل والولد ؟ فقال : والله ما تزوجتُ ، ولا لي خادمٌ ، قال : فأين منزلك ؟ قال : ليس لي منزل ، قال : فإن أمير المؤمنين قد أمر لك بأربعة آلاف درهم ، فرمى بنفسه فقَبِلَ رجله ، فقال له : اركب ، فركب ، فلما أراد الانصراف قال للربيع : يا أبا الفضل ، قد أمر لي أمير المؤمنين بصلة ، قال : إيه ، قال : إن رأيت أن تنجزها لي ، قال : هيات ، قال : فأصنع ماذا ؟ قال : لا أدرى والله — وفي رواية الخراز أنه قال : ما أمر لك بشيء ، ولو أمر به لدعاني ، فقال : أعطه أو وقع إلي — فقال الفتى : هذا ثم لم يكن في الحساب ، فلبثتُ أياماً ، ثم قال المنصور للربيع : ما فعل الرجل ؟ قال : حاضر ، قال : سايرنا به الغداة ، ففعل ، وقال له الربيع : إنه خارج بعد غد ، فاحتل لنفسك ، فإنه والله إن فأنك فإنه آخر الهد به ، فسار معه ، فجعل لا يمكنه شيء حتى انتهى إلى مسيره ، ثم رجع وهو كالعرض عنه ، فلما خاف قوته أقبل عليه فقال : يا أمير المؤمنين ، هنا بيت عاتكة ، قال : وما بيت عاتكة ؟ قال : الذي يقول فيه الأحوص .

### \* يا بيت عاتكة الذي أنزل \*

قال : فمه ، قال : إنه يقول فيها :  
 ١٥  
 إِنَّ أَمْرًا قَدْ نَالَ مِنْكَ وَسِيلَةً يَرْجُو مَنَافِعَ غَيْرَهَا لِمُضَلَّلٍ  
 وَأَرَاكَ تَفْعَلُ مَا تَقُولُ وَبَعْضُهُمْ مَذِقُ الْحَدِيثِ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ  
 فقال الزبير في خبره : فقال له : لقد رأيتك أذكرت بنفسك ، يا سليمان بن مخلد ، أعطه أربعة آلاف درهم ، فأعطاه إياها ، وقال الخراز في خبره : فضحك المنصور ، وقال : فأنك الله ، ما أظرفك ، يا ربيع ، أعطه ألف درهم ، قال : يا أمير المؤمنين إنها كانت أربعة آلاف درهم ، قال : ألفٌ يُحْصَلُ خير من أربعة آلاف لا تُحْصَلُ .

ابن المقفع يتمثل  
 بمطلع لاميته

وقال الخراز في خبره : حدثني المدائني : قال :  
 أَخَذَ قَوْمٌ مِنَ الزَّانِقَةِ ، وَفِيهِمْ ابْنُ لَابِنِ الْمُقَفِّعِ ، فَرَّ بِهِمْ عَلَى أَصْحَابِ الْمَدَائِنِ ،  
 فَلَمَّا رَأَاهُمْ ابْنُ الْمُقَفِّعِ خَشِيَ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَيُؤْخَذَ ، فَتَمَثَّلَ :

يا بيتَ عاتكة الذى أنزلَ حذرَ العدا وبه القوادُ موكلُ  
الآيات ، ففطنوا لما أراد ، فلم يُسلموا عليه ، ومضى .

أخبرنى أحمدُ بن عبد العزيز الجوهري عن ابن شبة : قال :

بلغنى أن يزيد بن عبد الملك كتب إلى عامله أن يُجهزَ إليه الأحوصَ الشاعر  
ومعبداً للغنى .

هو ومعبداً  
اجتار جارية

٢٠١  
١٨

فأخبرنا محمد بن خلف وكيع : قال : حدثنا عبد الله بن شبيب : قال : حدثنى إسماعيل  
ابن أبي أويس : قال : حدثنى أبي : قال : حدثنا سلمة بن صفوان الزرقى ، عن الأحوص  
الشاعر — وذكر إسماعيل بن سعيد<sup>(١)</sup> الدمشقى — : أن الزبير بن بكار حدثه عن ابن أبي  
أويس ، عن أبيه ، عن مسلمة بن صفوان ، عن الأحوص ، وأخبرنى به الحرى ، عن  
الزبير ، عن عمه ، عن جرير المدينى للغنى ، وأبو مسكين : قالوا جميعاً :

كتب يزيد بن عبد الملك فى خلافته إلى أمير المدينة — وهو عبد الواحد  
ابن عبد الله النصرى — أن يحمل إليه الأحوص الشاعر ومعبداً للغنى مولى ابن قطن  
قال : فُجِّهَرْنَا وَحُمِلْنَا إِلَيْهِ ، فلما نزلنا عَمَانَ أبصرنا غديراً وقصوراً ، فمدنا هلى الندير  
وتحدثنا وذكرنا المدينة ، فخرجت جارية من بعض تلك القصور ، وممها جرة تريد أن  
تَسْتَقِي فيها ماء ، قال الأحوص : فتفتت بمسحى فى عُمر بن عبد العزيز :

• يا بيتَ عاتكة الذى أنزلَ •

فتفتت بأحسن صوت ما سمعته قط ، ثم طربت ، فألقت الجرة فكسرتها ، فقال  
معبداً : غنائى والله ، وقلت : شعرى والله ، فوثبنا إليها ، وقلنا لها : لمن أنت يا جارية ؟  
قالت : لآل سَعِيد بن العاص — وفى خبر جرير الغنى : لآل الوليد بن عقبة — ثم اشتراقت

(١) ف : وأحمد بن سعيد .



رجل من آل الوخيد بخمسين ألف درهم ، وشُغف بي ، ففَلَبَّتْهُ بنتُ عم له طرأت عليه ،  
فتزوجها على امرئ ، فعاقبت منزلتها منزلتي ، ثم علا مكانها مكانى ، فلم تزدها  
الأيامُ إلا ارتفاعاً ، ولم تزدني إلا اتضاعاً ، فلم ترضَ منه إلا بأن أخدمها ، فوكلتني  
بإستقاء الماء ، فأنا على ما تريان ، أخرج أستقي الماء ، فإذا رأيت هذه القصورَ والندرانَ  
ذكرتُ المدينة ، فطربتُ إليها ، فكسرتُ جرتي ، فبعدلتُ أهلي ، ويلومونني . قال : قُلتَ  
لها : أنا الأحوص ، وللشعرلى ، وهذا معبد ، والغناء له ، ونحن ما ضيان إلى أمير  
المؤمنين ، وسندكرك له أحسنَ ذكر . وقال جرير في خبره وواقعه وكيع ،  
ورواية عمر بن شبة : قالوا : فأنشأت الجارية تقول :

إن ترونى الغداة أسعى بجمري أستقي الماء<sup>(١)</sup> نحو هذا التدير  
فلقد كنتُ في رخاء من العيش وفي كل نعمةٍ وسُرور  
ثم قد تبصيران ما فيه أمسيئتُ وماذا إليه صار مصيري  
فإلى الله أشتكى ما ألاقى من هوانٍ وما يُجِنُّ ضميري  
أبلغنا عني الإمام وما يعترف صدق الحديث غير الخبير<sup>(٢)</sup>  
أتى أضربُ الخلاق بالعود وأحكامهم بيمٍ وزير<sup>(٣)</sup>  
فلعلَّ الإله يُنقِذ بما أنا فيه فإنني كالأسير  
ليتني ميت يوم فارقتُ أهلي وبلادي فُزرتُ أهلَ القبور  
فاسمعا ما أقول لقاً كما الله نجاحاً في أحسن التيسير  
فقال الأحوص من وقت :

(١) ف : « أستقي فيه ماء » .

(٢) ف : « مثل الخبير » .

(٣) مو : « بالعود وقد كنت في سرير الوزير » والم والوزير من آلات اللطرب .

## صوت

إِنَّ زَيْنَ الْفَدِيرِ مِنْ كَسْرِ الْجَزْ دَوَغَتْ غِنَاءُ خَلٍّ مُجِيدِ  
قُلْتُ : مَنْ أَنْتِ يَا ظَلَمِينَ قَالَتْ : كُنْتُ فِيمَا مَضَى لَالُ الْوَلِيدِ

وفى رواية المشقى :

قُلْتُ : مَنْ أَيْنَ يَا خَلُوبُ قَالَتْ : كُنْتُ فِيمَا مَضَى لَالُ سَعِيدِ  
ثُمَّ أَصْبَحْتُ بَعْدَ حَيٍّ قَرِيشٍ فِي بَنِي خَالِدٍ لَالُ الْوَحِيدِ  
فَفَتَانِي لِمَعْبَدٍ وَنَشِيدِي لَفَتِي النَّاسَ الْأَخْوَصَ الصَّنْدِيدِ  
فَتَبَاكَيْتُ ثُمَّ قُلْتُ : أَنَا الْأَخْوَصُ وَالشَّيْخُ مَعْبَدٌ فَأَعْيِدِي  
فَأَعَادَتْ لَنَا بِصَوْتٍ شَجِيٍّ بَرَكَ الشَّيْخُ فِي الصَّبَا كَالْوَلِيدِ

٢٠٢

١٨

وفى رواية أبى زيد :

فَأَعَادَتْ فَأَحْسَنْتُ ثُمَّ وَلَّتْ تَتَهَادَى قُلْتُ قَوْلَ عَمِيدِ  
بِمَجِزُ الْمَالِ عَنْ شِرَاكِ وَلَكِنْ أَنْتِ فِي ذِمَّةِ الْمُهَامِ يَزِيدِ<sup>(١)</sup>  
وَلَكِ الْيَوْمَ ذِمَّتِي بِوَفَاءِ وَعَلَى ذَاكَ مِنْ عِظَامِ الْمُهَوِّدِ  
أَنْ سَيَجْرِي لَكَ الْحَدِيثُ بِصَوْتِ مَعْبَدِي يَرُدُّ حَبْلَ الْوَرِيدِ<sup>(٢)</sup>  
يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ فَظَنَنْتِي كُلَّ خَيْرٍ بَنَا هُنَاكَ وَزَيْدِي  
قَالَتْ أَلْقِيَةُ الْكَمَابُ : إِلَى اللَّهِ أُمُورِي وَأَرْجَى تَسْدِيدِي

غَنَاءُ مَعْبَدِ ثَانِي تَهِيلُ بِالْبَنْصَرِ مِنْ رَوَايَةِ حَبَشٍ وَالْمَشَامِي وَغَيْرِهَا ، وَهِيَ طَرِيقَةُ هَذَا

الصَّوْتِ ، وَأَهْلُ الْعِلْمِ بِالْفَنَاءِ لَا يَصَحِّحُونَهُ لِمَعْبَدِ .

(١) ف : « الإمام »

(٢) ب ، مو : « يدر » بدل « يندر » .

قال الأحوص : وضع فيه معبدًا لحنا فأجاده ، فلما قدمنا على يزيد قال : يا معبد  
أسمعني أحدث غناء غنيت وأطراه ، فغناه معبد :

إن زين الدبير من كسر الجرّ وغنى غناء فحلّ مجيد

قال يزيد : إن لهذا لقصة فأخبرني بها ، فأخبراه ، فكتب لعماله بتلك الناحية :  
إن لال فلان جارية ، من حالما « زيت وذيت » ، فاشترها بيا بلفت ، فاشترها بمائة ألف  
درهم ، وبعث بها هدية ، وبعث معها بالطاف كثيرة ، فلما قدمت على يزيد رأى فضلًا  
بارعًا فأعجب بها ، وأجازها ، وأخدمها ، وأقطعها ، وأفرد لها قصرًا ، قال : فوالله  
ما برحنا حتى جاءتنا منها جوائز وكسا وطرف .

يزيد بن عمر بن  
هيرة يتنثل  
بشعره عند  
النكسة

وقال الزبير في خبره عن عمه : قال :

أظن القصة كلها مصنوعة ، وليس يشبه الشعرُ شعرَ الأحوص ، ولا هو من طرازه ،  
وكذلك ذكر عمر بن شبة في خبره .

أخبرني الحرّميّ ، عن الزبير قال :

سمعت هشام بن عبد الله بن عكرمة يحدث<sup>(١)</sup> عن عتبة بن عمر بن عبد الرحمن  
ابن الحارث بن هشام : قال :

كنتُ مع يزيد بن عمر بن هبيرة ليلة الفرات ، فلما انهزم الناسُ التفت إلى  
قال : يا أبا الحارث ، أمسّينا والله ومم كما قال الأحوص :

أبكي لما قلبَ الزمانُ جديده . خلقًا وليس على الزمانُ معولُ

بيتان من شعره  
يقوّذان بزوال  
الدولة الأموية .

أخبرني الحرّميّ عن الزبير عن محمد بن محمد العمريّ :

أن عاتكة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية رُميت في النّوم قبل ظهورِ دولة  
بني العباس على بني أمية كأنها غريانة ناشرة شعرها تقول :

أَيْنَ الشَّبَابِ وَعِيشُنَا الَّذِى كُنَّا بِهِ زَمَنًا نُسْرُ وَنُجَذَلْ  
 ذَهَبَتْ بَشَاشَتُهُ وَأَصْبَحَ ذِكْرُهُ حُزْنًا يُعَلِّ بِه الْقَوَادُ وَيُنْهَلْ  
 (١) أَفْتَأُولُ النَّاسِ ذَلِكَ بَرَّوَالِ دُنْيَا بَنِي أُمِيَّةَ ، فَكَانَ كَمَا قَالُوا .

أخبرني بهذا الخبر الحسن بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، عن الجحى ، عن شيخ  
 من قریش :

أنه رأى في النوم امرأة من ولد عثمان بن عفان على منائم على دار عثمان القبلة  
 على المسجد ، وهي حاسرة في يديها عود وهي تضرب به وتغنى :

أَيْنَ الشَّبَابِ وَعِيشُنَا الَّذِى كُنَّا بِهِ يَسُومًا نُسْرُ وَنُجَذَلْ  
 ذَهَبَتْ بَشَاشَتُهُ وَأَصْبَحَ ذِكْرُهُ حُزْنًا يُعَلِّ بِه الْقَوَادُ وَيُنْهَلْ (١)

قال : فما لبثنا إلا يسيرا حتى خرج الأمر عن أيديهم ، وقتل مروان .

(٢) قال إسحاق : النامة : الدكان وجمعها منائم (٢)

(١-١) التكملة من هـ ، هج .

(٢-٢) التكملة من ف

## صوت

٢٠٣  
١٨

يا همدُ إِنَّكَ لَوَعْلَسَتْ بِمَا ذَلَّيْنِ تَتَابَعَا  
قَالَ قَلَمٌ أَسْمَعَ لِمَا (١) قَالَا وَقَلْتُ بَلْ أَسْمَعَا  
هَنْدُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَالِي وَرَوْحِي فَارْجِعَا  
وَلَقَدْ عَصَيْتُ عَوَازِلِي وَأَطَعْتُ قَلْبًا مُوجِعَا

الشعر لعبد الله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام ، والغناء لابن سُرَيْج ، ولحنه فيه لحنان أحدهما من القدر الأوسط من الثقيل ، الأول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق والآخر رمل بالوسطى عن عمرو ، وفيه خفيف ثقيل ، ذكر أبو العباس أنه لابن سريح وذكر الهشام وابن السكيت أنه للقريظ ، وذكر حبش أن لإبراهيم فيه رملاً آخر بالنصر ، وقال أحمد بن عبيد : الذي صح فيه ثقيل الأول وخفيفه ورملة ، وذكر إبراهيم أن فيه لحن لابن عباد .

(١) في المختار : « قَالَا قَلَمٌ يَسْمَعُ لِمَا ... »

## ذكر عبد الله بن الحسن بن الحسن

عليهم السلام ونسبه وأخباره وخبر هذا الشعر

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب — عليهم السلام — وقد مضى  
نسبه في أخبار عمه الحسين صلوات الله عليه في شعره الذى يقول فيه :

لمرُكْ إني لأحبُّ داراً تحلُّ بها سَكِينَةُ والربابُ

ويُكنى عبدُ الله بنُ الحسن أبا محمد ، وأمُّ عبدِ الله بنِ الحسن بن الحسن فاطمة  
بنتُ الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، وأمُّها أم إسحاق بنتُ طلحة بن عبيد الله ،  
وأمُّها الجرباء بنتُ قُسامَةَ بن رومان عن طيِّ .

أخبرني أحمد بن سعيد : قال : حدثنا يحيى بن الحسن : قال :

إنما سُمِّيت الجرباء لحُسْنِها ، كانت لا تَقِفُ إلى جنبها امرأة ، وإن كانت جميلة إلا استَقْبَحَ  
منظرُها لجمالها ، وكان النساء يتحامَّين أن يَقِفْنَ إلى جنبها ، فُسِّبَتْ بالنَّاقَةِ الجرباء التي  
تتوقَّعها الإبلُ مخافة أن تُعَدِّيَها .

وكانت أم إسحاق من أجل نساء قريش وأسويهن خُلُقاً ، ويقال : إن نساء  
بنى تيم كانت لهنَّ خُطوة عند أزواجهنَّ على سوء أخلاقهنَّ ، ويروى أن أمَّ إسحاقَ  
كانت ربَّما حلت وولدت وهي لا تُكَلِّمُ رَؤُوسَها .

أخبرني الحرَّمِيُّ بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار عن عمِّه بذلك : قال :

وقد كانت أم إسحاق عند الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قبل أخيه  
الحسين عليه السلام ، فلما حضرته الوفاة دعا بالحسين صلوات الله عليه فقال له : يا أخى  
إني أَرْضى هذه المرأة لك ، فلا تَخْرُجَنَّ من بيوتكم ، فإذا انقضت عِدَّتُها فَتَزَوَّجْها .

فلما توفى الحسن عنها تزوجها الحسين عليه السلام ، وقد كانت ولدت من الحسن عليه

نسبه

سميت جدته  
الجرباء لحسنها

١٥

٢٠

السلام<sup>(١)</sup> ابنة طلحة بن الحسن، فهو أخو فاطمة لأُمها<sup>(٢)</sup> وابن عمها، وقد درج طلحة ولا عقب له.

ومن طرائف أخبار التَّيَمِّيَّات من نساء قرش في حظوتهن وسوء أخلاقهن جمال وسوء خلق ما أخبرنا به الحرَّميُّ بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار عن محمد بن عبد الله : قال : كانت أمُّ سلمة بنتُ محمد بن طلحة عند عبد الله بن الحسن<sup>(٣)</sup> وكانت تقسو عليه قسوة عظيمة وتغلظ له، ويفرق منها ولا يخالفها، فرأى يوماً منها طيبَ نفس، فأراد أن يشكو إليها قسوتها، فقال لها : يا بنتَ محمد، قد أحرق والله قلبي ... فَحَدَّثَتْ لَهُ النَّظَرَ، وجمعت وجهها وقالت له : أحرق قلبك ماذا؟ نخافها فلم يقدر على أن يقول لها : سوء خلقك، فقال لها : حُبُّ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فأمسكت عنه.

٢٠٤  
١٨

وتزوَّج الحسنُ بن الحسن فاطمة بنتَ الحسين في حياة عمِّه، وهو — عليه السلام — زَوْجُهُ إِيَّاهَا.

أخبرني الطُّوسِيّ والحرَّميّ، عن الزبير، عن عمه بذلك، وحدثني أحمد بن محمد ابن سَعِيدٍ عن يحيى بن الحسن عن إسماعيل بن يعقوب : قال : حدثني جدِّي عبدُ الله ابنُ موسى بن عبد الله بن الحسن، قال :

زواجه فاطمة  
بنت الحسين

خطب الحسن بن الحسن إلى عمه الحسين — صلوات الله عليه — وسأله أن يزوجه إحدى ابنتيه، فقال له الحسين عليه السلام . اخْتَرِ يَا بُنَيَّ أَحَبَّهُمَا إِلَيْكَ، فَاسْتَحْيَا الْحَسَنَ، ولم يُخْرِجُوا، فقال له الحسين عليه السلام : فَإِنِّي اخْتَرْتُ مِنْهُمَا لَكَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ، ففِي أَكْثَرِ شَبَهِهَا بِأُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أخبرني الطُّوسِيّ والحرَّميّ عن الزبير عن عمه مصعب :

(١-١) التكملة من ف .

(٢) ف : « موسى بن عبد الله بن الحسن » .

أَنَّ الْحَسَنَ لَمَّا خَيَّرَهُ عَنْهُ اخْتَارَ فَاطِمَةَ ، وَكَانُوا يَقُولُونَ : إِنَّ امْرَأَةً ، سَكِينَةً  
مردودتها ، لمنقطعة القرين في الجمال .

أخبرني الطوسي والحرمى بن أبي العلاء ، عن الزبير بن بكار ، وأخبرني محمد  
ابن العباس اليزيدى ، عن أحمد بن يحيى وأحمد بن زهير ، عن الزبير ، وأخبرني  
أحمد بن سعيد ، عن يحيى بن الحسن ، عن الزبير بن بكار واللفظ للحسن بن علي ،  
وخبّره أتم : قال : قال الزبير : حدثني عمي مصعب ولم يذكر أحدا .

وأخبرني محمد بن يحيى عن أيوب ، عن عمر بن أبي الموالى قال الزبير : وحدثني  
عبد الملك بن عبد العزيز بن يوسف بن الماجشون ، وقد دخل حديث بعضهم في بعض  
حديث الآخرين :

ليس لمخضوب  
البنان يمين

- ١٠ أن الحسن بن الحسن لما حضرته الوفاة جزع ، وجعل يقول : إني لأجد كرباً ليس  
إلا هو كرب الموت ، وأعاد ذلك دفعات ، فقال له بعض أهله : ما هذا الجزع ، تقدّم على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جدّك وعلى عليّ والحسن والحسين — صلوات الله  
عليهم — وهم آبؤك ؟ قال : لعمرى إن الأمر لكذلك ، ولكن كأتى بعبد الله بن عمرو  
ابن عثمان حين أموت وقد جاء في مُضَرَّجَتَيْنِ<sup>(١)</sup> أو مُصَرَّتَيْنِ وهو يُرَجِّلُ جُمُئَهُ يقول :  
أنا من بني عبد مناف جئت لأشهد ابن عمي ، وما به إلا أن يخطب فاطمة بنت الحسين ،  
١٥ فإذا جاء فلا يدخل عليّ ، فصاحت فاطمة : أسمع ؟ قال : نعم ، قالت : أعتقت كل مملوك  
لى ، وتصدقت بكل ملك لى إن أنا تزوجتُ مدك أحدا أبداً ، قال : فسكن الحسن  
وما تنفس ولا تحرك حتى قضى ، فلما ارتفع الصياح أقبل عبد الله على الصفّة التي ذكرها  
الحسن ، فقال بعض القوم : ندخله ، وقال بعضهم : لا يدخل ، وقال قوم : لا يضرب  
دُخُولُهُ ، فدخل فاطمة تصكّ وجهها ، فأرسل إليها وصيفاً كان معه ، فجاء يتخطى  
٢٠ النَّاسَ حتى دنا منها فقال لها : يقول لك مولاي أبقى على وجهك فإن لنا فيه أرباباً ، قال :

(١) ضريح الثوب : صبغه باللون الأحمر .



فأرسلت يدها في كتفها واختمرت وعُرف ذلك منها ، فما لعلت وجهها حتى دُفِن صلوات الله عليه . فلما انقضت عدتها خطبها فقالت : فكيف لي ينذري ويعيني ؟ فقال : نخلف عليك بكل عبد عديد ، وبكل شيء شينين ، ففعل وتزوجته ، وقد قيل في تزويجه إياها غير هذا .

أخبرني به أحمد بن محمد بن إسماعيل الهمداني ، عن يحيى بن الحسن العلوي ، عن أخيه أبي جعفر ، عن إسماعيل بن يعقوب ، عن محمد بن عبد الله البكري :

أن فاطمة لما خطبها عبد الله أبت أن تزوجه ، خلفت عليها أمها لتزوجته ، وقامت في الشمس ، وآلت لا تبرح حتى تزوجه ، فكرهت فاطمة أن تخرج ، فتزوجته .

٢٠٥  
١٨

وكان عبد الله بن الحسن بن الحسن شيخ أهله وسيداً من ساداتهم ومقدماً فيهم فضلاً وعلماً وكرماً ، وحبه أبو جعفر المنصور في الهاشمية بالكوفة لما خرج عليه ابنه محمد وإبراهيم فأت في الحبس ، وقيل : إنه سقط عليه ، وقيل غير ذلك .

كان من أجمل  
الناس وأفضلهم

أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد ، عن يحيى بن الحسن بن علي بن أحمد الباهلي : قال : سمعت مصعباً الزيري يقول :

انتهى كل حسن إلى عبد الله بن حسن ، وكان يقال : من أحسن الناس ؟ فيقال : عبد الله بن الحسن ، ويقال : من أفضل الناس ؟ فيقال : عبد الله بن الحسن .

حدثني محمد بن الحسن الخثعمي الأشاشي<sup>(١)</sup> والحسن بن علي السلوي قالا : حدثنا عباد بن يعقوب قال :

حدثنا تليد بن سليمان ، قال : رأيت عبد الله بن الحسن ، وسمعت يقول : أنا أقرب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولدني بنت<sup>(٢)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين .

٢٠

(١) ب : « الأشناداني » .

(٢) ف ، مو ، م : « ولدني رسول الله » ، أي أنه ينتسب إلى الرسول من جهتين .

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن ، عن إسماعيل بن يعقوب ،  
عن عبد الله بن موسى ، قال :

أول من اجتمعت له ولادة الحسن عليه السلام والحسين — صلوات الله عليهما —  
عبد الله بن الحسن عليه السلام :

حدثني محمد بن الحسن الأشناني ، عن عبد الله بن يعقوب ، عن بُندقة بن محمد بن  
حبيزة الدهان قال :

رأيت عبد الله بن الحسن ، قلت : هذا والله سيد الناس ، كان مكسوا نورا من  
قرنه إلى قدمه .

قال علي بن الحسين : وقد روي ذلك في أخبار أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ،  
وأُمّه أم عبد الله بنت الحسن بن علي عليه السلام .

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، عن يحيى بن الحسن ، عن القاسم بن عبد الرزاق :  
قال :

جاء منظور بن زيّان الفزاري إلى حسن بن حسن — وهو جدّه أبو أمّه — فقال له :  
لعلك أحدثت بعدى أهلا ، قال : نعم ، تزوجت بنت عمّي الحسين بن علي — عليهما السلام —  
قال : بنسما صنعت ، أما علمت أن الأرحام إذا التقت أضوت<sup>(١)</sup> ، كان ينبغي أن  
تزوج في الغرب ، قال : فإن الله جل وعز قد رزقني منها ولدا ، قال : أرنيه ، فأخرج  
إليه عبد الله بن الحسن فسرّ به ، وقال : أنجبت ، هذا والله ليث غاب ومعدو عليه ،  
قال : فإن الله تعالى قد رزقني منها ولدا ثانيا ، قال : فأرنيه<sup>(٢)</sup> ، فأخرج إليه حسن بن حسن  
ابن حسن ، فسرّ به ، وقال : أنجبت ، وهذا دون الأول ، قال : فإن الله قد رزقني منها  
ولدا ثالثا ، قال : فأرنيه<sup>(٣)</sup> . فأراه إبراهيم بن الحسن .

(١) مر : « إذا تشابكت أضوت » . وأضوت : دقت وضعت .

(٢-٣) التكملة من م ، ف .

حدثني أبو عبيد محمد بن أحمد الصيرفي : قال : حدثنا محمد بن علي بن خلف قال : غزوة ترعى بها شفاعة  
حدثنا عمر بن عبد الغفار قال : حدثنا سعيد بن أبيان القرشي قال :

كنتُ عند عمر بن عبد العزيز ، فدخل عبد الله بن الحسن عليه ، وهو يومئذ شاب في إزارٍ ورداء ، فرحبَ به وأدناه وحيّاه ، وأجلسه إلى جنبه وضاحكه ، ثم غمز عكّنة من بطنه ، وليس في البيت حينئذ إلا أمويّ ، فقبل له : ما حملك على غمز بطن هذا الفتي ؟ قال : إني لأرجو بها<sup>(١)</sup> شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم .

حدثني عمر بن عبد الله بن جميل العتكي ، عن عمر بن شبة ، عن إسماعيل بن جعفر الجعفري : قال :

حدثني سعيد بن عقبة الجهمي قال : إني لعند عبد الله بن الحسن إذ أتاني آت ، قال : هذا رجل يدعوك ، فخرجت ، فإذا أنا بأبي عديّ الشاعر الأمويّ ، فقال : أعلم أبا محمد ، فخرج إليه عبد الله ، وهم خائفون ، فأمر له بأربعمائة دينار ، وهند<sup>(٢)</sup> بمائتي دينار ، فخرج بستمائة دينار . وقد روى مالك بن أنس عن عبد الله بن الحسن الحديث .

٢٠٦  
١٨

كان يسدل شعره

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن قال : حدثنا علي بن أحمد الباهلي عن مصعب بن عبد الله قال : سئل مالك عن السدل<sup>(٣)</sup> قال : رأيت من برّحني بفعله ؛ عبد الله بن الحسن بفعله ، والسبب في حبس عبد الله بن الحسن وخروج ابنه وقتلهما يطول ذكره . وقد أتى عمر بن شبة منه بما لا يزيد عليه أحد إلا اليسير ، ولكن من أخباره ما يحسن ذكره هاهنا فنذكره .

أخبرني عمر بن عبد الله العتكي عن عمر بن شبة ، قال : حدثني موسى بن سعيد

(١) « إني لأرجو بها » أي بالغمزة المفهومة من المقام ، لا بالبطن .

(٢) الهند : المائة من الإبل ، وفي ف : « بمائة دينار وآنية بأربعمائة دينار » .

(٣) سدل الشعر مدلا : أرحاه .

ابن عبد الرحمن وأيوبُ بنُ عمرٍ عن إسماعيلَ بنِ أبي عمرو قالوا : السهيب في حبسه  
وقتل ابنه  
لما بنى أبو العباس بناءً بالأنبار الذى يدعى الرصافة : رصافة أبي العباس قال لعبد  
الله بن الحسن : ادخل فانظر . ودخل معه ، فلما رآه تمثل :

ألم ترَ حَوْشِبًا أُمْسَى يُبْنَى بِنَاءً نَفْعُهُ لِبْنِي نَفِيلُهُ<sup>(١)</sup>

يُؤْمَلُ أَنْ يُعَمَّرَ عُمَرُ نُوحٍ وَأَمْرُ اللَّهِ يَحْدُثُ كُلَّ لَيْلَةٍ<sup>(٢)</sup>

فاحتمله أبو العباس<sup>(٣)</sup> ولم يبكته بها .

أخبرني عمى عن ابن شبة عن يعقوب بن القاسم عن عمرو بن شهاب ،  
وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن الزبير عن محمد  
ابن الضحاک عن أبيه قالوا :

١٠ إن أبا العباس كتب إلى عبد الله بن الحسن في تغيب ابنيه :

أريدَ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ<sup>(٤)</sup>

قال عمر بن شبة : وإنما كتب بها إلى محمد ، قال عمر بن شبة : فبعثوا إلى  
عبد الرحمن بن مسعود مولى أبي حنين<sup>(٥)</sup> ، فأجابه<sup>(٦)</sup> :

وكيف يُرِيدُ ذَاكَ وَأَنْتَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ النَّيَاطِ مِنَ الْفَوَادِ

١٥ (١) مو : « قصورا نفعا » بدل « بناء نفعا » . وحوشب : اسم رجل . وفي المختار :

ألم ترَ حَوْشِبًا يَبْنَى قُصُورًا لِيَبْقَى نَفْعُهَا لِبْنِي نَفِيلَةً

(٢) ف : « وأمر الله يطرق كل ليلة » .

(٣) يريد يقوله : « فاحتمله أبو العباس » أى لم يؤاخذه بالتمثل بهذين البيتين اللذين يطير منهما .

(٤) يشير أبو العباس بهذا البيت إلى أن ابنه عبد الله بن الحسن يضرمان له السوء مع إحصانه

إليه وإليهما .

٢٠

(٥) كلما في ف ، وفي مو : « مولى أبي منصور » .

(٦) ف : « فأجاب عنها » . وقال الزبير : أجابه عبد الله بن الحسن فقال « .

وكيف يُريد ذاك وأنت منه وزَنَدُكَ حينَ قَدَحَ من زِنَادٍ<sup>(١)</sup>

وكيف يُريد ذاك وأنت منه وأنتَ لِهاشِمٍ رَأْسٌ وَهَادٍ

أخبرني عمرُ بن عبد الله بن شُبَّة عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام عن الحسن بن زيد عن عبد الله بن الحسن قال :

بيننا أنا في سَمَرِ أبي العباس ، وكان إذا تَنَاءَبَ أو أُلْقِيَ الرِّوْحَةُ من يَدِهِ قَمْنَا ، فَأَلْقَاهَا لَيْلَةً قَمْنَا ، فَأَمْسَكْنِي فَلَمْ يَبْقَ غَيْرِي ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ تَحْتَ فِرَاشِهِ ، وَأَخْرَجَ إِضْبَارَةَ كُتُبٍ وَقَالَ : اقْرَأْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، فَقَرَأْتُ فَإِذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدَ بنِ هِشَامِ بنِ عمرو التَّغْلَبِيِّ يَدْعُوهُ<sup>(٢)</sup> إِلَى نَفْسِهِ ، فَلَمَّا قَرَأْتُهُ قُلْتُ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَكَ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ أَلَّا تَرَى مِنْهُمَا شَيْئًا تَكْرَهُهُمَا كَانَا فِي الدُّنْيَا .

أخبرنا العسْكَرِيُّ عن ابنِ شُبَّة عن محمد بن إسماعيل عن عبد العزيز بن عمر ، عن عبد الله بن عبدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال :

لَمَّا اسْتَخْلَفَ أَبُو جَعْفَرٍ أُلْحَ في طَلَبِ مُحَمَّدٍ وَالْمَسْأَلَةِ عَنْهُ ، وَعَمَّنْ يُؤْوِيهِ ، فَدَعَا بَنِي هَاشِمٍ رَجُلًا رَجُلًا ، فَسَأَلَهُمْ عَنْهُ ، فَكَلَّمَهُمْ يَقُولُ : قَدْ عَلِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّكَ قَدْ عَرَفْتَهُ بِطَلَبِ هَذَا الشَّانِ قَبْلَ الْيَوْمِ ، فَهُوَ يَخَانُكَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَلَا يُرِيدُ لَكَ خِلَافًا ،

وَلَا يَحِبُّ لَكَ مَعْصِيَةً ، إِلَّا الْحَسَنُ بنُ زَيْدٍ فَإِنَّهُ أَخْبَرَهُ خَبْرَهُ<sup>(٣)</sup> ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا آمَنُ وَثُوبَهُ عَلَيْكَ ، وَأَنَّهُ لَا يَتَأَمُّ فِيهِ قَرٌّ<sup>(٤)</sup> رَأَيْكَ فِيهِ قَالَ ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ : فَأَيَّقَظَ مِنْ<sup>(٥)</sup>

لَا يَتَأَمُّ .

٢٠٧

١٨

(١) في المختار : « ... حين يقدح في زناد » .

(٢) أي يدعو عبد الله بن الحسن ليخرج معه على الخليفة .

(٣) فإنه أخبره خبره ، أي أخبر الحسن بن زيد الخليفة خبر محمد .

(٤) أمر من الفعل « رأى » ، وفي ب : « فما رأيك فيه » .

(٥) فأيقظ من لا يتأتم ، أي سلط عليه الخليفة العيون والأبصار .

أخبرني عمر بن عبد الله بن شبة عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي  
ابن أبي طالب عليه السلام عن محمد بن عمران عن عقبة بن سلم :

أن أبا جعفر دعاه ، فسأله عن اسمه ونسبه ، فقال : أنا عقبة بن سلم بن نافع بن  
الأزد هاني ، قال : إني أرى لك هيئة وموضعا ، وإني لأريدك لأمر أنا به معنى ،  
قال : أرجو أن أصدق ظن أمير المؤمنين ، قال : فأخف شخصك ، واثبتني في يوم كذا  
وكذا ، فأثبته ، فقال : إن بني عمنا هؤلاء قد أبوا إلا كيدا بملكنا ، ولهم شعبة  
بخراسان بقرية كذا وكذا ، يكتبونهم ، ويرسلون إليهم بصدقات وألطف ،  
فأذهب<sup>(١)</sup> حتى تأتيهم متكررا بكتاب تكتبه عن أهل تلك القرية ، ثم تسير ناحيتهم ،  
فإن كانوا نزعوا عن رأيهم علمت ذلك ، وكنت على حذر منهم حتى تلقى عبد الله  
ابن الحسن متخشعا ، وإن جبهتك — وهو فاعل — فاصبر وعاوده أبدا حتى يأنس  
بك ، فإذا ظهر لك ما في قلبه فاعجل إلي ، ففعل ذلك ، وقيل به حتى أنس عبد الله  
بناحيته ، فقال له عقبة : الجواب ، قال له : أما الكتاب فإني لا أكتب إلى أحد ،  
ولكن أنت كتابي إليهم ، فأقرهم السلام ، وأخبرهم أن ابني خارج لوقت كذا وكذا ،  
فشخص عقبة حتى قدم على أبي جعفر ، فأخبره الخبر .

أخبرني المتكفي عن عمر بن محمد بن يحيى بن الحارث بن إسحاق ، قال :  
سأل أبو جعفر عبد الله بن الحسن عن ابنه لما حج ، قال : لا أعلمهم ما حتى تماظا ، فأمنه<sup>(٢)</sup>  
أبو جعفر ، فقال له : يا أبا جعفر ، بأي أمهاتي تمضي ؟ أبجديمة بنت خويلد أم بفاطمة  
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أم بفاطمة بنت الحسين — عليهم السلام — أم  
بأم إسحاق بنت طلحة ؟ قال : لا ولا بواحدة منهن ، ولكن بالجرباء بنت قسامة

(١) ف : « فأخرج بكسا وألطف »

(٢) آمنه : أحزنه وأحفظه .

فوثب المُسَيَّب بنُ زهير ، فقال : يا أمير المؤمنين ، دعني أضرب عنق ابن الفاعلة ، فقام زيادُ بن عبيد الله ، فألقى عليه رداءه ، وقال : يا أمير المؤمنين ، هبه لي ، فأنا المستخرج لك ابنيه ، فتخلَّصَ منه .

قال ابنُ شُبَّة : وحدثني بكر بنُ عبد الله مولى أبي بكر ، عن علي بن رباح أخى إبراهيم بن رباح ، عن صاحب المصلى : قال :

إني لواقِفٌ على رأس أبي جعفر وهو يتَغَدَّى بأوطاس<sup>(١)</sup> ، وهو مُتَوَجِّهٌ إلى مكة ، ومعه على مائدته عبد الله بن الحسن وأبو الكرام الجُعْفَرِيُّ وجماعة من بني العباس ، فأقبل على عبد الله بن الحسن ، قال : يا أبا محمد ، محمدٌ وإبراهيمُ أراهما قد استوحِشَا من ناحيتي ، وإني لأُحِبُّ أن يأتيا بي ويأتياني فأصِلَهما وأزَوِّجَهما ، وأخطِهما بنفسي ، قال : وعبد الله يطرق طويلاً ، ثم يرفع رأسه ويقول : وَحَقَّكَ يا أمير المؤمنين مالي بهما ولا بموضعهما من البلاد عِلْمٌ ، ولقد خرجا عن يَدَيَّ ، فيقول : لا تفعل يا أبا محمد ، اكتب إليهما وإلى من يُوصِلُ كتابك إليهما ، قال : وامتنع أبو جعفر عن عامة غدائه ذلك اليوم إقبالاً على عبد الله ، وعبدُ الله يحلف أنه لا يعرف موضعَهما ، وأبو جعفر يكرر عليه : لا تفعل يا أبا محمد .

قال ابنُ شُبَّة : فحدثني محمد بن عباد عن السَّندِيِّ بن شاهك :

أن أبا جعفر قال لعقبه بن سلم : إذا فرغنا من الطَّعام فلحظْطُك فامثل بين يدي عبد الله ، فإنه سيَصْرِفُ بَصَرَهُ عنك ، فَدُرُّ حتى تغمر ظهره بإيهام رجلك ، حتى يملأ عَيْنَيْهِ منك ، ثم حسبك وإياك أن يراك ما دام يأكل ، ففعل ذلك عَقْبِي ، فلما رآه عبدُ الله وثب حتى جثا بين يَدَيَّ أبي جعفر ، وقال : يا أمير المؤمنين أَقْلَيْتُ أَقَالَكَ الله ، قال : لا أَقَالِي الله إن أَقْلَيْتُكَ ، ثم أمر بحبسهِ .

قال ابنُ شُبَّة ، فحدثني أيوبُ بنُ عمر ، عن مُحمَّد بن خلف المَخْزُومِي قال : أخبرني العباسُ بنُ محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال :

(١) أوطاس : اسم واد .

لَمَّا حَجَّ أَبُو جَعْفَرٍ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ أَتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ وَحَسَنُ ابْنَاهُ حَسَنٌ، فَإِنَّمَا وَإِلَى لَعْنَتِهِ، وَهُوَ مَشْفُوعٌ بِكِتَابٍ يَنْظُرُ فِيهِ إِذَا تَكَلَّمَ الْمَهْدِيُّ فَلَحَنَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تَأْمُرُ بِهَذَا مَنْ يُعَدِّلُ لِسَانَهُ، فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِعْلَ الْأُمَةِ، فَلَمْ يَقُمْ، وَغَزَتْ عَبْدُ اللَّهِ فَلَمْ يَنْتَبِهْ، وَعَادَ لِأَبِي جَعْفَرٍ فَأَخْفِظَ مِنْ ذَلِكَ، وَقَالَ لَهُ : أَيْنَ ابْنُكَ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي، قَالَ : لَتَأْتِيَنِي بِهِ، قَالَ : لَوْ كَانَ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَا رَفَعْتُهُمَا عَنْهُ، قَالَ : يَا رَبِّيعُ قُمْزٍ بِهِ إِلَى الْحَبْسِ .

جته هند بنت  
أبي صبيحة

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ قَالَ : تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ فِي تَحْبِيسِهِ بِالْمَاشِئَةِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ وَهِنْدُ الَّتِي عَنَاهَا عَبْدُ اللَّهِ فِي شَعْرِهِ الَّتِي فِيهِ الْغَنَاءُ زَوْجَتُهُ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمَطْلَبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ، وَأُمُّهَا قَرِينَةُ بِنْتُ يُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبِ بْنِ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمَطْلَبِ .  
وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ جَوَادًا وَمُحَدِّثًا، وَكَانَتْ هِنْدُ قَبْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَفَاتَ عَنْهَا .

فَأَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ عَنْ الزَّيْبِرِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عِيَّاشِ السَّعْدِيِّ قَالَ : لَمَّا تَوَفَّى أَبُو عُبَيْدَةَ وَجَدَتْ ابْنَتَهُ هِنْدٌ وَجَدًا شَدِيدًا، فَكَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ مُحَمَّدَ ابْنَ بَشِيرٍ الْخَارِجِيَّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى هِنْدَ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَيُعْزِيهَا وَيُؤَسِّسَهَا عَنْ أَيْهَا، فَدَخَلَ مَعَهَا عَلَيْهَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا صَاحَ بِأَبْعَدَ صَوْتِهِ .

قَوِيَّ اضْرِبِي عَيْنِيكَ يَا هِنْدُ لَنْ تَرَى أَبَا مِثْلِهِ تَسْمُو إِلَيْهِ الْمَفَاخِرُ<sup>(١)</sup>  
وَكُنْتُ إِذَا أُسْبِلْتُ فَوْقَكَ وَالِدَا تَزِينِي<sup>(٢)</sup> كَأَزَانِ الْيَدَيْنِ الْأَسَاوِرُ

(١) البيت من الطويل ، ودخله الخرم .

(٢) كَانَ الْأَوْفَقُ أَنْ يَقَالَ : تَزَانِي بَدَلِ تَزِينِي ، فَلَمَّا الشَّامِرُ أَرَادَ تَزِينِي نَفْسَكَ ، وَحَلَفَ

الْمَقُولُ .



فصككت وجهها، وصاحت بحربها وجهدها، فقال له عبد الله بن الحسن: ألهذا دخلت؟  
فقال الخارجي: وكيف أعزى عن أبي عبيدة وأنا أعزى به!

أخبرني العتكي، عن شبة: قال: حدثني عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان، عن  
علي بن صالح، قال:

زوج عبد الملك بن مروان ابنه عبد الله هند بنت أبي عبيدة وريطة بنت عبد الله  
ابن عبد المदान لما كان يقال إنه كائن في أولادهما، فأتتهما عبد الله أوطلقهما، فتزوج  
هندا عبد الله بن الحسن، وتزوج ربيعة محمد بن علي، فجاءت بأبي العباس السفاح.  
أخبرني العتكي عن عمر بن شبة عن ابن داجة<sup>(١)</sup> عن أبيه قال:

لما مات عبد الله بن عبد الملك رجعت هند بميراثها منه، فقال عبد الله بن حسن لأمه  
فاطمة: اخطبي علي هنداً، فقالت: إذا تردك، أنطمع في هند وقد ورثت ما ورثته،  
وأنت تريب لا مال لك؟ فتركها ومضى إلى أبي عبيدة أبي هند، فخطبها إليه، فقال: في  
الرحيب والسعة، أما مني فقد زوجتك، مكانك لا تبرح، ودخل على هند، قال: يا بنية،  
هذا عبد الله بن حسن، أنك خاطباً، قالت: فما قلت له؟ قال: زوجته. قالت: أحسنت.  
قد أجزت ما صنعت، وأرسلت إلى عبد الله: لا تبرح حتى تدخل على أهلك. قال:  
فترينت له فبات بها ممرساً من ليلته، ولا تشعر أمه، فأقام سبعة، ثم أصبح يزوم سابعه غادياً  
على أمه وعليه ردع<sup>(٢)</sup> الطيب، وفي غير ثيابه التي تعرف، فقالت له: يا بني، من أين لك  
هذا؟ قال: من عند التي زعمت أنها لا تريدني.

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى وعمى عبد العزيز بن أحمد بن بكار: قال:  
حدثنا الزبير: قال: حدثني ظبية مولاة فاطمة: قالت:

كان جدك عبد الله بن مصعب يستنشدني كثيراً أبيات عبد الله بن حسن ويغجب بها:  
إن عيني تمودت كحل هند جعت كفها مع الرفق لينا

(١) ف: من أبي داجة.

(٢) الردع: أثر الطيب في الجسد.

## صوت

يا عِيدُ مالِكٍ من شوقٍ وإِراقٍ    ومرَّ طَيفٍ على الأهوالِ طَراقٍ<sup>(١)</sup>  
 يَسْرِى على الأَينِ والحَيَّاتِ مُخَفِّياً    نفسى فِدَاؤُكَ من سارٍ على ساقٍ  
 عروضه من البسيط . العيد : ما اعتاد الإنسان من همٍّ أو شوقٍ أو مرضٍ أو ذِكرٍ .  
 والأَين والأَيم : ضرب من الحيات . والأَين : الإعياء أيضاً ، وروى أبو عمرو :

\* يا عيد قلبك من شوق وإِراق \*

الشعر لتأبط شراً ، والفناء لابن محرز ثقيل أول بالوسطى من رواية يحيى المكي وحَبَش ،  
 وذكر المشاعى أنه من منحول يحيى إلى ابن محرز .

(١) هـ : « إراق » بدل « طراق » .

## أخبار تأبط شرا ونسبه

- هو ثابت بن جابر بن سُفْيَان بن عُيَيْنَل (١) بن عَدَى بن كَعْب بن حَزَن . وقيل :  
نسبه ولقبه  
حرب بن تميم (٢) بن سعد بن قَهْم بن عمرو بن قيس عيلان بن مُضَر بن نَزَار .  
وأُمّه امرأة يقال لها : أُميمة ، يقال : إنها من بنى القَيْن بَطْن من ، قَهْم ولدت خمسة  
نَفَر : تأبط شرا ، وریش بَلَغَب (٣) ، وریش نسر ، وكعب جُدِر ، ولا بَوَاكِي له (٤) ،  
وقيل : إنها ولدت سادسا اسمه عمرو .
- وتأبط شرا لقب لُقَب به ، ذكر الرواة أنه كان رأى كبشا في الصحراء ، فاحتمله  
تحت إبطه ، فجعل يبول عليه طول طريقه ، فلما قَرُب من الحَيّ قُلَّ عليه الكَبَش ، فلم يَقُلْ  
فرمى به فإذا هو الغول ، فقال له قومه : ما تأبطت يا ثابت ؟ قال : الغول . قالوا : لقد  
تأبطت شرا فسمي بذلك .
- وقيل : بل قالت له أمه : كل إخوتك يأتيني بشيء إذا راح غيرك ، فقال لها : سأتيك  
الليلة بشيء ، ومضى فصاد أفاعى كثيرة من أكبر ما قدر عليه ، فلما راح أتى بهن  
في جراب متأبطا له ، فألقاه بين يديها ، ففتحته ، فتساعتين في يتيها ، فوثبت ، وخرجت ، فقال  
لها نساء الحى : ماذا أتاك به ثابت ؟ فقالت : أتاني بأفاعٍ في جراب . قلن : وكيف  
حَمَلَهَا ؟ قالت : تأبطها . قلن : لقد تأبط شرا ، فلزمه تأبط شرا .

(١) ف ، هد : « عيل » .

(٢) ف ، هد : « تيم » .

(٣) ب : « ريش لقب » تحريف ، والمثبت من ف ، مو ، وقد ورد في القاموس : ريش

بلغب ، لقب كتأبط شرا وحرك عينه الكميث ، وهم الجوهرى في قوله : « ريش لقب » وقد وردت

رواية الجوهرى في حاشى مو ، وأردفها بقوله : وهو الفاسد أخو تأبط شرا .

(٤) ولا بواكى له ، هو الاسم الخامس لأولاد أم تأبط شرا ، وهو من قبيل التسمية بالمركب

الإسنادى ، كتأبط شرا ، وبرق نحره .

حدثني عمى قال حدثني على بن الحسين بن عبد الأعلى عن أبي مُحَلَّم بمثل  
هذه الحكاية وزاد فيها :

أنَّ أُمَّه قَالَتْ لَهُ فِي زَمَنِ الْكَمَاءِ : أَلَا تَرَى غِلْمَانَ الْحَى يَجْتَنُونَ لِأَهْلِيهِمُ الْكَمَاءَ ، فَيَرْجُونَ  
بِهَا ؟ قَالَ أَعْطَيْتَنِي جِرَابَكَ ، حَتَّى أَجْتَنِيَ لَكَ فِيهِ ، فَأَعْطْتَهُ ، فَلَا هَ لَهَا أَفَاعَى ، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْخَبَرِ  
مِثْلَ مَا تَقْدِمُ .

وَمَنْ ذَكَرَ أَنَّهُ إِنَّمَا جَاءَهَا بِالْفَوْلِ يَحْتَجُّ بِكَثْرَةِ أَشْعَارِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى ، فَإِنَّهُ يَصِفُ لِقَاءَهُ  
إِيَّاهَا فِي شَعْرِهِ كَثِيرًا ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

٢١٠  
١٨

فَأَصْبَحَتِ الْفُؤْلُ لِي جَارَةً      فَيَا جَارَتَا لَكَ مَا أَهْوَلَا (١)

فَطَالِبَتْهَا بَعْضُهَا فَالْتَوَتْ      عَلَى وَحَاوَلْتُ أَنْ أَفْعَلَا (٢)

فَمَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنْ جَارَتِي      فَإِنَّ لَهَا بِاللَّوَى مَنَزَلَا ١٠

أَخْبَرَنِي عَمَى عَنِ الْحَزَنبِلِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : نَزَلَتْ  
عَلَى حَى مِنْ فَهْمٍ إِخْوَةَ بَنِي عَدَّوَانَ مِنْ قَيْسٍ ، فَسَأَلْتَهُمْ عَنْ خَيْرِ تَأْبِطِ شَرَا ، فَقَالَ لِي  
بَعْضُهُمْ : وَمَا سُؤَالُكَ عَنْهُ ، أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ لَهَا ؟ قُلْتُ : لَا ، وَلَكِنْ أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ  
أَخْبَارَ هَؤُلَاءِ الْمَدَائِينِ ، فَأَتَحَدَّثَ بِهَا ، فَقَالُوا : نَحْدُثُكَ بِخَبْرِهِ : إِنْ تَأْبِطُ شَرَا كَانَ أَعْدَى  
ذِي رَجُلَيْنِ (٣) وَذِي سَاقَيْنِ وَذِي عَيْنَيْنِ ، وَكَانَ إِذَا جَاعَ لَمْ تَقُمْ لَهُ قَائِمَةٌ ، فَكَانَ يَنْظُرُ  
إِلَى الظُّبَاءِ فَيَنْتَقِي عَلَى نَظَرِهِ أَسْمَهَا ، ثُمَّ يَجْرِي خَلْفَهُ فَلَا يَفُوتُهُ ، حَتَّى يَأْخُذَهُ ، فَيَذْبَحُهُ بِسَيْفِهِ ،  
ثُمَّ يَنْشُوبُهُ فَيَأْكُلُهُ . وَإِنَّمَا مُتَمَّى تَأْبِطُ شَرَا لِأَنَّهُ — فِيمَا حُكِيَ لَنَا — لَقِيَ الْفُؤْلَ فِي لَيْلَةِ ظُلُمَاءٍ  
فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ رَحَى بَطْلِحَانَ (٤) فِي بِلَادِ هَذِيلَ ، فَأَخَذَتْ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ فَلَمْ يَرَلْ بِهَا ، حَتَّى

كَانَ أَحَدُ الْمَدَائِينِ  
الْمَلُودِينَ

يَصِفُ غَوْلًا  
اِفْتَرَسَهَا

(١) مَوْ : « مَا أَهْوَلَا » . وَلَعَلَّ لَكَ مَتَعَلَقٌ بِجَارٍ وَبِجَرُورٍ مَتَعَلَقٌ بِمَحْذُوفٍ نَقْدِيرُهُ ، يُقَالُ لَكَ .

(٢) ف ، مَوْ : « وَحَاوَلْتُ أَنْ أَفْعَلَا » . وَالْمَثْبُتُ مِنْ ب ، هَدْ ، وَالْبِضْمُ : الْفَرَجُ . ٢٠

(٣) ف ، هَدْ : « ذِي كَعْبَيْنِ » .

(٤) ف ، هَدْ : « رَحَى بَطْلِحَانَ » .

قَتَلَهَا ، وَبَاتَ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَمَلَهَا تَحْتَ إِطْلَهِ وَجَاءَ بِهَا إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالُوا لَهُ : لَقَدْ تَأَبَّطَ شَرًّا ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

تَأَبَّطَ شَرًّا ثُمَّ رَاحَ أَوْ اغْتَدَى يُوَائِمُ غُنًّا أَوْ يَشِيفُ عَلَى ذَخَلٍ

— يُوَائِمُ : يُوَافِقُ ، وَيَشِيفُ : يَقْتُلُ . وَقَالَ أَيْضًا فِي ذَلِكَ :

أَلَا مَنْ مُبْلَغُ فِتْيَانٍ فَهَمَّ بِمَا لَاقِيَتْ عِنْدَ رَحَى بَطَانٍ<sup>(١)</sup>  
وَأَنْتَ قَدْ لَقِيتَ الْغَوْلَ تَهْوَى بِسَهْبٍ كَالصَّحِيفَةِ مَحْصَحَانٍ<sup>(٢)</sup>  
فَقُلْتُ لَهَا : كَلَانَا نِضْوَانٍ<sup>(٣)</sup> أَخُو سَفَرٍ نَحْنُ لِي مَكَانٍ  
فَشَدَّتْ شِدَّةً نَحْوَى فَأَهْوَى لَهَا كَفَى بِمَصْقُولٍ يَمَانِي  
فَأَضْرَبَهَا بِلَا دَهْشٍ تَفَرَّتْ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَالْجِرَانِ<sup>(٤)</sup>  
فَقَالَتْ : عُدَّ قُلْتُ لَهَا : رُوَيْدَا مَكَانَكَ إِنِّي ثَبَتُ الْجَنَانِ  
فَلَمْ أَفْنِكَ مُتَكِنًا عَلَيْهَا لِأَنْظُرَ مُصْبِحًا مَاذَا أَنَانِي<sup>(٥)</sup>  
إِذَا عَيْنَانِ فِي رَأْسٍ قَبِيحٍ كَرَأْسِ الْهَرِّ مَشْقُوقِ اللِّسَانِ  
وَسَاقَا مُخْدَجٍ وَشَوَاةٍ كَلْبٍ وَثُوبٍ مِنْ عَبَاءٍ أَوْ شِتَانٍ<sup>(٦)</sup>

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى : قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى حَمَّادٍ : وَحَدَّثَكَ أَبُوكَ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَتَبَةَ لَمْ لَا تَنْهَشْ  
الْحَيَاتِ ؟  
١٥. اللَّهُمَّ : قَالَ :

(١) فهم : قبيلة الشاعر ، ورحى بطان : اسم موضع . وفي المختار : « ... فتیان قوی »

(٢) السهب : الفلاة . والمصححان : ما استوى من الأرض .

(٣) المختار : « نضو من » .

(٤) ف : « بلا جزع » . والدعش : الصير . والجيران : مقدم العنق .

(٥) مو : « ماذا دعاني » .

(٦) أغدجت الناقة : ألقط ولعنا لغير تمام ، والشوأة : قحف الرأس ، والشتان : جمع

شن ، وهو القرية البالية .

قيل لتأبط شرًّا : هذه الرجال غلبتها ، فكيف لا تنهشك الحيات فى سراك ؟  
 فقال : إني لأمرى البرددين . يعنى أول الليل ، لأنها تمر خارجة من حُجرتها ، وآخر  
 الليل تمر مُقبلة إليها .

قال حمزة : ولقي تأبط شرًّا ذات يوم رجلاً من ثقيف يقال له أبو وهب ، كان  
 جباناً<sup>(١)</sup> أهوج ، وعليه حلة جيدة ، فقال أبو وهب لتأبط شرًّا : يَم تغلب الرجال .  
 يا ثابت ، وأنت كما أرى دميم ضئيل ؟ قال : باسمي ، إنما أقول ساعة ما ألقى الرجل :  
 أنا تأبط شرًّا ، فينخلع قلبه حتى أنال منه ما أردت ، فقال له الثقي : أقط<sup>(٢)</sup> قال : قط ،  
 قال : فهل لك أن تبيعني اسمك ؟ قال : نعم ، فم تبتاعه ؟ قال : بهذه الحلة وبكنيتك  
 قال له : أفضل ، فقبل ، وقال له تأبط شرًّا : لك اسمي ولي كنيتك<sup>(٣)</sup> ، وأخذ حلته  
 وأعطاه طمريّة ، ثم انصرف ، وقال فى ذلك يخاطب زوجة الثقي :  
 ١٠

يبيع ثقيفا أحق  
 اسمه بطول أنه

٢١١  
 ١٨

ألا هل أتى الحسناء أن حليلها تأبط شرًّا واكتنيتُ أبا وهب  
 فهبه تسمى اسمي وسميتُ باسمه<sup>(٤)</sup> فأين له صبرى على معظم الخطب ؟  
 وأين له بأسٌ كَبَّاسى وسوزنى وأين له فى كل فادحة قلبي ؟

قال حمزة : وأحب تأبط شرًّا جارية من قومه ، فطلبها زمانا لا يقدر عليها ، ثم لقيته  
 ذات ليلة فأجابته وأرادها ، فعجز عنها ، فلما رأت جزعه من ذلك تناومت عليه فأنسته  
 وهذا ، ثم جعل يقول :

يخونه نشاطه أمام  
 الحمان

(١) ف ، هـ : « كان حساناً أهوج » وهو مخريف .

(٢) أقط : أتغلب بهذا فقط ، وقط هنا بمعنى فحسب .

(٣) ف ، هـ ، مو : « لك اسمي ولي اسمك » .

(٤) ف ، هـ ، مو : « وسأنى اسمه » بذلك « وسميت باسمه » وكذا فى المختار أيضا .

مالك من أَيْرِ سُلَيْتِ الخَلَّةَ عَجَزَتْ عن جارية رِفْلَه (١)  
تمشى اليك مشية خوزله (٢) كمشية الأرخ تريد العلة  
الأرخ : الأثني من البقر التي لم تُنتَج . العلة تريد أن تُعل بعد النهل ، أي أنها قد رويت  
فَشَيْتُهَا قَيْلَةً . والعل : الشرب الثاني .

لو أنها راعية في ثُلَّة تحمل قِلْعَيْن لها قبلة  
لصرت كالمراوة العُتْلَة (٣)

أخبرني الحسن بن علي عن عبد الله بن أبي سعد عن أحمد بن عمر عن أبي بركة قصته مع بجيلة  
الأشجعي قال :

أغار تأبط شرا — وهو ثابت بن العمير القهمي ، ومعه ابن براق القهمي — على بجيلة —  
فأطردا لم نَعَمَاء ونَذَرَتْ بهما بجيلة ، ففرجت في آثارهما ومضيا هارِبَيْن في جبال السَّراة ،  
وركبا الحزن ، وعارضتهما بجيلة في السهل فسبقوهما إلى الوَهْط — وهو ماء لعمر بن العاص  
بالطائف — فدخلوا لها في قصبة العين ، وجاء ، وقد بلغ العطش منهما ، إلى العين ، فلما وقفا  
عليها قال تأبط شرا لابن براق : أَقِلْ من الشَّراب فإنها ليلة طرد ، قال : وما يدريك ؟  
قال : والذي أَعْدُو بطيره ، إِنِّي لَأَسْمَعُ وجيبَ قلوب الرجال تحت قدمي . وكان من  
أَسْمَعَ العرب وأَكِيدِهِمْ . فقال له ابن براق : ذلك وجيب قَلْبِكَ . فقال له تأبط شرا : والله  
مَلَوَجِبَ قَطَّ ، ولا كَانَ وَجَابَا ، وضرب بيده عليه ، وأصاخ نحو الأرض يستمع

(١) جارية رِفْلَه : سمينة ، وفي المختار : « ... سليت الحَلَّة » .

(٢) ف ، هد ، مو والمختار : « هرولة » . والخيزل والمرولة : نوعان من المشي .

(٣) الثلة : جاعة النعم ، وقيله ، كذا في الأصول ، وهي مأخوذة من القبل بمعنى الحول ، وفي  
القاموس : اقبالت المرأة ، أي أصيبت بالقبل ، والمثل : ألباني الفليظ ، والرمح الفليظ ، وفي ب ،  
ف : « العبله » ولعلها مأخوذة من العبل ، بمعنى السمن وامتلاء الجسم .

فقال : والذى أعدو بطيره ، إني لأسمع وَجِيبَ قلوبِ الرجال ، فقال له ابنُ بُرّاق :  
 فأنا أنزل قبلك ، فنزل فبرك وشرب وكان أكل القوم عند بجيلة شوكة<sup>(١)</sup> ، فتركوه وهم  
 فى الظلمة ، ونزل ثابت ، فلما توسط الماء وثبوا عليه ، فأخذوه وأخرجوه من العين  
 مكتوفاً ، وابنُ بُرّاق قريب منهم لا يطمعون فيه لما يعلمون من عدّوه ، فقال لهم ثابت :  
 إنه من أصلف الناس وأشدّهم عجباً بعدوه ، وسأقول له : استأسر معي ، فسيعدوه .  
 عَجِبَهُ بَعْدُوهُ إِلَى أَنْ يَعْدُو مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ ، وله ثلاثة أخلاق : أولها كلّ ريح الهابة ، والثانى  
 كالقرس الجواد ، والثالث يكبو فيه ويكثر ، فإذا رأيتم منه ذلك نخذوه فإنّ أحب أن  
 يصير فى أيديكم كما صيرت إذ خالفتى ولم يقبل رأيي ونصحتى له ، قالوا : فافعل ، فصاح به  
 تأبط شراً : أنت أخى فى الشدة والرخاء ، وقد وعدنى القوم أن يمتنوا عليك وعلى ،  
 فاستأسر ، ووَاسِنِي بِنَفْسِكَ فى الشدة ، كما كنت أخى فى الرخاء ، فضحك ابنُ بُرّاق ، وعلم  
 أنه قد كادهم ، وقال : مهلاً يا ثابت ، أيستأسر من عنده هذا العدوّ ؟ ثم عدا فعدا أول طلق  
 مثل الريح الهابة كما وصف لهم ، والثانى كالقرس الجواد ، والثالث جعل يكبو ويكثر  
 ويقع على وجهه . فقال ثابت : خذوه ، فعدوا بأجمعهم ، فلما أن نفّسهم عنه شيئاً عدا  
 تأبط شراً فى كتافه ، وعارضه ابنُ بُرّاق ، قطع كتافه ، وأفلتاً جميعاً<sup>(٢)</sup> فقال تأبط شراً قصيدته  
 القافية فى ذلك<sup>(٣)</sup> :

٢١٢  
١٨

١٥

يا عيّد مالك من شوقٍ وإبراقٍ      ومَرَّ طيفٍ على الأهوال طَراقٍ  
 يسرى على الأين والحياتِ محتفياً      نفسى قداؤك من سارٍ على ساقٍ<sup>(٣)</sup>  
 طيف ابنة الحرِّ إذ كنّا نواصلها      ثم اجتُنبتُ بها من بعد تفراقٍ<sup>(٤)</sup>

(١) أكل القوم عند بجيلة شوكة ، يريد صغر شأنه عند بجيلة ، لذلك تركته واتجهت إلى تأبط شراً

٢٠

وفى المختار : « وكان ألد القوم » ...

(٢-٢) تكلمة من المختار .

(٣) الأين : الحية أو الافر من الحيات ، والأين أيضاً : التعب والإعاء : محتفياً : حافياً .

(٤) هذا البيت ليس فى الأغاني وهو فى المختار .



لَتَقْرَعَنَّ عَلَى السَّنِّ مَنْ نَدَمَ إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي (١)  
 تَاللهِ آمَنُ أَتَى بَعْلَمَا حَلَفَتْ أَسْمَاءُ بِاللّهِ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقِ (٢)  
 مَزُوجَةِ الْوَدِّ بَيْنَا وَاصَلَتْ صَرَمَتْ الْأَوَّلُ الَّذِي مَضَى وَالْآخِرُ الْبَاقِي  
 فَالْأَوَّلُ الَّذِي مَضَى قَالَ مَوَدَّتَهَا وَالَّذِي مِنْهَا هَذَا غَيْرُ إِحْقَاقِ (٣)  
 تُعْطِيكَ وَعَهْدَ أُمَانِي تَقْرَأُ بِهِ كَالْقَطْرِ مَرَّةً عَلَى صَخْبَانِ بَرَّاقِ (٤)  
 إِنِّي إِذَا خَلَّةٌ ضَنْتَ بَنَائِلَهَا وَأَمْسَكَتْ بَعْضِيفَ الْحَبْلِ أَخْذَاقِ (٥)  
 نَجُوتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَحِيلَةٍ إِذْ أَلْقَيْتُ لِلْقَوْمِ يَوْمَ الرُّوعِ أُرُوقِ (٦)  
 وَذَكَرَهَا ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ فِي الْخَبَرِ إِلَى آخِرِهَا .

وأما المفضل الضبيّ فذكر أن تابط شراً وعمرو بن براق والشنفرى — وغيره  
 يحمل مكان الشنفرى السليك بن السلكة — غزوا بجيلة فلم يظفروا منهم بفترة ، وثاروا إليهم  
 فأسروا عمرو ، وكتفوه ، وأفلتتهم الآخرين غدوا ، فلم يقدروا عليها ، فاعلموا أن ابن براق  
 قد أسير قال تابط شرا لصاحبه : امض فكن قريبا من عمرو ، فإنى سأترأى لهم وأطمعهم  
 فى نفسى حتى يتباعدوا عنه ، فإذا فعلوا ذلك فحلت كتافه وانجوا ، ففعل ما أمره به ، وأقبل  
 تابط شراً ، حتى ترأى لبجيلة ، فلما رأوه طمعوا فيه ، فطلبوه ، وجعل يطمعهم فى نفسه ،  
 ويعذبو عدواً خفيفاً يقرب فيه ، ويسألهم تخفيف الفدية وإعطاءه الأمان ، حتى يستأسر لهم ،  
 وهم يجيبونه إلى ذلك ، ويطلبونه وهو يحضّر إحضاراً خفيفاً ، ولا يتباعده ، حتى علا تلعة

(١) جاء هذا البيت فى المفضليات آخر القصيدة .

(٢) لم يرد هذا البيت فى الأغاني أو المفضليات وجاء فى المختار .

(٣) اللد : بمعنى اللئى ، والملاء : الهليان ، ولم يرد هذا البيت أيضاً فى المفضليات أو الأغاني ولكنه  
 فى مختار الأغاني .

(٤) الصخبان : الشديد الصخب ، ولم يرد البيت فى الأغاني أو المفضليات ولكنه فى مختار الأغاني .

(٥) جبل أحذاق : قطع ، وجاء البيت فى قصيدة المفضليات الثالث فى الترتيب .

(٦) ألقى أرواقه : أسرع فى عدوه ، وجاء البيت فى قصيدة المفضليات الرابع فى الترتيب .

أشرف منها على صاحبيته ، فإذاها قد نجوا ، ففطنت لها بجيلة ، فالحقها طلبا فقاتها ،  
 فقال : يا معشر بجيلة أأعجبكم عدواً ابن براق اليوم ، والله لأعدون لكم عدواً أنسيكم  
 به عدوه ، ثم عدا عدواً شديداً ، ومضى وذلك قوله :

• يا عيـدُ مالـك من شوقٍ وإبراقٍ •

وأما الأصمعي فإنه ذكر فيما أخبرني به ابن أبي الأزر عن حماد بن إسحاق  
 عن أبيه عن عمه :

أن بجيلة أمهلتهم حتى وردوا الماء وشربوا واناموا ، ثم شدوا عليهم ، فأخذوا تأبط  
 شرا ، فقال لهم : إن ابن براق دلاني في هذا ، وإنه لا يقدر على العدو لعقر في رجليه ،  
 فإن تبعتموه أخذتموه ، فكثفوا تأبط شرا ، ومضوا في أثر ابن براق ، فلما بعدوا عنه  
 عدا في كتافه فقاتهم ، ورجعوا .

١٠

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال : حدثنا أبو سعيد السكري قال : حدثنا ابن الأثرم ،  
 عن أبيه . وحدثنا محمد بن حبيب ، عن أبي عمرو ، قال :

كان تأبط شرا يعدو على رجليه ، وكان فاتكا شديدا ، فبات ليلة ذات ظلمة وبرق  
 ورعد في قاع يقال له رحي يطان ، فلقيته الغول فما زال يقاتلها ليلته إلى أن أصبح  
 وهي تطلبه ، قال : والغول : سبع من سباع الجن ، وجعل يراوغها ، وهي تطلبه ، وتلتبس  
 غيرة منه ، فلا تقدر عليه ، إلى أن أصبح ، فقال تأبط شرا :

ألا من مبلغ فتیان فهم بما لا قيت عند رحي يطان

بأنى قد لقيت الغول تهوى بسهب كالصحيفة صحصحان

قلت لها : كلانا نضو أين أخو سقر فخلّى لي مكاني

فشدت شدة نحوى فأهوى لما كفى بمصقول يمانى

٢٠

فأضربها بلاد هشي فخرت صريحا للبدن والجيران

٢١٣  
١٨

قالت عُد، قُلتُ لها: رويدا مكانك إني ثَبْتُ الْجَنانِ  
فلم أَفُكَّ مَتَكُثًا عليها لَأَنْظُرَ مُصْبِحًا ماذا أَتاني  
إذا عِينان في رَأْسٍ قَبِيحٍ كَرَأْسِ الْهَرِّ مُشَقُوقِ اللِّسانِ  
وساقًا مُخْدَجٍ وشِوَاةٍ كَلْبٍ وَثُوبٍ من عِبَادِ أَوْشِنانِ<sup>(١)</sup>

قالوا: وكان من حديثه أنه خرج غازيًا يريد بجيلة هو ورجل معه، وهو يريد أن يفر ويدع من معه يفتترهم، فيصيب حاجته، فأقى ناحية منهم، فقتل رجلاً، ثم اسنق غنماً كثيرة، فشدوا به، فقبضه بعضهم على خيل، وبعضهم رجالة، وهم كثير، فلما رأهم، وكان من أبصر الناس عرف وجوههم، قال لصاحبه: هؤلاء قوم قد عرقهم، ولن يقارقونا اليوم حتى يقاتلونا أو يظفروا بحاجتهم، فجعل صاحبه ينظر، فيقول: ما أتيت أحداً، حتى إذ دهوهما قال لصاحبه: اشتد فإني سأمنعك مادام في يدي سهم، فاشتد الرجل، ولقيهم تابط شراً، وجعل يرثيهم حتى نفذت نبله، ثم إنه اشتد فرّ بصاحبه فلم يطق شدة، فقتل صاحبه، وهو ابن عم زوجته، فلما رجع تابط شراً وليس صاحبه معه عرفوا أنه قد قتل، فقالت له امرأته: تركت صاحبك وجئت متباطاً، قال تابط شرا في ذلك:

ألا نلكما عرسي منيعةً ضمنت من الله إنيما مُستيسراً وعاليناً<sup>(٢)</sup>  
تقول: تركت صاحبك ضائعاً وجئت إلينا فارقاً متباطاً<sup>(٣)</sup>  
إذا ما تركت صاحبي لثلاثة أو اثنين مثلينا فلا أبت أمناً<sup>(٤)</sup>

(١) آثرنا إثبات هذه الأبيات مع سبق إيرادها تمشياً مع النسخ: ب، ف، مو، أما هـ فقد اجتزأت بذكر المصراع الأول من البيت الأول، وأردفته بقولها: «وقد قدمت».

(٢) عرسي: زوجته، يريد أنه ألحق بها إنيما أسراً في نفسه فظهر، وذلك بقتل ابن عمها.

(٣) في هـ، ف تقول: «تركت صاحبي بمضيعة». وفارقاً متباطاً: فارقت وجئت متخفياً، وقد يكونان من الفرقة والبطنة بمعنى جئت خائفاً متل البطن.

(٤) يدعو عل نفقه إذ كان ترك صاحبه لعدد قليل، وإنيما هو جمع لا قبل لها به، وفي بعض النسخ: «إذا ما تركت صاحبي خوف واحد أو اثنين»... الخ.

وما كنت أباء على الخلل إذ دعا      ولا المرء يدعو مِعْراً مُدَاهِنًا<sup>(١)</sup>  
 وَكَمْسى إذا أكرمت رهطاً وأهله      وأرضاً يكون المَوْصُ فيها عُجَاهِنًا<sup>(٢)</sup>  
 ولما سمعت المَوْصَ تدعو تنفرت      عَصافِيرُ رَأْسِي مِنْ غَوَاةٍ فَرَاتِنَا<sup>(٣)</sup>  
 ولم أنتظر أن يدهمونى كأنهم      ورأى نَحْلٌ فى الخَلِيَّةِ وَاكِنَا<sup>(٤)</sup>  
 ولا أن تُصِيبَ النَّافذَاتُ مقاتلى      ولم أَكُ بالشَّدِّ الذَّلِيقُ مُدَاهِنًا<sup>(٥)</sup>  
 فأرسلتُ مثنيًا عن الشَّدَوَاهِنَا      وقلتُ تَرْحُزُجْ لَا تَكُونَنَّ حَاتِنَا<sup>(٦)</sup>  
 وحششتُ مشعوفَ النَّجَاءِ كَأَنَّهُ      هِجَفٌ رَأَى قَصْرًا سِيَالًا وَدَاجِنَا<sup>(٧)</sup>

(١) المبر من إمرار الخيل بمعنى إحكام قتله ، أو من المראה ، والمداهن : من دعه بمعنى ضربه ، يريد أنه لا يتخلل عن غله إذا كان ذا بأس وقوة ، وفى مو « وما كنت أباء على الخيل ... تحسيرا مداهنا » ولعل المعنى عليه أنى ما كنت أضن بالنجدة حتى على من لا يخلص لى ، متى كان فيه غناء .

(٢) كرى معطوف على الخلل فى البيت السابق أى ما كنت أباء على الكر ، ورهط : اسم موضع ، وهو مفعول كرى ، والموص : اسم قبيلة ، والمجاهن : من معانيه التفتل ، والمعنى - فيما يبدو لنا - ما كنت أمتنع عندما أكره عن غزو رهط وأهله وأرض الموص ، وهم فيها مسلحون شاككون كالقنائل والموص بفتح فسكون كما فى ف ، وفى هد ، مو : بضم فسكون .

(٣) تدعو أى إلى الحرب ، تنفرت عصافير رأسى : كناية عن الغضب والثورة ، والعصافير : جمع عصفور ، والمراد به هنا قطعة من الدماغ تفصلها عنه جليدة رقيقة ، والفراتن : جمع فرقى ، وهى المرأة الزانية ، أو الأمة .

(٤) واكنا : حال من نحل ، وسوخ عجمى الحال من التكرة هنا وصفها بشبه الجملة بعدها ، ويقال : وكن الطائر : دخل عشه . ومعنى البيت وما قبله : لما همت فى رجال الموص لم أنقص ، بل حملت عليهم ، ولم أنتظر أن يحيطوا فى إحاطة النحل بالخلية .

(٥) الشد اللقيق : الحديد الماضى أى لم أكن مسوقاً للهجوم .

(٦) سائن : هالك ، وفى بعض الأصول " منبت " بمعنى متقطع يدل « مثنى » يريد أنه نعى صاحبه حين أئس منه الضعف وعدم القدرة على الشد .

(٧) حششت : حث وحض ، والمشعوف : المجنون أو الملعون ، والنجاء : السير السريع ، والهيف : الظلم ، وقصرنا هنا : وقت اختلاط النهار بالظلمة ، والسبال : الماء فى الخوض ، وداجنا : غيثاً مطراً . يريد : أنى انبريت وحششت جواجى على الحرب فحمل وهو مجنون السرعة كأنه ذكر نعام فلحان رأى عند الغروب حوض ماء أو ماء مطر فعدا إليه ليشرب .

من الحصّ هزروف يطير عفاؤه إذا استدرج القيفا ومدّ المغابنا<sup>(١)</sup>  
 أزج زلوج هذرفي زفازف هزف يذ الناجيات الصوافنا<sup>(٢)</sup>  
 فزحزحت عنهم أوتجئني مئني بغراء أو عرفاء تفرى الدفائنا<sup>(٣)</sup>  
 كأن أراها الموت لادر درها إذا أمكنت أنيابها والبرائنا<sup>(٤)</sup>  
 وقالت لأخرى خلفها وبناتها خوف تنقى مخ من كان واهنا<sup>(٥)</sup>  
 أخاليج وراد على ذى محافل إذا نزعوا مدوا الدلا والشواطنا<sup>(٦)</sup>

وقال غيره : بل خرج تأبط شرا هو وصاحبان له ، حتى أغاروا على العوص من بجيه ،  
 فأخذوا نملهم ، واتبعهم العوص ، فأدركهم ، وقد كانوا استأجروا لهم رجلا كثيرة ،  
 فلما رأى تأبط شرا ألا طاقة لهم بهم شمر وتركها ، قتل صاحباه ، وأخذت النعم ،  
 وأفلت ، حتى أتى بنى القسين من فهم ، فبات عند امرأة منهم يتحدث إليها ، فلما أراد أن

(١) الحص : جمع حص ، وطائر حص : قليل الريش . هزروف : سريع . العفاء : الشعر والوبر .  
 المغابن : يواطن الأنفاذ : يشبه جواده بطائر قليل الريش ، ويقول : إنه سريع العدو يطير شمره إذا  
 استدرج القلوات ومد أنفاذه في عدوه .

(٢) أزج : بعيد الخطو . زلوج : سريع العدو . هزوف : كثير الحركة . زفازف : جمع زفوف بمعنى  
 الريح . هزف : السريع أو النافر . الناجيات : الجياد السريعة . الصوافن : جمع صافن وهو الحصان  
 يقف على ثلاث قوائم . يصف فرسه بما تقدم من الأوصاف ، ويردقها بأنه يفوق غيره من الخيول الصافنات .

(٣) تزحزحت : تزحزحت . تجئني : مضارع مجزوم للضرورة ، ولعله محرف عن « تجي » .  
 بغراء : اسم أنثى الذئب ، وعرفاء : اسم الضبع . يقول : فأفلت منهم ، ولو لم أفعل للامهيت مئني بناب  
 ذئبة أو ضبع تنبش للقبور .

(٤) لادر درها : يدعو على الضبع . والبرائن : المخالب .

(٥) مقول القول محلو تقديره هلم ونحوه . يريد أنه إن مات تمكنت الضبع منه ، وأنشبت  
 مخالبها في جسمه ، ولم تكف بنفسها ، بل دعت صواحبها وبناتها ، وهن مسمورات يتقن المنع من عظام  
 الجسم الوامن التي لا حراك به .

(٦) أخاليج : جمع أخليج وهو الحبل . ويراد بلى المحافل البئر ، والشواطن : الحبال . يقول : إن  
 الضباع تتوافد عليه إذا مات كما تتوافد الحبال على البئر مرة بعد أخرى . وقد اختلفت الأصول في رواية هذا  
 البيت اختلافاً بيناً ، وأغلب الروايات لا يستقيم مع المعنى .

٢١٤  
١٨

بأني قومه دَهْنَتُهُ وَرَجَلَتُهُ ، فجاء إليهم وهم يسكون ، فقالت له امرأته : لعنك الله تركت صاحبك وجئت مَدَهْنًا . وإنه إنما قال هذه القصيدة في هذا الشأن ، وقال تأبط شراً يرثيها وكان اسمُ أحدهما عمراً :

أبعد قتيل العوص آسى على فتى      وصاحبه أويأمل الزاد طارق؟  
أطرُد فهما آخر الليل أبتغي      علالة يوم أن تعرق الموائق<sup>(١)</sup>  
لعمري فتى نلِمَ كأن رداءه      على سرحة من صرح دومة سامق<sup>(٢)</sup>  
لأطرُد نهياً أو نزود بفتية      بأيمانهم سمر القنا والعقائق<sup>(٣)</sup>  
مساعرة شعث كأن عيونهم      حريق الفضا تلقى عليها الشقائق<sup>(٤)</sup>  
فعدوا شهور الحرم ثم تعرفوا      قتيل أناس أو فتاة تعانق<sup>(٥)</sup>

قال الأثرم : قال أبو عمرو في هذه الرواية : وخرج تأبط شراً يريد أن يغزو هذيلًا في رهط ، فنزل على الأهل بن قنصل — رجل من بجيلة — وكان بينهما حلف ، فأنزلهم ورحب بهم ، ثم إنه ابتغى لهم الدارايح<sup>(٦)</sup> ليستقيهم فيستريح منهم ، فظن له تأبط شرا ،

أولة قتله هو  
اصحابه بالسهم

(١) طرد القوم : أتاها ، يريد : أتمجل العودة إلى فهم آخر الليل خشية أن تعوقني الموائق ، وقد خلفت صاحبي صريعين ؟ وقد اختلفت الأصول في رواية البيت ، وكلها عما لا يستقيم معه المعنى ، والمثبت من ف .

(٢) (٣) السرحة : الشجرة ، دومة : مكان ، سامق : طويل : صفة لفتى ، والعقائق : جمع عقيقة بمعنى السيف الشبيه بالبرق ، يقسم بصاحبه الذي قتلوه بعد أن وصفه بالطول حتى كأن ثيابه على شجرة عالية يغزو قاتليه بفتية يحملون القنا والسيوف الماضية . وفي رواية « شائق » بدل « سامق » بمعنى عظيم الرأس . وفي رواية : « الفتائق » بدل « العقائق » بمعنى السيوف الحديدية الشفرتين .

(٤) مساعرة : جمع مسعر بمعنى موقد لنار الحرب ، وشعث : جمع أشعث بمعنى أغبر ، والفضا : شجر يتخذ منه الوقود ، والشقائق : نبات أحمر . يصف هؤلاء الفتية بالمران على الحرب ، وبأن حديق عيونهم تحمر احمرار الحمر في ميادين القتال .

(٥) يتهددهم بالحرب بعد انقضاء الأشهر الحرم ، فيقول : إذا انقضت هذه الأشهر فعدوا قتلكم ، وعدوا فتياكم السبايا .

(٦) الدارايح : جمع ذراح كزناز وسكين وقدوس : دويبة حمراء متقطعة بسواد تطير ، وهي من السموم .

فقام إلى أصحابه ، فقال : إني أحب ألا يعلم أنا قد فطنا له ، ولكن سائبوه حتى نحلف  
ألا نأكل من طعامه ، ثم أغتره فأقتله لأنه إن علم حذرني — وقد كان مالا ابن قنصل  
رجل منهم يقال له لُكَيْزٌ قتلته فهِمُّ أخاه — فاعتل<sup>(١)</sup> عليه وعلى أصحابه فسبوه  
وحلفوا ألا يندو قوا من طعامه ولا من شرابه ، ثم خرج في وجهه ، وأخذ في بطن  
وادي فيه التمر ، وهي لا يكاد يسلم منها أحد ، والعرب تسمى التمر ذا اللونين ، وبعضهم  
يسميه السبنتي ، فنزل في بطنه وقال لأصحابه : انطلقوا جميعا فتصيدوا ، فهذا الوادي كثير  
الآزوي ، فخرجوا وصادوا ، وتركوه في بطن الوادي فجاءوا فوجدوه قد قتل نمرأ وحده ،  
وغزا هذيانا ففهم وأصاب ، قال تأبط شرا في ذلك :

أقسمتُ لا أنسى وإن طال عيشنا صنيع لُكَيْزٍ والأحل بن قنصل<sup>(٢)</sup>  
نزلنا به يوما فساء صبحا فإنيك عَمْرَى قد ترى أي منزل<sup>(٣)</sup>  
بكى إذ رأنا نازلين بيا به وكيف بُكاء ذى القليل المَعِيل<sup>(٤)</sup>  
فلا وأبيك ما نزلنا بعامر ولا عامر ولا الرئيس ابن قوقل<sup>(٥)</sup>  
— عامر بن مالك أبو براء مُلَاعِبُ الأَسِنَّة ، وعامر بن الطَّفِيل ، وابن قوقل :  
مالك ابن ثعلبة أحد بني عوف بن الحزرج —

ولا بالسَّليل<sup>(٦)</sup> رب مروان قاعداً بأحسن عيش والتفاني نوقل

(١) فاعل اعتل ضمير تأبط شرا ، عليه أي على ابن قنصل ، وما بين الشرطتين اعتبار  
(٢) البيت من الطويل دخله الحرم .

(٣) في هـ : فشاب صبحونا ، والصبوح : شراب الصباح . والمصراع الثاني تعجب من هذا المنزل .

(٤) المَعِيل : ذو العيال ، والمراد أن من نزلوا به كان فقيراً مِعِيلاً ، فكان بكاءه حاراً .

(٥) في مو : « ما نزلنا بجاتم » ، والمثبت من ب ، ف ، هـ . وقوقل : أبوبطن من الأنصار ،  
كان إذ أتاه مستجيراً قال له : قوقل في هذا الجبل — أي اصعد — فقد أمنت .

(٦) ف ، هـ : ولا « بالسليك » . وفي مو : « بالسَّليل » .

— رَبِّ مروان : جرير بن عبد الله البجلي . ونوفل بن معاوية بن عروة بن صخر  
ابن يعمر أحد بنى الدَّيْل بن بكر —

ولا ابن وهيب كاسب الحمد والعلاء ولا ابن ضُبَيْعٍ وسط آل المُنَجِّل  
ولا ابن حُلَيْسٍ قاعداً في لِقَاحِهِ (١) ولا ابن جُرَيْجٍ وسط آل المغفل  
ولا ابن رباح بالزُّلْفَات دارُهُ رباح بن سعد لا رباح بن مَعْقِل  
أولئك أعطى للولائد خِلْفَةً وأدعى إلى شحم السديف المرعبل (٢)

وقال أيضاً في هذه الرواية : كان تأبط شراً يشتار عسلاً في غار من بلاد هذيل ، يأتيه  
كل عام ، وأن هذيلاً ذكركته ، فرصدوه لإبّان ذلك ، حتى إذا جاء هو وأصحابه تدلّى ، فدخل  
النار ، وقد أغاروا عليهم فأنفروهم ، فسبقوهم ووقفوا على النار ، فركوا الجبل ، فأطلع تأبط شراً  
رأسه ، فقالوا : اصعد ، فقال : ألا أراكم ، قالوا : بلى قد رأينا . فقال : فعلام أصعد ، أعلى  
الطلاقة أم القداء ؟ قالوا : لا شرط لك ، قال : فأراكم قاتلي وأكلى جنائى ، لا والله لا أفضل ،  
قال : وكان قبل ذلك ثقب في الغار ثقباً أعدّه للهرب ، فجعل يسيل العسل من الغار  
ويهريقه ، ثم عمد إلى الزق فشده على صدره ثم لصق بالعسل فلم يبرح ينزلق عليه حتى  
خرج سليماً وفاتهم ، وبين موضعه الذى وقع فيه وبين القوم مسيرة ثلاث ، فقال تأبط  
شراً في ذلك :

يتخذ من العسل  
مزلقاً على الجبل  
فينجو من موت  
محقق

١٥

أقول للحيان وقد صِفرت لهم وطاي ويومى ضيق الحجر معور (٣)  
ها خطنا إما إساراً ومِنَّةً وإما دمً والقتل بالحرّ أجدر (٤)

(١) اللقاح : النوق الحوامل ، يكنى بذلك عن غناه وميسرته .

(٢) أعطى ، أدعى : أفضل تفضيل . والسديف : لحم السنام . والمرعبل : المقطع .

(٣) صِفرت : غلت . والوطاب جمع وطب ؛ وهو سقاء يتخذ من الجلد . ومعور أى بين العور .

(٤) خطنا مضاف والجملة بعده مضاف إليه ، وقد اختلفت الأصول في رواية هذا البيت وأنسبها  
ما أثبتناه نقلًا عن مد ، مو . وفي المختار « إما إسار وفدية » .



وأخرى أصادى النفس عنها وإنها لمورد حزم إن ظفرت ومصدر<sup>(١)</sup>  
فرشت لها صدرى فزال عن الصفا به جوجو صلب ومتن مخصر<sup>(٢)</sup>  
نخالط سهل الأرض لم يكسح الصفا به كدحة والموت خزبان ينظر  
فأبت إلى فهم وما كنت أبى وكما مثلها فارقتها وهى تصفر<sup>(٣)</sup>  
إذا المرء لم يحتل وقد جد جد أضاع وقاسى أمره وهو مدير  
ولكن أخو الحزم الذى ليس نازلا به الأمر إلا وهو للحزم مبصر<sup>(٤)</sup>  
فذاك قريع الدهر ما كان حولا إذا سدة منه منخر جاش منخر  
فإنك لو قايت باللصب حيلتى بلقمان لم يقصر بى الدهر مقصر<sup>(٥)</sup>

وقال أيضا فى حديث تأبط شرا : إنه خرج فى عدة من فهم ، فيهم عامر بن الأخنس ،  
والشنفري ، والسبي ، وعمرو بن براق ، ومرة بن خليف ، حتى بيتوا العوص وهم حتى  
من بجيلة ، قتلوا منهم نفرا ، وأخذوا لهم إبلا ، فساقوها حتى كانوا من بلادهم على  
يوم وليلة ، فاعترضت لهم خنعم وفيهم ابن حاجر ، وهو رئيس القوم ، وهم يومئذ  
نحو من أربعين رجلا ، فلما نظرت إليهم صعاليك فهم قالوا لعامر بن الأخنس : ماذا  
ترى ؟ قال : لا أرى لكم إلا صديق الضراب ، فإن ظفرتم فذاك ، وإن قتلتكم كنتم

(١) « أصادى النفس عنها » أى أحدثها بها ، والمراد بالخطة الأخرى ، خطة الانزلاق التى نجى بها ،  
وفى المختار : « ان فعلت » بدل « ان ظفرت » .

(٢) ف ، هـ : « عبل » بدل « صلب » . وزل : انزلق ، والصفا : الصخر ، والجوجو :  
مظام الصدر . ومتن مخصر : ظهر نجيل الحصر . وفى المختار : « به جوجو عبل » .

(٣) الفسيفى فى مثلها يعود إلى الورطة المفهومة من المقام ، وقوله : وهى تصفر كناية عن الندم .

(٤) ف : « به الخطب إلا وهو للتصديق » .

(٥) اللصب : الشعب فى الجبل ، ولقمان : صاحب قصة النسر المشهورة فى إطالة العمر . يريد  
أن هله الحيلة لو قيست بجيلة لقمان ، ما قصر عمره مقصر . وفى ب « قاسيت » بدل « قايت » ، « لحيان »  
بدل « لقمان » .

غارة يتصرف فيها  
على العوص

قد أخذتم ثأركم ، قل تأبط شرًّا : بأبى أنت وأمتى ، فنعيم رئيسُ القوم أنت إذا جدَّ  
الجِدَّة ، وإذا كان قد أجمع رأيكم على هذا فإنى أرى لكم أن تحملوا على القوم حَمَلَةً واحدة  
فإنكم قليل والقوم كثير ، ومتى افترقتم كثركم القومُ ، فحملوا عليهم فقتلوا منهم فى  
حملتهم ، فحملوا ثانية فانهزمت خثعم وفرقت ، وأقبل ابن حاجر فأسند فى الجبل فأعجز ،  
فقال تأبط شرا فى ذلك :

جَزَى اللهُ فِتْيَانًا عَلَى الْعَوْصِ أُمُطِرَتْ سَمَاؤُهُمْ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ بِالْدَمِّ  
وَقَدْ لَاحَ ضَوْءُ الْفَجْرِ عَرَضًا كَأَنَّهُ بَلَمَحَتْهُ إِقْرَابُ أُبُلُقِ أَدَمِ<sup>(١)</sup>  
فَإِنَّ شِفَاءَ الدَّاءِ إِدْرَاكَ ذَخَلَةٍ صَبَاحًا عَلَى آثَارِ حَوْمٍ عَرَمَرَمِ<sup>(٢)</sup>  
وَضَارِبُهُمْ بِالسَّفْحِ إِذْ عَارَضَتْهُمْ قِبَائِلُ مِنْ أَبْنَاءِ قَسْرِ وَخَثْعَمِ<sup>(٣)</sup>  
ضَرَابًا عَدَا مِنْهُ ابْنُ حَاجِرٍ هَارِبًا ذُرَا الصَّخْرِ فِي جَوْفِ الْوَجِينِ الْمُدِيمِ<sup>(٤)</sup>  
وقال الشَّنْفَرَى فى ذلك :

دَعَيْنِي وَقَوْلِي بَعْدُ مَا شِئْتُ - إِنِّي سَيُعْدَى بِنَعْمَتِي مَرَّةً فَأُغَيَّبُ  
نَجْرَجْنَا فَلَمْ نَعْهَدْ وَقَلَّتْ وَصَاتُنَا ثَمَانِيَّةٌ مَا بَعْدَهَا مُتَعَقِبُ<sup>(٥)</sup>  
سَرَاحِينُ فِتْيَانٍ كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ مَصَابِيحُ أَوْ لَوْنٌ مِنَ الْمَاءِ مَذْهَبُ<sup>(٦)</sup>

(١) أقرب المهر : دنا ، والأبلىق : ما فيه بياض وسواد ، والأدم : الأسود ، يريد أن ١٥  
ضوء الفجر دنا فى الليل دنو فرس اختلط سواده ببياضه .

(٢) الحوم : الجماعة ، والعمرم : الكثير ، والنحلة : الثأر .

(٣) قسر أو نسر - كما فى بعض الأصول - وخثعم : قبيلتان .

(٤) الوجين : شط الوادى ، المديم : المطور ، وابن حاجر : اسم رجل ، ومنعه من الصرف

لضرورة . ٢٠

(٥) يريد لم نعهد إلى أحد بمن يختلفنا من قومنا ، وقلبت وصايانا ، وكنا قلة ، لا يعقب عاتب علينا  
إذا ظفر بنا ، وكل هذا كناية عن الاستانة .

(٦) السراحين : جمع سراحان : وهو الذهب ، ومذهب : فى لون الذهب .

نَمَرٌ بِرَهُو الْمَاءِ صَفْحًا وَقَدْ طَوَتْ ثَمَائِلُنَا وَالزَّادُ ظَنُّ مُقِيبٌ (١)  
 ثلاثا على الأقدام حتى سما بنا على العَوْصِ شَعَشَاعٌ مِنَ الْقَوْمِ مَحْرِبٌ (٢)  
 فثاروا إلينا في السواد فهِجَجُوا وَصَوَّتَ فِينَا بِالصَّبَاحِ الْمُثَوَّبُ (٣)  
 فشنَّ عليهم هِزَّةَ السِّيفِ ثَابِتٌ وَصَمَّ فِيهِمُ بِالْحُسَامِ السُّيَّبُ  
 وَظَلَّتْ بِفَتِيلٍ مَعَى أَتَقِيهِمْ بَيْنَ قَلِيلَا سَاعَةٍ ثُمَّ جَنَّبُوا (٤)  
 وَقَدْ خَرَّ مِنْهُمْ رَاجِلَانِ وَفَارِسٌ كَمَى صِرْعَنَاهُ وَحَوْمٌ مُسَلَّبٌ (٥)  
 يَشُقُّ إِلَيْهِ كُلَّ رَبْعٍ وَقَلْعَةٍ ثَمَانِيَةٌ وَالْقَوْمُ رَجُلٌ وَمِقْنَبٌ (٦)  
 فَلَمَّا رَأَى قَوْمُنَا قِلَافْلَحُوا قَتَلْنَا : اسأَلُوا عَنْ قَاتِلٍ لَا يُكَذِّبُ  
 وَقَالَ تَابُطْ شَرًّا فِي ذَلِكَ :

أَرَى قَدَمَيَّ وَقَعْمَهُمَا خَفِيفٌ كَتَحْلِيلِ الظَّلِيمِ حَدَا رِثَالَهُ (٧)  
 أَرَى بِهِمَا عَذَابًا كُلَّ يَوْمٍ بِجَنَّتُمْ أَوْ بِجَحِيلَةٍ أَوْ ثَمَالَهُ (٨)

(١) رهوا : يسير سيرا هينا ، والثمايل : جمع ثملة ، وهي الحب أو السويق أو التمر ، يريد  
 أننا خرجنا ولم نهم بادخار الماء ، وقد نفذ زادنا ، ولا أمل لنا في زاد جديد ، وهذا كله كناية  
 عن المفارقة .

(٢) الشعشاع : الطويل ، والمحرب : المدرب على الحرب . يصف قائد الركب الذي هو فيه . ١٥

(٣) المهججة : صياح الجيش عند القتال ، وثوب - بالتشديد - : رجح . أي ثاروا عليهم  
 في الليل ، وأعادوا الكرة عليهم في الصباح .

(٤) بين أي بالسيوف المفهومة من سياق البيت السابق ، وجنبوا : انكشفوا ومالوا : يريد الأعداء .

(٥) الكمى : الشجاع ، وحوم : جمع ، وفي رواية « وقرم » بمعنى بطل ، ومسلب : عليه سلب  
 كثير أي مدسج بالسلاح . ٢٠

(٦) رجل : جمع راجل ، والمقنب : الخيل يبلغ عددها أربعين . وضمير إليه يعود إلى الحوم  
 المسلب في البيت السابق ، وثمانية فاعل يشق ، ويريد بالقوم الأعداء .

(٧) التحليل : ضرب من المشى ، ومنه المحلل : ثالث الجياد في السباق ، والظليم : ذكر النعام ،  
 والرأل : ولد النعامة ، وجمعه رثال .

(٨) جنتم ، وبجيلة ، وثمانية : قبائل . ٢٥

(١) اقترق تأبط شرًا أصحابه ، ولم يزالوا يقاتلونهم حتى انهزمت خشم ، وساق تأبط  
شرا وأصحابه الإبل حتى قدم بها عليها مكة (١)

وقال غيره : إنما سمي تأبط شرًا ببيت قاله ، وهو :

هود إلى سبب  
تسميته

تأبط شرًا ثم راح أو اغتدى      يوأثم غنًا أو يشيف على دحل (٢)

قال : وخرج تأبط شرًا يومًا يريد الفارة ، فلقى سرحًا لمراد فأطرده ، ونذرت به  
مراد ، فخرجوا في طلبه ، فسبقتهم إلى قومه ، وقال في ذلك :

إذا لاقيت يوم الصنق فاربع      عليه ولا يهتك يوم سؤ

على أنني بسرح بني مراد      شجوتهم سباقًا أي شجو

وآخر مثله لا عيب فيه      بصرت به ليسوم غير زو (٣)

١٠ خففت بساحة تجرى عينا أباريق الكرامة يوم لهو (٤)

أغار تأبط شرًا وحده على خشم ، فبينما هو يطوف إذ مرّ بسلام يتصيد الأرناب ،  
مع غلام من خشم معه قوسه ونبله ، فلما رآه تأبط شرًا أهوى ليأخذه ، فرماه الغلام فأصاب يده اليسرى ،  
وضربه تأبط شرًا قتلته ، وقال (٥) في ذلك :

وكادت بيت الله أطناب ثابت      تقوض عن ليل وتبكي النوائح

١٥ \* تمنى قتي من يلاقى ولم يكد      غلام نمتة المحصنات الصرائح (٦)

(١ - ١) تكلمة من هج ، هـ .

(٢) يريد بالشر الذي تأبطه ملاحه ونحوه . اللحل : النار .

(٣) الزو : القرينان ، يريد أنه يوم لا مثيل له .

(٤) ف ، هـ : « خففت بجأشه » ، وخففت : من الخفض بمعنى الدعة ، وضيق مساحة يهود على

المرح الآخر في البيت قبله . والكرامة : قطاء رأس الحب ، وكأنه استعار الحب لدن الخمر ونحوه . ٢٠

(٥) عقب في بعض الأصول على هذه الأبيات بأنها لشاعر من قوم الغلام ، وهو الصواب .

(٦) ف : « تمنى قتي من يلاقى ولم يكد غلاماً ... الخ » . والصرائح : الخالصات النسب .

غلام نسي فوق الخماسي قمره ودون الذي قد ترجمه النواكح<sup>(١)</sup>  
فإن تك نالته خطاطيف كفه بأبيض قصصال نبي وهو قاذح<sup>(٢)</sup>  
قد شد في إحدى يديه كينانه يداوى لها في أسود القلب قاذح<sup>(٣)</sup>  
— هذه الأبيات أن تكون لقوم المتقول أشبه منها بتأبط شرا —

٢١٧  
١٨

قال : وخطب تأبط شرا امرأة من هذيل من بني سَهْم فقال لها قاتل : لا تنكحيه ، قالوا لما لا تنكحيه فإنه لأول نصل فداً يفقد<sup>(٤)</sup> فقال تأبط شرا :

وقالوا لها : لا تنكحيه فإنه لأول نصل أن يلاقى مجعما<sup>(٥)</sup>  
فلم ترمين رأيي فتبلا وحاذرت تأتبعها من لابس الليل أروعا<sup>(٦)</sup>  
قليل غرار النوم أكبر هم دُم النار أو يلقى كيمسا مقنعا<sup>(٧)</sup>  
قليل ادخار الزاد إلا تعلة وقد نثر الشرسوف والتصق المعى<sup>(٨)</sup>

(١) الخماسي : الغلام طوله خمسة أشبار ، ودون الذي قد ترجمه النواكح : لم يبلغ مبلغ الزواج  
(٢) الخطاطيف : جمع خطاف ، وهو الحديد المجهز ، وضيق كفه يعود من تأبط شرا ،  
والقصص : السيف القاطع ، وهذا البيت من حد ، ومع .  
(٣) ف ، حد : وقد شد في إحدى يديه حراجه بدل « كينانه » ، وفي حد : « يداوى لها  
بدل « تد اوى » . والكناية : جعبة السهام ، وقاذح : صفة جرح مخلوف ، يريد أن أسهم الغلام تحدث  
جراحا عميقة في سويداء القلوب .

(٤) لأول نصل فدا يفقد : معرض للموت في كل لحظة .  
(٥) لأول نصل ، أي يموت لأول ضربة سيف ، والمصدر المؤول بدل من نصل أي يموت لأول  
لقائه جمعا من المغيرين .

(٦) الفتيل : الخيط في شق النواة ، ولايسر الليل : كثير الفارات ليلا ، وأرواح : ذكي القواد ،  
أو يعجب بشجاعته ، يريد أنها لم تمر عرض الزواج منها التفاتاً غشية أن تصبح أيما مته .  
(٧) غرار النوم : النوم الخفيف ، وكيمسا مقنعا : شجاعا ملثما .

(٨) الشرسوف : الطرف الأيمن من الضلع مما يلي البطن ، والمعنى : واحد الأسماء ، يريد أنه  
دائم العلوي ، حتى تبرز أضلاعه ، وتلتصق أسماؤه بعضها ببعض ، تخلصها من الطعام .

( ١٠ - ٢١ )

تَنَاضِلُهُ كُلُّ شَيْءٍ نَفْسَهُ      وَمَا طَبُّهُ فِي طَرَفِهِ أَنْ يُشَجَّعَا (١)  
 يَبِيتُ بِمَفْنَى الْوَحْشِ حَتَّى أَلْقَنَهُ      وَيَصْبِحُ لَا يَجِئُ لَهَا الدَّهْرَ مَرْتَعَا (٢)  
 رَأَيْنَ فَتًى لَا صَيْدُ وَحْشٍ يَهْمُهُ      فَلَوْ صَاغَتْ إِنْسَا لَصَاحَتَهُ مَعَا (٣)  
 وَلَكِنْ أَرْيَابَ الْخَاضِ يَشْفَهُمْ      إِذَا افْتَقَدُوهُ أَرَأَوْهُ مُشَيَّمَا (٤)  
 وَإِنِّي — وَلَا عِلْمٌ — لَا أَعْلَمُ أَتَى      سَأَلَتْنِي سِنَانَ الْمَوْتِ يَرْشُقُ أَضْلَمَا (٥)  
 عَلَى غَرَّةٍ أَوْ جَهْرَةٍ مِنْ مُكَائِرٍ      أَطَالَ زِيَالَ الْمَوْتِ حَتَّى تَسْعَمَا (٦)

— تسعس : فنى وذهب . يقال : قد تسعس الشهر ، ومنه حديث عمر رضى الله عنه

حين ذكر شهر رمضان فقال : « إن هذا الشهر قد تسعس » —

وَكُنْتُ أَظُنُّ الْمَوْتَ فِي الْحَيِّ أَوْ أَرَى      أَلَدَّ وَأَكْرَى أَوْ أَمُوتَ مُقْنَعَا (٧)  
 وَلَسْتُ أَيْدُ الدَّهْرِ إِلَّا عَلَى فَتًى      أَسْلَبُهُ أَوْ أَذْعُرُ السَّرْبَ أَجْمَعَا (٨)  
 وَمَنْ يَضْرِبُ الْأَبْطَالَ لَا يَدَّ أَنَّهُ      سَيَلْقَى بِهِمْ مِنْ مَضْرَعِ الْمَوْتِ مَضْرَعَا (٩)

(١) ف « تنازله » بدل « تناضله » ، ولعل المراد : تناضله نفسه ، وطرق : جمع طريق أى أنه

لا يحتاج إلى مشجع حين يسلك الطرق المخوفة ، بخلاف الناس .

(٢) المبنى : المقام : يريد أنه ألفت الوحوش وألفته ، فهو يبيت معها آمناً ، فإذا أصبح

أغار عليها .

(٣) ضمير « رأين » للوحوش ، أى أنها تحسبه لا يهيم صيد الوحوش ، فتكاد تصافحه .

(٤) ف : « مسما » بدل « مشيما » . ويشقهم : يؤرقهم ، يريد أن الوحش تأنس به ، ولكن

أرياب الإبل يخشونه على أبلهم ، فهم يفرعون حين يفتقدونه فلا يجدونه ، أو حين يرونه مشيما إلى رحلة .

(٥) ولا علم أى لى ، والجملة اعتراضية ، يرشق أضلماً يرى أضلماً ، كناية عن الموت . وفى حد

« يبرق أضلماً » وفى ف : « وإني إن همرت » .

(٦) غرة : ففلة ، مكائر : كثير الفارات : يعنى نفسه .

(٧) كنت أظن الموت فى الحى : كنت أظن ميتاً ما لبثت فى الحى . أكرى : أزيد . المنع :

من يلبس البيضاء على رأسه . إني فى عداد الأموات ما أقمت فى موطن ، حتى أخرج للفرز .

فأتلذ به ، وأزيد متعة ، أو أموت وعلى رأسى البيضاء .

(٨) يقول : لا يقر فرارى إلا إذا أصبت فرداً أفوز بسلبه ، أو أغرت على سرب من الحيوان

لأصيده فيلعب عند رؤيتي ، أى أننى أقضى حياتي بين صيد وقتل .

(٩) من فى البيت : موصولة لا شرطية .

قال : وخرج تأبط شرا ومعه صاحبان له : عمرو بن كلاب أخو المسيّب ، وسعد بن الأشرس وهم يريدون العارة على بجيلة فنذروا بهم ، وهم في جبل ليس لهم طريق عليهم فأحاطوا بهم وأخذوا عليهم الطريق ، فقاتلوهم فقتل صاحباً تأبط شرا ونجاً ، ولم يكده حتى أتى قومه . فقالت له امرأته وهي أخت عمرو بن كلاب إحدى نساء كعب بن علي بن إبراهيم ابن رياح : هربت عن أخي وتركته وغررته ، أما والله لو كنت كريماً لما أسلمته ، قال تأبط شرا في ذلك :

ألا تِلْكَ عِرْسِي مَنِيعَةٌ ضَمَنْتُ      من الله خِزْيَا مُسْتَسْراً وعاهنا<sup>(١)</sup>

وذكر باقي الأبيات .

ولما دعا امرأته إلى أن عيرته أنه لما رجع بعد مقتل صاحبيه انطلق إلى امرأة كان يتحدث عندها ، وهي من بني القين بن فهم ، فبات عندها ، فلما أصبح غدا إلى امرأته وهو مدّهن مترجل ، فلما رآته في تلك الحال علمت أين بات ، ففارت عليه فغيرته .

وذكروا أن تأبط شرا أغار على خثعم ، قال كاهن لهم : أروني أثره حتى آخذه لكم فلا يبرح حتى تأخذوه ، فكفثوا على أثره جفنة ، ثم أرسلوا إلى الكاهن فلما رأى أثره قال : هذا ما لا يجوز في صاحبه الأخذ ، قال تأبط شرا :

ألا أبلغ بني فهم بن عمرو      على طول التنائي والمقاله<sup>(٢)</sup>

مقال الكاهن الجامي لما      رأى أثرى وقد أنهيت ماله<sup>(٣)</sup>

رأى قلعي وقعهما حيث      كتحليل الظلم دعا رثاله<sup>(٤)</sup>

أرى بهما عذاباً كل عام      لخثعم أو بجيلة أو مماله<sup>(٥)</sup>

(١) تقدم شرح هذا البيت .

(٢) يريد على طول التنائي وطول طريق الرسالة التي يريد إبلاغها إليهم .

(٣) أنهيت « بالبناء للمجهول » ، وماله مفعول ثان .

(٤ ، ٥) تقدم هذان البيتان وشرحهما .

وشرٌّ كان صُبَّ على هذيل إذا علقت جبالهم جباله<sup>(١)</sup>

ويومُ الأزد منهم شرٌّ يوم إذا بعدوا فقد صدقتُ قاله<sup>(٢)</sup>

فزعوا أن ناساً من الأزد ربثوا لتأبط شرا ريثة<sup>(٣)</sup> وقالوا : هذا مضيق ليس له  
سبيل إليكم من غيره ، فأقيموا فيه حتى يأتيتكم ، فلما دنا من القوم توجس ، ثم انصرف ، ثم عاد  
فتهضوا في أثره حين رأوه لا يجوز ، ومر قريباً فطمعوا فيه ، وفيهم رجل يقال له حاجز ؛  
ليث من ليوثهم سريع ، فأغروه به فلم يلحقه ، قال تأبط شرا في ذلك :

تَنَعَّمْتُ حِصْنِي حَاجِزٌ وَصَحَابِيهِ وَقَدْ نَبَذُوا خُلُقَانَهُمْ وَتَشَنَعُوا<sup>(٤)</sup>

أَظُنُّ إِنْ صَادَفْتُ وَعْثًا وَأَنْ جَرَى بِي السَّهْلُ أَوْ مَتْنٌ مِنَ الْأَرْضِ مَهْيَعٌ<sup>(٥)</sup>

أَجَارِي فَلَالَ الطَّيْرُ لَوْ قَاتَ وَاحِدٌ وَلَوْ صَدَقُوا قَالُوا لَهُ هُوَ أَسْرَعُ<sup>(٦)</sup>

فلو كان من فتیان قيسٍ وخندفٍ أطاف به القُفَّاصُ من حيث أفرعوا<sup>(٧)</sup>

وجاب بلائاً نصفَ يومٍ وليلةً لأبٍ إليهم وهو أشوسُ أروع<sup>(٨)</sup>

فلو كان منكم واحدٌ لكفيتهُ وما ارتجسوا لو كان في القوم مطمع<sup>(٩)</sup>

(١) ضمير جباله يعود على الكاهن ، يريد أن هذيل لو استمانت بالكاهن أيضاً ما أبداها ذلك

(٢) اتى هنا بمعنى القول ، والضمير في قوله يعود على الكاهن .

(٣) ربثوا له ريثة : أقاموا عليه جاسوساً .

١٥

(٤) الحُصْنُ : مادون لابط إلى الكشح ، يريد أنه كد أحضان حاجز ورفاقه من الجرى خلفه ، والخلقان :

ما بلى من الثياب ، وشنع البرقة : شعها ، أى أنهم تخففوا من بعض ثيابهم ، وشعثوا ما بقى لها من طول الجرى ،

(٥) الوعثاء : الطريق يصعب سلوكه ، والمهيج عكسه ، يصف نفسه بسرعة العدو ، فيقول :

إنه حين يعدو يظن أن الأرض تجري به ، وإن كانت طرقها ملتوية على الساك .

٢٠

(٦) في ف « ولو صدقوا قالوا بلى أنت أسرع » يريد أنه يسبق الطير .

(٧ ، ٨) ضمير كان يعود على حاجز ، وأفرعوا « بالبناء المجهول » ، وجملة أطاف ... الخ

حال من اسم كان ، لأب جواب لو ، أشوس هنا بمعنى ينظر بموخر عينه خيطاً ، وأروع هنا من اللوع

بمعنى الفزع أى لو كان حاجز من بيلة وخندف ، ومعه لقيف من القناسة الفزعين ، وجروا وراءه

مدة طويلة لأب إلى قبيلته بالفضل .

(٩) يريد لو كان من يملئني واحداً لظفرت به ، ولو كان لمن يبعده مطمع فيه ما رجسوا بالهبة

٢٥



فأجابه حاجز :

فإن تك جاريته الظلال فربما سُبِقَتْ ويومُ القرنِ عريانُ أسنَعُ<sup>(١)</sup>  
 وخليت إخوان الضفء كأنهم ذبائحُ عَنزٍ أو فَحِيلٌ مُصرَعُ<sup>(٢)</sup>  
 تَبَكَّيْهِمْ شَجْوَ الحامةِ بمدما أرحمتَ ولم تُرفَعْ لهم منك إصْبَعُ<sup>(٣)</sup>  
 فهذه ثلاثٌ قد حوت نجاتها وإن تنجُ أخرى فهي عندك أربع  
 أخبرني<sup>(٤)</sup> عني قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّائِمِيُّ ،  
 عن ابن دأب قال :

سُئِلَ تَابُطُ شَرَا : أَيُّ يَوْمٍ مَرَّ بِكَ خَيْرٌ ؟ قَالَ : خَرَجْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي بِلَادٍ بَحِيلَةٍ ،  
 أَضَاءَتْ لِي النَّارُ رَجُلًا جَالِسًا إِلَى امْرَأَةٍ . فَصَدْتُ إِلَى سَيْفِي فَدَفَنْتُهُ قَرِيبًا ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ حَتَّى  
 اسْتَأْنَسْتُ ، فَتَبَحَّجَنِي الْكَلْبُ ، قَالَ : مَا هَذَا ؟ قُلْتُ : بَائِسٌ . قَالَ : إِدْنُهُ ، فَذَنُوتُ ،  
 فَإِذَا رَجُلٌ جِلْحَابِ آدَمَ<sup>(٥)</sup> ، وَإِذَا أَضْوَى<sup>(٦)</sup> النَّاسُ إِلَى جَانِبِهِ ، فَشَكُوتُ إِلَيْهِ الْجُوعَ  
 وَالْحَاجَةَ ، قَالَ : اكْشِفْ تِلْكَ الْقَصْعَةَ ، فَأَتَيْتُ قَصْعَةً إِلَى جَنْبِ إِبِلِهِ ، فَإِذَا فِيهَا تَمْرٌ  
 وَلَبَنٌ ، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى شَبِيعْتُ ، ثُمَّ خَرَرْتُ مُتَنَاقِمًا ، فَوَاللَّهِ مَا شَلْتُ أَنْ أَضْطَجِعَ حَتَّى  
 اضْطَجَعَ هُوَ وَرَفَعَ رِجْلَهُ عَلَى رِجْلِهِ ثُمَّ انْدَفَعَ يُعْنَى وَهُوَ يَقُولُ :

- ١٥ (١) القرن : القرنين المتنافسين ، عريان : صحو لا غيم فيه ، أسنع : أفضل ، يقول : إن تك  
 عداء تسبق الظلال فربما سبقك القرن في يوم جميل موات .  
 (٢) الفحيل : فعل الإبل إذا كان كريمة .  
 (٣) شجو مفعول مطلق لفعل محذوف ، أي وأنت تشجبو شجو الحامة ، أرحمت : عدت إلى حيك ،  
 ولم ترفع لهم منك إصبع : لم تحاول الدفاع عنهم .  
 (٤) من أول هذا الخبر إلى آخر الترجمة ساقط من نسخة ب ولكنه مثبت في ف وبعض الأصول  
 ٢٥ (٥) جيلحاب : ضخم ، آدم : أصمر .  
 (٦) أضوى : من الضوى ، بمعنى دقة النظم وقلة اللحم ، كأنه يصفها بالرشاقة وعدم الترهل .  
 وربما كانت معرفة عن أضوا من الضوء .

خَيْرُ اللَّيَالِ إِنْ سَأَلْتَ بَلِيلَةَ      لَيْلَ بَحْنِيمَةَ بَيْنَ بَيْشَ وَعَثَرِ<sup>(١)</sup>  
 لِضَجِيعِ آنَسَةٍ كَانَ حَدِيثُهَا      شَهِدَ يُشَابُ بِمَرْجَةٍ مِنْ عَثَرِ  
 وَضَجِيعِ لَاهِيَةِ الْأَعْبِ مِثْلُهَا      بِيضَاءُ وَاضِحَةٍ كَطَظِيطِ الْمِثْرَرِ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَأَنْتَ مِثْلُهُمَا وَخَيْرٌ مِنْهُمَا      بَعْدَ الرُّقَادِ وَقَبْلَ أَنْ لَمْ تُسْجِرِ<sup>(٣)</sup>

قال : ثم انحرَفَ فَنَامَ ، وَمَالَتْ فَنَامَتْ : قَعَلْتُ : مَا رَأَيْتُ كَاللَّيْلَةِ فِي الْغُرَّةِ ، فَإِذَا  
 عَشْرَ عَشْرَاوَاتٍ<sup>(٤)</sup> بَيْنَ أَثْلَاتٍ<sup>(٥)</sup> فِيهَا عَبْدٌ وَاحِدٌ وَأَمَةٌ ، فَوُثِّتُ فَاَنْتَضَيْتُ سَيْفِي ،  
 وَانْتَخَيْتُ لِلْعَبْدِ قَتْلَتَهُ وَهُوَ نَائِمٌ ، ثُمَّ انْحَرَفْتُ إِلَى الرَّجُلِ فَوَضَعْتُ سَيْفِي عَلَى كَبِدِهِ حَتَّى  
 أَخْرَجْتُهُ مِنْ صُلْبِهِ ، ثُمَّ ضَرَبْتُ فَخِذَ الْمَرْأَةِ فَجَلَسَتْ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ مَقْتُولًا جَزَعَتْ ، قَعَلْتُ :  
 لَا تَخَافِ ، أَنَا خَيْرُ لَكَ مِنْهُ . قَالَ : وَقَعْتُ إِلَى جُلِّ مَتَاعِهَا فَرَحَلْتُهُ عَلَى بَعْضِ الْإِبِلِ  
 أَنَا وَالْأَمَةُ فَمَا حَلَلْتُ عَقْدَهُ حَتَّى تَزَلْتُ بِصَنْدَةِ بَنِي عَوْفٍ بْنِ فِهْرٍ ، وَأَعْرَسْتُ بِالْمَرْأَةِ  
 ١٠ هُنَاكَ وَحِينَ اضْطَجَعْتُ فَتَحَتُ عَقِيرَتِي وَغَنَيْتُ :

بِحَمْلَةِ الْبَجَلِ بَتٌ مِنْ لَيْلِهَا      بَيْنَ الْإِزَارِ وَكِشْحِهَا ثُمَّ الصَّقِ<sup>(٦)</sup>  
 بِأَنْيَسَةٍ طَوِيَتْ عَلَى مَطْوِيَّهَا      طَى الْحَمَالَةَ أَوْ كَطَى الْمِنْطَقِ<sup>(٧)</sup>

- (١) خِيمة ، بَيْشَ ، عَثَرُ : أَمَاكُنْ ، وَفِي الْمَخْتَارِ : « ... إِنْ أُبَيِّتَ بَلِيلَةً » بَدَلُ « إِنْ سَأَلْتَ بَلِيلَةَ » .  
 (٢) كَطَظِيطُ : مِنَ الْكُتْلَةِ ، وَهِيَ امْتِلَاءُ الْبَطْنِ ، يَصِفُهَا بِضَخَامَةِ الْعَجْزِ ، وَهِيَ غَيْرُ صَاحِبَةِ الضَّأْوِيَةِ .  
 (٣) الْإِسْمَارُ : الدُّخُولُ فِي السَّحَرِ ، يُفَضَّلُ صَاحِبَتَهُ الضَّأْوِيَةَ عَلَى مَنْ ذَكَرَهَا فِي الْبَيْتَيْنِ السَّابِقَيْنِ .  
 عِنْدَ الْمُضَاجَعَةِ بَعْدَ الرُّقَادِ ، وَقَبْلَ السَّحَرِ .  
 (٤) عَشْرَاوَاتُ : جَمْعُ عَشْرَاءَ ، وَهِيَ مَنْ مَضَى عَلَى حَمَلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ مِنَ النُّوْقِ ، وَالْأَثْلَاتُ :  
 جَمْعُ أَثْلَةٍ : شَجَرٍ مَعْرُوفٍ .  
 (٦) فِي الْمَخْتَارِ : « ... بَتٌ بَلِيلَةً » بَدَلُ « بَتٌ مِنْ لَيْلِهَا » .  
 (٧) الْحَمَالَةُ : سَهْمَالَةُ السَّيْفِ الَّتِي تَصِلُ بِجَرَابِهَا ، وَالْمِنْطَقُ : مَا يَتِمَّنْطَقُ بِهِ ، يُرِيدُ أَنَّهَا مَجْدُولَةٌ جَدَلُ  
 هَاتَيْنِ . وَفِي الْمَخْتَارِ : « طَوِيَتْ عَلَى أَقْرَابِهَا » بَدَلُ « عَلَى مَطْوِيَّهَا » .

فإذا تقوم فصعدة في رملة لبدت يريق ديمة لم تُصدق<sup>(١)</sup>  
وإذا تجيء تجيء شخب خلفها كالأيم أصعد في كتيب يرقى<sup>(٢)</sup>  
كذب الكواهن والسواحر والمنا أن لا وفاء لعاجر لا يتقى<sup>(٣)</sup>  
قال : فهذا خير يوم لقيته .

وشر يوم لقيت أني خرجت ، حتى إذا كنت في بلاد ثمالة أطوف ، حتى إذا كنت من الفقير<sup>(٤)</sup> عشيما إذا أنا بسبع خلفات<sup>(٥)</sup> ، فحين عبث ، فأقبلت بحوّه وكأني لا أريده وحلّزني فجعل يلوذ بناقة فيها حمراء ، فقلت في نفسي : والله إنه ليثيق بها . فأفوق له ، ووضع رجله في أزجلها وجعل يدور معها ، فإذا هو على عجزها . وأرميه حين أشرف فوضعت سنهي في قلبه فخرّ ، وندت الناقة شينا وأتبعها فرجعت فسقن شينا ثم قلت : والله لو ركبنت الناقة وطردتني ، وأخذت بعثنون<sup>(٦)</sup> الحمراء فوثبت ، فساعة استويت عليها كرت نحو الحى تريع وتبعها الخلفات ، وجعلت أسكنها وذهبت ، فلما خشيت أن تطرحني في أبدى القوم رميت بنفسى عنها ، فانكسرت رجلى ، وانطلقت والدود<sup>(٧)</sup> معها . فخرجت أعرج ، حتى انحنست<sup>(٨)</sup> في طرف كتيب وجازني الطلب ،

(١) الصعدة : القناة المستوية ، كناية عن حسن القوام . لبثت : تلبثت .

١٥ الديمة : السحابة لم تغدق : لم يكن مطرها غزيراً ، يصفها بالترنج في مشيتها ، كأنها تمشي على أرض تلبثت بمطر خفيف .

(٢) الشخب : العمود ، كأنه يريد خيالها . وفي هج : « وإذا تجيء أنت بنجد خلفها » كأنه يصفها بضخامة العجز ، والأيم : الحية الأبيض اللطيف النظر ، وفي المختار : « ... تجيء بجيد خلفها » .

(٣) كذا في معجم الأصول . وفي هج : « أن لا وفاء » بدل « أن لا وفاء » . ونرجح أن « المنا » محرف « النهى » والمعنى على ذلك أن العاجر الذي لا يحتاط قد تكتب له السلامة . . والمقصود بالبيت تحييد المغامرات التي يخوضها . وفي المختار : « زعم الكواهن والسواحر والرقا » .

(٤) الفقير : علم على الماء .

(٥) الخلفات : جمع خلفه ، وهى الناقة الحامل .

(٦) العثنون : شجيرات طوال تحت حنك الناقة أو البعير .

(٧) الدود : جماعة الإبل .

٢٥

(٨) انحنست : تأخر ، أى التبتا إلى طرف الكتيب .

- فَكُنْتُ مَكَانِي حَتَّى أَظْلَمْتُ ، وَشَبَّتْ لِي ثَلَاثَةُ أَنْوَارٍ فَإِذَا نَارٌ عَظِيمَةٌ ظَنَنْتُ أَنَّ لَهَا أَهْلًا كَثِيرًا ، وَنَارٌ دُونَهَا ، وَنُورٌ صَغِيرٌ ، فَهَوَيْتُ لِلصُّغْرَى ، وَأَنَا أَجِيرٌ <sup>(١)</sup> ، فَلَمَّا نَبَحَنِي السَّكْبُ نَادَى رَجُلٌ قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قُلْتُ : بَائِسٌ ، قَالَ : ادْنُ ، فَدَنَوْتُ وَجَلَسْتُ وَجَعَلْتُ يُسَائِلُنِي ، إِلَى أَنْ قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لِأَجِدُ مِنْكَ رِيحَ دَمٍ . قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ ، مَا بِي دَمٌ . فَوَثَبَ إِلَيَّ فَتَفَضَّنِي ، ثُمَّ نَظَرَ فِي جَعْبَتِي فَإِذَا السَّهْمُ ، قُلْتُ : رَمَيْتَ الْعَشِيَّةَ أَرَنْبًا ؟ قَالَ كَذِبْتُ ، هَذَا رِيحُ دَمِ إِنْسَانٍ ، ثُمَّ وَثَبَ إِلَيَّ وَلَا أَدْفَعُ الشَّرَّ عَنْ نَفْسِي فَأَوْقَتَنِي كِتَافًا ، ثُمَّ عَلَّقَ جَعْبَتِي وَقَوْسِي ، وَطَرَحَنِي فِي كِسْرِ الْبَيْتِ وَنَامَ ، فَلَمَّا أُسْحَرْتُ حَرَكْتُ رِجْلِي ، فَإِذَا هِيَ صَالِحَةٌ وَانْقَلَبَ الرِّبَاطُ سَخْلَةً ، ثُمَّ وَثَبْتُ إِلَى قَوْسِي وَجَعْبَتِي فَأَخَذْتُهَا ثُمَّ هَمَمْتُ بِقَتْلِهِ فَقُلْتُ : أَنَا <sup>(٢)</sup> ضَمِنُ الرَّجُلِ ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ أُطْلَبَ فَأَدْرِكُ وَلَمْ أَقْتُلْ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ ، فَوَلَّيْتُ وَمَضَيْتُ . فَوَاللَّهِ إِنِّي لَنِي الصَّحْرَاءُ أَحَدْتُ نَفْسِي إِذَا أَنَا بِهِ عَلَى نَاقَةٍ يَتَّبِعُنِي ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَدْ دَنَا مِنِّي جَلَسْتُ عَلَى قَوْسِي وَجَعْبَتِي وَأَمْتَنَهُ ، وَأَقْبَلَ فَأَنَاحَ رَاحِلَتَهُ ثُمَّ عَقَلَهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيَّ ، وَعَهْدُهُ بِي عَهْدُهُ ، قُلْتُ لَهُ : وَيْلَكَ ، مَا تُرِيدُ مِنِّي ؟ فَأَقْبَلَ يَسْتَمْنِي ، حَتَّى إِذَا أَمَكَّنَنِي ، وَثَبْتُ عَلَيْهِ فَمَا أَلْبَسْتُهُ أَنْ ضَرَبْتُ بِهِ الْأَرْضَ ، وَبَرَكَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعُهُ ، فَجَلَّ بِصِيحٍ : يَا لثَمَالَةٍ ، لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ . سَجَنَبْتُهُ إِلَى نَاقَتِهِ وَرَكِبْتُهَا ، فَمَا نَزَعْتُ حَتَّى أَحْلَلْتُهُ فِي الْحَيِّ ، وَقُلْتُ :

١٠

أَغْرَكَ مِنِّي يَا بْنَ فَطَلَةٍ عَلِيَّتِي عَشِيَّةً أَنْ رَابَتْ عَلَى رَوَائِسِي <sup>(٣)</sup>  
وَمَوْقَدَ نِيرَانِ ثَلَاثِ فِشْرُهَا وَالْأُمُهَا إِذْ قُدَّتْهَا غَيْرَ عَازِبٍ <sup>(٤)</sup>  
سَلَبْتُ سِلَاحِي بِأَيْسَاءٍ وَشَتَمْتَنِي فَيَا خَيْرَ مَسْلُوبٍ وَيَا شَرَّ سَالِبٍ <sup>(٥)</sup>

(١) يَجِيرُ : يَنْجُو كَالْجَوَادِ فِي الْقَيْدِ لِأَنَّهُ كَانَ مَصَابِيًا فِي رَجُلِهِ .

(٢) ضَمِنَ الرَّجُلُ ، يُقَالُ : جَوَادٌ ضَمِنَ : مَتَلَكَّى لَا يَسِيرُ إِلَّا بِالضَّرْبِ .

(٣) فَطَلَةٌ : كِتَابَةٌ عَنْ اسْمِ أُمِّ مَنْ يَسِيَرُ . الرَوَائِبُ : جَمْعُ رَائِبَةٍ أَيْ الْحَادِثَةِ الْمُؤَدِّيَةِ .

(٤) غَيْرَ عَازِبٍ : غَيْرَ مُنْعَرِفٍ عَنْهَا ، وَفِي الْمَخْتَارِ : « وَالْأُمُهَا أَوْقَدَتْهَا غَيْرَ عَازِبٍ » . بَدَلْ إِذْ قُدَّتْهَا ... .

(٥) فِي الْمَخْتَارِ : « سَلَبْتُ سِلَاحِي ... » بَدَلْ « سَلَبْتُ ... » .

فإن ألك لم أخضبك فيها فلها نوب أساويد وشول عقارب<sup>(١)</sup>  
وياركة الحمراء شررة ركة وكادت تكون شر ركة راكب<sup>(٢)</sup>

قال : وخرج تابط غازيا يريد الغارة على الأزد في بعض ما كان يغير عليهم  
وحده ، فذرت به الأزد ، فأهملوا له إبلا ، وأمروا ثلاثة من ذوي بأسهم : حاجز بن  
أبي ، وسواد بن عمرو بن مالك ، وعوف بن عبد الله ، أن يتبعوه حتى ينالوا فياخذوه  
أخذاً ، فكمنا له مكنماً ، وأقبل تابط شراً فبصر بالإبل ، فطرداها بعض يومه .  
ثم تركها ونهض في شعب لينظر : هل يطلبه أحد ؟ فكمنا القوم حين رأوه ولم يرمهم ،  
فلما لم ير أحداً في أثره عاود الإبل فشلتها<sup>(٣)</sup> يومه وليلتته والقد حتى أمسى ، ثم عقلها ،  
وصنع طعاماً فأكله ، والقوم ينظرون إليه في ظله ، ثم هباً مضطجعا على النار ، ثم  
أخذها وزحف على بطنه ومعه قوسه ، حتى دخل بين الإبل ، وخشى أن يكون  
رآه أحد وهو لا يعلم ، ويأبى إلا الحذر والأخذ بالحزم ، فمكث ساعة وقد هباً  
سهما على كبد قوسه ، فلما أحسوا نومه أقبلوا ثلاثتهم يؤمون للمهاد الذي رأوه هباً ،  
فإذا هو يرمي أحدهم فيقتله ، وجمال الآخرا ، ورمى آخر فقتله ، وأفلت حاجز  
هابياً ، وأخذ سلب الرجلين ، وأطلق عقل الإبل وشلتها حتى جاء بها قومه ، وقال  
تابط في ذلك :

ترجى نساء الأزد طلعة ثابت أسيراً ولم يدرين كيف حويلي<sup>(٤)</sup>

(١) فيها : الفصير يعود على السلاح ، وهو يذكر ويؤث . والاساويد : الحيات . وشول العقارب :  
العقارب رافعة أذنابها .

(٢) يريد بالحمراء : الناقة التي كانت سبباً في إصابة رجله . وفي المختار : « لقد كدت أني يعلها  
غير راكب » .

(٣) شل الإبل : طردها .

(٤) الحويل : الاحتيال والمهارة .

فَإِنْ أَلَى أَوْصَيْتُمْ بَيْنَ هَارِبٍ طَرِيدٍ وَمَسْفُوحِ الدِّمَاءِ قَتِيلٍ<sup>(١)</sup>  
 وَخَدْتُ بِهِمْ حَتَّى إِذَا طَالَ وَخْدُهُمْ وَرَابَ عَلَيْهِمْ مَضْجَعِي وَمَقِيلِي<sup>(٢)</sup>  
 مَهَّدْتُ لَهُمْ حَتَّى إِذَا طَلَبَ رَوْعُهُمْ إِلَى الْمَهْدِ خَاتَلْتُ الصَّبَا بِخَتِيلٍ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَمَّا أَحْسَوْا النَّوْمَ جَاءُوا كَأَنَّهُمْ سِبَاعُ أَصَابِتِ هَجْمَةٍ بِسَلِيلٍ<sup>(٤)</sup>  
 فَقَلَّدْتُ سَوَارَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ بِأَسْمَرَ جَسْرَ الْقَدَتَيْنِ طَمِيلٍ<sup>(٥)</sup>  
 فَخَرَّ كَانَ الْفِيلَ أَلْقَى جِرَانَهُ عَلَيْهِ بَرِيَّانَ الْقَوَاءِ أُسِيلٍ<sup>(٦)</sup>  
 وَظَلَّ رِعَاعَ الْمَتْنِ مِنْ وَقَعِ حَاجِزٍ يَخْرُءُ وَلَوْ نَهْنَهَتْ غَيْرُ قَلِيلٍ<sup>(٧)</sup>  
 لَأَبْتَ كَمَا آبَا وَلَوْ كُنْتُ قَارِنًا لَجِئْتُ وَمَا مَالَكْتَ طُولَ دَمِيلِي<sup>(٨)</sup>

(١) فى المختار : « فَإِنْ أَلَى أَوْصَيْتُمْ بَيْنَ هَارِبٍ » .

(٢) الوخد : ضرب من السير ، وراب عليهم : التيس عليهم . ومقيل : موضع راحتي عند القيلولة . وفى المختار : « وطال عليهم مضجعى ومقيل » . بدل « وراب عليهم » .

(٣) فى بعض النسخ : « طال روعهم » ونرجح أنها « طاب » لا « طال » . والروح : القلب ، كناية عن الاطمئنان ، وخاتلت : خادعت ، وفى بعض بعض النسخ أيضا : « الصبا » بدل « الصبا » ولعل المراد : أنه خدعهم نهاراً ، والمعنى الإيجابى للبيت غير خاف .

(٤) السليل : وسط الوادى ، أو جرى الماء فيه .

(٥) الأسمر : يريد السهم ، والجسر : الضخم ، والقلة : ريش السهم ، والطميل : المريض النصل ، يريد أنه أضحى سواراً بهم هذه صفته ، وفى المختار : « ... جسر القلتين طويل » .

(٦) الجران : مقدم العنق ، والقواء : الأرض القفر ، والأسيل : المحتوى الأملس أى خر لا حراك به كأن الفيل أنحى عليه بعنقه فوق أرض قفراء ملساء مخضلة بالماء ، وكل هذه الصفات بما يزيد التصاقه بالأرض ، بل غوصه فيها ، وفى المختار : « عليه بثرثار القواء ... الخ » . وفى هـ : هج : ٢٠ « عليه بريان القواء أسيل » .

(٧، ٨) الرعاع : من لا فؤاد له ، وحاجز اسم رجل : نهبت : زجرت نفسك عن الفرار ، القارن : حامل النبل أو السيف ، واللميل : نوع من السير : يقول : وظلل الجبان بعد أن خر حاجز يقع من الخوف ، ولو أنك نهبت نفسك عن الفرار لبعثت بزميليك ، ولو كنت ذا سيف أو نبل لبعثت ، ولم تلجأ إلى الجرى . وفى المختار : « ولو نهبت سوق قليل » وكذا فى هـ .

فَسَرَّكَ نَدْمَانَاكَ لَمَّا تَتَابَعَا وَأَنْتَ لَمْ تَرْجِعْ بَعْوَضَ قَتِيلٍ<sup>(١)</sup>  
سَتَأْتِي إِلَى فَنَّهُمْ غَنِيمَةً خَلَسَتْ وَفِي الْأَزْدِ نَوْحٌ وَبَيْلَةٌ بِعَوِيلٍ  
قَالَ حَاجِزُ بْنُ أَبِي الْأَزْدِ يُجِيبُهُ :

« سَأَلْتُ فَلَمْ تُكَلِّمْنِي الرُّسُومَ »

وهي في أشعار الأزدي .

فَأَجَابَهُ تَابِطُ شَرًّا :

لَقَدْ قَالَ الْخَلِيُّ وَقَالَ خَلَسًا بَظَهَرَ اللَّيْلُ شَدًّا بِهِ الْعُكُومُ<sup>(٢)</sup>  
لَطِيفٍ مِنْ سَعَادَ عَنَّاكَ مِنْهَا مُرَاعَاةُ النُّجُومِ وَمِنْ رَحِيمِ<sup>(٣)</sup>  
وَتِلْكَ لَنْ عُنَيْتَ بِهَا رَدَاحٌ مِنَ التَّسْوَانِ مَنْطِقُهَا رَخِيمٌ<sup>(٤)</sup>  
نِيَاقُ الْقُرْطِ غَرَاءُ الثَّنَائِيَا وَرِيدَاءُ الشَّبَابِ وَنِعْمَ خِيمٌ<sup>(٥)</sup>  
وَلَكِنْ قَاتَ صَاحِبُ بَطْنِ رَهْوٍ وَصَاحِبُهُ قَاتَ بِهِ زَعِيمٌ<sup>(٦)</sup>  
أَوْ اخِذْ خُطَّةً فِيهَا سَوَاءٌ أُبَيْتُ وَلَيْلُ وَاتَرَاهَا نَوْومٌ<sup>(٧)</sup>

(١) الموص : الشدة أو الداهية ونحوها . يقول : سرك ضاحيك حينما صرعا ، ولم تصرع مثلهما .  
وفي المختار : « وأنت لم ترجع بعرض قتيل » .

(٢ ، ٣) خلصا : خلصة وخفية ، العكوم : ما تشد به الرجال ، أي قال الخليل خفية لطيف سعاد  
في ليل شدت به الرجال : قال عنك : إنك من هواها تراقب النجوم سيرا وتفتكر في العشق والعاشقين .  
(٤) الرداح : الممتلئة الجسم ، المنطق الرخيم : اللين .

(٥) النياق : جمع ناقة ، والمراد هنا بها كواكب مصطفة على هيئة الناقة ، يشبه قرطها بالكواكب ،  
غراء الثنايا : يبيض الأسنان ، وريداء الشباب : كذا في الأصول ، وهو مصغر ورداء ، ولم نجد ورداء  
في اللغة ، فلعلها رويداء من قولهم : رويداء ، بمعنى ترفق ، أي رقيقة الشباب ، الخيم : الصفات ، أي  
نعمت صفاتها ، وفاعل نعم هنا غير جار على الأصول النحوية المعروفة .

(٦) انتقال من المنزل إلى الملاحة ، ولعله يريد بصاحبي بطن رهط من صرعها ، ويقول لمن  
يلاحيه : أنت هما زعيم أي كفيل .

(٧) يريد أنه يأخذ بخطة مستوية في الأخذ بالكأر ، يبيت من أجلها يقظان ، ويبيت الوائر عنها نائما .

ثأرتُ به وما اقترفتُ يَدَاهُ فَظَلَّ لَهَا يَوْمَ غَشُومٍ<sup>(١)</sup>  
 نَحَزُ رِقَابَهُمْ حَتَّى نَزَعْنَا وَأَنْفُ الْمَوْتِ مَنْخِرُهُ رَمِيمٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَمَّا تَقَعَ النَّسُورُ عَلَى يَوْمَا فَلَحَمِ الْمَعْنَى لَحْمِ كَرِيمٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَذِي رَحِمٍ أَحَالَ الدَّهْرُ عَنْهُ فَلَيْسَ لَهُ لَدَى رَحِمٍ حَرِيمٍ<sup>(٤)</sup>  
 أَصَابَ الدَّهْرُ آمَنَ مَرَوْتِيَةَ فَأَقَامَهُ لِلصَّاحِبِ وَالْحَمِيمِ<sup>(٥)</sup>  
 مَدَدْتُ لَهُ يَمِينًا مِنْ جَنَاحِي لَهَا وَفَرَّ وَكَافِيَةُ رَحُومٍ<sup>(٦)</sup>  
 أُوَاسِيهِ عَلَى الْأَيَّامِ إِنِّي إِذَا قَعَدْتُ بِهِ اللَّوْمَا أَلُومُ<sup>(٧)</sup>

موت أخيه عمرو ذكروا أنه لما انصرف الناس عن المُسْتَعْلِ<sup>(٨)</sup>؛ وهي سوق كانت العرب تجتمع بها، قال عمرو بن جابر بن سفيان أخو تابط شراً لمن حضر من قومه: لا والللات والعزى لأرجع حتى أغير على بني عتير من هذيل، ومعه رجلان من قومه هو ثالثهما، فأطردوا إبلابني عتير فأتبعهم أرباب الإبل، فقال عمرو: أنا كَارٌّ على القوم ومُنْهَنِمٍ<sup>(٩)</sup> عنسكا، فامضيا بالإبل. ففكر عليهم قهقههم طويلا، فخرج في القوم رئيسا، ورماه رجل من بني عتير بسهم فقتله، فقالت بنو عتير: هذا عمرو بن جابر، ما تصنعون

- (١) ضمير به يعود على قتل يقصده، وما اقترفت يده أي لم يفعل عن نفسه، وضمير لما يعود على الخلة، واليوم الغشوم: الظلوم لكثرة من مات فيه.
- (٢) رميم: بال، وهو كناية عن أن الموت كان طوع أيدهم، لا يستصحب عليهم.
- (٣) المعنى: للرائد، أو طالب الفضل.
- (٤) أحال الدهر عنه: تحول عنه، أي أخفى عليه، فليس له لدى رَحِمٍ حَرِيمٍ، أي لم تمد له حرمة عند أقاربه.
- (٥) المروءة: جيل بمكة. يريد بآمن مروءة آمن حقيقته.
- (٦) رحوم: كثير للرحمة، مثل رحيم، يريد أنه لم يقصر في مواساته.
- (٧) يريد: إذا تنكر له اللؤما - مقصور اللؤماء - وفي هج والوئى.
- (٨) هج: والمسقل، بدل والمستغل.
- (٩) منهم: زجرهم وردمهم.



أن<sup>(١)</sup> تلحقوا بأصحابه؟ أبعدها الله من إبل ، فإننا نخشى أن تلحقهم فيقتل القوم منا ، فيكونوا قد أخذوا النار ، فرجعوا ولم يجاوزوه . وكانوا يظنون أن معه أناسا كثيرا ، فقال تأبط لما بلغه قتل أخيه :

وحرمتُ النساء وإن أحلت بشور أو بمزج أو لصاب<sup>(٢)</sup>  
حياتي أو أزور بني عتير وكاهلها يجمع ذى ضباب<sup>(٣)</sup>  
إذا وقعت لكعب أو خيم وسيار يسوغ لها شرابي<sup>(٤)</sup>  
أظني ميتا كذا ولما أطلع طلعة أهل الكراب<sup>(٥)</sup>  
ودمت مسيرا أهدى رعيل أوم سواد طود ذى قباب<sup>(٦)</sup>  
فأجابه أنس بن حذيفة الهذلي :

للك أن تجيء بك اللثايا نساق لفتية منا غضاب<sup>(٧)</sup>  
فتنزل في مكرم صريعا وتنزل طرقة الضبع السقاب<sup>(٨)</sup>  
تابع سوءة وحملت شرأ لعلك أن تكون من المصاب<sup>(٩)</sup>

- (١) ما تصنون أن تلحقوا : بأن تلحقوا ، يريد ، لا فائدة بالحاق بهم .
- (٢) الشور : النسل ، والمزج : نوع منه أيضا . والصاب : شجر مر ، ولعل المعنى : حرمت
- (٣) الكاهل : مقدم الظهر بما يلي العنق ، يريد : إبل حياتي ، أو أغزو عتيرا التي قتلت أخاه ،
- (٤) فاعل وقعت مخلوف ، تقديره المتية ، أي إذا أوقعت بهؤلاء يحمل لما شرابي ، وغدير لما يعود مل حياتي .
- (٥) الكراب : مجارى الماء في الوادي .
- (٦) رعيل ، أي جماعة من الفرسان ، يقول : أظني ميتا إن لم أغزم ، وأظن أسوق إليهم الفرسان
- (٧) مكرم : موضع الكر ، أي الميدان . السقاب : الجياح .
- (٨) السوءة : المورة ، وفي البيت اللغات من الغيبة إلى الخطاب ، وقوله من المصاب أي من الفر
- (٩) المصاب ، وقد وردت كذلك في الأصول ، ولعلها مع المصاب ، ويعني بالمصاب أخاه ، أي لعلك تلحق به .

اخبره السمع ينار  
لاخيه عمرو

ثم أن السمع بن جابر أخا تابط شراً خرج في صعاليك من قومه يريد الغارة على بنى عتير لينار بأخيه عمرو بن جابر، حتى إذا كان ببلاذ هذيل أتى راعياً لهم، فسأله عنهم، فأخبره بأهل بيت من عتير كثير مالهم، فبيتهم، فلم يفت منهم مخبر، واستاقوا أموالهم، فقال في ذلك السمع بن جابر:

بأعلى ذى جاجم أهل دار إذا ظلمت عشيرتهم أقاموا<sup>(١)</sup>  
طرقتهم بفتيان كرام مساعير إذا حمى المقام  
متى ما أدع من فهم تجبئى وعدوان الحماة لهم نظام<sup>(٢)</sup>

إصابته فى غارة  
على الأزد

ذكروا أن تابط شراً خرج ومعه مرة بن خليف يريدان الغارة على الأزد، وقد جعلتا الهداية بينهما، فلما كانت هداية مرة نفس، فجار عن الطريق، ومضيا حتى وقعا بين جبال ليس فيها جبل متقارب، وإذا فيها مياه يصيح الطير عليها؛ وإذا البيض والفراخ بظهور الأكرم، فقال تابط شراً: هلكنا والآلات يامرّة، ما وطئ هذا المكان إنس قبلنا، ولو وطئته إنس ما باضت الطير بالأرض، فاختر أية هاتين القنتين شئت، وهما أطول شيء يران من الجبال، فأصعد إحداها وتصعد أنت الأخرى، فان رأيت الحياة فالج بالثوب وإن رأيت الموت فالج بالسيف، فإني فاعل مثل ذلك، فأقاما يومين. ثم إن تابط شراً ألاح بالثوب، وانحدرا حتى التقيا فى سفح الجبل، فقال مرة: ما رأيت يا ثابت؟ قال: ١٥ دخانا أوجرادا. قال مرة: إنك إن جرعت منه هلكنا، فقال تابط شراً: أما أنا فإني سأخرم بك من حيث تهتدى الريح، فكنا بذلك يومين وليتين، ثم تبعاً الصوت، فقال تابط شراً: النعم والناس. أما والله لئن عرّفنا لنقتلن، ولئن أغرنا

(١) بأعلى ذى جاجم: يريد الجبل الذى يتزلون به.

(٢) متى ما أدع: متى ما أدمهم، وعدوان الحماة لهم نظام: جملة حالية، أى عداوة الأبطال نظامهم، ونرجح أن الحماة تحريف الحياة، أى يحميوننى وهم يكرهون الحياة ويحبون الموت. وفى المختار: متى ما أدع فى فهم بدل من فهم وفيه: وعدوان الكرام لهم نظام بدل وعدوان الحماة.

لندركن<sup>(١)</sup>، فأت الحى من طرف وأنا من الآخر، ثم كن ضيفا ثلثا، فان لم يرجع إليك قلبك فلا رجع، ثم أغر على ما قبلك إذا تدلت الشمس فكانت قدر قامة، وموعدهك الطريق. فقللا، حتى إذا كان اليوم الثالث<sup>(٢)</sup> أغار كل واحد منهما على ما يليه، فاستاقا النعم والنعم، وطردا يوما وليلة طردا غنينا حتى أمسيا الليلة الثانية<sup>(٣)</sup> دخلا شعبا، فنحرا قلو صا، فبينا هما يشويان إذ سمعا حسا على باب الشعب، فقال تأبط: الطلب يأمرة، إن ثبت فلم يدخل فهم مجيزون، وإن دخل فهو الطلب، فلم يلبث أن سمع الحس يدخل، فقال مرة: هلكنا، ووضع تأبط شرا يده على عضد مرة، فإذا هي ترعد، فقال: ما أرعدت عضدك إلا من قبل أمك الواشية<sup>(٤)</sup> من هذيل، خذ بظهرى، فان بجوت نجوت، وإن قتلت وقتيتك. فلما دنا القوم أخذ مرة بظهر تأبط، وحمل تأبط قتل رجلا، ورموه بسهم فأعلقوه فيه؛ وأفلتا جميعا بأنفسهما، فلما أمنا وكان من آخر الليل، قال مرة: ما رأيت كالיום غنيمة أخذت على حين أشر فنا على أهلنا، وعض<sup>(٥)</sup> مرة عضده، وكان الحى الذين أغاروا عليهم بجيلة، وأنى تأبط امرأته، فلما رأته جراحته ولوأت، فقال تأبط فى ذلك:

وبالشعب إذ سدت بجيلة فجأة<sup>(٦)</sup> ومن خلفه هضب صغار وجمال<sup>(٧)</sup>  
شدت نفس المرء مرة حزمه<sup>(٨)</sup> وقد نصبت دون النجاء الجبال<sup>(٩)</sup>  
وقلت له: كن خلف ظهرى فإتنى<sup>(١٠)</sup> سافديك وانظر بعد ما أنت فاعل<sup>(١١)</sup>

(١-١) ساقط من نسخ الأغاني والزيادة عن المختار.

(٢) فى هج: «الوالية» بدل «الواشية»، وفى هد: «الوانسية». وفى المختار: «الوائلية»

(٣) فى هد: «وعصر عضله».

(٤) الجمال: الجبال، وفى المختار «هضب طوال وجمال».

(٥) فى المختار: «شدت لأنجى المرء مرة جزمة...».

(٦) فى المختار: «ما أنا فاعل».

فماذ بحدّ السيف صاحبُ أمرهم      وخلّوا عن الشيء الذى لم يحاولوا<sup>(١)</sup>  
وأخطأهم قتلى ورفعتُ صاحبي      على الليل لم تؤخذ عليه المخاض<sup>(٢)</sup>  
واخطأ غنم الحى مرةً بعدما      حوته إليه كفه والأنامل<sup>(٣)</sup>  
بعض على أطرافه كيف زوّله      ودون الملاسمل من الأرض مائل<sup>(٤)</sup>  
قلت له : هذى بتلك وقد يرى      لها ثمننا من نفسه ما يزاول<sup>(٥)</sup>  
توّل سدى أن أنيتُ مُجرّحا      إليها وقد منّت على القتال<sup>(٦)</sup>  
وكائن أناها هارباً قبل هذه      ومن غانم فابن منك الولاول<sup>(٧)</sup>

فلما انقضت الأشهر الحرمُ خرج تأبط والسّيب بن كلاب فى ستة نفر يريدون  
الغزاة على بحيلة ، والأخذ بشأر صاحبيتهم عمرو بن كلاب وسعد بن الأشرس .  
فخرج تأبط والسّيب بن كلاب وعامر بن الأحنس وعمرو بن براق ومرة<sup>١٠</sup>  
ابن خليف والشنقرى بن مالك ، والسمع وكعب جدارينا جابر أخوا تأبط . فمضوا  
حتى أغاروا على القوص ، قتلوا منهم ثلاثة نفر : فارسين وراجلا ، وأطردوا لهم إبلا ،  
وأخذوا منهم<sup>(٧)</sup> امرأتين ، فمضوا بما غنموا ، حتى إذا كانوا على يوم وليلة من قومهم  
عرضت لهم خنعم فى نحو من أربعين رجلا ، فيهم أبنئ بن جابر الخنعمى ، وهو رئيس

يثبت مع قلة من  
أصحابه فيظفرون

- (١) يريد أنهم استنقلوا السلب ، وجرحوه ، واكتفوا بذلك ، ولم يطلبوا ما لا سبيل إليه .  
(٢) المخاضل : المخادعات ، يعنى لم يحيطوا بصاحبه ، ولم يؤذوه ، وفى بعض الأصول : على بدل عليه .  
وفى المختار : « .. ونجيت صاحبي » بدل « ورفعت صاحبي » .  
(٣) الزول : مصدر زال بمعنى ذهب ، والملا : السير الشديد ، أى كيف يذهب الغنم منه ، وقد كان  
هناك مجال للفرار ؟ والضمير فى زوله يعود على الغنم . وفى المختار : « كيف فاته » .  
(٤) هلئ بتلك : نجاتك بخمران الغنمة ، فاعل يرى ضمير صاحبه ، والضمير فى لما يعود على الغنمة .  
أى وقد يرى صاحبي الغنمة من نفسه هنا ، لا يزاول بمعنى لا يحاول ، ولا يقدر .  
(٥) منّت على القتال : أخطأتى القتال ، ومنّت على بالحياة .  
(٦) يريد : كم عاد إليها قبل اليوم هارباً من الموت ، أو ظافراً فأبغى عنك الولولة والنواح .  
(٧) فى من : « وأخذوا منهم أفراساً » .

القوم ، قال تابط : يا قوم ، لا تسلموا لهم ما في أيديكم حتى ثبلوا عذرا ، وقال عامر  
ابن الأخنس : عليكم بصدق الضراب وقد أدركتم بئاركم ، وقال المسيب : اصدقوا  
للقوم الحملة ، وإياكم والفشل ، وقال عمرو بن براق : اهذلوا موهجكم ساعة ، فإن  
النصر عند الصبر . وقال الشنفرى :

نحن الصماليك الحماة البزل إذا لقينا لا نرى نهلا (١)  
وقال مرة بن خليف :

يا ثابت الخيز ويا بن الأخنس ويا بن براق الكريم الأشوس (٢)  
والشنفرى عند حيود الأفس أنا ابن حامي السرب في النفس (٣)  
نحن مساعير الحروب المفرس (٤)

وقال كعب جدار أخو تابط :

يا قوم أما إذ لقيتم فاصبروا ولا تخيموا جزعا فتديروا (٥)  
وقال السمع أخو تابط :

يا قوم كونوا عندها أحرارا لا تسلموا العون ولا البكارا (٦)  
ولا التنايس ولا العشارا لخنقم وقيد دعوا غرارا (٧)  
ساقوم الموت معا أحرارا وافترخوا الدهر بها افتخارا (٨)

(١) البزل : جمع بازل ، وهو البعير طلع نابه ، وذلك بعد ثمان سنين أو تسع . وفي مع ، هـ ، ف

و الهل .

(٢) منع براق من الصرف الضرورة ، والأشوس : من ينظر بعزير منه تكبرا .

(٣) النفس : الأمر الشديد البالغ الشدة ، ولعلها تحريف الخمس بمعنى الجيش الخمس .

(٤) الحروب المفرس : التي تطنن الأبطال بفيرمها ، وفي هـ ، ف : نحن مساعير الزهون

المفرس .

(٥) غام يخيم : نكس وجين .

(٦) العون : جمع عون ، وهي من البقر والحيول التي لتجت بعد بطنها البكر .

(٧) التنايس من الإبل : العظيم وجسمه قناعيس ، والعشار جمع عشار وهي الناقة الحامل في نحو

٢٥ ثالبة أو عشرة أشهر ، وقد دعوا غرارا أي دعوا شفاذ سيوفهم .

فلما سَمِعَ تَأْبِطَ مَقَالَتَهُمْ قَالَ : بِأَبَى أُنْتُمْ وَأُمى ، نَعَمْ الحِجَاةُ إِذَا جَدَّ الْجِدَّةُ ، أَمَا إِذَا  
أَجْمَعَ رَأْيُكُمْ عَلَى قِتَالِ الْقَوْمِ فَاحْمِلُوا وَلَا تَتَفَرَّقُوا ، فَإِنَّ الْقَوْمَ أَكْثَرُ مِنْكُمْ ، فَحَمَلُوا  
عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ ، ثُمَّ كَرُّوا الثَّانِيَةَ فَقَتَلُوا ، ثُمَّ كَرُّوا الثَّالِثَةَ فَقَتَلُوا فَانْهَزَمَتْ خَشْعَمٌ وَتَفَرَّقَتْ  
فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ ، وَمَضَى تَأْبِطٌ وَأَحْبَابُهُ بِمَا غَنِمُوا وَأَسْلَابٌ مَنِ قَتَلُوا ، فَقَالَ تَأْبِطٌ  
مِنْ ذَلِكَ :

جَزَى اللَّهُ فِتْيَانَنَا عَلَى الْعَوَصِ أَشْرَقَتْ سِوْفُهُمْ تَحْتَ الْعَجَاةِ بِالْدَمِ

الآيات ...

وَقَالَ الشَّنْفَرَى فِي ذَلِكَ :

دَعَيْنى وَقُولِ بَعْدَ مَا شِئْتُ لِإِنِّى سِيْفِدَى بِنَفْسِى مَرَّةً فَأَعِيبُ

الآيات ...

وَقَالَ الشَّنْفَرَى أَيْضًا :

أَلَا هَلْ أَتَى عَنَّا سُعَادٌ وَدُونَهَا مِهَامُهُ بِيَدٍ تَعْتَلَى بِالصَّعَالِكِ<sup>(١)</sup>

بِأَنَّا صَبَّحْنَا الْقَوْمَ فِي حُرِّ دَارِهِمْ حِمَامَ الْمَنَازِلِ بِالسَّيُوفِ الْبَوَاتِكِ<sup>(٢)</sup>

فَقَتَلْنَا بِعَمْرٍو مِنْهُمْ خَيْرَ فَارِسٍ يَزِيدَ وَسُعْدًا ، وَابْنَ عَوْفٍ بِمَالِكِ<sup>(٣)</sup>

ظَلَّلْنَا نَفَرًا بِالسَّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ وَنَرَشَقَهُمْ بِالنَّبْلِ بَيْنَ الدَّكَادِكِ<sup>(٤)</sup>

(١) مِهَامُهُ : جَمْعُ مِهْمَةٍ ، وَهُوَ الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ ، أَوْ الْبَلَدُ الْقَفَرُ .

(٢) فِي هَذِهِ : « فِي وَسْطِ دَارِهِمْ » ، وَفِي : « فِي عَقْرِ دَارِهِمْ » ، وَالْبَوَاتِكُ : الْقَوَاعِصُ .

(٣) أَيْ قَتَلُوا يَزِيدَ بِعَمْرٍو وَسُعْدًا وَابْنَ عَوْفٍ بِمَالِكِ .

(٤) الدَّكَادِكُ : جَمْعُ دَكْدَكٍ ، وَهُوَ مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ .

قال : وخرج تأبط في سريّة من قومه ، فيهم عمرو بن براق ، ومرة بن خليف ،  
والمسيّب بن كلاب ، وعامر بن الأخنس ، وهو رأس القوم ، وكعب حدار ، وریش  
كعب ، والسّمع وشريس بنو جابر إخوة تأبط شرا ، وسعد ومالك ابنا الأقرع ، حتى  
مروا ببني نفثة بن الدّيل وهم يريدون الغارة عليهم ، فباتوا في جبل مُطلّ عليهم ، فلما  
كان في وجه السحر أخذ عامر بن الأخنس قوسه ، فوجد وترها مُسترخيا ، فحمل  
يوترها ويقول له تأبط : بعض حطيط وترك<sup>(١)</sup> يا عامر ، وسَمِعَهُ شَيْخٌ من بَنِي نَفْثَةَ ،  
فقال لبنات له : أنصتن فهذه والله غارة لبني ليث — وكان الذي بينهم يومئذ متفاقا  
في قتل حميصة بن قيس أخي بلعاء ، وكانوا أصابوه خطأ — وكانت بنو نفثة في غزوة  
والحيّ خلوف وليس عندهم غير أسيّاخ وغلّمان لا طبّاخ<sup>(٢)</sup> بهم ، فقالت امرأة منهم :  
اجهروا الكلام ، والبسوا السلاح ، فإن لنا عِدَّةً ، فواللات ما هم إلا تأبط وأصحابه .  
فبرزن مع نوفل وأصحابه . فلما بصر بهم قال : انصرفوا فإن القوم قد نذروا بكم ، فأبوا  
عليه إلا الغارة فسَلَّ تأبط سيفه وقال : لئن أغرمت عليهم لأتكنن على سيفي حتى أنفذه  
من ظهري ، فانصرفوا ولا يحسبون إلا أن النساء رجال ، حتى مروا بإبل البلعاء بن قيس  
يقرب المنازل فأطردوها ، فلحقهم غلام من بني جندع بن ليث ؟ فقال : يا عامر  
بن الأخنس ، أتهاب نساء بني نفثة وتغير على رجال بني ليث ؟ هذه والله إبل  
لبلاء بن قيس . فقال له عامر : أو كان رجالهم خلوا ؟ قال : نعم ، قال : أقرئ بلعاء  
مِنِّي السّلام ، وأخبره بردي إبله ، وأعلّيه أني قد حبست منها بكرة لأصحابي ، فإننا قد  
أرملنا<sup>(٣)</sup> ، قال الفلام : لئن حبست منها هلبة<sup>(٤)</sup> لأعلنه ، ولا أطرد منها بغيرا أبدا . فحمل  
عليه تأبط فقتله ، ومَضَوْا بالإبل إلى قومهم ؛ فقال في ذلك تأبط :

٢٠ (١) بعض حطيط وترك : خفض من صوت إيتار القوس خشية أن يسموه .  
(٢) الطبّاخ : الإحكام والقوة .  
(٣) أرمل القوم : نفد زاحم .  
(٤) الهلبة : شعرة من شعر الذئب .

- ألا عَجِبَ الْفَتَيَانُ مِنْ أَمَّ مَالِكٍ      تقول: أراك اليوم أشعثَ أغبراً  
تَبَوَّعًا لَأَثَارِ السَّرِيَّةِ      رَأَيْتُكَ بَرَّاقَ الْمَنَارِ أَكْبَرًا<sup>(١)</sup>  
فَقُلْتُ لَهَا: يَوْمَانِ يَوْمٌ لِقَامَةٍ      أَمْزَبَهُ خُصْمَانِ مِنَ الْبَانِ أَخْضَرَا  
وَيَوْمٌ أَمْزَ السَّيْفُ فِي جِيدِ أَغِيدٍ      لَهُ نِسْوَةٌ لَمْ تَلَقْ مِثْلِي أَنْكَرًا<sup>(٢)</sup>  
يَحْتَقِنُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَنْزِعُ نَفْسَهُ      لَقَدْ كُنْتُ أَبَاءَ الظَّلَامَةِ قَسُورًا<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ صِغْتُ فِي آثَارِ حَوْثٍ كَأَنَّهَا      عَذَارَى مُقْبِلِ أَوْ بَكَارَةُ خَيْرًا<sup>(٤)</sup>  
أَبْعَدَ التَّفَانِيَيْنِ أَمَلٍ طَرِيقَةً      وَآسَى عَلَى شَيْءٍ إِذَا هُوَ أَذْبَرًا<sup>(٥)</sup>  
أَكْفَيْكَ عَنْهُمْ صُحْبَتِي وَإِخَالَمِي      مِنْ ذَلِكَ يَنْعَرَا بِالْتَّلَاعَةِ أَغْفَرًا<sup>(٦)</sup>  
فَلَوْ نَالَتِ الْكَفَّانَ أَصْحَابَ نَوْفَلٍ      بِمَهْمَةٍ مِنْ بَطْنِ ظَرْءٍ فَمَرْعَرًا<sup>(٧)</sup>  
وَلَمَّا أَبَى الْيَسِيُّ إِلَّا تَهَكُّمًا      يَمْرُضِي وَكَانَ الْمَرِيضُ عَرِيضُ أَوْفَرًا<sup>(٨)</sup>  
فَقُلْتُ لَهُ: حَقَّ الثَّنَاءُ فَلِإِنِّي      سَأَذْهَبُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مَتَاخَرًا<sup>(٩)</sup>  
وَلَا رَأَيْتُ الْجَهْلَ زَادَ لِحَاجَةٍ      يَقُولُ فَلَا يَأْلُوكُ أَنْ تَعْشُورًا<sup>(١٠)</sup>

(١) الأيسر : العين للسهل .

(٢) في ف : هـ في جِيدِ شَادَن .

(٣) القصور : البيت .

١٥

(٤) الحوم : القطيع من الإبل يشبه بالمدارى والأبكار جهال إبله .

(٥) أمل طريقة : أتجه إلى طريق ، يفرح نفسه على خروجه من لساء التفانيين .

(٦) اليمر : الجدب ، والتلاحة : ماء لبنى كنانة والأحفر : ماخالط بيانه حيرة ، يقول : خفتهم ،

ولا أخالهم بعد معرفة خديهم إلا في ذلك الجدب الأحمر .

(٧) لو لئننى . وظره ، وعمره : مكانان .

٢٠

(٨) اليسى : يريد به اللغلام اليسى الذى منه هجرة من الإبل .

(٩) حق الثناء : لعل ذلك من باب لا تكلم بالغلط ، أو المراد بالثناء اللام ، لأن الثناء يطلق على اللام

كما يطلق على الملح .

(١٠) تشور للرجل : فعل فعلا ليعلم أى أن اللغلام لم يخص فى فعل للتفريح .



دنوت له حتى كانت قميصه تشرب من نضح الأخاديع عصفرا<sup>(١)</sup>  
فمن مبلغ ليث بن بكر بأتنا تركنا أخام يوم قرن مفعرا<sup>(٢)</sup>

قال : هزا تأبط بنى نغائة بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وهم خلوف ،  
ليس في دراهم رجل ، وكان الخبر قد أتى تأبط ، فأشرف فوق جبل ينظر إلى الخي  
وهم أسفل منه ، فرأته امرأة فطرح نفسه ، فعلمت المرأة أنه تأبط ، وكانت عاقلة ،  
فأمرت النساء فلبسن لبسة الرجال ، ثم خرجن كأنهن يطلبن الضالة ، وكان أصحابه يتفلقون  
ويقولون : اغز ، وإنما كان في سرية من بين الستة إلى السبعة ، فأبى أن يدعهم ،  
وخرج يريد هذيل ، وانصرف عن التفائمين ، فبينما هو يتردد في تلك الجبال إذ لقي  
حليفا له من هذيل ، فقال له : العجب لك يا تأبط ، قال : وما هو ؟ قال : إن رجال بني  
نغائة كانوا خلوا فمسكرت بك امرأة ، وأنهم قد رجسوا .

ففي ذلك يقول :

ألا عجب الفتيان من أم مالك تقول : لقد أصبحت أشعث أغبرا  
وذكر باقي الأبيات الموقدمة .

وقال غيره : لا بل قال هذه القصيدة في عامر بن الأخنس النهمي ، وكان من حديث  
عامر بن الأخنس أنه غزا في نفر ، بضمه وعشرين رجلا ، فيهم عامر بن الأخنس ،  
وكان سيّدا فيهم ، وكان إذا خرج في غزو رأسهم ، وكان يقال له سيّد الصعاليك ،  
تفرج بهم حتى باتوا على بني نغائة بن هدي بن الدليل مُمسّين ، ينتظرون أن ينام الحى ،  
حتى إذا كان في سواد الليل مر بهم راع من الحى قد أخذ ، فعه غديره<sup>(٣)</sup> يسوقها

(١) الأخدغ : مرق متصل بالوريد ، والصفير : نهت أحمر ، كناية عن ميلان دمه على قميصه .

(٢) قرن : مكان .

(٣) النديرة : الناقة يتركها الرامي .

فَبَصَّرَ بِهِمْ وَبِمَكَانِهِمْ ، نَفَى الْغَدِيرَةَ وَتَبَعَ الضَّرَاءَ ضَرَاءً<sup>(١)</sup> الْوَادَى ، حَتَّى جَاءَ الْحَى  
فَأَخْبَرَهُمْ بِمَكَانِ الْقَوْمِ وَحَيْثُ رَأَاهُمْ ، قَامُوا فَأَخْتَارُوا : فَتَيَانَ الْحَى فَسَلَحُوهُمْ ، وَأَقْبَلُوا  
نَحْوَهُمْ ، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنْهُمْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ التَّفَائِيَّةِ : وَاللَّهِ مَا قَوْمِى بِمُوتَرَةٍ<sup>(٢)</sup> فَقَالُوا :  
فَأَوْتَرَةٍ قَوْمِى ، فَوَضَعَ قَوْمُهُ فَأَوْتَرَهَا ، فَقَالَ تَأَبَّطَ لِأَصْحَابِهِ :

اسْكُتُوا ، وَاسْتَمِعْ فَقَالَ : أَنْتِمْ وَاللَّهِ ، قَالُوا : وَمَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : أَنَا وَاللَّهِ أَسْمَعُ حَطِيطَ  
وَتَرَقْوَسٍ . قَالُوا : وَاللَّهِ مَا نَسْمَعُ شَيْئًا ، قَالَ : بَلَى وَاللَّهِ إِنِّى لَأَسْمَعُهُ ، يَأْقُومُ النَّجَاءُ ،  
قَالُوا : لَا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتِ شَيْئًا ، فَوَثِبَ فَاَنْطَلَقَ وَتَرَكَهُمْ ، وَوَثِبَ مَعَهُ نَفَرٌ ، وَبَيْتُهُمْ<sup>(٣)</sup>  
بَنُو نَفَاةٍ فَلَمْ يُقَلِّتْ مِنْهُمْ إِنْسَانًا ، وَخَرَجَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ الَّذِينَ انْطَلَقُوا مَعَهُ ، وَقُتِلَ تِلْكَ  
الَّيْلَةَ عَامِرُ بْنُ الْأَخْنَسِ .

١٠ قال ابنُ هُمَيْرٍ : وَسَأَلْتُ أَهْلَ الْحِجَازِ عَنْ عَامِرِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، فَرَعَوْا أَنَّهُ مَاتَ  
عَلَى فِرَاشِهِ .

فَلَمَّا رَجَعَ تَأَبَّطَ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : تَرَكْتَ أَصْحَابَكَ ، فَقَالَ حِينَئِذٍ :

أَلَا عَجِبَ الْفَتَيَانِ مِنْ أُمِّ مَالِكٍ      تَقُولُ : لَقَدْ أَصْبَحْتَ أَشْعَثَ أَغْبَرًا

فَلَمَّا رَجَعَ تَأَبَّطَ وَبَلَغَهُ مَا لَقِيَ أَصْحَابَهُ قَالَ : وَاللَّهِ مَا يَمَسُّ رَأْسِى غُسْلٌ وَلَا دُفْنٌ  
حَتَّى أَثَارَ بِهِمْ . فَخَرَجَ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ ، حَتَّى عَرَضَ لَهُمْ بَيْتٌ مِنْ هَذِيلَ بَيْنَ صُوى<sup>(٤)</sup>  
١٥ جَبَلٍ ، فَقَالَ : اغْتَنِمُوا هَذَا الْبَيْتَ أَوَّلًا ، قَالُوا : لَا وَاللَّهِ ، مَا لَنَا فِيهِ أَرْبٌ ، وَلَئِنْ كَانَتْ

مصرعه عمل يدغلام  
دون المحتلم

(١) الضراء : الشجر الملتف فى الوادى ، أو أرض مستوية تأويها السباع ، وبها نبذ من الشجر .

(٢) أى يسمع صوت وضع الوتر فى القوس .

(٣) بيتهم : دهميم ليلا .

(٤) الصوى : جمع صوة ، وهى علامة يهتدى بها فى الطريق ، أو ما غلظ وارتفع من الأرض .

فيه غَنِيمة ما نستطيع أن نَسُوقَهَا . فقال : إني أتفاهل أن أنزل ، ووقف ، وأنت به ضَبْع من يساره ، فكرهما ، وعَاف<sup>(١)</sup> على غَيْرِ الذي رأى ، فقال : أبشري أَشْبِعُكَ من القوم غدا . فقال له أصحابه : ويحك ، انطلق ، فوالله ما نرى أن نقيم عليها . قال : لا والله لا أريم حتى أصبح . وأنت به ضَبْع عن يساره فقال : أَشْبِعُكَ من القوم غداً . فقال أحدُ القوم : والله إني أرى هاتين<sup>(٢)</sup> غداً بك ، فقال : لا والله لا أريم<sup>(٣)</sup> حتى أصبح . فبات ، حتى إذا كان في وجه الصبح ، وقد رأى أهل البيت وَعَدَمَ على النار ، وأبصر سواد غلام من القوم دون المُحْتَلَم ، وَغَدَّوا على القوم ، قَتَلُوا شَيْخًا وَعَجُوزًا ، وحازوا جَارِيَتَيْنِ وإِبِلًا . ثم قال تأبط : إني قد رأيت معهم غلامًا ، فأين الغلامُ الذي كان معهم ؟ فأبصر أثره فاتَّبعه ، فقال له أصحابه : ويحك دعه فإنك لا تريد منه شيئًا ، فالتَّبعه ، واستتر الغلام بِقَتَادَةٍ<sup>(٤)</sup> إلى جنب صخرة ، وأقبل تأبط يَقْصُه<sup>(٥)</sup> وفوق الغلامُ سهمًا حين رأى أنه لا يَنْجِيهِ شيء ، وأمهله حتى إذا دنا منه قَفَزَ قَفْزَةً ، فَوَسَّكَ على الصَّخْرَةِ ، وأرسل السهم ، فلم يَسْمَعْ تأبط إلا الحَبِضَةَ<sup>(٦)</sup> فرفع رأسه ، فانتظَمَ السهم قلبه ، وأقبل نحوه وهو يقول : لا بأس ، فقال الغلام : لا بأس ، والله لقد وضعتُ حيث تكره ، وغشيه تأبط بالسيف وجعل الغلام يلوذ بالقَتَادَةِ ، ويضربها تأبط بِمُشَاشَتِهِ<sup>(٧)</sup> ، فيأخذ ما أصابت الضربة منها ، حتى خلص إليه ، قَتَلَهُ ، ثم نزل إلى

(١) يقال : عاف الطير : زجرها بمعنى اعتبر بأسانها ومساقلها وأنوائها فسمد أو تشام ، والمراد أنه تطير من مرور الضبع عن يساره .  
(٢) لعل المراد : إني أرى هاتين ذاهبتين غداً بك ، أو تكون كلمة « غداً » تحريف « غدرتا » .  
(٣) لا أريم : لا أنتقل .  
(٤) القَتَاد : شجر معروف .  
(٥) يقصه : يقتنى أثره .  
(٦) الحَبِضَة : نبضة السهم عند انطلاقه .  
(٧) المُشَاشَة : بقية الروح في الجريح أو المريغ .

أصحابه يَجْرُ رجله ، فلما رأوه وَتَبَّوا ، ولم يدروا ما أصابه ، قالوا : مالك ؟ فلم يَنْطِقْ ، ومات فى أيديهم ، فانطلقوا وتركوه ، فجعل لا يأكل منه شَيْع ولا طائر إلامات ، فاحتملته هُدَيْل ، فألقته فى غارٍ يقال له غَارُ رَحْمَانَ ، فقالت ربيعةُ أختوه يومئذ متزوجة فى بَنَى الدَّيْل :

نِعْمَ الْفَتَى غَادَرْتُمُ يَرْحَمَانُ      ثابتٌ بنُ جابرٍ بنِ سَفِيَّانٍ<sup>(١)</sup> .  
وقال مُرَّةٌ بن خُلَيْفٍ يَرْتِيهِ :

إن العزيمةَ والعزاءَ قد ثَوَّيا      أ كَفَانَ مَيِّتَ خُدا فى غَارِ رُحْمَانٍ<sup>(٢)</sup>  
إلا يَكُنْ كُرْسَفٌ كُفِّتَ جَيْدَهُ      ولا يَكُنْ كَفَنٌ من ثَوْبٍ كَفَّانٍ<sup>(٣)</sup>  
فإن حُرًّا من الأنساب ألبه      ريشَ الندى ، والندى من خير أكلانٍ<sup>(٤)</sup>  
وليلاً رأسُ أفاها إلى حجرٍ      ويومٍ أَوْرٍ من الجوزاء رَتَّانٍ<sup>(٥)</sup> .  
أَمْضَيْتَ أَوَّلَ رَهْطٍ عند آخره      فى لَئْرٍ عاديةٍ أو لَئْرٍ قَتِيلانٍ<sup>(٦)</sup>  
وقالت أم تَابِطٍ تَرْتِيهِ :

• وابناءُ وابنِ اللَّيْلِ<sup>(٧)</sup> •

- (١) رَحْمَانُ ، بضم الراء ، كما فى القاموس ، فقد ذكرها ، وأشار إلى أن تَابِطَ شراً قتل فيها ، وفى :  
١٥ رَجَبَانِ . والبيت من السريع ، وثابت يدل من الفتى ، ونونُ الضرورة .  
(٢) العزاء : السنة الشديدة ، ولا مكان لما هنا ، فلهذا يعنى الفراء مؤنث الأعر ، أى إن العزيمة  
والنفوس الفراء قد ثَوَّيا .... الخ .  
(٣) الكرسف : القطن : يقول : إن لم تكفن فى قطن أو كتان فقد كفنت فى ثياب المجد والكرم .  
(٤) رأسُ أفاها إلى حجرٍ : لعله كناية عن عدم انزوائها فى جحرها ، فهى متهيئة للدخ ، وأور :  
٢٠ جمع أوار بمعنى الحر الشديد ، والجوزاء : برج فى السماء ، ولعلها كانت رمزاً لاشتداد الحرارة عند العرب ،  
والرَهْطُ : يراد به هنا القم أى تناول الطعام : يقول : رب ليلة لا تنام أفاها ، ويوم شهيد الحرارة  
قصيته قانصاً فى لَئْرٍ وحوش عادية أو غازياً فى لَئْرٍ قَتِيلانٍ ، وأنت طوى البطن .  
(٧) انظر تعليقنا على هذا الكلام عند ما يكرره المؤلف بعد قليل من ١٧١ .

قال أبو عمر الشيباني : لا بل كان من شأن تأبط وهو ثابت بن جابر بن سفيان ،  
وكان جريئاً شاعراً فأنكا أنه خرج من أهله بغارة من قومه ، يريدون بني صاهلة  
ابن كاهل بن الحارث بن سعيد بن هذيل ، وذلك في عقب شهر حرام ميباً كان  
يُحرّم أهل الجاهلية ، حتى هبط صدر آدم<sup>(١)</sup> ، ونخض عن جماعة بني صاهلة ، فاستقبل  
الثلاثة ، فوجد بها داراً من بني نفاثة بن عدي ، ليس فيها إلا النساء ، خير رجل  
واحد ، فبصر الرجل بتأبط وخشيته ، وذلك في الضحى ، فقام الرجل إلى النساء ،  
فأمرهن فجمعن رؤوسهن جُمعاً وجعلن دروعهن أردية ، وأخذن من بيوتهن عمداً  
كهيئة السيوف فجمعن لها حمال ، ثم تأبطها ثم نهض ونهضن معه يهرين كما يهرى  
القوم ، وأمرهن أن لا يبرزن خدّاً ، وجعل هو يبرز للقوم ليروه ، وطلق يهرى ويصيح  
على القوم ، حتى أفرغ تأبط شراً وأصحابه وهو على ذلك يهرى<sup>(٢)</sup> في بقية ليلة أو ليلتين  
من الشهر الحرام ، فنهضوا في شيب يقال له شيب وشل<sup>(٣)</sup> ، وتأبط ينهض في الشعب  
مع أصحابه ، ثم يقف في آخرهم ، ثم يقول : يا قوم لكأنما يطردكم النساء ، فيصيح عليه  
أصحابه فيقولون : انجأ أدركك القوم ، وتأبى نفسه ، فلم يزل به أصحابه حتى مضى معهم  
فقال تأبط في ذلك :

أبعد النفاثين أزجر طائراً وآسى على شيء إذا هو أدبراً<sup>(٤)</sup>  
أنه رجلي عنهم وإخالمهم من الدلّ يراً بالثلاثة أغفراً  
ولو نالت الكفان أصحاب نوفل بمهمة من بين غرزد وهرعرا

(١) آدم : اسم موضع :

(٢) أي وهو مع توجسه يهرى أصحابه بالاعتصام .

(٣) وشل : اسم جبل ، واسم أيضاً لموضعين .

(٤) تقدست أيضاً هذه الأبيات في الترجمة نفسها .

- قال : ثم طلّمو الصدر حين أصبحوا فوجدوا أهل بيت شاذّ من بنى قُرَيْم ذنب نمار<sup>(١)</sup> فظل يراقبهم حتى أمسوا ، وذلك البيت لساعدة بن سفيان أحد بنى حارثة ابن قُرَيْم ، فخصرهم تأبط وأصحابه حتى أمسوا . قال : وقد كانت قالت وليدة لساعدة : إني قد رأيت اليوم القوم أو النفر بهذا الجبل ، فبات الشيخ حذرا قائما بسيفه بساحة أهله وانتظر تأبط وأصحابه أن يغفل الشيخ ، وذلك آخر ليلة من الشهر الحرام فلما خشوا أن يفضحهم الصبح ، ولم يقدرُوا على غيرة مشوا إليه وغرّوه ببقية الشهر الحرام ، وأعطوه من مواثيقهم ما أقنعهم ، وشكّوا إليه الجوع ، فلما اطمان إليهم وثبوا عليه فقتلوه وابنا له صغيرا حين مشى . قال : ومضى تأبط شرا إلى ابن له ذى ذؤابة ، كان أبوه قد أمره فارتبأ<sup>(٢)</sup> من وراء ماله ، يقال له : سفيان بن ساعدة . فأقبل إليه تأبط شرا مستترا بمجته ، فلما خشي الغلام أن يناله تأبط بسيفه وليس مع الغلام سيف ، وهو مفوق سهمهما ، رمى بحجر ، فظن تأبط أنه قد أرسل سهمه ، فرمى مجته عن يده ، ومشى إليه فأرسل الغلام سهمه فلم يُخطِ لَبَتَهُ حتى خرج منه السهم ، ووقع في البطحاء حدّوا القوم ، وأبوه ممسك ، فقال أبو الغلام<sup>(٣)</sup> حين وقع السهم : أخاطئه سفيان ؟ فحرّد<sup>(٤)</sup> القوم ، فذلك حين قتلوا الشيخ وابنه الصغير ، ومات
- فقال أمّه — وكانت امرأة من بنى القَيْن بن جَسْرِ بن قُضاعة —

(١) نمار ككتاب : اسم جبل ، وكفراپ : اسم واد ، وذنب ظرف مكان بمعنى أسفل ، أو لعلها معرفة عن جنب .

(٢) ارتبأ : احتبأ وراء وبيئة ؛ هضبة مرتفعة .

(٣) تقدم أن أبا الغلام قد قتل ، فلعل المراد أنه قال وهو يحتضر ، أخاطئه سفيان ؟ : استفهام عن الزمية .

(٤) حرّد القوم : اعتزلوا .

فَتِيلٌ مَا قَتِيلُ بَنِي قُرَيْمٍ إِذَا صَنَّتْ جُبَادِي بِالْقَطَارِ (١)  
فَسَتِي فَهَمَّ جَمِيعًا غَادَرُوهُ مَقِيماً بِالْحُرَيْضَةِ مِنْ نُمَارٍ (٢)  
وَقَالَتْ أُمُّهُ تَرْثِيهِ [أَيْضاً] :

وَيْلُ أُمِّ طَرَفٍ غَادَرُوا بَرْخَمَانَ بِثَابِتِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سَفِيَانَ (٣)  
يَجْدُلُ التَّرْنَ وَيُرْوِي النَّدْمَانَ ذُو مَأْقِطٍ يَحْمِي وَرَاءَ الْإِخْوَانِ (٤)  
وَقَالَتْ تَرْثِيهِ أَيْضاً :

وَابْنَاهُ وَابْنُ اللَّيْلِ ، لَيْسَ بِزُمَيْلٍ ، شَرُوبٍ لِلْقَيْلِ ، رَقُودٍ بِاللَّيْلِ ، وَوَادٍ (٥)  
ذِي هَوَلٍ ، أَجَزَتْ بِاللَّيْلِ ، تَضْرِبُ بِالذَّيْلِ ، يَرْجُلُ (٦) كَالثَّوْلِ .

قال : وكان تأبط شرا يقول قبل ذلك :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَمْسُدُونُ م عَلَى شَتَمٍ كَالْحَسَاكِلِ (٧)

(١) فتيل ما : هذا فتيل عظيم ، كريم حين تفتن جبادي بالمطر ، ويبدو أن شهر جبادي في ذلك الوقت كان شهر محل .

(٢) الحريضة : موضع في بلاد هنيل ، نمار ككتاب : اسم جبل ، وكفراب : اسم واد .

(٣) تقدم هذا البيت برواية أخرى ، وويل أم فلان : عبارة يقصد بها التعجب أو الترحم .

(٤) المأقط : مكان الحرب ، تريد أنه فارس ميدان ، ومفعول يحمي محذوف ، أي يحمي الظهور ، وهذه رواية هـ ، وهج ، وفي بعض الأصول « الإخوان » .

(٥) اختلفت الأصول في رواية هذه الفقرات كل الاختلاف ، وقد حاولنا إخضاعها لبعض ضروب الرجز فلم يمكن ، فلنعتبرها مجرد كلام مسجوع ، الزميل : الجبان ، القيل : شراب اللبن في القيلولة ، تريد أنه لا يهدأ نهائياً أو ليلاً .

(٦) الرجل : جمع راجل ، والثول : جاعة النحل : تقول له : كم واد غوف ، جزته ليلاً ، تضرب بذيلك ، كما يضرب الجواد ، ومعلك أسحائك في عدد النحل .

(٧) تضاربت الأصول كل تضارب في اللفظين الأخيرين من هذا البيت ، والذي نختاره « شتم كالحساكل » . الشتم : جمع شتم ، وهو الأسد الكريه المنتظر ، والحساكل : جمع حساكل كزبرج ، وهو ما تظاهر من شرر الحديد المحمى .

**وقال قبل موته :**

فأجابہ شاعر من بنی قریم :

(١) الشكاي : جمع شكاعة كناية : شوكة تملأ فم البعير ، غير جاذل ، من الجلل ، وهو ما عظم من أصول الشجر ، كناية عن علم السمن .

(٢) الدغاول : الدواهي ، وهذا البيت وما قبله كناية عن أن لحمة مر .

(٣) تقدم هذا البيت وما بعده في الترجمة نفسها .

(٤) فاعل وقمت مخلوف تقديره الواقة ونحوها ، أى إذا تأمر من ملين الحين ماغ له للشراب الذى حرمه على نفسه .

(٥) تقدمت الآيات الثلاثة الأولى في الترجمة نفسها .

(٦) وزلتم : من زال التامة بمعنى ذهبت ، وفي « الجرائم » ، وهو تصحيف والثبت من ف وهج ، أى ذهبت مجدين في الحرب تسوقون حرىمكم منتقباً .



وزال بأرضكم منا غلامٌ طليعةُ فُتَيْةٍ غُلْبِ الرقاب<sup>(١)</sup>  
 ونذكر هاهنا بعد أخبار تأبط شرا أخبار صاحبيه عمرو بن براق والشنفرى  
 ونبدأ بما يُخفى فيه من شمرهما، وتُتبعهُ بالأخبار .  
 فأما عمرو بن براق فما ينفى فيه من شعره قوله :

(١) زال : نفى ، من زالت الخيل بركبانها بمعنى نهضت ، وغلب للرقاب : غلاظ الأعناق ؛  
 جمع أظلب .

## صوت

متى تجمع القلب الذكى وصارما      وأنا حمياً تجتنبك الظالم<sup>(١)</sup>  
 وكنت إذا قوم غزوني غزوتهم      فهل أنا فى ذا يالهمذان ظالم  
 كذبتُم وبيت الله لا تأخذونها      مراغمة ما دام للسيف قائم<sup>(٢)</sup>  
 ولا صلح حتى تمثر الخيل بالقنا      وتضرب بالبيض الرقاق الجمجم<sup>١٥</sup>  
 عروضه من الطويل ، الشع لا بن براق وقيل ابن بريقة . والفناء لحمد  
 ابن إسحاق بن عمرو بن بزيغ قليل أول مطلق فى مجرى الوسطى عن الهشامى .

(١) القلب الذكى : المتوقد حماسة ، والأنف الحمى : كناية عن الأنفة وإباء الضيم .

(٢) ضمير تأخذونها يعود على الإبل ونحوها .

## عمرو بن براق (\*)

أخبرني علي بن سليمان الأقفش قال : حدثنا الشكري عن ابن حبيب قال :  
وأخبرنا الحمداي ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، عن الفضل ، قال :

يسلبه حريم  
ماله فيسترده منه

أغار رجل من همدان <sup>(١)</sup> يقال له حريم على إبل لعمرو بن براق وخيل ،  
فذهب بها ، فأتى عمرو امرأة <sup>(٢)</sup> كان يتحدث إليها ويזורها فأخبرها أن حريماً  
أغار على إبله وخيله فذهب بها ، وأنه يريد الغارة عليه ، فقالت له المرأة : ويحك  
لا تعرض لتلفات حريم فإني أخافه عليك ، قال : نخالفها ، وأغار عليه ، فاستاق كل  
شيء كان له ، فأتاه حريم بعد ذلك يطلب إليه أن يرد عليه ما أخذه منه ، قال : لا أفعل ،  
وأبى عليه ، فانصرف ، فقال عمرو في ذلك :

١٠ قول سليمي. لا تعرض لتلفه وليك عن ليل الصماليك نائم <sup>(٣)</sup>  
وكيف ينأى الليل من جلّ ماله حُسامٌ كلون الملح أبيض صارم  
صموتٌ إذا عض الكربة لم يدع لها طمعاً طوع اليمين ملازم <sup>(٤)</sup>

(\*) هذه الترجمة مما سقط من التراجم من طبعة بولاق ، وموضعها هنا بحسب المخطوطات المعتمدة .

(١) في الأماك ١٢١/٢ : من مراد .

(٢) عبارة الأماك : « فأتى عمرو امرأة ، اسمها سليمي ، وكانت بنت سيدهم ، وعن رأيها كانوا  
يصلون . »

(٣) جملة : « وليك ... الخ » حالية ، أي واقض ليك نائماً ، وغل الصماليك ساهرين . وإسناد  
النوم إلى الليل مجاز .

(٤) صموت - كما في ف ، هج - صفة للسيف المتقدم في البيت السابق ، أي كثير الصمت ، وفي س  
« وصوت » بدل صموت ، وهو تحريف ، وقوله : « إذا عض الكربة ... الخ » يعني أنه إذا خاض الحرب  
لم يدع لها طمعاً في صاحبه ، وهو طمع ، لا يفارق يمينه ، وفي س « مكارم » بدل « ملازم » والمثبت من الأماك .

- نَقَدْتُ بِهِ أَلْفًا وَسَاعَتُ دُونَهُ عَلَى النَقْدِ إِذْ لَا تُسْتَطَاعُ الدَّرَاهِمُ<sup>(١)</sup>  
 أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الصَّمَالِيكَ نَوْمُهُمْ قَلِيلٌ إِذَا نَامَ الدَّثُورُ الْمُسَالِمُ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا اللَّيْلُ أُدْجِيَ وَاكْفَهَرَتْ نَجْمُهُ وَصَاحَ مِنَ الْإِفْرَاطِ هَامٌ جَوَاهِمُ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَالٌ بِأَصْحَابِ الْكُرَى غَالِبَاتُهُ فَإِنِ عَلَى أَمْرِ الْفَوَايَةِ حَازِمٌ<sup>(٤)</sup>  
 كَذِبٌ وَبَيْتُ اللَّهِ لَا تَأْخُذُونَهَا مُرَافَعَةً مَا دَامَ لِسَيْفٍ قَائِمٌ<sup>(٥)</sup>  
 تَحَالَفَ أَقْسَاؤُكُمْ عَلَى لَيْسَمُوا وَجَرُوا عَلَى الْحَرْبِ إِذَا أَتَا سَالِمٌ<sup>(٦)</sup>  
 أَفَالآنَ أُدْعَى لِلْمَوَادَّةِ بَعْدَمَا أُجِيلَ عَلَى الْحَيِّ الْمَذَاكِي الصَّلَاحُ<sup>(٧)</sup>  
 كَأَنَّ حُرِيمًا إِذْ رَجَا أَنْ يَضُمَّهَا وَيُذْهِبَ مَالِي يَا بَنَّةَ الْقَوْمِ حَالِمٌ<sup>(٨)</sup>  
 مَتَى يَجْمَعُ الْقَلْبَ الذَّكِيَّ وَصَارِمًا وَأَقْبَا حَمِيًّا تَجْتَنِّبُكَ الْفُطَالِمُ<sup>(٩)</sup>  
 وَمَنْ يَطْلُبُ الْمَالَ الْمُسْنَعَ بِالْقَنَّا يَعْشَنُ ذَا غِيٍّ أَوْ تَحْتَرِفُهُ الْمَخَارِمُ<sup>(١٠)</sup>

(١) ألفا : ألف درهم ، يريد أنه دفع فيه ألف درهم من ساحة نفس في وقت قلت فيه الدراهم .

(٢) الدثور : الرجل البطن الحامل الثوم ، وفي ف : « الخلل » بدل « الدثور » .

(٣) (٤٣) أتجيت نجومه : غابت ، أو غطاهما للسحاب ، والإفراط : من معانيه قبائير الصباح ، وقد يكون المراد الإفراط في العلم ، وصاحت هام جواهر : غطت - من النطيط - وهو نائمة ، وجواب الشرط : فإن على أمر الفوابة حازم : أى حازم أمرى ، وفي مع : « غالباً لم » بدل « غالباته » ، وعليه يكون فاعل « مال » ضمير الليل .

(٥) في ف « لوسلوا » بدل « لوسنوا » وصالم : بمعنى مسالم .

(٦) لقاء عاقلة على معطوف محذوف ، أى أسلم فأدعى ، ونحو ذلك ، والمهادنة : الملاينة والمسالمة ، المذاكي الصلاح : الجهاد الشديدة الصلبة ، وذلك كناية عن الحرب التى انتصر فيها ، يريد أنهم جاءوه مسالمين طالبين مهادنته بعد أن رجحت كفته في حريمهم .

(٧) للتفسير في بعضها مائة على الإبل ونحوها .

(٨) تحترمه المخارم : تهلكه المهاك ، وفي ف « طلب » بدل « يطلب » و « ما جدا » بدل « ذاغني » ، والغي لا يتغير .

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ غَزَوْنِي غَزَوْهُمْ      فَمَلُّ أَنَا فِي ذَا يَالْهَمْدَانِ ظَالِمٌ  
 فَلَا صَلَاحَ حَتَّى تَعَثَرَ الْخَلِيلُ بِالْقَنَا      وَتُضْرَبَ بِالْبَيْضِ الرِّقَاقِ الْجَلَّاحِمُ  
 وَأَمَّا الشَّنْفَرَى فَإِنَّهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ ثُمَّ مِنَ الْأَوَاسِ بْنِ الْحَجَرِ بْنِ الْمُنَوِّ بْنِ الْأَزْدِ<sup>(١)</sup>.  
 وَمِمَّا يُفْنَى فِيهِ مِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ :

(١) في هذا ، معج : الأواس بن حجر بن المن «

## صوت

ألا أمٌ عمرو أزمعت فاستقلَّت وما ودَّعت جيرانها إذ تولَّت (١)

فواندما بانت أملة بعدما طمعت فبهبها نعمة قد تولَّت (٢)

وقد أعجبته لا سقوطاً خبارها إذا ما مشت ولا بدأت تلتفت (٣)

غنى في هذه الأبيات إبراهيم ثانى ثميل بالبنصر عن عمرو بن بانة .

(١) أزمعت : عزمت على الرحيل .

(٢) يلاحظ تكرار كلمة « تولت » في بيتين متتالين ، وهو من حيوب القافية .

(٣) لا سقوطاً خبارها : يصفها بالتصون والتخشم ، أى لا تعتمد إسقاط أخبارها ، كى يرى الناس جمالها ، ويبدو أن هذه المادة كانت مألوفة في النساء ، ولذلك ينشئ النايفة عن المتجردة تعتمد إسقاط التصنيف في قوله :

مقط التصنيف ولم ترد إسقاطه فتناولته واتقنا بالهد

## أخبار الشنفرى ونسبه<sup>(١)</sup>

وأخبرني بخبره الحرمي بن أبي العلاء قال : حدثنا أبو يحيى المؤدب وأحمد بن أبي النّبال المهلبى ، عن مؤرّج عن أبي هشام محمد بن هشام الثّميرى :

أن الشنفرى كان من الأواس بن الحجر بن الهنؤ بن الأزد<sup>(٢)</sup> بن الفوث ، أسرته بنو شابة بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان ، فلم يرل فيهم حتى أسرت بنو سلامان بن مفرّج بن عوف بن ميدعان بن مالك بن الأزد رجلا من فهم ، أحد بنى شابة فقّده بنو شابة بالشنفرى قال : فكان الشنفرى فى بنى سلامان بن مفرّج لا تحسبه إلا أحدهم حتى نازعته بنت الرجل الذى كان فى حجره ، وكان السلامى اتخذه ولدا وأحسن إليه وأعطاه ، فقال لها الشنفرى : اغسلى رأسى يا أختي وهو لا يشك فى أنها أخته ؛ فأنكرت أن يكون أخاها ولطمته ، فذهب مغاضبا حتى آتى الذى اشتراه من فهم ، فقال له الشنفرى : اصدقنى عن أنا ؟ قال : أنت من الأواس بن الحجر ، قال : أما إني لن أدعكم حتى أقتل منكم مائة بما استعبدتموني ، ثم إنه ما زال يقتلهم حتى قتل تسعة وتسعين رجلا ، وقال الشنفرى للجارية السلامية التى لطمته وقالت : لست بأخي :

ألا ليت شغرى والتلف ضلّة بما ضربت كف الفتاة هجينها؟<sup>(٣)</sup>

١٥ (١) هذه الترجمة مما سقط من التراجم من طبعة بولاق ، وموضعها هنا بحسب المخطوطات المعتمدة .

(٢) فى « الأمد » بدل « الأزد » .

(٣) « والتلف ضلة » : جملة معترضة ، أى . والتلف على الشيء ضلال ، وما من بما ضربت استفهامية ، وإنما مدت لضرورة الشعر ، والمجيب : القيم ، أو العربى الذى أمه أمة ، يقول : ليقى أعلم لم تضرب هذه الفتاة الفتى الحقير فى نظرها ؟

نسبه ونشأته  
فى غير قومه

ولو علمت قُصُوسُ أنسابِ والدى      ووالديها ظَلَّتْ تقاصرُ دونها<sup>(١)</sup>  
أنا ابن خيَّار الحُجُرِ بيتا وَمَنْصِبَا      وأُمى ابنةُ الأحرارِ لو تعرِّفنيها

قال : ثم لزم الشُّنْفَرى دارَ فَنَمٍ فكان يغير على الأزْد على رجله فيمن تبعه من  
فَنَمٍ ، وكان يغير وحده أكثر من ذلك ، وقال الشنفرى لبنى سلامان :

وإني لأهوى أن أُلَفَّ عجاجتى      على ذى كساء من سلامان أو بُرد<sup>(٢)</sup>  
وأصبحَ بالمضدَّاءِ أبْنى سرائهم      وأسلكَ خَلًّا بين أرباعِ والسرَدِ<sup>(٣)</sup>

فكان يقتل بنى سلامان بن مفرج حتى قُصد له رَهْط من النعمانيين من بنى الرَّمْداء  
فأعجزهم فأشَلُّوا<sup>(٤)</sup> عليه كلباً لهم يقال له حَيْشٍ ولم يضعوا له شيئاً ، ومرو وهو هارب  
بقرية يقال لها دَحِيسَ برجلين من بنى سلامان بن مفرج فأرادهما ثم خشي الطلب فقال :

فأرتته هل من  
تسأ فم

قَتَلْتِى فِجَارِى أَنْتُمَا إِنْ قُتِلْتُمَا      بِجَوْفِ دَحِيسَ أَوْ تِبَالَةَ يَا اسْمَا<sup>(٥)</sup>  
يريد : يا هذان اسمعا ، وقال فيما كان يطالب به بنى سلامان :

فَلَا تَرْنِى حَتَفَتِى أَوْ تُنَلِّقْنِى      أَمْشُ بِدَهْرٍ أَوْ عَذَابَ فَنُورِ<sup>(٦)</sup>

(١) قصوس : اسم الفتاة ، كما يبدو من السياق ، أى لو علمت حسبي وحسب أبيها لتقاصر عنها  
أماى .

(٢) يعنى على كل لا يس كساء أو برد ، وذلك كناية عن الشمول ، ولت العجاجة : كناية من  
الفارة ، والعجاجة : خيار الحرب ونحوها .

(٣) سرائهم : أشرافهم ، والخل : الطريق ينفذ فى الرمل ، والمضدَّاء وأرباع والسرَد : أسماء  
أماكن ، وفى ف ، هج ، هـ : « أَمْشِ » بدل « أصبح » .

(٤) أشلوا عليه كلباً : أغروه به ، من أشل الدابة : أراها الخلة لتأنيه ، وقوله : ولم يضعوا له شيئاً ،  
لهه يريد أنهم لم يضعوا للكلب طعاماً مبالغة فى الإغراء .

(٥) دحيس ، وتباله : مكانان ، وغير أننا ناقص ، فلمله فى أبيات تالية .

(٦) حَتَفَتِى : موتى ، تَلَقَّتِى : معطوف على تَرْنِى ، أَمْشُ : جواب الشرط ، من مشى المضيئ ،  
ودهر ، وعذاب ونور : أماكن ، يريد أنه إن مد فى أجله فسيزور هذه الأماكن ليغزو بنى صعب .



أَمْشَى بِأَطْرَافِ الْحِمَاطِ وَتَارَةً تَنْفُضُ رَجُلِي بَسْبُطًا فَعَصَنْصَرَ<sup>(١)</sup>  
وَأَبْنَى بَنِي صَبِّ بْنِ مُرٍّ بِلَادِهِمْ وَسَوْفَ أَلْقِيهِمْ إِنْ أَلَّهُ يَسْرًا<sup>(٢)</sup>  
وَبَوْمَا بِذَاتِ الرَّأْسِ أَوْ بَطْنِ مَنَجَلٍ هُنَالِكَ تَلْقَى الْقَاصِيَّ الْمُتَقَوِّرَا<sup>(٣)</sup>

يقتلونه بعد أن  
يسملوا عينه

قال : ثم قعد له بعد ذلك أُسَيْدُ بْنُ جَابِرٍ السَّلَامَانِيُّ وَخَازِمُ الْقَهْمِيُّ بِالنَّاصِفِ مِنْ أُبَيْدَةَ  
وَمَعَ أُسَيْدِ بْنِ أَخِيهِ ، فَمَرَّ عَلَيْهِمُ الشَّنْفَرِيُّ ، فَأَبْصَرَ السَّوَادَ بِاللَّيْلِ فَرَمَاهُ ، وَكَانَ لَا يَرَى  
سِوَادًا إِلَّا رَمَاهُ كَأَنَّمَا كَانَ ، فَشَكَ<sup>(٤)</sup> ذِرَاعَ ابْنِ أَخِي أُسَيْدٍ إِلَى عَضُدِهِ ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ،  
فَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ : إِنْ كُنْتَ شَيْئًا فَقَدْ أَصَبْتُكَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ شَيْئًا فَقَدْ أَمْنْتُكَ ، وَكَانَ خَازِمٌ  
بَاطِحًا : يَعْنِي مُنْبَطِحًا بِالطَّرِيقِ يَرْصُدُهُ ، فَنَادَى أُسَيْدٌ : يَا خَازِمُ أَصَلْتَ ، يَعْنِي اسْتَلَّ  
سَيْفَكَ . فَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ : لِكُلِّ أَصَلْتُ<sup>(٥)</sup> ، فَأَصَلْتُ الشَّنْفَرِيَّ قَطَعَ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ  
خَازِمٍ الْخِنْصَرَ وَالْبِنْصَرَ ، وَضَبَطَهُ<sup>(٦)</sup> خَازِمٌ حَتَّى لَحَقَهُ أُسَيْدٌ وَابْنُ أَخِيهِ نَجْدَةُ ، فَأَخَذَ أُسَيْدٌ  
سِلَاحَ الشَّنْفَرِيِّ وَقَدْ صَرَخَ الشَّنْفَرِيُّ خَازِمًا وَابْنَ أَخِيهِ أُسَيْدٍ ، فَضَبَطَاهُ وَهَمَّا تَحْتَهُ ، وَأَخَذَ  
أُسَيْدٌ بِرَجْلِ ابْنِ أَخِيهِ ، فَقَالَ أُسَيْدٌ : رَجُلٌ مِنْ هَذِهِ ؟ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ : رَجُلِي ، فَقَالَ ابْنُ  
أَخِي أُسَيْدٌ : بَلْ هِيَ رَجُلِي يَا عَمَّ فَأَسْرَوْا الشَّنْفَرِيَّ ، وَأَدَّوهُ إِلَى أَهْلِهِمْ ، وَقَالُوا لَهُ : أَنْشُدْنَا ،

(١) الحِمَاطُ : جَمْعُ حِبْطَةٍ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ . وَبَسْبُطٌ : رَمَضَنَصْرٌ : مَكَانَانِ .

(٢) بِلَادِهِمْ : يَدُلُّ مِنْ بَنِي صَبِّ ، أَيْ أَطْلُبُ بِلَادَ بَنِي صَبِّ وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ بِلَادُهُمْ مَعْمُولًا ثَانِيًا لِابْنِي ،  
فَهُوَ مَتَدَلَّ اثْنَيْنِ ، وَمَتَّ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( يَبْنُونَكَ الْفَتَنَةَ ) وَالْمَعْنَى لَا يَتَغَيَّرُ .

(٣) ذَاتُ الرَّأْسِ وَمَنَجَلٌ : مَكَانَانِ ، الْقَاصِيُّ : الْبَحِيدُ ، الْمُتَقَوِّرَا : الْمُوْغِلُ فِي الْأَرْضِ ، أَوِ الْمُوْغِلُ  
فِي الْفَارَةِ ، وَيَعْنِي بِالْقَاصِيِّ الْمُتَقَوِّرُ نَفْسَهُ .

(٤) فِي ت : « فُشِلَ » يَدُلُّ « فُشِكَ » .

(٥) قَوْلُهُ : « لِكُلِّ أَصَلْتُ » أَيْ ، إِنَّكَ لَا تَقُولُ كَلِمَةً « أَصَلْتُ » لِصَاحِبِكَ فَقَطْ ، بَلْ تَقُولُهَا لِكُلِّ مَتَى ،  
يُرِيدُ أَنَّكَ نَهَيْتَنِي إِلَى الْإِسْتِعْدَادِ .

(٦) ضَبَطَهُ : سَيَّطَرَ عَلَيْهِ وَمَنَعَهُ الْحَرَكَةَ .

قال : انما الشيد على المسرة ، فذهبت مثلاً ، ثم ضربوا يده فتعرضت ، أى اضطربت  
قال الشنفرى فى ذلك :

لا تَبْعِدِى إِمَّا ذَهَبْتَ شَامَةً فَرُبَّ وادٍ نَفَرَتْ حَمَامَةً (١)  
وَرُبَّ قِرْنٍ فَصَلَتْ عِظَامَةً

ثم قال له السلى : أَطَرِفُكَ (٢) ؟ ثم رماه فى عينه فقال الشنفرى له : كَانَ كُنَّا نَفْعَلُ  
أى كذلك كُنَّا نَفْعَلُ ، وكان الشنفرى إِذَارِى رَجُلًا مِنْهُمْ قَالَ لَهُ : أَطَرِفُكَ ؟ ثم یرى  
عينه . ثم قالوا له حين أرادوا قتله : أَيْنَ نَقَبُوكَ ؟ فقال :

لَا نَقَبُونِى إِنْ قَبْرِى مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِى أُمَّ عَامِرٍ (٣)  
إِذَا احْتَمَلَتْ رَأْسِى وَفِى الرَّأْسِ أَكْثَرِى وَغُوْدِرَ عِنْدَ الْمُلتَقَى ثُمَّ سَائِرِى (٤)  
هَنَّاكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرُئِى سَمِيرَ اللَّيَالِى مُبَسَّلًا بِالْجَرَائِرِ (٥)  
وقال تَابِطُ شَرًّا يَرِثِى الشَّنْفَرِى :

تابط شرأ يرثيه

على الشَّنْفَرِى سَارِى النِّهَامِ وَرَاحَتْ غَزِيرُ الكُلَى ، وَصَيَّبَ المَاءُ بَاكَرَ (٦)

(١) يريد بالشامة شامة سوداء كانت فى يده ، كما سياتى بعد ، يخاطب يده ، ويحدث عنها قائلاً :

كم نفرت من حمام الأودية ، كناية عن الصيد .

(٢) طرف عينه : أدخل فيها ما جعلها تدمع .

(٣) البيت من الطويل دخله الحرم ، أم عامر : كنية الضيف ، يريد ألا يقبروه ، بل يتركوه للضييع  
تأكل لحمه .

(٤) سائرى : ما بقى منى ، سمير الليالى : طول الليالى ، مبسلاً بالجرائر : مهزناً بألفى وجرائمى ،

يقول : إذا قتلت ، فقطع رأسى ، وغودر جسمى فما حاجتى إلى قبر أسيا فيه حياة أخرى مثقلاً بجرائمى

إلى الأبد ؟ وقوله : وفى الرأس أكثرى ، يريد به أن الرأس وحده يرجع باقى جسمه لكبره ، أو لما يحتويه

من الحواس ، وفاعل احتملت ضمير أم عامر ، أو الثبيلة التى قتلتها ، وقد ضبط هذا الفعل ميبناً للمجهول

فى بعض الأصول ، ويلزم عليه تأنيث الرأس ، مع أنه مذكر .

(٦) الكل : جمع كلوة ، وتطلق على أسفل السحاب ، يدعو له بأن يسق قبره سارى النهم والسحاب

الغزير الماء .

عليك جزاء مثل يومك بالجبا      وقد أرعيت منك السيوف البواتر<sup>(١)</sup>  
ويومك يوم العيكتين وعطفة      عطفت وقد من القلوب الحناجر<sup>(٢)</sup>  
تجول ببرز الموت فيهم كأنهم      بشوكتك الحدى صئين نوافر<sup>(٣)</sup>  
فإنك لولاقتنى بعد ما ترى -      وهل يلتقي من غيبته المقابر -<sup>(٤)</sup>  
لألتقنى في غارة أنتمى بها      إليك وإما راجعا أنا ناثر<sup>(٥)</sup>  
وإن تك مأسورا وظلت مخيما      وأبليت حتى ما يكيدك واتر<sup>(٦)</sup>  
وحق رماك الشيب في الرأس عانسا      وخيرك مبسوط وزادك حاضر<sup>(٧)</sup>  
وأجل موت المرء إذ كان ميتا      - ولا بد يوما - موته وهو صابر  
فلا يبعن الشنفرى وسلاحه إل      حديد وشدة خطوه متواتر<sup>(٨)</sup>  
إذا راع روع الموت راع وإن حى      حى معه حر كريم مصابر<sup>(٩)</sup>

(١) الجبا : مكان كانت فيه - على ما يبدو - موقعة لشنفرى ، أرعيت منك السيوف البواتر : قطرت دما منك السيوف القواطع ، يقول : عليك جزاء من الفيت بمقدار ما أسأله سيوفك من الدم في هذا اليوم .

(٢) العيكتين : جبلين ، ويومك : معطوف على يومك في البيت قبله ، وعطفة : معطوف أيضا ، يمدد أيامه التي أبلى فيها ، وقوله : « وقد من القلوب الحناجر » ، يريد به أن الأصوات في الحرب كانت تمل شفاف القلوب من وقع تأثيرها .

(٣) اليز - بفتح الباء وكسرها - : السلاح ، والحدى : مؤنث الأحد بمعنى المرفف الحد ، والفئين : جمع ضائن ، وهو ما عدا الماعز من الغنم ، يقول : كأن الأعداء ينقرون من سلاحك نفور التلج والخراف (٥٤٤) جملة : « وهل يلتقي من غيبته المقابر ؟ » اعتراض بين الشرط وجوابه ، أنتمى : أنتسب ، ناثر : أخذ بالثار ، يقول : إننى بعد موتك إما مقدم على غارة ، أو راجع من ثار ، كما كنت تفعل في حياتك .

(٤) (٧٤٦) هذان البيتان متعلقان بما قبلها ، أى أنا أفعل كلنا وكلنا وإن كنت أنت أمير قهرك ، غيبا فيه ، بعد أن أبليت في الحروب ، حتى لم يكن ينال منك وائر ، وحق رماك الشيب ، وأنت عانس - والعانس : الجمل السمين - وكان خيرك فياضا ، وزادك مبهولا للضيقات ، وقد يكون المراد بقوله : « عانسا » لم تتزوج ، فإن هذا الوصف يطلق على الذكر والأنثى على السواء .

(٨) وقد معطوف على سلاحه ، والمراد بالشد الحملة على الأعداء ، متواتر : يتلو بعضه بعضا .  
(٩) فاعل « راع » الثانية يمدود على الشد أو السلاح ، والمعنى إذا أفرغ فزع الموت الناس أفرغهم سلاحك أو شدك ، وإن حى هذا أو ذاك حريما حى معه كريم صابر ، يعنى الشنفرى نفسه .

رواية أخرى في  
مقتله

قال: وقال غيره: لا بل كان من أمر الشنفرى وسبب أسرهِ ومقتله أن الأزْد قتل  
الحارث بن السائب الفهمى فأبوا أن ييؤوا<sup>(١)</sup> بقتله، فبأه بقتله رجُلٌ منهم يقال له  
حزام بن جابر قبل ذلك، فأت أخو الشنفرى، فأنشأت أمه تبكيه، فقال الشنفرى، وكان  
أول ما قاله من الشعر:

- ليس لوالدة هوؤها      ولا قولها لابنها دَعْدَع<sup>(٢)</sup>  
تُطيف وتُحَدِّثُ أحواله      وغيرُك أملكُ بالمَصْرَعِ<sup>(٣)</sup>

قال: فلما ترعرع الشنفرى جعل يُغَيِّرُ على الأزْد مع فَهَم: فيقتل مَنْ أَدْرَكَ منهم، ثم  
قدم مَنَى وبها حزام بن جابر، فقيل له: هذا قاتل أبيك<sup>(٤)</sup>، فشدَّ عليه فقتله، ثم سبق  
الناس على رجله فقال:

- ١٠ قتلُ حزاماً مُهْدِياً بِمُلبَّدٍ      يبطن مَنَى وسط الحَجِيجِ المَصَوَّتِ<sup>(٥)</sup>

قال: ثم إن رجلاً من الأزْد أتى أسيده بن جابر، وهو أخو حزام المقتول فقال:  
تركْتُ الشنفرى بسوق<sup>(٦)</sup> حُباشة، فقال أسيده بن جابر: والله لئن كنت صادقاً لا نرجع

(١) يقال: بَاء بقتله: أقر به.

(٢) البيت من المتقارب دخله الحرم، والمهوى: الهمة والرأى، دَعْدَع: أمر من دَعْدَع بمعنى جرى،  
أى، ليس للأمر أن تفكر في ثأر ابنها، أو أن تأمر أخاه بالسعى في ذلك.

(٣) «تطيف وتحدث أحواله»: لعل المراد أنها لا تفتأ تطيف بابنها، وتجدد أحوال إثارة على قتل  
أخيه، وقوله: «وغيرك أملك بالمصرع»: التفات، أى، كفى عن هذا، فغيرك أدرى بمصارع الرجال.  
(٤) تقدم أن الميت أخوه لا أبوه، وقد يكون المراد بهذا الأب الحارث بن السائب الفهمى،  
وعلى كل فالعبارة لا تخلو من التواء.

(٥) مهدياً: مقدماً المهدى في الحج، الملبد: مكان التليد، وكان من عاداتهم في الحج أن يدعوا شعورهم  
بشيء من الصمغ لتليد، المصوت: الذى يجهر بالنداء ونحوه، وقف، هذ: «المصوب»، والمصوب:  
الذى يرى الجار، وبالفصح: مكان رميها.

(٦) سوق حباشة: سوق كانت معروفة عند العرب.

حتى نأكل من جنى أليف أبيدة<sup>(١)</sup> ، فعمد له على الطريق هو وابنا حزام ، فأحسوه في جوف الليل وقد نزع نعلًا وابس نعلًا ليخفى وطأه ، فلما سمع الغلامان وطأه قالا : هذه الضبُع ، فقال أسيد : ليست الضبُع ، ولكنه الشنفرى ، ليضع كل واحد منكما نعله على مقتله ، حتى إذا رأى سوادهم نكص مليًا لينظر هل يتبعه أحد ، ثم رجع حتى دنا منهم ، فقال الغلامان : أبصرنا ، فقال عمهما : لا والله ما أبصركما ، ولكنه أطرد ؛ لكيما يتبعاه ، فليضع كل واحد منكما نعله على مقتله . فرماهم الشنفرى نفخق<sup>(٢)</sup> في النمل ولم يتحرك المرعى . ثم رمى فانتظم ساقى أسيد ، فلما رأى ذلك أقبل حتى كان بينهم ، فوثبوا عليه ، فأخذوه فشذوه وثاقا ، ثم إنهم انطلقوا به إلى قومهم ، فطرحوه وسطهم ، فثاروا بينهم في قتله ، فبعضهم يقول : أخوكم وابنكم ، فلما رأى ذلك أحد بني حزام ضربه ضربة قطع يده من الكوع ، وكانت بها شامة سوداء ، قال الشنفرى حين قطعت يده :

لا تبعدى إماما هلكت شامة فرب خرق قطعت قتامة<sup>(٣)</sup>

\* ورب قرن فصلت عظامه \*

وقال تأبط شرًا يرثيه :

لا يبعدن الشنفرى وسلاحه الـ حديد وشد خطوه متواتر

إذا راع روع الموت راع وإن حمى حمى معه حر كريم مصاير<sup>(٤)</sup>

قال : وذرع<sup>(٥)</sup> خطو الشنفرى ليلة قتل فوجد أول نزوة نزاها إحدى وعشرين

(١) أبيدة : اسم مكان كان قريباً - على ما يبدو - من سوق حياثة ، وفي هامش هذا : « من صغارير أبيدة » . والصغارير : حمل شجرة يكون مثل الأهل والفلفل وغيره مما فيه صلابة .

(٢) نفخق في النمل : أصاب الصم للنمل ، وأخطأ الهدف .

(٣) سبقت هذه الأبيات برواية أخرى .

(٤) تقدم هذان البيتان .

(٥) ذرع : قيس بالذراع .

خطوة ، ثم الثانية سبع عشرة خطوة .

قال : وقال ظالم العامرى فى الشنفرى وغاراته على الأزد وعجزهم عنه ، ويحمدُ أسيده  
ابن جابر فى قتله الشنفرى :

فإلکم لم تدركوا رجلَ شنفرى وأنتم خفاف مثلُ أجنحة الغرب<sup>(١)</sup>

تعاديتهم حتى إذا ما لحقتم تباطأ عنكم طالبٌ وأبو سقب<sup>(٢)</sup>

لمرك للساعى أسيدهُ بن جابر أحقُّ بهائمكم ببني عقب الكلب<sup>(٣)</sup>

قال : ولما قُتل الشنفرى وطرح رأسه مرَّ به رجل منهم فضرب جمجمة الشنفرى بقدمه ،  
فقطرت قدمه فمات منها ، فتمَّت به المائة .

وكان مما قاله الشنفرى فيهم من الشعر وفى لطمة المرأة التى أنكرته الذى<sup>(٤)</sup> ذكرته من شعر الشنفرى

واستغنى عن إعادته مما تقدم ذكره من شعر الشنفرى ، وقال الشنفرى فى قتله حزاما قاتل أبيه :

أرى أمَّ عمرو أجمعت فاستقلتِ وما ودَّعت جيرانها إذ تولَّت<sup>(٥)</sup>

قد سبقتنا أمَّ عمرو بأمرها وقد كان أعناقُ الملقى أظلت<sup>(٦)</sup>

فواندما على أميمة بعدما طمعتُ فهبها نعمة العيش ولَّت<sup>(٧)</sup>

أميمة لا يُخزى نثاها حليها إذا ذكر النسوان عفت وجَلَّت<sup>(٨)</sup>

١٥ (١) الغرب : جمع غراب .

(٢) طالب وأبو سقب : رجلان - كما يبدو - كانا يعارضان فى قتل الشنفرى .

(٣) اللام من الساعى لام الا ابتداء ، ببني عقب الكلب : متادى .

(٤) الذى اسم كان من قوله : « وكان مما قاله الشنفرى » .

(٥) تقدم هذا البيت ، وفى هـ : « أزمعت » بدل « أجمعت » والمعنى لا يتغير .

٢٠ (٦) أظلت : لإظلال أعناق الملقى كناية عن الرحيل .

(٧) تقدم هذا البيت برواية أخرى ، وهما متقاربتا المعنى .

(٨) النثا : الحديث ، يريد أن حديثها عن زوجها دائماً ذكر بالخير ، وفى من « نثاها » بدل

« نثاها » .

يَحْلَ بِمَنْجَاةٍ مِنَ الْقَوْمِ بَيْنَهَا إِذَا مَا بُيُوتٌ بِاللَّامَةِ حُلَّتْ  
 قَدْ أَعْجَبْتَنِي ، لَا سَقُوطٌ قِنَاعُهَا إِذَا مَا مَشَتْ وَلَا بِذَاتٍ تَلَفَّتْ <sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًا تَقْصُهُ إِذَا مَا مَشَتْ وَإِنْ تُحَدِّثُكَ تَبَيَّلَتْ <sup>(٢)</sup>

— النَّسِيُّ : الذى يسقط من الإنسان وهو لا يدري أين هو ، يصفها بالحياه ،  
 وأنها لا تلتفت يمينا ولا شمالاً ولا تبرز . و يروى :

\* قصه على أمها وإن تُكَلِّمَكَ \*

فَذَقْتُ وَجَلَّتْ وَاسْتَبَكَّرَتْ وَأَكَلَتْ فَوَ جُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتْ <sup>(٣)</sup>  
 تَبَيَّتُ بَعِيْدَ النَّوْمِ تُهْدِي غَبُوبَهَا لِحَارَاتِهَا إِذَا الْمَسْدِيَّةُ قَلَّتْ  
 — الغيوب : ما غبت عندها من الطعام أى بات و يروى : غبوقها —

فَبَقْنَا كَأَنَّ الْبَيْتَ حُجْرٌ حَوْلَنَا بِرِيْحَانَةٍ رَاحَتْ عِشَاءً وَطَلَّتْ <sup>(٤)</sup> ١٠  
 بِرِيْحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ أَمْرَعَتْ لَهَا أَرْجٌ مِنْ حَوْلِهَا غَيْرُ مُسْنَتٍ <sup>(٥)</sup>  
 غَدُوْتُ مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مَشْعَلٍ وَبَيْنَ الْجَبَاهِيَّاتِ أَنْشَأْتُ سُرْبِي <sup>(٦)</sup>  
 أَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَنْ تَضِيرَنِي لَا كَسِبَ مَالًا أَوْ الْآفِي حُمَيَّ <sup>(٧)</sup>  
 إِذَا مَا أَتَنَى حَتَّقَتْنِي لَمْ أَبَالِهَا وَلَمْ تُذَرِ خَالَاتِي الدَّمْعُوعَ وَعَمَّتْنِي

- ١٠ (١) تقدم ذكر هذا البيت في الترجمة نفعا .  
 (٢) أى تبلى الكلام وتقطعه بما يمتزجها من الهمز ، وانظر السان (بلى) .  
 (٣) استبكرت الجارية : احتذلت واستقامت .  
 (٤) حجرة البيت ونحوه : وضع حوله حجارة وسوره . طلت : أسابها الطل ، فهي مخضلة .  
 (٥) حلية : مكان ، أمرعت : خصبت ، أرج : عير ، غير مسنت : غير مجذوب .  
 (٦) مشعل والجيا : مكانان ، أنشأت سربي : أهدت سربي أى ما أبعد الموضع للهمزة ابتدأت  
 ٢٠ مسيرى وانظر السان (سرب) .  
 (٧) الهمة : المثية

وَهَيْئَ بَى قَوْمٍ وَمَا لِنَ هُنَاتِهِمْ وَأَصْبَحْتَ فِى قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِمُنْبَغَى<sup>(١)</sup>  
وَأُمَّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقْوَتَهُمْ إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ تَحَتَّ وَأَقْلَّتْ<sup>(٢)</sup>  
تَخَافُ عَلَيْنَا الْجُوعَ إِنَّمَا أَكْثَرَتْ وَنَحْنُ جِيَاعٌ ، أَيْ أَلَى تَأَلَّتْ<sup>(٣)</sup>  
عَفَافِيَّةٌ لَا يَقْصُرُ السِّرُّ دُونَهَا وَلَا تُرْتَجَى لِلْبَيْتِ إِنْ لَمْ تُبَيِّتْ<sup>(٤)</sup>  
لَهَا وَفَضَّةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَلْجَمًا إِذَا مَا رَأَتْ أُولَى الْعَدَى أَفْشَعَرَتْ<sup>(٥)</sup>  
وَتَأْتَى الْعَدَى بَارِزًا نَصْفُ سَاقِهَا كَعَدُوِّ حِمَارِ الْعَانَةِ الْمُتَقَلَّتْ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا فُرِّعَتْ طَارَتْ بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ وَرَاحَتْ بِمَا فِى جُفْرِهَا ثُمَّ سَلَّتْ<sup>(٧)</sup>  
حُسَامٍ كَلَوْنَ الْمَلْحِ صَافٍ حَدِيدُهُ جُرَازٍ مِنْ أَقْطَارِ الْحَدِيدِ الْمُتَمَتَّ<sup>(٨)</sup>  
تَرَاهَا كَأَذْنَابِ الْمَطِيِّ صَوَادِرًا وَقَدْ نَهَلَتْ مِنْ الدَّمَاءِ وَعَلَتْ<sup>(٩)</sup>

- ١٠ (١) وفى ف « وليسوا قبيلتي » والمعنى لا يتغير .  
(٢) الوار من « وأم عيال » واورب ، أو تحت : قلت طعامهم ، يصفها بالتدبير .  
(٣) الآلة : المجاعة ، فلمله يعنى أية مجاعة أجاعتنا : أجاعتنا مجاعة عظيمة .  
(٤) عفافية : ضخمة . لا يقصر السر دونها : كناية عن أنها مقصورة بمعنى محجبة ، البيت من معانيه :  
فرش البيت ، والمراد أنها مخدومة لا تقوم بإعداد فرش البيت ، بل يقوم به خدماها .  
(٥) الوفضة : الجعبة توضع فيها السهام ونحوها ، السلجم : النصل ، اقشعرت : اضطربت وارتعدت ،  
والمراد بأولى العدى أولى سرايا المادين عليها ، أو أولى خطواتهم أو نحو ذلك ، يصفها بأنها مستعدة متنبهة  
لنفسه يسطو عليها .  
(٦) العدى : جماعة المادين ، والمراد بالحار الحار الوحشى ، والمائة : القطيع منه ، يريد أنها تصرع  
إلى « العدو » شبه متكشفة كالخار الوحشى الذى أقلت من القطيع ، وفى ف : « العدو » بدل  
« العدى » .  
٢٠ (٧) الجفر : تخفيف جفر - يضم الفاء - : جمع جفير بمعنى جعبة السهام والبيت كله كناية عن خوضها  
المركة وفى س : « وراقت بما فى جوها » وهو تحريف ، والمثبت عن هـ ، هج .  
(٨) الجراز : القاطع ، أقطار : جمع قطر - بكسر القاف - وهو ذوب الحديد ، المتمت :  
الموصوف ، يصف السيف بأنه من ذوب الحديد الصلب ، وفى ف « جراز » بدل « جراز » .  
(٩) لمله يعنى أن شعرها يمد المركة تنخسب بالدم ، فأشبه أذنان المطى حين تصدر عن الحروب .  
وقد نهلت وحلت من الدماء ، أى شربت مرة بعد أخرى منهما .



سنجرى سلامان بن مفرج قرضهم بما قدمت أيديهم وأزلت<sup>(١)</sup>  
 شغينا بعد الله بعض غليلنا وعوف لدى العدى أو ان استهلت<sup>(٢)</sup>  
 قتلنا حراما مهديا بملبد محلهما بين الحجيج الصوت<sup>(٣)</sup>  
 فإن قبلوا تقبل بمن نيل منهم وإن تدبروا فأثم من نيل فقت<sup>(٤)</sup>  
 ألا لا تزرنى إن تشكيت خلتي كفاى بأعلى ذى الحميرة عدوتى<sup>(٥)</sup>  
 وإني لخلو إن أريدت حلاوتى ومرة إذا النفس الصدوف استمرت<sup>(٦)</sup>  
 أبى لما أبى وشيك مفيتى إلى كل نفس تلتنحى بمودتى<sup>(٧)</sup>  
 وقال الشنفرى أيضا :

ومرقة عتقاء يقصر دونها أخو الضرورة الرجل الخفي الخفف<sup>(٨)</sup>  
 نعت إلى أعلى ذراها وقد دنا من الليل ملتف الحديقة أسدف<sup>(٩)</sup>

(١) سلامان بن مفرج : قبيلة تقدم ذكرها ، أزلت : من الزلل وهو الخطأ يهدد هذه القليلة بقوله :  
 سندر إليهم دينهم ، أى العدوان الذى اعتدوه علينا ، وخفف « مفرج » الضرورة .  
 (٢) عبد الله وعوف : قبيلتان ، العدى : مكان ، استهلت : برزت للقتال .  
 (٣) تقدم هذا البيت فى الترجمة نفسها .  
 (٤) بمن نيل منهم : بدماء من نيل منهم ، وأم من نيل ، يعنى أم رأسهم ، يقول : إن تحاربوا  
 تحاربكم ونحن حاملون دماء من قتلناه منكم ، وإن نكصم فقد فقتنا رموس من أصبنا منكم بلا قود .  
 (٥) الخلعة : الحاجة والفقر ، ذو الحميرة : مكان ، العدة - بضم العين وكسرهما : المكان المرتفع ،  
 يقول لصاحبه : لا تزرنى إذا احتجت ، فإن عند الحاجة أكتفى بالاعتكاف فى عدوتى ، وكفى بالزيارة عن  
 المساعدة .

(٦) الصدوف : من صدف بمعنى مال وانصرف ، يعنى أنه نافع لمن يبنى نفعه ، ضار لمن ينصرف عنه .  
 (٧) مفيتى : من فاء يفي بمعنى رجع .  
 (٨ ، ٩) مرقة : مرتفع من المضارب ونحوها ، عتقاء : طويلة المنق ، الضرورة : من ضرا  
 يضرو بمعنى استغنى ، الرجل : الساعى على رجليه ، الحديقة : الشجر الكثيف ، يقول : رب هضبة مرتفعة  
 محدودة لا يستطيع أن يتسلقها برجليه الخفيف الحركة الذى يريد الاختفاء عن العيون - رب هضبة شأنها  
 هذا تسلقت أنا أعلى ذراها ، وقد أقبل الليل بظلمته كأنه أشجار ملتفة كثيفة لا تنفذ أشعة الشمس من خلالها ،  
 وقد يكون مراده بأعنى الضرورة ... الخ الكلب ونحوه .

فَبِتُّ عَلَى حَدِّ الذَّرَاعَيْنِ أَحَدًا    كَمَا يَتَطَوَّى الْأَرْقَمُ الْمُتَعَطِّفُ<sup>(١)</sup>  
 قَلِيلٌ جَهَازِى غَيْرُ نَعْلَيْنِ أُسْحَقَتْ    صُدُورُهُمَا مَخْصُورَةً لَا مُخَصِّفُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمِلْحَنَةً دَرَسٍ وَجَرْدٍ مَلَاءَةٍ    إِذَا أَنْهَجْتَ مِنْ جَانِبٍ لَا تَكْتَفُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ مَهْنَدُ    مِجْدٌ لِأَطْرَافِ السَّوَادِ مِطْطَفُ<sup>(٤)</sup>  
 وَصَفْرَاءُ مِنْ نَبْعِ أَبِي ظَهِيرَةٍ    تُرْنُ كَارِنَانَ الشَّجَى وَتَهْتِفُ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا طَالَ فِيهَا النَّزْعُ تَأْنَى بِعَجْسِهَا    وَتَرْمَى بِذُرْوَيْهَا بَهَنَ فَتَقْذِفُ<sup>(٦)</sup>  
 كَأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجْسِهَا    عَوَازِبُ نَحْلِ أَخْطَأَ الْغَارَ مُطْنِفُ<sup>(٧)</sup>  
 نَأَتْ أُمُّ قَيْسٍ الْمَرْبَعَيْنِ كُلَيْهَا    وَتَحْذَرُ أَنْ يَنْأَى بِهَا الْمُتَصَيِّفُ<sup>(٨)</sup>

- (١) يتطوى : يتطوى ، الأرقم : الثعبان ، المتعطف : الملتف بعضه حول بعض ، يقول : قبت على حد ذراعى هذه المفضية محدوب الظهر متطوياً بعضى على بعض انطواء الثعبان .  
 (٢) أسحقت : بليت ، مخصورة : دقيقة الوسط ، لا تخصف : لا تقبل الخرز ، يقول : إنه خفيف الحمل عند السفر لا يلبس إلا نعلين باليتين ، لا تقبلان الإصلاح .  
 (٣) درس : دارسة بالية ، الجرد : البالى . أنهجت : بليت ، البيت متعلق بما قبله ، يقول : لا ألبس سوى ملحفة بالية ، فوقها ملأة بالية أيضاً ، تستعصى على الإصلاح حين تتفتق ، وفى س : « وصبيبة جرد وأخلاق ريلة » ، والمثبت من هـ ، والمعنى لا يتغير .  
 (٤) وأبيض من ماء الحديد ، يعنى سيفه ، ورفع على تقدير « ومعنى أبيض » مجد : قطاع ، مقطف : قطاع أيضاً ، يصف سيفه بأنه قطاع للأطراف .  
 (٥) صفراء : قوس صفراء ، النبع : شجر صلب تتخذ منه القمى ، ظهيرة : معينة ، ترن : تصوت عند إطلاقها صوتاً كأنين الماشق المهجور .  
 (٦) العجس - بتثنية العين - مقبض القوس ، ذروا القوس : طرفاها ، والفسير من بن يعود على السهام المفهومة من المقام .  
 (٧) عوازب نحل : ذواهب نحل ، مطنف : من العلف ، وهو رأس الجبل ، يشبه حفيف النبل بسرب النبل ، وفى مطنف إقواء إن جعلناها صفة لنحل ، وقد تكون خبراً ثانياً لكأن ، فيسلم البيت من الإقواء .  
 (٨) يعنى بالمربعين الشتاء والربيع من جانب التغليب ، المتصيف : اسم زمان من تصيف ، ومنع قيس الصرغ للضرورة .

وإنك لو تدبرين أن رُبَّ مشربٍ مخوفٍ كداء البطن أو هو أخوف<sup>(١)</sup>  
وردتُ بمأثورٍ ونبلٍ وضالةٍ تخيرتها مما أريش وأرصف<sup>(٢)</sup>  
أركبها في كل أحمر عاتيرٍ وأقذف منهن الذي هو مقرِف<sup>(٣)</sup>  
وتابمتُ فيه البرى حتى تركته يرفُ إذا أنفذته ويرزِف<sup>(٤)</sup>  
يكفى منها للفيض عراضةٌ إذا بتُ خلا ما له متخوف<sup>(٥)</sup>  
ووادٍ بعيدٍ العمق ضنكٍ جاعٍ بواطئه للجن والأسد مألَف<sup>(٦)</sup>  
تعتفتُ منه بعد ما سقط الندى عماليلَ يخشى غيلها التعتِف<sup>(٧)</sup>  
ولمى إذا خاتم الجبان عن الردى فلي حيث يخشى أن يجاوز مخسف<sup>(٨)</sup>  
وإن امرأ أجار سعد بن مالكٍ على وأثواب الأقيصر يعنف<sup>(٩)</sup>

- ١٠ (١، ٢) جواب لو محذوف تقديره «لرأيت شيئاً عجيباً» ونحو ذلك ، المأثور : السيف المؤثر ،  
الضالة : السلاح عامة ، أو السهام خاصة ، واثم المهم : وضع عليه ريشاً ، رصف المهم : شد على مدخل  
منخ نصله العقبة ، يقول لأم قيس : آه لو تعرفين كم مشرب مخوف الوردة وودته أنا ومضى سبق وقوسى .. الخ .  
(٢) العاتر : الشديد ، المقرِف : غير الحسن ، يريد أنه لا يستعمل في قوسه إلا السهام الصلبة ،  
ولو قال : «أركب فيها كل أحمر عاتر» لكان أوضح .  
١٥ (٤) يزف : يفعل فعل الطائر إذا رمى بنفسه ، وبسط جناحيه ، والزفرقة : شدة الجرى ، أو تحريك  
الريح الحشيش وصوتها فيه .  
(٥) المراضة : الهدية ، والمراد هنا التهنيت ، والمراد بقوله : «ماله متخوف» تفاحة الخلل  
وحقارة شأنه .  
(٦، ٧) جماع الشيء : مجتمع أصله ، تعتف : متى على غير هدى ، الغاليل : الدواب ، الغيل :  
الأشجار الكثيفة . يقول : رب واد ضيق الأصل تألفه الآساد والجن صعدت عند سقوط الندى روايه الى  
لا يجرؤ على صعودها إنسان .

- (٨) خام : جبن وضعف ، مخسف : من خسف الطريق بمعنى ذلله وقطعه .  
(٩) سعد بن مالك - على ما يبدو - من أعداء الشاعر ، الوار من وأثواب القتم ، الأقيصر :  
صنم مقلد عظيم ، وفيه هذ ، وهج ، ف «وأثواب» بدل «وأثواب»

وقال الشنفرى أيضا :

وَمُسْتَبْسِلٍ ضَافٍ الْقَمِيصِ ضَفَّتُهُ      بِأَزْرَقَ لَا نِكْسٍ وَلَا مُتَعَوِّجٍ <sup>(١)</sup>  
 عَلَيْهِ مُسَارِيٌّ عَلَى خُوطٍ نَبْعَةٍ      وَفُوقَ كَمَرْقُوبِ الْقَطَاةِ مُحْدَرَجٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَقَارِبَتْ مِنْ كَفِّيٍّ ثُمَّ فَرَجَتْهَا      بَنَزَعَ إِذَا مَا اسْتُكْرِهَ النَّزْعُ مُخْجَاجٍ <sup>(٣)</sup>  
 فَصَاحَتْ بِكَفَى صَبِيحَةٍ ثُمَّ رَجَعَتْ      أَنْيْنَ الْأَمِيمِ ذَى الْجِرَاحِ الْمُشَجَّجِ <sup>(٤)</sup>

وقد روى : فَنَاحَتْ بِكَفَى نُوْحَةٍ .

رواية ثالثة فى مقتله      وقال غيره : لابل كان من أمر الشنفرى أنه سبّت بنو سلامان بن مُتَرَجِّج بن مالك بن هوازن <sup>(٥)</sup> بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد الشنفرى <sup>(٦)</sup> — وهو أحد بنى ربيعة بن الحِجْر بن عِمران بن عمرو بن حارثة بن ثعلبة ابن امرئ القيس بن مازن بن الأزد — وهو غلام ، فجعله الذى سبّاه فى بهيمة يربعها مع ابنة له ، فلما خلا بها الشنفرى أهوى ليقبّلتها ، فصكّت وجهه ، ثم سمعت إلى أيها فأخبرته ، ففرج إليه ليقبّله ، فوجده وهو يقول :

- (١) الوار واو رب ، ضافى القميص : كناية عن طوله ، ضفت الشيء : لأكه بالأنياب والتواجد ، ويريد بالأزرق ... الخ السهم ، يقول : رب شجاع باسل فارغ الجسم أصميته بسهم نافذ جرى معتدل .  
 (٢) ضمير عليه يعود على « أزرق » فى البيت السابق ، مسارى : ريش فسر الخوط ، النبعة : شجرة صلبة تتخذ منها السهام ، الفوق من السهم : حيث يثبت الوتر منه ، والمخدرج : الأملس .  
 (٣) غلج : من أخلج الشيء بمعنى انتزعه .  
 (٤) الأميم : المفروب على أم رأسه ، المشجج : من شج رأسه .  
 الأبيات الثلاثة فى وصف السهم وكيف يرمى ، وكيف يئن عند الرى أنين من ضرب على أم رأسه .  
 (٥) فى ف ، هج ، هد « زهران » بدل « هوازن » .  
 (٦) مفعول نهت فى السطر السابق .

أَلَا هَلْ أَتَى فِتْيَانَ قَوْمِي جَمَاعَةً      بِمَا لَطَمْتُ كَفُّ الْفِتْنَةِ هَجِينَهَا؟<sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ عَلِمْتُ تِلْكَ الْفِتْنَةُ مَنَاسِبِي      وَنِسْبَتُهَا ظَلَّتْ تَقَاصِرُ دُونَهَا  
 أَلَيْسَ أَبِي خَيْرَ الْأَوَاسِ وَغَيْرِهَا      وَأُمِّي ابْنَةُ الْخَيْرِينَ لَوْ تَعَلَّمِينَهَا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا مَا أَرُومُ الْوَدَّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا      يَوْمُ يَبَاضُ الْوَجْهَ مَتَى يَمِينَهَا<sup>(٣)</sup>

قال : فلما سمع قوله سأله : مِمَّنْ هو ، فقال : أنا الشنفرى ، أخو بنى الحارث بن ربيعة ،  
 وكان من أقبح الناس وجهاً ، فقال له : لولا أنى أخاف أن يقتلنى بنو سلامان لأنكحْتُكَ  
 ابنتى . فقال : علىَّ إن قتلك أن أقتل بك مائة رجل منهم ، فأنكحه ابنته ، وخطى سبيله ،  
 فسار بها إلى قومه ، فشدت بنو سلامان خلافه<sup>(٤)</sup> على الرجل قتلوه ، فلما بلغه ذلك  
 سكت ولم يظهر جزعاً عليه ، وطلق يصنع النبل ، ويجعل أفواقها من التُّرُون والعظام ،  
 ثم إن امرأته بنتَ السَّلاماني قالت له ذات يوم : لقد خِستَ<sup>(٥)</sup> بميثاق أبى عليك ، فقال :  
 ١٠ كَأَنَّ قَدْ - فَلَا يَفْرُوكُ مِنِّي تَمَكُّثِي - سَلَكْتُ طَرِيقًا بَيْنَ يَرْبِغٍ فَالْسَّرْدِ<sup>(٦)</sup>  
 وَلِمَئِى زَعِيمٌ أَنْ تَقُورَ عَجَاجَتِي عَلَى ذِي كِسَاءٍ مِنْ سَلَامَانَ أَوْ بُرْدٍ  
 هُمْ عَرَفُونِي نَاشِئًا ذَا مَخِيلَةٍ أُمْسَى خِلَالِ النَّارِ كَالْفَرَسِ الْوَرْدِ<sup>(٧)</sup>  
 كَأَنى إِذَا لَمْ يُسِرْ فِي الْحَى مَالِكٍ بَتِيهَاءَ لَا أَهْدَى السَّبِيلَ وَلَا أَهْدَى<sup>(٨)</sup>

- ١٥ (١) تقدم هذا البيت وما بعده فى الترجمة نفسها برواية تختلف قليلا عن هذه والمعنى لا يتغير .  
 (٢) الخيرين : جمع خير بعد تخفيف الياء .  
 (٣) يريد أنه حين يريد تقييلها لا يضع وجهه إلا على يدها التى تثلق بها القبلة ، ثم تصفعه بها ، وقد ضبطت بعض الأصول يمينها بالرفع على أنه إقواء .  
 (٤) خلافه : بعده ، أى بعد رحيل الشنفرى .  
 ٢٠ (٥) خست بالميثاق : لم تف به .  
 (٦) جملة « فَلَا يَفْرُوكُ مِنِّي تَمَكُّثِي » معترضة أى ، كأننى قد سلكت ... الخ ، ويربغ والسردي : مكانان يمر بهما عند ما يؤم بنى سلامان .  
 (٧) مخيلة : خيلاء ، الفرس الورد : الأحمر .  
 (٨) لعل مالكا هذا صهره الذى يثار له ، البتياه : الصحراء يقبل فيها السالك ويرى : « بتيه » .  
 (١٢ - ٢١)

قال : ثم غزاهم فجعل يقتلهم ، ويعرفون نبأه بأفواقها في قتالهم ، حتى قتل منهم تسعة وتسعين رجلاً ، ثم غزاهم غزوة ، فندروا به ، فخرج هارباً ، وخرجوا في إثره ، فمر بامرأة منهم يلتمس الماء فعرفته ، فأطعمته أقطاً ليزيد عطشاً ، ثم استسقى فسقته راكباً ، ثم غيّبت عنه الماء ، ثم خرج من عندها ، وجاءها القوم فأخبرتهم خبره ، ووصفت صفته وصيفة نبأه ، فدفروه ، فرصدوه على ركبيّ لهم ، وهو ركبيّ ليس لهم ماء غيره ، فلما جنّ عليه الليل أقبل إلى الماء ، فلما دنا منه قال : إني أراكم ، وليس يرى أحداً إنما يريد بذلك أن يخرج رصداً إن كان ثمّ ، فأصاخ القوم وسكتوا . ورأى سواداً ، وقد كانوا أجمعوا قبل أن قُتل منهم قتيل أن يمسكه الذى إلى جنبه لئلا تكون حركة ، قال : فرمى لماً أبصر السواد ، فأصاب رجلاً قتله ، فلم يتحرك أحد ، فلما رأى ذلك أمن في نفسه وأقبل إلى الركبيّ ، فوضع سلاحه ، ثم انحدر فيه ، فلم يرعه <sup>(١)</sup> إلا بهم على رأسه . قد أخذوا سلاحه فنزاً ليخرج . فضرب بعضهم شِماله فسقط ، فأخذها فرمى بها كبده الرجل ، فخر عنده في القليب <sup>(٢)</sup> ، فوطئ على رقبته فدقها . وقال في قطع شِماله :

لا تبتعدى إماماً ذهب شامه      فربّ وادٍ نفرت حمامه <sup>(٣)</sup>  
وربّ قرنٍ فصّلت عظامه      وربّ حىّ فرقت سوامه

قال : ثم خرج إليهم ، فقتلوه وصلبوه ، فلبث عاماً أو عامين مصلوباً وعليه من نذره رجل ، قال : فجاء رجل منهم كان غائباً ، فمر به وقد سقط فركض رأسه برجله ، فدخل فيها عظم من رأسه فعلت عليه فمات منها ، فكان ذلك الرجل هو تمام المائة . <sup>(٤)</sup>

(١) المراد : فلم يرعه إلا بصره بهم .

(٢) القليب : البئر .

(٣) تقدمت هذه الأبيات .

(٤) لا شك أن حكاية المائة من القتل - وكيف تمت - بادية الأفعال .

## صوت

ألا طرقت في الدجى زينبُ وأحجبَ بزينبَ إذ تَطَرَّقُ  
عجبتُ لزينبَ أنِّي سَرَتَ وزينبُ من ظلِّها تَقَرَّقُ<sup>(١)</sup>

عروضه من المتقارب، الشعر لابن رُهَيْمَة، والغناء تحليل المعلم رمل بالنصر، عن الهشامى  
وأبى أيوب المدني .

(١) تفرق : تخاف ، يعجب كيف زارته ليلا ، ولم تعباً بظلام الليل ، أو تخف أهلها ، مع أنها  
تخاف غيلاً .

أخبار الخليل ونسبه<sup>(١)</sup>

هو الخليل بن عمرو ، مكى ، مولى بنى عامر بن لؤى ، مُقِلٌ لا تُعرف له صنعة غير هذا الصوت .

نسبه

أخبرنى الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال : حدثنا عبدُ الله بن أبي سعدٍ قال : حدثنى القطرائى المنفى ، عن محمد بن حسين<sup>(٢)</sup> ، قال :

كان خَلِيلُ المعلم يلقب خُلَيْلَانَ ، وكان يؤدب الصَّبِيَّان ويلقنهم القرآن والخط ، ويعلم الجوارى الغناء فى موضع واحد ، فحدثنى مَنْ حضره قال : كنت يوماً عنده وهو يردّد على صبي يقرأ بين يديه ﴿ ومن النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ثم يلتفت إلى صبية بين يديه فيردّد عليها :

يشترى لهو الحديث  
ليضل عن سبيل الله

اعتادَ هذا القلبَ بلبالهُ أن قُرِبَتْ للبَيْنِ أجماله<sup>(٤)</sup>

فضحكتُ ضحكا مفرطاً لما فعله ، فالتفت إلى فقال : ويلك مالك ؟ فقلت : أتفكر ضحكى مما تفعل ؟ والله ما سبقك إلى هذا أحدٌ ا ثم قلت : انظر أىَّ شيء أخذت على الصبيّ من القرآن ، وأىَّ شيء هوذا تُلقي على الصبية ، والله إني لأظنك ممن يشتري لهو الحديث ليضلّ عن سبيل الله ، فقال : أرجو ألا أكون كذلك إن شاء الله .

أخبرنى عليّ بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرّد قال : حدثنى عبد الصمد بن المعدّل قال :

يعنى الأزدي  
فهم غنائه

كان خُلَيْلَانُ المعلم أحسنَ الناس غناءً ، وأفصاهم ، فدخل يوماً على عُقبة

(١) هذه الترجمة مما سقط من التراجم من طبعة بولاق ، وموضعها هنا حسب المخطوطات المعتمدة

(٢) في هذا ، هج « جبر » بدل « حسين » .

(٣) سورة لقمان : ٦ .

(٤) البيت من السريع .



ابن سلم الأزدى المنائى فاحتبسه عنده ، فأكل معه ثم شرب ، وحانت منه التفاتة ،  
فراى عودا معلقا ، فعلم أنه عرّض له به ، فدعا به وأخذه فغنام :

يا بنة الأزدى قلبى كئيبٌ مستهام عندها ما يُنيب<sup>(١)</sup>

وحانت منه التفاتة فراى وجه عقبة بن سلم متغيرا<sup>(٢)</sup> ، وقد ظن أنه عرّض به ،  
فقطن لما أراد فغنى :

ألا هزئت بينا فر شية يهتز موكبها<sup>(٣)</sup>

فسرى عن عقبة وشرب ، فلما فرغ وضع العود من حجره ، وحلف بالطلاق ثلاثا أنه  
لا يفتنى بعد يومه ذلك إلا لمن يجوز حكمه عليه .

#### نسبة هذين الصوتين

- ١٠ يا بنة الأزدى قلبى كئيبٌ مستهام عندها ما يُنيبٌ  
ولقد لاموا قتلْتُ : دعوى إنَّ مَنْ نَهَوْنَ عنه حبيبٌ  
إنما ألبى عظامسى وجسيمى حُبها والحُبُّ شىءٌ عجيبٌ  
أيها العائبُ عندى هواها أنتَ تقضى مَنْ أراك تعيب<sup>(٤)</sup>

- عروضه من المديد<sup>(٥)</sup> ، والشعر لعبد الرحمن بن أبى بكر الصديق — رضى الله  
عنه — والغناء لعبد ثعلب أول بالسبابة فى مجرى البنصر عن إسحاق ، وفيه لملك خفيف  
ثقل أول بالخنصر فى مجرى البنصر عنه ، وفيه خفيف رمل بالسبابة فى مجرى الوسطى

(١) ما ينيب : ما يرجع .

(٢) يبدو أن تغير وجه عقبة سببه أنه ظن خليلان يشيب بابلته .

(٣) فى ف « منكبا » بدل « موكبا » .

(٤) يريد : « جعلت قداها » ، فجملة « أنت تقضى من أراك تعيب » دعائية .

(٥) فى ف ، هـ : عروضه من الرمل ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

لم ينسبه إسحاق إلى أحد ، ووجدته فى روايات لا أثق بها منسوباً إلى حنين ، وقد ذكر يونس أن فيه لحنين ومالك كلاهما ، ولعل هذا أحدهما ، وذكر حبش أن خفيف الرمل لابن مريج ، وذكر الهشامى وعلى بن يحيى أن لحن مالك الآخر ثانى ثقيل ، وذكر الهشامى أن فيه لطويس هزجا مطلقا فى مجرى البنصر ، وذكر عمرو بن بانه أن لمالك فيه ثقيل أول وخفيفه ، ولمبعد خفيف ثقيل آخر :

### صوت

ألا هزئت بنا قرشيّة م يهتز موكبها  
رأت بى شيبّة فى الرأ س متى ما أغيبها  
قالت لى : ابن قيس ذا ؟ وبعض الشيب يعجبها  
لما بل خبيث النفس يحمرها ويحجبها  
يرانى هكذا أمشى فيسودها ويضربها

عروضه من الواقف<sup>(١)</sup> ، الشعر لابن قيس الزيات ، والغناء لمبعد خفيف ثقيل بالخنصر فى مجرى الوسطى ، وفيه ليونس ثقيل أول عن إسحاق بن إبراهيم والحشامى .

(١) صوابه : مجزوء الواقف .

## صوت

هل ماعلت وما استودعت مكتوم أم حبلها إذ فأتك اليوم مصروم  
 أم هل كتيب بكى لم يقض عبرته إثر الأجيّة يوم البين مشكوم<sup>(١)</sup>  
 يحملان أترجة ، نضخ العبير بها كأن تطياها في الأنف مشوم<sup>(٢)</sup>  
 كأن قارة مسك في مفارقها للباسط المتعاطى وهو مزكوم<sup>(٣)</sup>  
 كأن إبريقهم ظبي على شرف مقدم بسبا الكتان ملثوم<sup>(٤)</sup>  
 قد أشهد الشرب فيهم مزهر صدح والقوم تصرعهم صهباء خرطوم<sup>(٥)</sup>

الشعر لعلقمة بن عبدة، والغناء لابن مريج ، وله فيه لحنان أحدهما في الأول والثاني  
 خفيف ثقيل أول بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق ، والآخر رمل بالخنصر في مجرى  
 البنصر في الخامس والسادس من الأبيات ، وذكر عمرو بن بانه أن في الأربعة أبيات  
 الأول المتوالية للمالك خفيف ثقيل بالوسطى ، وفيها ثقيل أول نسبة الهشامى إلى الفريض ،  
 وذكر حبش أن لحن الفريض ثانی ثقيل بالبنصر ، وذكر حبش أن في الخامس والسادس  
 خفيف رمل بالبنصر لابن مريج .

(١) مشكوم : من شكّم الفرس بمعنى وضع الشكيمة في فمه ، كناية عن أنه لا يستطيع الحاق بالأجيّة .

(٢) الأترجة : يكتئب بها عن محبوبته ، نضخ : يملأ : يريد أن رسالها تنفع ربحاً طيبة .

(٣) قارة المسك : وعاءه ، اللباسط المتعاطى : لمن ييسط يده بطلب المعطاء ، ولعلها للناشق .

(٤) يعني إبريق الخمر ، يشبهه بالظبي الواقف على مكان مرتفع ، مقدم : مسدود بالقدم ، وهو  
 المحرق ونحوها ، وسبا الكتان : خرقة ، ملثوم : لابس الثام : وذلك كناية عن أن خمرهم مهياة  
 للشرب ، ويبدو أن بين هذا البيت وما قبله أبيات لم تذكر .

(٥) الشرب : جماعة الشاربين ، المزهر : آلة من آلات الغناء ، صلح : صيغة مبالغة من صلح  
 الصهباء : الخمر ، الخرطوم : السريمة الإسكار .

أخبار علقمة ونسبه<sup>(١)</sup>

هو علقمة بن عبدة بن النعمان بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار .

- وكان زيد مناة بن تميم وقد هو وبكر بن وائل — وكاننا لدة عصر واحد — على بعض الملوك ، وكان زيد مناة حسوداً شرهاً طعاناً<sup>(٢)</sup> ، وكان بكر بن وائل خبيثاً منكراً .  
 داهياً يخاف زيد مناة أن يحظى<sup>(٣)</sup> من الملك بغائدة ، ويقبل معها حظاً ، فقال له : يا بكر لا تلق لللك بثياب سفرك ، ولكن تأهب للقائه وادخل عليه في أحسن زينة ، ففعل بكر ذلك ، وسبقه زيد مناة إلى الملك ، فسأله عن بكر ، فقال : ذلك مشغول بمفازلة النساء والتصدى لهن ، وقد حدثت نفسه بالتعرض لبنت الملك ، ففاظه ذلك ، وأمسك عنه ، ونمى الخبير إلى بكر بن وائل ، فدخل إلى الملك فأخبره بما دار بينه وبين زيد مناة ،  
 وصدقه عنه ، واعتذر إليه بما قاله فيه عذراً قبله ، فلما كان من غد اجتمعوا عند الملك ، فقال الملك لزيد مناة : ما تحب أن أفعل بك ، قال : لا تفعل بيكر شيئاً إلا فعلت بي مثليه ، وكان بكر أعور العين اليمنى ، قد أصابها ماء فذهب بها ، فكان لا يعلم من رآه أنه أعور ، فأقبل الملك على بكر بن وائل فقال له : ما تحب أن أفعل بك يا بكر ، قال : ثقاً عيني اليمنى ، وتضعف لزيد مناة ، فأمر بعينه العوراء فقُتِيت ، وأمر بعيني زيد مناة فقُتِيتا ،  
 فخرج بكر وهو أعور بحاله ، وخرج زيد مناة وهو أعمى .

سبب تسميته  
بعلقمة الفحل

وأخبرني بذلك محمد بن الحسن بن حديد ، عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة .  
 ويقال لعلقمة بن عبدة علقمة الفحل ، سُمي بذلك لأنه خلف على امرأة امرئ

(١) هذه الترجمة مما سقط من التراجم من طبعة بولاق ، وموضعها هنا حسب المخطوطات المعتمدة

(٢) في ف ، هج ، هـ : « طعاناً » بدل « طعاناً » .

(٣) فاعل يحظى ضمير بكر .

القيس لما حكمت له على امرئ القيس بأنه أشعر منه في صفة فرسه ، فطلقها ، فخالفه عليها ، وما زالت العرب تسميه بذلك ، وقال الفرزدق :

والفحلُ علقمةُ الذي كانت له حُللُ الملوك كلامه يُنَحَّلُ<sup>(١)</sup>

أخبرني عمي قال : حدثني النضر بن عمرو قال : حدثني أبو السوار ، عن أبي عبيد الله مولى إسحاق بن عيسى ، عن حماد الراوية قال :

كانت العرب تعرض أشعارها على قريش ، فاقبلوه منها كان مقبولا ، وما ردوه منها كان مردودا ، فقدم عليهم علقمة بن عبدة ، فأنشدهم قصيدته التي يقول فيها :

هل ما علمت وما استودعت مكتوم أم حبلىها أن نأتك اليوم مصروم  
قالوا : هذه سمط<sup>(٢)</sup> الدهر ، ثم عاد إليهم العام المقبل فأنشدهم :

طحا بك قلب في الحسان طروب<sup>(٣)</sup> بعيد الشباب عصر حان مشيب<sup>(٤)</sup>

قالوا : هاتان سمطا الدهر .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك ، عن حماد بن يسرقون شعره  
إسحاق قال : سمعت أبي يقول :

سرق ذو الرثمة قوله :

\* يطفو إذا ماتلقته الجرائم<sup>(٥)</sup> \*

من قول المجاج :

\* إذا تلقته المقاقيل طفا<sup>(٦)</sup> \*

(١) يتحلل : يدعيه الشعراء لأنفسهم من بلاغته .

(٢) السمط : القلادة .

(٣) الجرائم : جمع جرثومة ، وهي التراب المتجمع في أصول الشجر تسفيه الريح ، ويبدو أن هذا شعر بيت في وصف غزال أو فرس ، يريد أنه يشتد عدوه عندما تسقى الريح عليه التراب .

(٤) المقاقيل : جمع عقال ، وهو داء يصيب رجل الدابة ، يريد أن الداء لا يعطل عدوه ، بل

يسرع به .

وسرقه العجاج من علقمة بن عبدة في قوله :

\* يطفو إذا ما تلقته المقاقيل \*

أخبرني عمي قال : حدثنا الكرائي قال : حدثنا العمري عن لقيط ، وأخبرني أحمد  
ابن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو عبيدة قال :

أيهما أوصف  
للفرس هو أم  
امريء القيس

كانت تحت امرى القيس امرأة من طي تزوجها حين جاور فيهم ، فنزل به علقمة  
الفحل بن عبدة التميمي ، فقال كل واحد منهما لصاحبه : أنا أشعر منك ، فتصاحبا إليها ،  
فأنشد امرؤ القيس قوله :

\* خليلى مرأى على أم جندب \*

حتى مرّ بقوله :

١٠ فلسوط ألحوب والساق درة ولازجر منه وقع أخرج مذهب<sup>(١)</sup>  
— ويروى : « أهوج منعب<sup>(٢)</sup> —  
فأنشدها علقمة قوله :

\* ذهبت من الهجران في غير مذهب \*

حتى انتهى إلى قوله :

١٥ فأدركه حتى نبي من عنائه يمر كنيث رائح متخلب<sup>(٣)</sup>  
فأنت له : علقمة أشعر منك ، قال : وكيف ؟ قالت : لأنك زجرت فرسك ،

(١) الألحوب : اجتهد الفرس في عدوه حتى يثير الغبار ، الدرة : حث الفرس على العدو ، الأخرج  
من الخيل : ما خالط بياضه سواد ، مهلب : مسرع . يريد أنه يستحث جواده تارة بسوط ، وأخرى بساقه ،  
ومرة ثالثة بالزجر . وفي المختار : « والسوط منه وقع ... » بدل « ولزجر ... »

(٢) المنعب كمنبر : الجواد يمد عنقه عند عدوه كالفراب .

(٣) الهاء من أدركه تعود على غزال أو نحوه ، وفي المختار :  
فأدركه منه ثانيا من عنائه يمر كمر<sup>٢</sup> الراح المتخلب

وحرّكتَه بساقك ، وضربتَه بسوطك . وأنه جاء هذا الصيد ، ثم أدركه ثانياً من عنانهِ ، ففضب امرؤ القيس وقال : ليس كما قلتِ ، ولكنك هويتِه ، فطلقها ، فزوجها علقمة بعد ذلك ، وبهذا لُقِبَ علقمة الفحل .

ربيعة بن حذار  
يحكم له

أخبرني عمي قال : حدثنا الكُراني قال : حدثنا العمري ، عن لقيط قال :

تحاكم علقمةُ بن عبدة التيمي والزبرقانُ بن بدر السعدي ، والمُخَبِّل ، وعمرو بن الأهم ، إلى ربيعة بن حذار الأسدي ، قال : أما أنت يا زبرقان فإن شعرك كلم لا أنضج فيؤكل ، ولا ترك نديّاً فينتفع به ، وأما أنت يا عمرو فإن شعرك كبُرد حيرة يتلأ في البصر ، فكلماً أعدته<sup>(١)</sup> فيه قص ، وأما أنت يا مُخَبِّل فإنك قصرت عن الجاهلية ولم تدرك الإسلام ، وأما أنت يا علقمة فإن شعرك كزادة<sup>(٢)</sup> قد أحكم حرزها فليس يقطر منها شيء .

بيت من أبياته  
يغرب المتمثل به  
عشرين سوطاً

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثني عمي ، عن العباس بن هشام ، عن أبيه قال :

مرّ رجل من مُزينة على باب رجل من الأنصار ، وكان يُتهم بامرأته ، فلما حاذى بابه تنفّس ثم تمثّل :

هل ماعلت وما استودعت مكتوم أم حبلها إذ نأتك اليوم مصروم ؟

قال : فتعلّق به الرجل : فرفعه إلى عمر رضوان الله عليه ، فاستعدها عليه ، فقال له للمتمثّل : وما علىّ في أن أنشئت بيت شعر ، فقال له عمر رضي الله عنه : مالك لم تُنشِده قبل أن تبلغ بابه ؟ ولكنك عرّضت به مع ما تعلم من القالة فيه ، ثم أمر به فضرب عشرين سوطاً .

(١) الماء من أعلته تعود على البصر .

(٢) الزادة : إناء صغير من الجلد يحمل فيه الماء .

## صوت

فوالله لا أنسى قتيلاً رزيتُهُ بجانب قوسى ما حيت على الأرض<sup>(١)</sup>  
 بلى إنها تغفو الكلوم وإمما نوكل بالأدنى وإن جل ما يمضى<sup>(٢)</sup>  
 ولم أدر من ألقى عليه رداءه ولكنه قد برز عن ماجد محض<sup>(٣)</sup>

- الشعر لأبى خراش الهذلى ، والفناء لابن محرز خفيف ثقيل أول بالوسطى من رواية  
 عمرو بن بانه وذكر يحيى بن للكى أنه لابن مسجج وذكر الهشامى أنه ليحيى للكى ،  
 نحلته بن مسجج ، وفى أخبار معبد أن له فيه لحناً .

(١) قوس - كسكرى - بلدة بالسراة وبها قتل عروة أخو أبى خراش .

(٢) تغفو الكلوم : تندمل الجراح ، يريد أن المصائب ينسى بعضها بعضها ، وأن الأثر الشديد  
 يكون للبصيرة القريبة ، وإن كانت القديمة فاحشة .

(٣) الماء من عليه تمود على ابنة خراش ، وألقى عليه رداءه : كناية عن إجارته وإفقاذه من الموت ،  
 المحض : الخالص من كل شيء ، يقول : لا أدرى من الذى أجار ابنى بإلقاء رداءه عليه ، جل أن هذا  
 الرداء ما خلعه إلا ذو مجد صميم ، وعبارة الحماسة والديوان : « قد سل » بدل « قد برز » .



## ذكر أبي خراش الهذلي وأخباره<sup>(١)</sup>

أبو خراش اسمه خُوَيْلِد بن مُرَّة، أحدُ بني قُرْد، واسمُ قُرْد عمرو بن معاوية بن سَعْد بن هُذَيْل بن مُدْرِكَة بن إِيَّاس بن مضر بن نزار .

شاعر فحل من شعراء هذيل للذكورين النضجاء ، مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم وعاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم مدة ، ومات في خلافة عُمر بن الخطاب رضي الله عنه ، نهشته أفعى فمات ، وكان ممن يقدو فيسبق الخيل في غارات قومه وحروبهم .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى وعمى والحسن بن على قالوا :

حدثنا عبدُ الله بن أبي سعد قال : حدثنا أحمدُ بنُ عُمر بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال : حدثني أبو بركة الأشجعيُّ من أنفسهم قال :

خرج أبو خراش الهذلي من أرض هُذَيْل يريد مَكَّةَ ، فقال لزوجته أمَّ خراش : ويحك إني أريدُ مَكَّةَ لبعض الحاجة ، وإنك من أفك<sup>(٢)</sup> النساء ، وإن بني الدَّيْل يطلبونني بتراتي فإياك وأن تذكريني لأحد من أهل مكة حتى تصدر منها ! قالت : معاذ الله أن أذكرك لأهل مكة وأنا أعرف السبب .

قال : ففرج بأم خراش وكننَ لحاجته وخرجت إلى السوق لتشتري عِطْراً أو بعض ما تشتريه النساء من حوائجهن ، فجلست إلى عطار فربها فتيان من بني الدَّيْل ، فقال أحدهما لصاحبه : أمَّ خراش وربَّ الكعبة وإنها لمن أفك النساء وإن كان أبو خراش معها فستدلتنا عليه ، قال : فوقفا عليها فسلما وأخفيا<sup>(٣)</sup> المسألة والسلام ، فقالت : من أتيا

(١) هذه الترجمة مما سقط من التراجم من طبعة بولاق وموضعها هنا حسب المخطوطات المعتمدة

(٢) أفك النساء : أكذبهن .

(٣) أخفيا : أهديا الخفاوة والتلطف .

يثر بصون به  
فيفلت منهم

١٥

٢٠

بأبى أتما؟ قالا: رجلان من أهلك من هذيل، قالت: بأبى أتما. فإن أبا خراش معى ولا تذكراه لأحد، ونحن راثمون العشية، فخرج الرجلان فجما جماعة من فتيانهم وأخذوا مولى لم يقال له مَخْلَدٌ وكان من أجود الرجال عَدُوًّا، فكنوا فى عقبه على طريقه، فلما رآهم قد لاقوه فى عين الشمس قال لها: قَتَلْتَنِي وَرَبُّ السَّكْبَةِ لِمَنْ ذَكَرْتَنِي؟ فقالت: والله ما ذكرت لك لأحد إلا لَفَتَيْنِ من هذيل، قال لها: والله ما هما من هذيل ولكنهما من بنى الدَّيْلِ وقد جلسا لى وجما على جماعة من قومهم فاذهبي أنت فإذا جُزِتِ عليهم فإنهم لن يَرْضُوا لك لثلا أَسْتَوْحِشَ فَأَفُوتَهُمْ، فاركُضِي بِمِيرِكَ، وضِعي عليه العصا، والنجاء النجاء.

قال: [فَانْطَلَقَتْ] <sup>(١)</sup> وهى على قَعُودٍ عَقَلِي يسابق الريح، فلما دنا منهم وقد تَلَمَّعُوا ووضعوا تَمَرًا على طريقه على كساء، فوقف قليلا كأنه يُصَلِّحُ شَيْئًا، وجازت بهم أم خراش ١٠ فلم يَرْضُوا لها لثلا يَنْفِرَ منهم، ووضعت العصا على قعودها، وتواثبوا إليه ووثب يحدو. قال: فزاحمه على الْحِجَّةِ <sup>(٢)</sup> التى يَسْلُكُ فيها على العقبة ظَلِيًّا، فسبقه أبو خراش، وتصايح القوم: يا غُلْدًا أَخْذًا أَخْذًا.

قال: فقات الأخذ. قالوا: ضربا ضربا، فسبق الضرب، فصاحوا: رَمِيَا رَمِيًا فسبق الرمي، وسَبَقَتْ أم خراش إلى الحى فنادت: ألا إنَّ أبا خراش قد قُتِلَ، فقام أهل الحى إليها، وقام أبوه وقال: ويحك ما كانت قصته، فقالت: إن بنى الدَّيْلِ ١٥ عرضوا له الساعة فى العقبة، قال: فما رأيت، أو ما سمعت؟ قالت: سمعتهم يقولون: يا غُلْدًا أَخْذًا أَخْذًا، قال: ثم سمعت ماذا؟ قالت: ثم سمعتهم يقولون: ضربا ضربا، قال: ثم سمعت ماذا؟ قالت: سمعتهم يقولون: رميا رميا، قال: فإن كنت سمعت رميا رميا

(١) زيادة يقتضيهما المقام.

(٢) المحجة: الطريق.

قد أفلت ، وهو منا قريب ، ثم صاح : يا أبا خراش ، قال أبو خراش : يا لبيك ،  
وإذا هو قد وافاهم على أثرها . وقال أبو خراش في ذلك :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لِمَ تَرْغُ قُلْتَ وَأَنْكَرْتُ الْوَجْهَ هُمُ هُمُ  
رَفَوْنِي بِالْفَاءِ : سَكَنُونِي وَقَالُوا : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ .

غَارَرْتُ شَيْئًا وَالدَّرِيسُ كَأَنَّمَا يَزْعُرُهُ وَعُكٌّ مِنَ الْمَوْمِ مُرْدَمٌ<sup>(١)</sup>

غاررت : تلبثت . والدريس : الخلق من الثياب ، ومثله الجزد والسحق والخشيف .

ومردم : لازم .

تَذَكَّرْتُ مَا أَمِنَ لِلْفَرِّ وَإِنِّي بِمَجْلٍ الَّذِي يُنْجِي مِنَ الْمَوْتِ مُعْصِمٌ<sup>(٢)</sup>

فَوَاللَّهِ مَا رَبَدَّاهُ أَوْ عَلِجُ عَائَةٍ أَقْبُ وَمَا إِن تَيْسُ رَمْلٍ مُصَمِّمٌ<sup>(٣)</sup>

بِأَسْرَعِ مِنِّي إِذْ عَرَفْتُ عَدِيَّهُمْ كَأَنِّي لِأَوْلَاهُمْ مِنَ الْقُرْبِ تَوَّامٌ<sup>(٤)</sup>

وَأَجُودَمِي حِينَ وَاقَيْتُ سَاعِيَا وَأَخْطَأَنِي خَلْفَ الثَّنِيَّةِ أَهْمُهُمْ<sup>(٥)</sup>

أَوَائِلُ بِالشَّدِّ الدَّلِيلِي وَحَتْنِي لَدَى الْمَنِّ مَشْبُوحِ الدَّرَاعِينَ خَلَجٌ<sup>(٦)</sup>

(١) غاررت شيئاً : تلبثت قليلاً - والورك : أذى الحسى ، والموم : الحسى الشديدة ، كأنه

يقول : تلبثت قليلاً وجسسى ينتفض ، فتنتفض معه ثيابي الخلقة ، كأن يجسى حتى ملأمة .

(٢) « ما » زائدة ، معصم : من أعصم به ، أى استمسك ، يريد أنه يعتمد على الله .

(٣) (٤، ٣) ربداء : صفة موصوف مخلوف ، أى غزالة ربداء ، والربداء : المفبرة اللون ، والملج :

سحر الوحش ، العائنة : التطلع من حمر الوحش ، أقب : دقيق الخصر ضامر البطن ، مصمم : جاد في

سيره ، العدى : جماعة القوم يمدون ، لأولاهم : لأولى سراياهم . يقول : أقسم أنى حين أبصرتهم

يمدون خلقى كنت أسرع من الغزالة وسحر الوحش الضامر والتيس المعصم ، وقد كادوا يدركونى ، فقد

كنت لأولى سراياهم من القرب كأننى توم لها .

(٥) الثنية : الطريق في الجبل ، وقوله : « أجود » معطوف على « أسرع » أى ما كانت هذه الحيوانات

أسرع منى ، ولا أجود جرياً حين وصلت سالماً ، وأخطأتى أسهمهم .

(٦) وائل : طلب النجاة ، الشد الدليلي : الجرى السريع . وفى « السيف الدليق » ولا معنى له ،

والمتحيت من هـ : هج . حتى لدى المتن : أسرع فى على الجرى ، والمتن ، اللعاب فى الأرض ، ومشبوح

الدراعين : عظيمهما ، الخلج كجعفر : الجسم العظيم ، أو الطويل المنجذب الخلق . يقول : طلبت

النجاة بسرعة الجرى ، وسأطلى على ذلك جسسى القوى البليان .

تَذَكَّرَ دَخَلًا عِنْدَنَا وَهُوَ فَاتِكٌ      مِنْ الْقَوْمِ يَعْرِوهُ اجْتِرَاءً وَمَأْتِمٌ<sup>(١)</sup>  
 قَوْلِ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْنِي عَشِيَّةً :      سَلِمْتَ وَمَا إِنْ كِدْتَ بِالْأَمْسِ تَسْلُمُ  
 قُلْتُ وَقَدْ جَاوَزْتَ صَارَى عَشِيَّةً :      أَجَاوَزْتُ أَوْلَى الْقَوْمِ أَمْ أَنَا أَحْلَمُ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَوْلَا دِرَاكُ الشَّدِّ آصَتْ حَلِيَّتِي      تَخَيَّرَ فِي خُطَايِهَا وَهِيَ أَيْمٌ<sup>(٣)</sup>  
 فَتَسَخَطُ أَوْ تَرْضَى مَكَانِي خَلِيفَةً      وَكَادَ خِرَاشٌ عِنْدَ ذَلِكَ يَيْتِمُ<sup>(٤)</sup>

أخبرني هاشم بن محمد الخراعى ومحمد بن الحسين الكندى خطيب المسجد الجامع  
 بالقادسية قال : حدثنا الرياشى قال : حدثنا الأصمعى قال : حدثني رجل من هذيل قال :

يسابق الخيل  
 فيسبقها

دخل أبو خراش الهذلى مكة ولوليد بن المغيرة المخزومى فرسان يريد أن يرسلهما  
 فى الحلبة ، قال لوليد : ما تجمل لى إن سبقتهما ؟ قال : إن فعلت ، فهما لك ، فأرسلأ ،  
 وعدأ بينهما فسبقتهما فأخذهما .

١٠

قال الأصمعى : إذا فاتك الهذلى أن يكون شاعراً أو ساعياً أو رامياً فلا خير فيه .  
 وأخبرني بما أذكره من مجموع أخبار أبى خراش على بن سُلَيْمَانَ الأَخْفَش ، عن  
 أبى سعيد السكرى ، وأخبرني بما أذكره من مجموع أشعارهم وأخبارهم فذكره أبو سعيد ،  
 عن محمد بن حبيب ، عن ابن الأعرابى ، عن أبى حاتم ، عن أبى عبيدة ، وعن ابن حبيب  
 عن أبى عمرو .

١٥

وأخبرني ببعضه محمد بن العباس اليزيدى قال : حدثنا الرياشى ، عن الأصمعى ،

يلح دية حياً  
 ويرثيه ميتاً

(١) تذكر دخلاً ... الخ : يتحدث عن خصمه ، ويصفه بالفتك والجرأة وارتنكاب المآثم .  
 (٢) صارى : جبل قبل المدينة : وأولى القوم : أولى سراياه ، يعنى أنه نجا ، ولم يصدق بالنجاة .  
 (٣) آصت : رجعت ، يعنى لولا سرعة جريه لرجعت حليته - وهى أيم - تتخير خطيباً لها  
 لها بعد موته ، وفى بعض الأصول « آظت » ، وفى بعضها « قانظت » ، وفى المختار : « أاست » .  
 (٤) خليفة مقول لتسخط وترضى ، وخراش هو ابنته ، والبيت كله : كناية عن هلاكه .

وقد ذكرت ما رواه في أشعار هذيل وأخبارها كل واحد منهم عن أحبابه في مواضعه ،  
قال السكري : فيما رواه عن ابن حبيب عن أبي عمرو قال :

نزل أبو خراش الهذلي على دُبَيْةَ السُّلَمِيَّ — وكان صاحبَ العُزَى التي في غطفان  
وكان يَسُدُّهَا ، وهي التي هدمها خالد بن الوليد لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها .  
فهدمها وكسرها وقتل دُبَيْةَ السُّلَمِيَّ — قال : فلما نزل عليه أبو خراش أحسن ضيافته .  
ورأى في رجله نعلين قد أخلقنا ، فأعطاه نعلين من حذاء السَّبْتِ <sup>(١)</sup> قال أبو خراش  
يملحه :

حَذَانِي بَعْدَ مَا خَدِمْتَ نِعَالِي      دُبَيْةُ إِنَّهُ نِعَمَ الْخَلِيلِ <sup>(٢)</sup>  
مُقَابِلَتَيْنِ مِنْ صَلَوَى مُشِبِّهِ      مِنَ الثَّيْرَانِ وَصَلَهُمَا جَمِيلِ <sup>(٣)</sup>  
بِمَنْلِهِمَا يَرُوحُ الرُّهُ لَهَوَا      وَيَقْضِي الْمَمَّ ذُو الْأَرْبِ الرَّجِيلِ <sup>(٤)</sup>  
فَنِعْمَ مُعْرَسُ الْأَضْيَافِ تَذَحِّي      رَحْلُهُمْ شَامِيَةٌ بَلِيلِ <sup>(٥)</sup>  
يُقَاتِلُ جَوْعَهُمْ بِمَكَلَّلَاتٍ      مِنَ الْفُرْقَى يَرَعْبُهَا الْجَمِيلِ <sup>(٦)</sup>

قال أبو عمرو : الْجَمِيلُ : الْإِهَالَةُ ، وَلَا يُقَالُ لَهَا جَمِيلٌ حَتَّى تَذَابَ إِهَالَةٌ كَانَتْ أَوْ شَخْمًا ،

(١) السبت : الجلد المدبوغ .

(٢) خَلِمَ الْخَلَاءُ — كَسَعَ — : انقطع .

(٣) صَلَوَى : تَغْيَةِ صِلَا ، وَالصَّلَا : الظَّهْر ، يُرِيدُ أَنَّهُ أَعْطَاهُ نَعْلًا مِنْ جِلْدِ ظَهْرِ فَيٍّْ مِنَ الثَّيْرَانِ ،  
وَقَوْلُهُ : مُقَابِلَتَيْنِ ، يَعْنِي نَعْلَيْنِ إِحْدَاهُمَا تَقَابِلُ الْأُخْرَى ، مَا أَجْمَلَ وَصَلَهُمَا .

(٤) الرَّجِيلُ : الرَّاجِلُ ، أَوْ الْمَشَاءُ ، أَيْ يَمَثَلُ هَاتَيْنِ النَّمْلَيْنِ بِلَهْوِ الْمَرْءِ ، وَيَقْضِي مَا هُم بِهِ مِنَ  
الْمَآرَبِ إِذَا كَانَ رَاجِلًا أَوْ كَثِيرَ الْمَشْيِ .

(٥) الْمَعْرَسُ : اسْمُ مَكَانٍ مِنَ عَرَسٍ بِالتَّشْدِيدِ يَعْنِي نَزْلَ ، وَالشَّامِيَةُ اللَّيْلُ : الرِّيحُ الَّتِي تهبُ مِنْ  
جِهَةِ الشَّامِ رَطْبَةً لَيِّنَةً . وَيُرِيدُ بِالْمَعْرَسِ مَتَزِلَ دُبْيَةٍ وَتَلَسَّى : تَسَوَّقَ وَتَطَرَّدَ ، وَانْظُرِ اللَّانَ ( ذَمًا ) .

(٦) بِمَكَلَّلَاتٍ : بِجِفَانِ مَلُومَاتٍ ، الْفُرْقَى : نَوْعٌ مَخْصُوصٌ مِنَ الْخَبْزِ ، يَرَعْبُهَا : يَمْلُوحُهَا ، الْجَمِيلُ :  
الْإِهَالَةُ ، وَهِيَ الشَّخْمُ ، أَوْ كُلُّ مَا يُوْتَمُّ بِهِ ، يَقُولُ : إِنَّ مَضِيغَهُ كَرِيمٌ يَقَابِلُ الْجُوعَ بِجِفَانِ مَكَلَّلَةٍ بِالْخَبْزِ  
الْمَأْدُومِ بِالشَّخْمِ أَوْ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْإِدَامِ .

وقال أبو عمرو: ولا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فهم غزى غطفان ،  
وكانت بطن نخلة ، نصّبها ظالم بن أسعد بن عامر بن مرة وقتل دُبَيْةَ فقال  
أبو خراش المذلي يرثيه :

مَا لِدُبَيْةَ مِنْذُ الْيَوْمِ لَمْ أَرَهُ      وَسَطَ الشُّرُوبِ وَلَمْ يُكَلِّمْ وَلَمْ يَطْفِ (١)  
لَوْ كَانَ حَيًّا لَفَادَاهُمْ بِمُتْرَعَةٍ      فِيهَا الرَّوَابِقُ مِنْ شِيزَى بَنَى الْهَافِ (٢)  
بنو المطفف : قوم من بني أسد يعملون الجفان .

كأب الرماد عظيم القدر جفنته      حين الشتاء تكوض المنهل اللقف (٣)  
— المنهل : الذي إليه عطاش . والقف : الذي يضرب الماء أسفله فيساقط وهو ملآن —  
أَمْسَى سَقَامٌ خَلَاءَ لَا أُنِيسَ بِهِ      إِلَّا السَّبَاعُ وَمَرُّ الرِّيحِ بِالْعَرَفِ (٤)

وقال الأصمعي وأبو عمرو في روايتهما جميعا :

أَخَذَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ أَسَارَى ، وَكَانَ فِيهِمْ زُهَيْرُ  
بَنِ الْمَخْزُومَةِ أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، فَمَرَّ بِهِ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهَبِ بْنِ  
حُذَافَةَ بْنِ مُجَحَّجٍ ، وَهُوَ مَرْبُوطٌ فِي الْأَسْرِ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا إِحْنَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَضْرَبَ  
عُنُقَهُ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ يَرِثِيهِ :

فَجَعَّ أَصْحَابِي جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ      بِذِي فَجَرٍ تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ (٥)

يسرى زهير  
ابن المخزومة

- (١) الشروب : القوم يشربون .  
(٢) مترعة : ملوثة ، الروابق : جمع راووق ؛ الحمر ، إناؤها ، وما ترووق به ، والشيزى :  
الجفنة .  
(٣) كأب الرماد : عظيمة ، كناية عن الكرم .  
(٤) سقام — يفتح السين — اسم وادٍ الحجاز يبدو أن المرعى كان ينزل به .  
(٥) فجع ... الخ : بيت من الطويل دخله الحرم ، والفجر — يفتح الفاء والجيم — : المطاء  
والكرم .

طويلُ نِجادِ السيفِ ليسَ بِمُجِدِّرٍ      إذا قامَ واستنَّتْ عليه الحُمائلُ<sup>(١)</sup>  
إلى بَيْتِهِ ياوَى الغريبُ إذا شتا      ومُهْتَلِكٌ بالي الدَّريَسَيْنِ عائلُ<sup>(٢)</sup>  
تروَّحَ مقرورا وراحتَ عَشِيَّة      لها حَدَبٌ تحتهُ فيُؤايلُ<sup>(٣)</sup>  
نكاد يدها تُسَلِمَانِ رداءه      من القُرِّ لما استقبلته الشَّمالُ<sup>(٤)</sup>  
فما بالُ أهلِ الدَّارِلمِ يتصدَّعوا      وقسُفَ منها اللوذعيُّ الحُلَّاحلُ<sup>(٥)</sup>  
فأَقْسِمُ لو لا قِيَّتَهُ غيرَ موثِقٍ      لآبِكَ بِالْجِرْعِ الضَّبَاعُ التَّواهِلُ<sup>(٦)</sup>  
لظُلِّ جَمِيلٍ أسوأَ القومِ قَلَّةً      ولكنَّ ظَهَرَ القِرْنِ للمرءِ شاغلُ<sup>(٧)</sup>  
فليسَ كعهدِ الدارِ يا أمَّ مالِكٍ      ولكنَّ أحاطتْ بالرقابِ السلاسلُ<sup>(٨)</sup>

(١) طويل نجاد السيف : كناية عن طول قامته ، الحيدر : التليظ السمين ، استننت : اضطربت ، يعني أنه طويل القامة ، حين هتزعجائل سيفه على جانبه لا تجد غلظا ولا سمنا . وفي ف : «تسرعني» بدل : «واستنت» .  
(٢) المهلك : الذي لا هم له إلا أن يتضيفه الناس ، الدريسين : مثنى دريس ، وهو الثوب الخلق .  
(٣) الحدب : شدة البرد ، تحته : تسرع به ، يوايل : يطلب النجاة ، البيت وصف لمهلك في البيت السابق ، يريد أنه راح يشكر القر ، وراحت عليه عشية باردة تجعله ينفذ السير طلبا للنجاة .  
(٤) هذا البيت كسابقه في وصف مهلك ، أي نكاد الرياح الباردة تمزق ثوبه ، فتنبه يدها لما خلق منه ، وفي ديوان الهذليين «من الجود» بدل من «القر» كأنه جعل البيت وصفا للقرى ، والسياق يؤيد ما أثبتناه .  
(٥) اللوذعي : الخفيف الذكي ، أو الحديد الفؤاد والنفس ، أو السن الفصيح ، الحلّاحل : السيد في قومه ، أو الكريم الجواد ، يعجب من أهل داره كيف لم تتصدع أكبادهم بعد فراقهم إياه .  
(٦) «لآبك بالجرع الضباع التواهل» : لوردت حلك الضباع المطاش ، كناية عن قتل زهير الجميل لو لم يكن موثقا ، والجرع - بفتح الجيم وكسرهما - : منعطف الوادي ووسطه .  
(٧) نلة : صرعة ، الظهر : إصابة الظهر ، القرن : القرين في الشجاعة وما إليها ، والمعنى أن جميلا أسوأ الناس إصابة ، لأنه أهلك ميذا شجاعا موثقا لا يستطيع الدفاع عن نفسه ، ولكن القرن ينشغل دائما بإصابة ظهر قرنه ، ليخلص منه ، وفي س «ولكن قرن المرء الظهر شاغل» ولم نجد لها معنى ، والمثبت من ف .

(٨) اسم ليس فسير الشأن ، ولعله يعني بإحاطة السلاسل بالرقاب ، فتح خالده لتلك النواحي .

وعاد الفتى كالكهل ليس بقائلٍ سوى الحق شيئاً فاستراح العواذل<sup>(١)</sup>

ولم أنسَ أبامنا لنا وليالياً يحلّيةً إذ نلقى بها ما نحاول<sup>(٢)</sup>

وقال أيضاً يرثيه :

أفي كلِّ نَمسى ليلةً أنا قائلٍ من الدهر لا يبعدُ قتيلٌ جليل<sup>(٣)</sup>

فما كنتُ أخشى أن تصيبَ دماءنا قريشٌ ولما يقتلوا بقتيل<sup>(٤)</sup>

فأبرحُ ما أمّرتُم وعمرتُم مدى الدهر حتى تُقتلوا بفيل<sup>(٥)</sup>

يستغله أسرى  
بنى ليث

وقال أبو عمرو في خبره خاصة : أقبل أبو خراش وأخوه عروة وصهيب القرديّ في بضعة عشر رجلاً من بنى قريذ يطلبون الصيد فينأىهم بالمجمعة من نخلة لم يرعهم إلا قوم قريب من عدتهم فظلمهم القرديّون قوماً من بنى ذؤيبية أحد بنى سعد بن بكر بن هوازن أو من بنى حبيب أحد بنى نصر ، فعدا المذليّون إليهم يطلبونهم وطعموا فيهم حتى خالطوهم وأسروهم جميعاً ، وإذا هم قوم من بنى ليث بن بكر ، فيهم ابنا شعوب أسرها صهيب القرديّ ، فهم بقتلهما ، وعرفهم أبو خراش فاستنقذهم جميعاً من أصحابه وأطلقهم ، قال أبو خراش في ذلك بمن على ابني شعوب أحد بنى شجع بن عامر بن ليث فعله بهما :

(١) لعله يعنى بهذا البيت دخول القوم في الإسلام ، وأن الجميع دانوا بالحق ، وانتشروا عن الباطل ، فلم يبق مكان العواذل .

(٢) حلّية : اسم مكان .

(٣) لا يبعد : لا يهلك ، وهو دعاء يقال في مقام الرثاء كثيراً ، ويجوز أن يكون من البعد ضد القرب .

(٤) ولما يقتلوا جملة معترضة ، أى ما كنت أخاف أن تقتل قريش منا قتيلاً دون أن ننال منهم .



عدونا عدوة لا شك فيها وخلصناهم ذؤيبة أو حبيبا<sup>(١)</sup>  
 فنغري الثائرين بهم وقلنا شفاء النفس أن يعضوا الحروب<sup>(٢)</sup>  
 منعنا من عدى بني حنيف صحاب مضر من وبنى شعوبا<sup>(٣)</sup>  
 فأننوا يا بني شجع علينا وحق ابني شعوب أن يثيبا  
 وسائل سبرة الشجعي عنا غداة نخالم نجوا جنيبا<sup>(٤)</sup>  
 بأن السابق القردى ألقى عليه الثوب إذ ولى ديبا<sup>(٥)</sup>  
 ولولا ذلك أرقه صهيب حسام الحد مطورا خشيبا<sup>(٦)</sup>

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا الرياشي : قال : حدثنا الأصمعي قال : يزهد زهد الهنود  
 أقفر أبو خراش الهذلي من الزاد أيما ، ثم مرة بلعارة من هذيل جزلة شريفة ، فأمرت  
 له بشاة فذبحت وشويت ، فلما وجد بطنه ريح الطعام قرقر<sup>(٧)</sup> ، فضرب يده على  
 بطنه وقال : إنك لتقرقر لائحة الطعام ، والله لاطعمت منه شيئا ثم قال : يا ربة البيت ، هل  
 عندك شيء من صبير أو مر ؟ قالت : تصنع به ماذا ؟ قال : أريد ، فأتته منه بشيء فاقتمحه ،  
 ثم أهوى إلى بصره فركبه ، فاشدته المرأة فأبى ، فقالت له : يا هذا ، هل رأيت بأسا  
 أو أنكرت شيئا ؟ قال : لا والله ، ثم مضى وأنشأ يقول :

- ١٥ (١) خلناهم : خلنا من أغرنا عليهم ، ذؤيبة وحبيب : قبيلتان .  
 (٢) نغري الثائرين بهم : نسلطهم عليهم ونمكنهم منهم .  
 (٣) عدى بني حنيف : جماعة الماديين منهم ، ومضرس : اسم رجل من بني ليث المدعو عليهم ،  
 وشعوب : اسم رجل ، ولكنه منع الصرف ، لأنه في الأصل علم على المنية .  
 (٤) ضمير نخالم يعود على المأسورين ، النجور : ما أهمل من قطع الخشب ، أو ما خرج من البطن ،  
 والخبيث : الميعة المنحى . يقول : سائل الشجعي عنا غداة أسرنا قومه ، وظنناهم بمن لا وزن لهم .  
 ٢٠ (٥) لعل المراد بإلقاء الثوب عليه التعرف عليه ، وأنه من ليث بن بكر ، لا من ذؤيبة أو حبيب .  
 (٦) حسام الحد : سيفا قاطع الحد ، مطورا : مسنونا ، خشيبا : مسلويا ، أي لولا التعرف  
 عليه لفتك به صهيب .  
 (٧) قرقر بطنه : أخذت من الجوع صوتا يشبه القرقرة .

وإني لأتوى الجوع حتى يملئني فأحيا ولم تدنس ثيابي ولا جرمي<sup>(١)</sup>  
 وأصطبج الماء القراح فأكتفى إذا الزاد أضحي للمزج ذاء طعم<sup>(٢)</sup>  
 أرد شجاع البطن قد تعلمينه وأوثر غيري من عيالك بالطعم<sup>(٣)</sup>  
 مخافة أن أحيا برغمي وذلة فللموت خير من حياة على رغم

يفتلى أخاه عروة  
 فيلطمه

وأخبرني عمي عن هارون بن محمد الزيات ، عن أحمد بن الحارث ، عن المدائني  
 بنحو مما رواه الأصمعي . وقال أبو عمرو :

أمرت فهم عروة بن مرة أخا أبي خراش — وقال غيره : بل بنو كنانة  
 أسرته — فلما دخلت الأشهر الحرم ، مضى أبو خراش إليهم ومعه ابنته خراش ،  
 فتزل بسيد من ساداتهم ولم يعرفه نفسه ولكنه استضافه فأنزله وأحسن قرأه ، فلما  
 تحرّم به انتسب له ، وأخبره خبر أخيه ، وسأله معاوثة حتى يشتريه منهم ، فوعده بذلك ،  
 وغدا على القوم مع ذلك الرجل ، فسألهم في الأسير أن يهبوه له ، فما فعلوا ، فقال لهم :  
 فيعوني ، قالوا : أما هذا فنعم ، فلم يزل يسألوهم حتى رضوا بما بذله لهم ، فدفع أبو خراش  
 إليهم ابنته خراش رهينة ، وأطلق أخاه عروة ومضيا ، حتى أخذ أبو خراش فيكأك  
 أخيه ، وعاد به إلى القوم حتى أعطاهم إياه وأخذ ابنه . فبينما أبو خراش ذات  
 يوم في بيته إذ جاءه عبد له فقال : إن أخاك عروة جاءني وأخذ شاة من غنمك ،  
 فذبحها ، ولطمني لما منعتني منها ، فقال له : دعه ، فلما كان بعد أيام عاد ، فقال له : قد  
 أخذ أخرى ، فذبحها ، فقال : دعه ، فلما أمسى قال له : إن أخاك اجتمع مع شرب من  
 قومه ، فلما انتشى جاء إلينا وأخذ ناقة من إبلك ، لينحرها لم فاعجله ، فوثب أبو خراش  
 إليه ، فوجده قد أخذ الناقة ، لينحرها ، فطردها أبو خراش ، فوثب أخوه عروة إليه

٢٠ (١) أتوى الجوع — من أتوى — أسكنه بطي ، والجرم : الجسد .  
 (٢) الماء القراح : الخالص ، وأصطبجه : شربه صبغا ، المزج : الرجل الذي لا قوة له على  
 احتمال المكروه . يقول : أكتفى بالماء القراح إذا حمل الجشع الرجل الدفء على الزاد اللذيذ الطعم .  
 (٣) الشجاع : الثبان : شبه أمعاه بالثباين لما ترمى إليه من المهاك ، والطعم : الطعام ، والخطاب  
 للمرأة التي استضافته .

فلطم وجهه ، وأخذ الناقة ، فقهرها ، وانصرف أبو خراش ، فلما كان من غد لأمه قومه ، وقالوا له : بنست لعمر الله المكافأة ، كانت منك لأخيك ؛ رهن ابنه فيك ، وفداك بماله ، ففعلت به ما فعلت ، فجاء عروة يعتذر إليه ، فقال أبو خراش :

لَمَّا نَافِي يَأْعُرُو يَوْمًا إِذَا جَاوَزْتُ مَنْ تَحْتَ الْقُبُورِ  
أَخَذْتَ خُفَارَتِي وَلَطَمْتَ عَيْنِي وَكَيْفَ تَتَيْبُ بِالْمَنِّ الْكَبِيرِ<sup>(١)</sup>  
وَيَوْمٍ قَدْ صَبَرْتُ عَلَيْكَ نَفْسِي لَدَى الْأَشْهَادِ مُرْتَدِي الْحُرُورِ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا مَا كَانَ كَسُّ الْقَوْمِ رَوَقًا وَجَالَتْ مَقْلَنَا الرَّجُلَ الْبَصِيرِ<sup>(٣)</sup>  
بِمَا يَمْتُهُ وَتَرَكْتُ يَكْرِي وَمَا أَطْعَمْتُ مِنَ لَحْمِ الْجَزُورِ<sup>(٤)</sup>  
قال معنى قوله يَكْرِي أى يَكْرُ ولدى أى أولهم .

خير أخويه  
الأسود وأبي  
جندب

وقال الأصمعي وأبو عبيدة وأبو عمرو وابن الأعرابي :  
كان بنو مرة عشرة : أبو خراش<sup>(٥)</sup> ، وأبو جندب ، وعروة ، والأخ ، والأسود ،  
وأبو الأسود ، وعمرو ، وزهير ، وجندب ، وسفيان ، وكانوا جميعا شعراء دهاة مِراعا لا يُدْرَكُونَ  
عَدَاً ، فأما الأسود بن مرة فإنه كان على ما من داعة<sup>(٦)</sup> وهو غلام شاب ، فوردت عليه إبل

- (١) خفارتى : يعنى مالى الذى أحرمه ، المن : البطاء .  
(٢) ويوم - بالكسر - معطوف على المن فى البيت قبله ، أى كيف تتيب على هذا وذاك ؟ الأشهاد :  
جمع شهد ، شهد : جمع شاهد ، ومرعى الحرور : لابس الحر .  
(٣) الكس : الدق الشديد ، روقا : زائداً ، لطمه يريد أن يقول : لئن صبرت نفسى عليك  
لذ كان دق القوم بمعنى ضربهم شديداً زائداً ، وجالت العيون فى المآق ، وذلك كناية عن أنه خاض  
الحرب من أجله .  
(٤) بما يمته : بما قصده من إحسان إليك ، ومتلق الجار والمجرور « كيف تتيب » فى البيت  
الثانى أى كيف تتيب بإحسان إليك ورهن ولدى من أجلك ، وما أكلته من لحم جزورى بلطعمك وجهى ؟  
(٥) كان التماس أن يقول : أبا خراش بالنصب على البدلية من عشرة ، ولكن هكذا ورد فى  
الأصول على تقدير « هم فلان وفلان » .  
(٦) داعة - كما فى التاموس - موضع للليل ونى المختار : « فإنه كان - على ما مر - داعية » .

رِثَابُ بْنُ نَاضِرَةَ بْنِ الْمُؤَمَّلِ مِنْ بَنِي لَحْيَانَ ، وَرِثَابُ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَرَمَى الْأَسْوَدُ ضَرْعَ نَاقَةٍ مِنَ الْأَبِلِ فَعَقَرَهَا ، فَغَضِبَ رِثَابٌ ، فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ ، فَهَتَلَهُ ، وَكَانَ أَشَدَّهُمْ أَبُو جَنْدَبٍ ، فَعَرَفَ خَيْرَ أَخِيهِ ، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا ، وَأَسَفَ ، فَاجْتَمَعَتْ رِجَالُ هَذِيلَ إِلَيْهِ يَكْلُمُونَهُ وَقَالُوا : خَذْ عَقْلَ<sup>(١)</sup> أَخِيكَ ، وَاسْتَبْقِ ابْنَ عَمِّكَ ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى قَالَ : نَعَمْ ، أَجْمَعُوا الْعَقْلَ ، فَجَاءُوهُ بِهِ فِي مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ، فَلَمَّا أَرَا حُوهَ عَلَيْهِ صَدَّتْ فُطَالُ صَمْتِهِ . فَقَالُوا لَهُ : أَرِحْنَا : اقْبِضْهُ مِنَّا ، فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْتَمِرَ فَاحْبِسُوهُ حَتَّى أَرْجِعَ ، فَإِنْ هَلَكْتُ<sup>(٢)</sup> فَلَا مَاءَ مَا أَنْتُمْ — هَذِهِ لُغَةٌ هَذِيلَ يَقُولُونَ : إِمَّا بِالْكَسْرِ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُونَ الضَّمَّ — وَإِنْ عَشْتُ فَسَوْفَ تَرَوْنَ أَمْرِي ، وَوَلَّى ذَاهِبًا نَحْوَ الْحَرَمِ ، فَدَعَا عَلَيْهِ رِجَالُ مِنْ هَذِيلَ ، وَقَالُوا : اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّهُ ، فَخَرَجَ قَدَمُ مَكَّةَ فَوَاعَدَ كُلَّ خَلِيعٍ وَفَاتِكَ فِي الْحَرَمِ أَنْ يَأْتُوهُ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، فَيَصِيبَ بِهِمْ قَوْمُهُ ، فَخَرَجَ صَادِرًا ، حَتَّى أَخَذَتْهُ الدُّبُجَةُ فِي جَانِبِ الْحَرَمِ ، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ ، فَكَانَ ذَلِكَ خَبْرَهُ .

خبر أخيه زهير قالوا : وأما زهير بن مرة فخرج معتمرًا قد جعل على جسده من الحاء<sup>(٣)</sup> الحَرَمَ ، حَتَّى وَرَدَ ذَاتَ الْأَقِيرِ<sup>(٤)</sup> مِنْ نَعْمَانَ ، فَبَيْنَا هُوَ يَسْتَقِي إِبْلًا لَهُ إِذْ وَرَدَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ ثُمَالَةَ ، فَهَتَلُوهُ ، فَلَهُ يَقُولُ أَبُو خَرَّاشٍ ، وَقَدْ انْبَعَثَ بَغَزُ ثُمَالَةَ وَيُغِيرُ عَلَيْهِمْ ، حَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ بِأَخِيهِ أَهْلَ دَارَيْنِ ، أَيْ جَلَّتَيْنِ مِنْ ثُمَالَةَ .

خَلُّوا ذَلِكَ بِالصَّلَحِ إِنِّي رَأَيْتُكُمْ قَتَلْتُمْ زُهَيْرًا وَهُوَ مَهْدٍ وَمُهْمِلٍ

(١) عقل أخيه : ديتة .

(٢) فلأَمْ مَا أَنْتُمْ : فَأَنْتُمْ تَقْتُلُونَ إِلَى أَصْلٍ عَظِيمٍ ، وَأَمْ كُلُّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ وَجَاهُهُ ، وَالْمُرَادُ بِالْعِبَارَةِ : إِنْ هَلَكْنَا فَأَقْلَمُوا مَا تَرَوْنَ ، فَأَنْتُمْ لَا تَجْتَمِعُونَ عَلَى ضَلَالٍ .

(٣) الحاء : قشر الشجر .

(٤) ذَاتُ الْأَقِيرِ : جَبَلٌ بِنَعْمَانَ (مَعْجَمُ يَاقُوتَ)

مهدى أى أهدى هدياً للكعبة . ومهمل : قد أهمل إبله فى مراعيها .  
 قتلتم قى لا يفجرُ الله عامداً ولا يحتويه جاره عام بمُحِل<sup>(١)</sup>  
 ولم يقول أبو خراش .

إنى امرؤ أسألُ کیا أعلما من شرّ رهطٍ يشهدون المرسما ؟  
 وجدتهم ثمالة بن أسلم

وكان أبو خراش إذا لقيهم فى حروبه أوقع بهم ويقول :

إليك أم ذبان ما ذاك من حلب الضان<sup>(٢)</sup>  
 لكن مصاع الفتيان بكل لين حران<sup>(٣)</sup>

قال : وأما عروة بن مرة وخراش بن أبي خراش فأخذها بطنان من ثمالة يقال  
 لهما بنو رزام وبنو بلال ، وكانوا متجاورين ، فخرج عروة بن مرة وابن أبي خراش أخيه  
 مفيرين عليهم طمعا فى أن يظفروا من أموالهم بشيء ، فظفروا بهما الثماليون ، فأما بنو رزام  
 فنهوا عن قتلها وأبى بنو بلال إلا قتلها ، حتى كاد يكون بينهم شر ، فالتقى رجل من  
 القوم ثوبه على خراش حين شغل القوم بقتل عروة ، ثم قال له : انج ، وانحرف  
 القوم بعد قتلهم عروة إلى الرجل ، وكانوا أسلموه إليه ، فقالوا : أين خراش ؟ فقال :  
 أفلت منى ، فذهب ، فسمى القوم فى أثره ، فأعجزهم ، فقال أبو خراش فى ذلك يرى  
 أخاه عروة ، ويذكر خلاص ابنه :

(١) لا يفجر الله : لا يفجربالله ، على حلف الحافض ، لا يحتويه : لا يكرهه . عام يمحل :  
 سنة القحط ، يصف أخاه بالاستقامة والعطف على الجار .

(٢) الأبيات من منهوك المنسرح « مستعملان مفعولات ، أم ذبان : من اللبنة — بضم اللال —  
 بمعنى ذبول الشفتين من العطش ، كأنه يكفى بأم ذبان عن شفتيه العطشين ، يقول لشفته : إليك عن الرى ،  
 لا تطليه فى الحرب ، فليس لبن الضان يسق فيها .

(٣) مصاع : من صاع الأثران : أنام من نواحيهم ، بكل لين « بتخفيف الياء » حران :  
 لعله يقصد بكل سنان لدن عطشان إلى الدماء ، والمعنى — على ما يبدو لنا — ليس فى الحرب رى بماء أو لين ،  
 ولكنها مصارع الفتيان بكل سنان ظامى إلى الدماء .

حدثُ إلهي بعد عُرْوَة إذ نجأ خراشٌ وبعضُ البشر أهونُ من بعض  
 فوالله لا أنسى قتيلًا رُزِقته بجانب قومى ما حيتُ على الأرض<sup>(١)</sup>  
 بلى إنها تفو الكلوم وإعما نوكلُ بالأدنى وإن جلَّ ما يَمِضُ  
 ولم أدر من ألتى عليه رداءهُ سوى أنه قد سلَّ عن ماجدٍ محضٍ  
 ولم يك مثلوجُ الفؤاد مهبلًا أضاع الشبابُ فى الرَبِيلَةِ والخفَضِ<sup>(٢)</sup>  
 ولكنه قد نازعتْهُ مجاوعٌ على أنه ذو مرة صدق النهض<sup>(٣)</sup>  
 قال : ثم إن أبا خراش وأخاه عروة<sup>(٤)</sup> استغفرا حيًّا من هذيل يقال لهم بنو زُليفة  
 ابن صبيح ليغزوا ثمالة بهم طالبين بثأر أخيهما ، فلما دنوا من ثمالة أصاب عروة وِرْدُ  
 حمى ، وكانت به حمى<sup>(٥)</sup> الرِّبْع فجعل عروة يقول :

١٠ أصبحتُ موروداً قترَبُونى إلى سواد الحى يَدْفِنُونى  
 إن زهيراً وسطهم يَدْعُونى رَبَّ الخاض واللَّحاجِ الجُونِ<sup>(٦)</sup>

(١) تدم هذا البيت والبيتان اللذان بعده فى الترجمة نفسها .

(٢) مثلوج الفؤاد : كناية عن الدعة والخور ، والمهبل : من يقال له : هبلتك أمك ، بمعنى ثكلتك ، يعنى أنه لم يكن يجر أحد على سبه . الرَبِيلَة والخفَض : منهاها واحد ، هو الدعة والنعمة ، يصف المرثى بأنه كان يركب الأهوا ل .

١٥

(٣) ف : فخاص ، ذو مرة : صادق النهض : شجاع إذا نهض إلى المحرل

(٤) هنا اضطراب بين فى سياق الحديث ، ففما سبق أن عروة قد قتل ، وهنا ما يفيد أنه ما زال حياً ، فلعل هذا الكلام رواية أخرى تتعلق به ، أو لعل ثمة تحريفاً بوضع عروة موضع عمرو ، والعجيب أن تتفق الأصول التى بين أيدينا على هذه الرواية .

(٥) حمى الربيع : هى التى تصيب المريض يوماً وتدعه يومين ، ثم تعود اليه فى اليوم الرابع . ٢٥

(٦) الجون : يريد رب الإبل التى فى لونها دعة أى سواد .

فلبثوا إلى أن سكنت الحمى ، ثم بَيَّتُوا ثُمَالَةَ ، فوجدوم خُلُوفًا ليس فيهم رجال ، قتلوا من وجدوا من الرجال ، وساقوا النساء والذراري والأموال ، وجاء الصَّاحح إلى ثُمَالَةَ عِشَاءً ، فلحقوم ، وانهزم أبو خراش وأصحابه ، وانقطعت بنو زُليقة ، فنظر الأَكْنَعُ الثُّمَالِي - وكان مقطوع الأصبع - إلى عروة فقال : يا قوم ، ذلك والله عروة ، وأنا والله رام بنفسى عليه ، حتى يموت أحدها ، وخرج يَمِجْجٌ <sup>(١)</sup> نحو عروة ، فصاح عروة بأبي خراش أخيه : أي أبا خراش ، هذا والله الأَكْنَعُ وهو قاتلي ، فقال أبو خراش : أَمْضِ <sup>(٢)</sup> ، وقعد له على طريقه ، ومر به الأَكْنَعُ مصمًا على عروة ، وهو لا يَعْلَمُ بموضع أبي خراش ، فوثب عليه أبو خراش ، فضربه على حبل عاتقه حتى بلغت الضربة سَحَرَهُ <sup>(٣)</sup> ، وانهزمت ثُمَالَةُ ، ونجا أبو خراش وعروة . وقال أبو خراش يرى أخاه ومن قتلته ثُمَالَةُ وكنانة من أهله ، وكان الأصمعي يفضلهما :

فَقَدْتُ بَنِي لُبْنَى فَلَمَّا قَدَّتْهُمْ صَبَرْتُ فَلَمْ أَقْطَعْ عَلَيْهِمْ أَبَا جِلِي <sup>(٤)</sup>  
الْأَبْجَلُ : عرق في الرجل .

رِمَاحٌ مِنْ انْطَطَى زُرْقٍ نِصَالُهَا حِدَادٌ أَعَالِيهَا شِدَادُ الْأَسَافِلِ  
فَلَهْفِي عَلَى عَمْرٍو بْنِ مُرَّةٍ لَهْفَةٌ وَلَهْفِي عَلَى مَيْتِ بَقُوسَى الْمَاعِلِ <sup>(٥)</sup>  
حِسَانُ الْوَجُوهِ طَيِّبٌ حُجْزَانُهُمْ كَرِيمٌ نَشَامٌ غَيْرُ لُفٍّ مَعَازِلِ <sup>(٦)</sup>

(١) يَمِجْجٌ : يسرع .

(٢) أَمْضِ : اجعله يمضي خلتك .

(٣) السحر : ما اتصل بالخلقوم من رئة وغيرها .

(٤) بَنِي لُبْنَى ، يريد إخوته لأن اسم أمهم جميعا لبني ما عدا سفيان .

(٥) يعني يقتيل قوسى أخاه عروة ، كما مر .

(٦) حِجْزًا جمع حِجْزَةٍ - بضم الحاء - وهي موضع التكة من السراويل ، وذلك كناية عن العفاف ، والثنا : الحديث ، لف : جمع ألف ، وهو الثقل البليء ، أو الفه المي ، المعازل : المجرى من السلاح .

- قَتَلْتَ قَتِيلًا لَا يُحَالِفُ غَدْرَةَ وَلَا سُبَّةً لَا زِلْتَ أَسْفَلَ سَافِلٍ<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ أَمِنُونِي وَاطْمَأْنَنْتُ نَفْسُهُمْ وَلَمْ يَظْلَمُوا كُلَّ الَّذِي هُوَ دَاخِلِي  
 فَمَنْ كَانَ يَرْجُو الصَّلْحَ مِنِّي فَإِنَّهُ كَأَحْمَرَ عَادٍ أَوْ كَلَيْبِ بْنِ وَائِلٍ<sup>(٢)</sup>  
 أَصَيْبْتُ هُذَيْلَ بْنَ لُبَيْنٍ وَجُدَعْتُ أَنْوْفُهُمْ بِاللَّوْذَعِيِّ الْخَلَّاحِلِ<sup>(٣)</sup>  
 رَأَيْتُ بَنِي الْعَلَاتِ لَمَّا تَصَافَرُوا يَحْمُوزُونَ سَهْمِي دُونَهُمْ بِالشَّامِلِ<sup>(٤)</sup> .

أخبار إخوته

قالوا : وأما أبو الأسود فقتلته فهُمَّ بَيَاتًا تَحْتَ اللَّيْلِ ، وَأَمَّا الْأَبَيْحُ فَكَانَ شَاعِرًا ،  
 فَأَمْسَى بِدَارِ بَعْرَعَرَ مِنْ ضَمِيمٍ ، فَذَكَرَ لِسَارِيَةَ بْنِ زُنَيْمٍ الْعَبْدِيَّ أَحَدَ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيِّ  
 ابْنِ الدَّيْلِ ، فَخَرَجَ يَقُومُ مِنْ عَشِيرَتِهِ يَرِيدُهُ وَمَنْ مَعَهُ ، فَوَجَدُوهُمْ قَدْ ظَنَعُوا . وَكَانَ بَيْنَ  
 بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيِّ ابْنِ الدَّيْلِ وَبَيْنَهُمْ حَرْبٌ ، فَقَالَ الْأَبَيْحُ فِي ذَلِكَ :

- لَعَبْرُكَ سَارِيَةَ بْنَ أَبِي زُنَيْمٍ لَأَنْتَ بَعْرَعَرُ النَّارِ الْمُتِمِّ<sup>(٥)</sup>  
 تَرَكْتَ بَنِي مَعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرِ وَأَنْتَ بِمَرْبَعٍ وَهُمْ بِضَمِيمٍ<sup>(٦)</sup>  
 تُسَاقِيهِمْ عَلَى رَصْفٍ وَظُرٌّ كَمَا بَقِيَ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ<sup>(٧)</sup>

- (١) قَتَلْتَ قَتِيلًا : الخطاب يُقَاتِلُ أَحَدَ إِخْوَتِهِ ، وَقَوْلُهُ : « لَا زِلْتَ أَسْفَلَ سَافِلٍ » دَعَاءٌ عَلَيْهِ .  
 (٢) يَكْنَى يَقُولُهُ : « كَأَحْمَرَ عَادٍ أَوْ كَلَيْبِ بْنِ وَائِلٍ » عَنْ اسْتِعَادِ الصَّلْحِ وَاسْتِحَالَةِ السَّلَامِ .  
 (٣) اللَّوْذَعِيُّ : الْخَلْفِيُّ الْكَلْبِيُّ ، الْخَلَّاحِلُ : السَّيِّدُ الشَّجَاعُ ، وَجُدَعْتُ أَنْوْفَهُمْ كُنَايَةً عَنْ ذُلِّهِمْ وَاسْتِكَانَتِهِمْ  
 بَعْدَ مَوْتِهِ .  
 (٤) بَنُو الْعَلَاتِ : مِنْ أَبْوَحٍ وَاحِدٍ وَأَمَهَاظِهِمْ مُخْتَلِفَةٌ ، وَلَعَلَّهُ يَقْصِدُ بِهِمُ الْقَبَائِلَ الَّتِي تَصَافَرَتْ عَلَيْهِ ،  
 وَقَتَلَتْ إِخْوَتَهُ ، يَقُولُ : لَأَنَّهُمْ حِينَ تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ لَمْ تَوْثُرْ سَهَامُهُ فِيهِمْ ، بَلْ تَلَقَّوْهَا بِأَيْدِيهِمْ . الشَّامِلُ : كُنَايَةٌ  
 عَنْ عَدَمِ الْإِصَابَةِ .  
 (٥) سَارِي : تَرْخِيمٌ سَارِيَّةٌ ، عَرَعَرٌ : مَكَانٌ ، وَقَوْلُهُ : « النَّارُ الْمُتِمِّ » يَرِيدُ النَّارَ الَّتِي إِذَا أُدْرِكَ  
 أَهْلُهَا نَامُوا وَاسْتَرَاخُوا ، وَفِي « لَأَنْتَ بَعْرَعَرُ النَّارِ الْمُتِمِّ » وَيَبْدُو مِنَ السِّيَاقِ أَنَّ بَنِي مَعَاوِيَةَ الْمَشَارِ إِلَىهِمْ  
 فِي الْبَيْتِ التَّالِي كَانُوا وَتَرَوْا سَارِيَّةً ، فَخَشِيتُهَا ، وَنَامَ عَنْ طَلَبِ النَّارِ .  
 (٦) فِي هَذَا « مَعَاوِيَةُ بْنُ يَكْرَ » بِدَلٍّ « مَعَاوِيَةُ بْنُ صَخْرِ » ، وَ« مَرْبَعٌ » ، وَ« ضَمِيمٌ » : مَكَانَانِ مُتَقَارِبَانِ ،  
 يَقُولُ : تَرَكْتَهُمْ دُونَ أَنْ تَتَأَرَّفَ مِنْهُمْ ، وَهُمْ عَنْ كُتْبِ مِنْكَ .  
 (٧) الْمُرَادُ بِالسَّاقَاةِ ، الْمَسَالَّةُ وَالْمَصَافَاةُ ، الْأَدِيمُ : الْجِلْدُ ، وَ« حَلِمَ » : أَصَابَتْهُ الْحَلْمَةُ ، وَهِيَ دَوْدَةٌ تَأْكُلُهُ ،  
 فَلِذَا دَبَّعَ وَهَمَّى مَوْضِعَ الْأَكْلِ ، وَالْمُرَادُ أَنَّكَ تَصَاقِيهِمْ وَتَسَاقِيهِمْ عَلَى غَشٍّ خَشِيَّةٍ بِأَسْهُمِ الْبَيْتِ فِي السَّانِ (رَصْفٍ)



رَصَفٌ وَظُرٌّ : ماءان ، ومربع وضم : موضعان .

فلم تتركهم قصداً ولكن فرقت من المصالي كالنجوم<sup>(١)</sup>  
رأيتهم فوارس غير عزل إذا شرق المقاتل بالكلم<sup>(٢)</sup>

فأجابه سارية ، قال :

لملك يا أبخ حسبت أني قتل الأسود الحسن الكريماً  
أخذتم عقله وتركتموه يسوق الظمى وسط بني تميم<sup>(٣)</sup>  
غيرهم بأخذ دية الأسود بن مرة أخيه ، وأنهم لم يدركوا بثأره ، وبنو تميم من  
هذيل .

قالوا : وأما جنادة وسفيان فأتا ، وقتل عمرو ، ولم يسم قاتله . قالوا : وأمه  
جميعاً لبني إلا سفيان بن مرة ، فإن أمه أم عمرو القرظية ، وكان أيسر القوم  
وأكثرهم مالا .

وقال أبو عمرو : وغزا أبو خراش فهما<sup>(٤)</sup> ، فأصاب منهم عجوزاً ، وآتى بها  
منزل قومه ، فدفعها إلى شيخ منهم ، وقال : احتفظ بها حتى آتيك ، وانطلق لحاجته ،  
فأدخلته بيتاً صغيراً ، وأغلقت عليه ، وانطلقت ، فجاء أبو خراش ، وقد ذهبت ، فقال :  
سدت عليه دَوْلَجَانِي يَمُوتُ بني فالج بالليث أهل الخزائم<sup>(٥)</sup>

(١) فرقت : خفت ، المصالي : الشجعان .

(٢) عزل : جمع أعزل ، الكلم : الجراح ، يريد أنك خشيت بأسمهم ، لأنهم يجيدون استعمال  
السلح في الحروب التي يشرق فيها المحارب بالدم .

(٣) عقله : ديته ، الظمى : جمع ظمياء ، وهي الناقة القليلة لحم الفخذين ، كناية عن الهزال ،  
يقول له علي سبيل التكم : لست أنا قاتل أخيك الأسود فني الحسب والنسب ، ولكن ابحت عن قاتله في بني تميم

الذين تركتم لم دمه ، واكتفتم منهم بديته من الإبل المعجاف .

(٤) في ف « تميماً » بدل « فهما » .

(٥) ضمير عليه يعود على الرجل الذي استودع المعجوز ، وفاعل سدت ضمير المعجوز .

الدولج : بيت صغير يكون للبهائم ، والليث : ماء لهم ، والخزائم البقر واحدتها خزومة .

وقالت له : دَنَنْخُ مكانَكَ لِأَنِّى سَأَلُكَ إِنِ وَاثَيْتَ أَهْلَ الْمَوَاسِمِ

يقال : دَنَنْخَ الرَّجُلُ وَدَمَخَ إِذَا أَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ وَيَدَيْهِ .

وقال أَبُو عَمْرٍو : دَخَلَتْ أُمَيْمَةُ امْرَأَةً عُرْوَةَ بْنِ مَرَّةٍ عَلَى أَبِي خِرَاشٍ وَهُوَ

- يَلْعَبُ ابْنَهُ فَقَالَتْ لَهُ : يَا أَبَا خِرَاشٍ تَنَاسَيْتَ عُرْوَةَ ، وَتَرَكْتَ الطَّلَبَ بَثْأَةً ، وَلَهَوْتَ •  
مَعَ ابْنِكَ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ لِلْمَقْتُولِ مَا غَفَلَ عَنْكَ ، وَلَطَلَبَ قَاتِلَكَ حَتَّى يَقْتُلَهُ ، فَبَكَى  
أَبُو خِرَاشٍ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

لَعَمْرِي لَسَدَرَاغَتْ أُمَيْمَةُ طَلَعَتْنِي وَإِنْ ثَوَانِي عِنْدَهَا لَقَلِيلٌ <sup>(١)</sup>

وقالت : أَرَاهُ بَعْدَ عُرْوَةَ لَاهِيًا وَذَلِكَ رُزْءٌ لَوْ عَلِمْتَ جَلِيلٌ

- فَلَا تَحْسِبْنِي أَنِّي تَنَاسَيْتُ قَدَمَهُ وَلَكِنْ صَبْرِي يَا أُمَيْمَ جَمِيلٌ <sup>(٢)</sup>

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلُنَا نَدِيمَا صَفَاءَ مَالِكٍ وَعَقِيلٌ <sup>(٣)</sup>

أَبِي الصَّبْرِ أَنِّي لَا يَزَالُ يَهَيِّجُنِي مَبِيتٌ لَنَا فِيهَا خَلَا وَمَقِيلٌ <sup>(٤)</sup>

وَأَنِّي إِذَا مَا الصَّبِيحُ آتَسْتُ ضَوْءَهُ يَاعَاودُنِي قُطْعٌ عَلَى ثَقِيلٍ <sup>(٥)</sup>

(١) طَلَعَتْنِي فَاعِلٌ رَاغَتْ ، وَأُمَيْمَةُ مَفْعُولٌ ، وَجُمْلَةُ الْمَصْرَاعِ الثَّانِي حَالِيَةٌ ، يَقُولُ : ظَنَنْتُ أَنِّي نَائِمٌ

عَنْ نَارِ أَخِي ، وَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي أَصْبِرُ ذَلِكَ ، وَلَنْ يَطُولَ مَقَامِي مَعَهَا .

(٢) فِي الْمَخْتَارِ : « تَحْسِبْنِي أَنِّي تَنَاسَيْتُ عَهْدَهُ » .

(٣) مَالِكٌ وَعَقِيلٌ هُمَا نَدِيمَا جَذِيمَةِ الْأَبْرَشِ وَبِهِمَا يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي التَّلَازُمِ طَوْلُ الْأَلْفَةِ ، وَإِلَيْهِمَا يُشِيرُ

مُتَّعِمُ بْنُ نُوَيْرَةَ بِقَوْلِهِ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ خَالَدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَخَاهُ مَالِكَ بْنَ نُوَيْرَةَ .

وَكَانَا كُنْتُمَا فِي جَذِيمَةٍ حَقِيلَةٍ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا

فَلَمَّا فَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لَطُولُ اجْتِمَاعٍ لَمْ تَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

(٤) الصَّبْرُ مَفْعُولٌ ، وَالْمَصْدَرُ الْمُرَادُ فَاعِلٌ ، الْمَبِيتُ : مَوْضِعُ الْبَيْتِ ، الْمَقِيلُ : مَوْضِعُ الْتَبَاوُلَةِ ،

يَقُولُ : نَبِيَّ الصَّبْرِ عَنِّي تَذَكُّرُ عَشْرَتِهِ الْقَدِيمَةِ وَطَوْلُ مَدَّتِهَا ، وَفِي الْمَخْتَارِ : « أَبِي الصَّبْرِ أَنِّي لَا أَزَالُ يَهَيِّجُنِي » .

(٥) الْقَطْعُ : انْقِطَاعُ النَّفْسِ وَضَيْقُهُ .

قال أبو عمرو : فأما أبو جندب أخو أبي خراش فإنه كان جاور بني ثقات  
ابن عدى بن الدئل حينما من الدهر ، ثم إنهم هموا بأن يغدروا به ، وكانت له إبل  
كثيرة فيها أخوه جنادة ، فراح عليه أخوه جنادة ذات ليلة ، وإذا به كُؤومٌ ،  
قال له أبو جندب : مالك ؟ قال : ضربني رجل من جيرانيك ، فأقبل أبو جندب ،  
حتى أتى جيرانه من بني ثقات ، قال لهم : يا قوم ، ما هذا الجوار ؟ لقد كنت  
أرجو من جواركم خيراً من هذا ، أيتجاوز أهل الأعراض بمثل هذا ؟ .

قالوا : أو لم يكن بنو لحيان<sup>(١)</sup> ، يقتلوننا ، فوالله ما قرئت صاؤنا ، وما زالت  
تغلي ، والله إنك للثأر المنيم<sup>(٢)</sup> ، قال : أما إنه لم يُصِبْ أخى إلا خير ،  
ولكنما هذه معاتبة لكم ، وفطن الذي يريد القوم من الغدر به ، وكان بأسفل  
دفاق<sup>(٣)</sup> ، فأصبحوا ظاعنين ، وتواعدوا ماء<sup>(٤)</sup> ظرٌّ ، فنقذ الرجال إلى الماء ،  
وأخروا النساء لأن يتبعنهم إذا نزلوا ، واتخذوا الحياض للإبل ، فأمر أبو جندب  
أخاه جنادة وقال له : امسرح مع نعم القوم .

ثم توقف ، وتأخر ، حتى تمر عليك النعم كلها ، وأنت في آخرها مسارح  
بابلك ، وانتركها متفرقة في الرعي ، فإذا غابوا عنك فاجمع إبلك ، واطردها نحو  
أرضنا ، وموعدك نجد ألوذنية<sup>(٥)</sup> ، في طريق بلاده ، وقال لامرأته أم زنباع  
وهي من بني كلب بن عوف : اظمئي وتمكئي ، حتى تخرج آخر ظعينة من النساء .  
ثم توجهي ، فموعدك ثنية يدعان من جانب النخلة ، وأخذ أبو جندب دكوه ،

(١) يشير ن إلى حادثة ساقى ذكرها .

(٢) الثأر المنيم : الذي إذا أدرك استراح صاحبه ، وفام .

(٣) دفاق : مكان .

(٤) ظر : في القاموس : ماء ، في معجم البلدان : ماء ظراء « بالفتح المد » .

(٥) في هذا « الودنية » وفي معجم « الوثنية » ، والمثبت من ف .

وورد مع الرجال ، فاتخذ القوم الحياض ، واتخذ أبو جندب حوضاً ، فلاء ماء ،  
ثم قعد عنده ، فمرت به إبل ثم إبل ، فكلما وردت إبل سأل عن إبله فيقولون :  
قد بلغت ، تركناها بالضجن<sup>(١)</sup> .

ثم قدمت النساء كلما قدمت ظعينة سألها عن أهله ، فيقولون : بلغتكَ ،  
تركناها تظعن ، حتى إذا ورد آخر النعم وآخر الظعن قال : والله لقد حبس  
أهلى حابس ، أبصر يا فلان ، حتى أستاذس أهلى وإبلى ، وطرح دلوه على الحوض .  
ثم ولّى ، حتى أدرك القوم بحيث وعدم ، فقال أبو جندب فى ذلك :

أقول لأُمّ زنباعٍ أقيى صدور العيسِ شطراً بنى تميم<sup>(٢)</sup>  
وغربتُ الدعاءَ وأينَ منى أناسٌ بين مرٍّ وذى يدوم<sup>(٣)</sup>

١٠ غربت الدعاء : دعوت من بعيد .

وحىّ بالناقب قد حموها لدى قرآنٍ حتى بطن ضيم<sup>(٤)</sup>  
وأحياء لدى سعد بن بكر بأملحٍ فظاهرة الأديم<sup>(٥)</sup>  
أولئك معشرى ومم أروى وبعض القوم ليس بنى أروم<sup>(٦)</sup>  
هنالك لو دعوت أذاك منهم رجالٌ مثل أرمية الحميم

١٥ الأرمية : السحاب الشديد الوقع ، واحدها رمى ، والحميم : مطر القيظ .

\* أقل الله خيرهم ألما يدعهم بعض شرهم القديم<sup>(٧)</sup>

(١) ف « الصحن » تحريف . والضجن : راد فى بلاد هذيل ببهانه .

(٢) العيس : الإبل ، يريد التوجه إلى بنى تميم .

(٣) مر ، وذو يدوم : مكانان بها آله وأنصاره .

(٤ ، ٥) المناقب ، قرآن ، بطن ضيم ، وأملح ، وظاهرة الأديم : أمكنة أيضاً بها آله وأنصاره . ٢٠

(٦) الأروم : أصل الشجرة ، واستعير لأصل الإنسان وحسبه .

(٧) أقل الله ... الخ : دعاء عليهم .

• أَلَمَّا يَسْلَمُ الْجِيرَانُ مِنْهُمْ وَقَدْ سَالَ الْفِجَاجُ مِنَ النِّعَمِ<sup>(١)</sup>  
 غَدَاةً كَانَ جَنَادَ بْنَ لُبَيْبٍ بِهِ نَضْحُ الْعَبِيرِ مِنَ الْكُلُومِ<sup>(٢)</sup>  
 دَعَا حَوَّلَى نَفَاةً ثُمَّ قَالُوا : لَعَلَّكَ لَسْتَ بِالشَّارِّ لِلنِّعَمِ  
 النِّعَمِ : الَّذِي إِذَا أُدْرِكَ اسْتَرَاحَ أَهْلُهُ وَنَامُوا .

نَعَمًا مَنْ قَتَلَتْ لِحْيَانُ مِنْهُمْ وَمَنْ يَفْتَرُّ بِالْحَرْبِ الْقُرُومِ<sup>(٣)</sup>

قَالُوا جَمِيعًا : وَكَانَ أَبُو جَنْدَبٍ ذَا شَرٍّ وَبَأْسٍ ، وَكَانَ قَوْمُهُ يَسْمُونَهُ الْمُشْتُومَ ،  
 فَاشْتَكَى شَكْوَى شَدِيدَةً ، وَكَانَ لَهُ جَارٌ مِنْ خَزَاعَةَ يُقَالُ لَهُ حَاطِمٌ ، فَوَقَعَتْ بِهِ  
 بَنُو لِحْيَانَ ، قَتَلُوهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِيلَ<sup>(٤)</sup> ، أَبُو جَنْدَبٍ مِنْ مَرْضِهِ ، وَاسْتَأْفَوْا أَمْوَالَهُ ، وَقَتَلُوا  
 امْرَأَتَهُ ، وَقَدْ كَانَ أَبُو جَنْدَبٍ كُلَّمْ قَوْمَهُ ، فَجَمَعُوا لَجَارِهِ غَنَمًا ، فَلَمَّا أَفَاقَ أَبُو جَنْدَبٍ  
 ١٠ مِنْ مَرْضِهِ خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ ، حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ ، ثُمَّ جَاءَ يَمْشِي حَتَّى اسْتَلَمَ الرُّكْنَ ، وَقَدْ  
 شَقَّ ثَوْبَهُ عَنْ اسْتِهِ ، فَعَرَفَ النَّاسُ أَنَّهُ يَرِيدُ شَرًّا ، فَجَعَلَ يَصِيحُ وَيَقُولُ :

إِنِّي أَمْرٌ أَبْكِي عَلَى جَارِيَةٍ أَبْكِي عَلَى الْكُمَيْيِّ وَالْكَعْبِيَّةِ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَوْ هَلَكْتُ بِكَيْيَا عَلَيْهِ كَانَا مَكَانَ الثُّوبِ مِنْ حَقْوِيَّةٍ<sup>(٦)</sup>

(١) النِّعَمِ : نَوْعٌ مَخْصُوصٌ مِنَ اللَّبَنِ ، أَوْ مِنَ النَّبَاتِ ، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ إِلَى الْآنَ يَسْتَوْنُ جِيرَانَهُمْ وَقَدْ كَثُرَ  
 خَيْرُهُمْ ، وَامْتَلَأَتْ فِجَاجُهُمُ بِالنَّبَاتِ ، أَوْ بِاللَّبَنِ .

(٢) الْعَبِيرُ : الْكَثِيرُ ، يَقُولُ : يَسْلَمُ الْجِيرَانُ مِنْهُمْ غَدَاةً اعْتَدُوا عَلَى أَخِيهِ جَنَادَةَ ، فَجَاءَ وَالِدُهُ يَسْجُلُ  
 مِنْ جِرَاحِهِ الْكَثِيرَةِ .

(٣) نَعَمًا ... الْخ : يُشِيرُ إِلَى حَادِثَةٍ سَتَأْتِي ، الْقُرُومُ : مِنَ الْقُرْمِ ، وَهُوَ شِدَّةُ شَهْوَةِ أَكْلِ اللَّحْمِ ،  
 يَصِفُ الْحَرْبَ بِالسَّهَارِ ، وَيَحْذَرُهُمْ مِنْ وَيلَاتِهَا وَفِي ف : « الْعُدُومُ » بِدَلِّ « الْقُرُومِ » .

(٤) يَسْتَبِيلُ : يَتِمُّ شَفَاؤُهُ .

(٥) الْمَاءُ مِنْ جَارِيَةٍ ، هَاءُ السَّكْتِ ، وَلَعَلَّةٌ يَعْنِي بِالْكَمِيِّ وَالْكَعْبِيَّةِ جَارَهُ حَاطِمًا وَامْرَأَتَهُ . وَتِلْكَ هِيَ  
 الْحَادِثَةُ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا فِي شِعْرِهِ سَابِقًا .

(٦) الْحَقْوِيَّةُ : الْحَصْبُ ، وَالْمَاءُ مِنْ « عَلَيْهِ » وَ « حَقْوِيَّةٍ » هَاءُ السَّكْتِ .

فلما فرغ من طوافه ، وقضى حاجته من مكة خرج فى اُتلعاء من بكر وخزاعة ،  
فاستجاشهم على بنى لحيان ، قتل منهم قتلى ، وسبى من نساءهم وذرايرهم سبائا ،  
وقال فى ذلك :

لقد أَمَسَى بنو لحيان مَتَى بِمَحَمَّدِ اللَّهِ فى خِزْيٍ مُبِينٍ  
تركهمُ على الرِّكَبَاتِ صُعْرًا يُشِيرُونَ الذَّوَابِ بِالْأَنِينِ<sup>(١)</sup>  
أخبرنى هاشم بن محمد الخزاعى ، قال : حدثنى عبد الرحمن ابنُ أخى الأصمعى  
قال : حدثنى عمى قال :

يشكر إلى عمر  
فراق ابنه

هاجر خِراشُ بن أبى خراش المذلىّ فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه ،  
وغزا مع المسلمين ، فأوغل فى أرض العدو ، قدم أبو خراش المدينة ، فجلس بين  
يذى عمر ، وشكا إليه شوقه إلى ابنه ، وأنه رجل قد انقرضَ أهلُه ، وقُتِلَ إخوته ،  
ولم يبق له ناصر ولا معين غير ابنه خراش ، وقد غزا وتركه ، وأنشأ يقول :

ألا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِ خِراشٍ وقد يَأْتِيكَ بالنبأ البعيدُ  
وقد يَأْتِيكَ بالأخبار مَنْ لا يُجَهِّزُ بالحِذاء ولا تُزِيدُ

— تُزِيدُ وتُزَوِّدُ واحد ، من الزاد —

يُنَادِيهِ لِيَنْبِقَهُ كَلِيبٌ ولا يَأْتِى ، لقد سَفَهُ الوليدُ<sup>(٢)</sup>

١٥

(١) صمرا : جمع أصمر ، والصعر : داء يصيب الإبل تلوى أعناقها منه استعاره للإنسان ، أو هو  
ميل فى أحد شق الجسم ، والمراد أنى أوقعت بهم على الركبات — اسم مكان — فأنوا أنينا يشيب اللوائب .  
(٢) الكليب : من الكلب بمعنى الظلم ، ينبقه : يسقيه مساء ، فاعل يناديه كليب ، والماء من يناديه  
صمير خراش ، أى ينادى أبو خراش الظالمى خراشا ليسقيه اللبن مساء ، فلا يجيب ، وهذا منه وعقوق منه .

فردَّ إناءه لا شيء فيه كأن دموع عينيه الفريد<sup>(١)</sup>

وأصبح دون عابقه وأمسى جبالاً من حرار الشام سود<sup>(٢)</sup>

ألا فاعلم خراش بأن خير المهاجر بعد هجرته زهيد<sup>(٣)</sup>

رأيتك وابتغاء البردوني كمحضور اللبان ولا يصيد<sup>(٤)</sup>

قال : فكتب عمر رضي الله عنه بأن يقبل خراش إلى أبيه ، وألا يفزوه من كان له  
أب شيخ إلا بعد أن يأذن له .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبی ، قال : حدثنا عمر بن شبة : قال : حدثنا الأصمعي .  
وأخبرني حبيب بن نصر ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثنا علي  
ابن الصبح ، عن ابن الكلبي ، عن أبيه .

وأخبرني هاشم بن محمد الخراعي قال : حدثنا أبو غسان دماذ : قال أبو عبيدة :  
وأخبرني أيضاً هاشم ، قال : حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ، عن عمه ، وذكره  
أبو سعيد السكري في رواية الأختش عنه عن أصحابه ، قالوا جميعاً :

أسلم أبو خراش فحسن إسلامه ، ثم أتاه نفر من أهل اليمن قدموا حجاجاً ، فنزلوا  
بأبي خراش والماء منهم غير بعيد ، فقال : يا بني عمي ، ما أمسى عندنا ماء ، ولكن هذه  
شاة ومُرمة وقربة ، فريدوا الماء ، وكلوا شاةكم ، ثم دَعُوا بِرُمْتَنَا وقربتنا على الماء ، حتى  
نأخذها ، قالوا : والله ما نحن بسائرين في ليلتنا هذه ، وما نحن ببارحين حيث أمسينا ،  
فلما رأى ذلك أبو خراش أخذ قربة ، وسعى نحو الماء تحت الليل حتى استنقى ، ثم أقبل

(١) فاعل « رد » ضمير كليب ، والفريد : القليل ، شبه السمع بالقليل في الصفاء .

(٢) الماء من « غابقه » تمود على كليب : أبي خراش . حرار : جمع حرة ، الأرض فيها حجارة سوداء ،

٢٠ أي أصبح بين أبي خراش وساقيه - يعني خراشا - جبال ...

(٣) يقول له : إن جهادك في سبيل الله مع تركي زهيد الأجر .

(٤) اللبان : موضع اللب من الصدر ، والمحضور : المشهود ، يقول : إنك حين تبتغي الأجر بجهادك

تاركاً أباك كن يريد الصيد ، وهو مكتوف . ويروى : « كمحضور اللبان »

صادراً ، فتمشته حية قبل أن يصل إليهم ، فأقبل مُسرِعاً حتى أعطاهم الماء ، وقال : أطبخوا شاتكم واكلوا ولم يُعلمهم بما أصابه ، فباتوا على شاتهم يأكلون حتى أصبحوا ، وأصبح أبو خراش فى الموت ، فلم يبرحوا حتى دفنوه ، وقال وهو يعالج الموت :

لعمركُ والمنايا غالياتُ على الإنسان تطلُعُ كلَّ نجدٍ

لقد أهلكتِ حيةً بطنِ أنفٍ على الأصحاب ساقاً ذاتَ فقد<sup>(١)</sup>

وقال أيضاً :

لقد أهلكتِ حيةً بطنِ أنفٍ على الأصحاب ساقاً ذاتَ فضلٍ

فما تركتِ عدواً بين بصرى إلى صنعاء يطلبُهُ بدخُل<sup>(٢)</sup>

قال : فبلغ عمرَ بن الخطاب رضى الله عنه خبرُهُ ، فغضب غضباً شديداً ، وقال :

لولا أن تكون سُبَّةً لأمّرتُ ألا يُضافَ يمانُ أبداً ، ولكتبتُ بذلك إلى الآفاق . ١٥

إن الرجل ليضيف أحدهم ، فيبذل مجهودَهُ فيسخطُهُ<sup>(٣)</sup> ولا يقبله منه ، ويطلبُهُ بما

لا يقدر عليه ، كأنه يطلبه بدين ، أو يتعنَّته ليفضَّحه ، فهو يكلفه التكاليف ، حتى أهلك

ذلك من فعلهم رجلاً مسلماً ، وقتله ، ثم كتب إلى عامله باليمن بأن يأخذ النفر الذين

نزلوا بأبى خراش فيقرِّمهم دِيتَهُ ، ويؤدبهم بعد ذلك بعقوبة تمسهم جزاء لأعمالهم .

(١) أنف : مكان ، وحية منادى محذوف منه حرف النداء ، ويريد بقوله : « ذات فقد » أنه ساقه ١٥

عداءه يترك فسقطها فراغاً لا يسد .

(٢) اللحل : الثأر ، وليس المراد أنه لم يترأحداً بين بصرى وصنعاء ، فيطلبه بالثأر ، بل المراد

أنه قضى على الموتور والوأتار معاً ، حتى لم يعد هناك من يطلبه بثأر ، أو المراد أنه أخذ كل ثأر ، فلم يبق من يطلبه أبو خراش بثأر .

(٣) يسخطه من سخط الثلاث : سخط عليه . ٢٠



## صوت

تَهيمُ بها لا الدهرُ فإنِ ولا المني سواها ولا يُنسيك نأيٌ ولا شغلٌ<sup>(١)</sup>

كَيْضَةٌ أَدْحَى بَيْثِ خَيْلَةٍ يَحْفَظُهَا جَوْنٌ يَجُوجُوه صَعْلٌ<sup>(٢)</sup>

الشعر لعبد الرحمن بن مسافع بن دارة ، والفناء لابن محرز ثقيل أول بالوسطى ، عن

ابن المكي .

(١) ولا المني سواها : لا تمنق لك إلا هي .

(٢) الأَدْحَى : مبيض النعام . وميث خميطة : خميطة مطورة ، والجَوْن : الأسود أو الأبيض (غند) .  
والجُوجُوه : عظم الصدر ، والصعل : الطويل . يشبه حبيته بيضة نعام تحضنها أمها في خميطة مخضلة .

## أخبار ابن داره ونسبه(\*)

هو عبد الرحمن بن مسافع بن داره ، وقيل : بل هو عبد الرحمن بن ربيع بن مسافع ابن داره ، وأخوه مسافع بن داره ، وكلاهما شاعر ، وفي شعرهما جيعة غناء يُذكرها هنا وأخوها سالم بن مسافع بن داره شاعر أيضا وفي بعض شعره غناء يذكر بعد أخبار هذين . فأما سالم فخضرم قد أدرك الجاهلية والإسلام . وأما هذان فن شعراء الإسلام ، وداره لقب غلب على جدّهم ، ومسافع أبوهم ، وهو ابن شريح بن يربوع الملقب بداره بن كعب بن عدى بن جشم بن عوف بن هُثَّة بن عبد الله بن غطفان ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر . وهذا الشعر يقوله عبد الرحمن في حبس السمرى العكلى اللص وقتله وكان نديما له وأخا .

نسبه

- ١٠ : أخبرني بخبره هاشم بن محمد الخزامي ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن أبي عبيدة قال :  
 (١) لا أُخذ السمرى العكلى وحبس وقتل ، — وكانت بنو أسد أخذته وبعثت به إلى السلطان وكان نديما لعبد الرحمن بن مسافع ابن داره ، قتل بعد طول حبس — فقال (٢)  
 عبد الرحمن بن مسافع يهجو بنى أسد ويحرض عليهم عكلا .

يستعمل قومه  
عكلا على بنى أسد

## صوت

- ١٥ إن يُمسِ بالعَيْنِ سُمٌّ قد آتى لعَيْنِكَ من طول البكاء على جُمْلٍ (٢)  
 تهمُّ بها لا الدهرُ فإن لا للى سواها ولا تُسَلِّي بنأى ولا شُفْلٍ (٣)

(٥) هذه الترجمة مما سقط من التراجم من طيبة بولاق ، وموضعها هنا حسب المخطوطات المتعمدة .

(١-١) كذا بالأصول ، ولعل من الخير حذف لما ، أو حذف الفاء من قوله : فقال عبد الرحمن .

(٢) البيت من الطويل دخله الحزم ، وفاعل آتى ضمير سقم .

(٣) تقدم هذا البيت في « صوت » والمجيب أنه ورد هو وما بعده مرفوعين ، ووردا هنا مجرورين .  
 كسائر أبيات التصيدة .

- كبيضة أَدْحَى بِمَيْثِ خَمِيلَةٍ يُحَفِّفُهَا جَوْنٌ بِمُجُوجِهِ الصَّعَلِ<sup>(١)</sup>  
وما الشمسُ تبدو يومَ غيمٍ فَأَشْرَقَتْ عَلَى الشَّامَةِ العَنَاءِ فَالْقَيْرِ فَالذَّبِيلِ<sup>(٢)</sup>  
بِهَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضُئْتُ بِحَاجِبِ بِأَحْسَنِ مِنْهَا يَوْمَ زَالَتْ عَلَى الْحَمَلِ<sup>(٣)</sup>  
يقولون : لَازِلٌ حُبٌّ جُمِلَ وَقُرْبُهَا وَقَدْ كَذَبُوا مَا فِي الْمَوَدَّةِ مِنْ لَازِلِ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا شَحَطْتُ عَنِّي وَجَدْتُ حَرَارَةَ عَلَى كَيْدِي كَادَتْ بِهَا كَدًّا تَغْلِي<sup>(٥)</sup>  
وَلَمْ أَرَ مُحْزَوَيْنِ أَجْمَلَ لَوْعَةً عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ مِثِّي وَمَنْ جُمِلَ  
كَلَانَا يَذُودُ النَّفْسَ وَفِي حَزِينَةٍ وَيُضِيرُ وَجَدًا كَالنَّوَاغِدِ بِالنَّبِيلِ<sup>(٦)</sup>  
وَإِنِّي لَمُبْلِي الْيَأْسِ مِنْ حُبِّ غَيْرِهَا فَأَمَّا عَلَى جُمْلٍ فَإِنِّي لَا أَبْلِي<sup>(٧)</sup>  
وإنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ لَوْ تُسْعِفُ لَمَتَّى ذَوَاتُ الثَّنَائِ الْفُرِّ وَالْحَدَقِ النَّجْلِ  
أُولَئِكَ إِنْ يَمْنَعَنَّ فَالْمَنْعُ شَيْعَةٌ لَمْ يَنْ وَلَمْ يَعْطَيْنِ يُحْمَدُنِ بِالْبَذْلِ  
سَأَسْكَ بِالْوَصْلِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا وَهَلْ تَرَكَ الْوَاشُونَ وَالنَّأْيُ مِنْ وَصْلِ<sup>(٨)</sup>  
أَلَا سَقَّيَانِي قَهْوَةً فَارَسِيَّةً مِنْ الْأَوَّلِ الْخَتُومِ لَيْسَتْ مِنَ الْفَضْلِ<sup>(٩)</sup>

(١) انظر شرحه في « صوت » .

(٢، ٣) الشَّامَةُ : أرض بها علامة سوداء ، عَنَاءٌ : طويلة المتى ، أَى مرتفعة ، النَّيْرُ وَالذَّبِيلُ : من جبال ضريبة . وغير ما قوله : بِأَحْسَنِ مِنْهَا ، زَالَتْ : رحلت ، يقول : ما الشمس تطلع يوم غيم بِحَاجِبِ ، وتختفي بِحَاجِبِ بِأَجْمَلَ مِنْ مَحَبَّتِهِ جَمَلِ ، وقد حملت على محمل ناقتها .

(٤) ف : « يقولون لازل حب جمل وقربها » .

(٥) ف ، هـ : « كادت بها كيدى تغلى » .

(٦) كَالنَّوَاغِدِ : كَالسَّهَامِ النَّوَاغِدِ .

(٧) إِبْلَاءُ الْيَأْسِ مِنَ الْحُبِّ مَعْنَاهُ الرَّجَاءُ ، فَكَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا أَمَلُ فِي وَصْلِ جَمَلِ ، أَمَا وَصَلَ غَيْرَهَا فَمَدْرَكَ سَهْلُ الْمَثَالِ .

(٨) سَأَسْكَ بِالْوَصْلِ : سأذكر أيام الوصل ، وأعيش على ذكرها ، وَإِنْ كَانَ الْوَاشُونَ وَالنَّأْيُ عَفْيَا عَلَى هَذِهِ الْأَيَّامِ .

(٩) مِنَ الْأَوَّلِ الْخَتُومِ : بِمَعْنَى الدَّنِ الْأَوَّلِ الْمُعْتَقِ .

- تُنْتِ ذوى الأحلام واللبّ حلمهم إذا أزيدت في دَهْها زَبَدَ الفحل<sup>(١)</sup>  
 وياراكبا إماماً عرضت قبلنّ على تأيهم منى القبائل من عكل  
 بأنّ الذى أمست تجمجم قعس إصارٌ بلا أسيرٍ وقتلٌ بلا قتل<sup>(٢)</sup>  
 وكيف تنام الليل عكلٌ ولم تنل رضى قودٍ بالسهمى ولا عقل؟<sup>(٣)</sup>  
 فلا صلحَ حتى تنحط الخيلُ في القنا وتوقد نارُ الحرب بالحطب الجزل<sup>(٤)</sup>  
 وجردٍ تعادى بالكماة كأنها تلاحظ من غيظٍ بأعينها القبيل<sup>(٥)</sup>  
 عليها رجال جالدوا يوم منعج ذوى التاج ضرابو للملوك على الوهل<sup>(٦)</sup>  
 بضربٍ يُزيل الهام عن مستقره وطعنٍ كأفواه المفرجة الهدل<sup>(٧)</sup>  
 علامَ تمشى قعسٌ بدمائكم وماهى بالقرع المنيف ولا الأصل؟<sup>(٨)</sup>  
 وكنا حسينا قعساً قبل هذه أذلّ على وقع الهوان من النعل<sup>(٩)</sup>  
 فقد نظرت نحو السماء وسلمت على الناس واعتاضت بخصبٍ من الحل<sup>(١٠)</sup>

(١) زيد الفحل : يريد ما يخرج من فم الفحل من الإبل من القمام .

(٢) الجمجمة : إغشاء ما في النفس ، أو الإهلاك ، يريد أن فعل قبيلة قعس بالسهمى حليفه إصار بلا موجب للإصار ، وقتل بلا موجب للقتل ، أى اعتداء صارخ .

(٣) عكل : قبيلته التى يستصرخها ، والعقل : الدية .

(٤) انحطت الخيل : زفرت وصاتت من الإعياء .

(٥) وجرد : وخيل جرد بالعطف على حطب ، والحصان الأجرد : القصير الشعر ، تعادى : أصله تتعادى بمعنى تعدو ، بأعينها القبيل : التى فيها قبل ، والقتيل - بفتح القاف والباء - هو الحول .

(٦) يوم منعج : يوم من أيامهم ، وفى ف : « يوم شفع » . الوهل : الفرع ، يريد أن ركاب هذه الخيل مجربون خاضوا حرب منعج ضد الملوك فألزعوم .

(٧) المفرجة الهدل : القرب المفرقة التى تهدلت شفاهاها ، أى استرخت ، وذلك كناية عن سعة مواضع الطعن .

(٨) تمشى بدمائكم : تلعب بها بلا قود ، المنيف : العالي المرتفع .

رمى الله في أكبادكم أن نجت بها شعاب القنان من ضعيف ومن وغل<sup>(١)</sup>  
 وإن أتم لم تثاروا بأخيك فكونوا نساء للخلق وللخيل<sup>(٢)</sup>  
 وييموا الردييات بالخلي واقعدوا على الذل وابتاعوا المغازل بالنبل<sup>(٣)</sup>  
 ألا حبذا من عنده القلب في كئيل ومن حبه داء وخيل من الخيل<sup>(٤)</sup>  
 ومن هو لا ينسى ومن كل قوله لدينا كظم الراح أو كجنى النحل  
 ومن إن نأى لم يحدث النأى بفضه ومن إن دنا في الدار أُرصد بالبذل<sup>(٥)</sup>

وأما خبر السمرى ومقتله فإن علي بن سليمان الأخفش أخبرني به قال : حدثنا  
 أبو سعيد السكري قال : حدثنا محمد بن حبيب ، عن أبي عمرو الشيباني قال :

خبر السمرى مع  
 نديمه ومصرعه

لقي السمرى بن بشر بن أقيش<sup>(٦)</sup> بن مالك بن الحارث بن أقيش العكلى ويكنى  
 أبا الدليل هو وبهذل ومروان بن قرقة الطائيان عون بن جعدة بن هيرة بن أبي وهب  
 ابن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب ومعه  
 خاله : أحد بنى حارثة بن لأم من طي بالثعلبية ، وهو يريد الحج من الكوفة ،  
 أو يريد المدينة ، وزعم آخرون أنهم لقوه بين نخل والمدينة ، فقالوا له : العراضة ،  
 أى مر لنا بشيء فقال : يا غلام<sup>(٧)</sup> ، جفن لهم ، فقالوا : لا والله ، ما الطعام

١٥ (١) القنان : جمع قنة ، وهي ما ارتفع من الجبل ونحوه ، والوغل : النذل الساقط ، يدعو على  
 قومه بأن يصابوا في أكبادهم إن تركوا هؤلاء القوم الضعاف الساقطين يتحصنون منهم في شعاب الجبال .  
 (٢) الخلق : نوع من الطيب .

(٣) الردييات : الرماح المنسوبة إلى رديئة ، وهي امرأة كانت صناعا في إعدادها .  
 (٤) البيت مصرع ، ولذلك جاء بمروضة غير مقبوضة ، والكيل : الأمر ، وهنا يعود الشاعر  
 إلى النزل بمجيئته ، فيتم به قصيدته ، كما بدأها به .  
 (٥) أُرصد بالهلك : كوفى ببذل الود ونحوه .  
 (٦) في ف ، هـ « بشر بن أويش » .  
 (٧) جفن لهم : أملا الجفنة لهم طعاما .

نريد ، فقال : عرضهم<sup>(١)</sup> ، قالوا : ولا ذلك نريد ، فارتاب بهم ، فأخذ السيف  
فشده عليهم ، وهو صائم ، وكان بهدل لا يسقط له سهم ، فرمى عوناً فأقصده ،  
فلما قتلوه ندموا ، فهربوا ، ولم يأخذوا إبله ، ففترقت إبله ، ونجا خاله الطائي ،  
إما عرفوه فكفوا عن قتله ، وإما هرب ولم يعرف القتلة ، فوجد بعض إبله  
في يدى شافع بن وائر الأسدى .

وبلغ عبد الملك بن مروان الخبر فكتب إلى الحجاج بن يوسف ، وهو  
عامله على العراق ، وإلى هشام بن إسماعيل ، وهو عامله على المدينة ، وإلى عامل اليمامة  
أن يطلبوا قتلة عون ، ويبالغوا في ذلك ، وأن يأخذوا السعاة به أشد أخذ ،  
ويجعلوا لمن دل عليهم جعله<sup>(٢)</sup> ، وأنشأ<sup>(٣)</sup> السهمى في بلاد غطفان ما شاء الله .

ثم مر بنخل ، قالت عجوز من بنى فزارة : أظن والله هذا العكلى الذى  
قتل عوناً ، فوثبوا عليه ، فأخذوه ، ومر أيوب بن سلمة الخزومى بهم ، قالت له  
بنو فزارة : هذا العكلى قاتل عون ابن عمك ، فأخذهم منهم ، فأتى به هشام بن  
إسماعيل الخزومى عامل عبد الملك على المدينة ، فجد وأبى أن يقر ، فرفعه إلى السجن  
فحبسه .

وزعم آخرون أن بنى عذرة أخذوه فلما عرفت إبل عون في يدى شافع بن وائر  
اتهموه بقتله ، فأخذوه ، وقالوا : أنت قرفتنا<sup>(٤)</sup> ، قتلت عوناً ، وجبسوه بصل : ماء  
لبنى أسد ، وجحد ، وقد كان عرف من قتله ، إما أن يكون كان معهم ، فوزى عنهم ، وبرأ  
نفسه ، وإما أن يكون أودعوها إياه ، أو باعوها منه ، فقال شافع :

(١) عرضهم : من العراضة بمعنى الهدية .

(٢) الجعل : المكافأة ونحوها .

(٣) انشأ في بلاد غطفان : دخل فيها .

(٤) القرفة : من تهمه بشئ .

فإن سرّكم أن تعلموا أين ثأركم فسلمي معان وابن قرقّة ظالم<sup>(١)</sup>  
وفي السجن عكلى شريك لبهل فلوأ ذباب السيف من هو حازم<sup>(٢)</sup>  
فوالله ما كنا جنة ولا بنا تأوب عونا حتفه وهو صائم<sup>(٣)</sup>

فصرفوا من قتله ، فأثخروا على بهل في الطلب ، وضيّقوا على السهرى في القيود  
والسجن ، وجحد ، فلما كان ذلك من إلحاحهم على السهرى أيقنت نفسه أنه غير  
ناج ، فجعل يلتبس الخروج من السجن ، فلما كان يوم الجمعة والإمام يخطب ، وقد شغل  
الناس بالصلاة فكّ إحدى حلقتي قيده ، ورمى بنفسه من فوق السجن ، والناس  
في صلاتهم ، فتصد نحو الحرة ، فوج غاراً من الحرة ، وانصرف الإمام من الصلاة فخاف  
أهل المدينة علمتهم أتباعه ، وغلقوا أبوابهم ، وقال لهم الأمير : اتبعوه فقالوا : وكيف  
نتبعه وخذنا ، فقال لهم : أنتم ألقا رجل ، فكيف تكونون وحدكم ؟ فقالوا : أرسل  
معنا الأبلين ؛ وهم حرس وأعوان من أهل الأبلّة ، فأعجزهم الطلب ، فلما أمسى  
كسر الحلقة الأخرى ، ثم همس<sup>(٤)</sup> ليلته طلقاً ، فأصبح وقد قطع أرضاً بعيدة ، فبينما  
هو يمشى إذ تعب غراب عن شماله ، فتطير ، فإذا الغراب على شجرة بان يُفسّش<sup>(٥)</sup>  
ريشه ، ويلقيه ، فاعتاف<sup>(٦)</sup> شيئاً في نفسه ، فضى ، وفيها ما فيها ، فإذا هو قد لقي  
راعياً في وجهه ذلك ، فسأله : من أنت ؟ قال : رجل من لَهَب من أزد شنوءة أنتجع  
أهلي ، فقال له : هل عندك شيء من زجر قومك ؟ فقال : إني لأنس من ذلك شيئاً أى

(١) في ف ، هـ « قساي معاد » .

(٢) « حازم » كذا في س ، وفي ف « حازم » واللى ترجمه أن هذا وذاك من قبيل التصحيف ،

والصواب « حازم » بمعنى ملتبس .

(٣) تأويه حتفه : أصابته منيته .

(٤) همس : سار بالليل بلا فتور .

(٥) نفّش الطائر ريشه : نفّسه نفثاً خفيفاً بمطاره ، وطيره في الهواء .

(٦) اعتاف : من الاعتياف ، وهو زجر الطير للتغاول أو التطير ، والمراد هنا التطير .

لأبصر ، قص عليه حاله غير أنه ورى<sup>(١)</sup> الذنب على غيره والعيافة ، وخبره عن الغراب  
والشجرة ، فقال اللهى : هذا الذى فعل ما فعل ، ورأى الغراب على البانة يطرح ريشه  
سيصلب ، فقال السهمى : بفيك<sup>(٢)</sup> الحجر ، فقال اللهى : بل بفيك الحجر ، استخبرتنى  
فأخبرتلك ثم تغضب . ثم مضى حتى اغترز فى بلاد قضاة ، وترك بلاد غطفان<sup>(٣)</sup>  
وذكر بعض الرواة أنه توقف يومه وليلته فيما عمله ؛ وهل يعود من حيث جاء ثم سار<sup>(٤)</sup> .  
حتى أتى أرض عذرة بن سعد يستجير القوم فجاء إلى القوم متنكراً ، ويستحلب  
الريان اللبن ، فيحلبون له ، ولقيه عبد الله الأحدب السعدى : أحد بنى مخزوم من  
بنى عبد شمس ، وكان أشد منه وألص ، فجنى جناية ، فطلب ، فترك بلاد تميم ، ولحق ببلاد  
قضاة ، وهو على نجية لا تسائر ، فبينما السهمى يمشى راعيا لبنى عذرة ، ويحدثه عن  
خيار إبلهم ، ويسأله السهمى عن ذلك — وإنما يسأله عن أنجاهن ليركبها ، فيهرب بها ،  
لثلاث يمارق الأحدب — أشار له إلى ناقة ، فقال السهمى : هذه<sup>(٥)</sup> خير من التى تفضلها ،  
هله لا تجارى ، فتحين الغفلة ، فلما غفل وثب عليها ، ثم صاح بها فخرجت تطير به ،  
وذلك فى آخر الليل ، فلما أصبحوا قد دوها ، وقصدوه ، فطلبوه فى الأثر . وخرجوا<sup>(٦)</sup>  
حتى إذا كان حَجَرٌ عن يسارهما ، وهو واد فى جبل ، أو شبه الثقب فيه استقبلتهما  
سعة هى أوسع من الطريق ، فظننا أن الطريق فيها ، فسارا مليا فيها ، ولا نجم يأتمان به ،  
فلما عرفا أنهما حائدان ، والتفت عليهما الجبال أمامهما ، وجدَّ الطلب لئلا يعيريهما ، ورواه  
وقد سلك الثقب فى غير طريق عرفوا أنه سيرجع ، فعدوا له<sup>(٦)</sup> بقم الثقب ثم كرا راجعين ،

(١) ورى : يعنى أنه كان ينسب أفعاله إلى غيره بقصد التعمية عن المخاطب .

(٢) بفيك الحجر : جملة دعائية يسب بها مخاطبه .

(٣-٣) تكملة من هـ ، هج .

(٤) هله : إشارة إلى ناقة أخرى غير التى اختارها الراعى .

(٥) ضمير « خرجوا » يعود على السهمى والأحدب .

(٦) له : السهمى ، وإنما أفرد الضمير هنا مع أن الحديث عن اثنين — السهمى والأحدب —

لأن الأول هو المطلوب للقوم .



وجاءت الناقة ، وعلى رأسها مثل الكوكب من لُغَامِهَا ، فلما أبصر القومَ همَّ أن يعقر  
ناقتهم ، فقال له الأحدب : ما هذا جزاؤها . فنزل ، ونزل الأحدب ، قتلتها القوم ، حتى  
كادوا<sup>(١)</sup> يَفْشُونَ السَّهْرَى فَهَتَفَ بالأحدب ، فطرد عنه القوم ، حتى توقلا في الجبل ،  
وفي ذلك يقول السَّهْرَى يعتذر من ضلاله :

وما كنتُ — مَحْيَارًا ولا فَرْعَ الشَّرَى      ولكن حِذَا حَجَرٍ بغيرِ دليلٍ<sup>(٢)</sup>  
وقال الأحدب في ذلك :

لَمَّا دَعَانِي السَّهْرَى أَجَبْتُهُ      بأبيضَ من ماء الحديدِ صَقِيلٍ  
وما كنتُ مَا اشْتَدَّتْ عَلَى السَّيْفِ قَبْضِي      لَأُسْلِمَ من حُبِّ الحَيَاةِ زَمِيلِي  
وقال السَّهْرَى أيضا :

نَجُوتُ ونَفْسِي عندَ لَيْلِي رَهِينَةٌ      وقد غَمَنِي دَاجِرٌ من اللَّيْلِ دَامِسٌ<sup>(٣)</sup>  
وغمستُ عن نَفْسِي بِأَخْلَقٍ مِقْصَلٍ      ولا خَيْرَ في نَفْسِ امْرِئٍ لَا تَغَامِسُ<sup>(٤)</sup>  
ولو أَنِّي لَيْلَى أَبْصَرْتَنِي غَدَوَةً      وَمَطْوَايَ وَالصَّفَّ الَّذِينَ أَمَارِسُ<sup>(٥)</sup>  
إِنَّا لَبَكْتُ لَيْلَى عَلَى وَأَعُولُ      وما نالتِ التَّوْبَةُ الَّذِي أَنَا لَا بَسَ<sup>(٦)</sup>

فرجع إلى صحراء مَنَعَج ، وهي إلى جنب أضاخ ، والحلّة قريب منها ، وفيها منازل  
عُكَل ، فكان يتردد ولا يقرب الحلّة ، وقد كان أَكْثَرَ الْجُعَلُ فِيهِ ، فَمَرَّ بِابْنِي فَاثِد

(١) يَفْشُونَ : يريد يَفْشُونَهُ بِسُيُوفِهِمْ ، أَي يَضْرِبُونَهُ بِهَا .

(٢) وَلَكِنْ حِذَا حَجَرٍ : وَلَكِنْ حُلُوتِ حِذَا حَجَرٍ بِغَيْرِ دَلِيلٍ ، أَي مَشِيتَ بِجَلْدَانِهِ ، فَأَضَلَنِي ،  
وَحَجَرٌ : الْوَادِي الَّذِي لَمْ يَسْتَطِيعَا النِّفَازَ مِنْهُ ، وَإِسْنَادُ الْفَرْعِ إِلَى الْمَرْيِ مُجَازٌ .

(٣) غَمَنِي : غَطَى عَلَيَّ ، دَامِسٌ : مَظْلَمٌ .

(٤) غَامَسْتُ : خَفَضْتُ الْحَرْبَ ، بِأَخْلَقٍ مِقْصَلٍ : بِسَيْفٍ قَاطِعٍ .

(٥) مَطْوَايَ : اسْمُ مَكَانٍ مِنْ طَوًى ، يَتَنَبَّأُ الْمَكَانَ الَّذِي أَقْطَعُهُ ، وَالصَّفَّ : الْجَمْعُ ، الَّذِينَ  
أَمَارِسُ : الَّذِينَ أَعَانِي حَرْبَهُمْ .

(٦) هَذَا الْبَيْتُ جَوَابٌ لِمَا لَوْ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ .

ابن حبيب من بنى أسد، ثم من بنى قعس قال: أجيراً متنكراً، فحلباً له، فشرب  
ومضى لا يعرفانه، وذهبا، ثم لبث السهرى ساعة، وكرّ راجعاً فتحدث إلى أخت  
ابنى قائد، فوجداه منبطحا على بطنه يحدها، فنظر أحدهما إلى ساقه مكدحة<sup>(١)</sup>، وإذا  
كدوح طرية<sup>(٢)</sup>، فأخبر أخاه بذلك، فنظر، فرأى ما أخبره أخوه، فارتابا به، فقال  
أحدهما: هذا والله السهرى الذى جعل فيه ما جعل، فاتفقا على مضابرتة<sup>(٣)</sup>، فوثبا  
عليه، فعمد أحدهما على ظهره، وأخذ الآخر برجليه فوثب السهرى، فألقى الذى على ظهره،  
وقال: أتلبان؟ وقد ضبط رأس الذى كان على ظهره تحت إبطه، وعالجه الآخر،  
فجعل<sup>(٤)</sup> رأسه تحت إبطه أيضاً، وجعلا يعالجان، فناديا أختهما أن تعينهما، فقالت:  
ألى الشرك فى جعلكما؟ قالا: نعم، فجاءت يجري<sup>(٥)</sup> فجعلته فى عنقه بأنشوطه ثم جذبته،  
وهو مشغول بالرجلين يمنعهما، فلما استحكمت العقدة، وراحت من علابيه<sup>(٦)</sup> خلى  
عنهما، وشد أحدهما فجاء بصيرار<sup>(٧)</sup>، فألقاه فى رجليه، وهو يداور الآخر، والأخرى  
تخنقه، فغرى لوجهه، فربطاه، ثم انطلقا به إلى عثمان بن حيان المرمى، وهو فى إمارته  
على المدينة فأخذما ما جعل لأخذه، فكتب فيه إلى الخليفة، فكتب أن ادفعه إلى  
ابن أخى عون: عدى، فدفع إليه، قال السهرى: أقتلتى وأنت لا تدري أقاتل عمك  
أنا أم لا؟ ادن أخبرك، فأراد الدنو منه، فنودى: إياك والكلب، وإلما أراد أن يقطع  
أنفه، فقتله بعمه. ولما حبسه ابن حيان فى السجن تذكر زجر اللهبى وصدقته، فقال:

ألا أيها البيت الذى أنا هاجرُه فلا البيت منسى ولا أنا زائرُه

(١) مكسرة: ذات خلوش وسحبات.

(٢) مضابرتة: من ضرب الشيء ضرباً بمعنى جسه وشده، أى اتفقا على شد وثاقه.

(٣) فاعل جعل ضمير السهرى، والهاء من رأسه تعود على ابن قائد الثانى.

(٤) يجري: يجبل.

(٥) الملاي: أعصاب المتى.

(٦) الصرار: ما يشد به خلف الناقة.

ألا طرقت ليلي وساق رهينةً بأشهب مشدودٍ على مَسامره<sup>(١)</sup>  
 فإن أنجُ يا ليلي فربّ فتى نجا وإن تكن الأخرى قسوةً أحاذره  
 وما أضدق الطير التي برحت لنا وما أعيفَ اللهِي لا عزَّ ناصره<sup>(٢)</sup>  
 رأيتُ غراباً ساقطاً فوق بانه ينشئُ أعلى ريشه ويُطايِره<sup>(٣)</sup>  
 قال غرابٌ باغترابٍ من النوى وبانٍ ببينٍ من حبيبٍ تُحاذره<sup>(٤)</sup>  
 فكان اغترابٌ بالغراب ونيةً وبالبان بينَ بَيْنٍ لك طائرُه<sup>(٥)</sup>  
 وقال السهمري في الحبس يُحرض أخاه مالكا على ابني فائده :

فمن مُبلغٍ عني خليلي مالكا رسالة مشدود الوفاق غريب  
 ومن مبلغٍ حَزَما وتيمًا ومالكا وأربابٍ حامي الخمر رهطٍ شبيب  
 ليُنكوا التي قالت بصحراء منيعٍ لي الشُّرك يا بني فائده بن حبيب<sup>(٦)</sup>  
 أتضرب في لحي بسهم ولم يكن لها في سهام المسلمين نصيب<sup>(٧)</sup>

(١) بأشهب ... الخ : يعني التيد ، ومسامره نائب فاعل مشدود ، والمراد بليلى هنا طيفها .

(٢) برحت : مَرَّتْ شِمالاً ، ما أعيفَ اللهِي : ما أمهره في زجر الطير ، لا عز ناصره : جملة دعائية .

(٣) ينشئُ أعلى ريشه : يستنه بمقتاره نثراً خفيفاً . ١٥

(٤) يريد أن الغراب الذي رآه نذير الغربة ، وأن البان نذير البين .

(٥) نية : من نوى بمعنى بعد وانتقل .

(٦) ليُنكوا : من أبكى الرباعي ، يريد من أشياعه أن يشككوا هذه المرأة التي شدد وثاقه ، وشاركت أعورها في جملة .

(٧) يقصد التمجيد من أن تمهم هذه المرأة في جملة ، مع أن المرأة ليست بذات نصيب في الجهاد وغيره من الحروب . ٢٠

وقال السهمى يرقق بنى أسد :

تمنّت سُلَيْمَى أَنْ أَقِيلَ بِأَرْضِهَا وَأَنْتِ لَسَلِمَى وَبَيْهَا مَا تَمَنَّتِ<sup>(١)</sup>  
أَلَا لَيْتَ شَعْرَى هَلْ أَزُورَنَّ سَاجِرًا وَقَدْ رَوَيْتَ مَاءَ الْغَوَادَى وَعَلَّتِ<sup>(٢)</sup>  
بَنَى أَسَدٍ هَلْ فِيكُمْ مِنْ هَوَادَةٍ فَتَغْفَرَ لِي كَأَنِّي بِنَى النَّمْلِ زَلَّتِ<sup>(٣)</sup>  
وَبَنُو تَمِيمٍ تَزْعُمُ أَنَّ الْبَيْتَ لِمُرَّةِ بْنِ مَحْكَانَ السَّمْدَى .

وقال السهمى فى المجلس بدم قومه :

لَقَدْ جَمَعَ الْحَدَادُ بَيْنَ عِصَابَةٍ تَسْأَلُ فِي الْأَقْيَادِ مَاذَا ذُنُوبُهَا؟<sup>(٤)</sup>  
بِمَنْزِلَةٍ أَمَّا اللَّثِيمُ فَشَامِتٌ بِهَا وَكَرَامُ الْقَوْمِ بِأَدْرِ شَحُوبُهَا<sup>(٥)</sup>  
إِذَا حَرَسِي قَعَقَ الْبَابَ أُرْعِدَتِ فَرَائِصُ أَقْوَامٍ وَطَارَتْ قُلُوبُهَا<sup>(٦)</sup>  
أَلَا لَيْتَنِي مِنْ غَيْرِ عُكْلٍ قَبِيلَتِي وَلَمْ أَدْرِ مَا شُبَّانُ عُكْلٍ وَشَبَّابُهَا؟<sup>(٧)</sup>  
قَبِيلَةُ « مَنْ » لَا يَقْرَعُ الْبَابَ وَفْدُهَا خَلِيرٌ وَلَا يَهْدِي الصَّوَابَ خَطِيئُهَا<sup>(٨)</sup>

(١) وبها : وبها .

(٢) ساجر : مكان باليمامة يحن إليه .

(٣) فاعل تغفر ضمير الهوادة ، أو ضمير القبيلة - بنى أسد - على أن فى الكلام التثنية .

(٤) جمع الحداد ... الخ : يعنى القيود التى صنعها لمؤلاء المساجين .

(٥) كنى بالشحوب البادى عن الشفقة والثناء لمؤلاء المساجين .

(٦) الحرسى : من يطلق عليه الآن رجل الشرطة ، الفرائص : جمع فريضة ، وهى عضلة بين

الكف والصدر ترتد عند الفزع ، والبيت فى وصف حال السجين .

(٧) « قبيلة لا يقرع لها الباب ... الخ » كذا بالأصول ، وقد زدنا كلمة من بعد قبيلة ، وهى

زيادة لازمة لإقامة الوزن والمعنى ما ، وربما كانت « قبيلتنا » وعلى تصويتنا يكون المعنى : قبيلة رجال ٢٠  
لا يأتى وقدما بخير ، ولا يهتدى خطيئها إلى صواب .

نرى الباب لا نستطيع شيئا وراءه كأننا قُنِيْ أَسْلَمَتْهَا كَعُوبُهَا<sup>(١)</sup>  
وإن تكُّ عكْلُ سرِّها ما أضافني قد كنتُ مصبوبا على ما يريها<sup>(٢)</sup>  
وقال السهرى أيضا في الحبس :

ألا حيَّ ليلى إذ ألمَّ لِمَامُهَا وكان مع التوم الأعادى كلامها<sup>(٣)</sup>  
تعلَّلْ بِلَيْلى إنما أنتَ هامةٌ من الغد يدنو كلَّ يومٍ حِمَامُهَا<sup>(٤)</sup>  
وبادِرْ بِلَيْلى أوجهَ الركب إنهم متى يرجعوا يحرمُ عليك كلامها<sup>(٥)</sup>  
وكيف ترجيها وقد حيلَ دونها وأقسم أقوامٌ مخوفٌ قِسَامُهَا<sup>(٦)</sup>  
\* لَأَجْتَنِبْنَهَا أو لِيَبْتَدِرُنِي بيبضٍ عليها الأثرُ فعمَّ كلامها<sup>(٧)</sup>  
لقد طرقتُ ليلى ورجلي رهينةٌ فما راعني في السجن إلا لِمَامُهَا<sup>(٨)</sup>  
فلما انتبهتُ للخيال الذى سرى إذا الأرضُ قفرٌ قد علاها قتَامُهَا ١٠

(١) نرى الباب ... الخ : نحن سجناء لا نستطيع تجاوز باب السجن ، وفى هـ : « كأننا قنا قد أسلمتها كعوبها ، والوزن والمعنى على كلا الروايتين سليمان ، وفى : جمع قناه ، وقناة الرمم : أعلاه ، وكعبه : أسفله .

(٢) يريها : يؤذيها ، يريد أنها جزته على حمايته لها جزاء سمار .

(٣) لعله يريد أن طيف بحبوبته حين ألم شفع له عند أسريه . ١٥

(٤) يقال : فلان هامة الغد بمعنى قصير العمر .

(٥) يقول : استقبلها الاستقبال الأخير ، وودعها الوداع الأخير ، واستقبلها ووداعها كلامها فى عالم الخيال بدليل البيت التالى .

(٦) قسامها : مصدر قاسمه قساما ، والمراد أن هؤلاء الأقوام قاسم بعضهم بعضا على هلاكه .

(٧) لأجتنبها : جواب القسم فى البيت السابق ، ليبتدرنى : مضارع ابتدر اتصل بوار الجماعة ، وأكد بنون التوكيد الثقيلة ، البيض : السيوف ، الأثر : بريق السيوف ووريقه ، فعم : ممتلئ ، يقال : فعم الأبناء ، فهو فعم : امتلأ ، الكلام - بكسر الكاف - الجراح ، يقول : وكيف أرحى قرب ليل ، ودونها أقوام حلفوا أن يبادرونى بسيوف تفيض جراحها دما غزيرا ؟ ٢٠

(٨) ف ، هـ : « سلاتها » بدل « لمامها » .

فَلَا تَكُنْ لَيْلَى طَوْتُكَ فَإِنَّهُ شَبِيهُ بَلِيلَى حُسْنُهَا وَقَوَامُهَا<sup>(١)</sup>  
 أَلَا لَيْتَنَا نَحْنَا جَمِيعًا بِغُبَطَةٍ وَتَبْلَى عِظَامِي حِينَ تَبْلَى عِظَامُهَا  
 وقال أيضًا :

أَلَا طَرَقْتُ لَيْلَى وَسَاقِي رَهِينَةً بِأَسْمَرٍ مَشْدُودٍ عَلَى ثَقِيلٍ<sup>(٢)</sup>  
 فَا الْبَيْنُ يَأْسُلُنِي بِأَنْ تَشْحَطَ النَّوَى وَلَكِنْ بَيْنَا مَا يُرِيدُ عَقِيلٍ<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ أُنْجِ مِنْهَا أُنْجِ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ وَإِنْ تَكُنِ الْآخَرَى فَتَكِ سَبِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 وقال أيضًا وهو طريد :

فَلَا تَيَاسَا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَانْظُرَا بَوَادِي جَبُونَا أُنْ تَهَبَّ شَمَالٌ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَا تَيَاسَا أَنْ تُرْزَقَا أَرْبَحِيَّةً كَعَيْنِ الْمَاهَا أَعْنَاقُهُنَّ طِوَالٌ<sup>(٦)</sup>  
 مِنَ الْحَارِثِيِّينَ الَّذِينَ دِمَاؤُهُمْ حَرَامٌ وَأَمَّا مَا لَهُمْ فَحَلَالٌ  
 وقال أيضًا :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي وَابِنَ أَيْبَضَ قَدْ جَفْتُ بِنَا الْأَرْضُ إِلَّا أَنْ تَوَمَّ الْفَيَافِي<sup>(٧)</sup>

(١) طوتك : يريد طوت الأرض إليك ، وضيمير إنه يعود على طوف ليلى ، حسنبا مبتدأ محذوف الخبر ، أى له حسنبا وقوامها ، أو هو يدل من شبيه ، لا فاعل له ، يقول : إن لم تكن ليلى زارتك بشخصها فإن خيالها شبيه بها فى الحسن والقوام وهذا التخريج غير من أن يجمل حسنبا بدلا من ليلى ، فيجوز ، ويدخل القافية الإقواء .

(٢) يريد بالأسمر ، القيد .

(٣) تشحط : تجد ، عليل : لعله أحد أسريه ، يقول : ليس البين ما بينى وبينك من بعد ، ولكن البين هو هلاكى الذى يريد عليل .

(٤) من ذى عظيمة : من سادته ذى مقبة عظيمة ، وإن تكن الأخرى : يريد الموت ، فتلك سبيل : مسلوكة يسلكها الجميع .

(٥) بواى جبونا : مكان ، تهب شمال : تهب ريح شمالية مؤذنة بالفرج .

(٦) أربحية : غيلة أربحية ، أى كريمة الخلق ، كعين الماهى : كبقرة الوحش ذوات الأعين النجله ، يريد أن هذه الخيل ربما جاءت لتجده .

(٧) ابن أبيض : كناية عن زميل له فى التشرد .

طريدن من حين شتى أشدنا مخافتنا حتى نخلنا التصافيا<sup>(١)</sup>  
وما لمت في أمر حزم ونجدة ولا لامني في مري واحتياليا  
وقلت له إذ حل يستقى ويستقى وقد كان ضوء الصبح لليل حاديا :  
لعمرى لقد لاق ركابك مشربا لأننى لم تضح عليهن عاليا<sup>(٢)</sup>

وأخذت طي يهدل ومروان أخيه أشد الأخذ ، وحبسوا ، فقالوا : إن حبسنا  
لم ندر عليهما ومن محبسون ، ولكن خلوا هنا ، حتى تتجسس عنهما ، فنأتيكم  
بهما ، وكنا نأبدا مع الوحش يرميان الصييد فهو رزقهما . ولما طال ذلك على مروان  
هبط إلى راع ، فتحدث إليه فسقاه ، وبسطه ، حتى اطمأن إليه ، ولم يشعر أنه يعرفه ،  
فجعل يأتيه بين الأيام ، فلا ينكره ، فانطلق الراعى ، فأخبره باختلافه إليه ، فجاء معه  
الطلب ، وأكتمهم ، حتى إذا جاء مروان إلى الراعى كما كان يفعل فسقاه ، وحده فلم يشعر  
حتى أطفأوا به ، فأخذوه ، وأتوا به عثمان بن حيان أيضا عامل الوليد بن عبد الملك  
على المدينة ، فأعطى الذى دل عليه جمعه ، وقتله .

وأما يهدل فكان يأوى إلى هضبة سلمى ، فبلغ ذلك سيدا من سلمى<sup>(٣)</sup> ،  
من طيء ، فقال : قد أخيفت طي ، وشردت من السهل من أجل هذا الناسق  
الهارب ، فجاء حتى حل بأهله أسفل تلك الهضبة ومعه أهلات<sup>(٤)</sup> من قومه ،  
فقال لهم : إنكم بعينى الخبيث ، فإذا كان النهار فليخرج الرجال من البيوت ،

(١) شتى : جمع شتيت بمعنى متفرقة ، وأراد بالجميع ما فوق الواحد ، نخلنا التصافيا : من نخل  
الشيء بمعنى خلصه من كل ما يشوبه ، أى : أخلص كلانا لأخيه ، والمعنى أننى أنا وابن أبيض من حين  
يختلفين شتتا الخوف ، وألف بيتنا ألفة وثيقة .

(٢) البيت مقول القول فى البيت السابق ، عليهن : على الآبار المفهومة من المقام ، والمعنى :  
لاقى ركابك مشربا سائفا ، إذا لم تضح ، أى تصهل ، فيسمع الأعداء صهيلها عاليا .

(٣) فى ف : و فبلغ ذلك سيد بن سلمى .

(٤) أهلات : جمع أهل ، وفى بعض المخطوطات : أهلاب - بالياء - وهو تصحيف .

ولِيُخْلُوا النساءَ ، فإنه إذا رأى ذلك انحدرَ إلى القِبابِ ، وطلب الحاجة والعَلَّ<sup>(١)</sup> فكانوا يخلون الرجال نهاراً فإذا أظلموا تابوا إلى رجالهم أيماناً ، فظنَّ بهدلَّ أنهم يفعلون ذلك لشغل يأتهم ، فأنحدر إلى قبة السيِّد ، وقد أمر النساء : إن انحدرَ إليكن رجل فإنه ابنُ عمكن ، فأطعمنه وادهن رأسه .

وفى قبة السيد ابنتان له ، فسألها : من أنتما ؟ فأخبرتاها ، وأطعمتاها ، ثم انصرف . فلما راح أبوها أخبرتاها ، فقال : أحسنما إلى ابن عمكما ، فحصل ينحدرُ إليهما ، حتى اطمأنَّ ، وغسلتا رأسه ، وقلَّتا دهنه ، وقال الشيخ لابنتيه : أفلياه ، ولا تدهناه إذا أتاكما هذه المرة ، واعقدا خُصَلَ لِمَتِّه إذا نَفسَ رويداً بخُمل القطيفة .

ثم إذا شدَّدنا عليه فاقبلا القطيفة على وجهه ، وخذا أنتما بشعره من وراءه فَمَدَّا به إليكما ، ففعلتا ، واجتمع له أصحابه ، فكروا إلى رجالهم قبل الوقت الذى كانوا يأتونها ، وشدَّوا عليه ، فربطوه ، فدفنوه إلى عثمان بن حيان ، فقتله ، فقالت بنت بهدلَّ ترثيه :

فِيَا ضَيْمَةَ الْفَتَيَانِ إِذْ يَعْتَلُونَهُ بِيْطْنِ الشَّرَى مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمُسَدَّمِ<sup>(٢)</sup>

دَعَا دَعْوَةَ لِمَا أَتَى أَرْضَ مَالِكٍ وَمَنْ لَا يُجِبُّ عِنْدَ الْخَفِيْظَةِ يُسَلِّمُ<sup>(٣)</sup>

(١) العَلَّ : الشراب ، وفى بعض النسخ « الثقل » بدل « العَلَّ » ، وربما كان ذلك تحريف « الحَلَّ » بكسر الحاء .

(٢) يَعْتَلُونَهُ : من عتله يعتله - بمعنى قاده بمنف وخلفه ، الفَنِيْق : فعل الإبل ، المسدَّم : المالح المحتج ركه .

(٣) الْخَفِيْظَةُ : الحرب ، وهَلِّم - بالهاء المجهول - بمعنى يسلم لنفسه لأعدائه .



- أما كان في قيس من ابن حفيظة من القوم طَلَّابِ الثَّراتِ غَشْمَشَمِ (١)  
 فيقتل جبراً بامرئ لم يكن به بواء ولكن لا تكايل بالدم (٢)  
 وكان دعا : يا مالِكُ لِيَنْتَزِعُوهُ ، فلم يجبه أحد .

مساجلة بينه وبين  
 الكميث

- قال : ولما قال عبد الرحمن بن دارة ابن عم سالم بن دارة هذه القصيدة (٣)  
 يَحْضُ عُكْلًا عَلَى بَنِي قَقْعَسٍ اعترض الكميث بن معروف الفقعسي ، فميره بقتل سالم حين قتله  
 زميل النزارى ، قال قوله :

فلا تُكثِرُوا فِيهِ الضَّجَاجَ فَإِنَّهُ مَحَا السِّيفُ مَا قَالِ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا  
 قال عبد الرحمن بن دارة :

- فيا راكبا إما عرضتَ فِلَقَنَ مُغْلَنَةً عَنِّي الْقَبَائِلَ مِنْ عُكْلٍ  
 جلتَ حمًا عنها القِصَافُ وما جلتَ قَشِيرٌ وَفِي الشَّدَاتِ وَالْحَرْبِ مَا يُجْلَى (٤)  
 فَإِنْ يَكُ بَاعَ الْقَقْعَسِيُّ دِمَاءَهُمْ بَوَكْسٍ قَدْ كَانَتْ دِمَاؤُكُمْ تَغْلَى (٥)

- (١) الغشمشم : المقدم الذي يقتحم الحروب غير هيب ، وفي ف « كريمة » بدل « حفيظة » .  
 (٢) جبر المشار إليه في البيت هو جبر بن عبيد الذي دفع بهدلا إلى السلطان فقتله ، بواء : كفة ،  
 لا تكايل في الدم : لا تقدر الدماء بالكيل ، والمعنى : أما كان في قيس رجل شجاع يقتل جبرا  
 قاتل أبي ، وإن لم يكن كفتا له ، ولو كانت الدماء تكال ما أجزأت دماء جبر في دماء أبي ، والمراد  
 بتقدير الدم الكيف لا الكم .  
 (٣) يعني القصيدة اللامية التي تقدم ذكرها في أول الترجمة ، ويلاحظ أنه هنا يقول : « يحض  
 بها عكلا على بني ققفس ، وهناك قال : « يحض بها عكلا على بني أسد » .  
 (٤) في البيت اضطراب وخلاف كبير في رواية ألفاظه ، والذي نرجحه في معناه هو ما يلي :  
 القِصَافُ : فرس مشهورة لبني قشير ، الحم : ما خمد من الثيران ، يقول : إن القِصَافَ أوقدت  
 الثيران بأرضكم ، وما جلا قومها قشير عنكم ، ولو أنكم شددتم في الحرب عليهم لأجليتموهم ، والكلام  
 على سبيل التمثيل ، فهو لا يريد « قشيرا » ولكن يريد « ققمسا » أو « أسدا » على الخلاف الذي تقدم  
 ذكره .  
 (٥) يقول : إن يكن الفقعسي الذي أسلم ندماي باع دماءهم رخيصة فقد كانت دماؤكم تغل  
 حمية لأخذ النار ، فإياكم لا تفعلوا !

وكيف تنام الليل عكلاً ولم يكن لها قودٌ بالسهمري ولا عقلٌ<sup>(١)</sup>  
 رعى الله في أكبأهم إن نجت بها حروف القنآن من ذليل ومن غل  
 وكنا حسبنا قعساً قبل هذه أذل على طول الهوان من النعل  
 فإن أتم لم تثاروا بأخيكُم فكونوا بآيا للخلوق وللكحل  
 ويبيعوا الردينيات بالخلي واقعدوا على الوثر وابتاعوا للمازل بالنبل  
 فإن الذى كانت تُجمجم قعس قتل بلا قتلى وتبل بلا تبل  
 فلا سلم حتى تنحط الخيل بالقنا وتوقد نار الحرب بالحطب الجزل

فلما بلغ قوله مالكا أبا السهمري بخراسان ، انحط من خراسان ، حتى قدم بلاد  
 عكلاً فاستجاش فقراً من قومه ، فعلقوا<sup>(٢)</sup> في أرض بنى أسد يطلبون الفرة فوجدوا  
 يثادق<sup>(٣)</sup> رجلاً معه امرأة من قعس ، قتلوه ، وحزوا رأسه ، وذهبوا بالرأس ، وتركوا  
 جسده ، كما قتلوها أيضاً ، وذكر لى : أن الرجل ابن سعدة وللراة التى كانت معه هى  
 سعدة أمه ، فقال عبد الرحمن فى ذلك :

ما لقتيل قعس لا رأس له هلا سألت قعساً من جدله<sup>(٤)</sup>  
 لا يقبض قعسى جملة فرداً إذا ما القعسى أعمله<sup>(٥)</sup>  
 لا يلقين قاتلاً فيقتله بسيفه قد سمه وصقله<sup>(٦)</sup>

(١) ورد هنا البيت هنا وفيه إقواء ، مع أنه تقدم سالماً من هذا الإقواء ، فارجع إليه وإلى بقية  
 الأبيات فى القصيدة للامية التى تقدمت فى مبدأ الترجمة .

(٢) علقوا : طلقوا ، أى أخلوا يطلبون الفرة .

(٣) يثادق : اسم واد فى ديار عقيل .

(٤) يقصد بقتيل قعس ابن سعدة ، جدله : صرعه ، رقى ف ، هج ، هـ : « هلا سألت يارقا  
 من جدله » .

(٥) أعمل جملة : جملة يعمل ، أى مروح به ، يريد أن يقول : لا يأمن قعسى على نفسه منا .

(٦) فى ف ، هج « بصارم » بدل « بسيفه » .

وقال عبد الرحمن أيضا :

لَمَّا تَمَالَى الْقَوْمُ فِي رَأْدِ الضُّحَى      نَظَرُوا وَقَدْ لَمَعَ السَّرَابُ خَبَالًا<sup>(١)</sup>  
نَظَرَ ابْنُ سَعْدَةَ نَظْرَةً وَبَلًّا لَهَا      كَانَتْ لَصْحَبِكَ وَالطَّى خَبَالًا<sup>(٢)</sup>  
لَمَحًا رَأَى مِنْ فَوْقِ طَوْدٍ يَافِعٍ      بَعْضَ الْمُدَاةِ وَجُنَّةٍ وَظِلَالًا<sup>(٣)</sup>  
عَيَّرَنِي طَلَبَ الْحُمُولِ وَقَدْ أَرَى      لَمْ آتَنَّهُ مَكْفَفًا بَطَالًا<sup>(٤)</sup>  
فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ يَا ابْنَ سَعْدَةَ هَلْ تَرَى      ضَبْعًا تَجْرُ بِشَادِقٍ أَوْصَالًا  
أَوْصَالَ سَعْدَةَ وَالْكَمِيتِ وَإِنَّمَا      كَانَ الْكَمِيتُ عَلَى الْكَمِيتِ عِيَالًا<sup>(٥)</sup>

وقال عبد الرحمن في ذلك :

أَصْبَحْتُمْ مُكَلِّي لَثَامَا وَأَصْبَحْتَ      شَيَاطِينُ عُكَلٍ قَدْ عَرَاهُنَّ قَفْعَسُ<sup>(٦)</sup>

١٠ (١) تمالى القوم، من ملا يملو بمعنى سار سيرا حثيثا . نظروا : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أى وهم ينظرون نظرا .

(٢) البيت جواب لما فى البيت السابق ، وابن سعد هو القتيل الذى قتلوه ، وفى ف ، هد « وتلاها » وفى ب « وبلاها » ونرجح أن كليهما تحريف « ويلالها » أى كانت هذه النظرة وبلا على صاحبها ، والمطاب - فيا نرجح - للكَمِيت الذى كانت بيته وبينه ملاحة .

١٥ (٣) فاعل رأى ابن سعد ، الجنة : السلاح ونحوه .

(٤) المطاب للكَمِيت ، الحمول : الديات ، مكففا : من كف بمعنى ترك ، بطالا : من بطل الدم بمعنى ذهب هدرا ، والمكى : عيرتى بطلب ديات سالم وعدم الأخذ بثأره ، مع أنى لم أطلب هذه الديات متناسيا منه مبطلا له كافى عن الأخذ بثأره . وقد كثر اضطراب الأصول فى رواية ألفاظ هذا البيت ، والمثبت بعضه من ف وهج .

٢٠ (٥) سعد هو أم الكَمِيت التى قتلوها مع ابنها ، الكَمِيت : يعنى من عيرة - كما سبق - ولم يرد ذكر لموته ، حتى تجر الضمير أوصاله ، كما يشير البيت ، فلمعه يريد الإنذار بذلك ، يعنى أنه سيحصل غدا ، وقوله : « كان الكَمِيت على الكَمِيت عيالا » ، يقصد أن الكَمِيت جبان لا شأن له بالحرب ، فهو حالة على الكَمِيت الذى يركبه ، والكَمِيت لقب من ألقاب الفرس .

(٦) المطاب لفرمانه من قفص ، عراهن : بدت لهن ، أى هؤلاء شياطين فنكلوا بهم .

قَضَى مالِكٌ ما قد قَضَى نَمَ قَلَصْتُ به فى سواد الليل وجناه عِرْمُسُ<sup>(١)</sup>  
فَأَضَحْتُ بأعلى نادقٍ وكأنها مُحَالَةٌ غَرْبٍ تَسْتَمِرُّ وتمْرُسُ<sup>(٢)</sup>

وحدثنى على بن سليمان الأخفش أن بنى أسد ظفرت بعبد الرحمن بن دارة بالجزيرة  
بعدما أكثر من سبهم وهجائهم وتآمروا فى قتله ، فقال بعضهم : لا تقتلوه ، ولتأخذوا  
عليه أن يمدحنا ونُحْسِنَ إليه فيمحو بدمه ما سلف من هجائه ، فعزموا على ذلك ، ثم  
إن رجلا منهم كان قد عضَّ بهجائه ، اغتفله فَضْرَبَهُ بسيفه ، فقتله وقال فى ذلك :  
قُتِلَ ابنُ دارةَ بالجزيرة سَبَنَّا وزَعَمْتَ أن سِبابَنَا لا يَقْتُلُ  
قال على بن سليمان : وقد رُوى أن البيت للتقدم :

فلا تكثروا فيه الضجَّاج فإنه . محاسيفُ ما قال ابنُ دارة أجمعا  
لهذا الشاعر الذى قَتَلَ ابنَ دارة ، وهو من بنى أسد ، وهكذا ذكر السكرى .

(١) مالِك : فقصى هرب - على ما يبدو - من المعركة ، الوجناء : الناقة البارزة الوجنتين ،  
العِرمس : الصلبة ، وقلصت به : نجت به .

(٢) المحالة : البكرة تعلق على البئر يتصل بها الدلو ، والغرب : الكيبرة من الدلاء ، وتمرس :  
من أمرس الحبل : أعاده إلى مكانه ، والمراد أن ناقة مالِك حين هرب كانت تروح وتجي على غير هدى  
فى أعلى نادق ، كأنها دلومعلقة فى حبل تصعد وتهبط .

## صوت

«كلانا يرى الجوزاء يا جملُ إذ بدت ونجمَ الثريا والمزارُ بعيدُ  
 فكيف بكم يا جملُ أهلاً ودونكم بحورُ مُقَنَّصِ السنينَ وييدُ  
 إذا قلتُ: قد حان القفول يصدُّنا سليمانُ عن أهوائنا وسعيد  
 الشعر لمسعود بن خرشة المازني ، والفناء لبحر ، خفيف ثقيل بالوسطى عن  
 المشامي<sup>(١)</sup> .

(١-١) هذا الصوت ما سقط من مطبعة بولاق وموضعه هنا بحسب المخطوطات المعتمدة .

## أخبار مسعود بن خرشة \*

مسعود بن خرشة<sup>(١)</sup> أحد بني حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، شاعر إسلامي بدوي من لصوص بني تميم ، قال أبو عمرو : وكان مسعود بن خرشة يهوى امرأة من قومه من بني مازن يقال لها : جمل بنت شراحيل ، أخت تمام بن شراحيل المازني الشاعر ، فأتبع قومها ونأوا عن بلادهم ، فقال مسعود :

كلانا يرى الجوزاء يا جمل إذ بدت ونجم الثريا والمزار بعيد<sup>(٢)</sup>  
فكيف بكم يا جمل أهلاً ودونكم بؤسور يقمصن السفين وبيد<sup>(٣)</sup>  
إذا قلت : قد حان القول يصدنا سليمان عن أهوائنا وسعيد<sup>(٤)</sup>

قال أبو عمرو : ثم خطبها رجل من قومها ، وبلغ ذلك مسعوداً فقال :

أيا جل لا تشقى بأقص حنكل قليل الندى يسى بكير ومحب<sup>(٥)</sup>  
له أعتر حو ثمان كأنما يراهن غر الخيل أو هن أنجب<sup>(٦)</sup>

وقال أبو عمرو : وسرق مسعود بن خرشة إبلاً من مالك بن سفيان بن عمرو الفقصي ، هو ورققاء له ، وكان معه رجلان من قومه ، فأتوا بها اليمامة ليبيموها ،

\* هذه الترجمة مأخوذة من التراجيم من طبعة بولاق ، وموضوعها هنا بحسب المخطوطات المتبعة .

(١) خرشة : ورد هذا الاسم في المعاجم بفتح الخاء والراء والشين .

(٢) يريد أن يقول : كيف تقع عني وعينك على مرييات واحدة ، وكلانا بعيد من صاحبه .

(٣) قمص البحر السفينة : جعلها تقطرب في أمواجه ، بيد : جمع بيداء .

(٤) القفول : الرجوع ، سليمان وسعيد : واليان .

(٥) الأقص : من برز صدره ودخل ظهره في جسمه ، الحنكل : القصير القامة ، أو النيم

النمل .

(٦) حو : جمع حواء ، وهي ما اختلطت خضرة لونها بسواد ، أو حمرة بسواد . غر الخيل :

مبتدأ بعد استفهام محذوف الأداة ، يقول : إنه مفروور بأعتره يعلها في نجابة الخيول الفارحة .

فاعترض عليهم أميرٌ كان بها من بني أسد، ثم عَزَلَ ووُلَّى مكانه رجلٌ من بني عُقِيل فقال مسعود في ذلك :

يقول المرجفون: أجاء عهدٌ      كفى ههنا بتنفيذ القِلاصِ<sup>(١)</sup>  
أتى عهدُ الإمارة من عُقِيلٍ      أغرَّ الوجهَ رُكْبَ في النواصي<sup>(٢)</sup>  
حُصُونُ بني عُقِيلٍ كلُّ عَضْبٍ      إذا فزِعُوا وسابقةٍ دِلاصِ<sup>(٣)</sup>  
وما الجارات عند المَحَلِّ فيهم      ولو كثر الروازحُ بالخِلاصِ<sup>(٤)</sup>

قال : وقال مسعود « وقد »<sup>(٥)</sup> طلبه والى الإمامة ، فلجأ إلى موضع فيه ماء وقصب :

ألا ليت شعري هل أبيتُ ليلةً      بوعشاءٍ فيها للظباء مكانسُ<sup>(٦)</sup>  
وهل أنجُونُ من ذى لبيدٍ بن جابرٍ      كأنَّ بناتِ الماءِ فيه المُجالسُ<sup>(٧)</sup>  
وهل أسمعَنَّ صوتَ القطّاتِ ندب القطا      إلى الماءِ منه رابعٌ وخوامسُ<sup>(٨)</sup>

- (١) يستبشر بالهد الجديد لأنه يعتقد نومه التي سرقها ، وفي ف ، هـ « يتصيد » بدل تنفيذ .  
(٢) أغر ، حال من عقيل لا نعت ، ويريد بقوله : « ركب في النواصي » أنه من عليّة القوم .  
(٣) العَضْب : السيف القاطع . والسابقة الدلاص : الدرع الصافية اللينة ، يزيد أنهم لا يتحصنون بحصون من أحجار ، بل تحميهم سيوفهم ودروعهم .  
(٤) الروازح : جمع رازحة ، وهي الناقة المزيلة ونحوها . الخِلاص : الجِياح يريد أن خيرهم يفيض على جاراتهم أيام المحل .  
(٥) زيادة يقتضيها المقام .  
(٦) الوعشاء : الأرض ذات الصخور . الكافس : مأوى الظباء .  
(٧) لعله يعني بلدى لبيد ماء لبيد الذى تجالسه فيه بنات الماء ، أى الضفادع ونحوها .  
(٨) منه رابع وخوامس ، لعله يقصد مجرد التمدد .

### أخبار بحر ونسبه •

هو بحر بن الغلاء ، مولى بنى أمية ، حجازي ، أدرك دولة بنى هاشم <sup>(١)</sup> ، وعُمِّرَ إلى أيام الرشيد ، وقد هرب ، وكان له أخ يقال له عباس ، وأخوه بحر أصغر منه ، مات في أيام المتعمم ، وكان يلقب حامض الرأس ، وله صنعة ، وأقدم الرشيد عليه ، ثم كرهه ، فصرفه .

حدثني جحظة قال : حدثني ميمون بن هارون قال : حدثني أحمد بن أبي خالد الأحول ، عن علي بن صالح صاحب المصلى :

أن الرشيد سمع من علوية ومخارق وهما يومئذ من صيفار المغنين في الطبقة الثالثة <sup>(٢)</sup> أصواتا استحسنها ، ولم يكن سمعها ، فقال لهما : بمن أخذتما هذه الأصوات ، فقالا : من ببحر ، فاستمادها ، وشرب عليها ، ثم فناه مخارق بعد أيام صوتا لبحر ، فأمر بإحضاره ، وأمره أن يفتي ذلك الصوت ، ففناه ، فسمع الرشيد صوتا حائلا مرتعشا فلم يُعجبه ، واستنقله لولائه لبنى أمية ، فوصله ، وصرفه ، ولم يصل إليه بعد ذلك .

• هذه الترجمة مما سقط من التراجم من طبعة بولاق ، وموضعها هنا بحسب المخطوطات المتبعة .

(١) في حد : « أدرك دولة بنى أمية » بدل « أدرك دولة بنى هاشم » .

(٢) ف : « الثانية » .



## صوت (١)

ألا يا لقوى للنواب والذهر والمرعيردى نفسه وهو لا يدري  
وللأرض كم من صالح قد تودأت عليه فوارته بتماعة قفو

عروضه من الطويل ، قال الأصمى : يقال للرجل أو للقوم إذا دعوتهم : يال كذا  
« بفتح اللام » وإذا دعوت لشيء . قلت بالكسرة ، تقول : بالرجال وبالقوم . وتقول :  
يا للغنية ويا للحادثة ، أى اعجلوا للغنية وللحادثة ، فكأنه قال : يا قوم اعجلوا  
للغنية . وروى الأصمى وغيره مكان قد تودأت : قد تلمات عليه ، وتلامت ، أى  
وارته ، ويروى : تأكت أى صارت أكلة .

الشعر لمدينة بن خشرم ، والغناء لمعد ثقل أول بإطلاق الوتر فى مجرى البنصر

١٠ عن إسحاق .

(١) هذا الصوت ما سقط من طبعة نولاق ، وموضع هنا .

## أخبار هذبة بن خشرم ونسبه \*

وقصته فى قوله هذا الشعر وخبر مقتله

هو هُذْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ <sup>(١)</sup> بن كُرْزٍ بن أبى حَيَّة بن الكاهن - وهو سلمة - بن أسحم <sup>(٢)</sup> ابن عامر بن ثعلبة بن عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هُذَيْم ؛ وسعد بن هُذَيْم شاعر من أسلم بن الحاف بن قضاة ؛ ويقال : بل هو سعد بن أسلم ، وهُذَيْم عبد لأبيه رياه ، قليل : سعد بن هُذَيْم ، يعنى سعداً هذا .

نسبه راديه

وهذبة شاعر فصيح متقدم من بادية الحجاز ، وكان شاعراً راوية ، كان يروى للحطيئة ، والحطيئة يروى لكعب بن زهير ، وكعب بن زهير يروى لأبيه زهير ، وكان جميل راوية هذبة ، وكثير راوية جميل ، فلذلك قيل : إن آخر خل اجتمعت له الرواية إلى الشعر كثير .

١٠

وكان لهذبة ثلاثة إخوة كلهم شاعر : حَوْطٌ وَسَيْحَانٌ وَالوَاسِع ، أمهم حَيَّة بنتُ أبى بكر بن أبى حَيَّة من رهطهم الأذنين ، وكانت شاعرة أيضاً .

وهذا الشعر يقوله هُذْبَةُ فى قتله زيادة بن زيد بن مالك بن عامر بن قُرَّة بن حنشل ابن عمرو بن عبد الله بن ثعلبة بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هُذَيْم .

أخبرنى بالخبر فى ذلك جماعة من شيوخنا ، فجمعتُ بعضَ روايتهم إلى بعض ، واقتصرتُ على ما لا بد منه من الأشعار ، وأتيتُ بخبرها على شرح ، وألحقتُ ما نقص من رواية بعضهم عن رواية صاحبه فى موضع النقصان .

\* هذه الترجمة مأخوذة من التراجم من طبعة بولاق وموضعها هنا بحسب المخطوطات المتبعة .

(١) خشرم - بفتح الخاء والراء وسكون الشين - فى الأصل : جماعة النحل والزناير .

(٢) فى ف هـ : « ابن إسحاق » بدل « ابن أسحم » .

٢٠

فَمَنْ حَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَزْزِيدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَتَكِيُّ :  
تَيْنَةً قَالَ : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحُمَيْدِيُّ (١) ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالدِّينِيِّ .  
وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُزَيْدِ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ الْبُوشَنَجِيُّ ، عَنْ حَمَّادِ  
ابْنِ إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ أَبِيهِ .

وَأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّائِفِيُّ ، عَنْ ابْنِ قَتِيْبَةٍ .  
وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَانَ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ عَمِّهِ . وَقَدْ نَسَبْتُ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا انْفَرَدَ بِهِ مِنَ الرِّوَايَةِ ، وَجُمِعَتْ مَا اتَّفَقُوا عَلَيْهِ ،  
قَالَ عِيسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِي خَبَرِهِ خَاصَةً :

الحرب بين رهطه  
ورحط زيادة بن  
زيد

كَانَ أَوَّلُ مَا هَاجَ الْحَرْبَ بَيْنَ بَنِي عَامِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذُبْيَانَ وَبَيْنَ بَنِي رَقَّاشَ ،  
وَهُمْ بَنُو قُرَّةَ بْنِ حَفْشٍ (٢) بَيْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُبْيَانَ ، وَهُمْ رَهْطُ زِيَادَةَ بْنِ  
زَيْدٍ ، وَبَنُو عَامِرٍ رَهْطُ هَذْبَةَ ، أَنَّ حَوْطَ بْنَ خَشْرَمَ أَخَا هَذْبَةَ رَاهَنَ زِيَادَةَ بْنَ زَيْدٍ عَلَى  
جَمَلَيْنِ مِنْ إِبِلِهِمَا ، وَكَانَ مُطْلَقَهُمَا (٣) مِنَ الْغَايَةِ عَلَى يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَذَلِكَ فِي الْقَيْظِ ، فَتَزَوَدُوا  
الْمَاءَ فِي الرِّوَايَا وَالْقِرْبَ ، وَكَانَتْ أُخْتُ حَوْطِ سُلَيْمَى بِنْتُ خَشْرَمَ تَحْتُ زِيَادَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فَالَتْ  
مَعَ أَخِيهَا عَلَى زَوْجِهَا ، فَوَهَّنتْ أَوْعِيَةَ زِيَادَةَ ، فَغَنَى مَأْوَاهُ قَبْلَ مَا صَاحِبُهُ ، قَالَ زِيَادَةُ :

قَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي فِي أَدِيمِ مُحَرَّمِ الدِّبَاغِ ذِي هُـزُومٍ ١٥  
ثُمَّ رَمَتْ بِي عُرْضَ الدِّيَمُومِ فِي بَارِحٍ مِنْ وَهَجِ السَّـمُومِ (٤)  
\* عِنْدَ أَطْلَاعِ وَعْرَةِ النُّجُومِ (٥) \*

(١) فِي هَجِّ « الْحُمَيْدِيُّ » ، وَفِي « الْجَدَانِي » .

(٢) فِي « ابْنِ حَوْمٍ » ، بِدَلِّ « ابْنِ حَفْشٍ » .

(٣) مُطْلَقُهُمَا : مَوْضِعُ إِطْلَاقِهِمَا .

(٤) الْعُرْضُ : الْجَانِبُ ، الدِّيَمُومُ : الصَّحْرَاءُ الْمُتَرَاوِيَةُ الْأَطْرَافَ ، الْبَارِحُ : الرِّيحُ الْحَارَةُ  
صَيْفًا ، السَّـمُومُ : الْهَظَرُ الشَّدِيدُ .

(٥) النُّجُومُ : جَمْعُ نَجْمٍ ، وَهُوَ مَا لَا سَاقَ لَهُ مِنَ النَّبَاتِ ، فَلَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يَرِيدَ حَتَّى يَطْلُوعَ الْأَرْضُ الْوَعْرَةَ  
ذَاتِ النَّبَاتِ لِلَّيْلِ لَا سَاقَ لَهُ .

— قال اليزيدى فى خبره : المَحْرَمُ : الذى لم يُدْبَغْ ، والمُزُومُ : الشقوق .

— قال : —

وقال زيادةً أيضاً :

قد علّت سلةً بالعميس ليلةً مرّمارٍ ومرّمريس<sup>(١)</sup>

أنّ أبا المسور ذو شريس يشقى صداع الأبلج الدليس<sup>(٢)</sup>

العميس : موضع ، والمرمار والمرريس : الشدة والاختلاط ، وأبا المسور يعنى زيادة نفسه ، وكانت كنيته أبا المسور .

قال : فكان ذلك أول ما أثبت الضغائن بينهما . ثم إن هدبة بن خشرم وزيادة بن زيد اصطحبيا ، وهما مقلان من الشام ، فى ركب من قومهما ، فكانا يتعاقبان السوق بالإبل ، وكان مع هدبة أخته فاطمة ، فنزل زيادة فارتجز فقال :

هدبة وزيادة كل  
منهما يشهب بأخت  
الآخر

عوجى علينا واربعى يا فاطمًا ما دون أن يورى البعير قائمًا

— أى ما بين مناخ البعير إلى قيامه —

ألا ترين النعم متى ساجمًا حذارٍ دارٍ منك لن تُلأمًا<sup>(٣)</sup>

فعرّجت مطردًا عراهمًا فعما يبدّ القطف الرواسم<sup>(٤)</sup>

— مطرد : متتابع السير ، وعراهم : شديد ، وقعم : ضخم ، والرسم : سير فوق العنق ،

والرواسم : الإبل التى تسير هذا السير الذى ذكرناه —

(١) فى رواية : بلعميس .

(٢) الشريس : الشراسة ، وهى سوء الخلق ، الدليس : الفسحة المترهلة من الإبل ، فلمله يريد أنه فى زمان الشدة والاختلاط عندما قظلم الليال يشقى صداع الأبيض الضخم من القوق ينمره ، وذلك كناية عن كرمه .

٢٠

(٣) يريد : حذار أن تنزلى دارا بعيدة غير ملائمة .

(٤) فخر المختار : وفاطمة مطردا .

كَأَنَّ فِي الْمُنْشَأَةِ مِنْهُ عَالِمًا إِنَّكَ وَاللَّهُ لَأَنَّ تُبَاغِمًا<sup>(١)</sup>

— المُنْشَأَةُ : الزَّمَامُ ، وَعَالِمٌ : سَامِعٌ ، تَبَاغَمٌ : تَكَلَّمَ — .

خَوْدًا كَأَنَّ الْبُؤْصَ وَالْمَأْكَمًا مِنْهَا نَقَا مُخَالَطًا صَرَائِمًا<sup>(٢)</sup>

— الْبُؤْصُ : الْعِجْزُ ، وَالْمَأْكَمَتَانِ : مَا عَنِ يَمِينِ الْعِجْزِ وَشِمَالِهِ ، وَالنَّقَا : مَا عَظَمَ مِنَ الرَّمْلِ . وَالصَّرَائِمُ : دُونَهُ — .

خَيْرٌ مِنْ اسْتِقْبَالِكَ السَّمَاءِ وَمِنْ مُنَادٍ يَتَنَفَّى مَعَاكِ<sup>(٣)</sup>

ويروى : وَمِنْ نَدَاءٍ ، أَيْ رَجُلٍ<sup>(٤)</sup> تَنَادِيهِ تَبْتَنِي أَنْ يَمِينِكَ عَلَى عَمَّكَ حَتَّى تَشُدَّهُ .

فَضَبَ هَذِبَةٌ حِينَ سَمِعَ زِيَادَةَ يَرْتَجِزُ بِأَخْتِهِ ، فَزَلَّ فَرَجُزٌ بِأَخْتِ زِيَادَةَ ، وَكَانَتْ تُدْعَى

١٠ — فِيمَا رَوَى الْيَزِيدِيُّ — أُمُّ حَازِمٍ ، وَقَالَ الْآخَرُونَ : أُمُّ الْقَاسِمِ ، قَالَ هَذِبَةٌ :

لَقَدْ أَرَانِي وَالْغُلَامَ الْحَازِمًا نُزَجِي الْمَطَى ضُمْرًا سَوَاهِيًا<sup>(٥)</sup>

مَتَى تَظُنُّ الْقُلُوصَ الرُّوَاسِمَا وَالْحِلَّةَ النَّاجِيَةَ الْعِيَاهِيًا<sup>(٦)</sup>

الْعِيَاهِمُ : الشُّدَادُ .

(١) تَبَاغَمٌ : مَنْ بَغِمَتْ الْفَزَالَةُ إِذَا نَادَتْ وَلَدَهَا بِصَوْتٍ لِينٍ .

(٢) الْبُؤْصُ : يَفْتَحُ الْبَاءُ وَكَوْنُ الْوَاوِ ، أَوْ يَضُمُّ الْبَاءَ .

(٣) الْعَمَامُ : جَمْعُ سَمُومٍ ، الْحَرُّ الشَّدِيدُ ، وَقَوْلُهُ : « خَيْرٌ » فِي صَدْرِ الْبَيْتِ خَيْرُ الْمَصْدَرِ الْمَقُولِ « أَنْ تَبَاغَمَ » فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ، يَقُولُ : إِنْ مَنَاجَاتُكَ لِحَسَنَاءِ الرَّفِيقَةِ خَيْرٌ مِنَ الشَّدِّ وَالْتِرْحَالِ فِي الْهَوَاجِرِ ، وَمِنْ مُنَادٍ يَسْتَعِينُكَ عَلَى شَدِّ رَحَالِهِ .

(٤) فِي ب « رَجُلًا تَنَادِيَهُ » « بَدَلَ رَجُلٍ تَنَادِيَهُ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، فَلَا وَجْهَ لِنَصْبِ « رَجُلًا » كَمَا أَنَّ الْخَطَابَ لِلذَّكَرِ .

(٥) لَفْظُ السَّوَامِ : الْبَيَاقُ الْعَلِيلَةُ لَا تَرُحَلُ فِي أَجْسَادِهَا .

(٦) الْقُلُوصُ : جَمْعُ قُلُوصٍ : الْفَتْيَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، الرُّوَاسِمُ : الَّتِي تَمَثَّى الرِّسْمُ ، وَهُوَ نَوْعٌ خَفِيفٌ مِنَ السَّيْرِ ، الْحِلَّةُ : جَمْعُ حِلِيلٍ وَهِيَ النَّاجِيَةُ : السَّرِيعَةُ ، الْعِيَاهِمُ : جَمْعُ عِيَاهٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ أَيْضًا .

يُبْلِغُنْ أُمَّ حَازِمٍ وَحَازِمَا إِذَا هَبَطْنَ مُسْتَحِيرَا قَاتِمَا<sup>(١)</sup>  
 وَرَجَّعَ الْحَادَى لَهَا الْمَهَامَا أَلَا تَرَيْنَ الْحُزْنَ مِنِّى دَائِمَا<sup>(٢)</sup>  
 حِذَارَ دَارٍ مِنْكَ لَنْ تُلَاثِمَا وَاللَّهِ لَا يَشْفَى الْفَوَادَ الْمَاهِمَا<sup>(٣)</sup>  
 تَمْسَا حُكَّ اللَّيَّاتِ وَالْمَاكَا وَلَا إِلِثَامٌ دُونَ أَنْ تُلَازِمَا<sup>(٤)</sup>  
 وَلَا إِلِثَامٌ دُونَ أَنْ تُفَاقَا وَلَا الْفِقَامُ دُونَ أَنْ تُفَاقَمَا<sup>(٥)</sup>  
 \* وَتَقُولُ الْقَوَائِمُ الْقَوَائِمَا \*

قال : فشتيه زيادة ، وشتيه هدية ، وتسابتا طويلا ، فصاح بهما القوم : اركبا ،  
 لاحمكما الله . فإننا قوم حُجَّاج ، وَخَشُوا أَنْ يَقَعَ بَيْنَهُمَا شَرٌّ فَوَعِظُوهُمَا ، حَتَّى أَمْسَكَ كُلُّ  
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ ، وَهَدِيَّةٌ أَشَدُّهُمَا حَقًّا ، لِأَنَّهُ رَأَى أَنْ زِيَادَةَ قَدْ ضَاعَتْ ، إِذْ رَجَزَ  
 بِأُخْتِهِ وَهِيَ تَسْمَعُ قَوْلَهُ ، وَرَجَزَ هُوَ بِأُخْتِهِ ، وَهِيَ غَائِبَةٌ لَا تَسْمَعُ قَوْلَهُ ، فَضَيَا وَلَمْ يَتَحَاوَرَا .  
 بكلمة ، حَتَّى قَضَيَا حُجَّتَهُمَا ، وَرَجَعَا إِلَى عَشِيرَتَيْهِمَا .

قال اليزيدى خاصة فى خبره :

ثم التقي فر من بنى عامر ، من رهط هدية ، فيهم أبو جَبَر ، وهو رئيسهم الذى  
 لا يعصونه ، وَخَشَرَمَ أَبُو هَدِيَّة ، وَزَفَرَ عَمَّ هَدِيَّة ، وهو الذى بعث الشر ، وَحُجَّاجُ بْنُ

برنجزون بسمه  
زفر

- (١) يبلغن ... الخ مفعول تظن الثانى ، ضمير هبطن النياق ، المستحير : الطريق فى المفازة ١٥  
 لا يعرف أين ينتهى .  
 (٢) فى المختار : « ووقع الحادى » . والمهمة : الصوت تنوم المرأة به طفلها استمارة هنا الحذاء  
 الإبل ، والمطاب فى « أَلَا تَرَيْنَ » لَمْ حَازِم .  
 (٣) يريد بعدم ملاسة الدار أن تصد عنه .  
 (٤) (٥٤٤) تمسحك فاعل يشق ، والمآكم : رموس الأنغاز ، وهى معطوفة على الليات الواقعة مفعولا  
 المصدر ، اللثام : الثم ، الفقام : المباشرة ، الفقام : التثجيل ، يقول : ليس يشق فواضى أن أسبح  
 بالليات والمآكم ، أو أن تلى دون أن تلازمى ، وليس يشفيه التثجيل دون الجراح ، ولا الجراح دون  
 التثجيل ، وأن تقع السيقات على السيقات .

سلامة ، وهو أبو ناشب ، وقر من بني رقاش رهط زيادة ، وفيهم زيادة بن زيد ، وإخوته : عبد الرحمن ونفاعة وأدرع يواد من أودية حرثهم ، فكان بينهم كلام ، فغضب ابن النسانية ، وهو أدرع ، وكان زفر عم هذبة يُعزى إلى رجل من بني رقاش ، فقام له أدرع فرجز به فقال :

أدوا إلينا زُفراً نعرف منه النظراً  
وعينه والأفراً<sup>(١)</sup>

قال : فغضب رهط هذبة ، وادّعوا حداً على بني رقاش ، فتداعوا إلى السلطان ، ثم اصطلحوا على أن يُدفع إليهم أدرع ، فيخلو به فقر منهم ، فما رأوه عليه أمضوه ، فلما خلّوا به ضربه الحداً ضرباً مبرّحاً ، فراح بنو رقاش وقد أضرموا الحرب وغضبوا ، قال عبد الرحمن بن زيد :

ألا أبلغ أبا جبر رسولاً فما بيني وبينكم عتابُ  
ألم تعلم بأن القوم راحوا عشيةً فارقوك وهم غضابُ  
فلجابه الحجاج بن سلامة قال :

إن كان مالا في ابن كنعاء مُرغماً رقاش فزاد الله رَغماً سبالم<sup>(٢)</sup>  
منعنا أخانا إذ ضربنا أخاكُم وتلك من الأعداء لا مثل مالها<sup>(٣)</sup>

هو وزيادة  
يتهاديان الأشعار

قال اليزيدي في خبره : وجعل هذبة وزيادة يتهاديان الأشعار ، ويتفاخران ، ويطلب

(١) الشعر من مجزوء الرجز ، وهو من قيل التعريض .

(٢) البيت من الطويل دخله الحرم ، وابن كنعاء هو أدرع ، السجال : طرف الشارب ، أو مقدم

الحية ، يقول : إذا كان مالا قام أدرع أذل رقاش فزادها الله ذلاً .

(٣) لا مثل مالها : لا مثل اللذ الذي تنطوى عليه .

كل واحد منهما الملو على صاحبه فى شعره ، وذكر أشعاراً كثيرة ، فذكرت بعضها ،  
وأنت بمختار ما فيه ، فن ذلك قول زيادة فى قصيدة أولها :

أراك خليلاً قد عزمت التجنباً وقطعت حاجات الفؤاد فأصحباً<sup>(١)</sup>

اخترت منها قوله :

- وأنت للناس الخليل إذا دنت به الدار ، والبأى إذا ما تقيباً<sup>(٢)</sup>  
وقد أعدرت صرف الليالى بأهلها وشخط النوى بينى وبينك مطلباً<sup>(٣)</sup>  
فلاهى تألو ما نأت وتباعدت ولا هو يألو ما دنسنا وقرّباً<sup>(٤)</sup>  
أطعت بها قول الوشاة فلا أرى إلا وشاة اتبها عنه ولا الدهر أعتباً<sup>(٥)</sup>  
فهلأ صرمت والحبال متينة أميمة إن واشى وشى وتكذباً<sup>(٦)</sup>  
إذا خفت شك الأمر فارم بعزمة غيابة يركب بك الدهر مركباً<sup>(٧)</sup>  
وإن وجهه سدت عليك فروجها فإنك لاقى لا محالة مذهباً  
يلام رجال قبل تجريب غيبهم وكيف يلام المرء حتى يجرباً  
ولمأتى لمراض قليل تعرضى لوجه امرئ يوماً إذا ما تجنباً<sup>(٨)</sup>  
قليل عثارى حين أذعر ، ساكن جنانى إذا ما الحرب هرت لتكلباً<sup>(٩)</sup>

- (١) أصحب الفؤاد : أصابه خيل .  
(٢) فى ب كالناس ، وهو تحريف ، يريد أنه لا ينسى الخليل إذا نسيه ، يذكره قريباً ،  
ويبكيه بعيداً .  
(٣) أنت صرف الليالى لاكتسابه التأنيث من المضاف إليه ، يقول : إن صرف الليالى توجب  
الناس العذر للناس ، وإن بعد الثقة بينى وبينك طردى فى طلبك .  
(٤) يريد أنها لا تقصر فى حفظ عهد إن بعدت ، كما أنه يزيد حباً لما إن قربت .  
(٥) يريد أنه تظاهر بطاعة الوشاة ليكفوا عنها فلم يكفوا ، ولا الدهر أعتبه ، أى قبل عتابه .  
(٦) يقول : هلا تظاهرت يا أميمة أنت أيضاً بصرم حبال الود ، وإن كانت فى الباطن متينة  
وثيقة العرى لتقطع ألسنة الوشاة .  
(٧) مراض : كثير الإعراض عن الشيء الذى لا يهمنى .  
(٨) هرت : كشرت عن أنيابها ، لتكلب : لتشتد .  
(٩)



بحسبك ما يأتيك فاجمع لنازل قراء ونوبه إذا ما تنوباً<sup>(١)</sup>  
ولا تفتح شرّاً إذا حيل دونه يسرّ وهب أسبابه ما تهيباً  
أنا ابن رقاش وابن ثعلبة الذي بنى هاديا يعلو الهوادى أغلباً<sup>(٢)</sup>  
بنى العزّ بنياناً لقوى فما صعوا بأسيا فهم عنه فأصبح مُصعباً<sup>(٣)</sup>  
فما إن ترى في الناس أما كماً منا ولا كأيّنا حين نسبهُ أبا  
أتمّ وأنى بالبنين إلى الملا وأكرم منافي المناصب منصباً<sup>(٤)</sup>  
ملكنا ولم نملك وقدنا ولم نقدّ كأن لنا حقاً على الناس ترتباً

— قال اليزيدي : ترتب : ثابت لازم —

بآية أنا لا نرى مُتَتَوَجّاً من الناس يعلونا إذا ما نعصباً<sup>(٥)</sup>  
ولا ملكاً إلا اتقانا بملكه ولا سُوقَةً إلا على الخرج أتعباً<sup>(٦)</sup>  
ملكنا ملوكاً واستبخنا حمامُ وكنا لهم في الجاهلية موكباً<sup>(٧)</sup>  
ندأى وأردافاً فلم تر سُوقَةً توازننا فاسأل إياباً وتغليباً<sup>(٨)</sup>

(١) نوبه : احفظ حقه في النوبة عند الركوب ونحوه ، وربما كانت محرفة عن « نوبه » بمعنى كافته ، وأحسن إليه .

(٢) الهادى : المتق ، الأغلب : الغليظ المتق .

(٣) ماصع : جالد . وفي المختار : « فأصبحوا » بدل « فما صعوا » .

(٤) في المختار : « ... باليمين إلى الملا » .

(٥) الآية : الدليل ، تمصّب : لبس المصابة : عصاية الملك .

(٦) السوقة : من عدا الملك ، الخرج : الضريبة ونحوها ، يعنى أن الناس كانوا يتمتعون في تأدية

الخراج ، وهم معفون .

(٧) موكباً : يريد كنا جنودهم عند الحرب .

(٨) أرداف : جمع ردف ، وهو خليفة الملك في الجاهلية ، يجلس عن يمينه ، ويشرب بعده ،

وينوب عنه في الحكم إذا غزا .

فأجابه هدية ، وهذا مختار ما فيها فقال :

تَذَكَّرَ شَجَوًا مِنْ أُمِيَّةٍ مُنْصِبًا      تَلِيدًا وَمُتَنَابًا مِنَ الشُّوقِ مُجْلِبًا<sup>(١)</sup>  
تَذَكَّرَ جَبًّا كَانَ فِي مَتِيعَةِ الصَّبَا      وَوَجَدًا بِهَا يَعِدُ الْمَشِيبَ مُعْتَبًا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا كَادَ يَنْسَاهَا الْفَوَادُ ذِكْرُهَا      فَيَسَالِكُ مَا عَنَى الْفَوَادَ وَعَذَبًا<sup>(٣)</sup>  
غَدَا فِي هَوَاهَا مُسْتَكِينًا كَأَنَّهُ      خَلِيعٌ قِدَاحٍ لَمْ يَجِدْ مُتَنَشِّبًا<sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ طَالَ مَا عُثِّقَتْ لَيْلَى مُغْمَرًا      وَلِيدًا إِلَى أَنْ صَارَ رَأْسُكَ أَشْيَا

— المغمَر : للغمر أى غير حدث —

رَأَيْتَكَ فِي لَيْلَى كَذَى الدَّاءِ لَمْ يَجِدْ      طَيِّبًا يَدَاوِي مَا بِهِ فَتَطَيَّبًا  
فَلَمَّا أَشْتَقَى مِمَّا بِهِ كَرَّ طَبُّهُ      عَلَى نَفْسِهِ مِنْ طَوْلِ مَا كَانَ جَرَّبًا<sup>(٥)</sup>

يقتل زيادة قيس بن

- ١٠ فلم يزل هدية يطلب غيرة زيادة حتى أصابها فبيته قتلته ، وتنحى مخافة السلطان ، وعلى المدينة يومئذ سعيد بن العاص ، فأرسل إلى عم هدية وأهله فحبسهم بالمدينة ، فلما بلغ هدية ذلك أقبل حتى أمكن من نفسه وتخلص عمه وأهله ، فلم يزل محبوسا حتى شخص عبد الرحمن بن زيد أخو زيادة إلى معاوية ، فأورد كتابه إلى سعيد بأن يُقيد منه إذا قامت البيعة ، فأقامها ، فمشت عذرة إلى عبد الرحمن ، فسأله قبول الدية فامتنع ، وقال :

١٥

(١) منصِب : متعب ، مجلب : من أجلب المرح : علته القشرة .

(٢) متعب : مستوجب العتاب واللوم .

(٣) مفعول هو وعلب مخلوف ، أى ما عتاني الفؤاد وعلبى .

(٤) الخليع : من غلب في القهار ، المتنشب : من النشب ، وهو النبل .

(٥) يريد أنه كما شق من داء الحب عاوده الحنين إلى الداء والدواء من جديد .

## صوت

أُنَحِّمُ عَلَيْنَا كَلَّكَ الْحَرْبِ مُرَّةً      فَتَحْنُ مُنِيخُوهَا عَلَيْكُمْ بِكَلَّكَ  
فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِزَيْدِ بْنِ مَالِكٍ      لَنْ لَمْ أُعَجِّلْ ضَرْبَةً أَوْ أُعَجِّلْ<sup>(١)</sup>  
أُبْعِدَ الَّذِي بِالنَّفْعِ نَفْعَ كَوْيُكِبٍ      رَهِينَةَ رَمْسٍ ذِي تَرَابٍ وَجَنْدَلٍ<sup>(٢)</sup>  
كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ دِيَاتٌ كَثِيرَةٌ      فَلَمْ يَدِرْ حَتَّى حِينَ مِنْ كُلِّ مَدْخَلٍ<sup>(٣)</sup>  
أَذْكَرُ بِالْبُقْيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي      وَبُقْيَايَ أَنِّي جَاهِدُ غَيْرُ مُؤْتَلٍ<sup>(٤)</sup>

غناه ابن سُرَيْجٍ رملاً بالسبابة في مجرى البنصر عن إسحاق ، وقيل : إنه للمالك بن أبي السمح وله فيه لحن آخر .

رجع الخبر إلى سياقه .

وأما علي بن محمد النوفلي ، فذكر عن أبيه : أن سعيد بن العاص كره الحكم بينهما ، فحملهما إلى معاوية ، فنظر في القصة ، ثم ردها إلى سعيد . وأما غيره فذكر أن سعيداً هو الذي حكم بينهما من غير أن يحملهما إلى معاوية .  
قال علي بن محمد عن أبيه :

فلما صاروا بين يدي معاوية قال عبد الرحمن أخو زيادة له : يا أمير المؤمنين أشكو

- ١٥ (١) لا يدعني قومي ... الخ : لا ينسبني قومي إلى أبي إن لم أعجل بئار أخي أو يعاجلني الموت .  
(٢) النفع : المكان المرتفع فيه صعود وهبوط وكويكب : موضع في ديار سعد بن هذيم .  
(٣) أصابته ديات كثيرة ، يريد أنه كان يدفع الديات نيابة عن القتاتلين كرماء منه ، وأنه كان مطالباً بكثير من الديات لكثرة من قتل ، وقوله : « حتى حين » لم نجد لها تخرجاً ، فلعلها « حين » بالخاء المعجمة من الخيانة ، أو لعلها « خان » بمعنى هلك والبيت ساقط من س .  
٢٠ (٤) أذكر : متعلق الجار والمجرور بالبيت الثالث ، يعني أذكر بالبقيا على من أصابني بفقد أخي بعد الذي بالنفع ، غير مؤتل : غير مقصر في طلب الوتر ، وفي هج ، هذ : « على ما أصابني » بدل « من أصابني » .

إليك مظلمتى<sup>(١)</sup> وما دُفِعتُ إليه ، وجرى على وعلى أهلى وقرباى<sup>(٢)</sup> وقتل أخى زيادة ،  
وترويع نسوتى ، فقال له<sup>(٣)</sup> معاوية : يا هُدبة قل . فقال : إن هذا رجل سَجَّاعة<sup>(٤)</sup> ،  
فإن شئت أن أقص عليك قصتنا كلاماً أو شعراً فقلتُ ، قال : لا بل شعراً ، فقال هُدبة  
هذه القصيدة ارتجالاً :

ألا بالقومى للتوائب والدَّهر      وللمرء يُردى نفسه وهو لا يدري<sup>(٥)</sup>  
وللأرض كم من صالحٍ قد تَأَكَّمَتْ      عليه فوارثه بلساعةٍ قفر  
فلا تنقى ذا هَيْبَةٍ لجلاله      ولا ذا ضياعٍ هنَّ يُتركن للفر<sup>(٥)</sup>  
حتى قال :

رُمِينَا فَرَامِينَا فصادفَ رَمِينَا      مَنَايا رجالٍ فى كتابٍ وفى قَدَرٍ  
وأنتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فما لَنَا      وراءك من مَعْدَى ولا عنك من قَصَرٍ  
فإن تك فى أموالنا لم نَضِقْ بها      ذِراعاً ، وإن صَبِرْ فنصيرُ للصَّبرِ  
فقال له معاوية : أراك قد أقررت<sup>(٦)</sup> بقتل صاحبهم ، ثم قال لعبد الرحمن : هل لزيادة  
ولَدٌ ؟ قال : نعم ، السَّور ، وهو غلام صغير لم يبلغ ، وأنا عمه وولئ دم أبيه ، فقال : إنك  
لا تؤمن على أخذ الدية أو قتل الرجل - بغير حق ، وللسور أحق بدم أبيه فَرَدَّه إلى المدينة  
فحبس ثلاث سنين حتى بلغ السور .

(١ - ١) تكملة من ف .

(٢) كلمة وله هنا ترجع أنها زائدة فإن ضميرها يجب أن يعود على هُدبة ، ولم يتقدم له مرجع  
في الكلام .

(٣) سَجَّاعة : صيغة مبالغة من سجع في كلامه .

(٤) أرجع إلى هذا البيت وما بعده في أول الترجمة .

(٥) فاعل تنقى ضمير الأيام ، وذا مفعول مقدم ليتركن .

(٦) الإقرار يتضمنه البيت : رمينا فرمينا ... الخ .

أخبرني الحرّميّ بن العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : نسخت من كتاب عامر  
ابن صالح قال :

دخل جميل بن مَعْمَرِ العُدْرِيّ على هذبة بن خَشْرَمِ السَّجْنِ وهو محبوس بدم زيادة  
ابن زيد ، وأهدى له بُردين من ثياب كساه إياها سعيد بن العاص ، وجاءه بنفقة ، فلما  
دخل إليه عرض ذلك عليه ، وسأله أن يقبله منه ، فقال له هذبة : أأنت يا بن مَعْمَرِ  
الذي تقول :

بنّي عامرٍ أنّي انتجعتُمُ وكنتمُ إذا عُدُّدُ الأقوامِ كالخصية الفرد ؟  
أما والله لئن خلّص الله لي ساقٍ لأمدنّ لك مضارك<sup>(١)</sup> ، خذ بُرديك وثقتك ،  
نخرج جميلٌ ، فلما بلغ باب السجن خارجا قال : اللهم أغني<sup>(٢)</sup> عني أجده بنّي عامر ، قال :  
وكانت بنو عامر قد قلت ، فخالفت لإياد .

قال أحمد بن الحارث الخراز عن اللدائي :  
فقلت أم هذبة فيه لما شخّص إلى المدينة فحس بها :

أيا إخوتي أهل المدينة أكرموا أسيركم إن الأسير كريمٌ  
قرب كريمٍ قد قرأه وضافه وربّ أمورٍ كلهم عظيم  
عصى جلّها يوما عليه فراضه من القوم عيافٌ أشمٌ حلیم<sup>(٣)</sup>  
فأرسل هذبة العشيرة<sup>(٤)</sup> إلى عبد الرحمن في أول سنة فكلّموه ، فاستمع منهم قال :

(١) لأمدن لك مضارك : لأوسن الميدان الذي ألقىك فيه ، وربما كانت لأمدن لك مضارك  
وعلى كل فهي تهديد .

(٢)

(٣)

(٢) أغته عني : اكفني شره ، ويعني بأجده بنّي عامر هذبة نفسه .  
(٣) عصى جلّها ... الخ ، خبر أمور في البيت السابق ، والماء من راضه يعود على جميل ، والمراد  
« عياف أشم حلیم » هذبة نفسه .  
(٤) يريد عشيرته من بنّي عامر .

من شعر أمه فيه

يتوسطون له

فترفض واسطتهم

أبعد الذى بالنَّعْفِ نَعْفِ كُوَيْكِبِ رَهِينَةٍ رَمَسَ ذِي ثُرَابٍ وَجَنْدَلٍ<sup>(١)</sup>  
أَذْكَرَ بِالْبُقْيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي وَبُقْيَاىَ أَنَّى جَاهِدٌ غَيْرُ مُؤْتَلَى

فرجعوا إلى هدية بالأبيات فقال : لم يُؤسِّسْنِي بعدُ ، فلما كانت السنة الثالثة بلغ  
المِسُور ، فأرسل هدية إلى عبد الرحمن مَنْ كَلَّمَهُ فَأَنْصَتَ حَتَّى فَرَّغُوا ، ثُمَّ قَامَ عَنْهُ مَغْضِبًا  
وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

سَأَكْذِبُ أَقْوَامًا يَقُولُونَ : إِنَّنِي سَأَخْذُ مَا لَمْ يَدُمَ أَنَا ثَائِرُهُ<sup>(٢)</sup>  
فِيَا سِتِّ امْرِئٍ وَاسْتِ الَّتِي زَحَرَتْ بِهِ يَسُوقُ سَوَامًا مِنْ أَخٍ هُوَ وَاتِرُهُ<sup>(٣)</sup>

ونَهَضَ ، فَجَعُوا إِلَى هَدِيَّةٍ فَأَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ فَقَالَ : الْآنَ أَيْسَتْ مِنْهُ ، وَذَهَبَ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِالْمِسُورِ ، وَقَدْ بَلَغَ إِلَى وَالِي الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، وَقِيلَ مَرْوَانَ بْنِ  
الْحَكَمِ ، فَأَخْرَجَ هَدِيَّةً .

قَالُوا : فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قُتِلَ فِي صَبَاحِهَا أُرْسِلَ إِلَى امْرَأَتِهِ ، وَكَانَ يَجِبُهَا :  
لِيَتَيْنِيَ اللَّيْلَةُ أَسْتَمْتَعُ بِكَ وَأَوْدَعُكَ ، فَأَتَتْهُ فِي اللَّبَاسِ وَالطَّيِّبِ ، فَصَارَتْ إِلَى رَجُلٍ<sup>(٤)</sup> ،  
قَدْ طَالَ حَبْسُهُ ، وَأَنْقَنَتْ فِي الْحَدِيدِ رَأْعَتَهُ ، فَنَادَتْهَا ، وَبَكَى ، وَبَكَتْ ، ثُمَّ رَاوَدَهَا  
عَنْ نَفْسِهَا ، وَطَاوَعَتْهُ ، فَلَمَّا عَلِمَا سَمِعَتْ قَعْقَعَةَ الْحَدِيدِ فَاضْطَرَبَتْ تَحْتَهُ ، فَتَنَحَّى عَنْهَا .  
وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

لِقَاؤِهِ الْأَخِيرِ  
بِزَوْجَتِهِ

(١) تقدم هذا البيت وما قبله ، وهما رفض لطلب العشيعة وإباء لعرض الدية .

(٢) أنا ثائره : أنا طالب ثاره .

(٣) يريد بقوله : « واستِ اللى زحرت به » : ولدت .

(٤) الرجل المقصود هنا هو هدية نفسه .

وَأَذْنَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا جَمَلْتَنِي لَدَى الْخَصْرِ أَوْ أَدْنَى اسْتَقَلَّكَ رَاجِفٌ <sup>(١)</sup>  
 فَلَيْتَ شَيْءٌ وَاللَّهِ انْتَهَيْتُ وَإِنِّي لَسَلَا تَرَيْتَنِي آخِرَ الدَّهْرِ خَائِفٌ  
 رَأَيْتُ سَاعِدَتِي غُولٍ وَتَحْتَ ثِيَابِهِ جَآجِي بِدُمَي حَدُّهَا وَالْحَر\_اقِفُ <sup>(٢)</sup>  
 ثُمَّ قَالَ الشَّرْحُ حَتَّى أَتَى عَلَيْهِ وَهُوَ طَوِيلٌ جَدًّا وَفِيهِ يَقُولُ :

### صوت

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَرَبٍ رَأَيْتُهُ خَرَجْنَا عَلَيْنَا مِنْ زَقَاقِ ابْنِ وَاقِفٍ <sup>(٣)</sup>  
 تَضَمَّنْ فِي الْجَادَى حَتَّى كَأَنَّمَا الْأُ نُوفُ إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُنَّ رَوَاقِفٍ <sup>(٤)</sup>  
 خَرَجْنَا بِأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ وَأَعْيُنُ الْ جَآذِرٍ وَارْتَجَّتْ لَهَا السَّوَالِفُ <sup>(٥)</sup>  
 فَلَوْ أَنَّ شَيْئًا صَادَ شَيْئًا بِطَرْفِهِ لَصَدَّنْ ظُبَاءَ فَوْقَهُنَّ الْمَطَارِفُ <sup>(٦)</sup>

١٠ غنى فيه الغريض رملا بالبصرة من رواية حبش ، وفيه لحن خفيف ثقيل ، وذكر  
 إسحاق أن فيه لحنًا ليونس ، ولم يذكر طريقته في مجردة .

- (١) استقلك راجف : أصابك ما أفرعك .  
 (٢) جآجى : جمع جوجو ، وهو عظم الصدر ، الحراقف : جمع حرقفة ، وهي أعلى الدوك  
 (٣) فى البيت إقواء ، وفى بعض النسخ : « خرجن علينا حين اذ أنا واقف » وعليه فلا إقواء ،  
 ويرجح الرواية الأولى حديث السمكات الذى ساقى بعد ، ويرجح الرواية الثانية قول المؤلف فيما يلى :  
 ليس هناك زقاق يحمل هذا الاسم .  
 (٤) الجادى : الزعفران .  
 (٥) السوالف : جمع سالفة ، وهي جانب الحق .  
 (٦) ظباء : فاعل صدن - على لغة أكلوفى البراغيث - المطارف : جمع مطرف ، وهو رداء  
 ٢٠ من خزم مريح ذو أعلام ، والمعنى : لو أن اللحظ يصيد لصادت هذه الظباء التى تلبس المطارف - يقصد  
 الغزافى - بالمخاطبة الرجال ، وفى رواية : « لصدن بالمخاط ذوات المطارف » وعليه ففى البيت إقواء ،  
 والمعنى لا يتغير .

أيهما أحسن :  
سربه أم السمكات  
الثلاث ؟

أخبرنا الحرمى قال : حدثنا الزبير عن عمه قال :

مرَّ أبو الحارث جُمَيْنَ يوماً بسوق المدينة ، فخرج عليه رجل من زقاق ابن واقف  
بيده ثلاثُ سمكات قد شقَّ أجوافها : وقد خرج شحمها ، فبكى أبو الحارث ،  
ثم قال . تعس الذى يقول :

فلم ترَ عيني مثلَ سِرْبٍ رأيتُه خرجن علينا من زُقَاقٍ بنٍ واقفٍ  
واتكس ولا انجبر ، والله لهذه السمكات الثلاث أحسنُ من السرب الذى  
وصف .

وأحسب أن هذا الخبر مصنوع لأنه ليس بالمدينة زُقَاقٌ يعرف بزقاق ابن  
واقف ، ولا بها سَمَكٌ ، ولكن رويت مارِوى .

حتى ترقى لاله

وقال حماد بن إسحاق عن أبيه أن ابن كُنَاسة قال :

مرَّ بهذبةٌ على حُجَّى<sup>(١)</sup> ؛ قالت : فى سبيل الله شبابك وجلدك وشِعْرُكَ  
وكرمك ؛ فقال هدية :

تعجبُ حُجَّى من أسير مُكَبَّلٍ صَليبِ العصا باقٍ على الرِسْفَانِ<sup>(٢)</sup>  
فلا تعجبي مِنِّي حَلِيلَةَ مالِكٍ كذلك يأتى الدهرُ بالحدَثانِ

يبين لزوجته  
أوصاف من  
يخلفه عليها

وقال النوفلى عن أبيه :

فلما مضى به من السجن للقتل ، التفت فرأى امرأته ؛ وكانت من أجل  
النساء قال :

(١) حى : اسم امرأة كانت تحت رجل اسمه مالك .

(٢) الرسفان : المشى الوئيد بمشيئة المقيد فى قيده .



أَقْلَى عَلَى اللَّوْمِ يَا أُمُّ بَوَزَعَا وَلَا تَجْزَعِي مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا  
وَلَا تَنْكَحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بَأَنْزَعَا <sup>(١)</sup>  
كَلِيلًا سِوَى مَا كَانَ مِنْ حَدِّ ضِرْسِهِ أَكْيَدَ مِطْطَانَ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعَا <sup>(٢)</sup>  
ضَرُوبًا بَلَحِيئَةً عَلَى عَظْمِ زَوْرِهِ إِذَا النَّاسُ هَشُّوا لِلْفَعَالِ تَقَنَّمَا <sup>(٣)</sup>  
وَحُلَّى بِذِي أَكْرُومَةٍ وَحَمِيئَةٍ وَصَبْرٍ إِذَا مَا الدَّهْرُ عَصَّ فَأَسْرَعَا

وَقَالَ سَمَادٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُضْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

زوجه تشسوه  
جمالها بسكين

لَا أَخْرِجْ هُدْبَةً مِنَ السَّجَنِ لِيُقْتَلَ ، جَمَلُ النَّاسِ يَتَمَرَّضُونَ لَهُ وَيَتَخَبَّرُونَ صَبْرَهُ ،  
وَيَسْتَنْشِدُونَهُ ، فَأَدْرَكَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُسَيْنٍ <sup>(٤)</sup> ، فَقَالَ لَهُ : يَا هُدْبَةُ ، أَتَأْمُرُنِي أَنْ  
أَتَزُوجَ هَذِهِ بَعْدَكَ ، بِعَمَلِي زَوْجَتَهُ ، وَهِيَ تَمْشِي خَلْفَهُ فَقَالَ : نَعَمْ ، إِنْ كُنْتَ مِنْ شَرَطِهَا ،  
قَالَ : وَمَا شَرَطُهَا ؟ قَالَ : قَدْ قُلْتُ فِي ذَلِكَ :

فَلَا تَنْكَحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بَأَنْزَعَا <sup>(٥)</sup>  
وَكُونِي حَبِيسًا أَوْ لَارُوعًا مَاجِدٍ إِذَا ضَنَّ أَعْيَاشُ الرِّجَالِ تَبَرُّعَا <sup>(٦)</sup>  
فَالَتْ زَوْجَتُهُ إِلَى جَزَارٍ وَأَخَذَتْ شَفْرَتَهُ ، فَجَدَعَتْ بِهَا أَنْفَهَا ، وَجَاءَتْهُ تَدْعِي

(١) الأَنْزَعُ : من انحصر شعره من جبينه وقفاه .

(٢) يريد بالمصراع الأول أنه كليل العزم والسيوف غير كليل الثياب والفرس . الأكيد : تصغير  
أكيد بمعنى مصاب في كبده ، مِطْطَانَ العشيَّات : كثير الأكل ليلاً ، أَرْوَعُ : من الروع ، وهو الخوف ،  
أَي جبان .

(٣) الحيان : العظان اللذان ركبت فيهما الأستار العلوية والسفلية ، والمصراع الأول كناية أيضاً  
من البطنة ، هَشُّوا : سروا وانشرحت صدورهم ، الفعَالُ - بفتح الفاء - الكرم والفعل الحميد ، فتنع :  
أخفى وجهه وغطاه بفشاء .

(٤) شبطناً حسناً بالفتح على أنه مأخوذ من الحس ، فهو مشروح من الصرف .

(٥) في هذا « أَغَمَّ الْقَفَا وَالرَّأْسَ » .

(٦) أعياش الرجال : من عثر معروفة بمعنى قلله ، يقول لما : كوني حبيس خدرك أو تزوجني ما أجد .

مجدوعة فقالت: أُمخاف أن يكون بعد هذا نكاح ؟ قال : فرسَف في قيوده وقال :  
الآن طابَ الموت .

وقال النوفلى عن أبيه :

إنها فعلت ذلك بحضرة مروان وقالت له : إن لهُدبة عندى وَديعة ، فأَمِهله حتى  
آتِيه بها ، قال : أَسْرِعى ، فإن الناس قد كَثُرُوا ، وكان جلس لم بارِزاً عن دَارِهِ (١) ،  
فَضَّت إلى السُّوق ، فاتَّهت إلى قِصَاب وقالت : أعطنى شَفَرَتَكَ ، وَخَذْ هَذينِ الدرهمين  
وأنا أَرُدُّها عليك ، ففَعَلَ ، فقَرَبت من حائط ، وأرسلت مِلْحَقَتَها على وَجْهها ، ثم  
جدعت أَفْهَما من أَصله ، وقطعت شَفَتَيْها ، ثم رَدَّت الشفرة ، وأقبلت حتى دَخَلت بين  
الناس وقالت : يا هُدبة ، أَتُرانى متزوجةً بعدما تَرى ؟ قال : لا ، الآن طابت نَفْسِي  
بعدَ بالموت ، ثم خَرَجَ يرسِف في قيوده ، فإذا هو بأَبَوَيْه يتوقعان التَّكَلُّ ، فهما  
بسوء حال ، فأقبل عليهما وقال :

أُبلِيانى اليومَ صبراً منكما إن حُزناً إن بدا بادية شر  
لا أُرانى اليومَ إلا مَيِّتاً إن بعدَ الموت دارَ المستَقَرِّ (٢)  
اصبراً اليومَ فإنى صابرٌ كلُّ حَيٍّ لِقضاء وقدر  
قال النوفلى : خدثنى أبى قال :

١٥

خدثنى رجلٌ من عُذرة عن أبيه قال : إني لبلادنا يوماً في بعضِ المِياه ، فإذا  
أنا بامرأة تَمْشِي أمامى وهى مدبرة ، ولها خَلْقٌ عجيب من عَجْزٍ وهَيْئَةٍ ، وتَمَامُ جِسم ،  
وَكُلَّ قامة ، فإذا صَبِيان قد اِكتنفاها يَمْشِيان ، قد تَرَعَرعا ، فتقدمتُها ، والتفتُ إليها ،  
فإذا هى أَقْبَحُ مَنْظَرٍ ، وإذا هى مجدوعةُ الأنف ، مقطوعةُ الشفتين ، فسألتُ عنها فَعِيل  
لى : هذه امرأة هُدبة ، تزوجت (٣) بعده رَجُلًا ، فأولدها هَذينِ الصَّبِيَّينِ .

٢٠

زوجته تنكث  
بمهلها

(١) ب : « بإزاء داره » . (٢) فى المختار : « لا أرى ذا اليوم إلا هينا » .

(٣) وهكذا صدق الشاعر حين يقول :

ولئن حلفت لا تنقض الدهر عهدا فليس لمخضوب البنان عينا

أخو زيادة يرفض  
كل شفاعه ردية

قال ابن قتيبة في حديثه :

فسأل سعيد بن العاص أخا زيادة أن يقبل الدية عنه ، قال : أعطيك ما لم يعطه  
أحد من العرب أعطيك مائة ناقة حراء ليس فيها جداء<sup>(١)</sup> ولا ذات داء ، فقال له : والله  
لو نقبت لي قبلك هذه ، ثم ملأتها لي ذهباً ، ما رضيت بها من دم هذا الأجدع ، فلم يزل  
سعيد يسأله ، ويعرض عليه فيأبى ، ثم قال له : والله لو أردت قبول الدية لمنعني قوله :

لَنَجِدَنَّ بِأَيْدِينَا أَنْوَفَكُمْ وَيَذْهَبُ الْقَتْلُ فِيمَا بَيْنَنَا هَذَرًا

فدفعه حينئذ ليقتله بأخيه .

قال حماد : وقرأت على أبي عن مصعب بن عبد الله الزيري قال :

وَمَرَّ هُدْبَةُ بِحُجِّي ، قَالَتْ لَهُ : كُنْتُ أَعْدُكَ فِي الْفَتَيَانِ ، وَقَدْ زَهَدْتُ فِيكَ الْيَوْمَ ،  
لَأَنِّي لَا أَنْكَرُ أَنَّ يَصْبِرَ الرَّجَالُ عَلَى الْمَوْتِ ، لَكِنْ كَيْفَ تَصْبِرُ عَنْ هَذِهِ<sup>(٢)</sup> ؟ قَالَ :  
أَمَا وَاللَّهِ إِنْ حُجِّي لَهَا لَشَدِيدٌ ، وَإِنْ شِئْتُ لَأَصْفَنَ لَكَ ذَلِكَ ، وَوَقَفَ النَّاسُ مَعَهُ ، قَالَتْ :

يعرض بحجي وهو  
في طريقه إلى الموت

وَجِئْتُ بِهَا مَا لَمْ تَجِدْ أُمَّ وَاحِدٍ وَلَا وَجْدٌ حُجِّي بَابِنِ أُمِّ كِلَابٍ<sup>(٣)</sup>  
رَأَتْهُ طَوِيلَ السَّاعِدِينَ شَمْرُ دَلَا كَمَا تَشْتَهِي مِنْ قُوَّةٍ وَشَبَابٍ<sup>(٤)</sup>

فانقمت<sup>(٥)</sup> داخلة إلى بيتها فأغلقت الباب دونه . قالوا : فدفع إلى أخى زيادة ليقتله ،  
قال : فاستأذن في أن يصلي ركعتين ، فأذن له ، فصلاهما وخفف ، ثم التفت إلى من  
حضر فقال : لولا أن يظن بي الجزع لأطلتھما ، فقد كنت محتاجا إلى إطالتهما ، ثم قال

(١) الجداء : القليلة اللبن من مرض أمها .

(٢) هذه : إشارة إلى زوجته .

(٣) يعرض بحجي وبحيها لرجل افتنت به .

(٤) الشمر دل : الجميل الخلق ، وفي ف ، هج : « كما اشترطت » بدل « كما تشتهي » .

(٥) فانقمت : ولت هاربة .

من الغد خرجت من منزلى إلى المسجد الذى كنت فيه بالأمس ، فأنى كثير ، فجلس معى ،  
 وإنّا لتتذاكر الفرزدق ، وتقول : ليت شعرى ما صنع ؟ إذ طلع علينا فى حلة  
 أفواف<sup>(١)</sup> ، قد أرخى غدירתه ، حتى جلس فى مجلسه بالأمس ، ثم قال : ما فعل  
 الأنصارى ؟ فقلنا منه ، وشتمناه ، فقال : قاتله الله : ما مُنيت بمثله ، ولا سمعت بمثل  
 شعره ، فارقت ، وأتيت منزلى ، فأقبلت أصدئ وأصوب فى كل فن من الشعر ، فكأنى  
 مفتحم لم أقل شعرا قط ، حتى إذا نادى المنادى بالهجر رحلت ناقتى ، وأخذت بزمامها  
 حتى أتيت ريانا<sup>(٢)</sup> ، وهو جبل بالمدينة ، ثم ناديت بأعلى صوتى : أخاكم أخاكم ،  
 يعنى شيطاناه ، فجاش صدرى كما يجيش الرجل ، فقلت ناقتى وتوسدت ذراعها ، فإ  
 عمت<sup>(٣)</sup> حتى قلت مائة بيت من الشعر وثلاثة عشر بيتا ، فبينما هو ينشد إذ طلع  
 الأنصارى ، حتى إذا انتهى إلينا سلم علينا ، ثم قال : إني لم آتِكَ لأعجلَكَ عن الأجل  
 الذى وقته لك ، ولكنى أحبيت ألا أراك إلا سألتك : إيش<sup>(٤)</sup> صنعت ؟ فقال :  
 اجلس ، وأنشد قولة :

• عزفت بأعشاش وما كنت تعرف • وأنكرت من حذراء ما كنت تعرف

• وليج بك الهجران حتى كأنما • ترى الموت فى البيت الذى كنت تألف

فى رواية ابن حبيب : تَيْلُف<sup>(٥)</sup> حتى بلغ إلى قوله :

تَرى الناس ما مِرنا يسرون خلفنا • وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا

(١) أفواف : ثياب رفاق موشاة مخملية .

(٢) هكذا فى ب « ريانا » والصواب « ريان » بالمنع من الصرف ، لأنه من الرى وربما كان من  
 الرين ، فتكون نونه أصلية ، وسينثلا فلا مانع من صرفه ، وفى المختار : « ذبابا » بدل « ريانا » .

(٣) ما عمت : ما أبطأت .

(٤) إيش : لفظ مشعوت من « أى شئ » وهو عربى فصيح .

(٥) وكذا فى الديوان : ٥٥١ والنقائض وهى طجة تسمية فى تألف

وأنشدها الفرزدق ، حتى بلغ إلى آخرها ، فقام الأنصاري كشييا ، فلما توارى طلع  
أبوه أبو بكر بن حزم في مشيخة من الأنصار ، فسلموا عليه ، وقالوا : يا أبا فراس ، قد  
عرفتَ حالنا ومكاننا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد بلغنا أن سفهاءنا  
ربما تعرض لك ، فقلنا لك بحق الله وحق رسوله لما حفظت فينا وصية رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، ووهبتنا له ، ولم تفضحنا .

قال محمد بن إبراهيم : فأقبلت عليه أكلمه ، فلما أكثرنا عليه ، قال : اذهبوا ، فقد  
وهبتكم لهذا القرشي .

(١) قال سليمان بن عبد الملك للفرزدق : أنشدني أجود شعر عملته ، فأنشده :

\* عزفت بأعشاش وما كدت تعرف (٢) \*

قال : زدني : فأنشده :

ثلاث واثنتان فتلك خمس وواحدة تميل إلى الشَّام (٣)

فبتن بجاني مصرعات وبث أفض أغلاق الختام (٤)

فقال له سليمان : ما أراك إلا قد أحلت نفسك للعقوبة ، أقررت بالزنى عندي ،  
وأنا إمام ، ولا تريد مني إقامة الحد عليك ، فقال : إن أخذت في بقول الله عز وجل  
لم تفعل . قال : وما قال ؟ قال : قال الله تبارك وتعالى : ﴿ والشعراء يتبعهم  
الغاوون ، ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ، وأنهم يقولون ما لا يفعلون ﴾ ، فضحك  
سليمان وقال : تلافتها ودرأت عنك الحد وخلع عليه وأجازه (٥) .

(١-١) تكملة من المختار .

(٢) تقدمت الأبيات التي قبلت هذا المصراع .

(٣) يريد بهذا العدد : من عبث بين من النساء ، والشام : القيل والأثرش . وما إليهما

(٤) كنى بفض أغلاق الختام عن المضاجعة والمواقعة ..

حدثنى أبو المغيرة محمد بن إسحاق قال : حدثنى أبو مُصْتَعِب الزَّيْرِيُّ قال :  
حدثنى المُتَكَدِّرُ بنُ محمد بن المُتَكَدِّرِ ، عن أبيه قال :

عائشة أم المؤمنين  
تدعوه بعد موته

بعث هُدَبةُ بنَ خَشْرَمٍ إلى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يقول لها : استغفرى  
لى ، فقالت : إِنْ قُتِلْتَ اسْتَغْفَرْتُ لَكَ .

## صوت

ألم ترَ أنى يومَ جوٍّ سَوَيْقَةٍ بكيتُ فنادتني هُنَيْدَةُ مَالِيَا ؟  
 قلتُ لها : إنَّ البكاءَ راحةٌ به يشتقى مَنْ ظنَّ أن لا تلاقيا  
 قفى ودعينا يا هُنَيْدَ فَإِنِّى أرى القومَ قد شاموا العَقِيْقَ الْيَمَانِيَا<sup>(١)</sup>  
 — ويزوى : أرى الركبَ قد شاموا — .

إذا اغرورقت عَيْنَايَ أَسْبَلَ مِنْهَا إِلَى أَنْ تَغِيْبَ الشَّعْرِيَانِ بَكَائِيَا<sup>(٢)</sup>  
 الشعر للفرزدق من قصيدة يهجو بها جريراً ، وهى فى قِيلٍ أَوَّلُ قصيدة هجاء بها ،  
 والفناء لابن سريج خفيف ثقيل عن المشامى ، قال المشامى : وفيه لَمَّا لك ثقيل أول ، وابتداء  
 اللحنين جميعاً .

\* ألم تر أنى يومَ جوٍّ سَوَيْقَةٍ \*

ولعلوية فيه لحن من الرمل المطلق ابتداءؤه :

\* قفى ودعينا يا هُنَيْدَ فَإِنِّى :

(١) شام السحاب والبرق ونحوهما : نظر إليه ليتحقق أنه مطر أم لا ، والمراد هنا النجمة والرحيل .  
 (٢) الشعريان : نجران معروفان ، قلعله يريد أن يقول : إنه يبكى طول الليل ، أو طول الصيف ،  
 لأنَّ الشعريين كانا رمز الصيف عند العرب ، واسم إحداهما الجبور ، واسم الأخرى الغميصاء .

## نسب الفرزدق وأخباره وذكر مناقضاته

الفرزدق لقب غلب عليه ، وتفسيره الرغيف الضخم الذى يحففه النساء للفتوت ، وقيل : بل هو القطعة من العجين التى تبسط ، فيخبز منها الرغيف ، شبه وجهه بذلك ؛ لأنه كان غليظاً جهماً . واسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان ابن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم .

نسه

قال أبو عبيدة : اسم دارم بحر ، واسم أبيه مالك عوف ويقال عرف . وسمى دارم دارما لأن قوماً أتوا أباه مالكا فى حمالة<sup>(١)</sup> فقال له : قم يا بحر فأتني بالخرطة — يعنى خريطة كان له فيها مال — فحملها يدرم عنها ثقلا ، والدّرمان : بقارب الخطو ، فقال لهم : جاءكم يدرم بها ، فسمى دارما ، وسمى أبوه مالك عرفا لجوده .

وأم غالب لى بنت حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع .

وكان للفرزدق أخ يقال له هميم ، ويلقب الأخطل ، ليست له نياحة ، فأعقب ابنا يقال له محمد ، مات والفرزدق حى فرثاه ، وخبره يأتى بعد . وكان للفرزدق من الولد خبطة ولبطة وسبطة ، هؤلاء المعروفون ، وكان له غيرهم فأتوا ، ولم يعرفوا . وكان له بنات خمس أوست . وأم الفرزدق — فيما ذكر أبو عبيدة — لينة بنت قرظة الضبية .

جاء محي المودات

وكان يقال لصعصعة محي المودات ؛ وذلك أنه كان مر برجل من قومه ، وهو يحفر بئرا ، وامرأته تبكى ، فقال لها صعصعة : ما يبكيك ؟ قالت : يريد أن يئد ابنتي هذه ، فقال له : ما حملك على هذا ؟ قال : الفقر . قال : فإني أشتريها منك بناتين يتبعهما أولادهما ، تمشون بالبانها ، ولاتند الصبية ، قال : قد فعلت ، فأعطاء الناتين وجلا كان تحتة خلا ، وقال فى نفسه : إن هذه لمكرمة ما سبقنى إليها أحد من العرب ، فجعل على

(١) الحسالة : الغرامة يحملها قوم عن قوم أو الدية .



نفسه ألا يسمع بموودة إلفداها ، فجاء الإسلام وقد قُدى ثلثائة موودة ، وقيل : أربعمائة .  
 أخبرني بذلك هلم بن محمد الخزاعي ، عن دماذ ، عن أبي عبيدة .  
 وأخبرني بهذا الخبر محمد بن العباس اليزيدي وعلي بن سليمان الأخفش قالا : حدثنا  
 أبو سعيد السكري ، عن محمد بن حبيب ، عن أبي عبيدة عن عقال بن شبة قال : قال صمصمة :  
 خرجت باغيا ناقتين لي فارتقتين — والفارق : التي تفرق إذا ضربها الخاض فتند  
 على وجهها ، حتى تُنتجج — فرُفعت لي نار فسرت نحوها ، وهمت بالنزول ، فجعلت  
 النار تضيء مرة ، وتخبو أخرى ، فلم تزل تفعل ذلك حتى قلت : اللهم لك على إن  
 بلغتني هذه النار ألا أجد أهلها يوقدون لكربة يقدر أحد من الناس أن يفرجها إلا  
 فرجتها عنهم ، قال : فلم أسر إلا قليلا حتى أنتيتها ، فإذا حي من بني أنمار بن الهجيم بن  
 عمرو بن تميم ، وإذا أنا بشيخ حادر أشعر <sup>(١)</sup> يوقدها في مقدم بيته ، والتساء قد اجتمعن إلى  
 امرأة ماخض <sup>(٢)</sup> ، قد حبستهن ثلاث ليال . فسألت فقال الشيخ : من أنت ؟ قلت : أنا  
 صمصمة بن ناجية بن عقال ، قال : مرحبا بسيدنا ، فقيم أنت يا بن أخي ؟ قلت : في بقاء  
 ناقتين لي فارتقتين عُمِّي على أثرهما ، فقال : قد وجدتهما بعد أن أحيا الله بهما أهل بيت  
 من قومك ، وقد تنجناهما ، وعطقت إحداهما على الأخرى ، وهما تانك في أدنى الإبل .  
 قال : قلت : فقيم توقد نارك منذ الليلة ؟ قال : أوقدها لامرأة ماخض قد حبستنا منذ ثلاث  
 ليال ، وتكلمت النساء قتلن : قد جاء الولد ، فقال الشيخ : إن كان غلاما فوالله ما أدرى  
 ما أصنع به ، وإن كانت جارية فلا أسمعن صوتها — أي اقتلنها — قلت : يا هذا ذرها فإنها  
 ابنتك ، ورزقها على الله ، فقال : اقتلنها ، قلت : أنشدك الله ، فقال : إني أراك بها خفيا ،  
 فاشترها مني ، قلت : إني أشتريها منك ، فقال : ما تعطيني ؟ قلت : أعطيك إحدى ناقتي  
 قال : لا ، قلت : فأزيدك الأخرى ، فنظر إلى جلي الذي تحتي ، فقال : لا ، إلا أن تزيدني

(١) حادر : سمين الجسم غليظ .

(٢) ماخض : أدركها الخاض .

جملك هذا ، فإني أراه حسن اللون شاب السن ، قلت : هو لك والناقتان على أن تبلغنى أهلى عليه ، قال : قد فعلت ، فابتعتها منه بلقوحين<sup>(١)</sup> وجل ، وأخذت عليه عهد الله وميثاقه ليحسن برها وصلتها ما عاشت ، حتى تبين منه ، أو يدركها الموت ، فلما برزت من عنده حدثتني نفسى وقلت : إن هذه لمكرمة ما سبقنى إليها أحد من العرب ، فأليت ألا يثد أحد بنتاه إلا اشتريتها منه بلقوحين وجل ، فبعث الله عز وجل محمداً عليه السلام ، وقد أحييت مائة موءودة إلا أربعا ، ولم يشاركنى فى ذلك أحد ، حتى أنزل الله تحريمه فى القرآن ، وقد نحر بذلك الفرزدق فى عدة قصائد من شعره ، ومنها قصيدته التى أولها :

أبى أحد الغيثين صمصمة الذى متى تخلف الجوزاء والدو يُطير<sup>(٢)</sup>  
أجار بنات الرائدین ومن يُجرى على الفقر يُعلم أنه غير مُخفر<sup>(٣)</sup>  
على حين لا تحيا البنات وإذ هم عكوف على الأصنام حول المدور<sup>(٤)</sup>

— "المدور : يعنى الدوار الذى حول الصنم ، وهو طوافهم" —

أنا ابن الذى ردّ للنية فضله فما حسب دافعت عنه بمعور<sup>(٥)</sup>  
وفارق ليل من نساء أنت أبى تمارس ربحاً ليلها غير مقمر<sup>(٦)</sup>  
قالت : أجري ما ولدت فإنتى أتيتك من هزلى الحمولة مقمر<sup>(٧)</sup>

- (١) بلقوحين : بناتين حاملتين .  
(٢) يقصد أن هناك غيثاً فى السماء وغيثاً فى الأرض ، فغيث السماء المطر ، وغيث الأرض أبوه ، وأن أباه خير الغيثين ، فانه لا يتخلف إذا أخلفت بروج السماء .  
(٣) غير مخفر : غير ناقض للمهد .  
(٤) حين يفتح النون وكسرهما ، وهم : القوم لا البنات .  
(٥ - ٥) التكملة من هد ، هج .  
(٦) معور : معيب .  
(٧) وفارق : الواو وأو رب ، والفارق : الناقة أدخلها المخاض فندت فى الأرض ، والمراد هنا المرأة لا الناقة ، تمارس ربحاً ... الخ : تعانى ليلة مظلمة عاصفة الرياح .  
(٨) هزلى الحمولة : من هزل الرجل إذا ماتت ماشيته ، مقمر : فقير مقل .

هَجَفْتُ مِنَ الثُّورِ الرُّوسَ إِذَا بَدَتْ لَهُ ابْنَةُ عَامٍ يَحْطِمُ الْعَظْمَ مَنْكَرٌ<sup>(١)</sup>

رَأَى الْأَرْضَ مِنْهَا رَاحَةً فَرَمَى بِهَا إِلَى خُدِّ مِنْهَا إِلَى شَرِّ مَخْزَرٍ<sup>(٢)</sup>

قَالَ لَهَا : فَيْئِي فَيْئِي بَلَمَتِي لِبَنَتِكَ جَارٌ مِنْ أَبِيهَا الْقَنْوَرِ<sup>(٣)</sup>

ووفد غالب بن صعصعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٤)</sup> فأسلم وقد كان وفده أبوه صعصعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بفعله في الموءودات ، فاستحسنه وسأله : هل له في ذلك من أجر ؟ قال : نعم فأسلم وعمر غالب ، حتى لحق أمير المؤمنين علياً صلوات الله عليه بالبصرة ، وأدخل إليه الفرزدق ، وأظنه مات في إمارة زياد ومُلك معاوية .

أخبرني محمد بن الحسين السكندى وهاشم بن محمد الخزاعي ، وعبد العزيز بن أحمد عم أبي قالوا : حدثنا الرياشي قال : حدثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية ، قال : حدثني عقاب بن كسيب أبو الخنساء العبدي ، قال : حدثني الطفيل بن عمرو الربيعي ، عن ربيعة بن مالك بن حنظلة ، عن صعصعة بن ناجية الجاشمي جد الفرزدق قال :

قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم ، فعرض علي الإسلام ، فأسلمت ، وعلمني آيات من القرآن ، فقلت : يا رسول الله إني عملت أعمالاً في الجاهلية هل لي فيها من أجر ؟ فقال : وما عملت ؟ فقلت : إني أضللت ناقتين لي عُشراوين ، فخرجت أبعيها على جبل ، فرفع لي يتان في فضاء من الأرض ، فتصدت قصدهما ، فوجدت في أحدهما شيخاً كبيراً ، فقلت له : هل أحسست من ناقتين عُشراوين ؟ قال : وما نارهما ؟ — يعني السمعة — فقلت : ميسم بن دارم ، فقال : قد أصبت ناقتيك وتجنأهما ، وظأرتا<sup>(٥)</sup> على أولادهما

(١) هذا البيت من هج ، هد ، ساقط من ب ، الهجف : الجاني النليط ، الثور : جمع أعشى ، وهو الأشعر ، منكر : صفة لهجف .

(٢) منها : من الطفلة ، خدد : شقوق .

(٣) فئى : أرجى وأطمنى : القنور : الشرس الخلق ، وفي هج :

فقال لها فئى إليك فائى لبتك جار من أبيها القنور

(٤-٤) التكملة من هد .

(٥) ظأرتا : عطفنا .

إسلام أبيه على يد الرسول

ونفس الله بهما أهل بيت من قومك من العرب من مضر ، فبينما هو يخاطبني إذ نادته امرأة من البيت الآخر : قد ولدت ، فقال : وما ولدت ؟ إن كان غلاماً فقد شر كُنا في قوتنا ، وإن كانت جارية فادفنوها ، قالت : هى جارية : أفأئدها ؟ قلت : وما هذا المولود ؟ قالت : بنت لى ، قلت : إني أشتريها منك ، قال : يأخا بنى تميم ، أقول لى : أتبيعني ابنتك وقد أخبرتك أنى من العرب من مضر ؟ قلت : إني لا أشتري منك رقبتها ، إنما أشتري دمه لثلاث قتلها ، قال : وبم تشتريها ؟ قلت : بناتقن هاتين وولديهما . قال : لا حتى تزيدنى هذا البعير الذى تركبه : قلت : نعم ، على أن ترسل معى رسولا فإذا بلغت أهلى رددتُ إليك البعير <sup>(١)</sup> ففعل ، فلما بلغت أهلى رددتُ إليه البعير <sup>(٢)</sup> ، فلما كان فى بعض الليل فكرت فى نفسى قلت : إن هذه مكرمة ما سبقتنى إليها أحد من العرب ، فظهر الإسلام وقد أحيت ثلثمائة وستين موهودة ، أشتري كل واحدة منهن بناتقن عشاوين وجل ، ففعل لى فى ذلك من أجر يا رسول الله ؟ قال عليه السلام : هذا باب من البر ، ولك أجره إذا من الله عليك بالإسلام ، قال عباد : ومصدق ذلك قول الفرزدق :

وجدى الذى منع الوائدات وأحيا الوئيد فلم يؤاد <sup>(٣)</sup>

أخبرنى محمد بن يحيى ، عن النلابي ، عن العباس بن بكار ، عن أبي بكر الهذلى قال : وفد صعصعة بن ناجية جد الفرزدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد من تميم ، وكان صعصعة قد منع الوئيد فى الجاهلية ، فلم يدع تيمناً تئيد ، وهو يقدر على ذلك ، فجاء الإسلام وقد فدى أربعائة جارية ، قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أوصنى ، فقال : أوصيك بأهلك وأهلك وأخيك وأختك وإمائك ، قال : زدنى ، قال : احفظ ما بين لحيك <sup>(٣)</sup> ، وما بين رجليك .

(١ - ١) التكملة من هذه ، هج .

(٢) فى هج والمختار : « الوائدات » بدل الوائدات ، والمعنى والوزن لا يتغير .

(٣) يعنى لسانك .

ثم قال له عليه السلام : ما شئ بلغني عنك فعلته ؟ قال : يا رسول الله رأيت الناس يموجون على غير وجه ، ولم أدر أين الوجه ، غير أني علمت أنهم ليسوا عليه ، ورأيتهم يثدنون بناتهم ، فعلت أن ربههم لم يأمرهم بذلك ، فلم أتركهم يثدون ، وفديت من قدرت عليه .

وروى أبو عبيدة أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إني حملت حِمالات في الجاهلية والإسلام ، وعلى منها ألفٌ بعير ، فأذيت من ذلك سبعائة ، فقال له : إن الإسلام أمر بالوفاء ، ونهى عن الفدر ، قال : حسبي حسبي ، ووفى بها .

وروي أنه إنما قال هذا القول لعمر بن الخطاب ، وقد وفد إليه في خلافته .

وكان صمصمة شاعراً وهو الذي يقول : أنشدني محمد بن يحيى له :

إذا المرء عادى من يودُّك صدره      وكان لمن عاداك خِدَتنا مُصَافِيتا  
فلا تسألن عما لديه فإنه      هو الداء لا ينجي بذلك خافيا<sup>(١)</sup>

أخبرني محمد بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ؛ عن عبد الله بن الضحاك ، عن المهيم بن عدي ، عن عوانة قال :

تراهن نفر من كلب ثلاثة على أن يختاروا من تميم وبكر تقرأ ليسألهم ، فأيتهم أعطى ، ولم يسألهم عن نسبهم من هم ؟ فهو أفضلهم ، فأختار كل رجل منهم رجلاً ؛ والذين اختيروا عمير بن السليك<sup>(٢)</sup> ، بن قيس بن مسعود الشيباني ، وطلبة بن قيس بن عاصم المنقرئ ، وغالب بن صمصمة الجاشعي أبو الفرزدق ، فأتوا ابن السليك فسألوه مائة ناقة ، قال : من أنتم ؟ فأنصرفوا عنه

ثم أتوا طلبة بن قيس ، قال لهم مثل قول الشيباني ، فأتوا غالباً ، فسألوه ،

(١) يزيد أن يقول : إن صديق عدوك وعدو صديقك عدوك .

(٢) في هج : « عمر بن السلوك » وفي هـ : « عمر بن الليل » .

فأعطاهم مائة ناقة وراعيها ، ولم يسألهم من هم فساروا بها ليلة ، ثم ردّوها ، وأخذ صاحبُ غالب الرّهنَ ، وفى ذلك يقول الفرزدق :

وإذا ناحبت<sup>(١)</sup> كلبٌ على الناس أئهم أحقُّ بتاج الماجد المتكرم<sup>(٢)</sup>

على نفرهم من نزار ذوى العلا وأهل الجرائم التي لم تهدم<sup>(٣)</sup>

فلم يُجزِ عن أحسابهم غيرُ غالبٍ جرى بعنان كلِّ أبيض خصرم<sup>(٤)</sup>

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، عن

جهم السليطي ، عن إياس بن شبة ، عن عقّال بن صمصعة ، قال :

أجدبت بلاد تميم ، وأصابني بني حنظلة سنة<sup>(٥)</sup> في خلافة عثمان ، فبلغهم

خصب عن بلاد كلب بن وبرة ، فاتتجعتهم بنو حنظلة ، فنزلوا أقصى الوادى ،

وتسرّع غالب بن صمصعة فيهم وحده دون بني مالك<sup>(٦)</sup> بن حنظلة ، ولم يكن مع بني يربوع

من بني مالك غير غالب<sup>(٧)</sup> ، فنحر ناقته فأطعمهم إياها ، فلما وردت إبل سحيم بن وثيل

الرياحي حبس منها ناقة ، فنحرها من غد ، فقبل لغالب : إنما نحر سحيم موامة لك

— أى مساواة لك — فضحك غالب ، وقال : كلا ، ولكنه امرؤ كريم ، وسوف

أنظر في ذلك ، فلما وردت إبل غالب حبس منها ناقتين ، فنحرهما ، فأطعمها بني يربوع ،

فقر سحيم ناقتين ، فقال غالب : الآن علمت أنه يوائمني ، فقر غالب عشراً ،

فأطعمها بني يربوع ، فقر سحيم عشراً ، فلما بلغ غالباً فعله ضحك ، وكانت إبله

ترد نخس ، فلما وردت عقرها كلها عن آخرها ، فالكثر يقول : كانت أربعمئة ،

واللّيل يقول : كانت مائة ، فأمسك سحيم حينئذ ، ثم إنه عقر في خلافة علي بن

أبي طالب صلوات الله عليه بكفاسة الكوفة مائتي ناقة وبعير ، فخرج الناس بالزنايل

سحيم يعبط عن  
مباراة أبيه في  
كرمه

(١) في ب « ناديت » بدل « ناحبت » وناحبت : راهنت .

(٢) الجرائم : جمع جرثومة ، وهى الأصل .

(٣) الخصرم : الكريم المعطاء .

(٤) سنة : جذب .

(٥-٥) التكملة من هـ ، هج .

والأطباء والرجال لأخذ اللحم ، ورآهم علي عليه السلام ، فقال : أيها الناس لا يحمل لكم ، إنما أهل<sup>(١)</sup> بها لنير الله عز وجل . قال : فحدثني من حضر ذلك قال : كان الفرزدق يومئذ مع أبيه وهو غلام ، فجعل غالب يقول : يا بني ، اردد علي ، والفرزدق يردّها عليه ، ويقول له : يا أبت اعقر ، قال جهم : فلم يُعْن عن سحيم فعله ، ولم يجعل كغالب إذ لم يُطبق فعله .

حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن القاسم — يعني أبا العيناء — عن أبي زيد النحوي ، عن أبي عمرو قال :

يقيد نفسه حتى يحفظ القرآن

جاء غالب أبو الفرزدق إلى علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بالفرزدق بعد الجبل بالبصرة ، فقال : إن ابني هذا من شعراء مضر<sup>(٢)</sup> فاسمع منه ، قال : علمه القرآن ، فكان ذلك في نفس الفرزدق ، فقيد نفسه في وقت ، وآلى : لا يحمل قيده حتى يحفظ القرآن .

قال محمد بن يحيى : قد صح لنا أن الفرزدق كان شاعرا موصوفاً أربعاً وسبعين سنة ، وتنع ما قبل ذلك ، لأن مجيئه به بعد الجبل — على الاستظهار — كان في سنة ست وثلاثين ، وتوفي الفرزدق في سنة عشر ومائة في أول خلافة هشام هو وجري والحسن البصري وابن سيرين في ستة أشهر ، وحكي ذلك عن جماعة ، منهم الغلابي عن ابن عائشة .

عريق في قرض الشعر

أخبرني محمد بن يحيى الصولي عن الغلابي ، عن ابن عائشة أيضاً ، عن أبيه قال : قال الفرزدق أيضاً :

كنت أجيد الهجاء في أيام عثمان ، قال : ومات غالب أبو الفرزدق في أول أيام معاوية ودفن بكاطمة قال الفرزدق يرثيه :

لقد ضمت الألفان من آل دارم فتى فائض الكفين محض الضرائب<sup>(٣)</sup>

(١) يقال : أهل الداهج : رفع صوته عند ذبح الضحية باسم من قدمها قرباناً له .

(٢) في هج ، هد : « أن ابني هذا من أشعر مضر ، أو شاعر مضر » .

(٣) محض : خالص ، الضرائب : جمع غريبة بمعنى الطيبة والسجية ، يقول : إن ثانياً أبيه وطبائمه خالصة ما يشينها .

- أخبرني حبيب المهلب<sup>(١)</sup> قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن عمران الضبي<sup>(٢)</sup> ، قال : حدثني جعفر بن محمد العنبري<sup>(٣)</sup> ، عن خالد بن أم كلثوم ، قال : قيل للفضل الضبي : الفرزدق أشعر أم جرير ؟ قال الفرزدق : قال : قلت : ولم ؟ قال : لأنه قال يتنا هجا فيه قبيلتين ومدح فيه قبيلتين<sup>(٤)</sup> (وأحسن في ذلك<sup>(٥)</sup>) فقال : عجب<sup>(٦)</sup> لمجل إذ تهأجى عبيدها كما آل يربوع هجوا آل دارم<sup>(٧)</sup> .
- ف قيل له : قد قال جرير :  
إن الفرزدق والتبعيث وأبأ التبعيث لشر ما إستار<sup>(٨)</sup>  
قال : وأى شيء أهون من أن يقول إنسان : فلان وفلان وفلان والناس كلهم بنو القاعة !
- أخبرني عبد الله بن مالك ، قال : حدثنا محمد بن حبيب ، قال : حدثني موسى ابن طلحة ، قال : قال أبو عبيدة معمر بن المثنى :  
كان الشعراء في الجاهلية من قيس ، وليس في الإسلام مثل حفظ تميم في الشعر ، وأشعر تميم جرير والفرزدق<sup>(٩)</sup> ، ومن بنى تغلب الأخطل<sup>(١٠)</sup> .
- قال يونس بن حبيب : ما ذكر جرير والفرزدق في مجلس شهادته قط فاتفق المجلس على أحدهما ، قال : وكان يونس فرزدقيا<sup>(١١)</sup> .
- أخبرني عمي ، عن محمد بن رستم الطبري ، عن أبي عثمان المازني قال :  
مر الفرزدق بابن ميادة<sup>(١٢)</sup> الرقاع والناس حوله<sup>(١٣)</sup> وهو ينشد :

أيها أشعر ، هو  
أرجو ؟

يفتصب بيتين لابن  
ميادة

(١-١) التكملة من هد ، هج .

(٢) القليلتان المدوحتان : عجل ودارم ، والقييلتان المهجوتان : يربوع والقبيلة التي عبر عنها

بقوله : عبيدها .

(٣) إستار : لفظ معرب بمعنى أربعة .

(٤-٤) التكملة من هد .

(٥-٥) التكملة من هد ، هج .



لو أن جميع الناس كانوا برية وجئتُ بجدي ظالم وابنِ ظالم  
لظلت رقابُ الناس خاضعةً لنا سُجوداً على أقدامنا بالجمجم  
فسمعه الفرزدق ، قال : أما والله يا بنَ الفارسية لتدعنه لي أولاً نبيشَنَ أمك من  
قبرها ، فقال له ابن ميادة : خذ لا بارك الله لك فيه ، قال الفرزدق :

لو أن جميع الناس كانوا برية وجئتُ بجدي دارم وابنِ دارم  
لظلت رقابُ الناس خاضعةً لنا سُجوداً على أقدامنا بالجمجم

أخبرني عمي ، عن الكرائي ، عن أبي فراس المهيم بن فراس ، قال : حدثني ورقة  
ابن معروف ، عن حماد الرواية قال :

دخل جرير والفرزدق على يزيد بن عبد الملك وعنده بنيةٌ له يسمها فقال جرير :  
ما هذه يا أمير المؤمنين عندك ؟ قال : بنيةٌ لي ، قال : بارك الله لأمر المؤمنين فيها . قال  
الفرزدق : إن يكن دارم يضرب<sup>(١)</sup> فيها فهي أكرم العرب ، ثم أقبل يزيد على جرير  
فقال : مالك والفرزدق ؟ قال : إنه يظلمني ويبنى عليّ ، قال الفرزدق . وجدت آباءني  
يظلمون آباءه فسرتُ فيه بسيرتهم ، قال جرير : وأما والله<sup>(٢)</sup> لثردنَّ الكباثر على أسافلها  
سائر اليوم ، قال الفرزدق : أما بك يا حمار بني كليب فلا ، ولكن إن شاء صاحب  
السرير ، فلا والله ما لي كفٌ غيره ، فجعل يزيد يضحك .

أخبرنا عبد الله بن مالك ، عن محمد بن حبيب ، عن ابن الأعرابي ، عن حماد  
الرواية قال :

أشدني الفرزدق يوماً شعراً له ثم قال لي : أتيت الكلب — يعني جريراً — قلت : نعم ،  
قال : أفأنا أشعر أم هو ؟ قلت : أنت في بعض وهو في بعض ، قال : لم تناصني ،

٢٠ (١) يريد أنها أكرم العرب إن كان ثمة نسب يصلها بدارم .  
(٢) في معج : « أما والله لئن شئت لترون . الخ » . ولعل المعنى : لو أردت بردت كباثر أسافلها  
على أسافلها ، أي عليك . وفي العبارة غموض .

قال : قلت : هو أشعر منك إذا أرخى من خنقه<sup>(١)</sup> ، وأنت أشعر منه إذا خفت  
أورجوت ، قال<sup>(٢)</sup> : قضيت لى والله عليه<sup>(٣)</sup> وهل الشعر إلا فى الخير والشر .

قال : وروى عن أبى الزناد عن أبيه قال :

قال لى جرير : يا أبا عبد الرحمن : أنا أشعر أم هذا الخبيث — يعنى الفرزدق —  
وناشدنى لأخبرته ، قلت : لا والله ما يشاركك ولا يتعلق بك فى النسب قال : أوه<sup>(٤)</sup>  
قضيت والله له على ، أنا والله أخبرك : مادهاى ، إلا أنى هاجيت كذا وكذا شاعرا ،  
فستى عددا كثيرا ، وأنه تفرد لى وحدى<sup>(٥)</sup> .

أخبرنى عبد الله قال : قال المازنى : قال أبو على الحرمازى :

خبره مع النوار

كان من خبر الفرزدق والنوار ابنة أعين بن صنعة بن ناجية بن عقال المجاشع  
— وكانت ابنة عمه — أنه خطبها رجل من بنى عبد الله بن دارم فرفضته ، وكان الفرزدق  
ولبها ، فأرسلت إليه أن زوجني من هذا الرجل ، فقال : لا أفعل أو تشهدني أنك قد  
رضيت بمن زوجتك ، ففعلت ، فلما توثق منها ، قال : أرسلى إلى القوم فليأتوا ، فجاءت  
بنو عبد الله بن دارم فشحنوا مسجد بنى مجاشع وجاء الفرزدق ، فحمد الله ، وأثنى عليه  
ثم قال : قد علمتم أن النوار قد ولتني أمرها ، وأشهدكم أنى قد زوجتها نفسى على مائة ناقة  
حمرأ سوداء الحديقة . فنفرت من ذلك وأرادت الشخصوص إلى ابن الزبير حين أعيهاها أهل  
البصرة<sup>(٥)</sup> إلا يطلقوها من الفرزدق حتى يشهد لها الشهود ، وأعيهاها الشهود أن يشهدوا  
لها أتقاء الفرزدق ، وابن الزبير يومئذ أمير<sup>(٦)</sup> الحجاز والمراق يدعى له بالخلافة

(١) لعله يريد بقوله : « إذا أرخى من خنقه » أنه أشعر إذا أمن ، أو انطلق ، والعبارة أيضا

يكتنفها غموض .

(٢-٣) التكملة من هـ ، هج .

(٣) أوه — بفتح الهمزة وسكون الواو وكسر الميم — : كلمة توجع .

(٤) فى ب : « وحده » ، والصواب « وحلى » كما فى هج .

(٥) فى هج وهـ : « حين أعيهاها أمراء البصرة » .

(٦) فى هج : « وابن الزبير يومئذ أمير المؤمنين بالحجاز والمراق » .

— فلم تجد من يحملها ، وأنت فتية من بني عدى بن عبد مناة بن أد ، يقال لهم بنو أم النسيئر ، فسألهم برحم تجمعهم وإياها — وكانت بينها وبينهم قرابة — فأقسمت عليهم أمها : ليحملنها ، فحملوها ، فبلغ ذلك الفرزدق ، فاستنفض عدة من أهل البصرة فأنهضوه ، وأوقروا له عدة من الإبل ، وأعين بنفقة ، فتبع النوار ، وقال :

أطاعت بني أم النسيئر فأصبحت على شارب ورقاء صعب ذلولها<sup>(١)</sup>  
وإن الذي أمسى يحب زوجي كاش إلى أسد الشرى يستبيلها<sup>(٢)</sup>

فأدركها وقد قلمت مكة ، فاستجارت بخولة بنت منظور بن زبآن بن سيار  
الفرزاري ، وكانت عند عبد الله بن الزبير ، فلما قدم الفرزدق مكة اشرب الناس إليه ،  
ونزل على بني عبد الله بن الزبير ، فاستنشدوه ، واستحدثوه ثم شفعوا له إلى أبيهم ،  
فجعل يشفعهم في الظاهر ، حتى إذا صار إلى خولة قلبته عن رأيه ، فال إلى النوار ، فقال  
الفرزدق في ذلك :

### صوت

أما بنوه فلم تقبل شفاعتهم وشقت بنت منظور بن زبآن<sup>(٣)</sup>  
ليس الشفيع الذي يأتيك مؤثراً مثل الشفيع الذي يأتيك عرياناً  
لعرّيب في هذا البيت خفيف رمل .

قال : وسفر بينهما رجال من بني تميم كانوا بمكة ، فاصطلحا على أن يرجعا إلى البصرة ،  
ولا يجمعهما ظل ولا كين حتى يجمعا في أمرهما ذلك بني تميم ، ويصيرا على حكمهم . ففعلوا ،  
فلما صارا إلى البصرة رجعت إليه النوار بحكم عثرتها .

(١) الشارب : الناقة المستة ، والورقاء : ما في لونها بياض إلى سواد .

(٢) يحب زوجي : يخدمها ويفسدها ، يستبيلها : يطلب بوطها ، وقى هد : « يستبيلها » أي يطلب

نوالها .

(٣) نسيئر « بنوه » يعود على عبد الله بن الزبير .

قال : وقال غير الحرمازى : إن ابن الزبير قال للفرزدق : جئنى بصداقها  
ولأفترقت بينكما ، فقال الفرزدق : أنا فى بلاد غربة فكيف أصنع ؟ قالوا له : عليك  
بسلم بن زياد ، فإنه محبوب فى السجن يطالبه ابن الزبير بمال ، فأناه فقص عليه قصته قال :  
كم صداقها ؟ قال : أربعة آلاف درهم ، فأمر له بها وبألفين للنفقة ، فقال الفرزدق :

دعنى مُتَلَقِ الأبواب دون قعالم      ولكن تمشى بى - هُبلت - إلى سلم<sup>(١)</sup>  
إلى من يرى المعروف سهلاً سبيله      ويفعل أفعال الرجال التى تنهى<sup>(٢)</sup>

قال : فدفعها إليه ابن الزبير ، قال الفرزدق :

هلتى لابن عمك لا تكونى      كمختارٍ على القوس الحمارا

قال : فجاء بها إلى البصرة - وقد أجلبها - فقال جرير فى ذلك :

ألا تِلْكُمُ عِرسُ الفرزدق جاعحاً      ولو رَضِيتَ رُمحَ استِهٍ لاستقرت<sup>(٣)</sup>  
فأجابه الفرزدق ، وقال :

وأُتِمَّكَ لولا قِيتُها بِطِـرَّةٍ      وجاءت بها جوف استِها لاستقرت<sup>(٤)</sup>  
وقال الفرزدق وهو يخاصم النوار :

تُخاصمنى وقد أُولِجْتُ فيها      كَرَأْسِ الضَّبِّ يَلْتَمِسُ الجرادا<sup>(٥)</sup>

(١) الخطاب لناقته ونحوها ، مطلق الأبواب : يجوز فيها فتح لام مطلق وكسرهما ، وعلى الأول ،  
تكون من قبيل إضافة اسم المفعول إلى نائب فاعله ، وعلى الثانى تكون من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله  
والفعل : الكرم وحسن الصنيع ، هبلت : جملة معترضة بمعنى ثكلتك أمك أن لم تطعنى .  
(٢) تنهى : من نما الشيء الشيء بمعنى رفع قدره ، والمفعول محذوف ، أى تنهى أحسابها بمعنى  
تزيدها شرفاً .

(٣) إضافة الرمح إلى الاست من باب التهكم والسخرية ، ومن أسماء الذكر « رُمح » كزبير .  
(٤) الطمرة : الفرس السريعة العدو . يقول : لولا قيتنا بالفرس فى جوف است أمك لا تسع لها  
(٥) رأس الضب ، يضرب بها المثل فى الصلابة ، يقال : سر يذيب دماغ الضب ، لأن الضب  
لا يمشى إلا فى الصحاري ، ومن أمثالهم : « حقي يؤلف بين الضب والنوق » .

قال الحرمازي : ومكثت النوار عنده زمانا ، ترضى عنه أحيانا ، وتخاصمه أحيانا ، وكانت النوار امرأة سالحة ، فلم تزل تسمثر منه ، وتقول له : ويحك ! أنت تعلم أنك إنما تزوجت بي ضفلة<sup>(١)</sup> وعلى خدعة ، ثم لا تزال في كل ذلك ، حتى حلفت يمين مؤثقة ، ثم حنثت . وتجنبت فراشه ، فتزوج عليها امرأة يقال لها جهمية<sup>(٢)</sup> من بني النمر بن قاسط حلفاء لبني الحارث بن عباد بن ضبيعة<sup>(٣)</sup> وأُمها الخبيصة من بني الحارث ابن عباد ، فنافرت الخبيصة ، واستمدت عليه فأنكرها الفرزدق ، وقال : إنها مني بريء طالق وطلق ابنتها ، وقال :

إن الخبيصة كانت لي ولا بنتها مثل الهراصة بين النعل والقدم<sup>(٤)</sup>  
إذا أنت أهلها مني مطلق فلن أرد عليها زفرة الندم<sup>(٥)</sup>

١٠ جعل يأتي النوار وبه ردع الخلق<sup>(٦)</sup> وعليه الأثر فقالت له النوار : هل تزوجتها إلا همدانية — تعني حيا من أزد عمان — قال الفرزدق في ذلك :

تريك نجوم الليل والشمس حية كرام بنات الحارث بن عباد<sup>(٧)</sup>  
أبوها الذي قاد النعامة بعدما أبت وائل في الحرب غير تباد<sup>(٨)</sup>

(١) ضفلة : اضطرابا .

(٢) في هج : « رهيمة » .

(٣-٢) تكملة من المختار .

(٤) الهراصة : نوع من الشوك ، يقول النابغة :

فبت كأن المائدات فرشن لي هراسا به يمل فراشي ويقشب

(٥) في النقائص : أورد البيت على هذا النحو وهو أنسب :

٢٠ إن تأت بنتك من يتي مطلق فلن تردى عليها زفرة الندم

(٦) ردع الخلق : ربح الطيب .

(٧) كرام : فاعل تريك . يـقـل : لأنهم كالنجوم يبدون مع الشمس مع أن النجوم لا تظهر معها .

(٨) الحارث بن عباد : فارس النعامة « فرسه » من بني بكر . أرجع إلى خبره في الأغاني عند الكلام

عن حرب تغلب وبكر أبي وائل .

نسله أبوهن الأعز ولم تكن من الأزد فى جاراتها وهناد  
 ولم يك فى الحى الغموض محلها ولا فى العمانيين رهط زياد<sup>(١)</sup>  
 عدلت بها ميل النوار فأصبحت وقد رضىت بالنصف بعد بعاد<sup>(٢)</sup>  
 قال: فلم تزل النوار ترقه ، وتستعطفه ، حتى أجابها إلى طلاقها ، وأخذ عليها ألا تفارقه  
 ولا تبرح من منزله ، ولا تتزوج رجلا بعده ، ولا تمنعه من مالها ما كانت تبذله له ،  
 وأخذت عليه أن يشهد الحسن البصرى على طلاقها ، ففعل ذلك .

قال المازنى : وحدثني محمد بن روح العدوى عن أبي شققل راوية الفرزدق قال :  
 ما استصحب الفرزدق أحدا غيرى وغير راوية آخر ، وقد صحب النوار رجال  
 كثيرة ، إلا أنهم كانوا يلوذون بالسوارى خوفا من أن يراهم الفرزدق ، فأتيا الحسن  
 فقال له الفرزدق : يا أباسعيد ، قال له الحسن : ما تشاء ؟ قال : أشهد أن النوار طالق ثلاثا ،  
 قال الحسن : قد شهدنا ، فلما انصرفنا قال : يا أباشققل ، قد ندمت ، فقلت له : والله  
 إني لأظن أن دمك يترقق ، أتدرى من أشهدت ؟ والله لئن رجعت لترجمن بأحجارك ،  
 فمضى وهو يقول :

ندمت ندامة الكسبي لما غدت منى مطلقا نوار<sup>(٣)</sup>  
 ولو أتى ملكك يدي وقلبي لكان على القدر الخيار<sup>١٥</sup>  
 وكانت جنتي نخرجت منها كآدم حين أخرجه الضرار<sup>(٤)</sup>  
 وكنت كفاقي عيني عدا فأصبح ما يضىء له النهار

(١) الحى الغموض : القبيلة التى تخفى مكانتها .

(٢) يريد أنه أدب نوار بزواجه هذا . فرضيت بالنصف ( يفتح النون ) أى الإنصاف ، أو رضيت

بالنصف ( بكسر النون ) ، أى بالقسمة بينها وبين الزوجة الجديدة .

(٣) الكسبي : رجل يضرب به المثل فى الندامة على كسره قومه ، وكان جريها فى عدة ظباء ،

فظن أنها لم تصيب ، ثم اتضح أنها أقصدتهن جميعا .

(٤) الضرار ، من ضاره ، يريد أن مخالفة آدم لأمر ربه أخرجه من الجنة .

وأخبرني بخبره مع النوار أحمد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : يخاصم كل من يمد يده لمساعدة النوار حدثني محمد بن يحيى ، عن أبيه يحيى بن علي بن حميد :

أن النوار لما كرهت الفرزدق حين زوجه نفسه بلأت إلى بني قيس بن عاصم<sup>(١)</sup> المنقرى لينموها<sup>(٢)</sup> فقال الفرزدق فيهم :

بني عاصم لا تجنبوها فإنكم ملاجئ للسوات دُسم العائم<sup>(٣)</sup>

بني عاصم لو كان حيا أبوك للام بنيه اليوم قيس بن عاصم<sup>(٤)</sup>

فبأنهم ذلك الشعر ، فقالوا له : والله لئن زدت على هذين البيتين لنتقتلك غيلة ،  
(٥) وخَلَوْه والنوار<sup>(٦)</sup> وأرادت منافرتة<sup>(٧)</sup> إلى ابن الزبير ، فلم يقدر أحد على أن يكرها<sup>(٨)</sup>

(٩) خوفا منه<sup>(١٠)</sup> . ثم إن قوما من بني عدي يقال لهم بنو أم النسير أكروها ، فقال الفرزدق :

ولولا أن يقول بنو عدي ألم تك أم حنظلة النوار

أتكم يا بني ملكان عني قواف لا تقسمها التجار

وقال فيهم أيضا :

لمرى لقد أردى النوار وساقها إلى البور أحلام خفاف عقولها<sup>(١١)</sup>

(١-١) التكملة من هـ ، هج .

(٢) في هـ ، هج : لا تلجئوها . دسم العائم : من اللسم بمعنى الدنس ، أو من دسم البعير :

طلاه بالقار ، جمع أدم .

(٣) قيس بن عاصم المشار إليه كان مضرب المثل في الحلم ، ومنه تعلم الحلم أحنف بن قيس ، وفي

قيس بن عاصم يقول الشاعر :

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحمها

فما كان قيس هلكت هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهتما

(٤-٤) الزيادة من هـ .

(٥) منافرتة : مخاصمتة .

(٦) يكرها : يعطيها دابة بالكراء .

(٧-٧) التكملة من هـ .

(٨) في هـ « إلى البور » بدل « إل البور » .

أطاعت بنى أمّ النّسِير فأصبحت على قَتَبٍ يعلو القلّة دَلِيلُهَا<sup>(١)</sup>  
وقد سَخِطَتِ مِنّى التّوّارُ الذى ارتضى به قبلها الأزواجُ خاب رَحِيلُهَا<sup>(٢)</sup>  
وإن امرأ أَمسى يُحِبُّ زَوْجَتِي كَساعٍ إلى أُنْدٍ الشرى يستِيلُهَا<sup>(٣)</sup>  
ومن دون أبواب الأسود بَسالَةٌ وبَسْطَةُ أيدٍ يمنع الضيمَ طُولُهَا<sup>(٤)</sup>  
. وإن أميرَ المؤمنينَ لَعالمٌ بتأويل ما وصّى العبادَ رَسولُهَا<sup>(٥)</sup>  
فَدُونَكُهَا يا بنَ الزبير فَيَها مُولَمَةٌ يُوهى الحجارةَ قِيلُهَا<sup>(٦)</sup>  
وما جادل الأقوامَ من ذى خصومة كورهاء مَشْنُوهُ إِلَيها حَلِيلُهَا<sup>(٧)</sup>

فلما قُدمت مكة نزلت على تماضر بنتِ منظور بن زَبان زوجة عبد الله بن الزبير ،  
ونزل الفرزدق بحمزة بن عبد الله بن الزبير ، ومدحه بقوله :

أَمْسَيْتُ قَدْ نَزَلْتُ بِحَمْزَةٍ حَاجَتِي إِنَّ النُّوّهَ بِاسْمِهِ الْمُوثِقُ ١٠  
بِأَبِي عِمَارَةَ خَيْرٍ مِنْ وَطِئِ الحِصَا وَجَرَتْ لَهُ فِي الصّالِحِينَ عُروُقُ  
بَيْنَ الحِوَارِيِّ الأَعَزِّ وَهَاشِمٍ ثُمَّ الخَلِيفَةُ بَعْدُ وَالصِّدِّيقُ<sup>(٨)</sup>

(١) القَتَبُ : الرجل الصغير على قدر سنام البعير .

(٢) قُب « شحطت » وهو تصخيف .

(٣) مَضَى هذا البيت .

(٤) قُ المختار : « ومن دون أبواب الأسود » .

(٥) يشير بذلك إلى وجوب طاعة الزوجة لبعْلِها كما ورد في الشريعة الإسلامية .

(٦) فدُونَكُها : فخلعها ، والنصير يعود إلى الأبيات ، قيلها : قولها .

(٧) الورهاء : الحقاء ، مشنوء : مبخس ، يقول : إنها تخصصني إليك ، وماذا عسى أن

تسمح من سقاء تكره بعْلِها ؟

(٨) يقصد أن حمزة سبط الزبير بن العوام حوارى الرسول ، وأنه حفيد هاشم بن عبد مناف ،

لأن جدته أم الزبير بنت عبد المطلب بن هاشم ، وأن جدته زوجة الزبير ذات النطاقين أسماء بنت أبي بكر الصديق ، وأن أباه الخليفة وفي البيت إقراء .



غنى في هذه الأبيات ابنُ سريج رملا بالبصرة

قال : فجعل أمرُ النوار يقوى ، وأمرُ الفرزدق يضعفُ ، قال :

أَمَّا بَنُوهُ فَلَمْ يَقْبَلْ شَفَاعَتَهُمْ وَشُقِّعَتْ بِنْتُ مَنْظُورِ بْنِ زُبَّانَا

ملاحظة بينه وبين  
ابن الزبير

وقال ابن الزبير للنوار : إن شئت فرقت بينكما ، وقتلته ، فلا يهجونا أبداً ، وإن شئت سيرته إلى بلاد العدو ، فقالت : ما أريد واحدة منهما ، فقال لها : فإنه ابن عمك وهو فيك راعب ، فازوجك إياه ، قالت : نعم ، فزوجها منه ، فكان الفرزدق يقول : خرجنا ونحن متباغضان ، فعدنا متحابين .

قال : وكان الفرزدق قال لعبد الله بن الزبير — وقد توجه الحكم عليه — إنما تريد أن أطارقها فتثب عليها ، وكان ابن الزبير حديداً<sup>(١)</sup> ، فقال له : هل أنت وقومك إلا جالية<sup>(٢)</sup> العرب ؟ .

ثم أمر به فأقيم ، وأقبل على من حضر ، قال : إن بني تميم كانوا وثبوا على البيت قبل الإسلام بمائة وخمسين سنة ، فاستلبوه ، فاجتمعت العرب عليها لما انتهكت منه ما لم ينتهكه أحد قط ، فأجلتها من أرض تهامة ، قال : فلقى الفرزدق بعض الناس ، فقال : إيه يعيرنا ابن الزبير بالجللاء اسمع ، ثم قال :

فَإِنْ تَغَضَّبَ قَرِيْشٌ أَوْ تَغَضَّبَ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُوعِبُهَا تَمِيمٌ<sup>(٣)</sup>  
هُمَّ عَدَدُ النُّجُومِ وَكُلُّ حَيٍّ سِوَاهُمْ لَا تُعْدِلُهُ نَجْمُومٌ  
وَلَوْلَا بَيْتُ مَكَّةَ مَا ثَوَيْتُمْ بِهَا صَحَّ الْمَنَابِتُ وَالْأُرُومُ<sup>(٤)</sup>

(١) حديد : سريع الغضب .

(٢) الجالية : الذين أجلوا ، أى أبعادوا عن أوطانهم .

(٣) تغضب الثانية مضارع محذوف إحدى التائين ، معناه تتظاهر بالغضب ، توعبها : تأخذها أجمع ، ولا تترك منها شيئاً .

(٤) ثويتم : أقمت . الأروم : جمع أرومة وهى الأسفل .

بها كثر العديءُ وطلب منكم وغيركم أخيدُ الريش هم<sup>(١)</sup>  
 فهلاً عن تملل من غدرتم بخوته وعذبه الحميم<sup>(٢)</sup>  
 أعبد الله مهلاً عن أذاني فاني لا الضعيف ولا السئوم<sup>(٣)</sup>  
 ولكني صفاة لم تدنس تزل الطير عنها والمصوم<sup>(٤)</sup>  
 أنا ابن العاقِر الخور الصفايا بضوى حين فتحت المكموم<sup>(٥)</sup>  
 قال : فيلغ هذا الشعر ابن الزبير ، وخرج للصلاة فرأى الفرزدق في طريقه ،  
 فغمز عنقه ، فكاد يذقها ، ثم قال :  
 لقد أصبحت عرسُ الفرزدق ناشراً ولو رَضِيت رُمحَ استيه لاستقرت  
 وقال : هذا الشعر لجعفر بن الزبير .

١٠ وقيل : إن الذي كان تقرر عليه عشرة آلاف درهم ، وإن سلم بن زياد أمر له  
 بعشرين ألف درهم مهراً وثقة ، فقبضها ، فقالت له زوجته أم عثمان بنت عبد الله

(١) أخيد الريش : مهيب الجناح ، الحميم : النوق المطاش .

(٢) تملل : من تملل ، بمعنى . أبهى الحجة وتمسك بها ، كأنه يقول : كفوا يا بني قريش عن ادعائكم الشرف على بني تميم الذين غدرتوهم بخيانتكم لإياهم ، وكان عناهم على أيدي محالقيهم وأصلقاتهم وفي بعض النسخ :

فمهلاً عن تذلل من عززتم بحولته وعزبه الحميم

والمعنى : كفوا عن إذلال من كان سبباً في عزتكم ، ولعل هذه الرواية أنسب .

(٣) الصفاة : الصخرة ، والمصوم : الأوساخ ، يقول : أنا صفاة عالية نقية لا يصف عليها طير ، ولا تعلق بها الأوساخ .

٢٠ (٤) الخور : النوق النزر ، جمع خواره . الصفايا : المتنتفة ، جمع صافية ، المكموم : جمع مكم - بكسر الميم - وهو ما يحمله الرجل على ظهره من طعام ، كأنه يقول : أنا ابن من عقر النوق بضوى حين حطت الرحال وحان وقت الطعام ولعله يشير إلى ما نحره أبوه من إبل في خلافة عثمان لبني حنظلة على نحو ما سبق .

(من هنا إلى رقم ٦ في الصفحة التالية) تكلمة من المختار .

ابن عمرو بن أبي العاص الثقفي : أعطى عشرين ألف درهم وأنتي محبوس (١) ؟  
فقال :

ألا بكرت عزمي تلوم سفاهة على ما مضى مني وتأمر بالبخل  
فقلت لما - والجود مني سجية - وعمل يمنع المروف سؤاله مثلي ؟ (٢)  
ذريني فإني غير تارك شيعتي ولا مقصر طول الحياة عن البذل  
ولا طارد ضيفي إذا جاء طارقا وقد طرق الأضياف شيعي من قبلي (٣)  
أأبخل ؟ إن البخل ليس بمخلدي ولا الجود يدني إلى الموت والقتل  
أيسع بني حرب بآل خويلد ! وما ذاك عند الله في البيع بالعدل ؟ (٤)  
وليس ابن مروان الخليفة مشها فقتل بني العوام ، قبَّح من فخل  
فإن تظهروا لي البخل آل خويلد فادأبكم دأبي ولا شكلكم شكلي  
وإن قهروني حين غابت عشيرتي فمن عجب الأيام أن قهروا مثلي  
فلما اصطلحا ، ورضيت به (٥) ، ساق إليها مهرها ، ودخل بها ، وأحبلها قبل أن  
يخرج من مكة .

ثم خرجا وهما عديلان في حمل .

وأخبرني أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد بنحو  
١٥ من هذه القصة .

يستصرخ حمزة بن  
عبد الله بن الزبير

(١) يبدو أنه كان في حبس ابن الزبير كما هو واضح من الأبيات التالية .

(٢) المروف : مفعول ثان مقدم ليمنع ، وسؤاله : مفعول أول مؤخر .

(٣) لعله يعني بشيخه أباه ، أو أحد أجداده .

(٤) خويلد : أبو العوام جد عبد الله بن الزبير .

(٥) ضمير رضيت : يعود على النوار .

قال عمر بن شبة : قال الفرزدق فى خبره :

يا حمز هل لك فى ذى حاجة عَرَضَتْ أَنْضَاؤُهُ بِمَكَانٍ غَيْرِ مَمْطُورٍ <sup>(١)</sup>

فَأَنْتَ أُخْرَى قَرِيشَ أَنْ تَكُونَ لَهَا وَأَنْتَ بَيْنَ أُمِّى بَكْرٍ وَمَنْظُورٍ <sup>(٢)</sup>

بَيْنَ الْخَوَارِىِّ وَالصَّدِيقِ فِى شُعْبٍ تَبَتَّنَ فِى طُنْبِ الْإِسْلَامِ وَالْخَيْرِ <sup>(٣)</sup>

أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا محمد بن سلام قال : حدثنا عبد القاهر بن السرى السلى ، قال : هـ

كان قتي من بنى حرام <sup>(٤)</sup> شويبر هجا الفرزدق ، قال : فأخذناه ، فأتيناه به

الفرزدق وقتلناه : هذا بين يديك فإن شئت فأضرب ، وإن شئت فأحلق ، فلا عدوى

عليك ولا قصاص ، قد برئنا إليك منه ، قال : فغلى سبيله وقال :

فَنِيكَ خَائِفًا لِأَذَاةٍ شَعَرَى قَدْ أَمِنَ الْمُهْجَاءَ بَنُو حَرَامٍ

هـ قَادُوا سَفِيهِهِمْ وَخَافُوا قَلَانِدَ مِثْلَ أَطْوَاقِ الْحَمَامِ ١٠

قال ابن سلام : وحدثني عبد القاهر قال : ليس طريقه إلى جهنم

مر الفرزدق بمجلسنا مجلس بنى حرام ومعنا عبسة مولى عثمان بن عفان ، فقال : يا أبا فراس ،

متى تذهب إلى الآخرة ؟ قال : وما حاجتك إلى ذاك يا أخى ؟ قال : أكتب معك إلى أبى ،

قال : أنا لا أذهب إلى حيث أبوك ، أبوك فى النار ، اكتب إليه مع ربالويه واصطقانوس .

أخبرني الحسن بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه قال : أخبرني نخبه ، عن خالد ١٥

ابن كلثوم الكلبي ، قال : ينسب كل ابن الكلبي لعمه روايته شعره

مررت بالفرزدق ، وقد كنت دوت شيئا من شعره وشعر جرير ، وبلغه

ذلك ، فاستجلسنى ، فجلست إليه ، وعذت بالله من شره ، وجعلت أحدثه

(١) أنضاء : جمع نضو ، وهو المهزول من الإبل ، وذلك كناية عن الجلب والملاحة ، وفى

بعض النسخ : « أنضاره » بدل « أنضائه » . ٢٠

(٢) يعنى منظور بن زبآن جله لأمه .

(٣) الخير - بكسر الخاء - : الكرم والشرف ، وفى المختار : « تبتن فى طيب الإسلام » .

(٤) فى حد : « حرام » بدل « حرام » .

حديث أبيه وأذكر له ما يعجبه ، ثم قلت له : إني لأذكر يوم لَقَبَك بالفرزدق ، قال :  
 وأى يوم ؟ قلت : مررت به وأنت صبي ، قال له بعض من كان يجالسه : كأن ابنك هذا  
 الفرزدق دهقان الحيرة في تيهه وأبته ، فسمّاك بذلك ، فأعجبه هذا القول ، وجعل يستعيد ،  
 ثم قال : أنشدني بعض أشعار ابن المراغة في ، فجعلت أنشده ، حتى انتهيت ، ثم قال :  
 فأنشد قائضها التي أجبته بها ، قلت : ما أحفظها ، قال : يا خالد ، أحفظ ما قاله في  
 ولا تحفظ قائضه ؟ والله لأهجونّ كلبا هجاء يتصل عارُه بأعقابها إلى يوم القيامة ، إن لم تَم  
 حتى تكتب قائضها أو تحفظها وتنشدنيها ، قلت : أفعل فلزمته شهراً ، حتى حفظت  
 قائضها ، وأنشدته إياها خوفاً من شره .

١٢

١٩

يكاييد النوار  
 بحدراء فتستعدي  
 عليه جريراً

أخبرني عبد الله بن مالك قال : حدثنا محمد بن حبيب ، قال : حدثني الأصمعي قال :  
 تزوج الفرزدق حدراء بنت زريق بن بسطام بن قيس الشيباني ، وخاصمته النوار  
 وأخذت بلحيته ، فجاذبها وخرج عنها مغضباً وهو يقول :

قَامَتْ نَوَارُ إِلَى تَلْتِفِ لِحْيَتِي      تَنْتَفَ جَعْدَةُ لَحْيَةِ الْخَشْخَاشِ  
 كَلْبَاهَا أَسَدٌ إِذَا مَا أَغْضِبْتَ      وَإِذَا رَضِيَ فَنَ خَيْرَ مَعَاشِ

قال : والخشخاش : رجل من عَنَزَة ، وجعدُ امرأته ، فجاءت جعدُ إلى النوار ،  
 فقالت : ما يريد مني الفرزدق ؟ أما وجد لامرأته أسوة غيري .  
 وقال الفرزدق للنوار بفضل عليها حدراء .

لِعَمْرِي لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي مَظَلَّةٍ      تَقْلُ بِرَوْقٍ بَيْتَهَا الرِّيحُ تَخْفُقُ (١)  
 أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ ضِنَّاكِ ضِفْنَةٍ      إِذَا وَضَعَتْ عَنْهَا الْمَرَاوِجُ تَعْرِقُ (٢)  
 كَرِيمٍ غَزَالٍ أَوْ كُدْرَةٍ غَائِصٍ      تَكَادُ - إِذَا مَرَّتْ - لَهَا الْأَرْضُ تُشْرِقُ

(١) روق : تنفية روق ، ومن معانيه رواق البيت .

(٢) الضنك : الموثق الخلق الشديد (يستوى فيه الذكر والمؤنث) . الضفنة : الحمقاء الكثيرة اللحم ،  
 يقول : إن أعرابية - يقصد حدراء - تخفق في بيتها الريح أحب من النوار الشديدة الخلق الحمقاء المترهلة  
 التي يتفصد جسدها عرقاً إذا لم تستفها المراءج .

٢٠

فلما سمعت النوار ذلك أرسلت إلى جرير ، وقالت للفرزدق : والله لأخزينك يا فاسق  
فجاء جرير ، فقالت له : أما ترى ما قال الفاسق ، وشكته إليه ، وأنشدته شعره ، فقال  
جرير : أنا أكفيك ، وأنشأ يقول :

ولست بمعطى الحكم عن شَفِّ منصبٍ      ولا عن بنات الحنظليين راغبٌ<sup>(١)</sup>  
ومن كماء المزنِ يُشَفِّى به الصدى      وكانت ملاحاً غيرهنَّ المشاربُ<sup>(٢)</sup>  
لقد كنت أهلاً أن يسوق دياتكم      إلى آل زريق أن يعيبك عائب<sup>(٣)</sup>  
وما عدلت ذات الصليب ظعينةً      عتينةً والردفان منها وحاجب<sup>(٤)</sup>  
أأهديت يا زريق بن بسطام ظبيةً      إلى شرٍّ من تُهدى إليه القرائب<sup>(٥)</sup>  
ألا ربّما لم تُعطِ زيقاً بحكمه      وأدى إلينا الحكم والغُلُّ لازب<sup>(٦)</sup>

- ١٠ (١) الشف : الفضل ، يقول : إنك لم تعط الحكم على النساء والمفاضلة بينهما ، فليس لك منصب  
فاضل يؤهلك لذلك ، وليس ثمة من يرغب عن بنات الحنظليين اللاتي منهن نوار .  
(٢) ملاحا : من الملوحة لا الملاحه ، يقول : إن بنات الحنظليين يروين غلة الظلمان كما ترويه  
مياه المطر ، وغيرهن يروون الظمان ظمأ لملوحة ما هن .  
(٣) عائب فاعل يسوق ويعيب (تنازع) يقول : قد كنت حرياً أن يسوق ديتك إلى آل زريق عائب  
على زواجك منهم بدل أن تسوق إليهم أنت المهر ، أن يعيبك : خشية أن يعيبك ، وفي الأصل «لكنه»  
بدل «لقد» وهو تحريف فليس في الكلام جواب لشرط أو قسم .  
(٤) ذات الصليب : حدراء ، فإنها كانت نصرانية ، الظعينة : الزوجة ، وجملة المصراع الثانى  
صفة ظعينة ، عتينة : هو ابن الحارث بن شهاب ، الردفان هما عتاب بن هرمى ، وعوف بن عتاب بن  
هرمى ، وحاجب : هو ابن زرارة ، والردف هو خليفة الملك يشرب بعده ويتوب عنه إذا غاب ، وإنما  
أراد بتعداد هؤلاء بيان فضل النوار .  
٢٠ (٥) الاستفهام في البيت إنكارى ، يريد أنه لا يؤمن على القرائب من النساء ، فما بالك بتغيرهن ،  
ومنع بسطاماً من الصرف للضرورة ، وفي بعض النسخ :

أأهديت يا زريق بن زريق غريبةً      إلى شرٍّ من تُهدى إليه القرائب ؟

- (٦) زيق : أبو حدراء ، ضرة النوار ، والغُلُّ : القيد ، ولازب : لازم ، يريد أن زيقاً - وقد  
كان نصرانياً - شرب كأس المهانة والذل من أيدينا والبيت من المختار وباقط من نسخ الأغاني .  
٢٥

حَوَيْنَا أَبَازِيْقٍ وَزَيْقًا وَعَمَّةً وَجَدَّةً زَيْقٌ قَدْ حَوَتْهَا الْمَقَائِبُ<sup>(١)</sup>  
فأجابه الفرزدق قال :

قول كليب حين مئت سيالها وأعشَبَ من مرويتها كلُّ جانب<sup>(٢)</sup>  
لسواقٍ أغنام رعتن أمةً إلى أن علاها الشيبُ فوق الذوائب<sup>(٣)</sup>  
ألست إذا القساء مرت براكب إلى آلِ بسطامٍ بن قيسٍ بمخاطب<sup>(٤)</sup>  
وقالوا: سمعنا أن حدراء زُوِّجَتْ على مائةٍ شُمُّ الذرى والفوارب<sup>(٥)</sup>  
فلو كنت من أكلفاء حدراء لم تلمَّ على دارميَّ بين ليلي وغالب<sup>(٦)</sup>  
فقل مثلها من مثلهم شُمُّ أمهم يملكك من مال مُراح وعازب<sup>(٧)</sup>  
ولمى لأخشى إن خطبت إليهم عليك الذى لاقى يسار الكواعب<sup>(٧)</sup>  
ولو تنكحُ الشمسُ النجومَ بناتها نكحنا بناتِ الشمس قبل الكواكب

- (١) المقائِب : جمع مقتب ، وهو جماعة الخيل والبيث من المختار ساقط من الأغاني .  
(٢) مئت : أحصيت ، سيالها : سنابل زرعها ، مروت : جمع مروت ، وهو القفر لا نبات به ، وقد تضاربت الأصول في ألفاظ هذا البيت كل تضارب ، وهذا ما اختلفناه منها .  
(٣) هذا البيت من حد ويقصد بسائق الأغنام جريراً نفسه .  
(٤) القساء : من قيس الفرس إذا اطمانت صهوته ، وارتفعت قطاته ، والأيات الثلاثة مسوقة ميناك الهكم ، يقول : تقول كليب قبيلة جرير الراعى ابن الزاعية إذا رآته سائقاً فرسه : هل تريد أن تخطب من آل بسطام ؟  
(٥) شم الذرى والفوارب : عالية الأستمة والظهور .  
(٦) تكلمة من المختار ، حد .

- (٧) يشير بقوله : يسار الكواعب إلى قصة رجل يحمل هذا الاسم ، كان عبداً لسيده من بني غداة ، قطع فيها ، وطلب يدها ، فرآه مراراً ، فجعل يلعب عليها ، فتظاهرت بالقبول ، وقالت : حتى أجمرك ، ثم استحضرت بحبرة وأخفت في ثيابها مدية حادة ، وجعلت تجمره ، ثم مدت يدها إلى قضيبيته ، فظن أنها تداعبه ، ولكنها أخرجت المدية من ثيابها ، واستأصلته فجعل يصيح : « مرحباً بمجامر الكرام » فلعبت مثلاً .

١) وفى المناقصات التى دارت بين الفرزدق وجريز حول زواج بنت زريق ، قال جريز  
أبياته التى أولها :

يا زريقُ أنكحتَ قَيْنًا فى استه حَمَّ      يا زريقُ ويحك من أنكحتَ يا زريقُ (٢)  
أين الألى أنزلوا النعمان ضاحيةً      أم أين أبناء شيبانَ الفرائقُ؟ (٣)  
يا رَبِّ قاتلةٍ بعد البناء بها :      لا الصهرُ راضٍ ولا ابنُ القينِ معشوقُ  
غاب المثنى فلم يشهد نَجِيكُما      والحوقرانُ ولم يشهدك مفروقُ (٤)  
والفرزدق يقول لجريز :

إن كان أنفك قد أعياك تحمله      فاركب أتانك ثم اخطب إلى زريقُ (٥)

أخبرنى الحسن بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، عن المهيم بن عدى ، عن زكريا بن  
خبران عن ولديه  
نباة الثقفى (٥) قال :

أُنشدنى الفرزدق قصيدته التى رثى فيها ابنه ، فلما انتهى إلى قوله :  
بقي الشامتين الصخر إن كان مسنى      رزيةً شِبلٌ مُخَدِّرٌ فى الضراغم (٦)

(١-١) ساقط من الأغاني وأثبتناه من المختار .

(٢) القين : الحداد ، ويطلق على كل صانع ، وكانت العرب تعتبر ذلك مهانة ، والحميم : الفحم  
وكل مابقى من آثار الاحتراق ، كأنه يرمى الفرزدق بسواد استه ، ورواية ابن سلام تفيد أن البيت ملفق :  
من بيتين هما :

يا زريق قد كنت من شيبان فى حسب      يا زريق ويحك من أنكحت يا زريق !  
أنكحت ويحك قينا باسته حمم      يا زريق ويحك هل بارت بك السوق !

(٣) يريد أن قومه من شيبان قهروا النعمان بن المنذر ، والفرائق جمع غرثوق : الشاب المخلط  
للناعم وفى رواية : « استنزلوا النعمان مقتصرًا » بدل « أنزلوا النعمان ضاحية » ، ويلاحظ أن الفرزدق  
هنا يشيد بزريق وقومه ، بعد ما هبط بهم إلى الحضيض فى قوله : « حوينا أبا زريق وزيقًا وأمه ... الخ  
ما تقدم » .

(٤) يمدد فى هذا البيت أقطاب شيبان - والمثنى : هو المثنى بن حارثة بطل الحروب الفارسية فى عهد  
أبي بكر ، والحوقران ، هو الحارث بن شريك بن الصلب ، ومفروق : هو النعمان بن عمرو الأصم .  
(٥) فى حد : « زكريا بن هشام الثقفى » .

(٦) بقى : بنم ، وهو خبر مقدم عن الصخر ، والجملة دعائية ، مخدر : ملازم خدره ، والمخدر  
من معانيه مقر الأسد ، يعنى أنه لم يتأثر بموت ابنه هذا ، فقيم يشمت الشامتون ، ملأت الصغفور أفواههم .



١٣

١٩

بنو تغلب أعطوا  
ابنه مائة ناقة

قال : يا أبا يحيى <sup>(١)</sup> ، أرايت ابني ؟ قلت : لا ، قال : والله ما كان يساوي عباؤه .

قال إسحاق : حدثني أبو محمد العبدى ، عن البربوعى ، عن أبي نصر قال :  
قدم لبطة بن الفرزدق الحيرة ، فمر بقوم من بني تغلب فاستقروا فقرؤه ، ثم قالوا له :  
من أنت ؟ قال : ابن شاعركم ومادحكم ، وأنا والله ابن الذى يقول فيكم :

أخفى لتغلب من تميم شاعرٌ يرمى الأعادى بالقريض الأثقل  
إن غاب كعبُ بنى جَعِيلٍ عنهم وتنمّر الشعراء بعد الأخطل <sup>(٢)</sup>  
يتباشرون بموته ووراءهم منى لم قطع العذاب المرسل

فقالوا له : فانت ابن الفرزدق إذا ، قال : أنا هو ، فتنادوا : يا آل تغلب ، اقضوا  
حق شاعركم والذائد عنكم فى ابنه ، فجعلوا له مائة ناقة ، وساقوها إليه ، فانصرف بها .  
أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام قال : أتى الفرزدق عبد الله بن مسلم الباهلي  
فسأله فتثقل عليه الكثير ، وخشيه فى القليل ، وعنده عمرو بن عفراء الضبي راوية الفرزدق  
وقد كان هجاء جرير لروايته للفرزدق فى قوله :

وُثِّبْتُ جَوَّاباً وَسَلَمًا يَسْتَنِي وعمر بن عفراء ، لا سلام على عمرو <sup>(٣)</sup>

فقال ابن عفراء الباهلي : لا يهولتك أمره ، أنا أرضيه عنك فأرضاه بدون  
ما كان هم له به ، فأعطاه ثلثمائة درهم ، قبلها الفرزدق ورضى عنه ، فبلغه بعد ذلك صفيح  
عمرو فقال :

(١) فى الأصل بعد البيت : « فلما فرغ » ولم نجد لها موضعاً .

(٢) كعب بن جعيل والأخطل : شاعران تغلبيان ، يقصد أنه المنافع عنهم بعد موت هذين الشاعرين .

(٣) فى الدهوان : « وسكتا يسنى » وفى المختار « وفيكما يسنى » .

- ستعلم يا عمرو بن عفرى من الذى يلام إذا ما الأمر غبَّتْ عواقبه<sup>(١)</sup>  
 نهيتُ ابنَ عفرى أن يعفر أمة كعفر السلا إذ جرَّرتَه ثعالبه<sup>(٢)</sup>  
 فلو كنت ضيياً صفحتُ ولو سرتُ على قدِّمى حيَّاته وعقاربِه<sup>(٣)</sup>  
 \* ولكن دِيافِي أبوه وأمه بجوزان يعصرن السليط أقربه<sup>(٤)</sup>  
 ولما رأى الدهنا رمته جبالها وقالت دِيافِي مع الشام جانبه<sup>(٥)</sup>  
 فإن تعضب الدهنا عليك فابها طريقٌ لمرتاد تُقاد رَكاثته<sup>(٦)</sup>  
 تَضِنُّ بِمالِ السامِلى كأنما تَضِنُّ على المال الذى أنت كاسبه  
 وإنَّ امرأً يَتَّسِبُنِي لم أَطأ له حَرِيماً ولا يَنْهَاهُ عَنِّي أَقاربُه<sup>(٧)</sup>  
 كحَتَّابٍ يوما أسودَ هَضْبَةٍ أناه بها فى ظلمة الليل حاطبه<sup>(٨)</sup>  
 أحينَ التقي ناباى وَابيضَ مِسْحَلِي وأطرق إطراق الكرى من يُجانِبِه<sup>(٩)</sup>

قال ابن عفرى ، وأناه فى نادى قومه : اجهد جهدك ، هل هو إلا أن تسبى ، والله لا أدع لك مساءة إلا أتيتها ، ولا تأمرنى بشئ إلا اجتنبتُه ولا تنهاني عن شئ إلا ركبته ، قال : فاشهدوا أنى أنهاء أن ينك أمة ، فضحك القوم وخجل ابن عفرى .

أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، قال : حدثنا شعيب بن صخر قال :

يتطفل فيجاز

- (١) غبت عواقبه : بلغ مداه .  
 (٢) تكلمة من هد ، والسلا : غشاء يحيط بالجنيين هند ولادته .  
 (٣) يريد أنه لو كان ضيياً لاغتفر له الإساءة مهما تعظم .  
 (٤) دِياف : بلد بالشام ، السليط : ما يستخرج من الحبوب من الزيوت ، وقد جرى فى قوله « يعصرن » على لغة أكلون البراغيث .  
 (٥) الدهنا : مقصور الدهناء : موضع لبنى تميم .  
 (٦) فى هد ، هج « لزيات » بدل « لمرتاد » .  
 (٧) فى المختار « يمتابى » أى يعينى . وفى ف : « تجاربه » بدل : « أقاربه » .  
 (٨) الأسود : جمع أسود ، وهو الحية العظيمة .  
 (٩) المسحل : ثياب الحية ، يقول : أيسينى حين التقي ناباى ، وشابت لحيى ، ونام عدوى بعد أن كان يجفوه النوم ، وفى هد هج « من أساربه » بدل من « يجانبه » .

تزوج ذبيان بن أبي ذبيان العدوي من بعلدوية ، فدعا الناس في وليته ، فدعا ابن أبي شيخ القُميمي ، فألقى الفرزدق عنده ، فقال له : يا أبا فراس ، انهض ، قال : إنه لم يدعى ، قال : إن ابن ذبيان يؤتى وإن لم يدع ، ثم لا تخرج من عنده إلا بجائزة فأتياه ، فقال الفرزدق حين دخل :

كم قال لي ابنُ أبي شيخ وقلت له : كيف السبيلُ إلى معروف ذبيان  
إن القلوصَ إذا ألفت جآجها قدامَ بابك لم نرحل بمِرْمان<sup>(١)</sup>

١٤

١٩

قال : أجل يا أبا فراس فلنخل فتدنى عنده ، وأعطاه ثلثمائة درهم .

يريد أن يتجلى  
الناس الموت

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال : حدثني أبو بكر المدني قال :

دخل الفرزدق المدينة فوافق فيها موتَ طلحة بن عبد الرحمن بن عوف الزُهري — وكان سيداً سخيّاً شريفاً — قال : يا أهل المدينة ، أتم أذل قوم لله ، قالوا : وما ذاك يا أبا فراس ؟ قال : غلبكم اللوت على طلحة حتى أخذه<sup>(٢)</sup> منكم .

يعطى عروضاً  
بدل النقد

وأتى مكة ، فأتى عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجحفي — وهو سيد أهل مكة يومئذ — وليس عنده قد حاضر ، وهو يتوقع أعطيته وأعطية ولده وأهله ، فقال : والله يا أبا فراس ، ما واقعت عندنا ثغداً ، ولكن عروضاً<sup>(٣)</sup> إن شئت ، فعندنا رقيق فرهة<sup>(٤)</sup> ، فإن شئت أخذتهم ، قال : نعم ، فأرسل له بوصفاه من بني وبنى أخيه ، فقال : هم لك عندنا حتى تشخص ، وجاءه العطاء ، فأخبره الخبر وفداهم ، فقال الفرزدق ونظر إلى عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد وكان يطوف بالبيت الحرام يتبعخر :

(١) الجاحي : جمع جَوْجُ ، وهو عظام الصدر ، وإلقاء جآجى الناقة كناية عن بروكها .  
(٢) كأنه كان يريد من أهل المدينة أن يقاوموا الموت ، وهذا من أبلغ الرثاء لطلحة بن عبد الرحمن .  
(٣) العروض : جمع عرض — يفتح وسكون — وهو ما سوى النقد من المتاع .  
(٤) يريد عبيداً وجواري حسناً .

تمشى تبختر حول البيت منتخباً لو كنت عمرو بن عبد الله لم تزد<sup>(١)</sup>

يحتج بشعره أخبرنا أبو خليفة، عن محمد بن سلام، قال : حدثنا عامر بن أبي عامر — وهو صالح بن رستم الخراز — قال : أخبرني أبو بكر الهذلي قال :

إنا جلوس عند الحسن إذ جاء الفرزدق يتخطى حتى جلس إلى جنبه، فجاء رجل، فقال : يا أبا سعيد : الرجل يقول : لا والله، ولى والله في كلامه، قال : لا يريد اليمين، فقال الفرزدق : أو ما سمعت ما قلت في ذلك؟ قال الحسن : ما كُلت ما قلت سمعوا فما قلت؟ قال : قلت :

ولست بماخوذ بلغو قوله إذا لم تعمّد عاقبات الغزائم<sup>(٢)</sup>

قال : فلم ينشب أن جاء رجل آخر، فقال : يا أبا سعيد . نكون في هذه الغزاي فنصب المرأة لها زوج، أفيجل غشيانها وإن أم يطلّعها زوجها؟ فقال الفرزدق : ١٠ أو ما سمعت ما قلت في ذلك؟ قال الحسن : ما كُلت ما قلت سمعوا فما قلت؟ قال : قلت :

وذا حليل أنكحتنا رماحنا حلالاً لمن يبنى بها لم تطلق<sup>(٣)</sup>

قال أبو خليفة : أخبرني محمد بن سلام، وأخبرني محمد بن جعفر قالا :

أتى الفرزدق الحسن<sup>(٤)</sup>، فقال : إني عجوت إبليس فاسمع؟ قال لا حاجة لنا بما ١٠

تقول، قال : لتسمعن أو لأخرجن، فأقول للناس : إن الحسن ينهى عن هجاء إبليس، قال : ١٠ اسكت فإنك بلسانه تنطق .

(١) تبختر : مفارح مخلوف أحد التابين، والمقصود بالبيت أن عمرا هذا هو وحده الجدير بالنية والخيلاء .

(٢) يريد أن بيته يتطابق مع قوله تعالى : « لا يؤاخذكم الله بالغفوى في أيمانكم » .

(٣) ذات : مفعول مقدم لأنكحتنا، ويريد أن سبأيا الحرب إماء يحل الاستمتاع بهن .

(٤) يريد الحسن البصري .

قال محمد بن سلام : أخبرني سلام أبو النضر ، عن علي بن زيد قال : ما سمعت الحسن متملاً شعراً قط إلا بيتاً واحداً وهو قوله :

الموتُ بابٌ وكلُّ الناسِ داخلُهُ فليت شعري بعد الباب ما الدار ؟

قال : وقال لي يوماً : ما تقول في قول الشاعر :

لولا جريرٌ هلكتُ بجميلةٍ نعم الفتى وبئست القبيلة

أهجاه أم مدحه ؟ قلت : مدحه وهجا قومه ، قال : ما مدح مَنْ هجى قومه .

وقال جرير بن حازم : ولم أسمعه ذكر شعراً قط إلا :

ليس مَنْ مات فاستراح بميتٍ إنما الميتُ ميتُ الأحياء

وقال رجل لابن سيرين وهو قائم يستقبل القبلة يريد أن يكبر : أيتوصاً<sup>(١)</sup> من الشعر ؟ فانصرف بوجهه إليه فقال :

ألا أصبحت عرسُ الفرزدق ناشراً ولو رضيت رُمحُ استه لاستقرت

ثم كبر .

قال ابنُ سلام : وكان الفرزدق أكثرهم بيتاً مقلداً — والمقلدُ : المُغْنِي<sup>(٢)</sup> المشهور الذي يضرب به المثل — من ذلك قوله :

فيا عجباً حتى كليبٌ تسبني كأنَّ أباهُ نهشلٌ أو مجاشعٌ<sup>(٣)</sup>

<sup>(٤)</sup> وقوله : ليس الكرام بنا حليك أباهم حتى يردَّ إلى عطية نهشلٌ<sup>(٤)</sup>

(١) يقصد : هل يعتبر الشعر من نواقض الوضوء ؟ وقد أجابه ابن سيرين عملاً لا قولاً ، إذ نطق

ببيت الفرزدق الفاحش ، ثم كبر .

(٢) في هـ ، هج ، والمقلد : « البيت المستغنى » بدل « المغنى »

(٣) كليب : قبيلة جرير ، نهشل ومجاشع : من أجداد الفرزدق .

(٤) تكملة من هـ ، هج . وعطية : أبو جرير ، يقول : لن تعد من الكرام إلا إذا ثبت أن جدى

نهشلاً من سلب عطية أبيك ، وفي بعض النسخ « تمثّل » بمعنى تخرج جراً عنيفاً بدل « نهشل » وهو تحريف .

وقوله : وكنا إذا الجبار صغر خده      ضربناه حتى تستقيم الأخادع<sup>(١)</sup>  
 وقوله : وكنت كذئب السوء لما رأى دما      بصاحبه يوما أحال على الدم<sup>(٢)</sup>  
 وقوله : ترجى ربيع أن تجيء صغارها      بخير وقد أعيا ربيعاً كبارها  
 وقوله : أكلت دوابها الإكام فشيها      مما وجئت كمشية الإعياء<sup>(٣)</sup>  
 وقوله : قوارص تأتيني ومحتقرونها      وقد يملأ القطر الإناء فينعم<sup>٥</sup>  
 وقوله : أحلامنا تزن الجبال رزاة      وتخالنا جنا إذا ما نجمل<sup>(٤)</sup>  
 وقوله : (٥) وإنك إذ تسمى لتدرك دارما      لأنت المعنى يا جرير المكلف<sup>(٥)</sup>  
 وقوله : فإن تنج منى تنج من ذى عظمة      وإلا فإني لا إخالك ناجيا  
 وقوله : ترى كل مظلوم إلينا فراره      ويهرب منا جهده كل ظالم  
 وقوله :

ترى الناس ما يمرنا يسرون حولنا      وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا  
 وقوله : فسيف بنى عيسى وقد ضربوا به      نبأ بيدى ورقاء عن رأس خالد<sup>(٦)</sup>  
 كذلك سيوف الهند تنبو طلباتها      ويقطن أحيانا مناط القلائد

(١) صغر خده : أماله تكبراً ، الأخادع : جمع أخدع ، وهو أحد عرقين في جانب العنق .

(٢) أحال على الدم : أقبل عليه ، وضرب هذا البيت مثلاً لمن إنزلت بصاحبه مصيبة استغلها لمصلحته .  
 بدل أن يفرجها عنه .

(٣) دوابر : جمع دابرة ، وهى المرقوب ، والأكام : جمع أكمة ، وجئت ، من الوجأ ، وهو رقة الحافر أو الخلف من كثرة المشى ، والبيت وصف للناقة يشمرها السير وفى هذا ، هج ، « كمشية الأطفال »

(٤) فى هج والمختار بدل المصراع الثانى : « ويؤيد جاهلنا على الجهال » والمثبت فى الديوان ٧١٧  
 وما جاء فى هج والمختار من قصيدة أخرى فى الديوان : ٧٣٠

٢٠

(٥-هـ) التكملة من هج ، هـ . ف

(٦) يشير إلى مقتل زهير بن جذيمة حين أمسك به خالد فحاول فريجه فحاول زهير إنقاذ أبيه ، فضرب خالد ، فتبا سيفه ، وضرب أحد أنصار خالد زهيراً ففلق رأسه .

وكان يُدخل الكلام ، وكان ذلك يُعجب<sup>(١)</sup> أصحاب النحو ، من ذلك قوله يمدح هشام بن إسماعيل الخزوميّ خال هشام بن عبد الملك :

وأصبح ما في الناس إلا مُملَكًا أبو أمه حتى أبوه يُقاربه<sup>(٢)</sup>

وقوله : نالقه قد سيفهت أُمّيه رأيها فاستجهلت سُفهاؤها حلماؤها<sup>(٣)</sup>

وقوله : . ألسم عائجين بنا لعنا نرى العرصات أو أثر الخيام<sup>(٤)</sup>

فقالوا : إن فعلت فأغرين عنا دُموعًا غير راقئة السجام .<sup>(٥)</sup>

وقوله : فهل أنت إن ماتت أتانك راحلٌ إلى آل بسطام بن قيس نخاطب<sup>(٦)</sup>

وقوله : فنل مثلها من مثلهم ثم دلهم على دارميّ بين ليلي وغالب<sup>(٧)</sup>

وقوله : تعال فإن عاهدتني لا تخونني نكن مثل من — ياذب — يصطحبان<sup>(٨)</sup>

١٠ (١) لانتقد أن هذا التداخل كان يعجب النحاة وإنما كانوا يستشهدون به ، أما علماء البلاغة فيستشهدون بهذا التداخل على التعميد اللفظي الذي يناق الفصاحة .

(٢) أصل تركيب البيت « وأصبح ما في الناس حتى يقاربه إلا مملكا أبو أمه أبوه » هاء يقاربه تعود على خال هشام بن عبد الملك وهاء أمه تعود على هشام بن عبد الملك ، وهاء « أبوه » تعود على خال هشام ، أي لا حتى يشابه خال الملك إلا الملك الذي جده أبو خاله . وفي رواية : « وما مثله » بدل « وأصبح » والبيت على تعميده ناله المعنى ، ولو قال :

وأصبح ما في الناس إلا مملكا أبو أمه أبوه حتى يقاربه  
لكان أقل تعميلا مع استقامة الوزن .

(٣) سفه رأيه : حمله على السفه .

(٤) لعنا ، أصلها « لعنا » وهذا هو موضع الشاهد .

(٥) غير راقئة السجام : دائمة الحملان .

(٦) وفي رواية « فانت » بدل « ماتت » والبيت متعلق بالمساجلة التي دارت بينه وبين جرير بشأن حدراء ، وقد تقدم ذكرها ، وإن لم يرد فيها هذا البيت .

(٧) تقدم هذا البيت في المساجلة المشار إليها برواية أخرى ، والأولى أصح .

(٨) الخطاب للذئب ، والمداخلة هنا هي فصله بين الموصول « من » وصلته « يصطحبان » بالثناء .

١٦  
١٩

وقوله : إنا وإياك إن بلغن أرحلنا كُنْ بِوَادِيهِ بَعْدَ اللَّحْلِ مَمْطُورٌ<sup>(١)</sup>

وقوله : بنى الفاروق أمك وابن أروى به عثمان مروان المصابا .<sup>(٢)</sup>

وقوله : إلى ملك ما أمه من محارب أبوه ولا كانت كليب تصاهره<sup>(٣)</sup>

وقوله : إليك أمير المؤمنين رمت بنا هموم لنا والهوجل المتعسف<sup>(٤)</sup>

وعض زمان يا بن مروان لم يدع من المال إلا مُسْحَتًا أو مُجْلَفًا<sup>(٥)</sup>

وقوله : ولقد دنت لك بالتخلف إذ دنت منها بلا بخل ولا مبدول<sup>(٦)</sup>

وكان لون رضاب فيها إذ بدا برّد فرع بشامة مضقول<sup>(٧)</sup>

وقوله فيها لملك بن المنذر :

إن ابن ضبارى ربيعة مالكا لله سيف صنيعة مَسْأُولٌ<sup>(٨)</sup>

ما نال من آل المعلّى قبله سيف لكل خليفة ورسول<sup>(٩)</sup>

(١) ضمير « إياك » المذوح ، « ونون بلغن » الرواحل ، مطور : خبر مبتدأ محذوف ، تقديره هو ، يعنى إذا بلغناك كنا كن أمطر واديه بعد الجذب .

(٢) فى بعض النسخ « نما » بدل « بنى » وفى بعضها « فها » واللى تختاره على ما فيه من معاملة هو رواية الديوان :

هو السيف الذى نصر ابن أروى به عثمان مروان المصابا .  
على أن يكون « مروان » بدلا من ابن أروى ، و « عثمان » مفعولا به ، و « المصابا » صفة .

(٣) لعل تركيب البيت السليم إلى ملك أبوه محارب ، ما أمه من كليب ولا كانت تصاهره ، وليس بعد ذلك تعسف .

(٤ و ٥) الهوجل المتعسف : الدليل المتعسف ، المسحت : الكسب الخبيث ، المجلف : الموقع صاحبه فى الجذب ، وفى البيتين اقواء .

(٦ و ٧) دنت ، أى حبيبتة ، البشام : نوع من الشجر ، والبيتان شاهد أيضا على الإقواء .

(٨ و ٩) فى هج « جبارى » وفى أخرى « جبارى » ، وفى هـ « هج » ، وما زال « بدل » ما نال « مالكا » بدل من ابن ، رسول فى البيت الثانى عطف على سيف ، فإن عطف على خليفة كان فى البيت إقواء .



ما من يدى رَجُلٍ أَحَقُّ بِمَا أَتَى من مكرمات عطاية الأخطار<sup>(١)</sup>  
 من راحتين يزيد يقدح زنده كفأهما ويشد عقد جوار<sup>(٢)</sup>  
 وقوله : إذا جئتَه أعطاك عفوا ولم يكن على ماله حال الندى منك سائله<sup>(٣)</sup>  
 لى ملك لا تنصف النمل ساقه أجل لا ، وإن كانت طوالا حائله<sup>(٤)</sup>  
 وقوله : والشيب ينهضُ في الشباب كأنه ليل يسير بجانبه تهار

قال أبو خليفة : أخبرنا محمد بن سلام قال : حدثني شبيب بن صخر ، عن محمد لا يكذب في مدحه  
 ابن زياد ، وأخبرني به الجوهري وجحظة عن ابن شبة ، عن محمد بن سلام ، وكان محمد  
 في زمام الحجاج زمانا قال :

اتهميت إلى الفرزدق بعد موت الحجاج بالرَدَم<sup>(٥)</sup> وهو قائم والناس حوله<sup>(٦)</sup> ينشد  
 مديح سليمان بن عبد الملك :

وكم أطلقت كفأك من غل بائس ومن عقدة ما كان يرعى انحلالها  
 كثيراً من الأيدي التي قد تكتفت فككت وأعناقاً عليها غلالها<sup>(٧)</sup>  
 قال : قلت : أنا والله أحدهم ، فأخذ يدي وقال : أيها الناس سلوه عما أقول والله  
 ما كذبت قط .

(١) يمدح رجلاً فيقول : لا يدين أحق بالمكرمات من يديه التين يستعين بها يزيد ويشد بها  
 عقد جواره .

(٢) ف : «الردى» تحريف لكلمة «الندى» والمعنى إذا جئتَه أعطاك عفواً ، ولم يكن منك سائل له  
 عند العطاء .

(٣) لا تنصف النمل ساقه : لا تبلغ نصفها ، كناية عن قصر النمل ، وإن كانت طوالا حائله :  
 كناية عن طول القامة ، يريد أنه قصير النمل ، لكيلا تموجه عن الحركة ، وإن كان طويلاً القامة ، وقوله :  
 «أجل» تأكيد لمضمون الجملة ، وقوله : لا تأكيد «للا» في المصراع الأول ، وهذان البيتان وما قبلها  
 تكملة من هج ، هـ .

(٤-٥) التكملة من هـ .

(٦) كثيراً مفعول مقدم لفككت ، والغلال : جمع غل ، وهو الطوق وجاء في اللسان : جمع الغل  
 أغلال لا يكسر على غير ذلك .

يأبى حين يريد : أخبرنى جحظة قال : حدثنى ابن شبة ، عن محمد بن سلام فذكر مثله وقال فيه : والله ما كذبت قط ولا أكذب أبدا .

قال أبو خليفة : قال ابن سلام : وسمعت الحارث بن محمد بن زياد يقول : كتب يزيد بن المهلب لما فتح جرجان إلى أخيه مدركة أو مروان : اعمل إلى الفرزدق ، فإذا شخص فأعط أهله كذا وكذا ؛ ذكر عشرة آلاف درهم ، فقال له الفرزدق : ادفعها إلى ، قال : اشخص وأدفعها إلى أهلك ، فأبى ، وخرج وهو يقول :  
دعاني إلى جرجان والرثى دونه لآتيه إني إذا لزور<sup>(١)</sup>  
لآتي من آل المهلب ثائرا بأعراضهم والدائرات تدور<sup>(٢)</sup>  
سأبى وتأبى لى تميم وربما أبيت فلم يقدر على أمير  
قال أبو خليفة : قال ابن سلام :

وسمعت سلمة بن عياش قال : حبست فى السجن ، فإذا فيه الفرزدق قد حبسه مالك بن المنذر بن الجارود ، فكان يريد أن يقول البيت فيقول صدره وأسبغه إلى القافية ، ويحىء إلى القافية فأسبغه إلى الصدر ، فقال لى : تمن أنت ؟ قلت : من قريش قال : كل أنير حيار من قريش ؛ من أيهم أنت ؟ قلت : من بنى عامر بن لؤى ، قال : لئام والله أذلة ، جاورهم فكانوا شر جيران ، قلت : ألا أخبرك بأذل منهم وألأم ؟ قال : من ؟ قلت : بنو نجاشع ، قال : ولم ويلك ! قلت : أنت سيدهم وشاعرهم وابن سيدهم ، جاءك شرطى مالك ، حتى أدخلك السجن ، لم يمنحك . قال : قاتلك الله .  
قال أبو خليفة : قال ابن سلام :

وكان مسلمة بن عبد الملك على العراق بعد قتل يزيد بن المهلب فلبث بها غير كثير ، ثم عزله يزيد بن عبد الملك ، واستعمل عمر بن هبيرة على العراق فأساء عزل مسلمة ، فقال الفرزدق وأنشدنيه يونس :

(١) فاعل دعاني ضمير يزيد بن المهلب ، الرى : بلد معروف ، ويكنى بذلك عن بعد الشقة ، لزور : مبالغة من الزيارة .  
(٢) فى بعض النسخ « زائرا » ، والمعنى دعوتى لأمدحهم وأثار لأعراضهم ، وقد يرمى ذلك الخطر مستقبلا .

يأبى حين يريد

لم يستطع أهله منه

١٧

١٩

هبجو عمر بن هبيرة

ولت بمسلة الركابُ مودَّعًا فارعى فزارةً لا هنالك المرتع<sup>(١)</sup>  
فسد الزمانُ وبُدَّتْ أعلامُه حتى أُميَّةٌ عن فزارةٍ تنزع<sup>(٢)</sup>  
ولقد علمتُ إذا فزارةٌ أمَّرت أن سوف تطمع في الإمارة أشجع<sup>(٣)</sup>  
ويحقَّ ربك ما لهم ومثلهم في مثل ما نالت فزارةٌ مطمع<sup>(٤)</sup>  
عزل ابنُ بشر وابنُ عمرو قبله وأخو هراةٍ لمثلها يتوقع

ابن بشر : عبد الملك بن بشر بن مروان ، كان على البصرة ، أمره عليها مسلمة .  
وابن عمرو : سعيد بن خديفة بن عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، وأخو هراة :  
عبد العزيز بن الحكم بن أبي العاصي .  
ويروى للفرزدق في ابن هبيرة .

أمير المؤمنين وأنت عفٌّ كريمٌ لست بالطَّبعِ الحريصِ<sup>(٥)</sup>  
أوليتَ العراقَ ورافدِيه فزاريًا أحدًا يدُ القميصِ<sup>(٦)</sup>  
ولم يكُ قبلها راعي مخاضٍ لتأمنه على وركي قُلوصِ<sup>(٧)</sup>  
تقنَ بالعراقِ أبو المثنى وعلمَ أهله أكلَ الخبيصِ<sup>(٨)</sup>

- (١) يشير إل أن عمر بن هبيرة من بني فزارة .  
(٢) تنزع : تكف إذاها عنها وتجاهلها .  
(٣) أشجع : قبيلة خاملة لا شأن لها يقول : مادامت فزارة وليت الإمارة فسوف تليها أحقر القبائل .  
(٤) يعني أنه ما كان لأشجع ومثلها مطمع في الإمارة فأصبحوا الآن يطعمون فيها ، وفي بعض النسخ « وخلق مثلك » .  
(٥) الطبع كحلر : اللئيم .  
(٦) أحد : مقطوع ، يد القميص : كه ، يكنى بقطع الكم عن قطع اليد أو قصرها .  
(٧) يريد أنه لم يكن يملك إبلا ، فكيف يؤتمن الآن على ورك ناقة .  
(٨) أبو المثنى هو عمر بن هبيرة وفي رواية « تمتق » بدل « تقن » ، والمعنى ترفه وتتمتع بعد جوع وشغل .

وأنشدني له يونس :

جَهَّزَ فَإِنَّكَ مَمْتَارٌ وَمُبْتَعَثٌ      إِلَى فِزَارَةٍ عِزْرًا تَحْمِلُ الْكَمَرَا<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الْفَزَارِيَّ لَوْ يَمُي قَاطِعَتَهُ      أَيْرَا الْحِمَارِ طَيْبٌ أَيْرَا الْبَصَرَا  
 إِنَّ الْفَزَارِيَّ لَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ      أَطَايِبُ التَّيْرِ حَتَّى يَنْهَشَ الذِّكْرَا  
 يَقُولُ لَمَّا رَأَى مَا فِي إِيْنَانِهِمْ :      اللَّهُ ضَيْفُ الْفَزَارِيِّينَ مَا أَنْتَظَرَا<sup>(٢)</sup>

فلما قدم خالد بن عبد الله القسري والياً على ابن هبيرة حبسه في السجن ، فنقّب له  
 مَرَبَّةً ، فخرج منه ، فهرب إلى الشام ، فقال فيه الفرزدق يذكر خروجه :

وَلَمَّا رَأَيْتَ الْأَرْضَ قَدْ سُدَّ ظَهْرُهَا      وَلَمْ تَرَ إِلَّا بَطْنَهَا لَكَ مَخْرَجَا  
 دَعَوْتَ الَّذِي نَادَاهُ يُونُسُ بَعْدَ مَا      ثَوَى فِي ثَلَاثِ مَظْلَمَاتٍ قَرَجَا<sup>(٣)</sup>  
 فَاصْبَحْتَ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدِمِرتَ لَيْلَةً      وَمَا سَارَ سَارٍ مِثْلَهَا حِينَ أُدْجَا ١٥  
 خَرَجْتَ وَلَمْ تَمُنْ عَلَيْكَ شِفَاعَةً      سَوَى رَبِّهِ التَّقْرِيبِ مِنْ آلِ أَعُوجَا<sup>(٤)</sup>  
 أَغْرَى مِنَ الْحَوِّ اللَّهَامِيمَ إِذْ جَرَى      جَرَى بَكَ مَحْبُوكُ الْقَرَى غَيْرَ أَفْجَا<sup>(٥)</sup>  
 جَرَى بَكَ عُرْيَانُ الْحِمَاتَيْنِ لَيْلَةً      بِهِ عَنْكَ أَرْخَى اللَّهُ مَا كَانَ أَشْرَجَا<sup>(٦)</sup>  
 وَمَا احْتِمَالُ مُحْتَمَالٍ كَيْلَتَهُ الَّتِي      بِهَا نَفْسُهُ تَحْتَ الصَّرِيمَةِ أَوْجَا<sup>(٧)</sup>

(١) ممتار : طالب ميرة ، عيراً : مفعول جهز ، الكمر : جمع كرة ، وهي رأس التفصيل . ١٥

(٢) فاعل يقول ضمير الطيب ، وقد يكون ضمير المير .

(٣) يشير إلى دعاء يونس ربه وهو في بطن الحوت .

(٤) ربذ التقريب : خفيف الجري ، أعوج : حصان عتيق تلسب العرب إليه جياد الخيل ، يقول له

خرجت بلا شفاعاة ، ولم يتجددك إلا جواد كريم .

(٥) من الحو : من الجياد السمرا الألوان ، اللهاميم : جمع لموم ، وهو السريع العدو ، القرى : ٢٥

الظهر ، أفجج : من الفجج ، وهو تدافى صدور قدى الفرس وتباعده عقبيه .

(٦) الحمانان : الحتان في ساق الفرس ، أشرج : من أشرج العيبة : أحكم شددا .

(٧) الصريمة : القطعة من الليل أو القطعة من الرمل ، يريد أنه أدخل نفسه في الليل ، أو في

منفذ رمل نقب له .

١٨  
١٩

يهجو خالد بن  
عبد الله التميمي  
أيضا

وغلما تحت الأرض قد خضت هولها      وليل كلون الطيلساني أدعجا<sup>(١)</sup>  
هما ظلمات ليل وأرض ثلاثا      على جامع من همم ما تموجا<sup>(٢)</sup>

فحدثني جابر بن جندب قال : قيل لابن هبيرة : من سيد العراق ؟ قال : الفرزدق  
هيجاني أميراً ومدخني سوقة . وقال الفرزدق لخالد التميمي حين قدم العراق أميراً لهشام :

ألا قطع الرحمن ظهر مطية      أتقنا تمطى من دمشق بخالد<sup>(٣)</sup>  
وكيف يؤم المسلمين وأمه      تدين بأن الله ليس بواحد  
بني بئمة فيها الصليب لأمه      وهدم من كفر منار المساجد  
وقال أيضا :

نزلت بجيلة واسطاً فتمكنت      ونفت فزاره عن قرار المنزل<sup>(٤)</sup>  
وقال أيضا :

لعمري لئن كانت بجيلة زانها      جرير لقد أخزى بجيلة خالد  
فلما قدم العراق خالد أميراً أمر على شرطة البصرة مالك بن المنذر بن الجارود ،  
وكان عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر يدعي على مالك قربة<sup>(٥)</sup> ، فأبطلها خالد ، وحفر  
النهر الذي سماه المبارك ، فاعترض عليه الفرزدق ، فقال :

أهلكت مال الله في غير حق      على النهر المشؤم غير المبارك  
وتضرب أقواماً صحيحاً ظهورهم      وترك حق الله في ظهر مالك<sup>(٦)</sup>

(١) الطيلساني : فيه طلسة ، وهي السواد ، أدمج : شديد الظلمة .  
(٢) يقول : إنه برغم ظلمتي السجن والليل عرف طريق الحرب ولم يتعوج أو يضل . وفي ب : « تمرجا » ، بالراء .  
(٣) تمطى أصله تمطى . وفي المختار : « أتقنا تمطى » .  
(٤) بجيلة : قبيلة خالد ، وفي الأصل « فزار » وهو تصحيف « قرار » .  
(٥) قربة : اسم يطلق على عدة أماكن في العراق ، والمراد أحدها .  
(٦) يريد أنك تعد قوماً برآء ، وترك مالكاً الذي وليته أميراً للشرطة ، وهو الحق بأن يحمده .

أُفْثَقَ مَالِ اللَّهِ فِي غَيْرِ كُنْهٍ وَمَنْعًا لِحَقِّ الْمِرْمَلَاتِ الضَّرَائِكُ؟<sup>(١)</sup>

أخبرنى عبد الله بن مالك قال : حدثنا محمد بن حبيب ، عن الأصمعي قال :  
قال أعين بن لبطة :

مهر حدراء  
ومصرعها

دخل الفرزدق على الحجاج لما تزوج حدراء يستميحه مهرها ، فقال له : تزوجت  
أعرابية على مائة بعر ، فقال له عبسة بن سعيد : إنما هي فرائض قيمتها ألفا درهم ،  
— الفريضة عشرون درهما — قال له الحجاج : ليس غيرها ، يا كعب ، أعط الفرزدق ألفي درهم .  
قال : وقدم الفضيل العنزي بصدقات بكر بن وائل ،<sup>(٢)</sup> فاشتري الفرزدق مائة بعر بألفين  
 وخمسة درهم على أن يثبتها له في الديوان ، قال الفرزدق : فصليت مع الحجاج الظهر حتى  
إذا سلم ، خرجت فوقفت في النار فرآني ، قال منهم<sup>(٣)</sup> ، قلت : إن الفضيل العنزي قدم  
بصدقات بكر بن وائل<sup>(٤)</sup> ، وقد اشتريت منه مائة بعر بألفين وخمسة درهم على أن تحسب له  
في الديوان ، فإن رأى الأمير أن يأمر لي بإثباتها له فعل ، فأمر أبا كعب أن يثبت للفضيل  
ألفين وخمسة درهم ، ونسى ما كان أمره له به<sup>(٥)</sup> ، قال : فلما جاء الفرزدق بالإبل قالت له  
النوار : خسرت صفتك ، أنتزوج أعرابية نصرانية سوداء مهزولة خشاء<sup>(٦)</sup> الساقين على  
مائة من الإبل ؟ قال يُعْرَضُ بالتوار وكانت أمها وليدة :

لجارية بين السليل عروفتها وبين أبي الصهباء من آل خالد<sup>(٧)</sup>  
أحق يا غلاء المهور من التي ربت تتردى في حجبور الولايد

(١) الاستفهام في البيت إنكارى . المرملات : من أرملت المرأة إذا فقدت زوجها ، الضرائك :  
جمع فريكة ، وهي الفقيرة .

(٢-٣) التكملة من حج .

(٣) مهم : كلمة استفهام بمعنى ما شأنك ؟

(٤) يعنى الدرهم الألفين التي أمر عبسة بإعطائه إياها .

(٥) خشاء الساقين : مجرحتها مشوها

(٦) السليل وأبو الصهباء : من أجداد حدراء .

فأبت النوار عليه أن يسوقها كلها ، فحبس بعضها ، وامتار<sup>(١)</sup> عليه ما يحتاج إليه أهل البادية ، ومضى ومعه دليل يقال له أوفى بن خنزير ، قال أعين : فلما كان في أدنى الحى رأوا كبشاً مذبوحاً ، قال الفرزدق : يا أوفى ، هلكت والله حدراء ، قال : وما عليك بذلك ؟ قال : ويقال : إن أوفى قال للفرزدق : يا أبا فراس لن ترى حدراء ، ففضوا حتى وقفوا على نادى زيق ، وهو جالس ، فرحب به ، وقال له : انزل فإن حدراء قد ماتت ، وكان زيق نصرانياً فقال : قد عرفنا أن نصيبك من ميراثها في دينكم النصف ، وهولك عندنا ، فقال له الفرزدق : والله لا أرزؤك منه قطميراً ، فقال زيق : يا بني دارم ، ما صاهرنا أكرم منكم في الحياة ولا أكرم منكم شركة في المات ، فقال الفرزدق :

عَجِبْتَ لِحَادِيْنَا الْمُقَمِّ سِيرَهٗ      بَنَّا مُوجَعَاتٍ مِنْ كَلَالٍ وَظُلَمَ<sup>(٢)</sup>

لُيْدِنِيْنَا مِنْ إِلَيْنَا لِقَاؤَهٗ      حَيِّبٌ وَمِنْ دَارٍ أَرَدْنَا لَتَجْمَعَا

وَلَوْ نَعْلَمُ الْغَيْبَ الَّذِي مِنْ أَمَانِنَا      لَكَرَبْنَا الْحَادِي الْمَطِيَّ فَأَمْرَعَا<sup>(٣)</sup>

يَقُولُونَ: رَزَّ حَدْرَاءُ وَالتَّرْبُ دُونَهَا      وَكَيْفَ بَشَىءٌ وَصَلَهُ قَدْ تَقَطَّعَا

<sup>(٤)</sup> يَقُولُ ابْنُ خَنْزِيرٍ: بَكَيتَ وَلَمْ تَكُنْ      عَلَى امْرَأَةٍ عَيْنِي إِخَالَ لَتُدْمَعَا

وَأَهْوَنُ رَزَّ لَامْرَأَةٍ غَيْرَ جَاذِعٍ      رَزِيْشَةُ مَرْتَحِجِ الرُّوَادِفِ أَفْرَعَا<sup>(٥)</sup>

وَلَسْتُ — وَإِنْ عَزَّتْ — عَلَى بَزَائِرٍ      ثَرَابًا عَلَى مَرْمُوسَةٍ قَدْ تَضَعَضَعَا<sup>(٥)</sup>

(١) امتار : طلب الميرة ، وهى الطعام يجمع للسفر ونحوه

(٢) المقم من قمم — بالتشديد — الفرس الراكب ، دخل به في أرض مخوفة ، موجعات : مفعول مقم ، ظلما : معطوف على موجعات ، جمع ظالم بمعنى أعرج ، والمعنى صعبت لحاديينا الذى يسوق إبلنا الكلييلة في أرض مخوفة وفي بعض النسخ « المقسم سيره » بدل « المقم سيره » وفي بعضها والمختار : مزحفات « بدل « موجعات » من أزحف اليعير : أحمى وكل .

(٣) يريد لو تعلم بوفاة حدراء لدينا أدرأينا مصرعين .

(٤) — (٥) تكلمة من المختار .

(٥) مرموسة : ساكنة الرمس تضعضع : قل ، يريد أن الريح صفت ما فوق قبرها من التراب فقل .

١١) وقيل إن النوار كانت استعانت بأم هاشم لا بتأضر، وأم هاشم أخت مُمَاضِر؛ لأن مُمَاضِر ماتت عند عبد الله بعد أن ولدت له خُبَيْبًا وثابتًا ابني عبد الله بن الزبير، وتزوج بعدها أختها أم هاشم، فولدت له هاشمًا وحزرة وعبادا، وفي أم هاشم يقول الفرزدق:

٥. تَرَوِّحِ الرَّكْبَانُ يَا أُمَّ هَاشِمٍ      وَهَنْ مَنَّاخَاتٍ لهن حنين  
وَحُبُّسْنٍ حَتَّى لَيْسَ فِيهِنَّ نَافِقٌ      لِبَيْعٍ وَلَا مَرْكُوبُهُنَّ سَمِينٌ<sup>(١)</sup>  
أخبرنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن حبيب قال: حدثني الأصمعي قال:  
نشزت رُهَيْمَةَ بنت غنم بن درهم النمرية بالفرزدق فطلقها، وقال يهجوها بقوله:  
لَا يَنْكَحُنْ بَعْدِي فَتَى تَمْرِيةً      مُرْمَلَةً مِنْ بَعْلِهَا لِبَعَادٍ<sup>(٢)</sup>  
ويضاه زعراء المفارق شَخْتَةً      مَوْلَةً فِي خُضْرَةٍ وَسَوَادٍ<sup>(٣)</sup>  
لَهَا بَشَرٌ شَتْنٌ كَانَ مَضْمَةً      إِذَا عَاقَتْ بَعْلًا مَضْمٌ قَنَادٍ<sup>(٤)</sup>  
قَرَنْتُ بِنَفْسِي الشَّوْمَ فِي وَرْدٍ حَوْضِهَا      تُجَرِّعُهُ مِلْحًا بِمَاءِ رِمَادٍ  
وَمَا زِلْتُ — حَتَّى فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَنَا      لَهُ الْحَدُّ — مِنْهَا فِي أَدَى وَجْهَادٍ  
تُجَدِّدُ لِي ذِكْرِي عَذَابِ جَهَنَّمَ      ثَلَاثًا تُمَسِّئِي بِهَا وَتَقَادِي<sup>(٥)</sup>

زوجة أخرى  
تنشر معه

(١-١) تكملة من المختار . وخمير « هن » في البيت الأول يعود على الإبل المفهوم من المقام .  
والبيتان في شكوى الزمان وسوء الحال .

(٢) فتى : فاعل ينكح ، مرملة لبعاد : لم يمت عنها زوجها ، ولكنه فارقها .

(٣) يضاء : يريد بياض البرص لا بياض الجبال ، زعراء المفارق : قليلة الشعر ، شخنة ، نحيفة ، وفي الأصل « شجته » وهو تصحيف ، مولة في خضرة وسواد : تعالج برصها بمختلف الألوان .

(٤) لها بشر شتن : لها جلد غشن غليظ .

(٥) ثلاثا : لعله يعني ثلاث سنوات .



أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني الحسين <sup>(١)</sup> بن موسى قال : قال المدائني : يبكي ولدا له  
لحق الفرزدق جارية لبني نهشل ، فجعل ينظر إليها نظراً شديداً ، فقالت له : مالك تنظر ؟  
فوالله لو كان لي ألف حريم طمعت في واحد منها ، قال : ولم ياخذاء <sup>(٢)</sup> ؟ قالت : لأنك  
قبيح المنظر سيء الخبر فيما أرى ، فقال : أما والله لو جربتنى لعقّي خبري على منطري ،  
قال : ثم كشف لها عن مثل ذراع البكر ، فضبعت <sup>(٣)</sup> له عن مثل سنام البكر <sup>(٤)</sup> فجالها ،  
فقال : أنكاح بنسيئة ؟ هذا شر القضية ، قال : ويحك ، ما معي إلا جيتي ، أفتسليبنني  
إياها ثم تسنمها ، قال :

أولجتُ فيها كذراع البكر مُمسكاً الرأس شديد الأسر <sup>(٥)</sup>  
زاد على شبر ونصف شبر كأنني أولجته في جمر  
يُطير عنه نقيان الشعر فقي شعور الناس يوم النحر <sup>(٦)</sup>  
قال : فحملت منه ، ثم ماتت ، فبكاها وبكى ولده منها .

وغد سلاح قد رزئت فلم أنح عليه ولم أبث عليه البواكيا  
وفي جوفه من دارم ذو خيطة لو أن المنيا أنسأته لياليا  
ولكن رب الدهر يعتز بالقي فلم يستطع ردّاً لما كان جائياً <sup>(٧)</sup>  
وكم مثله في مثله قد وضعته وما زلت وثاباً أجر الحازيا <sup>(٨)</sup>

(١) في هـ ، ف : محمد بن موسى بدل الحسين بن موسى .

(٢) الخناء : القبيحة الكلام .

(٣) تضبعت : تكشفت .

(٤) في هـ : عن مثل سنام « الثاب » بدل « البكر » .

(٥) مُمسك الرأس : رأسه كالذي التاهد ، شديد الأسر : قوى محكم .

(٦) نقيان الشعر : ما طار منه : يريد أنه يطير شعر العانة كما يطير الشعر من رموس الحجاج ،  
أو من جلود الأضراسي .

(٧) في هـ والخيار « ولا يستطع ردّاً لما كان جائياً » .

(٨) ضمير مثله يعود على ولده ، وضمير مثله يعود على جارية بني نهشل .

قال جرير يميده :

وكم لك يا بن القين إن جاء سائلٌ      من ابن قصير الباع مثلك حامله<sup>(١)</sup>  
وآخر لم تشعر به قد أضعته      وأوردته رحما كثيرا غوائله<sup>(٢)</sup>

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن موسى ، قال : حدثني محمد  
ابن سليمان الكوفي<sup>(٣)</sup> عن أبيه قال :

يتزوج ظبية  
فيمجز عن إتيانها

تزوج الفرزدق ظبية ابنة حالم من بني مجاشع بعد أن أسنّ ، فضعف ، وتركها عند  
أمها بالبادية سنة ، ولم يكن صداقها عنده ، فكتب إلى أبان بن الوليد البجليّ — وهو  
على فارس عامل لخالد بن عبد الله القسريّ — فأعطاه ما سأل وأرضاه ، فقال يمدحه :

فلو جمعوا من الخيلان ألقا      فقالوا : أعطينا بهم أبانا  
لقلتُ لهم : إذا لعبتُموني      وكيف أبيع من شرط الزمانا<sup>(٤)</sup>  
خليلٌ لا يرى المائنة الصفايا      ولا الخليل الجياد ولا القيانا  
عطاه دون أضعاف عليها      ويظلم ضيفه العبط السمانا  
العبط : الإبل التي لا وُجِع بها .

فما أرجو لظبيّة غير ربّي      وغير أبي الوليد بما أعانا<sup>(٥)</sup>

(١) إن جاء سائل : إن جاء من يسأل عن ذريتك ، حامله : كذا بالأصل ، وترجع أنها حامله :  
من الحمل ، أى حامل الباع وعليه يكون لفظ حامله صفة لابن تيماء ، للأصل لا لحركة حرف الجر الزائد .

(٢) في الأصل : جيا ، والصواب « رحما » وهو موضع تكون الجنين .

(٣) في حد : « هل بن سليمان للمكي » .

(٤) في بعض النسخ : « ما تعبتوني » بدل « لعبتوني » وفي بعضها « الضمانا » بدل « الزمانا » ،

وشرط الضمان : التزم به ، والمراد المهر .

٧٠

(٥) أبا الوليد كنية أبان وفي المختار : « وغير ابن الوليد » .

أعان بهجمة أرضت أباهما وكانت عنده غلقة رهانا<sup>(١)</sup>  
وقال أيضا في ذلك :

لقد طال ما استودعتُ ظبيةً أمها وهذا زمان رُدَّ فيه الودائعُ  
وقال حين أراد أن يبنى بها :

أبادر سُؤالا بظبية أتى أتتني بها الأهوالُ من كل جانب<sup>(٢)</sup>  
بمالئة الحجلين لو أن مئيتا ولو كان في الأموات تحت النصاب<sup>(٣)</sup>  
دعته لألقى الترابَ عند انتفاضه ولو كان تحت الراسيات الرواسب<sup>(٤)</sup>  
فلما ابنتي منها عجز عنها فقال :

يا ملف نفسي على نعظٍ فُجعتُ به حين التقى الركبُ المخلوقُ والركبُ<sup>(٥)</sup>  
وقال جرير :

وتقول ظبية إذ رأتك محوقلا — حوق الحمار — من الخبال الخبال<sup>(٦)</sup>  
إن البليّة وهي كلُّ بليّة شيخٌ يُعكّل عِرسه بالباطل  
لو قد علقت من المهاجر سلما لنجوت منه بالقضاء الفاصيل<sup>(٧)</sup>

(١) الهجمة : عدد كبير من الإبل ، يقال : غلق الرمن : استحق أن هو عنه بعد مضي ميعاده ، وهذا هو المراد بقوله : « وكانت عنده غلقة رهانا » يعني أنها كادت تكون من حق أبيها لا من حقه لمعجزة من مهرها .

(٢) لعله يريد بالأهوال ما كان فيه من العسر والمعجز من مداد المهر .  
(٣) الحجل : الخللخال ، ومالئة الحجلين : كناية عن امتلاء الساقين ، النصاب : الأحجار تنصب حول الخوض .

(٤) المراد بالراسيات الرواسب الجبال .  
(٥) الركب : العانة أو منبتها ، أو أصل الفرج .  
(٦) محوقلا : من حوقل بمعنى ضعف وأعيا ، حوق الحمار : منادى ، وهو لقب لفرزدق .  
(٧) المهاجر كان أذ ذاك — على ما يبدو — قاضيا أو واليا .

قال : ففشرت منه ، ونافرته إلى المهاجر ، وبلغه قول جرير فقال المهاجر : لو أنتنى  
بالملائكة معها لفضيت للفرزدق عليها .

قال : وكان للفرزدق ابنة يقال لها مكية ، وكانت زنجية ، وكان إذا حوى  
الوطيس ، وبلغ منه الهجاء يكتفى بها ، ويقول :

يشيد بابنته مكية  
وأما الزنجية

• ذا كم إذا ما كنت ذا حمية بدارى أمه ضبييه<sup>(١)</sup> .  
• صحصح يكتفى أبا مكية •

وقال فى أمها :

يارب خوذ من بنات الزنج تحمل تنورا شديد الوهج<sup>(٢)</sup>  
أقرب مثل القدح انخلنج يزداد طيبا عند طول المهرج<sup>(٣)</sup>  
• تحجبها بالآير أى مخج<sup>(٤)</sup> •

• فقالت له النوار : ربحها مثل ربحك •

وقال فى أم مكية يخاطب النوار :

فإن بك خالها من آل كسرى فكسرى كان خيرا من عقال  
وأكثر جزية تهدى إليه وأصبر عند مختلف العوالى

١٥ (١) الأبيات من مشطور الرجز ، وربما كان فى البيت الأول منها لحن أو تحريف ، واللى نراه  
فيما عل وضما هذا هو ما يلى ، ذا كم : أذاك يحدث لى ، إذا ما كنت ذا أعراض محمية بدارى ... الخ ،  
والمصحح : القوى الشديد المجتمع الألواح ، ويعنى بالدراى الذى أمه ضبييه نفسه .

(٢) النود : الشابة الناعمة الحسنة الخلق ، تنورا شديد الوهج ، كناية عن سرها .

(٣) أقرب : شبيه بالاقرب ، وهو القدح الكبير ، انخلنج : نوع من الشجر ، المهرج : كثرة  
النكاح .

(٤) مخجها : أنيتها .

قال : وكانت أم التوار<sup>(١)</sup> خُراسانية ، قال لها في أم مكية :

أغرّك منها أدمّةٌ عربيّةٌ علتَ لونها إن البجاديّ أحمر<sup>(٢)</sup>

يملح سعيداً  
في نسب مروان

حدثني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا السكن بن سعيد ، عن محمد بن

عباد ، عن ابن الكلبي قال :

دخل الفرزدق على سعيد بن العاص وهو والي المدينة لماوية فأنشده :

تري النمرَ الجحاجحَ من قرش إذا ما الخطب في الحدثان غالا<sup>(٣)</sup>

وقوفاً ينظرون إلى سعيد كأنهم يرون به هلالاً

وعنده كعب بن جُعيل ، فلما فرغ من إنشاده قال كعب : هذه والله رؤياي البارحة ،

رأيت كأن ابن مُرّة في نواحي المدينة وأنا أضمر ذلاً<sup>(٤)</sup> خوفاً منه ، فلما خرج الفرزدق

خرج مروان في أثره فقال : لم ترض أن تكون قعوداً حتى جعلتنا قياماً في قولك :

قياماً ينظرون إلى سعيد كأنهم يرون به هلالاً

قال له : يا أبا عبد الملك إنك من بينهم صافن<sup>(٥)</sup> ، فحمد عليه مروان ذلك ، ولم

تطل الأيام حتى عُزل سعيد ، ووُلّي مروان فلم يجد على الفرزدق متقدماً<sup>(٦)</sup> حتى قال

قصيدته التي قال فيها :

١٥ (١) لعل الصواب أن يقول : وكانت أم مكية خُراسانية ، حتى يستقيم الكلام مع البيتين السابقين ،

إلا إذا كان يعني أن كليهما من أم فارسية ، أو أن أم التوار عربية من خراسان .

(٢) الأدمّة : من الأديم ، وهو الجلد الأحمر ، البجادي : نوع غلط من الأكسية العربية .

(٣) الجحاجح : جمع جحاجح ، وهو السيد الكريم .

(٤) اللاذل : أسافل القميص الطويل . وفي ب ، ف : كأن ابن مُرّة

(٥) صفن الرجل : صف قدميه ، كأنه يريد أن يقول له : إنك من بينهم لست واقفاً فحسب ،

بل حسن الوقوف منتصب للقامة ، بدليل فضبه عليه .

(٦) لم يجد على الفرزدق متقدماً ، أي سبياً يستقدم من أجله ليحاكم ، وفي بعض الأصول « مقدما »

بدل متقدما .

هما دلتان من ثمانين قامةً كما انقضَّ باز أقتم الریش كاسرُهُ  
فلما استوت رجلای فی الأرض قالتا أحيَّ يُرجى أم قتيلٌ تُحاذره  
فقلت: ارفعا الأمراس لا يشعروا بنا وأقبلتُ فی أعقاب لیل أبادره<sup>(١)</sup>  
أبادر بواييف لم يشعروا بنا وأحمر من ساج تلوح مسامره<sup>(٢)</sup>

- قال له مروان : أقول هذا بين أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اخرج عن المدينة فذلك قول جرير :

تدلّيت تزني من ثمانين قامةً وقصّرت عن باع الندى والمكارم<sup>(٣)</sup>  
أخبرنا<sup>(٤)</sup> ابن دُرَيْد ، قال : أخبرنا الرياشي ، عن محمد بن سلام ، قال :

- دخّل الفرزدق المدينة هارباً من زياد ، وعليها سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس  
أميراً من قبل معاوية ، فدخّل على سعيد ، ومثّل بين يديه ، وهو معتم<sup>(٥)</sup> ، وفي مجلس  
سعيد الحُطَيْثَةُ وكعب بن جُعيل التغلبي ، وصاح الفرزدق : أصْلَحَ اللهُ الأمير ، أنا عائذ  
بالله وبك ، أنا رجل من تميم ، ثم أحد بني دارم ، أنا الفرزدق بن غالب ، قال : فأطرق  
سعيد مليّاً ، فلم يجبه ، فقال الفرزدق : رجل لم يصب دمّاً حراماً ، ولا مالاً حراماً ، قال  
سعيد : إن كنت كذلك قد أمنت ، فأنشده :

رواية أخرى للنخعي  
السابق

- ١٥ (١) الأمراس : الحبال ، وقد جاء في ب بدل هذا البيت وما بعده .  
فقلت ارفعوا الأساب لا يشعروا بنا وأحمر من ساج تلوح مسامره  
والتصويب من هـ والمختار .  
(٢) وأحمر من ساج : يريد الباب .  
(٣) في هـ : « وقصرت عن باع العلا والمكارم » .  
(٤) هذا الخبر - على طوله - ساقط من الأصول ، ولكنه ثبت عند ابن سلام ، والمختار حـ من ١١٥  
وما بعدها .  
(٥) كلما في المختار ، وعند ابن سلام : « وهو معهم » .

إليك فررتُ منك ومن زيادٍ ولم أحسب دمي لكما حلالاً<sup>(١)</sup>  
ولكني هجوتُ وقد هجاني معاشرٌ قد رضختُ لهم سجالاً<sup>(٢)</sup>  
فإن يكن المجهاء أحلّ قسلي فقد قلنا لشاعرهم وقالوا  
أرقتُ فلم أنم ليلاً طويلاً أراقب هل أرى النسرين زالا<sup>(٣)</sup>  
عليك بنى أمية فاستجرم وخذ منهم لما تخشى حبالاً  
فإن بنى أمية في قريش بنوا لبيوتهم عمداً طوالاً  
تري الفرّ الجحاجح من قريش إذا ما الأمر في الهدنان غالا  
قياما ينظرون إلى سعيد كأنهم يرون به هلالاً

قال : فلما قال هذا البيت ، قال الخطيئة لسعيد : هذا والله الشعر ، لا ما كنت  
تعملُ به منذ اليوم ، فقال كعب بن جعيل : فضله على نفسك<sup>(٤)</sup> ، فلا تفضله على غيرك ،  
قال : بلى والله إنه ليفضلي وغيري ، يا غلام ، أدركت من قبلك ، وسبقت من بعدك ،  
ولئن طال عمرك لتبرزنَّ .

ثم عبت الخطيئة بالفرزدق ، فقال : يا غلام ، أنجذت أمك ؟ قال : لا بل أبي ،  
أراد الخطيئة : إن كانت أمك أنجذت فقد أصبتها فولدتك إذ شابهتني في الشعر ،  
قال الفرزدق : لا بل أبي<sup>(٥)</sup> ، فوجده لقينا .

بينه وبين غنث

أخبرني ابن دريد قال : قال لنا أبو حاتم : قال الأصمعي :

- (١) كذا في المختار ، وفي الأصول : حلالاً .  
(٢) رضخت لم ، من قولهم : رضخت التيوس إذا أخذت في النطاح ، أي أخذت أساجلهم النطاح .  
(٣) النسرين : كوكبان .  
(٤) إنما فضله الخطيئة على نفسه لقوله لسعيد : هذا هو الشعر ، لا ما كنت تعمل به منذ اليوم ،  
أي لا ما كنت تتساقاه في هذا اليوم ، وكان بين ما روى في هذا اليوم من الشعر شعر الخطيئة نفسه ، ومن هنا  
جاء التفصيل .  
(٥) يريد الفرزدق أن أباه هو الذي أنجد ، فوقع على أم الخطيئة فجهاء به شبيهاً له في الشعر .

ومن عبثات الفرزدق أنه لقي مُحَنَّثًا فقال له : من أين راحت عمتنا ؟ فقال له المحنث : تقاها الأغر بن عبد العزيز يريد قول جرير :

فذاك الأغر بن عبد العزيز وحطك تُنفى من المسجد

أخبرنا ابن دريد عن الرياشي ، عن النضر بن شمبل قال : قال جرير :

ما قال لي ابن القين بيتا إلا وقد اكتفأته ، أى قلبته إلا قوله :

ليس الكرام بنا حليك أباهم حتى يرد إلى عطية تمعل<sup>(١)</sup>

فإني لا أدرى كيف أقول فيها .

جرير يعترف له  
بالقلبة

جرير يلقبه بالعزيز وأخبرني ابن دريد قال : حدثنا السكن بن شعيب ، عن محمد بن عباد ، عن ابن

الكلبي ، عن عوانة بن الحكم ، قال :

بينما جرير واقف في المربد وقد ركبته الناس وعمر بن لجأ مواقفه<sup>(٢)</sup> فأنشده عمر

جواب قوله :

يا نيمُ نيمٍ عدى لا أبأ لكم لا يقذفكم في سواةٍ عمرُ  
أحين صرتُ سماماً يا بني لجأ وخاطرتُ بى عن أحسابها مُضَرُّ<sup>(٣)</sup>

قال عمر جواب هذا :

لقد كذبتَ وشرُّ القولِ أكذبُهُ ما خاطرتُ بك عن أحسابها مُضَرُّ<sup>(٤)</sup>  
أَلستَ نَزوةً خوارٍ على أمة ؟ لا يسبق الحلباتِ اللؤمُ والخورُ<sup>(٥)</sup>

(١) وهذا البيت في غير سابق في الترجمة نفسها .

(٢) ب : « مواقفه » .

(٣) خاطرت : رافقت ، ولعل متعلق الطرف « حين » في أبيات تالية لم تذكر .

(٤) الحلبات جمع حلبه بمعنى الميدان ، وفي هج :

أَلستَ نَزوةً خوارٍ على أمة لا تصبى الخلتان اللوم والخور ؟  
وكانه يني بالخوار أباه وبالأمة أمه .



وقد كان الفرزدق رفده بهذين البيتين في هذه القصيدة، فقال جرير لما سمعها : قبحاً لك يا بن لجأ ، أهذا شرك ، كذبت والله ولوميت<sup>(١)</sup> ، هذا شعر حنظلي ، هذا شعر العزيز<sup>(٢)</sup> يعني الفرزدق فأبلس عمر فمارة جواباً .

• وخرج غنيم بن أبي الرقاق حتى أتى الفرزدق ، فضحك ، وقال : إيه يا بن أبي الرقاق ، وإن عندك خبراً ، قلت : خُزِي أخوك ابن قتب ، فحدثته ، فضحك ، حتى فخص برجليه ، ثم قال في ساعته :

وما أنت إن قرماً تميم تساميا      أخا التيم إلا كالوشيفة في العظم<sup>(٣)</sup>  
فلو كنت مولى الظلم أو في ثيابه      ظلمت ولكن لا يدنى لك بالظلم<sup>(٤)</sup>

فلما بلغ هذان البيتان جريراً قال : ما أنصفتي في شعر قط قبل هذا يعني قوله :  
\* . . إن قرماً تميم تساميا \*

١٠

أخبرنا ابن دريد قال : أخبرنا الرياشي قال :

يختصب شعر الشعراء

كان الفرزدق مريباً تخافه الشعراء ، فر يوماً بالشمر دل ، وهو ينشد قصيدته حتى بلغ إلى قوله :

وما بين من لم يعط سماً وطاعةً      وبين تميم غير حزّ الفلاصم<sup>(٥)</sup>

- ١٥ (١) « ولومت » كذا بالأصل ، ونرجح أنها تحريف « ولومت » من اللوم .  
(٢) في رواية أخرى « هذا شعر الفريد » بالقاء ، وفي رواية ثالثة : « هذا شعر القريد » بالفاء ، وكأنه تصغير قرد .  
(٣) في الأصل « العزم » بدل « العظم » ولا معنى له ، والتصويب من هـ ، هج ، الوشيفة : شظية زائدة في أصل العظم .  
٢٠ (٤) لا يدنى لك بالظلم : لا قدرة لك عليه ، وإنما حذف النون من يدين لتقدير إضافتها إلى كاف لك ، كما قالوا في « لا أبالك » وفي « يا أخا من لا أخا له » .  
(٥) الفلاصم : جمع غلصمه ، وهي رأس الحلقوم ، أو اللحم بين الرأس والعنق .

قال : والله لتتركن هذا البيت أو لتتركن عرصتك ، قال : خذني على كره مني ، فهو في قصيدة الفرزدق التي أولها قوله :

\* تمن بزوراء المدينة ناقتي \*

قال : وكان الفرزدق يقول : خير السرقة ما لا يجب فيه القطع يعني سرقة الشعر .

أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة ، عن الضحاك بن بهلول الفقيهي قال :

بينما أنا بكاذبة وذو الرمة ينشد قصيدته التي يقول فيها :

أحين أعازت بي تميم نساءها وجردت تجريد اليماني من الغمد

إذا راكبنا قد تدليا من نفع كاذمة متنعان ، فوقها ، فلما وفرغ ذو الرمة حسر

الفرزدق عن وجهه ، وقال : يا عبيد ، اضممها إليك — يعني راويته — وهو عبيد أخو بني

ربيعة ابن حنظلة ، قال ذو الرمة : نشدتك الله يا أبا فراس إن فعلت ، قال : دع ذاعتك ، فاتتحتها في قصيدته وهي أربعة أبيات :

أحين أعازت بي تميم نساءها وجردت تجريد اليماني من الغمد

ومدت بضبعي الرباب ومالك وعمرؤ ، وشالت من ورأى بنو سعد (١)

ومن آل يربوع زهاء كأنه دجى الليل محمود النكاية والورد (٢)

وكنا إذا الجبار صعر خده ضربناه فوق الأنثيين على الكرد (٣)

أخبرنا ابن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة قال :

يموز السبق في  
الفخر

(١) بضبى : تشية ضبع ، وهو ما بين الإبط إلى منتصف الفخذ من أعلامه وموت بضبى :

أعانتى ، والرياب ومالك وعمرؤ وبنو سعد : قبائل .

(٢) الزهاء : العدد الكثير ، والمراد بالورد ورد دم الحروب .

(٣) الأنثيان : الأذنان ، الكرد : العنق ، أو أصل العنق ، صر خده : أماله صلفا وتكبيرا .

وفي المختار : « ضربناه حتى يستقيم على الكرد » .

اجتمع الفرزدق وجريز وكثير وابن الرقاع عند سليمان بن عبد الملك ، فقال :  
أنشدونا من نغزكم شيئاً حسناً ، فبدرم الفرزدق ، فقال :

وما قوم إذا الملاء عَدَّتْ عروقَ الأكرمين إلى الترابِ<sup>(١)</sup>  
بمخلفين إن فضلتونا عليهم في القديم ولا غضاب  
ولو رفع السحابُ إليه قوماً علّوتنا في السماء إلى السحاب  
قال سليمان : لا تنطقوا ، فوالله ما ترك لكم مقالا .

أخبرنا عبد الله بن مالك قال : حدثنا محمد بن عمران الضبي ، عن سليمان بن  
أبي سليمان الجوزجاني قال :

غاب الفرزدق فكتبت النوار تشكو إليه مكية<sup>(٢)</sup> وكتب إليه أهله يشكون سوء  
خُلُقها وتبذُّها عليهم فكتب إليهم :

كتبتم عليها أنها ظلمتكم كذبتم وبيت الله بل تظلمونها  
فإلا تعدّوا أنها من نسائكم فإن ابن ليلى والد لا يشينها<sup>(٣)</sup>  
وإن لما أعمام صدق وأخوة وشيخاً إذا شامت تنمر دونها<sup>(٤)</sup>

قال : وكان للفرزدق ثلاثة أولاد يقال لواحد منهم لبطة ، والآخر حَبْطَة ، والثالث ،

سبطة ، وكان لبطة من العقّة قال له الفرزدق :

أإن أُرْعِشْتَ كَفّاً أُمّيك وأصبحت يداك بدى ليثٍ فإنك جادِبُهُ  
إذا غَالَبَ ابنٌ بالشباب أباه كبيراً فإن الله لا بدّ غَالِبُهُ

(١) يريد بقوله : إلى التراب الكرام السالفين الذين أصبحوا عظما رميا .

(٢) مكية : هي ابنة الفرزدق ، كما تقدم .

(٣) في البيت أقواء .

(٤) يريد بالشبح نفسه .

رَأَيْتُ تَبَاشِيرَ الْمُقَوِّقِ هِيَ الَّتِي مِنْ ابْنِ أَمْرِئٍ مَا إِنْ يَزَالُ يُعَانِبُهُ<sup>(١)</sup>  
وَلَا رَأَى قَدْ كَبُرَتْ وَأُنْتِ أَخُو الْحَى وَاسْتَفْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ<sup>(٢)</sup>  
أَصَاحُ لِقَرْبَانِ النَّجَى وَإِنَّهُ لِأَزُورُ عَنْ بَعْضِ لِقَالَةِ جَانِبُهُ<sup>(٣)</sup>

قال<sup>(٤)</sup> أبو عبيدة في كتاب النقائص: قال رؤبة بن المجاج: حج سليمان بن عبد الملك، ووجت معه الشعراء، فر بالمدينة منصرفا، فأبى بأسرى من الروم نحو أربعائة، فقام سليمان، وعنده عبد الله بن حسن بن حسن — عليهم السلام — وعليه ثوبان مُمَصَّرَان<sup>(٥)</sup>، وهو أقربهم منه مجلسا، فأدَنُوا إِلَيْهِ بِطَرِيقِهِمْ، وهو في جامعة<sup>(٦)</sup>، قال لعبد الله بن حسن: قم، فاضرب عنقه قدام، فما أعطاه أحد سيفا، حتى دفع إليه حَرَسَى<sup>(٧)</sup> سيفا كليلا، فضربه، فأبان عنقه وذراعه، وأطن<sup>(٧)</sup> ساعده وبعض الغل، فقال له سليمان: والله ما ضربته بسيفك ولكن بحسبك، وجعل يدفع الأسرى إلى الوجوه، فيقتلونهم، حتى دفع إلى جرير رجلا منهم، فلدست إليه بنو عبس سيفا قاطعا في قراب أبيض، فضربه، فأبان رأسه، ودفع إلى الفرزدق أسير، فلدست إليه القيسية سيفا كليلا، فضرب به الأسير ضربات، فلم يصنع شيئا، فضحك سليمان وضحك الناس معه. وقيل: إن سليمان لما دفع إليه الأسير دفع إليه سيفا، وقال: اقتله به، فقال: لا، بل أقتله

- ١٥ (١) يقول: إن تباشير المقوق بدأت من ابنه له بكثرة العتاب أولا.  
(٢) أخوالى: لعله يقصد أنه هزم فأصبح ملازماً للحى، ويريد بقوله: استفنى عن المسح شاربه أنه استوى وبلغ أشده، كأن الطفل يحتاج إلى من يسمح له شاربه من أثر الطعام وشرب اللبن ونحو ذلك.  
(٣) قربان النجى: قرناء السوء، وفي بعض النسخ: «عربان» بالياء المثناة، وقد أثرنا ما أثبتناه على تشبيه قرناء السوء بالقربان، أزور: معرض، يريد أنه يصنى لقرناء السوء، ولا يميز نصائحهم هو التفاتاً.  
٢٠ (٤) ورد في المختار من أول هذا الخبر إلى صفحة ٣٣٠ ولم تشر إليه الأصول التي بأيدينا.  
(٥) مَصْرَان: مصبوغان يصبح أصفر.  
(٦) جامعة: قيد يجمع اليدين إلى الرجلين.  
(٧) أطن: قطع.

بسيف مجاشع<sup>(١)</sup>، واختلط سيفه ، فضربه ، فلم يُغن شيئا ، قال سليمان : أما والله لقد بقي عليك عارُها وشنارها ، فقال جرير قصيدته التي يهجوها فيها ، وأولها :

ألا حيَّ ربعَ المنزل المُتقاديمِ وما حلَّ مُدَّ حَلَّتْ به أمُّ سالمٍ

منها :

• ألم تشهد الجَوْنَيْنِ والشَّعْبَ ذا النَضَى وَكَرَّاتِ قَيْسٍ يَوْمَ دَيْرِ الْجَحَاظِ؟<sup>(٢)</sup>  
تُحَرِّضُ يَا بَنَ الْقَيْنِ قَيْسًا لِيَجْمَلُوا لِقَوْمِكَ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ الْأَرَاظِ<sup>(٣)</sup>  
بسيفِ أَبِي رَغْوَانَ سَيْفٍ مُجَاشِعٍ ضَرَبْتَ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيْفِ ابْنِ ظَالِمٍ<sup>(٤)</sup>  
ضَرَبْتَ بِهِ عِنْدَ الْإِمَامِ فَأَرْعِشَتْ يَدَاكَ وَقَالُوا : مُحَدَّثٌ غَيْرُ صَارِمٍ

قال الفرزدق يحيب جريرا عن قوله :

١٠ وهل ضربةُ الرُّومِيِّ جاعلةٌ لكم أبا عن كُليبٍ أو أبا مثلَ دارمٍ<sup>(٥)</sup>  
كذلك سيوفُ الهندِ تنبؤُ ظُلماتِها وقطعُ أحيانا مناطَ التَّمائمِ<sup>(٦)</sup>  
ولا قتلُ الأُمَرَى ولكن نَفْسَهُمْ إذا أَثْمَلُ الْأَعْنَاقَ حُلُ للغارمِ

وقال يعرّض بسليان ، ويعتّره نُبُوّ سيف ورقاء بن زهير العبسي عن خالد ابن جعفر ، وبنو عبس هم أحوال سليمان :

- ١٥ (١) مجاشع : أحد أجداد الفرزدق .  
(٢) الجونان : عمرو ومعاوية ابنا الجون ، ويوم دير الجحاجم يوم مشهور كان بين محمد بن الأسقف الخارج على بني أمية وجيوش بني أمية .  
(٣) يوم الأرقام كان بين قيس وبني تغلب .  
(٤) أبو رغوان : كنية مجاشع جد الفرزدق ، وابن ظالم : الحارث بن ظالم من فتيك العرب المشهورين ، وكان له سيف ماض يسمى ذا الحيات .  
٢٠ (٥) كليب : جد جرير ، ودارم : جد للفرزدق .  
(٦) ظلماتها : جمع ظلة : حد للسيف ، مناط التمام : كناية عن الأعناق .

فإن يكُ سيفٌ خان أو قدَّرَ أبى      بتعجيلِ نفسٍ حتفها غيرَ شاهد<sup>(١)</sup>  
 فسيفُ بنى عبسٍ وقد ضربوا به      نبا يبدى ورقاء عن رأسِ خالد<sup>(٢)</sup>  
 كذلك سيوفُ المندِ تنبو طُباتها      وتقطعُ أحيانا مناطَ القلائدِ  
 وأولها :

تباشِرُ يربوعٌ بنبوةٍ ضريةٍ      ضربتُ بها بين الطُّلا والمُحارِدِ<sup>(٣)</sup>  
 ولو شئتُ قدَّ السيفُ ما بين عنقه      إلى علقٍ بين الحِجَابَيْنِ جامِدِ<sup>(٤)</sup>  
 وقيل : إن الفرزدق قال لسليان : يا أمير المؤمنين ، هب لى هذا الأسير ، فوهبه  
 له ، فأعنته ، وقال الأبيات التى منها :

ولا تَقُتْلُ الأَمْرَى ولكن فُكِّمهم      إذا أَثْقَلَ الأَعْنَاقَ حُلُ المَغارِمِ  
 ثم أقبل على راويته ، فقال : كأتى بابتِ المِراغة ، وقد بلغه خبرى ، فقال :  
 سيفِ أبى رَغْوَانَ سيفِ مجاشعٍ      ضربتُ ولم تضرب بسيفِ ابنِ ظالمِ  
 ضربتُ به عند الإمام فأرْعِشت      يدك وقالوا مُحَدَّثٌ غيرَ صارِمِ  
 فما لبثنا إلا أياما يسيرة ، حتى جاءتنا القصيدة ، وفيها البيتان ، فمعجبنا من فطنة  
 الفرزدق :

وقال أيضا فى ذلك :

أُيَعِجِبُ النَّاسُ أَنْ أَضْحَكَتُ خَيْرَ مُ      خَلِيفَةَ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ المَلْعُورُ

(١) حتفها غير شاهد : لم يحزن ميعاد أجلها بعد .

(٢) يشير إلى مقتل زهير بن جلدية حينما احتنته خالد بن جعفر ، فحاول ورقاء قتل خالد ، فنبأ سيفه .

(٣) تباشِر : أصله تباشِر ، ويربوع : قبيلة جرير ، الطُّلا : الأعناق ، والمُحارِد : مفاصل الأعناق .

(٤) الملق : ماتجمد من الدم .

فما نبا السيفُ عن جُبْنٍ وعن دَهْشٍ عند الإمامِ ولكن أُخِرَ القدرُ  
ولو ضربتُ به عمدا مُقلِّدُهُ نَحَرَ جِئَانُهُ ما فوقه شَعْرٌ<sup>(١)</sup>  
وما يُقَدِّمُ نفسا قبل مِيَّتَتِهَا جمعُ اليدين ولا الصَّمْصَامَةُ الذكر<sup>(٢)</sup>

وأخبرني عبد الله بن مالك قال : حدثنا محمد بن حبيب ، عن أبي عبيدة ، قال : من شعره في سجنه  
هجا الفرزدق خالدا القسريّ وذكرَ المبارك : النهر الذي حفره بواسط ، فبَكَفَهُ  
ذلك ، وكتب خالد إلى مالك بن المنذر أن احبس الفرزدق فإنه هجا نهر أمير المؤمنين  
بقوله :

وأهلكَ مالَ الله في غير حقِّه على نهرِكَ المشثومِ غير المبارك

الآيات ، فأرسل مالك إلى أيوبَ بن عيسى الضبيّ ، فقال : ائتني بالفرزدق ، فلم  
يزل يعمل فيه حتى أخذه ، فطلب إليهم أن يمروا به على بني حنيفة ، فقال الفرزدق :  
مازلت أرجو أن أنجو حتى جاوزت بني حنيفة ، فلما قيل لمالك : هذا الفرزدق انتفع  
وريدُ مالك غضباً ، فلما أدخل عليه قال :

أقول لنفسي حين غصت بريقها ألا ليت شعري مالها عند مالك ؟  
لها عنده أن يرجعَ الله رُوحَهَا إليها وتنجو من جميع الممالك<sup>(٣)</sup>  
وأنت ابنُ حَبَّارِي ربيعة أدركت بك الشمس والخضراء ذاتَ الجبائك<sup>(٤)</sup>

(١) ما فوقه شعر : كناية عن انفصال الرأس الذي هو موضع الشعر عن الجسد .

(٢) الصمصامة : السيف الذي لا يشبه الضراب ، وهو أيضا اسم سيف عمرو بن معد يكرب القريني  
البطل المعروف ، وإلى هنا ينتهي ما في المختار

(٣) في هـ ، هج « عظيم الممالك » بدل « جميع الممالك » وسكن واو « تنجو » للضرورة .

(٤) التي نرجعه أن « حباري » تصحيف « جباري » بالجم لا بالهاء ، وأنه يشير إلى جدين بارزين  
من أجداده ، وفي هـ ، هج « أدركا » بدل « أدركت » والخضراء : السماء ، والجبائك : جمع حبيكة ،  
وهي سيرة النجم ، ومنه قوله تعالى : « والسماء ذات الجبك » .

فسكن مالك ، وأمر به إلى السجن ، فقال يهجو أيوب بن عيسى الضبى :  
 فلو كنت قيسياً إذا ما حبستى ولكن زنجياً غليظاً مشافرة<sup>(١)</sup>  
 متت له بالرحم بينى وبينه فأنقته منى بعيداً أوامر<sup>(٢)</sup>  
 وقلت : امرؤ من آل ضبة فاعتزى لغيرهم لون استه ومناجره<sup>(٣)</sup>  
 فسوف يرى النبوى ما اجتاحت له يداه إذا ما الشعر عيت نوافره<sup>(٤)</sup>  
 ستلقى عليك الخنفساء إذا فست عليك من الشعر الذى أنت حاذره<sup>(٥)</sup>  
 وتأتى ابن زب الخنفساء قصيدة تكون له منى عذاباً يباشره  
 تعذرت يا بن الخنفساء ولم تكن لتقبل لابن الخنفساء معاذره  
 فإنكما يا بنى يسار نزوتما على ثغرها ما حن للزيت عاصره<sup>(٦)</sup>  
 لزنجية بطراء شقق بظفرها زحير بأيوب شديد زوافره<sup>(٧)</sup>  
 ثم مدح خالد بن عبد الله ومالك بن المنذر وهو محبوب مديحاً كثيراً ، فأنشدنى  
 يونس فى كلمة له طويلة .

- (١) فى هذا هج : « ضبياً » بدل « قيسياً » وغير لكن عطف تقديره أنت ، أو الأصل : ولكنك كنت زنجياً ... الخ .  
 (٢) مت إليه : انتسب ، الرحم : الصلة والقراية ، يجوز فيه إسكان الحاء مع تشديد الراء وكسرهما أو فتحها .  
 (٣) يقول : غلظته ضبياً فإذا عيناه ولون بشرته ثم على أنه نوبى لا ضبى .  
 (٤) إذا ما الشعر عيت نوافره : إذا استعصى على غيرى فإنه لا يستعصى على .  
 (٥) فى هذا هج : « التى فست » بدل « إذا فست » ويريد بالخنفساء أمه .  
 (٦) الثمر : مسلك التضييق فى المرأة ، يقول : من ثغرها خرجتاً وعليه نزوتما ، كما يشرب الزيت من يمصره .  
 (٧) الزنجية خبر ثان لأنكما فى البيت السابق ، بطراء : طويلة البظر ، الزحير : أنثى المرأة عند المخاض ، وأيوب هو ابن عيسى الذى يهجو .



يا مالٍ هل هو مُهلكي ما لم أقل وليُعلمَنَّ من القصائد قيل<sup>(١)</sup>  
 يا مالٍ هل لك في كبير قد أتت تسعون فوق يديه غير قليل  
 فتجبر ناصيتي وتُفرج كُرْبِي عني وتطلق لي يداك كبُولِي  
 ولقد بنى لكم المُلَى ذِرْوَةً رَفَعَتْ بِناءك في أشم طويل  
 والخليلُ تعلم في جذيمة أنها تَرْدَى بكل سَمِيدَعٍ بهُلُولٍ<sup>(٢)</sup>  
 فاسقُوا قَعد ملاً المُلَى حوضكم بذَنوبٍ مُلْتَمِهِم الرِّباب سَجِيلٍ<sup>(٣)</sup>  
<sup>(٤)</sup> وقال يمدح مالكا وكانت أم مالك هذا بنت مالك بن مسمع :

وَقَرِّمَ بَيْنَ أَوْلَادِ الْمُعَلَّى وَأَوْلَادِ الْمَسَامَةِ الْكَرَامِ  
 تَحْمِطُ فِي رِيعةِ بَيْنِ بَكْرٍ وَعَبْدِ الْقَيْسِ فِي الْحَسْبِ الْإِهَامُ

فلما لم تنفعه مديحة مالك ، قال يمدح هشام بن عبد الملك ، ويعتذر إليه :

أَلِكْنِي إِلَى رَاعِي الْبَرِيَّةِ وَالَّذِي لَهُ الْعَدْلُ فِي الْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ نَوْرًا<sup>(٥)</sup>  
 فَإِنْ تُنْكِرُوا شَعْرِي إِذَا خَرَجْتَ لَهُ بَوَادِرُ لَوْ يُرْمَى بِهَا لَتَفَقَّرَا<sup>(٦)</sup>  
 ثَبِيرٌ وَلَوْ مَسَتْ حِرَاءَ الْحَرَاكَتِ بِهِ الرَّاسِيَاتِ الْعُصَمَاءُ حَتَّى تُنْكِرُوا<sup>(٧)</sup>

(١) مال : مرخم مالك ، وهو ضمير الشأن ، أو عائده على « ما » الموصولة بعده ، قيل : بمعنى

قولي نائب فاعل « يعلمن » .

(٢) تردى : تضرب الأرض بحوافرها ، السميدع : السيد الكريم ، الهلول : السيد الجامع لكل خير .

(٣) الذنوب : الدلو ، والرياب : السحاب الأبيض ، السجيل : العظيم من الدلاء ، بلنوب : متعلق

بقوله : فاسقوا ، لا بقوله : ملاً .

(٤-٤) من المختار وتحمط ، أصله تتحمط بمعنى تتكبر وتعالى ، الحسب الإهام : الذي يلتهم كل حسب

غيره ، ويفطى عليه .

(٥) ألكني : أحمل عني ألوكة ؛ رسالة .

(٦ ، ٧) جواب الشرط إذا خرجت له ، نائب فاعل يرى « ثبير » في البيت التالي ، تفقر : تقم فقرا ،

نكود : تهدم ، وصار كالكرة ، ثبير وحراء : جبلان معروفان .

إذا قال غاوي من مَعَدَّة قصيدة بها حَرْبٌ كانت وبالا مَدَّ مَرًّا<sup>(١)</sup>  
 أُنِطْلُقُهَا غَيْرِي وَأُرْمَى بِجُرْمِهَا فكيف ألوم الدهرَ أن يتغيرا  
 لئن صَبَرْتُ نَفْسِي لَقَدْ أُمِرْتُ بِهِ وخيرُ عباد الله من كان أصبرا  
 وكنت ابنَ أَخْذَارٍ ولو كنتُ خَائِفًا لكنت من المعصاء في الطود أحنرا<sup>(٢)</sup>  
 ولكن أنوثي آمنا لا أخافهم نهرا وكان الله ما شاء قدرًا •

أخبرني أبو خليفة ، عن محمد بن سلام قال : حدثني أبو يحيى قال :  
 قال الفرزدق لابنه لبطة وهو محبوس اشخص إلى هشام ، وامدحه بقصيدة ،  
 وقال : استعن بالقيسية ، ولا يمتك قولي فيهم فإنهم سيفضون لك وقال :

بكت عينٌ محزونٍ قفاض سجامها وطالت ليالي ساهر لا ينامها  
 فإن تبك لا تبك المصيبات إذ آتَى بها الدهر والأيام جَمَّ خِصَامُهَا<sup>(٣)</sup>  
 ولكنما تبكى تهتك خالد محارمَ مِنّا لا يحل حرامها  
 قُلْ لِبْنِي مروان : ما بال ذمّة وحرمة حقّ ليس يُرعى ذمامها  
 أُنْقُتْلَ فيكم أن قَتَلْنَا عدوكم على دينكم والحرب باقٍ قتامها<sup>(٤)</sup>  
 أذاك بقتل ابن المهلب خالدَ وفينا بَقِيَّاتُ الهدى وإمامها<sup>(٥)</sup>  
 فغيرٌ — أمير المؤمنين — فإنها يمانية حَقَّاه وأنت هشامها<sup>(٦)</sup>  
 أرى مَضَرَ المضرين قد ذَلَّ نصرها ولكن عسى أن لا يَذِلَّ شامها<sup>(٧)</sup>

(١) الحرب : الويل والهلاك ، ويريد بقوله : كانت وبالا أنها وبالا عليه هو بدليل البيت التالى .

(٢) وكنت ابن أخدار : ابن حزم وتحرز ، المعصاء : القى في جسمها بياض ، يقصد الطيور المعصاء ، يريد أنه خدع ، وأخذ على غرة .

(٣) جواب الشرط « لا تبك » وتتمة معنى البيت فيما يليه ، ومحارم في البيت التالى مفعول لتتهك .

(٤) على دينكم متعلق بقتلنا ، والمعنى أن قتلنا عدوكم سائرين على ملهكم ؟

(٥) أذاك . في س : « أثار » وكأنه تخفيف « أثار » بمعنى اطلب الثأر .

(٦) يحض الخليفة على عزل خالد القمري ، ويشير إلى أنها حركة يمانية ضد المضرية .

(٧) لعله يريد بالمضرين الحجاز والعراق ، ويستعدي المضرين في الشام . وفيهم الخلاقة — على الإيمانين .

فَمَنْ مُبْلِغٌ بِالشَّامِ قَيْسًا وَخِنْدِفًا أَحَادِيثَ مَا يُشْفَى بِبِرِّهِ سَقَامُهَا  
 أَحَادِيثَ مَنَا نَشْتَكِيهَا إِلَيْهِمْ وَمُظْلَمَةٌ يَفْشَى الْوَجُوهَ قَتَامُهَا  
 فَإِنْ مَنْ بَهَا لَمْ يُنْكِرِ الضِّيمَ مِنْهُمْ فَيَغْضِبَ مِنْهَا كَهْلُهَا وَغَلَامُهَا<sup>(١)</sup>  
 نَمَتْ مِثْلُهَا مِنْ مِثْلِهِمْ وَتُنْكَلُوا فَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَوْرِ كَيْفَ انتِقَامُهَا<sup>(٢)</sup>  
 بَنَلَاءَ مِنْ جُهْورِنَا مُضَرَّةٌ يُزَايِلُ فِيهَا أَذْرَعَ الْقَوْمِ هَامُهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَبِيضٍ عَلَى هَامِ الرِّجَالِ كَأَنَّهَا كَوَاكِبٌ يَحْلُوها لِسَارِ ظَلَامُهَا  
 غَضِينَا لَكُمْ يَا آلَ مَرْوَانَ فَاغْضَبُوا عَسَى أَنْ أُرْوَاها يَسُوعُ طَعَامُهَا  
 وَلَا تَقْطَعُوا الْأَرْحَامَ مَنَا فَإِنَّهَا ذُنُوبٌ مِنَ الْأَعْمَالِ يُخْشَى أَثَامُهَا<sup>(٤)</sup>  
 أَلَمْ تَكُ فِي الْأَرْحَامِ مَنَا وَمِنْكُمْ حَوَاجِزُ أَلْيَامٍ عَزِيزِ مَرَامُهَا  
 فَتَرَى قَرِيشٌ مِنْ تَمِيمٍ قَرَابَةً وَتَجْزَى بِأَيَّامٍ كَرِيمٍ مَقَامُهَا  
 لَقَدْ عَلِمْتَ أَبْنَاءَ خِنْدَفٍ أَنَّنَا ذُرَاهَا وَأَنَا عَزْهًا وَسَنَامُهَا  
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ مِنْ كُلِّ مَوْطِنٍ إِذَا عُدَّتِ الْأَحْيَاءُ أَنَا كَرَامُهَا  
 وَأَنَا إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَضَرَّعَتْ نَلِيهَا إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّ ضِرَامُهَا  
 قِيَامٌ قُوَى الْإِسْلَامَ وَالْأَمْرَ كُلَّهُ وَهَلْ طَاعَةٌ إِلَّا تَمِيمٍ قَوَامُهَا

- ١٥ (١) « من » فاعل لفعل محذوف تقديره « فإن لم ينكر من بها الضيم ، وضيمها يعود على الشام .  
 (٢) نمت مثلها من مثلهم : تفاقمت ثورة أخرى منهم ، وفي رواية « تعد مثلها من مثلهم » وعلى كل  
 فالفعل جواب الشرط في البيت المتقدم ، وتنكلوا : عطف على الشرط في البيت السابق « لم ينكر الضيم »  
 والمعنى : إن لم تنكروا الضيم ، وتنكلوا بهم ثبت لم ثورة أخرى ، والضيم في انتقامها يعود على المضرة  
 المفهومة من المقام ، والمراد بأهل الجود : الليمانية ، وفي البيتين التواء ظاهر .  
 ٢٠ (٣) بنلاء : بكثية غلباء ، أو بحرب غلباء : كثرة العدد ، متعلق بقوله : « تنكلوا » في البيت  
 السابق ، أي إن لم تؤدبهم بكثية غلباء ... الخ .  
 (٤) الأثام : جزاء الإثم ، وضيمها يعود على القطيعة المفهومة من قوله : « ولا تقطعوا  
 الأرحام » .

- تميمُ التى تخشى معدَّ وغيرُها إذا ما أبى أن يستقيم همامها<sup>(١)</sup>  
 إلى الله تشكو عزَّنا الأرضُ فوقها وتعلم أنا ثقلُها وغرامها  
 شكتنا إلى الله العزيز فأسمعت قريبا ، وأعيا من سواه كلامها  
 فصولُ بحول الله فى الأمرِ كله إذا خيف من مصدوعةٍ ما التأمها<sup>(٢)</sup>  
 فأعانتة القيسية وقالوا : كلما كان نائب من مُضر أو شاعر أو سيد وثب عليه خالد  
 وقال الفرزدق أبيتا كتب بها إلى سيد بن الوليد الأبرش وكلم له هشامًا :  
 إلى الأبرش الكلبى أسندتُ حاجةً تواكلها حياءَ تميمٍ ووائل<sup>(٣)</sup>  
 على حين أن زلت بى النعل زلةً فأخلف ظنى كلُّ حافٍ وناعل  
 فدونكها يا بن الوليد فإنها مفضلة أصحابها فى المحافل<sup>(٤)</sup>  
 ودونكها يا بن الوليد قمم بها قيام امرئ فى قومه غير خامل  
 فكلم هشامًا وأمر بتخليته قال بمدح الأبرش :  
 لقد وثب الكلبى وثبةً حازمٍ إلى خير خلق الله نفسا وعُصرا  
 إلى خير أبناء الخليفة لم يجد حاجته من دونها متأخرا  
 أبى حلفُ كلبٍ فى تميمٍ وعقدُها كما سنت الآباء أن يتغيرا

(١) فى ألفاظ هذا البيت خلط واضطراب بين مختلف النسخ وقد آثرنا ما أثبتناه منها ، وهو الذى  
 يستقيم منه المعنى ، وعائد الموصول « التى » محذوف تقديره « تميم التى تخشاهم معد وغيرها » .  
 (٢) ما صفة مصدوعة ، التام : نائب فاعل « خيف » وفى الكلام قلب ، وكان القياس « إذا  
 خيف من ملزمة تصدعها » فينبغى أن يكون فى العبارة مضاف محذوف والتقدير : إذا خيف من مصدوعة  
 ما عدم التامها حتى يستقيم المعنى .  
 (٣) حيا : تظلية حى محذوف النون للإضافة .  
 (٤) هذه رواية هج « ودونكها » وهى أصح أى فضلها وقم بها ، والضمير للحاجة ويريد بقوله :  
 « مفضلة أصحابها فى المحافل » أن أصحاب هذه الحاجة قوم كرام ، يعنى نفسه .

وكان هذا الحلف حلفاً قديماً بين تميم وكنب في الجاهلية، وذلك قول جرير بن الخطفي في الحلف :

تميمٌ إلى كلبٍ وكنبٌ إليهمُ أحقُّ وأدنى من صُداءٍ وحيرٍ  
وقال الفرزدق :

أشدُّ حبالٍ بين جبينٍ مرّةً حبالٌ أُمِرَّت من تميمٍ ومن كلبٍ<sup>(١)</sup>  
وليس قُضاعيٌ لدينا بخائفٍ ولو أصبَحَتْ تغلي القدورُ من الحرب  
وقال أيضاً :

ألم تَرَ قيساً قيسَ عيلانٍ شمَرَتْ لَنَصْرِي وحاطتني هناك قُرومُها  
قد حالفتُ قيسٌ على النأي كلُّهم تميمًا فهم منها ومنها تميمُها<sup>(٢)</sup>  
وعادتُ عدوى إن قيساً لأمرتي وقوى إذا ما الناسُ عدَّ صميمُها

أخبرني ابن دريد : قال حدثني أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، قال :

شرطيان يمشان به

بينما الفرزدق جالس بالبصرة أيام زياد في سِكةٍ ليس لها منفذ إذ مرَّ به رجلان من قومه كانا في الشرطة وهما راكبان ، فقال أحدهما لصاحبه : هل لك أن أفزعه — وكان جباناً — ففزع كما دأبتيهما نحوه فأدبر مؤلياً فعثر في طرف برده فشقه ، وانقطع شِسعُ نعليه ، وانصرفا عنه ، وعرف أنهما هزئاً منه فقال :

لقد خار إذ يُجرى على حمّاره ضِرارُ الخنا والعنبريُّ بن أخوقا<sup>(٣)</sup>  
وما كنتُ لوخوَقماني كلاكما بأبيكما عُرْيَانَتَيْنِ لأفرقا

(١) المرة : لإحكام القتل .

(٢) المصراع الثاني مقتول عن هـ ، وفي ب « لأسرى لقوى قيسها وتميمها » ولا معنى له .

(٣) لا موضع للخور هنا ، وترجح أن « خار » تحريف « خاب » و« عرّار » وابن أخوق : الشرطيان اللذان سغرا به .

ولكنما خَوْفَمَانِي بخادر شَتِيمٍ إِذَا مَا صَادَفَ الْقِرْنَ مَرْقَاً<sup>(١)</sup>  
 أخبرنى عبد الله بن مالك ، قال : حدثنا محمد بن موسى ، قال : حدثنا القحذى  
 عن بعض ولد قتيبة بن مسلم عن ابن زلّان المازنى ، قال : حدثنى الفرزدق ، قال :  
 لا طردنى زيادٌ أتيت المدينةَ وعليها مروانُ بن الحكم ، فبلغه أنى خرجت من دار  
 ابن صياد ، وهو رجل يزعم أهل المدينة أنه الدجال ، فليس يكلمه أحد ، ولا يجالسُه أحد ،  
 ولم أكن عرفتُ خبره ، فأرسل إلى مروانُ فقال : أتدرى ما مثلك ؟ حديثٌ تحدث به  
 العرب : أن ضُبْعاً مرت بحى قوم ، وقد رحلوا ، فوجدتُ امرأة ، فنظرت وجهها فيها ،  
 فلما نظرت قُبِحَ وجهها ألقها ، وقالت : من شرٍّ ما أطرحك أهلك ، ولكن من شر  
 ما أطرحك أميرك<sup>(٢)</sup> ، فلا تقيمنَ بالمدينة بعد ثلاثة أيام ، قال : فخرجت أريد اليمن ، حتى  
 إذا صرتُ بأعلى ذى قسيٍّ — وهو طريق اليمن من البصرة — فإذا رجل مقبل ، قلت :  
 من أين أوضع الراكب<sup>(٣)</sup> ؟ قال : من البصرة ، قلت : فما الخبر وراءك ؟ قال : أنا أنا  
 أن زياداً مات بالكوفة ، قال : فنزلتُ عن راحتي ، فسجدت ، وقلت : لو رجعت ،  
 فدمت عبيد الله بن زياد ، وهجرت مروان بن الحكم ، قلت :

حديثه مع توبة  
 وليلى الأخيلية

وقفتُ بأعلى ذى قسيٍّ مطيئى أمثلُ في مروانَ وابنِ زيادِ  
 قلت : عبيدُ الله خيرهما لنا وأدناهما من رافةٍ وسَدَادِ<sup>(٤)</sup>

ومضيت لوجهى ، حتى وطئتُ بلاد بنى عُقيل فوردت ما بين مياههم<sup>(٥)</sup> فإذا  
 بيتٌ عظيم وإِذَا فيه امرأةٌ سافرة لم أر كحسنها وهيئتها قط ، فدنوت ، قلت : أتأذنين

(١) الخادر الشقيم : الأمد ، وأراد به حماره على سبيل التهكم ، وفى بعض النسخ بدل « مرقا » « فرقا »  
 وفى بعضها : « مرقا » .

(٢) « ولكن من شر ما أطرحك أميرك » : كلام جديد ليس من قنعة المثل ، ولعل مروان يعنى  
 أن الفرزدق كالمرأة التى ترى القبيح قبحه ، وذلك لكثرة أحاجيه وذكره معايب الناس .

(٣) يقال : أوضع الراكب الدابة : حملها على السير .

(٤) فى هـ : « خيرهن أبا وأدناهن » بدل « خيرهما لنا وأدناهما » .

(٥) فى هـ ، هج : « فوردت ماء من مياههم » .

في الظل ؟ قالت : انزل فلك الظل والقرى ، فأنحْتُ ، وجلست إليها ، قال : فدعت جارية لها سوداء كالراعية ، قالت : أَلطِيفِيه<sup>(١)</sup> شيئاً واسعى إلى الراعى ، فردّى على شاة ، فاذهبها له ، وأخرجت إلى تمرأوزبدا ، قال : وحادثتها فوالله ما رأيت مثلاً قطاً ، ما أنشدتها شعراً إلا أنشدتني أحسن منه ، قال : فأعجبني المجلس والحديث إذ أقبل رجل بين بُردين ، فلما رآته رمت يرقعها على وجهها ، وجلس<sup>(٢)</sup> وأقبلت عليه بوجهها وحديثها ، فلخني من ذلك غيظ ، فقلت للحين : هل لك في الصراع ؟ فقال : سواة لك<sup>(٣)</sup> ، إن الرجل لا يصارع ضيفه ، قال : فالحجت عليه ، قالت له : ما عليك لو لا عبت ابن عمك ؟ فقام ، وقت ، فلما رمى ببرده ، إذا خلق عجب ، فقلت : هلكت ورب الكعبة ، قبض على يدي ، ثم اختلجني<sup>(٤)</sup> إليه ، فصرت في صدره ، ثم حلني ، قال : فوالله ما اتقيت الأرض إلا بظهر كبدى وجلس على صدرى ، فما ملكت نفسي أن ضرطت ضرطة منكرة ، قال : وثرت إلى جلى فقال : أنشدك الله<sup>(٥)</sup> ، قالت المرأة : عافاك الله الظل<sup>(٦)</sup> والقرى ، فقلت : أخزى الله ظلكم وقراكم ، ومضيت ، فبينما أسير إذ لحقني الفتى على نجيب يمنب بختياً<sup>(٧)</sup> برحله وزمامه ، وكان رحله من أحسن الرحال ، قال : يا هذا ، والله ما سرني ما كان ، وقد أراك أبعدت أى كنت ركابك ، فخذ هذا النجيب ، وإيّاك أن تُخدع عنه ، قد والله أُعطيْتُ به مائتي دينار قلت : نعم آخذه ، ولكن أخبرني من أنت ؟ ومن هذه المرأة ؟ قال : أنا توبة بن الحُمَيْر ، وتلك ليلي الأخيلية ،

(١) أَلطِفَ فلان فلانا : أتحفه وبره .

(٢) في بعض النسخ : « وجلست » .

(٣) سواة لك : أتيت عملاً شائناً .

(٤) اختلجته : جذبته ، وانتزعه .

(٥) يقسم عليه ألا يرحل .

(٦) تريد انتظر ما طلبته لك من الظل والقرى .

(٧) في هج : يمنب نجيباً . البختى : واحد البخت ، وهى الإبل الخراسانية ، والمعنى على كلا الحالين

أنه لحقه بجمل فارده إلى جانبه .

وقد أخبرنى بهذا الخبر عى ، قال : حدثنى القاسم بن محمد الأنبارى ، قال : حدثنى أحمد ابن عبيد ، عن الأصمعى ، قال :

رواية أخرى  
في الخبر السابق

كانت امرأة من عَقِيل يقال لها لى ، يتحدث إليها الشباب ، فدخل الفرزدق إليها ، فجعل يحادثها ، وأقبل قى من قومها ، كانت تألفه ، ودخل إليها فأقبلت عليه بحديثها ، وتركت الفرزدق ، فغاضه ذلك ، فقال للرجل : أنصارعنى ؟ قال : ذلك إليك ، فقام إليه الرجل فلم يلبث أن أخذ الفرزدق مثل الكرة فصرعه ، وجلس على صدره ، فصرط الفرزدق ، فوثب عنه الرجل خجلاً ، وقال له الرجل : يا أبا فراس ، هذا مقام العائذ بك ، والله ما أردت بك ماجرى ، قال : ويحك ، ما بى أن صرعتنى ، ولكن كأتى باین الأتان جرير ، وقد بلغه خبرى هذا ، قال يهجونى :

جلست إلى لى لتحتفى بقربها      نفانك دُبرٌ لا يزال يَحُونُ  
فلو كنت ذا حزمٍ شددت وكاءها      كما شدَّ خَرْتًا للدَّلاص قُيُونُ<sup>(١)</sup>

قالوا : فوالله ما مضت أيام حتى بلغ جريراً الخبر ، قال فيه هذين البيتين .

أخبرنا عبد الله بن مالك ، قال : حدثنى محمد بن موسى ، قال : حدثنى القحضى ، قال : حدثنى بعض أصحابنا ، عن عبد الله بن زالان التميمى راوية الفرزدق ، أن الفرزدق قال : أصابنا بالبصرة مطر<sup>(٢)</sup> جَوْدٌ ليلاً ، فإذا أنا بأثر دوابٍ قد خرجت ناحية البرية ، فظننت قوما قد خرجوا لنزهة ، قلت : خليقٌ أن تكون معهم سفرةً وشراب ، فقصصت أثرهم ، حتى وقفت إلى بغال عليها رحائل موقوفة على غدير ، فأغذت<sup>(٣)</sup> السير نحو الغدير ، فإذا نسوة مستنقعات في الماء ، قلت : لم أر كالיום قط ،

يقضى يوماً كيوم  
دائرة جلجل

(١) الكواء : الخيط الذى تربط به المرأة أو الكيس ونحوهما ، انخرت : التثقب . الدلاص : الدرع الينة ، قيون : جمع قين ، وهو الحداد .

(٢) المطر الجود : المطر الغزير .

(٣) أغذ السير : أسرع .



ولا يوم دارة جُلجل<sup>(١)</sup> ، وانصرفتُ مستحيًا منهم ، فنَادَيْتَنِي : بالله يا صاحب  
البغلة ، ارجع نسألك عن شيء ، فانصرفتُ إليهن ، وهن في الماء إلى حلوقهن ، فقلن : بالله  
إلا ما خبرتنا بمحدث دارة جلجل ، قُلت : إن امرأ القيس كان عاشقًا لابنة عم له يقال لها  
عُنيزة ، فطلبها زمانا ، فلم يصل إليها ، وكان في طلب غيرة من أهلها ، ليزورها ، فلم يَقْضِ  
له ، حتى كان يوم الغدير ، وهو يوم دارة جلجل ، وذلك أن الحى احتملوا<sup>(٢)</sup> ، فتقدم  
الرجال ، وتحلف النساء والخدم والثقل<sup>(٣)</sup> ، فلما رأى ذلك امرؤ القيس تحلف بعد ما سار  
مع قومه غلوة ، فكمن في غيابة من الأرض ، حتى مر به النساء فإذا فتيات ، وفيهن عُنيزة ،  
فلما وردن الغدير قلن : لو نزلنا فذهب عنا بعض الكلال ، فنزلن إليه ، ونحْن العبيد  
عنهن ، ثم تجردن فاغتسمن في الغدير ، كهيتكن الساعة ، فأتاهن امرؤ القيس محتالا  
كنحو ما أتيتكن ، وهن غوافل ، فأخذ ثيابهن ، فجمعها — ورمى الفرزدق بنفسه عن بقلته  
فأخذ بعض أثوابهن ، فجمعها ، ووضعها على صدره — وقال<sup>(٤)</sup> لمن كما أقول لكن :  
والله لا أعطى جارية منكن ثوبها ، ولو أقامت في الغدير يومها ، حتى تخرج مجردة ، قال  
الفرزدق : قالت إحداهن ، وكانت أجمهن : ذلك كان عاشقًا لابنة عمه ، أفما شق أنت  
لبعضنا ؟ قال : لا والله ، ما أعشق منكن واحدة ، ولكن أشتيهن ، قال : فنعرن<sup>(٥)</sup> ،  
وصنقن بأيديهن ، وقلن : خذ في حديثك ، فليست منصرفًا إلا بما تحب ، قال الفرزدق  
في حديث امرئ القيس : فتأبين ذلك عليه حتى تعالى النهار ، ثم خشين أن يَقْصُرَنَّ دون  
المنزل الذى أردنه ، فخرجت إحداهن ، فوضع لها ثوبها ناحية ! فأخذته فلبسته ، ثم تتابعن

(١) دارة جلجل : مكان ، وهو المشار إليه في معلقة امرئ القيس بقوله :

ألا ربَّ يوم لك من صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل

(٢) احتملوا : رحلوا .

(٣) الثقل — بفتح القاف — : المتاع .

(٤) فاعل « قال » ضمير امرئ القيس .

(٥) نعرن : صدقن بخياشيمهن أصواتاً فيها غنة .

على ذلك حتى بقيتْ عُنيزةٌ ، فناشدته الله أن يطرح إليها ثوبها ، قال : دعينا منك ؛  
فأناحرام<sup>(١)</sup> إن أخذتِ ثوبك إلا بيدك ، فخرجت فنظر إليها مقبلةً ومدبرةً ، فوضع لها ثوبها ،  
فأخذته ، وأقبلن عليه يلتهن ، ويعذُلنه ، ويقلن : هريبتنكا ، وحبستنا ، وجوَّعتنا ، قال : فإن  
نحرتُ لكنّ مطيتي أنا كلن منها ؟ قلن : نعم ، فاخترط<sup>(٢)</sup> سيفه ، فقمرها ، ونحرها ،  
وكشطها ، وصاح بالخدم ، فجمعوا له حطباً ، فأجج ناراً عظيمةً ، ثم جمل يقطع لمن من  
سنامها وأطايها وكبدها ، فيلقها على الجمر ، فيأكلن ، ويأكل معهن ، ويشرب من  
رَكوة<sup>(٣)</sup> كانت معه ويفنيهن ، وينبذ إلى العبيد والخدم من الكباب ، حتى شبعن ،  
وطربن ، فلما أراد الرّحيل قالت إحداهن : أنا أحمل طنفسه<sup>(٤)</sup> ، وقالت الأخرى :  
أنا أحمل رحله ، وقالت الأخرى : أنا أحمل حَشِيَّتَه وأنساعه<sup>(٥)</sup> ، فتقسمن متاع راحلته  
بينهن ، وبقيتْ عُنيزةٌ لم يُحمَلْها شيئاً ، قال لها امرؤ القيس : يا بنة الكرام ، لا بد لك  
أن تحمليني معك ؛ فإنى لا أطيق اللثى ، وليس من عادتي ، فحملته على غارب بعيرها ،  
فكان يُدخلُ رأسه في خدرها ، فيقبلها ، فاذا امتنعت مال حِدْجاً<sup>(٦)</sup> ، فتقول :  
يا مرأ القيس ، عقرت بعيرى ، فانزل ، فذلك قوله :

تقول وقد مال النّبيطُ بنا معاً : عقرت بعيرى يا مرأ القيس فانزل

فلما فرغ الفرزدق من الحديث قالت تلك اللامجة : قاتلك الله ، ما أحسن حديثك  
يا قتي وأظرفك ، فمن أنت ؟ قال : قلتُ : من مُضَر ، قالت : ومن أيها ؟ فقلت : من

(١) العبارة في معنى القسم ، أو المراد : أنا مرتكب حرام .

(٢) اخترط سيفه : سله من غمده .

(٣) الرَكوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء ، أو الدلو الصغيرة .

(٤) الطنفسة - بضم الطاء والفاء ، أو فتح الطاء مع كسر الفاء وفتحها ، أو كسر الطاء مع فتح الفاء .  
وكسرها - الوسادة الصغيرة تجمل تحت الرجل .

(٥) الأنساع : سيور طويلة عريضة تشد بها الحقايب والرحال .

(٦) الحديج : مركب من مراكب النساء ، كالمودج والحقة .

تميم ، قالت : ومن أيها ؟ قلت : إلى ههنا انتهى الكلام ، قالت : إخالك والله الفرزدق  
قلت : الفرزدق شاعر وأنا راوية ، قالت : دعنا من توريتك على نسبك <sup>(١)</sup> ، أسألك  
بالله ، أنت هو ؟ قال : أنا هو والله ، قالت : فإن كنت أنت هو <sup>(٢)</sup> فلا أحسبك مفارقاً  
ثيابنا إلا عن رضا ، قلت : أجل ، قالت : فأصرف وجهك عنا ساعة وهمست إلى  
صويحباتها بشيء لم أفهمه ، ففططن في اللاء ، فتوارين ، وأبدن رؤوسهن ، وخرجن ،  
ومع كل واحدة منهن ملء كفيها طيناً ، وجعلن جمادين محوى ، فضربن بذلك الطين  
والحمأة <sup>(٣)</sup> وجهي ، وملأن عيني وثيابي ، فوقعت على وجهي ، فصرت مشغولاً بعيني  
وما فيها ، وشددن على ثيابهن ، فأخذنها ، وركبت للاجنة بغلتي ، وتركتنى منبطحاً  
بأسوأ حال وأخزأها وهي تقول : زعم الفتى أنه لا بد أن يفيكنا ، فما زلت <sup>(٤)</sup> من ذلك  
المكان حتى غسلت وجهي وثيابي ، وجفقتها ، وانصرفت عند مجيء الظلام إلى منزلي  
على قدمي ، وبقتي قد وجهن بها إلى منزلي مع رسول لمن ، وقلن : قل له تقول لك  
أخواتك : طلبت منا ما لم يمكننا ، وقد وجهنا إليك بزوجتك ، فتكها سائر ليلتك وهذا  
كسر <sup>(٥)</sup> درهم لحمامك إذا أصبحت ، فكان إذا حدث بهذا الحديث يقول : ما منيت  
بمثلهن .

١٥ أخبرني عبد الله بن مالك ، قال : حدثنا أبو مسلم الحراني ، قال : حدثني الأصمعي ،  
قال : حدثنا القلاء بن أسلم ، قال :  
هجو من يرك  
زيادا

(١) في هج : « عن نفسك » بدل « على نسبك » .

(٢) أنت هنا ليست تأكيداً لفاء ، وإلا لوجب أن يقول : فإن كنت إياه . وإنما جملة « أنت هو »

خير كان .

(٣) الحمأة : الطين الأسود الكريه الرائحة .

٢٠

(٤) ما زلت هنا تامة لا خير لها بمعنى ما انتقلت .

(٥) الكسر : التليل .

لأما ت زياد رثاء مسكين الدرامي ، قال الفرزدق :

أَمْسِكِينَ أَبْكَى اللَّهُ عَيْنِكَ إِنَّمَا جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمْعُهَا إِذْ تَحْدَرَا  
بَكَيْتَ امْرَأَ مِنْ آلِ مَيْسَانَ كَافِرًا كَسِرَى عَلَى عِدَائِهِ أَوْ كَقِصْرَا<sup>(١)</sup>  
أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيبُهُ بِهِ لَا بَطْلِي بِالصَّرِيَةِ أَغْفِرَا<sup>(٢)</sup>

أخبرنا عبد الله بن مالك ، عن أبي مسلم الحراني ، قال : حدثنا الأصمعي ، قال :  
حدثنا العلاء بن أسلم ، قال :

يهجو ويمسح آل  
المهلب

لما أراد المهلب الخروج إلى الأزارقة لقي الفرزدق جريرا ، فقال له : يا أبا فراس ، هل  
لك أن تكلم المهلب ، حتى يضع عنى البحث ، وأعطيك ألف درهم ، فسلم المهلب ،  
فأجابه فلامه جُدَيْع ، رجل من عشيرته ، وشكا ذلك إلى خيرة امرأة المهلب  
وقال لها : لا يزال الآن الرجل يحىء فيسأل في عشيرته وصديقه ، فلامته خيرة بنت  
١٠ قُصْمَةَ الْقُشَيْرِيَةِ ، قال المهلب : إنما اشتريتُ عِرْضِي مِنْهُ ، فبلغ ذلك الفرزدق ، فقال يهجو  
جُدَيْعًا .

إِنْ تَبَنِّ دَارَكَ يَا جُدَيْعُ فَمَا بَنِي لَكَ يَا جُدَيْعُ أَبُوكَ مِنْ بُنْيَانٍ  
وَأَبُوكَ مَلْتَزَمُ السَّفِينَةِ عَاقِدٌ خُصْيَيْهِ فَوْقَ بَنَاتِ التَّبَّانِ<sup>(٣)</sup>  
وَيُظَلُّ يَدْفَعُ بِاسْتِهِ مَتَقَاعِمًا فِي الْبَحْرِ مَعْتَمِدًا عَلَى الشُّكَّانِ<sup>(٤)</sup>  
لَا تَحْسِبَنَّ دَارَهُمَا جَمْعَتَهَا تَمْحُو مَخَازِيكَ الَّتِي يَمُومَانِ<sup>(٥)</sup>

(١) ميسان : كورة بين البصرة وواسط ، المدائن : المهد والزمان ، وانظر اللسان (عدد) .

(٢) الصريمة : القطعة المنزلة من الرمل ، الأعفر من الظباء : ما يملو بياضه حمرة ، والمغنى : به الهلاك  
لا بطلي أغفر ، كأن الظلي خير منه .

(٣) الأزارقة : أتباع نافع بن الأزرق من الخوارج .

(٤) بناتق : جمع بنية ، وهي الزريق يخاط في جيب القميص تثبت فيه الأزرار ، التبائن : سرلويل  
يلبسها الملاحون والفلاحون ونحوهم ، يعيره ، بأن أباه ملاح في سفينة .

(٥) التقاص : بروز الصدر ودخول الظهر في الجسم .

وقال يهجو خيرة .

أَلَا قَشَرَ الْإِلَهُ بَنِي قَشِيرٍ كَقَشَرِ عَصَا الْمُنْقِجِ مِنْ مُعَالٍ (١)  
أَرَى رَهْطًا لَخِيرَةٍ لَمْ يُؤْوِبُوا بِسَهْمٍ فِي الْيَمِينِ وَلَا الشَّامِلِ (٢)  
إِذَا رُهِزَتْ رَأَيْتَ بَنِي قَشِيرٍ مِنَ الْخَيْلَاءِ مُتَنَفِّسِي السَّبَالِ

ففضب بنو المهلب لما هجوا جذيعا وخيرة ، فقالوا منه ، فهجأهم ، فقال :

وَكَاثِنُ الْمَهْلَبِ مِنْ نَسِيبٍ يُرَى بَلْبَانَهُ أَثَرُ الزَّيَّارِ (٣)  
بِخَارِكَ لَمْ يَقْدُ فَرَسًا وَلَكِنْ يَقُودُ السَّاجَ بِالْمَسْدِ الْغَارِ (٤)  
عَمِيٌّ بِالتَّنَافِ حِينَ يُضْحَى ذَكِيلَ اللَّيْلِ فِي اللَّجَجِ الْغِمَارِ (٥)  
وَمَا لِلَّهِ يَسْجُدُ إِذَا صَلَّى وَلَكِنْ يَسْجُدُونَ لِكُلِّ نَارٍ

فلما ولي يزيد بن المهلب خراسان والعراق بعد أبيه — ولأه سليمان بن عبد الملك —

خاف الفرزدق من بني المهلب ، فقال بمدحهم :

فَلَا مَدْحَنَ بَنِي الْمَهْلَبِ مِدْحَةً غَرَاءَ قَاهِرَةٍ عَلَى الْأَشْعَارِ

(١) يقال : قشع العود : قشره ، معال : أعلى ، يقول : قشر الله بني قشير كقشر عصا العود المقشور من أعله .

(٢) في هـ ، هج : « قلولا رهز خيرة لم يتوبوا » ونرجح أن رهز تحريف « رجز » والرجز : الجراح ، يقول : إن بني قشير يستلذون مجدهم من مصاهرتهم للمهلب ومواقفته خيرة أبتهم .

(٣) نسب : قريب ينتسب إليه ، البان : الصدر ، الزيار : ما يشد به الرجل إلى صدر البحر ، يميده بأن أهله فلاحون . يرى أثر جر حبال المراكب في صدورهم .

(٤) في الأصل « نجارك » وهو تصحيف بخارك ، وخارك : جزيرة فارسية كان أبو المهلب منها ، الساج : شجر تتخذ منه المراكب ، المغار : المحكم للفعل يقول : إن المهلب في بخارك أقارب لا يقودون خيلا ، بل يمحرون السفن بالحبال ، وفي بعض النسخ « تخاذل » بدل « بخارك » وهو تصحيف أيضا .

(٥) التناف : جميع تتوقه ، وهي الفلاة : يقول : إن أهله لا عهد لهم بالصحارى فلا يعرفونها في النهار ، ويعرفون شواطئ المياه ليلا ، وفي الأصول « ذليل » وهي تصحيف « دليل » .

- مثل النجوم أمامها قمرًاؤها تجلو المعى ونضى ليل السارى<sup>(١)</sup>  
 ورثوا الطعان عن المهلب والقري وخلائقها كتدفق الأنهار  
 كان المهلب للعراق وقايةً وحياً الربيع ومعتل الفرار  
 وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الأبصار  
 مازال مَدَّ شَدَّ الإزار بكفه ودنا فأدرك خمسة الأشبار<sup>(٢)</sup>  
 أيزيد إنك للمهلب أدركت كفأك خيرَ خلائق الأخيار

أخبرنا عبد الله بن مالك ، قال : حدثنا محمد بن حبيب ، قال : حدثني  
 يحنى بأس يزيد ابن المهلب الأصمعي ، قال :

- لما قدم يزيد بن المهلب واسطاً قال لأمية بن الجعد — وكان صديق الفرزدق — :  
 ١٠ إني لأحب أن تأتيني بالفرزدق ، فقال للفرزدق : ماذا فأتك من يزيد أعظم الناس  
 عفواً ، وأسخرى الناس كفاً ، قال : صدقت ، ولكن أخشى أن آتية فأجد العمانية يباه  
 فيقوم إلى رجل منهم فيقول : هذا الفرزدق الذى هجانا ، فيضرب عنق ، فيبعث  
 إليه يزيد ، فيضرب عنقه ، ويبعث إلى أهلى ديتى ، فإذا يزيد قد صار أوفى العرب ،  
 وإذا الفرزدق فيما بين ذلك قد ذهب ، قال<sup>(٣)</sup> : لا والله لا أفعل ، فأخبر يزيد بما قال ،  
 فقال : أما إذ قد وقع هذا بنفسه فدعه لعنه الله .

١٥

قال ابن حبيب : وحدثنا يعقوب بن محمد الزهرى عن أبيه عن جده قال :  
 ماجن يريد أن ينزو عليه  
 دخل الفرزدق مع فتيان من آل المهلب فى بركة يتبردون فيها ، ومعه ابن أبي  
 علقمة الماجن ، فجعل يتفلسف إلى الفرزدق ، فيقول : دعونى أنسكه ، حتى لا يهجونا

(١) القمراء : ضوء القمر .

(٢) خبر « مازال » مفهوم من المقام ، أى ما زال كريماً مهيباً ونحو ذلك .

(٣) فاعل « قال » ضمير الفرزدق ، وفى بعض النسخ « ثم قال » .

أبداً ، وكان الفرزدقُ من أجبن الناس ، فجعل يستغيث ، ويقول : ويلكم الایمسُ  
جلده جلدی ، فيبلغ ذلك جريراً ، فيوجبَ عليّ أنه قد كان منه الذي يقول ، فلم يزل  
يناشدهم حتى كفّوه عنه .

أخبرني عبيد الله قال : حدثني محمد بن حبيب قال : حدثني موسى بن طلحة قال : يفخر بالمضرية أمام  
لما ولي خالد بن عبد الله العراق ، فقدّمها وكان من أشد خلق الله عصبيّة على نزار  
فقال <sup>(١)</sup> لبطة بن الفرزدق : فلبس أبي من صالح ثيابه ؛ وخرج يريد السلام عليه ، فقلت  
له : يا أبت ، إن هذا الرجل يمانئ ، وفيه من العصبية ما قد علمت ، فلو <sup>(٢)</sup> دخلت إليه  
فأنشدته مدائحك أهل اليمن لعل الله أن يأتيك منه بخير ، فإنك قد كبرت على الرحلة ،  
فجعل لا يردُّ عليّ شيئاً ؛ حتى دُفَعنا إلى البواب ؛ فأذن له ؛ فدخل ؛ وسلم ؛ فاستجلسه <sup>(٣)</sup> ؛  
ثم قال : إيه يا أبا فراس ، أنشدنا بما أحدثت ، فأنشدته :

يختلف الناسُ ما لم يجتمع لهمُ      ولا خلاف إذا ما أجمعت مُضْرُ  
فينا الكواهلُ والأعناقُ تقدّمها      فيها الرؤوسُ وفيها السَّمْعُ والبصرُ <sup>(٤)</sup>  
ولا نحالف غيرَ الله من أحد      إلا السيوفَ إذا ما اغرورقَ النظرُ <sup>(٥)</sup>  
ومن بَعَلٍ يُمِلُ للمأثورِ قُلْتَهُ      بحيث يَلْقَى حِقَاقِي رأسه الشعرُ <sup>(٦)</sup>  
أما اللوكُ فإننا لا نلين لهم      حتى يلينَ لضررِ الماضِغِ الحَجَرُ <sup>١٥</sup>

(١) كذا في الأصول ، ونرى حذف الفاء من « فقال » أو حذف لما من أول الجملة .

(٢) « لو » هنا ليست شرطية ، بل هي لترجي .

(٣) فاعل « فاستجلسه » ضمير خالد بن عبد الله .

(٤) ضمير فيها يعود على الأعناق ، والكلام على تشبيه عالية القوم بالكواهل والأعناق .

(٥) في الأصول ولا « يخالف » وهو تصحيف ، والصواب « نحالف » من المخالفة لا من المخالفة ، <sup>٢٠</sup>

اغرورق النظر : امتلأت العين بالدموع ، يكنى بذلك عن احتدام الحرب في لفحة الحر .

(٦) المأثور : السيف ، قلته : رأسه ، حقافا الشيء : جانباه ، والمصراع الثاني ، كناية عن الموت ،

كان شعر الحى تتجه أعاليه للهواء ، فإذا صرع التلف بهجاني الرأس .

ثم قام ، نفرجنا ، قلت : أهكنا أوصيتك<sup>(١)</sup>؟ قال : اسكت ، لا أم لك فما كنت قط أملاً لقلبه منى الساعة .

يفهم المنذر بن  
الجارود

أخبرني عبد الله : قال حدثني محمد بن حبيب ، عن موسى بن طلحة قال :  
كان الفرزدق في حلقة في المسجد الجامع ، وفيها المنذر بن الجارود العبدى ، فقال  
المنذر : من الذى يقول :

وجدنا في كتاب بنى تميم أحق الخيل بالركض الممار<sup>(٢)</sup>  
قال الفرزدق : يا أبا الحكم هو الذى يقول :

أشاربُ قهوةٍ وخدينُ زيرٍ وعبدى لفسوته بخار<sup>(٣)</sup>  
وجدنا الخيل في أبناء بكرٍ وأفضلُ خيلهم خشبٌ وقار<sup>(٤)</sup>  
قال : فحجل المنذر ، حتى ما قدر على الكلام .

١٠

أخبرني عبد الله بن مالك : قال : حدثني محمد بن موسى قال : حدثنا الأصمعي قال :  
دخل الفرزدق على بعض خلفاء بنى مروان فقاخه قوم من الشعراء فأنشأ يقول :  
ما حملت ناقةً من معشر رجلاً مثلى إذا الريح لفتني على الكور<sup>(٥)</sup>  
أعز قومًا وأوفى عند مكرمةٍ لمعظمٍ من دماء القوم مهجور<sup>(٦)</sup>

خليفة أموى يفضل  
ويصله

١٥

- (١) ينكر لبطه على أبيه فخره بالمضرية ، مع أنه أوصاء بملح الإهانية .  
(٢) يريد أن التمييز يحافظون على خيولهم ، ولا يبقون على خيول غيرهم إذا استعاروها .  
(٣) الزير : أحد أوتار العود ، ويريد بالمصراع الأول أنه رجل خمر ولهو وطرب ، أما المصراع الثاني فقد اختلفت الأصول فيه اختلافاً كبيراً ، واللى أئبتاه هو ما رجحناه . ففى بعض الأصول « لفسوته » و« بخار » بدل « لفسوته بخار » وفى بعضها « وصرأ » بدل « وعبدى » .  
(٤) يكنى بالخشب والقار عن السفن ، كأنه يعبرهم بالملاحاة .  
(٥) الكور : الرجل .  
(٦) يريد بقوله : « من دماء القوم مهجور » أنه لا يطالب بكرة ، كما يقول المتنبي : « وكل دم أراقت جبار » ، وفى هـ : « مهجور » وفى هـج : « مشهور » .

٢٠



قال له : إيه ، فقال :

إِلَّا قُرَيْشًا فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهَا عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالْإِسْلَامِ وَالْخَيْرِ<sup>(١)</sup>

تلقى وجوه بني مروان تحسبها عند اللقاء مشوقات الدنانير<sup>(٢)</sup>

ففضله عليهم ، ووصله .

قال ابن حبيب : وكان الفرزدق يهاجى الأشهب بن رميلة النهشلي وبنى فقيم ، فأرقت<sup>(٣)</sup> بهم ، فاستعدوا عليه زيادا ، فحدثني جابر بن جندل : قال : فأتى عيسى ابن حصيلة بن مغيث بن نصر بن خالد السلمي ثم من بني بهز ، فقال : يا أبا حصيلة ، إن هذا الرجل قد أخافني ؛ وقد لفظني جميع من كنت أرجو ، قال : فرجبا بك يا أبا فراس ، فكان عنده ليل ، ثم قال : إني أريد أن ألقى بالشم ، قال : إن أقيمت فني الرّحب والسّعة ، وإن شخضت فهذه ناقة أرحبية<sup>(٤)</sup> أمتك بها ، وألف درهم ، فركب الناقة ، وخرج من عنده ليلا ، فأرسل عيسى معه من أجازه من البيوت ، فأصبح وقد جاوز مسيرة ثلاث ، فقال يمدحه :

كفاني بها البهزي حُملان من أبي من الناس ، والجاني تُخاف جرائمه<sup>(٥)</sup>

ففي الجود عيسى والمكارم والعلا إذا المال لم ينفع بخيلاً كرائمه

ومن كان يا عيسى يؤنب ضيفه فضيفك يا عيسى هني مطاعه<sup>(٦)</sup>

(١) الخير - بكسر الخاء - الكرم والشرف .

(٢) مشوقات الدنانير : الدنانير المجلوة اللامعة .

(٣) أرقت : أفسح .

(٤) أرحبية : نسبة إلى أرحب ، وهو فحل أو مكان أو قبيلة تنسب إليها الإبل المتأخرة .

(٥) ضميرها يعود على الناقة المهداة إليه ، البهزي : لقب عيسى بن حصيلة ، الحملان - بضم الخاء -

الدواب تحمل عليها الهدايا ، يقول : كفاني بهله الناقة أن أستهن من يأتي إهدائي ناقة تحملني ، ومن كان جانياً مثله تحاشاه الناس .

(٦) هنيئاً : مفعول مطلق لفعل محذوف ، وفيه هج ، هنيئاً : فضيفك عبور هني مطاعه .

عيسى بن حصيلة  
يعينه على الفرار  
من زياد

٥

١٠

١٥

٢٠

وقال : تعلّم أنها أرحية<sup>(١)</sup> وأن لك الليل الذي أنت جاشمه<sup>(٢)</sup>  
 فأصبختُ والملقى ورائي وحنبل<sup>(٣)</sup> ، ما صدرت حتى علا النجم عاتمه<sup>(٤)</sup>  
 تزاور في آل الحقيق كأنها ظليم<sup>(٥)</sup> تبارى جُنج ليل ناعمه<sup>(٦)</sup>  
 رأت دون عينيها ثوية<sup>(٧)</sup> فأنجلي لها الصبح عن صعل<sup>(٨)</sup> أسيل<sup>(٩)</sup> مخاطمه<sup>(١٠)</sup>  
 وقال :

تداركني أسباب عيسى من الردى ومن يك مولاه فليس بواحد  
 نمته النواصي من سليم إلى العلا وأعراق صدق بين نصر وخالد  
 سائني بما أوليتني وأربّه إذا القوم عدّوا فضلهم في الشاهد  
 فلما بلغ زهداً شخوصه أتبعه علي بن زهدم<sup>(١١)</sup> الفقيمي : أحد بني مؤلة<sup>(١٢)</sup> فلم يلحقه  
 فقال الفرزدق :

فإنك لولا قيتني يا بن زهدم لأبت شعاعياً على غير تمثال<sup>(١٣)</sup>  
 فأتى بكر بن وائل ، فجاورهم ، فأمن ، فقال :

يلجأ إلى بكر  
 بن وائل

- (١) أرحية : انظر هامش ص ٣٤٩ ، جاشمه : متكلف السير فيه ، يريد أن هذه الناقة تعينه على السير ليلاً .  
 (٢) الملقى وحنبل : مكانان ، عاتمه : مظلمه ، وفي بعض النسخ : « تلا الليل » بدل « علا النجم »  
 (٣) تزاور : أصله تتزاور بمعنى تميل ، والحقيق : مكان ، وفي بعض النسخ : « الحفير » وهو  
 مكان أيضاً . الظليم : ذكر النعام ، تبارى : أصله تتبارى ، ولا مانع من اعتباره فعلاً ماضياً ، والمراد  
 التبارى في العدو .  
 (٤) ثوية : مكان ، وفي بعض النسخ « روية » ، الصعل : ما دق رأسه من النعام ، أسيل : ناعم ،  
 مخاطم : جمع مخطم ، وهو مقدم الأنف . وفي ف : « مخاطمه » .  
 (٥) في بعض النسخ : « أحد بني سواة » وفي بعضها « مؤلة » وفي بعضها : « سواة » .  
 (٦) شعاعياً : نسبة إلى الشعاع بمعنى التفرق ، يريد : لتطايروا جوارحك أو نفسك ، فلم يكن  
 لك تمثال ، وفي بعض النسخ « على شر تمثال » وفي بعضها : « على قبر تمثال » .

وقد مثلت أين السير فلم تجد لتعودتها كالحى بكر بن وائل<sup>(١)</sup>

وسارت إلى الأجفان خمسا فأصبحت مكان الثريا من يد المتناول<sup>(٢)</sup>

وماضرها إذ جاورت في بلادها بنى الحصن ما كان اختلاف القبائل

الحصن بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

• وهرب الفرزدق من زياد ، فأتى سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية ، يأمن زياداني حتى وهو على المدينة لمعاوية بن أبي سفيان ، فأمنه سعيد ، فبلغ الفرزدق أن زياداً قال : سعيد بن العاصي  
لو أتاني أمتته ، وأعطيتُهُ ، فقال في كلمة له :

دعاني زياد للمطاء ولم أكن لآتيه ماساق ذو حسير وقرا<sup>(٣)</sup>

وعند زياد لو أراد عطاءهم رجال كثير قد يرى بهم قرا<sup>(٤)</sup>

قعود لى الأبواب طلاب حاجة عوان من الحاجات أوحاجة بكرا<sup>(٥)</sup>

فلما خشيت أن يكون عطاؤه أدام سوداً أو محدوجة سمر<sup>(٦)</sup>

نميت إلى حرف أضر بنيتها سرى الليل واستعراضها البلاد الفقرا<sup>(٧)</sup>

(١) مثلت : زالت عن موضعها ، وفاعل مثلت ضمير الناقة ، أين السير : استقها ، وهو مقول قول مجذوف ، أى ، تنقلت الناقة قائلة : أين السير ؟ فلم تجد من يعيها كهذا الحى .

١٥ (٢) الأجفان : جمع جفن ، ومن معانيه أصل الكرم ، أو قضبانه ، أو نوع من العنب ، أو شجر طيب الرائحة ، وكل هذه المعاني محتملة .

(٣) الوقر : الحمل ، والمراد أنه لن يذهب إليه البتة .

(٤) ضمير « عطاءهم » يعود على رجال ، وهو متأخر لفظاً لا رتبة ، وذلك جائز .

٢٠ (٥) العوان : من سبق لها الزواج من النساء ، وأراد هنا الحاجة المتكررة ، وكان القياس « عوانا » بالنصب على التبعية لحاجة باعتبار المعنى ، حتى لا يكون في البيت إقواء .

(٦) أدام : جمع أدم ، يريد التقييد ، المحدوجة : السياط .

(٧) نميت إلى حرف : من نهي الصيد إذا غاب وتقاعد ، والحرف : الناقة ، والنى : الشحم ، يقول : لما خفت قيود زياد وسياطه لجأت إلى ناقة أكل السير والسرى شحمها .

فلما اطمأن عند سعيد بن العاصى بالمدينة قال :

أَلَا مَنْ مَبْلَغٌ عَنِّي زِيَادًا مُغْلَغَلَةً يَخْبُ بِهَا الْبَرِيدُ<sup>(١)</sup>  
بَأَنِّي قَدْ فَرَرْتُ إِلَى سَعِيدٍ وَلَا يُسْطَاعُ مَا يَخْشَى سَعِيدُ  
فَرَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ لَيْثٍ هَزْبَرٍ قَادَى عَنْ فُرَيْسَتِهِ الْأَسْوَدِ<sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ شِئْتُ انْتَمَيْتُ إِلَى النَّصَارَى وَنَاسِبِنِي وَنَاسِبَتِ الْيَهُودُ  
وَإِنْ شِئْتُ انْتَبَهْتُ إِلَى قُفَيْمٍ وَنَاسِبِنِي وَنَاسِبَتِ الْقُرُودُ  
وَأَبْغَضُهُمْ إِلَيَّ بَنُو قُفَيْمٍ وَلَكِنْ سَوْفَ آتَى مَا تُرِيدُ<sup>(٣)</sup>

فَأَقَامَ الْفَرَزْدَقُ بِالْمَدِينَةِ ؛ فَكَانَ يَدْخُلُ بِهَا عَلَى الْقِيَانِ . قَالَ :

إِذَا شِئْتُ غَنَّائِي مِنَ الْعَاجِ قَاصِفٌ عَلَى مَعْصَمِ رِيَانٍ لَمْ يَتَخَذِدِ<sup>(٤)</sup>  
لِبَيْضَاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَعِشْ بَبُؤَسَ وَلَمْ تَقْبَعْ مُحْمُولَةً تُجْجِدُ<sup>(٥)</sup>  
وَقَامَتْ تُخَشِّئُنِي زِيَادًا وَأَجْفَلَتْ حَوَالِيَّ فِي بُرْدَى يَمَانٍ وَجُجَسَدِ<sup>(٦)</sup>  
قَلْتُ : دَعَيْنِي مِنْ زِيَادٍ فَإِنِّي أَرَى الْمَوْتَ وَقَاعًا عَلَى كُلِّ مَرَصِدٍ

فَلَمَّا هَلَكَ زِيَادٌ وَثَلَهُ مَسْكِينٌ بَنَ عَامِرُ بْنُ شَرِيحٍ بَنَ عَمْرُو بْنُ عَدَى بْنِ عَدَسِ بْنِ  
بَيْتِهِ وَبَيْنَ مَسْكِينٍ الدَّارِمَى  
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ ، قَالَ :

- ١٥ (١) مغلفة ، أى رسالة مغلفة : محمولة من بلد إلى بلد .  
(٢) من هنا بيانية ، فالمشبه بالأسد سعيد لا زياد الذى فر منه .  
(٣) فى هج : « ولكن سوف آتى ما يكيد » ولعل هذه الرواية أنسب .  
(٤) قاصف من العاج : مزهر أو نحوه من آلات الغناء متخذ من العاج ، وهو من القصف بمعنى الهوى ،  
على معصم ريان لم يتخذد : على معصم مبتلى أملس لا تشقق فيه .  
٢٠ (٥) المجحد : القليل الخير ، يريد أنها جارية ناشئة فى نعمة .  
(٦) مجسد : مظل بالمجساد ، وهو الزعفران أو العصفور ونحوهما مما كانوا يطلون به الثياب ، تخشيش  
زيادًا : تخوفني زياد .

رأيت زيادة الإسلام ولّت جهاراً حين فارقها زيادُ  
فبلغ ذلك الفرزدق ، فقال :

أمسكينُ أبكى الله هينك إنما جرى في ضلالٍ دمعها فتحدّرا<sup>(١)</sup>  
أنبكى امرأً من آل ميسانَ كافراً ككسرى على عداته أو كقيصر  
\* أقول له لما أتاني نعيه : به لا بظيٍ بالصريمة أعفرا  
فقال مسكين :

ألا أيها الرء الذي لست قائماً ولا قاعداً في القوم إلا أنبري ليأ  
نجني بعمّ مثل عمي أو أب كثل أبي أو خالٍ صدق كخالياً  
بعمرو بن عمرو وأوزارة ذي الندى سموت به حتى قرعت الروابيا ١٠

فأمسك الفرزدق عنه ، وكان يقول : نجوت من أن يهجوني مسكين ، فإن أجبتَه  
ذهبت بشطر نفري ، وإن أمسكت عنه كانت وصمة على مدى الدهر .

أخبرني<sup>(٢)</sup> أبو خليفة ، قال : أخبرنا ابن سلام ، قال : حدثني الحكم بن محمد مائدة بقبر أبيه  
اللازني ، قال : كان تميم بن زيد القضاعي ، ثمّ أحد بني القين بن جسر غزا ١٠  
الهند في جيش ، فجمّرم<sup>(٣)</sup> ؛ وفي جيشه رجل يقال له حُبَيْش ، فلما طالت  
غيبته على أمه اشتاقته ، فسألت عن يكلم لها تميم بن زيد أن يُقفلَ ابنها ،  
فقبل لها : عليك بالفرزدق ، فاستجيري بقبر أبيه ، فأنت قبر غالب بكاطمة ، حتى  
علم الفرزدق مكانها .

٢٠ (١) تقدمت هذه الأبيات في الترجمة نفسها ، فارجع إليها .

(٢) هذا الخبر بالخبران اللذان بعده سابقة من الأصل ، وقد نقلناها من هـ ، هج .

(٣) جمّرم : أطال مدة غزوم .

ثم أتته، وطلبت إليه حاجتها، فكتب إلى نعيم بن زيد هذه الأبيات:

هَبْ لِي حُبَيْشًا وَاتَّخِذْ فِيهِ مَنَةً لِنُصَّةِ أُمِّ مَا يَسُوعُ شَرَابُهَا  
 أَتَقْنَى فَعَاذَتْ يَا نَعِيمُ بِغَالِبٍ وَبِالْخَفَرَةِ السَّافَى عَلَيْهَا تَوَابُهَا  
 نَعِيمُ بْنُ زَيْدٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي بظَهْرِ فَلَا يَخْفَى عَلَى جَوَابِهَا  
 فلما أتاه كتابه لم يدر ما اسمه حُبَيْشٌ أَوْ حُنَيْشٌ، فَأَخْرَجَ دِيْوَانَهُ، وَأَقْلَلَ  
 كُلَّ حُبَيْشٍ وَحُنَيْشٍ فِي جَيْشِهِ، وَهَمَّ عِدَّةً، وَأَقْدَمَ إِلَى الْفَرَزْدَقِ .

عائلة بقر أبيه

قال أبو خليفة : قال ابن سلام : وَحَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى الضَّبِّيُّ ، قَالَ :

ضَرَبَ مَكَاتِبَ بَنِي مَنَقَرٍ بَسَاطًا عَلَى قَبْرِ غَالِبِ أَبِي الْفَرَزْدَقِ ؛ فَقَدِمَ النَّاسُ عَلَى  
 الْفَرَزْدَقِ ، فَأَخْبَرُوهُ بِمَكَاتِبِهِ عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِ .

ثم قدم عليه فقال :

قَبْرِ ابْنِ لَيْلَى غَالِبٌ عُدْتُ بَعْدَهَا خَشِيتُ الرَّدَى أَوْ أَنْ أُرَدَّ عَلَى قَسْرِ  
 فَأَخْبِرُنِي قَبْرِ ابْنِ لَيْلَى فَقَالَ لِي : فِكَكَ أَنْ تَأْتِيَ الْفَرَزْدَقَ بِالْمِصْرِ (١)

فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : صَدَقَ أَبِي ؛ أَيْخٌ ؛ ثُمَّ طَافَ لَهُ فِي النَّاسِ ؛ حَتَّى جَمَعَ لَهُ  
 مَكَاتِبَتَهُ وَفَضْلًا .

عائلة أخرى بقبر أبيه

وَكَانَ نَفِيعٌ ذُو الْأَهْدَامِ : أَحَدُ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ يَتِمَصُّ الْجَرِيرَ بِمَدْحِهِ  
 قَيْسًا ؛ فَجَاءَ الْفَرَزْدَقُ ، فَاسْتَجَارَتْ أُمُّهُ بِقَبْرِ غَالِبٍ ؛ وَعَاذَتْ مِنْ هَجَاءِ  
 الْفَرَزْدَقِ ؛ فَقَالَ :

(١) سَكَنَ يَاءُ تَأْتِي لِلضَّرُورَةِ .

وَنُبِثْتُ ذَا الْأَهْدَامِ يَمُوتُ وَدُونَهُ      مِنْ الشَّامِ زُرَّاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا  
 عَلَى حِينٍ لَمْ أَتْرُكْ عَلَى الْأَرْضِ حَيَّةً      وَلَا نَابِجًا إِلَّا اسْتَقَرَّ عَقُورُهَا  
 كَلَابٌ تَبَحْنَ الْحَيَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ      فَعَادَ عَوَاءٌ بَعْدَ نَبَحٍ هَرِيرُهَا<sup>(١)</sup>  
 عَجُوزٌ تَصَلَّى الْخَمْسَ عَازَتْ بِغَالِبٍ      فَلَا، وَالَّذِي عَازَتْ بِهِ لَا أَضِيرُهَا  
 لَنْ نَافِعٌ لَمْ يَرَعْ أَرْحَامَ أُمِّهِ      وَكَانَتْ كَدَلَوٍ لَا يَزَالُ يَمِيرُهَا<sup>(٢)</sup>  
 لِبَنَسٍ دُمٌ لِلْوُلُودِ بَلَّ ثِيَابَهَا      عَشِيَّةً نَادَى بِالْفَلَامِ بِشِيرُهَا  
 وَلَمَّا نَى عَلَى إِشْفَاقِهَا مِنْ خَافَتِي      وَإِنْ عَقَمَا بِي نَافِعٌ لِحَيرُهَا  
 وَلَوْ أَنَّ أُمَّ النَّاسِ حَوَاءَ جَاوَرَتْ      تَمِيمَ بْنَ مُرَّةٍ لَمْ تَجِدْ مِنْ يَجِيرُهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَهَذَا الْبَيْتُ يَرُوى لغيره فِي غيرِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ<sup>(٤)</sup>

١٠ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ جَرِيرُ بَيْزٍ  
 الْمَعْرُوفُ بِابْنِ نَصْرٍ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ :

كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطِيَّةَ رَاوِيَةَ الْفَرَزْدَقِ وَجَرِيرٌ، قَالَ : فَدَعَانِي الْفَرَزْدَقُ يَوْمًا ،  
 فَقَالَ : إِنِّي قُلْتُ يَتِ شَعْرَ وَالنَّوَارِطِ لِي إِنْ قَضَى ابْنُ الْمُرَاغَةِ<sup>(٥)</sup>، قُلْتُ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : قُلْتُ :  
 فَإِنِّي أَنَا لَمُوتُ الَّذِي هُوَ نَازِلٌ      بِنَفْسِكَ فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ تُحَاوِلُهُ<sup>(٦)</sup>

١١ أَرَحَلَ إِلَيْهِ بِالْبَيْتِ، قَالَ : فَرَحَلَتْ إِلَيَّ الْيَمَامَةُ، قَالَ : وَلَقِيتُ جَرِيرًا بِفَنَاءِ بَيْتِهِ يَعْثُ  
 بِالرَّمْلِ، قُلْتُ : إِنْ الْفَرَزْدَقُ قَالَ يَتَا، وَحَلَفَ بِطَلَاقِ النَّوَارِ أَنْكَ لَا تَقْضِيهِ، قَالَ : هِيَ،

(١) يريد بقوله « عاد عواء بعد نبح » أنها عادت تئن بعد أن كانت تصول .

(٢) عار يميز : عاب أو أتلّف ، يريد أنه يسبب لأنه المتعاب .

(٣) يريد أن حواء لو استعجارت ببني تميم لم تجد من يجيرها .

(٤) آخر التكملة من هذا البيت .

(٥) المرعاة : الإتان .

(٦) في بعض النسخ يروي هذا البيت هكذا :

وإني أنا للموت الذي هو لاحق      بنفسك فانظر كيف أنت محاوله

أَظَنَّ وَاللَّهِ ذَلِكَ؟ مَا هُوَ؟ وَيْلَكَ ، فَأَنشَدْتَهُ إِيَّاهُ ، فَجَعَلَ يَتَمَرَّغُ فِي الرَّمْلِ ، وَيَحْنُوهُ عَلَى رَأْسِهِ وَصَدْرِهِ ، حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَقْرُبُ ، ثُمَّ قَالَ : أَنَا أَبُو حَزْرَةَ ، طَلَّقْتُ امْرَأَةً الْفَاسِقَ ، وَقَالَ :

أَنَا الدَّهْرُ بَيْنِي وَالْمَوْتُ وَالْدَّهْرُ خَالِدٌ      فَجَنَى بَمَثَلِ الدَّهْرِ شَيْئًا يَطَاوِلُهُ

أَرْحَلَ إِلَى الْفَاسِقِ ، قَالَ : قَضَيْتُ عَلَى الْفَرَزْدَقِ ، فَأَنشَدْتَهُ إِيَّاهُ ، وَأَعْلَمْتُهُ بِمَا قَالَ ،  
فَقَالَ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا سَتَرْتَ هَذَا الْحَدِيثَ .

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ      هناك من هو  
أجنى منه  
وَأَبُو عُبَيْدَةَ ، قَالَ :

دَخَلَ الْفَرَزْدَقُ عَلَى بِلَالِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ وَعِنْدَهُ نَاسٌ مِنَ الْيَمَامَةِ ، فَضَحِكُوا فَقَالَ :  
يَا أَبَا فِرَاسٍ أَتَدْرِي مِمَّ ضَحِكُوا؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : مِنْ جَفَائِكَ ، قَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ،  
حَبِجْتُ ؛ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ صَبِي ، وَعَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ صَبِي ؛ وَإِذَا  
امْرَأَةً آخِذَةً بِمِزْرَةٍ ؛ وَهُوَ يَقُولُ :

أَنْتِ وَهَبْتَ زَائِدًا وَمَزِيدًا      وَكَلِمَةً أَوْجُ فِيهَا الْأَجْرَدَا \* (١)

وَالْمَرْأَةُ تَقُولُ مِنْ خَلْقِهِ : إِذَا شِئْتُ ، فَسَأَلْتُ : بِمَنْ هُوَ ؟ فَقِيلَ : مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ ،  
أَفَأَنَا أَجْنَى أَمْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ بِلَالٌ : لَا حَيَّاكَ اللَّهُ ، قَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُمْ لَنْ يَفْلَتُوا مِنْكَ .

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ      تهزئه امرأة  
طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ :

رَكِبَ الْفَرَزْدَقُ بَغْلَتَهُ ، فَرَبَسَ نِسْوَةً ؛ فَلَمَّا حَازَاهَا لَمْ تَتَمَّاكَ الْبَغْلَةُ أَنْ ضَرَطَتْ ،  
فَضَحِكَ مِنْهَا ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِنَّ ، فَقَالَ : لَا تَضْحَكُنَّ ، فَا حَمَلْنِي أَشْيَ إِلَّا ضَرَطْتُ ، فَقَالَتْ لَهُ

(١) الخطاب في قوله : « أَنْتِ » له جل جلاله ، وزائده ومزيده : ولداه ويريد بالكلمة أمهما .



إحداهن : ما حملتك أشئ أكثر من أمك ، فأراها قاست منك ضراطاً كثيراً ، فحرك  
بقلته ، وهرب منهن ، وبهذا الإسناد قال :

أتى الفرزدق الحسن البصري ؛ فقال : إني قد هجوتُ إبليس ، فقال : كيف تهجوه <sup>يهجو إبليس</sup>  
وعن لسانه تنطق ؟

وبهذا الإسناد قال حمزة بن بيش للفرزدق : يا أبا فراس ، أسألك عن مسألة ، قال : <sup>يسأل سائله</sup>  
سل عما أحببت ، قال : أيما أحبُّ إليك ؟ أنسبق الخيل أم يسبقك ؟ قال : إن سبقني  
فأنتي ، وإن سبقته فته ، ولكن نكونُ معاً ، لا يسبقني ، ولا أسبقه ، ولكن أسألك  
عن مسألة . قال ابن بيش : سل ، قال : أيما أحبُّ إليك ؟ أن تنصرف إلى منزلك ،  
فتجدَ امرأتك قابضة على أير رجل ، أم تراه قابضاً على هاتهما ، قال : فتحير ، وكان قد  
نهي عنه ، فلم يقبل . ١٠

أخبرني عبد الله قال : حدثني محمد بن عمران الضبي ، قال : حدثني الأصمعي ، قال : <sup>لا صلح بينهما</sup>  
اجتمع الفرزدق وجريز عند بشر بن مروان فرجا أن يصلح بينهما حتى يتكافأ ، فقال  
لها : ويحك ! قد بلغت من السن ما قد بلغتما ، وقربت آجالكما ؛ فلو اصطلحتما ووهب  
كل واحد منكما لصاحبه ذنبه ، فقال جريز : <sup>جريز</sup> " أصلح الله الأمير ، إنه يظلمني ، ويتعدى  
علي ، قال الفرزدق : " أصلح الله الأمير إني وجدت آباء يظلمون آباءه . فسلكتُ  
طريقهم في ظلمه ، فقال بشر : عليك لعنة الله ، لا تصطلحان والله أبداً . ١٥

وأخبرني عبد الله بن مالك ، قال : حدثنا محمد بن عمران الضبي ، قال : حدثنا <sup>بهذا به وبهجاته</sup>  
الأصمعي : قال الفرزدق :

ما أعياني جواب أحداً ما أعياني جواب دهقان مرة قال لي : أنت الفرزدق  
الشاعر ؟ قلت : نعم ؛ قال : أفأموث إن هجوتني ؟ قلت : لا ، قال :

أفتموت عيشونة ابنتى؟ قلت: لا، قال: فرجلى إلى عنقى فى حِرِّ أمك، قال (١):  
قلت: ويك ألم تركت رأسك؟ قال: حتى أنظر أى شيء تصنع؟

أخبرنى عبد الله، قال: حدثنا محمد بن حبيب عن الأصمى، قال:

بأسره مجنون  
فيطلع

مرَّ الفرزدقُ بمأجل (٢) فيه ماء، فأشرعَ بقلته فيه، فقال له مجنون بالبصرة: يقال

له حريش: نَحَّ بقلتك، جذ الله رجلك، قال: ولم؟ ويك، قال: لأنك كذوب.  
الخنجرة، زائى الكمرة، فقال الفرزدق لقلته: عدنى ومضى، وكره أن يسمع قوله الناس.

أخبرنا عبد الله بن مالك، عن ابن حبيب، عن سعدان بن المبارك، قال: قيل للفرزدق:

هو وغيره  
يؤثرون القصار

ما اختيارك فى شعرك للقصار؟ قال: لأنى رأيتها أثبت فى الصدور، وفى الحافل أجول؛

قال: وقيل للخطيئة: ما بال قِصارك أكثر من طوالك؟ قال: لأنها فى الآذان أَوْج.

وفى أفواه الناس أعلَق.

١٠

أخبرنى عبد الله بن حبيب، عن سعدان بن المبارك، قال: قيل لعقيل بن علفة:

مالك تقصّر فى هجائك؟ قال: حسبك من القلادة ما أحاط بالرقبة.

أخبرنى عبد الله، عن محمد بن على بن سعيد الترمذى، عن أحمد بن حاتم: أبى نصر، قال:

يتندر ناسه  
فيلقنه حجرا

قال الجهم بن سويد بن المنذر الجهمى للفرزدق: أما وجدت أمك اسماً لك إلا

الفرزدق الذى تكسره النساء فى سويقها (٣)؟ قال: والعرب تسمى خبزَ الفتوت الفرزدق

فأقبل الفرزدق على قوم معه فى المجلس، فقال: ما اسمه؟ فلم يجبروه باسمه، فقال: والله

لئن لم تخبرونى لأهجونكم كلكم، قال: الجهم بن سويد بن المنذر، فقال الفرزدق:

(١) فاعل «قال» ضمير الأصمى.

(٢) المأجل: كل ماء فى أصل جبل أو واد.

(٣) السويق: طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير.

أحقُّ الناس ألا يتكلَّم في هذا أنت ؛ لأن اسمك اسمُ متاع المرأة ، واسمُ أهلك اسمُ الحمار واسمُ جلدك اسمُ الكلب <sup>(١)</sup> .

أخبرنا عبد الله بن مالك ، عن الزبير عن عمه عن بعض الثرويين ، قال :  
 قدم علينا الفرزدق ، قلنا له : قدم علينا جرير ، فأنشدنا قصيدة يمدح بها هؤلاء  
 القوم ، ومضى يريدكم ، فقال : أنشدونيها ، فأنشدناه قصيدة كثير التي يقول فيها <sup>(٢)</sup> .  
 وما زالت رقائك تسألُ ضيفي وتخرج من مكانها ضبابي <sup>(٣)</sup>  
 ويرقيني لك الحاوون حتى أجابك حيةً تحت الحجاب <sup>(٤)</sup>  
 قال : فجعل وجهه يتغير ، وعندنا كانون ، ونحن في الشتاء ، فلما رأينا ما به قلنا :  
 هوّن عليك يا أبا فراس ، فانما هي لابن أبي جمعة <sup>(٥)</sup> ، فأنشئ سريعا ليسجد ، فأصاب  
 ناحية الكانون وجهه فأدماه .

أخبرني عبد الله بن مالك ، عن محمد بن موسى ، قال : أخبرني القحطمي ، قال :  
 لقي الفرزدق الحسين بن علي عليهما السلام متوجهاً إلى الكوفة خارجاً  
 من مكة في اليوم السادس من ذي الحجة فقال له الحسين — صلوات الله  
 عليه وآله — ما وراءك ؟ قال : يا بن رسول الله ، أنفس الناس معك ،

١٥ (١) ليس فيما بين أيدينا من المعجيات ما ورد فيه إطلاق هذه الاسماء على تلك المسميات فإن صح ذلك  
 فما أحرأها أن تضاف إليها ، لأن اللغة من أمثال هؤلاء استمدت .

(٢) يبدو أنهم أرادوا أن يثيروا الفرزدق بنسبة هذين البيتين إلى جرير وقد أثاره فعلا ولم يفرغ  
 روعه إلا حينما علم أنهما ليسا بجرير ولا مقولين فيه أما سرثورة الفرزدق فهو ما تضمنناه من فحش في  
 أسلوب بارع ، وانظر التعليق عليها .

٢٠ (٣) رقائك: جمع رقية وهي ما يرق به المريض ونحوه . الضباب : جمع ضب وهو الحشد الكامن  
 في الصدر .

(٤) يريد بالحية تحت الحجاب ذكره ، والمعنى : كنت غاضبا عليك لا آتيك فما زلت تتوعد إلى ،  
 ويسمى الساعون في سل بغض لك من صدرى ، حتى نشطت إليك ، وعاددت إتيانك .

(٥) يبدو أن ابن أبي جمعة هو كثير نفسه .

بيتان يثيرانه

هو والحسين بن  
 علي

وأيديهم عليك ؛ قال : ويحك ، معى وقر بعير من كتبهم يدعونى ، ويناشدوننى الله ،  
قال : فلما قتل الحسين — صلوات الله عليه — قال الفرزدق : انظروا فإن غضبت العرب  
لابن سيدها وخيرها فاعلموا أنه سيدوم عزها ، وتبقى هيبتها ، وإن صيرت عليه ، ولم  
تتغير لم يزدها الله إلا ذُلًّا إلى آخر الدهر ، وأنشد فى ذلك :

فإن أثم لم تتأروا لابن خيركم فآلقوا السلاح واغزوا بالنازل

حافظه الفرزدق أخبرنا عبد الله بن مالك : قال : أخبرنى أبو مسلم ؛ قال : حدثنى الأصمعى ، قال :  
أنشد الراعى الفرزدق أربع قصائد ، فقال له الفرزدق : أعيدُها عليك ، لقد أتى  
على زمان ، ولو سمعت بييت شعر وأنا أهوى فى بئر ما ذهب عنى <sup>(١)</sup> .

يُشرب الخمر مزوجة بالبن أخبرنى عبد الله بن مالك قال حدثنى أبو مسلم الحراني عن الأصمعى ، قال :

تغذى الفرزدق عند صديق له . ثم انصرف فر بينى أسد ، فخدمهم ساعة ثم استسقى  
ماء ، فقال قتي منهم : أو لبنا ، فقال : لبنا ، فقام إلى عُس <sup>(٢)</sup> ، فصب فيه رطلا من خمر ،  
ثم حلب ، وناوله إياه ، فلما كرع فيه انتفخت أوداجه <sup>(٣)</sup> ، واحمر وجهه ثم رد العُس ،  
وقال : جزاك الله خيراً ، فإنى ما علمتك تحب أن تُحَنِّى <sup>(٤)</sup> صديقك ، وتُخَنِّى معروفك  
ثم مضى .

يزنى بامرأته وأخبرنا عبد الله بن مالك ، عن محمد بن موسى ، عن القحذمى ، قال :

كان الفرزدق أراد امرأة شريفة على نفسها ، فامتنعت عليه ، وتهدها بالهجاء والفضيحة ،  
فاستغاث بالنوار امرأته ، وقصّت عليها القصة ، فقالت لها : واعديه ليلة ، ثم أعلمينى ، ففعلت ،

(١) فى هد ، هج : « وأنا أهوى فى بئر لحفظته وذلك أن الإنسان إذا هوى فى بئر ذهب عقله » .

(٢) العس : القدح الكبير .

(٣) الأوداج : جمع ودج ، وهو عرق فى العنق يقطعه اللابح ، فيذهب بالحياة .

(٤) فى الأصول « تحنى » وهو تصحيف « تحنى » يريد أنه يحتنى بضميه ، ويلهب بلبه ، فلا يفران

قيمة ما أسدى إليه من معروف .

وجاءت النوار ، فدخلت الحجلة مع المرأة ، فلما دخل الفرزدق البيت أمرت الجارية ، فاطمات السراج ، وغادرت<sup>(١)</sup> المرأة الحجلة ، واتبعها<sup>(٢)</sup> الفرزدق ، فصار إلى الحجلة ، وقد انسلت المرأة خلف الحجلة ، وبقيت النوار فيها ، فوقع بالنوار وهو لا يشك أنها صاحبتها ، فلما فرغ قالت له : يا عدو الله ، يا فاسق ، فعرف نعمتها ، وأنه خدع ، فقال لها : وأنت هي يا سبجان الله ! ما أطيبك حراماً ، وأردأك<sup>(٣)</sup> حلالاً .

أخبرني عبد الله بن مالك . قال : حدثني محمد بن موسى ، قال : حدثني  
القحذمي قال :  
يعني عليه ابن سيرة  
بجارية فيجوه

استعمل الحجاج الخيار بن سيرة الجاشعي على عمان ، فكتب إليه الفرزدق يستهديه  
جارية فكتب إليه الخيار :

١٠ كُتِبَ إِلَيَّ تَسْتَهْدِي الْجَوَارِي لَقَدْ أَنْعَمْتَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ  
فَأَجَابَهُ الْفَرَزْدَقُ :

أَلَا قَالَ الْخِيَارُ وَكَانَ جَهْلًا قَدْ اسْتَهْدَى الْفَرَزْدَقُ مِنْ بَعِيدٍ<sup>(٤)</sup>  
فَلَوْلَا أَنْ أُمِّكَ كَانَ عَمِّي أَبَاهَا كُنْتُ أُخْرَسُ بِالنَّشِيدِ<sup>(٥)</sup>  
\* وَأَنْ أَبِي لَعَمْرُ أَيْكَ لَحًا وَأَنْكَ حِينَ أَغْضِبُ مِنْ أَسْوَدَى<sup>(٦)</sup>  
إِذَا لَشِدَّتْ شِدَّةَ أَعْوَجَى يَدَقُّ شَكِيمَ مَجْدُولِ الْحَدِيدِ<sup>(٧)</sup> ١٥

(١) في النسخ « بادرت » ونرجع أنها تحريف « غادرت » .

(٢) واتبعها : اتبع الحجلة ، لا المرأة .

(٣) في هد : « وأردأك » بدل « وأردأك » .

(٤) اسم كان ضمير القول المفهوم من المقام .

(٥) يريد : لولا أن أمك ابنة عمي لأخبرت عن قول الشعر بهجائي لك ، أو كنت أنت أخرس  
بالنشيد ، أي لأخبرت عن قول الشعر .

(٦) لحا : من لحق القرابة إذا دنت ، والتصقت ، ولعله يريد بقوله : « من أسودى » أنه من أنصاره  
الشجيمان حين ينفصب .

(٧) الأعوجي : الجواد المنسوب إلى أعوج ، وهو جواد أصيل ينسب إليه الخيول الجيدة ، ولعله  
يريد بذلك الشدة أنه مجوه . ٢٥

لا يستصح خطأ  
فى القرآن

أخبرنا عبد الله بن مالك عن الأصمى قال :

سمع الفرزدق رجلاً يقرأ : والسارقُ والسارقةُ فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا فَنَكالاً  
من الله والله غفورٌ رحيمٌ فقال<sup>(١)</sup> : لا ينبغي أن يكون هذا هكذا ، قال : فقل له : إنما هو  
﴿ عزيز حكيم ﴾ قال : هكذا ينبغي أن يكون .

يلج أسماء بن  
خارجة

أخبرنا عبد الله بن مالك ، قال : حدثنا أبو مسلم ، قال : حدثنا الأصمى : قال :

مرَّ أسماء بن خارجة الفزارى على الفرزدق ، وهو يهناً<sup>(٢)</sup> بعيداً له بنفسه ، فقال له  
أسماء : يا فرزدق كسد شعرك ، واطرحك الملوكة ، فصرت إلى مهنة إبلك ، قد أمرت لك  
بمائة بعير ، فقال الفرزدق فيه يمدحه :

إِنَّ السَّمَاحَ الَّذِى فى النَّاسِ كُلَّهُمْ قَدْ حَازَهُ اللهُ لِلْفَضَالِ أَسْمَاءُ  
يُعْطِى الْجَزِيلَ بِلَا مَنْ يَكْذُرُهُ عَفْوَاً وَيُتْبِعُ آلَاءُ بَنِمَاءُ<sup>(٣)</sup>  
مَا ضَرَّ قَوْمًا إِذَا أَمْسَى يَجَاوِرُهُمْ أَلَّا يَكُونُوا ذَوَى إِبِلٍ وَلَا شَاءُ

هل شاخ شعره  
بشيئ من شعرهأخبرني عبد الله بن مالك<sup>(٤)</sup> عن محمد بن موسى بن طلحة ، قال : قال أبو عبيدة :

دخل الفرزدق على بلال بن أبي بردة ، فأنشده قصيدته المشهورة فيهم التي  
يقول فيها :

فَإِنْ أَبَا مُوسَى خَلِيلُ مُحَمَّدٍ وَكَفَّاهُ يُنْمِىَ لِلْهَدَى وَشِمَالُهَا  
قَالَ ابْنُ أَبِي بَرْدَةَ : هَلَكْتَ وَاللَّهِ يَا أَبَا فَرَّاسَ ، فارتاع الشيخ ، وقال : كيف

(١) فى هج ، هـ : فقال الفرزدق : « فاقطعوا أيديهما والله غفور رحيم » لا ينبغي ... الخ والمباراة  
ساقطة من ب .

(٢) يهناً بعيداً : يطليه بالهتاء ، وهى القار .

(٣) جبر نعماء بالكسرة للفروقة ، ولو قال : « آلَاءُ بِلَاءُ » لسلم منها .

(٤) فى هـ ، هـ : « أخبرني عبد الله بن مالك ، قال : حدثنا أبو مسلم عن محمد ... الخ ، وفى  
رواية أخرى نسبة هذا الخبر إلى الأصمى .

ذاك ؟ قال ذهب شعرك ، أين مثل شعرك في سعيد ، وفي العباس بن الوليد ، وستى قوماً فقال : جئني بحسبٍ مثل أحسابهم ، حتى أقول فيك كقولهم ، ففضب بلال حتى <sup>(١)</sup> «دَرَّتْ أوداجُه» ودُعِيَ له بطست <sup>(٢)</sup> فيه ماء بارد ، فوضع يده فيها ، حتى سكن ، فكلّمه فيه جلساؤه وقالوا : قد كفّك الشيخ نفسه وقل ما يبقى حتى يموت ، فلم يحل عليه الحول حتى مات .

أخبرنا عبد الله بن مالك ، عن محمد بن موسى ، عن سعيد بن همام اليمامي ، قواد له من أصحابه قال :

شرب الفرزدق شراباً باليمامة وهو يريد العراق ، فقال لصاحب له : إن الغُلة قد آذنتي <sup>(٣)</sup> فأَكِينِي بَغِيّاً ، قال : من أين أصيب لك هاهنا بغياً ؟ قال : فلا بد لك من أن تحتال ، قال : فضى الرجل إلى القرية ، وترك الفرزدق ناحية ؛ فقال : هل من امرأة تُقبِلُ <sup>(٤)</sup> ، فان معي امرأتى وقد أخذها الطلق فبعثوا معه امرأة ، فأدخلها على الفرزدق ، وقد غَطَّاه ، فلما دنت منه واثبها . ثم ارتحل مبادراً ، وقال : كَأَنِّي بَابِنِ الخبيثة <sup>(٥)</sup> يعني جريراً لو قد بلغه الخبر قد قال :

وَكُنْتُ إِذَا حَلَّتْ بِدَارِ قَوْمٍ رَحَلْتُ بِخَزِيَّةٍ وَتَرَكْتُ عَارَا

قال : فبلغ جريراً الخبر ، فهجاه بهذا الشعر .

(١-١) الكلمة من حد ، هج ، در العرق : امتلا بما ، الأوداج : جمع ودج ، وهو عرق يقطعه الذابح في المتن ، فيلعب بالحياة .  
(٢) في الأصل : « بطست » بالشين ، وهي لغة والشائع « طست » بالسين ، معرب عن « تشت »

٢٠ يؤنث ويدكر .

(٣) في حد : « قتلتي » بدل « آذنتي » .

(٤) تقبل : تشتغل قابلة ، أى مولاة .

(٥) في حد : « كَأَنِّي بالخبيث » .

يقصّب بيتا وأخبرنا عبد الله بن مالك ، عن محمد بن موسى ، قال : قال أبو نهشل :  
مدثنا بعض أصحابنا : قال :

وقف الفرزدق على الشمر دل ، وهو يشد قصيدة له ، فمر هذا البيت في  
بعض قوله :

وما بين من لم يعط سماً وطاعة وبين جرير غير حزّ الحلاقم<sup>(١)</sup> .  
قال الفرزدق : يا شمر دل ، لتترك هذا البيت لى أو لتترك عرضك ؛  
قال : خذ ، لا بارك الله لك فيه فهو فى قصيدته التى ذكر فيها قتيبة بن مسلم ، وهى  
التى أولها قوله :

نحن إلى زورا الإمامة ناقي حين عجلت تبغى البوراثم<sup>(٢)</sup>

أخبرنا عبد الله بن مالك قال : حدثنا محمد بن حبيب ، عن الأصمى ، قال :  
تستعمل بغير أبيه  
جاءت امرأة إلى قبر غالب أبى الفرزدق ؛ فضربت عليه فسطاطاً . فأتاها فسألها  
من أمرها . قالت : إني عائذة بقبر غالب من أمر نزل بى ، قال لها : وما هو ،  
قد ضمنت خلاصك منه ، قالت : إن ابناً لى أغزى إلى السند مع تميم بن زيد<sup>(٣)</sup> ؛  
وهو واحدى قال : انصرفى ، فعلى انصرافه إليك إن شاء الله ، قال : وكتب من  
وقته إلى تميم بقوله :

تميم بن زيد لا تكوننّ حاجتي بظهير فلا يخفى علىّ جوابها

(١) مر هذا الخبر برواية « الفلام » بدل « الحلاقم » .

(٢) فى هـ ، هـج « نحن يزوراء الإمامة ... الخ » البو : جلد يحشى ثياباً على وجهه الجوار يتخذ لتدر  
الناقة ألين حين تراه ، راثم : عطوف .

(٣) مر هذا الخبر ، وأقرنا أن ثبته ، كما فى الأصول لقصره .

(٤) فى هـ : تميم بن زائدة .



وهب لي حُبَيْشًا واتَّخِذْ قَبِيهَ مَنَّةَ الْحَرَمَةِ أُمَّ مَا يَسُوغُ شَرَابُهَا  
أَتَتْنِي فَعَاذَتْ يَا تَمِيمُ بِكَالِبِ وَالْحَفْرَةِ السَّافِي عَلَيْهَا تَرَابُهَا  
قال : فرض تميم جميع من معه من الجند ، فلم يدع أحداً اسمه حُبَيْش ، ولا حُنَيْش  
إلا وصله ، وأذن له في الانصراف إلى أهله .

٩ أخبرنا عبد الله بن مالك ، قال : أخبرنا محمد بن حبيب ، عن الأصمعي ، قال : ماذا يشتهي  
مرء الفرزدق بصديق له ، فقال له : ما تشتهي يا أبا فراس ؟ قال : أشتهي شواء  
رَشْرَاشًا ، وَنَيْيْذًا سَمِيرًا ، وغناء يفتق السمع .  
الرشراش : الرطب ، والسَمِير : الكثير .

١٠ أخبرنا عبد الله بن مالك . قال : حدثنا محمد بن حبيب : قال : حدثني  
السعدي ، عن أبي مالك الزبيدي <sup>(١)</sup> . قال :

أتينا الفرزدق لتسمع منه شيئاً ، فجلسنا ببابه فننظر ، إذ خرج علينا في ملحفة . فقال لنا :  
يا أعداء الله ، ما اجتماعكم ببابي ؟ والله لو أردت أن أزي ما قدرت .

أخبرني عبد الله بن مالك ، قال : حدثنا أبو مسلم ، قال حدثنا الأصمعي عن  
هشام بن القاسم ، قال :

١٥ قال الفرزدق : قد علم الناس أنني لخل الشعراء وربما أتت على الساعة لقلع  
ضرس من أضراسي أهون عليّ من قول بيت شعر .

يجوز راويته فلا  
ينقص كلامه

حدثنا عبد الله بن مالك عن أبي مسلم ، عن الأصمعي ، قال :

كان الفرزدق وأبو شَقَقْل راويته في المسجد ؛ فدخلت امرأة ، فسألت عن مسألة ،  
وتوسمت ؛ فرأت هيئة أبي شَقَقْل ، فسألت عن مسألتها ، فقال الفرزدق :

٢٠ أَبُو شَقَقْل شَيْخٌ عَنِ الْحَقِّ جَائِرٌ بِيَابِ الْهَدْيِ وَالرَّشْدِ غَيْرُ بَصِيرِ

(١) في هـ ، هج : « عن أبي مالك النهري »

قالت المرأة : سبحان الله ؟ أتقول هذا لمثل هذا الشيخ ؟ فقال أبو شققل :  
دعيه فهو أعلم بى .

أخبرنا عبد الله بن مالك ، قال : حدثنا محمد بن موسى ، قال : حدثنا  
الدائى ، قال :

سكينة بنت  
الحسين تبحر  
وتأسوه.

خرج الفرزدق حاجا ، فر بالمدينة ، فأتى سَكِينَةَ بنت الحسين صلوات الله  
عليه وآله ، فقالت : يا فرزدق . مَنْ أشعر الناس ؟ قال : أنا ، قالت : كذبت ؛  
أشعر منك الذى يقول :

بِنَفْسِي مَنْ تَجَنَّبُهُ عَزِيزٌ عَلَىَّ وَمَنْ زِيَارَتُهُ لِيَكُمُ  
وَمَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ لَا أَرَاهُ وَيَطْرُقُنِي إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ<sup>(١)</sup>

قال : والله لو أذنت لى لأسمعتك أحسن منه . فقالت : أقيموه : فأخرج .  
ثم عاد إليها فى اليوم الثانى . فقالت له : يا فرزدق . من أشعر الناس ؟ قال : أنا .  
قالت : كذبت : أشعر منك الذى يقول :

لَوْلَا الْحَيَاءُ لَهَا جَنَى اسْتِعْبَارُ وَلُزُرْتُ قَبْرِكِ وَالْحَبِيبُ يَزَارُ  
لَا يَلِيْتُ الْقُرْفَاءَ أَنْ يَتَفَرَّقُوا لَيْلٌ يَكْرَهُ عَلَيْهِمْ وَنَهَارُ  
كَانَتْ إِذَا هَجَرَ الضَّجِيعُ فَرَاشَهَا كُتِمَ الْحَدِيثُ وَعَقَّتِ الْأَسْرَارُ<sup>(٢)</sup>  
قال : أفأسمعتك<sup>(٣)</sup> أحسن منه ؟ قالت : اخرج .

ثم عاد إليها فى اليوم الثالث وعلى رأسها جارية كأنها ظبية ، فاشتد عجبها .  
فقالت : يا فرزدق ، من أشعر الناس ؟ قال : أنا . قالت : كذبت . أشعر منك الذى يقول :

(١) هذان البيتان بحرير .

(٢) وهله الأبيات بحرير أيضا ، من قصيدة يرقى فيها زوجته .

(٣) أفأسمعتك : الفاء هنا عاطفة على معطوف محذوف ، أى أنشدك ، فأسمعتك أو نحو ذلك .

إِنَّ الْعَيْنَ الَّتِي فِي ظَرْفِهَا مَرَضٌ قَتَلَنَا ثُمَّ لَمْ يُجِيبْ قَتْلَانَا<sup>(١)</sup>  
يَصْرَعُنْ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَكَ لَهْ وَهَنْ أَضْعَفُ خَلْقُ اللَّهِ أَرْكَانًا<sup>(٢)</sup>  
ثم قالت : قم فأخرج . فقال لها : يا بنت رسول الله ، إن لي عليك لحقاً . إذ كنتُ إنما  
جئتُ مسلماً عليك ، فكان من تكديك إيتاي وصنيعك<sup>(٣)</sup> بي حين أردتُ أن أسمعك  
شيئاً من شعري ما ضاق به صدري . والنبايا تغدو وتروح ، ولا أدرى ، لعل لا أفارق  
المدينة حتى أموت . فلئن ميتٌ فرى مَنْ يدفيني في حرِّ هذه الجارية التي على رأسك ،  
فضحكت سُكِينَةُ ، حتى كادت تخرج من ثيابها ، وأمرت له بالجارية ، وقالت : أحسن  
صحبته ؛ فقد آثرتك بها على نفسي ، قال : فخرج وهو آخذ برِيطها<sup>(٤)</sup> .

أخبرنا عبد الله بن مالك ، قال : حدثنا محمد بن موسى ، قال : حدثنا  
المدائني قال : ١٠

وفد الحُتَاتُ عُمُ الفرزدق على معاوية ، ففرجت جوائزهم ، فأنصرفوا ، ومرض  
الحُتَاتُ ، فأقام عند معاوية حتى مات ، فأمر معاوية بماله ، فأدخل بيت المال ، فخرج  
الفرزدق إلى معاوية ، وهو غلام ، فلما أُذِنَ للناس دخل بين السامطين<sup>(٥)</sup> ، ومثل بين  
يدي معاوية ، فقال :

أَبُوكَ وَعَمِي يَا مَعَاوِيَ وَرَبَّنَا تَرَانَا فِيحْتَازُ التَّرَاثُ أَقَارِبُهُ<sup>(٦)</sup> ١٥

(١) وهذان البيتان بلخير أيضا ، ويعدلهما مؤرخو الأدب أبرع ما قيل في الغزل ، وكثير من الروايات  
« حور » بدل « مرض » .

(٢) في كثير من الروايات « إنسانا » بدل « أركاناً » .

(٣) في عد « ومنك أن أسمعك شيئاً من شعري » .

(٤) الرِيطَةُ : اللادة كلها نسيج واحد وقطعة واحدة ، أو كل ثوب لين رقيق . ٢٠

(٥) السامطين : الصفيين .

(٦) يحْتَازُ : يحوز ، أقاربه : أقارب التراث ، أو أقارب الميت . المفهوم من المقام .

فما بال ميراثِ الحناتِ أكلتهُ وميراثُ حربِ جاعدٍ لى ذائبه ؟ <sup>(١)</sup>  
 فلو كان هذا الأمرُ فى جاهليةٍ علمتَ مَنْ المولى القليلُ حلائيهُ <sup>(٢)</sup>  
 ولو كان هذا الأمرُ فى ملكٍ غيركم لأذاه لى أوغصَ بالماءِ شاربه <sup>(٣)</sup>

قال له معاوية : من أنت ؟ قال : أنا الفرزدق قال : ادفعوا إليه ميراث عمه الحنات ، وكان ألف دينار ، فدفع إليه .

أخبرنا عبد الله بن مالك ، عن أبي حمزة الأنصارى ، قال : أخبرنا أبو يزيد ، قال : قال أبو عبيدة .

امراة تهجو  
فتوجه

انصرف الفرزدق من عند بعض الأمراء فى غداة باردة ، وأمر بمجذور . فنُحِرَتْ ثُمَّ قُسمَتْ ، فأغفل امرأة من بنى قُصيم ، نسيها ، فرجرت به ، فقالت :

فَيْشَلُهُ هَدْلَاءُ ذاتِ شِقْشِقٍ مشرفةُ اليافوخِ والمحوِّقِ <sup>(٤)</sup>  
 مُدَجَّةٌ ذاتُ حِفافٍ أخلقِ نِطتَ بِمَحْقَوِيٍّ قَطِمَ عَشَنِّي <sup>(٥)</sup>  
 أُولِجَتْهَا فى سَبَةِ الفرزدقِ <sup>(٦)</sup>

قال أبو عبيدة ؛ فبلغنى أنه هرب منها ، فدخل فى بيت حنّاد بن الهيثم <sup>(٧)</sup> ، ثُمَّ لَمَّا انْفرَزْدَقَ قال فيها بعد ذلك :

- ١٥ (١) كأنه يريد أن يقول له : ما دمت أكلت عصى فدعنى أكل تراث أبيك حرب بن أمية ..  
 (٢) المولى : القريب ، حلائب : جمع حلوبة ، يريد أن عمه لومات فى الجاهلية لآل ميراثه إليه ، ولا ميبا أنه محتاج إلى قليل من النوق .  
 (٣) يريد بقوله : « أوغص بالماء شاربه » تهديد من يأكل تراثه .  
 (٤) هَدْلَاءُ : طويله ، من قولهم : هَدَلِ الجمل : طالت مشافره ، الشَّقْشَقُ : شيء كالرثة يخرج به الجمل من فيه إذا هدر . مشرفة اليافوخ : طويل أعلاها ، المحوق : من الحوق ، وهو ما أحاط بالكثرة من حوائفها ..  
 ٢٥ (٥) الحفاف : ما أحاط بالشيء ، أخلق : صلب مصمت لا يؤثر فيه شيء ، المحقور : المنصر ، قطم : عجد لئتكاح مشتة له ، عشق : طويل .  
 (٦) السبة : الاست وجملة أولجتها فى سبة الفرزدق « خبر فيشله » فى صدر الأبيات ، ... وما بينهما صفات لها ..  
 (٧) فى هـ : « حنّاد بن القيس » .

قتلْتُ قتيلاً لم ير الناسُ مثله أَقلِّبه ذا تَوَمَّتَيْنِ مُسَوِّراً (١)  
 حملْتُ عليه حملتين بطعنةٍ ففأدرتهُ فوق الحشَايا مَكُوراً (٢)  
 ترى جرحه من بعد ما قد طعنته يفوح كمثل السك خالطاً عنبراً (٣)  
 وما هو يوم الزحف بارزَ قرنه ولا هو ولي يوم لاقى فأدبراً  
 بنى دارم ما تأمرون بشاعرٍ برود الثنَايا ما يزال مزغفراً (٤)  
 إذا ماهو استلقى رأيت جهازه كقطع عُق النَّاب أسود أحمر (٥)  
 وكيف أهاجى شاعراً رمحه أسفه أعدَّ ليوم الروع درعاً وَجَحراً (٦)

فقالت المرأة : ألا لا أرى الرجال يذكرون منى هذا ، وعاهدت الله  
 ألا تقول شعراً .

كأنه يريد أن يؤق

أخبرنا عبد الله بن مالك بن مسلم ، عن الأصمعي قال :

مرَّ الفرزدق يوماً في الأزْد ، فوثب عليه ابن أبي علقمة لينكحه ، وأعانه على ذلك سفهاؤهم ،

(١) التومة : لؤلؤة تتحل بها المرأة ، مسورا : لباساً أساور ، يريد أنه صبر بهجائه محاربا من النساء .  
 (٢) في هد :

حملت عليه حملة فطعنته ففأدرته فوق الفراش مَكُوراً

وفي هج :

حملت إليه طمئني فطعنته ففأدرته بين الحشَايا مَكُوراً

والمعاني مقاربة .

(٣) يريد أن المظنون جميل ، يتضوع دمه مسكاً وعنبراً .

(٤) في الأصول « يرود » بالياء الثنائة ، وهو تصحيف « برود » بالباء الموحدة ، يصف فرجه

بأنه عذب الرضاب بارده ..

(٥) يريد بالجهاز يفسح المرأة ، والناب : الناقة المستة .

(٦) اختلفت الأصول في رواية هذا البيت اختلافاً كثيراً ، وقد اخترنا رواية هد ، هج ، غير أننا

نرى أن « درعا » تحريف « ردعا » بمعنى زعفران ، والمعنى : كيف أهاجى امرأة سلاحها ما بين

أفخاذها ، تعد للحرب طيباً وبخوراً ؟

(٢٤ - ٢١)

فجاءت مشايخ الأزدي وأولو النهمي منهم ، فصاحوا بابن أبي علقمة وبأولئك السفهاء ، فقال لهم ابن أبي علقمة : ويلكم ! أطيعوني اليوم ، واعصوني الدهر ؛ هذا شاعرٌ مضرٌ ولسانها ، قد شتم أعراضكم ، وهجا ساداتكم ، والله لا تنالون من مضر مثلها أبداً ، فخالوا بينه وبينه ، فكان الفرزدق يقول بعد ذلك : قاتله الله . إى والله ، لقد كان أشار عليهم بالرأى .

أخبرني عبد الله بن مالك ، قال : حدثنا محمد بن حبيب ، قال : قال الكلبي : قال إبراهيم ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص . وأخبرنا بهذا الخبر محمد بن العباس اليزيدي والأخفش جميعا ، عن السكري ، عن ابن حبيب ، عن أبي عبيدة والكلبي : قال : وأخبرنا به إبراهيم بن سعدان ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة ، قالوا جميعا :

قدم الفرزدق المدينة في إمارة أبان بن عثمان ، فأثنى الفرزدق وكثير عزة ، فيينا هما يتناشدان الأشعار إذ طلع عليهما غلام شخت <sup>(١)</sup> رقيق الأدمة ، في توبين ممصرين ، قصده نحونا ، فلم يسلم ، وقال : أيكم الفرزدق ؟ قلت <sup>(٢)</sup> مخافة أن يكون من قريش : أهكذا قول لسيد العرب وشاعرها ؟ فقال : لو كان كذلك لم أقل هذا ، فقال له الفرزدق : من أنت لا أم لك ، قال : رجل من الأنصار ، ثم من بني النجار ، ثم أنا ابن أبي بكر ابن حزم ، بلنبي أنك تزعم أنك أشعر العرب ، وتزعمه مضر ، وقد قال شاعرنا حسان ابن ثابت شعرا ، فأردت أن أعرضه عليك ، وأؤجلك سنة ، فإن قلت مثله فأنت أشعر العرب ، كما قيل ، وإلا فأنت متحلل كذاب ، ثم أنشده :

\* ألم تسأل الربيع الجديد التكلم \*

حتى بلغ إلى قوله :

وأبقى لنا مرَّ الحروب ورزؤها سيوفا وأدراعا وجما عرمرما <sup>(٣)</sup>

(١) الشخت : الضامر النحيف خلقة ، وفي بعض النسخ : « شخت اللون » وكان الأنسب أن يقال : ٢٠ « شخت الجسم » .

(٢) التاء من قلت : ضمير راوى الخبر ، وفي هذا الخبر بعض الالتواء ، ولكنه هكذا في الأصول ،

(٣) جماع عرمرما : جيشا كثير العدد . وفي ف : « جمعا عرمرما » .

أنصارى يتعداء  
بشعر حسان بن  
ثابت

متى ما تُرِدْنَا من مَعْدٍ عَصَابَةٍ . وغسانَ نَمْنَعُ حَوْضَنَا أَنْ يَهْدِمَا  
لَنَا حَاضِرَ فَعْمٍ وَيَادٍ كَأَنَّهُ شَارِبُ رَضْوَى عِزَّةً وَتَكْرُمًا<sup>(١)</sup>  
أَبَى فَعِلْنَا المَرْوَفَ أَنْ نَتَلَقَّ الحَنَّا وَقَاتِلْنَا بِالْمَرْوَفِ إِلَّا تَكَلُّمًا<sup>(٢)</sup>  
بِكُلِّ فِتْنَى عَارَى الأشَاجِعِ لَاحَهُ قِرَاعُ السَّكَاةِ يَرْشَحُ المِسْكَ وَالدِّمَاءَ<sup>(٣)</sup>  
وَلَدْنَا بَنَى العَنْقَاءِ وَابْنَى مُحَرِّقٍ فَأَكْرَمَ بَذَا خَلَا وَأَكْرَمَ بَذَا ابْنِمَا<sup>(٤)</sup>  
يُسَوِّدُ ذَا المَالِ القَلِيلِ إِذَا بَدَتْ مِرْوَتُهُ فِينَا وَإِنْ كَانَ مُعْدِمًا<sup>(٥)</sup>  
وَلِنَا لِنَقْرَى الضَّيْفَ إِنْ جَاءَ طَارِقًا مِنْ الشَّحْمِ مَا أَمْسَى صَحِيحًا مُسْلِمًا<sup>(٦)</sup>  
لِنَا الجَفَنَاتُ العُرَى يَلْعَنُ بالضَّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا<sup>(٧)</sup>

فأنشده القصيدة ، وهي نيف وثلاثون بيتا ، وقال له : قد أجلتك في جوابها حولا ،  
فأنصرف الفرزدق مغضبا ، يسحب رداءه ، وما يلرى أية طرقة<sup>(٨)</sup> حتى خرج من  
المسجد ، فأقبل على كثير ، فقال له : قاتل الله الأنصار<sup>(٩)</sup> ما أفصح لهجهم ، وأوضح  
حُجَّتَهم ، وأجودَ شعرهم ، فلم نزل في حديث الأنصار والفرزدق بقية يومنا ، حتى إذا كان

(١) فعم : يمتلئ ، والمراد مفاخر .

(٢) هذا البيت تكلمة من المختار .

(٣) الأشاجع : أصول الأصابع ، أو عروق ظاهر الكف ، ويكنى بعريها عن كثرة قبضها على  
السلح ، لآحه : أهزله وأخسره ، ويكنى بقوله : « يرشح المسك والدم » عن أنه مَرَفَ وقت السلم ،  
شجاع وقت الحرب .

(٤) ولدنا : ولدنا أو أنزلنا ، أبنا - بفتح النون - تمييز ، وهو أحد أسمين يتبع ما قبل آخره في  
الأعراب آخره ، وهما « أمرؤ وأبنم » .

(٥) في ب : « منا » بدل : « فينا » .

(٦) يريد أنه إذا قرى لا يعمد إلى المزيل أو السقيم من نوقه فيلججه .

(٧) البيت مشهور ، وله قصة طويلة بين النساء وحسان والنايفة ، أرجع إليها في كتب الأدب .

(٨) كذا في النسخ والمقام يستدعي زيادة كلمة « يسلك » بعد « أية طرقة » وفي المختار : « يلهب » .

(٩) في بعض النسخ : « قاتل الله الأنصارى » ، ما أفصح لهجته ... الخ ، بضمير الواحد .

من الغد خرجت من منزلي إلى المسجد الذي كنت فيه بالأمس ، فأني كثير ، فجلس معي ،  
 وإننا لتتذاكر الفرزدق ، ونقول : ليت شعري ما صنع ؟ إذ طلع علينا في حلة  
 أفواف<sup>(١)</sup> ، قد أرخى غدירתه ، حتى جلس في مجلسه بالأمس ، ثم قال : ما فعل  
 الأنصاري ؟ فقلنا منه ، وشتمناه ، فقال : قاتله الله : ما منيت بمنله ، ولا سمعت بمنل  
 شعره ، فارقته ، وأتيت منزلي ، فأقبلت أصدد وأصوب في كل فن من الشعر ، فكأنني  
 مفحم لم أقل شعرا قط ، حتى إذا نادى الننادي بالفجر رحلت ناقتي ، وأخذت بزمامها  
 حتى أتيت ريانا<sup>(٢)</sup> ، وهو جبل بالمدينة ، ثم ناديت بأعلى صوتي : أخاكم أخاكم ،  
 يعني شيطانه ، فحاش صدري كما يحش الرجل ، فعقلت ناقتي وتوسدت ذراعها ، فما  
 عمت<sup>(٣)</sup> حتى قلت مائة بيت من الشعر وثلاثة عشر بيتا ، فبينما هو ينشد إذ طلع  
 الأنصاري ، حتى إذا انتهى إلينا سلم علينا ، ثم قال : إني لم آتلك لأعجلك عن الأجل  
 الذي وقته لك ، ولكني أحيت ألا أراك إلا سألتك : إيش<sup>(٤)</sup> صنعت ؟ فقال :  
 اجلس ، وأنشده قوله :

\* عزفت بأعشاش وما كنت تعرف  
 وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف

\* ولج بك الهجران حتى كأنما ترى الموت في البيت الذي كنت تألف

في رواية ابن حبيب : تيلف<sup>(٥)</sup> حتى بلغ إلى قوله :

تري الناس ما سِرنا يسرون خلقنا وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا

(١) أفواف : ثياب رفاق موشاة مخططة .

(٢) هكذا في ب « ريانا » والصواب « ريان » بالفتح من الصرف ، لأنه من الرى وربما كان من  
 الرين ، فتكون نونه أصلية ، وحيث فلا مانع من صرقه ، وفي المختار : « ذبابا » بدل « ريانا » .

(٣) عمت : ما أبطأت .

(٤) إيش : لفظ منحوت من « أي شيء » وهو عربي فصيح .

(٥) وكذا في الديوان : ١٠١ والنقائض وهي لعبة تيمية في تألف



وأنشدها الفرزدق ، حتى بلغ إلى آخرها ، فقام الأنصاري كشيئا ، فلما توارى طلع أبوه أبو بكر بن حزم في مشيخة من الأنصار ، فسلموا عليه ، وقالوا : يا أبا فراس ، قد عرفتَ حالنا ومكاننا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد بلغنا أن سفهاءنا ربما تعرض لك ، فسألك بحق الله وحق رسوله لما حفظت فينا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووهبتنا له ، ولم تفضحنا .

قال محمد بن إبراهيم : فأقبلتُ عليه أكلمة ، فلما أكرثنا عليه ، قال : اذهبوا ، فقد وهبتكم لهذا القرشي .

(١) قال سليمان بن عبد الملك للفرزدق : أنشدني أجود شعر عملته ، فأنشده :

\* عزفت بأعشاش وما كدت تعرف (٢) \*

قال : زدني : فأنشده :

ثلاث واثنتان فتلك خمس وواحدة تميل إلى الشَّام (٣)

فبتن يمانى مصرعات وبث أفض أغلاق الختام (٤)

فقال له سليمان : ما أراك إلا قد أحلت نفسك للعقوبة ، أقررت بالزنى عندي ، وأنا إمام ، ولا تريد مني إقامة الحد عليك ، فقال : إن أخذت في بقول الله عز وجل لم تفعل . قال : وما قال ؟ . قال : قال الله تبارك وتعالى : ﴿ والشعراء يتبعهم الغاؤون ، ألم تر أنهم في كل وادٍ يهيمون ، وأنهم يقولون ما لا يفعلون ﴾ ، فضحك سليمان وقال : تلافيتها ودرأت عنك الحد وخلع عليه وأجازه (١) .

(١-١) تكملة من المختار .

(٢) تقدمت الأبيات التي قبلت هذا المصراع .

(٣) يريد بهذا العدد : من عبث بين من النساء ، والشام : القبل والترشف وما إليهما

(٤) كنى بفض أغلاق الختام عن المضاجعة والمواقعة ..

يجمع هو جرير بالشام  
أخبرنا عبد الله بن مالك ، قال : حدثنا محمد بن حبيب ، عن الأصمعي ، قال :  
قدم الفرزدق الشام وبها جرير بن الحطيف ، فقال له جرير : ما ظننتك تقدم بلداً أنا فيه ،  
فقال له الفرزدق : إني طالما أخلفت ظن العاجز .

أخبرنا عبد الله بن مالك قال : حدثنا محمد بن موسى بن طلحة : قال : قال :  
أبو مخنف :

الفرزدق لعنة وجرير شهاب  
كان الفرزدق 'لُعْنَةً' ، أى يتلعن به كأنه لعنة على قوم ، وكان جرير شهاباً من  
شهب النار .

يشتد بمحمد ابن وكيع  
أخبرنا عبد الله بن مالك ، قال : حدثنا الأزدي : قال : حدثنا عمرو بن أبي عمرو  
عن أبيه ، قال : قال أبو عمرو بن العلاء (١) :

مر الفرزدق بمحمد بن وكيع بن أبي سود ، وهو على ناقة فقال له : غدتى ، قال :  
ما يحضرنى غداء ، قال : فاسقنى سويقاً ، قال : ما هو عندى ، قال : فاسقنى نبيذا ، قال :  
أوصاحب نبيذ عهدتى ، قال : فما يعمدك فى الظل ؟ قال : فما أصنع ؟ قال أطل وجهك  
بدبس (٢) ، ثم تحول إلى الشمس ، واقعد فيها ، حتى يشبه لونك لون أهلك الذى تزعمه ،  
قال أبو عمرو : فما زال ولد محمد يسبون بذلك من قول الفرزدق انتهى .

هاشم بن القاسم يلقاه  
أخبرنا عبد الله بن مالك ، عن ابن حبيب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي عبيدة ،  
عن أبي العلاء : قال : أخبرني هاشم بن القاسم العنزي أنه قال :

جمعنى والفرزدق مجلس ، فتجاهلت عليه ، فقلت له : من أنت ؟ قال :  
أما تعرفنى ؟ قلت : لا ، قال : فأنا أبو فراس ، قلت : ومن أبو فراس ؟ قال :  
أنا الفرزدق ، قلت : ومن الفرزدق ؟ قال : أو ما تعرف الفرزدق ؟ قلت : أعرف الفرزدق

(١-١) تكملة من هج ولعل المراد أن الأول لعنة على من هجوه ، والثاني يريهم من هجوه كما يريهم  
الشهاب .  
(٢) الدبس : الأسود من كل شيء .

أنه شيء يتخذ النساء عندنا ، يتسمن به وهو الفتوت ، فضحك وقال : الحمد لله الذي جعلني في بطون نسائي .

الكلبيون يمشون به

أخبرني عبد الله بن مالك ، عن محمد بن حبيب ، عن النضر بن حديد ، قال : مر الفرزدق بماء لبني كليب مجتازا ، فأخذه ، وكان جبانا ، فقالوا : والله لتلقين منا ما تكره ، أو لتكحن هذه الأتان ، وأتوه بأتان ، فقال : ويلكم ! اتقوا الله ، فإنه شيء ما فعلته قط ، فقالوا : إنه لا ينجيك والله إلا الفعل قال : أما إذا أبيت فأتوني بالصخرة التي يقوم عليها<sup>(١)</sup> عطية ، فضحكوا ، وقالوا : اذهب لاصحبك الله .

أسود يستخف به

أخبرنا عبد الله بن مالك ، عن محمد بن موسى ، عن العتي قال : دخل الفرزدق على قوم يشربون عند رجل بالبصرة ، وفي صدر مجلسهم قتي أسود ، وعلى رأسه إكليل ؛ فلم يحفل بالفرزدق ولم يحف به تهاونا ، فغضب الفرزدق من ذلك وقال :  
جلوسك في صدر العراش مدلة ورأسك في الإكليل إحدى الكبائر  
وما نطقت كأس ولا لذ طعمها ضربت على حافاتها بالمشافر<sup>(٢)</sup> \*

يرثي وكيعا ،  
فيتمى مشيعه  
الاستغفار له

أخبرني عبد الله بن مالك عن محمد بن موسى ، عن العتي قال : لما مات وكيع بن أبي سود أقبل الفرزدق حين أخرج ، وهليه قيص أسود ، وقد شقه إلى سرتة وهو يقول :  
فات ولم يسوتر وما من قبيلة من الناس إلا قد أباءت على وتر<sup>(٣)</sup>  
وإن الذي لاقى وكيعا وناله تناول صديق النبي أبا بكر<sup>(٤)</sup>

(١) يريد عطية أبا جرير ، ومعروف أنه كان يلقب جريرا بابن المراغة .  
(٢) نطقت الكأس : قطرت ، والمصراع الثاني صفة لكأس مع الفصل بين الصفة والموصوف .  
(٣) قوب : « أبيات » وفي نسخة أخرى « أثابت » وكلاهما بمعنى « رجع » المتعدي كأنه يريد رجعت نفسها إلى الأخذ بالتأخر .  
(٤) ظاهر البيت يفيد أن وكيعا مات قتلا ، وأنه كان ذا صلة بالخليفة أبي بكر .

قال : فَعَلَّقَ النَّاسُ الشَّعْرَ ، فَجَعَلُوا يَنْشُدُونَهُ ، حَتَّى دُفِنَ ، وَتَرَكُوا الاسْتِغْفَارَ لَهُ .

أخبرنا عبد الله بن علي بن الحسن الهاشمي ، عن حيان بن علي العنزي ، عن مجالد ،  
عن علي بن الحسين ميمته المأثورة  
عن الشعبي قال :

حج الفرزدق بعد ما كبر ، وقد أنت له سبعون سنة ، وكان هشام بن عبد الملك  
قد حج في ذلك العام فرأى علي بن الحسين في غمار الناس في الطواف ، فقال : من هذا  
الشاب الذي تَبْرِقُ أسرة وجهه كأنه مرآة صينية تترأى فيها عذارى الحى وجوهها ؟  
فقالوا : هذا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم ، فقال الفرزدق :

- هذا الذى تَعْرِفُ البطحاء وطأته      والْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ  
هذا ابنُ خيرِ عبادِ الله كلَّهم      هذا التَّقَى التَّقَى الطاهرُ العلمُ  
هذا ابنُ فاطمةٍ إن كنتَ جاهله      يحمده أنبياء الله قد حُتِمُوا (١)  
وليس قولك : من هذا بضائره      العُزْبُ تعرف من أنكرت والعجم  
\* إذا رأته قريشٌ قال قائلها :      إلى مكارمِ هذا ينتهى الكرمُ  
يُفَضِّى حياءً وَيُفَضِّى من مهابته      فما يُكَلِّمُ إلا حين يَبْتَسِمُ \*  
\* بكفه خيزرانٌ رِيحُها عَبِقٌ      من كفت أروعَ فى عِرْنينه شَمُ (٢)  
\* يكاد يُمسكه عِرْفانٌ راحته      رُكنُ الحطيمِ إذا ما جاء يستلم (٣)  
\* الله شرفه قَدَمًا وَعَظَمَهُ      جَرَى بذاك له فى لوحه القلمُ \*

(١) نون « فاطمة » للضرورة .

(٢) المرئتين : الألف .

(٣) عرفان : مفعول لأجله ، أى يكاد ركن الحطيم يقبض على راحته عند استلامها إياه ، لأن الركن  
يعرف هذه الكف .

أَيُّ الْخَلَائِقِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ      لِأَوَّلِيَّةٍ هَذَا أَوَّلُهُ نَعَمْ ؟ (١)  
 مَنْ يَشْكُرُ اللَّهَ يَشْكُرْ أَوَّلِيَّةً ذَا      فَالَّذِينَ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأَمَمْ  
 يَنْمِي إِلَى ذِرْوَةِ الدِّينِ الَّتِي قَصُرَتْ      عَنْهَا الْأَكْفُ وَعَنْ إِدْرَاكِهَا الْقَدَمُ  
 مَنْ جَدُّهُ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ      وَفَضْلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهُ الْأَمَمْ  
 مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبْعَتُهُ      طَابَتْ مَغَارِسُهُ وَالْحَيْمُ وَالشَّيْمُ (٢)  
 يَنْشُقُّ ثَوْبُ الدَّجَى عَنْ نُورِ غُرَّتِهِ      كَالشَّمْسِ تَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلَمُ  
 مِنْ مَمَشِرِ حَيْبِهِمْ دِينَ ، وَبَغْضِهِمْ      كُفْرٌ وَقُرْبُهُمْ مَنَجِي وَمُعْتَصِمُ  
 مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ      فِي كُلِّ بَدْءٍ وَخَتَمٍ بِهِ الْكَلِمُ  
 إِنْ عُدَّ أَهْلُ التَّقَى كَانُوا أَثْمَتِهِمْ      أَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ قِيلَ : هُمْ  
 لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادُ كَنَةِ جُودِهِمْ      وَلَا يَدَانِيهِمْ قَوْمٌ وَإِنْ كَرُمُوا  
 يُسْتَدْفَعُ الشَّرُّ وَالْبَلَاءُ بِحُبِّهِمْ      وَيَسْتَرْبُ بِهِ الْإِحْسَانُ وَالنِّعَمُ (٣)

(١) وقد حدثني بهذا الخبر أحمد بن الجعد ، قال : حدثنا أحمد بن القاسم البرقي ، قال :  
 حدثنا إسحاق بن محمد النخعي ، فذكر أن هشما حج في حياة أبيه ، فرأى على  
 ابن الحسين رضي الله تعالى عنهم يطوف بالبيت والناس يفرجون له . قال : مَنْ هَذَا ؟  
 فقال الأبرش الكلبي : ما أعرفه ، فقال الفرزدق : ولكني أعرفه ، فقال : مَنْ  
 هو ؟ فقال :

\* هذا الذي تعرف البطحاء وطأته \*

وذكر الأبيات . . . الخ (٤) :

- (١) نعم اسم ليس ، أي ، ما في الخلائق مخلوق لا يدين بالنعمة له أو لأوليائه : جدوده السابقين ، وفي  
 نسخة أخرى : أي الخلائق إلا في رقابهم ، وعليه تكون « نعم » مبتدأ مؤخر لقوله : « في رقابهم » .  
 (٢) النعمة : شجرة صلبة الألياف تستخذ منها القسي ، وكفى بها عن الأصل والأرومة ، والحليم :  
 الأصل والشرف .  
 (٣) يسترب : يستراذويني .  
 (٤-٤) تكلمة من هد ، مع .

قال : فنضب هشامٌ حُبَّه بين مكة والمدينة فقال :

أَتَحْبِسُنِي بِسِينَ الْمَدِينَةِ وَالَّتِي إِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ يَهْوَى مُنِيهَا <sup>(١)</sup>  
يَقْلَبُ رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيِّدٍ وَعَيْنَا لَهُ حَوْلَاءُ بَادِيَا عِيُوبِهَا <sup>(٢)</sup>  
فَبَلَغَ شَعْرُهُ هِشَامًا ، فَوَجَّهَ ، فَأَطْلَقَهُ .

أخبرنا عبد الله بن مالك ، عن محمد بن موسى ، عن الهيثم بن عدي ، قال :  
أخبرنا أبو روح الراسبي ، قال :

بينه وبين مالك  
ابن المنذر

لَا وَلِيَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِرَاقَ وَلِيَ مَالِكُ بْنُ الْمُنْذِرِ شُرْطَةَ الْبَصْرَةِ ،

فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يُبَغِّضُ فِينَا شُرْطَةَ الْمَصْرِ أَنْتِي رَأَيْتُ عَلَيْهَا مَالِكًا عَقِبَ الْكَلْبِ

قال ، فقال مالك : عَلَىَّ بِهِ ، فَمَضُوا بِهِ إِلَيْهِ ، قَالَ :

أَقُولُ لِنَفْسِي إِذَا تَغَضُّ بِرَيْقِهَا أَلَا لَيْتَ شَعْرِي مَالَهَا عِنْدَ مَالِكٍ ؟

قال : فسمع قوله حائكَ يطلع من <sup>(٣)</sup> طرازه ، فقال :

لَهَا عِنْدَهُ أَنْ يَرْجِعَ اللَّهُ رَيْقَهَا إِلَيْهَا وَتَنْجُوَ مِنْ عَظِيمِ الْمَالِكِ <sup>(٤)</sup>

فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : هَذَا أَشْعَرُ النَّاسِ ، وَلَيَعُودَنَّ مَجْنُونًا ، يَصِيحُ الصَّبِيَّانِ فِي أَثَرِهِ

<sup>(٥)</sup> قَالَ : فَرَأَوْهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَجْنُونًا يَصِيحُ الصَّبِيَّانِ فِي أَثَرِهِ .

(١) كفى بقوله : « والى ... الخ » عن مكة .

(٢) فاعل يقلب ، ضمير هشام ، وكانت عينه حولاء وكان القياس « باديا عيوبها » ، ولا يصح أن يكون « باد » خبرا مقدما عن « عيوب » لأنه مفرد .

(٣) هـ : « يطلع من طراز له » : دكان الحائك .

(٤) سكن واو « تنجو » للضرورة .

(٥-هـ) تكملة من هـ ، هج .

أخبرنا عبد الله بن مالك قال : حدثنا محمد بن علي بن سعيد ، قال حدثنا القحذمي : قال :  
فلما أتوا مالك بن المنذر بالفرزدق قال : هيه عقيب الكلب ، قال : ليس هذا  
هكذا قلت ، وإنما قلت :

ألم ترني ناديتُ بالصوت مالكا لئسم لا غصَّ من ريقه القمُ  
أعوذ بقبر فيه أكفانُ مُنذرٍ فمن لأيدي المستجيرين مخرم<sup>(١)</sup>  
قال : قد عذت بمعاذ<sup>(٢)</sup> ، وخطي سبيله .

أخبرنا عبد الله قال : حدثني محمد بن موسى ، قال :

كتب خالد القسريُّ إلى مالك بن المنذر يأمره بطلب الفرزدق ، ويذكر أنه بلغه  
أنه هجاء ، وهجا نهره المبارك<sup>(٣)</sup> ، وهو النهر الذي بواسط الذي كان خالد حفره ،<sup>(٤)</sup> فاشتد  
مالك في طلبه حتى ظفر به في البراجم<sup>(٥)</sup> فأخذه وحبسه ومرثوا به على بني مجاشع ، فقال :  
يا قوم ، اشهدوا أنه لا خاتم يدي ، وذلك أنه<sup>(٥)</sup> أخذ عمر بن يزيد بن أسيد ، ثم  
أمر به فلويت عنقه ، ثم أخرجوه ليلا إلى السجن ، فجعل رأسه يتقلب ، والأعوان  
يقولون له : قوِّم رأسك ، فلما أتوا به السجان قال : لا أتسله منكم ميتا ، فأخذوا  
المفاتيح منه ، وأدخلوه الحبس ، وأصبح ميتا ، فسمَّعوا أنه مصَّ خاتمه وكان فيه سم ،  
فمات ، وتكلم الناس في أمره ، فدخل لبطة بن الفرزدق على أبيه ، فقال : يا بني ، هل  
كان من خبر ؟ قال : نعم ، عمر بن يزيد مصَّ خاتمه في الحبس ، وكان فيه سم ، فمات ،  
فقال الفرزدق : والله يا بني لئن لم تلحق بواسط ليمص<sup>(٦)</sup> أبوك خاتمه ، وقال في ذلك :

(١) منذر : أبو مالك ، وضيمير من يعود على الأكفان .

(٢) بمعاذ : بلى حرمة ، يعوذ من استعاذ به .

(٣) تقدم هذا الخبر برواية أخرى .

(٤-٥) تكملة من حد ، هج ؛

(٥) فاعل أخذ : ضمير المنذر .

(٦) « ليمص » كذا في النسخ ، والقياس « ليمصن » بثون التوكيد ، ومراد الفرزدق أنه سيقتل ،

ويدعى عليه أنه مصَّ خاتمه ، لا أنه يمص مصا حقيقيا .

ألم يكُ قَتْلُ عبد الله ظُلماً أبا حفص من الحرم العظام<sup>(١)</sup>  
قتيلُ عداوة لم يمينِ ذنباً يَقْطَعُ وهو يهتف للإمام

قال : وكان عمرُ عارضَ خالدا وهو يصف لهشام طاعة أهل اليمن وحسن موالاتهم ونصيحتهم ، فصقَّ عمرو بنُ يزيد إحدى يديه على الأخرى ، حتى سمع له فى الإيوان دوىً ، ثم قال : كذب والله يا أمير المؤمنين ، ما أطاعت اليمانية ، ولا نصحت ، • أليس<sup>(٢)</sup> هم أعداؤك وأصحابُ يزيد بن المهلب وابن الأشعث ؟ والله ما ينقُ ناعق إلا أسرعوا الوثبة إليه ، فاحذرهم يا أمير المؤمنين<sup>(٣)</sup> قال : فتبين ذلك فى وجه هشام<sup>(٤)</sup> ووثب رجل من بنى أمية ، فقال لعمر بن يزيد : وصل الله رحمك وأحسن جزاءك ، فلقد شددت من أنفوس قومك ، واتهزّت الفرصة فى وقتها ، ولكن أحسبُ هذا الرجل سيملى العراق ، وهو منكبرٌ حسود ، وليس<sup>(٥)</sup> يخارُ لك إن ولى ، فلم يرتدع عمر بقوله ، وظن أنه لا يقدم عليه ، فلما ولى لم تكن له همة غيره ، حتى قتله ، قال :

ثم إن مالكا وجّه الفرزدق إلى خالد ، فلما قدّم به عليه وجده قد حج ، واستخلف جريز يشفع له أخاه أسد بن عبد الله على العراق ، فحبسه أسد ، ووفق عنده جريراً ، فوثب يشفع له ، وقال : إن رأى الأمير أن يهبه لى ، قال أسد : أنشفع له يا جريز ؟ فقال : إن ذلك أذلُّ له — أصلحك الله — وكلم أسداً ابنه المنذر ، تخلى سبيله ، فقال الفرزدق فى ذلك : ١٥  
لا فضلَ إلا فضلُ أمٍّ على ابنها كفضل أبي الأشبال عند الفرزدق<sup>(٦)</sup>  
تداركنى من هوىِّ دون قعرها ثمانون باعاً للطوال العشتى<sup>(٧)</sup>

(١) أبا حفص : مفعول « قتل » .

(٢) اسم ليس هنا ضمير الشأن ، وجملة « هم أعداؤك » خبر ليس .

(٣-٢) فتبين ذلك ، أى أثر ذلك الكلام ، والتكلمة من هد .

(٤) وليس يخار لك : ليس يختار لك ما يرضيك ، والجملة يراد بها التحذير .

(٥) البيت من الطويل دخله الحرم ، أبو الأشبال : يراد به أسد بن المنذر ، الجار والمجرور « كفضل » خبر لا ، وأصل التركيب : لا فضل كفضل أبي الأشبال إلا فضل أم على ابنها .

(٦) الطوال — بضم الطاء — الطويل ، والعشتى : الطويل أيضاً ، فهو من بساط التكرار للتأكيد .



وقال جرير يذكر شفاعته له :

وهل لك في عانٍ وليس بشاكرٍ فطلق عنه عصفَ مَسِّ الحدائدِ ؟<sup>(١)</sup>  
يعودُ وكان الخبثُ منه سجيةً وإن قال : إني مُنتَهٍ غَيْرُ طائد

أخبرني عبيد الله ، عن محمد بن موسى ، عن القحطي ، قال :

يهجو بني فقيم

كان سببَ حرب الفرزدق من زياد ، وهو على العراق ، أنه كان هجاء بني فقيم ، فقال  
فيهم أبياتاً منها :

وآب الوفدُ وفدُ بني فقيمٍ بأخبت ما تنوب به الوفودُ  
أتونا بالقرود مُعادليها فصار الجُدُّ للجدِّ السعيدُ<sup>(٢)</sup>

وقال يهجو زيد بن مسعود الفقيمي والأشهب بن ربيعة بأبيات ، منها قوله :

تمنى ابنُ مسعودٍ لقائي سفاهةً لقد قال مينا يوم ذاك ومنكرا<sup>(٣)</sup>  
غنا قليلٌ عن فقيمٍ ونهشلٍ مقامُ هجينٍ ساعةً ثم أدبرا<sup>(٤)</sup>

يعني الأشهب بن ربيعة ، وكان الأشهبُ خطب إلى بني فقيم ، فردوه ، وقالوا له :  
اهْبِجُ الفرزدق حتى نزوجك ، فرجز به الأشهب ، فقال :

(١) يريد بالمحادثات القيود ، ويلاحظ أن جريرا لم ينس النبل من الفرزدق في بيته حتى في مقام  
الشفاعة له . ١٥

(٢) معادليها : حال من لا واء ، أي أتونا بالقرود وهم مشاهرون لها ، وفي الأصل : « قصار المجد للجد السعيد »  
ولامعني له ، فضلا عما فيه من الإقواء ، وقد اخترنا رواية ف « قصار المجد للجد السعيد » على  
أن المجد الأول بمعنى المخط ، والمجد الثانية - يفتح الجيم أو ضمها - بمعنى الرجل المجدود ، والسعيد صفة  
المجد الأول ، والمعنى : رجعوا هم بالقرود ، ورجع المخطوط بالمخط السعيد .

(٣) في ميج : « حينا » بدل « مينا » وفي غيرها « مينا » وهو تصحيف . ٢٠

(٤) الهجين : غير صريح النسب ، وفي البيت عطف الفعل على الاسم ، والمعنى : أقام ساعة ثم أدبرا .

يا عجباً هل يركبُ القَيْنُ الفرسَ وَعَرَقُ القَيْنِ على الخيلِ نَجَسٌ؟<sup>(١)</sup>  
ولمّا سَلَّاهُ إذا جَكَسَ الكَلْبَتانِ والسَّلاةُ والقَبَسُ<sup>(٢)</sup>

يهرب من زياد فلما بلغ الفرزدق قوله هجاء ، فأرقت<sup>(٣)</sup> له ، وألح الفرزدق على التهليلين بالهجاء ، فشكوه إلى زياد ، وكان يزيدُ بنُ مسعود ذا منزلة عند زياد ، فطلبه زياد ، فهرب ، فأتى بكر بن وائل ، فأجاروه ، فقال الفرزدق يمدحهم بأبيات :

إني وإن كانت تميمٌ عِمَارَتِي وكنتُ إلى القُرْمُوسِ منها القِيَامُ<sup>(٤)</sup>  
لَمِثْنِ على أبناء بكرٍ بن وائلٍ ثناء يوافي ركبهم في اللوامس<sup>(٥)</sup>  
هو يوم ذى قار أناخوا فجالدوا برأسٍ به تَدَمَّى رهوسُ الصلادم<sup>(٦)</sup>  
وهرب ، حتى أتى سعيد بن العاصي ، فأقام بالمدينة يشرب ، ويدخل إلى

القيان ، وقال :

إذا شئتُ غَنَّانِي من العالج قاصِفٍ على معصم ريتانٍ لم يتخَدَدِ<sup>(٧)</sup>  
ليضاء من أهل المدينة لم تَمِشْ بيؤسٍ ولم تتبعْ حوَلَةَ مُجَحَّد  
وقامت تحشيني زياداً وأجملت حوَالِي في بُرْدٍ يمانٍ ومجسَّد  
فقلتُ : دعي من زياد فإني أرى الموت وقافاً على كلِّ مرَّصَد

(١) القَيْن : الحداد .

(٢) الكَلْبَتان : آلة من آلات الحداد ، والسَّلاة : السندان ، والقَبَس : ما يستعمله الحداد من التيران في إلانة الحديد .

(٣) أرقت : أنحش .

(٤) البيت من الطويل دخله الخرم ، العماره : الحى دون الثبيلة ، القرموس : السيد الرئيس ، القيام : الجواد ذو الفضل النزير .

(٥) لمثن : خبر « إني » في البيت السابق .

(٦) يوم ذى قار : يوم مشهور ، كان للعرب على الفرس ، ولعله يعنى بالرأس هانى بن منصور بطل ذلك اليوم ، الصلادم : جمع صلدم يعنى الأسد أو الحجر الصلب ، والمعنى يستقيم على كلا المعنيين .

(٧) تقدمت هذه الأبيات في الترجمة نفسها . فارجع إليها .

فبلغ شعره مروان ، فدعاه ، وتوعده ، وأجله ثلاثاً ، وقال : اخرج عني ، فأنشأ مروان ينغيثهم يميزه  
يقول الفرزدق :

دعانا ثم أجلسنا ثلاثاً كما وعدت لهنليكها نمود<sup>(١)</sup>

قال مروان<sup>(٢)</sup> : قولوا له عني : إني أجبته ، قلت :

قل للفرزدق والتسفاة كأنهما إن كنت تارك ما أمرتك فاجلس<sup>(٣)</sup>  
ودع المدينة إنها محظورة والحق بمكة أو بيت المقدس

قال : وعزم على الشخص إلى مكة ، فكتب له مروان إلى بعض عماله ، ما بين  
مكة والمدينة بمائتي دينار ، فارتاب بكتاب مروان ، فجاء به إليه وقال :

مروان إن مطيتي معقولة ترجو الحياء ورثها لم يأس

أتيتني بصحيفة مختومة يخشى على بها حياء القرمس<sup>(٤)</sup>

ألقى الصحيفة يا فرزدق لا تكن نكراء مثل صحيفة المتكلس<sup>(٥)</sup>

قال : ورثي بها إلى مروان ، فضحك ، وقال : ويحك إناك أمي ، لا قرأ ،  
فاذهب بها إلى من يقرؤها ، ثم ردّها ، حتى أختتمها ، فذهب بها ، فلما قرئت إذا فيها  
جائزة ، قال : فردّها إلى مروان ، فختّمها ، وأمر له الحسين بن عليّ عليهما السلام بمائتي  
دينار ، قال : ولما بلغ جريراً أنه أخرج عن المدينة قال :

(١) في ميج « دعاني ثم أجلسني » .

(٢) ليس فيما قاله الفرزدق ما يستلزم عدول مروان عن عقوبته ، فلعلّها خرما ، أو لعل بعد البيت  
السابق أبيات استعطاف لم تذكر .

(٣) الشعر لمروان ، ولم نستطع التوفيق بين قوله : « اجلس » في البيت الأول وقوله : « ودع  
المدينة » في البيت الثاني ، ربما كانت « اجلس » تصحيف « اجلس » - بالحاء - بمعنى ضع المجلس على  
دايتك وارحل ، والمجلس : القتب أو السرج ونحوها .

(٤) القرمس : الهلاك ، أو الداهية ، أو وجع في مفاصل الكمين .

(٥) صحيفة المتكلس : صحيفة حملها يتضمن هلاكه ، وقصبتها مشهورة ، والمتكلس الشاعر المعروف

إذا حلّ المدينةَ فارْجُوهُ ولا تدنوهُ من جدّك الرسول<sup>(١)</sup>

فما يُحمى عليه شرابٌ حدٌّ ولا ورْهاه غائبةُ الحليل<sup>(٢)</sup>

فأجابه الفرزدق ، فقال :

نعتَ لنا من الورْهاه نعتًا قعدتُ به لِأَمِّك بالسبيل

فلا تبغى إذا ما غاب عنها عطيةً غيرَ نعتك من حليل<sup>(٣)</sup>

أخبرنا عبد الله بن مالك ، قال : حدثني محمد بن موسى ، قال : حدثنا أبو عكرمة الضبى عن أبي حاتم السجستاني ، عن محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال أبو عكرمة : وحكى لنا عن لبطة بن الفرزدق أن أباه أصابته ذات الجنب ، فكانت سبب وفاته .

قال : ووُصف له أن يشرب النفط الأبيض ، فجعلناه له فى قدح ، وسقناه إياه ، فقال : يا بنى جعلت لأبيك شراب أهل النار ، قلت له : يا أبت ، قل : لا إله إلا الله ، فجعلت أكررها عليه مراراً ، فنظر إلى وجعل يقول :

فَظَلَّتْ تَعَالَى بِالْيَفْعَاعِ كَأَنَّهَا رَمَحَ نَحَاها وَجْهَةَ الرِّيحِ رَاكِزٌ<sup>(٤)</sup>

فكان ذا هجيرة حتى مات .

أخبرني أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، قال : حدثني شعيب بن صخر ، قال :

دخل بلال بن أبي بردة على الفرزدق فى مرضه الذى مات فيه ، وهو يقول :

أرونى مَنْ يَقُومُ لَكُمْ مَقَامى إذا ما الأمرُ جَلَّ عن الخطاب

(١) ن هج « إذا حل الفرزدق » .

(٢) فى هـ « يحمى » بدل « يحمى » والورهاه : الحمقاء ، والمراد أنه مدين زير نساء .

(٣) يريد باليبغى أن أم جرير هى الورهاه التى لا يخفى مكانها عليه حين يغيب حليلها عطية .

(٤) تعالى : أصله تعالى ، ولعل ضمير « ظلت » يعود على خليل ، أو إبل ، أو نحو ذلك ، وكان

الفرزدق صرف هذا الضمير إلى روحه التى تصاعدت حتى بلغت خلقومه .

البيتين<sup>(١)</sup> ، فقال بلال : إلى الله ، إلى الله .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، عن الأصمعي ، قال :

يتبرّد في مرض موته

كان الفرزدق قد دبر عبيدا له ، وأوصى بعقبتهم بعد موته ، ويدفع ثمن من ماله إليهم ، فلما احتضر جمع سائر أهل بيته ، وأنشأ يقول :

أروني من يقوم لكم مقامى إذا ما الأمرُ جلّ عن الخطاب

إلى من تفرّعون إذا خثّونم بأيديكم على من التراب

فقال له بعض عبيده — الذين أمر بعقبتهم — : إلى الله ، فأمر ببيعهم قبل وفاته ، وأبطل وصيته فيه ، والله أعلم .

أخبرني الحسن بن علي ، عن بشر بن مروان ، عن الحميدى ، عن سفيان ، عن لبطة ابن الفرزدق قال :

لما احتضر أبو فراس قال — أى لبطة : أبغني كتابا أكتب فيه وصيتي ، فأثبته بكتاب فسكتب وصيته :

\* أروني من يقوم لكم مقامى \*

البيتين ، فقالت مولاة له — قد كان أوصى لها بوصية — : إلى الله عز وجل ، فقال :  
١٥ يالْبطة ، امحها من الوصية .

قال سفيان : نعم ما قالت وبئس ما قال أبو فراس .

ينظم وصيته شعرا

وقال عوانة : قيل للفرزدق في مرضه الذي مات فيه أوص ، فقال :  
أوصي تميا إن قضاة ساقها ندَى النيث عن دار بدومة أوجدب<sup>(٢)</sup>

(١) لم يتقدم ذكر البيتين ، بل ذكر بيتا واحدا ، هل أنه سميّ بها بعد أسطر .

(٢) قضاة : مفعول به لفعل محذوف تقديره : « إن ساق ندى النيث قضاة » ، دومة : اسم مكان بعمته .

( ٢٥ - ٢١ )

فإنكم الأكفاء والغيث دولةً يكون بشرق من بلاد ومن غرب (١)  
 إذا انتجعت كلبٌ عليكم فوسّعوا لها الدار في سهل المقامة والرحب  
 فأعظم من أحلاء عاد حلوهم وأكثرم عند الصديد من الترب  
 أشدُّ حبالٍ بعد حنين مرّةٍ حبالٍ أمّرت من نيم ومن كلب (٢)

قال : وتوفى للفرزدق ابنٌ صغير قبل وفاته بأيام ، وصلى عليه ، ثم التفت إلى  
 الناس ، فقال : يسبقه إلى الآخرة  
 غلام له

وما نحن إلا مثلهم غير أننا أقنأ قليلاً بدم وتقدّموا  
 قال : فلم يلبث إلا أياماً حتى مات :

وقال المدائني : قال لبطة : أغنى على أبى ، فبكينا ، ففتح عينيه ، وقال :  
 أعلّى تبكون ؟ قلنا : نعم ، أفلّى ابن المراغة نبكى ؟ فقال : ويحكم ! أهذا موضع  
 ذكره ؟ وقال :

إذا ما دبّت الأفاعى فوق وصاح صدّى على مع الظلام (٣)  
 قد سمّيت أعاديكم وقالت : أدانكم من أين لنا الحامى ؟

أخبرنى أبو خليفة الفضل بن الحباب بإجازة ، قال : حدثنا محمد بن سلام ،  
 قال : حدثنا أبو العرّاف ، قال : وقع نيمه على  
 جرير

نمى الفرزدق لجرير ، وهو عند المهاجر بن عبد الله باليمامة ، فقال :

(١) دولة : متداولة ، لا تستقر على حال .

(٢) المرة : إحكام القتل .

(٣) ق ب : « الأفياء » ، والنقا : الكتيب من الرمل ، والصدي : رجيع الصوت من الجبل  
 ونحوه ، أو هو طائر يخرج من رأس القنبل ، ويقول : استوفى حتى يؤخذ بثأره ، وليس المراد أنه مات  
 قتلاً بل المراد أنه مجاور لهذا الطائر وأمثاله .

مات الفرزدقُ بعد ما جرَّعتهُ لَيْتَ الفرزدقُ كان غاش قليلاً<sup>(١)</sup>  
 فقال له المهاجر : بئس ما قلت ، أتهجو ابن عمك بعد ما مات ! ولو ربيته كان أحسن  
 بك . فقال : والله إني لأعلمُ أن يقاتي بعده لقليلٌ ، وأنَّ نجمي لموافق لنجمه ،  
 أفلا أرتيه ؟ قال : أبعد ما قيل لك : الو كنت بكيته ما نسيتهك العرب .  
 قال أبو خليفة : قال ابن سلام : فأنشدني معاوية بن عمرو ، قال : أنشدني عماره  
 ابن عقيل لجريز يرثي الفرزدق بأبيات منها :

فلا ولدتُ بسد الفرزدق حاملٌ ولا ذاتٌ بل من نفاسٍ تعلَّتْ<sup>(٢)</sup>

هو الوافد المأمونُ والرائقُ الثَّأْيُ إذا الفعلُ يوماً بالعشيرة زَلَّتْ<sup>(٣)</sup>

أخبرني أحمد بن عبد العزيز ، عن ابن شبة بنجر جرير لما بلغه وفاة  
 الفرزدق ، وهو عند المهاجر ، فذكر نحوه بما ذكره ابن سلام ، وزاد فيه ، قال :  
 ثم قام ، وبكى ، وندم ، وقال : ما تقارب رجلان في أمر قط ، فأت أحدهما  
 إلا أوشك صاحبه أن يتبعه .

قال أبو زيد : مات الحسنُ وابنُ سيرينَ والفرزدقُ وجريزُ في سنة عشر ومائة ،  
 فقبرَ الفرزدقُ بالبصرة ، وقبرُ جرير وأيوب السَّخْتِيَانِي ومالك بن دينار باليمامة  
 في موضع واحد .

وهذا غلط من أبي زيد عمر بن شبة ، لأن الفرزدق مات بعد يوم كاظمة ،  
 وكان ذلك في سنة اثنتي عشرة ومائة ، وقد قال فيه الفرزدق شعراً ، وذكره في  
 مواضع من قصائده ، ويُقَوَّى ذلك ما أخبرنا به وكيع ، قال :

(١) جرَّعته : سقيه المر ونحوه ، وفي ، هج : وجعته ، بالدال المشددة بمعنى قطعت أنفه ،

(٢) تعلَّتْ المرأة من نفاسها : انقضت عنها مدته .

(٣) الثَّأْيُ : الفتق .

حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال : حدثني ابن النطاح ، عن المدائني ،  
عن أبي اليقظان وأبي همام الجاشعي :

أن الفرزدق مات سنة أربع عشرة ومائة .

قال أبو عبيدة :

حدثني أبو أيوب بن كسيب من آل الخطفي ، وأمه ابنة جرير بن عطية ، قال :

بينما جرير في مجلس بفناء داره بحجر إذ راكب قد أقبل ، فقال له جرير :  
من أين وَضَحَ الراكب <sup>(١)</sup> ؟ قال : من البصرة ، فسأل عن الخبر ، فأخبره بموت  
الفرزدق ، فقال :

جرير يعني نفسه  
ويرثيه

مات الفرزدق بعد ما جرّعته ليت الفرزدق كان عاش قليلا

ثم سكّت ساعة ، فظنناه يقول شعراً ، فدمعت عيناه ، فقال القوم : سبحان الله ،  
أتبكي على الفرزدق ! فقال : والله ما أبكي إلا على نفسي ، أما والله إن بقائي ؛  
خلافة <sup>(٢)</sup> قليل ، إنه قل ما كان مثلاً لرجلان يجتمعان على خير أو شر إلا كان أمدُ  
ما بينهما قريباً ، ثم أنشأ يقول :

فَجِئْنَا بِحَمَالِ الدِّيَاتِ ابْنِ غَالِبٍ وَحَامِي تَمِيمٍ كُلِّهَا وَالتَّبَرَّاجِمِ  
بِكَيْنَاكَ حَدَّثَانِ الْفِرَاقِ وَإِنَّمَا بِكَيْنَاكَ شَجَوْنَا لِلْأُمُورِ الْعَظَامِ <sup>(٣)</sup>  
فَلَا حَمَلَتْ بَعْدَ ابْنِ لَيْلَى مَهْيَرَةً وَلَا شَدَّ أَنْسَاعُ اللَّطِيِّ الرُّوَاسِمِ <sup>(٤)</sup>

(١) من أين وضع الراكب ؟ : من أين طلع ؟ وفي بعض النسخ « أوضح » بدل « وضع » وما  
بمعنى واحد .

(٢) خلافة : بعده ، ومنه قوله تعالى : « لا يلبثون خلافاً إلا قليلاً » .

(٣) حدثان الفراق : أول الفراق وابتدائه .

(٤) المهيرة : من غولى في مهرها ، أنساع : جمع نسع ، وهو سير عريض تشد به الحقائق والعيب  
ونحوها ، الرواسم : الإبل التي تؤثر في الأرض .



يموت بالديلة

وقال البلاذري : حدثنا أبو عدنان<sup>(١)</sup> ، عن أبي اليقطان ، قال :

أسنَّ الفرزدق حتى قارب المائة فأصابته الدَّيْلَةُ<sup>(٢)</sup> ، وهو بالبادية فقدم إلى  
البصرة ؛ فأبى برجل من بني قيس متطبب ؛ فأشار بأن يَكْوَى ، ويشرب النقط  
الأبيض ، فقال : أتعجلون لي طعام أهل النار في الدنيا ؟ وجعل يقول :  
أروني مَنْ يقوم لكم مقامى إذا ما الأمرُ جلَّ عن الخطاب

أبو ليلى الجاشعي  
يرثيه

وقال أبو ليلى الجاشعي يرثي الفرزدق :

لعمري لقد أشجى تيماً وهدَّها على نكبات الدهر موتُ الفرزدق  
عشيَّة قُدْنَا للفرزدق نغشه إلى جدثٍ في هوة الأرض مُعَمَّق  
لقد غيبوا في اللحد مَنْ كان ينتمى إلى كل بدر في السماء مُخَلَّق  
ثوى حاملُ الأثقال عن كل مُثقل ودفاعُ سلطانِ النشومِ السَّسَلَقِ<sup>(٣)</sup>  
لسانُ تميمٍ كلُّها وعِمادُها وناطقها المعروف عند المُخَنَّقِ<sup>(٤)</sup>  
فمن تميمٍ بعد موت ابن غالب إذا حل يومٌ مظلمٌ غيرُ مُشرق  
لتبكي النِّسَاءُ المعولاتُ ابنَ غالبٍ لجانٍ وعانٍ في السلاسل مُوثق

أعلام ماتوا  
سنة موته

وقال ابن زكريا الفلابي ، عن ابن عائشة ، قال :

مات الفرزدق وجرير في سنة عشرة ومائة ، ومات جرير بعده بستة أشهر ، ومات  
في هذه السنة الحسنُ البصريُّ وابنُ سيرين ، قال :

(١) في هج : « أبو هفان » بدل « أبو عدنان » .

(٢) الديلة : داء من الأدواء التي تصيب الجوف .

(٣) في هج « وحال » بدل « ودفاع » . السلق : الشرس السيء الخلق .

(٤) عند المُخَنَّق : عندما يعيا المتكلم من الكلام كأنه مختنق . ٢٠

قالت امرأة من أهل البصرة : كيف يفلح بلدٌ مات فيها شاعراه في سنة ؟  
ونسبت جريراً إلى البصرة لكثرة قدومه إليها من اليمامة ، وقبر جرير باليمامة ، وبها  
مات ، وقبر الأعشى أيضاً باليمامة : أعشى بن قيس بن ثعلبة ، وقبر الفرزدق بالبصرة  
في مقابر بني تميم :

وقال جرير لما بلغه موت الفرزدق : قلما تصاول خلان ، فأت أحدهما إلا أسرع  
لحاق الآخر به .

ورثاها جماعة ، فمنهم أبو ليلى الأبيض<sup>(١)</sup> ، من بني الأبيض بن مجاشع قال فيها :  
لعمري لن قرماً تميم تتابعا مجيبين للداعي الذي قد دعاها  
لرب عذوة فرق الدهر بينه وبينها لم تشوه ضغمتاهما<sup>(٢)</sup>

أخبرني ابن عمار ، عن يعقوب بن إسرائيل ، عن قنبر بن الحرز الباهلي ، عن  
الأصمعي ، عن جرير يعني أبا حازم<sup>(٣)</sup> قال :

رؤي الفرزدق وجرير في النوم ، فرؤي الفرزدق بخير ، وجرير مُعلق<sup>(٤)</sup>

قال قنبر : وأخبرني الأصمعي ، عن روح الطائي<sup>(٥)</sup> ، قال :

رؤي الفرزدق في النوم ، فذكر أنه غفر له بتكبيره كبرها في المقبرة عند قبر

غالب .

١٥

(١) في هج : « الأبيضي » بدل « الأبيض » .

(٢) في الأصل « لم تشوه ضغمتاهما » ولا معنى له ، فضلاً عن اختلال وزن البيت .

وفي هـ : « لم تشوه ضغمتاهما » وليس بشئ ، وفي هج : « لم تشوه ضغمتاهما » وليس بشئ أيضاً ، والذي نرجحه

« لم تشوه ضغمتاهما » من أشوى الصائد الصيد : أخطأه ، والضغمة : الغص العنيف ، والمعنى : إن يموتا

فرب عذر عفتاه ، فلم يخطئنا مقتله ، وزبما كانت « لم تشوه ضغمتاهما » والصعدة : الرمح .

(٣) في هـ ، هج : « ابن حازم » بدل « أبا حازم » .

(٤) في هـ ، هج : « محتبس » بدل « معلق » .

(٥) في هـ : « الكلابي » بدل « الطائي » .

٢٠

قال قَعْنَب : وأخبرني أبو عبيدة النحوي وكيسان بن المعروف النحوي ، عن  
لَبْطَةَ بن الفرزدق ، قال :

رأيت أبي فيما يرى النائم ، فقلت له : ما فعل الله بك ؟ قال : نفعني الكلمة التي  
نازعنيها<sup>(١)</sup> الحسن على القبر .

هو والحسن في  
جائزة النوار

أخبرني وكيع ، عن محمد بن إسماعيل الحسائي ، عن علي بن عاصم ، عن سفيان بن  
الحسن ، وأخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام — والرواية قريب بعضها من بعض — :  
أنَّ التَّوَارَ لا حَضَرَها الموت أوصت الفرزدق — وهو ابن عمها — أن يُصَلِّيَ عليها  
الحسن البصري ، فأنخبره الفرزدق ، فقال : إذا فرغتم منها فأعلمني ، وأخرجت ، وجاءها  
الحسن ، وسبقهما الناس ، فانتظروهما ، فأقبلا ، والناس ينتظرون ، فقال الحسن : ما للناس ؟  
فقال : ينتظرون خيرَ الناس وشرَّ الناس ، فقال : إني لست بخيرهم ، ولست بشرهم ،  
وقال له الحسن على قبرها : ما أعددت لهذا المضجع ؟ فقال : شهادة أن لا إله إلا الله  
منذ سبعين سنة .

هذا لفظ محمد بن سلام . وقال وكيع في خبره : فتشاغل الفرزدق بدفعها ، وجلس  
الحسن يعض الناس ، فلما فرغ الفرزدق وقف على حلقة<sup>(٢)</sup> الحسن ، وقال :

لقد خاب من أولاد آدمَ مَنْ مَشَى إلى النار مخلولَ القِلَادَةِ أزرقا<sup>(٣)</sup>  
أخاف وراء القبر إن لم يُعافني أشدَّ من القبر التهابا وأضيحا

(١) يعني هذه الكلمة « شهادة أن لا إله إلا الله منذ سبعين عاما » على نحو ما سيأتي تفصيله فيما بعد .

(٢) ب : « على حلقة الناس » .

(٣) يراد بالقِلادة الطلوق ، وبها لها إطباقها ، ويراد بقوله : « أزرقا » ما ورد في التنزيل من أن

٢٠ المجرمين يحشرون إلى جهنم زرقا .

إِذَا جَاءَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدٌ عَنِيْفٌ وَسَوَاقٌ يَقُوْدُ الْفِرْزْدَقَ (١) .

أخبرنا أحمد : قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا حيان (٢) بن هلال : قال :  
حدثنا خالد بن الحر : قال :

رواية أخرى  
له مع الحسن

رَأَيْتُ الْحَسَنَ فِي جِنَازَةِ أَبِي رَجَاءِ الْعَطَّارِدِيِّ ، قَالَ لِلْفِرْزْدَقِ : مَا أَعْدَدْتَ لِهَذَا  
الْيَوْمِ ؟ قَالَ : شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْذُ بَضْعِ وَتَسْمِينِ (٣) سَنَةٍ ، قَالَ إِذَا تَنَجَّوْا إِنِّ  
صَدَقْتُ . قَالَ : وَقَالَ الْفِرْزْدَقُ : فِي هَذِهِ الْجِنَازَةِ خَيْرُ النَّاسِ وَشَرُّ النَّاسِ ، قَالَ الْحَسَنُ :  
لَسْتُ بِمُخَيِّرِ النَّاسِ وَلَسْتُ بِشَرِّهِمْ .

أخبرنا ابن عمار ، عن أحمد بن إسرائيل ، عن عبيد الله بن محمد الترمذي  
بطوس ، قال :

يلذكر ذنوبه  
فيشج

١٠ حدثني يزيد بن هاشم العبدى : قال : حدثنا أبي : قال : حدثنا فضيل  
الرقاشي قال :

خَرَجْتُ فِي لَيْلَةٍ يَارِدَةٍ ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَسَمِعْتُ نَشِيْجًا وَبَكَاءَ كَثِيرًا ، فَلَمْ أَعْلَمْ مَنْ  
صَاحِبُ ذَلِكَ ، إِلَى أَنْ أَصْفَرَ الصَّبْحُ ، فَإِذَا الْفِرْزْدَقُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا فِرَاسٍ ، تَرَكْتَ (٤)  
النَّوَارَ ، وَهِيَ لَيْتَنَةُ الدَّمَارِ دَفْنَةُ الشُّعَارِ ، قَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ ذَكُرْتُ ذُنُوبِي ، فَأَقْلَقْتَنِي ،  
فَقَرَعْتَ إِلَى اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ .

١٠

أخبرني وكيع ، عن أبي العباس مسعود بن عمرو بن مسعود الجحدري قال : حدثني  
هلال بن يحيى (٥) الرازي : قال : حدثني شيخ كان ينزل سكة قريش : قال :

تنجيه شيبته  
من النار

(١) في هج : « يسوق » بدل « يقود » .

(٢) في هج : « حسان » بدل « حيان » .

(٣) في هج : « وثمانين » بدل « وتسعين » .

(٤) يريد أنه يبكي لفراق النوار .

(٥) في هج : « هلال بن عيسى » بدل « هلال بن يحيى » .

رأيت الفرزدق في النوم قلتُ : يا أبا فراس ، ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي بإخلاصى يوم الحسن ، وقال : لولا شيبتك لعدّ بك بالنار .

رواية أخرى في لقائه مع الحسين

أخبرني هاشم الخزاعي عن دماذ ، عن أبي عبيدة ، عن لبطة بن الفرزدق ، عن أبيه : قال :

لقيت الحسين بن عليّ — صلوات الله عليهما — وأصحابه بالصفّاح ، وقد ركبوا الإبل ، وجنّبوا الخيل ، متقلّدين السيوف ، متنكبين القسيّ ، عليهم يلامق<sup>(١)</sup> من الديباج ، فسلمت عليه ، وقلت : أين تريد ؟ قال : العراق ، فكيف تركت الناس ؟ قال : تركتُ الناس قلوبهم معك ، وسيوفهم عليك ، والدنيا مطلوبة ، وهي في أيدي بني أمية ، والأمر إلى الله عز وجل ، والقضاء ينزل من السماء بما شاء .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى ، وأحمد بن عبد العزيز ، عن ابن شبة قال : حدثني أبو هريرة يظنه هارون بن عمر ، عن ضمرة بن شاذب قال :

قيل لأبي هريرة : هذا الفرزدق ، قال : هذا الذي يقذف الحصنات ، ثم قال له : إني أرى عظمك رقيقاً وعِرْقَكَ<sup>(٢)</sup> دقيقاً ، ولا طاقة لك بالنار ، فنبّ ، فإن التوبة مقبولة من ابن آدم حتى يطير غرابه<sup>(٣)</sup> .

أخبرني هاشم بن محمد ، عن الرياشي ، عن النهال بن بحر بن أبي سلمة ، عن صالح المري ، عن حبيب بن أبي محمد ، قال :

رأيت الفرزدق بالشام ، فقال : قال لي أبو هريرة : إنه سيأتيك قوم يؤسّونك من رحمة الله ، فلا تيأس .

موازنة بينه وبين جرير والأعطل

قال أبو الفرج : والفرزدق مقدّم على الشعراء الإسلاميين هو جرير والأعطل ،

(١) في مج : « يلائق » وهو تحريف « يلائق » وواحد « يلائق » وهو القباء : فارسى معرب .  
(٢) في مج : « وجلدك » بدل « وعرقك » .  
(٣) طيران الغراب : كناية عن الشيب ، وهي كناية قائمة على تشبيه سواد الشعر بسواد الغراب .

وَحَلَّهُ فِي الشَّعْرِ أَكْبَرَ مِنْ أَنْ يُنَبَّهَ عَلَيْهِ بِقَوْلٍ ، أَوْ يُدَلَّ عَلَى مَكَانِهِ بِوَصْفٍ ؛ لِأَنَّ الْخَاصَّ وَالْعَامَّ يَمُرُّانِهِ بِالْأَسْمَاءِ ، وَيَعْلَمَانِ تَقَدُّمَهُ بِالْخَبَرِ الشَّائِعِ عِلْمًا يُسْتَفْنَى بِهِ عَنِ الْإِطَالَةِ فِي الْوَصْفِ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي هَذَا قَدِيمًا وَحَدِيثًا ، وَتَعَصَّبُوا ، وَاحْتَجُّوا بِمَا لَا مَزِيدَ فِيهِ ، وَاخْتَلَفُوا بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ عَلَى تَقْدِيمِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ فِي أَيُّهُمْ أَحَقُّ بِالتَّقَدُّمِ عَلَى سَائِرِهَا ، فَأَمَّا قَدَمَاهُ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالرَّوَاةُ فَلَمْ يَسُوُّوا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْأَخْطَلِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَلْحَقْ شَأْنُهُمَا فِي الشَّعْرِ ، وَلَا لَهُ مِثْلٌ مَا لِهَذَا مِنْ فَنُونِهِ ، وَلَا تَصَرَّفَ كَتَصَرَّفَهُمَا فِي سَائِرِهِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ رِيبَعَةَ أَفْرَطَتْ فِيهِ ، حَتَّى أَلْحَقَتْهُ بِهِمَا ، وَهِيَ فِي ذَلِكَ طَبَقَتَانِ ، أَمَّا مَنْ كَانَ يَمِيلُ إِلَى جِزَالَةِ الشَّعْرِ ، وَتَفَامَتِهِ ، وَشِدَّةِ أَسْرِهِ ، فَيَقْدَمُ الْفَرَزْدَقُ ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ يَمِيلُ إِلَى أَشْعَارِ الْمَطْبُوعِينَ ، وَإِلَى الْكَلَامِ السَّهْلِ الْفَزْلِ فَيَقْدَمُ جَرِيرًا .

١٠ أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ : قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ يَقُولُ :

مَا شَهِدْتُ مَشْهَدًا <sup>(١)</sup> قَطُّ ذَكَرَ فِيهِ الْفَرَزْدَقُ وَجَرِيرٌ ، فَاجْتَمَعَ أَهْلُ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ عَلَى أَحَدِهِمَا . قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : وَكَانَ يُونُسُ يَقْدَمُ الْفَرَزْدَقَ تَقْدِمَةً يَنْبَغِي إِفْرَاطُ ، وَكَانَ الْفَضْلُ يَقْدِمُهُ تَقْدِمَةً شَدِيدَةً .

١٥ قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : وَقَالَ ابْنُ دَابٍّ ، وَسُئِلَ عَنْهُمَا ، فَقَالَ : الْفَرَزْدَقُ أَشْعَرُ خَاصَّةً وَجَرِيرٌ أَشْعَرُ عَامَّةً .

أَخْبَرَنِي الْجَوْهَرِيُّ وَحَبِيبُ الْمُهَلَّبِيِّ عَنْ ابْنِ شَبَّةٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفَضْلِ : قَالَ : قَالَ لِي أَبُو الْبَيْدَاءِ : يَا أَبَا الْهَذَّاءِ ، أَيُّهُمَا أَشْعَرُ ؟ أَجَرِيرٌ أَمْ الْفَرَزْدَقُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : ذَاكَ إِلَيْكَ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَمْ تَسْمَعْهُ يَقُولُ :

(١) فِي مَجْ : « مَا شَهِدْتُ مَجْلِسًا » .

ما حُمِلَتْ ناقةٌ من معشرٍ رجلاً مثلى إذا الرِّيحُ لَفَتْنِي على الكُورِ<sup>(١)</sup>  
إلا قريشاً فإن الله فضلها مع النبوة بالإسلام والخير  
ويقول جرير :

لا تحسبن مِرَاسَ الحرب إذ لَفِجَتْ شُرْبَ الكيسِ وأكلَ الخبزِ بالصَّيرِ<sup>(٢)</sup>  
سلح والله أبو حزرة .

ثلث اللف من  
شعره

أخبرني هاشم الخزاعي ، عن أبي حاتم السجستاني ، عن أبي عبيدة ، قال :  
سمعت يونس يقول : لولا شعرُ الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب .

يقرض الشعر في  
خلافة عثمان وعلى

أخبرني هاشم الخزاعي ، عن أبي غسان ، عن أبي عبيدة قال : قال يونس  
أبو البيداء : قال الفرزدق :

كنت أهاجى شعراء قومي ، وأنا غلام في خلافة عثمان بن عفان ، فكان  
قومي يحشون مَعْرَةَ لسانى منذ يومئذ ، ووفد بي أبي إلى علي بن أبي طالب صلوات  
الله عليه عام الجمل ، فقال له : إن ابني هذا يقول الشعر ، فقال : علمه القرآن ، فهو<sup>(٣)</sup>  
خير له .

يسلخ خمساً  
وسبعين سنة من  
عمره في الهجاء

قال أبو عبيدة : ومات الفرزدق في سنة عشر ومائة ، وقد تيف على التسعين سنة ،  
كان منها خمسة<sup>(٤)</sup> وسبعين سنة يبارى الشعراء ، ويهجو الأشراف فيعضهم ، ما ثبت له  
أحد منهم قط ، إلا جريراً .

(١) تقدم هذان البيتان .

(٢) الكيس : شراب يتخذ من الشعير واللدة ، الصير : السمكات المملوحة ، وفيه : « الكشيش »  
بالشين ، وهو تصحيف ، وفي ب : « بالصير » بالباء الموحدة بدل بالصير « بالياء المثناة » وهو تصحيف  
أيضاً .

(٣) تقدم هذا الخبر في أول الترجمة .

(٤) اسم كان شعير الفرزدق ، وخمسة منصوب على الظرفية .

أخبرنى محمد بن عمران الصيرفى : قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزى ، قال : حدثنى محمد بن معاوية الأسدى ، قال : حدثنا ابن الرازى ، عن خالد بن كلثوم قال :

يرث الشعر عن خاله

قيل للفرزدق : مالك وللشعر ؟ فوالله ما كان أبوك غالب شاعراً ، ولا كان صمصمة شاعراً ، فمن أين لك هذا ؟ قال : من قَبِلَ خالى ، قيل : أى أخوالك ؟ قال : خالى العلاء بن قرظة <sup>(١)</sup> الذى يقول :

إذا ما الدهر جرّ على أناسٍ بكلّكـله أناخ بآخرينـا <sup>(٢)</sup>  
قل للشامتـين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

أخبرنى عمى قال : حدثنا الكرانى ، عن العمرى ، عن الهيثم بن عدى ، عن حماد الراوية ، وأخبرنى هاشم الخزاعى : قال : حدثنا دماذ ، عن أبى عبيدة قال :

يؤنبه أخواله  
فيمن عليهم

دخل قوم من بنى ضَبَّة على الفرزدق فقالوا له : قَبَّحَكَ اللهُ من ابن أخت ا قد عرَضْتنا لهذا الكلب السفیه — يعنون جريراً — حتى يشتم أعراضنا ، ويدكر نساءنا ، فغضب الفرزدق ، وقال : بل قَبَّحَكَ اللهُ من أحوال ! فوالله لقد <sup>(٣)</sup> شَرَّفَكُم من نحرى أكثر مما غَضَّكُم من هجاء جرير ، أفأنا ويليكم عرَضْتكم لسويد بن أبى كهل حيث يقول :

لقد زَرِقْتَ عينك يا بن مُكَعَبِرٍ كما كلُّ ضَبٍّ من اللؤم أزرَقُ  
ترى اللؤمَ فيهم لا تُحافى وجوههم كما لاح فى خيل الحلائب أبلق <sup>(٤)</sup>

أو أنا عرَضْتكم للأغلب المَجلى حيث يقول :

لن تَجِدَ الضَّبَّ إِلَّا فَلًا عبداً إذانا ولقوم ذلاً <sup>(٥)</sup>

(١) فى هـ ، هج : « قرظة » بالطاء المهملة .

(٢) فى هج : « كلاكله » بدل « بكلّكـله » ، والكلاكل : عظام الصدر .

(٣) فى هج : « لما شرفكم » بدل « لقد شرفكم » .

(٤) الحلائب : خيول السباق ، والأبلق من الخيل ونحوها : ما اجتمع فيه سواد وبياض .

(٥) القل : المنهزم ، للواحد والجمع ، إذانا : مصدر مفعول لفعل محذوف من آذنه إذا أخذ بأذنه ،

لأن المبد كان يأخذه الخناس بأذنه ، وفى الأصل « وأقواما ذلاً » وقد رجحنا أنها محرفة عن « ولقوم ذلاً » .



مثل قفا المديّة أو أكلًا حتى يكون الألام الأفلًا

أو أنا عرضتكم له حيث يقول :

إذا رأيت رجلاً من ضبّة فإنيك عمداً في سؤاء السبّة<sup>(١)</sup>

\* إن اليماني عفاص الزبّة<sup>(٢)</sup> \*

أو أنا عرضتكم للمالك بن نويرة حيث يقول :

ولو يذبح الضبي بالسيف لم تجد من اللؤم للضي لحماً ولا دماً

والله لما ذكرت من شرفكم ، وأظهرت من أيامكم أكثر ، ألت القاتل :

وأنا ابن حنظلة الأغر ولاني في آل ضبّة للشيم المخول

فرعان قد بلغ السماء ذراهما وإليهما من كل خوف يُعقل<sup>(٣)</sup>

أخبرنا أبو خليفة ، عن ابن سلام ، عن أبي بكر محمد بن واسع وعبد القاهر قالوا : بنو حرام يخشون

لانه

كان<sup>(٤)</sup> قتي في بني حرام بن سمالك شويهر ، قد هجا الفرزدق ، فأخذناه ، فأتينا به :

الفرزدق ، وقلنا : هو بين يديك ، فإن شئت فاضرب ، وإن شئت فاحلق ، لا عدوى

عليك ولا قصاص ، فغلى عنه وقال :

فمن يك خائفاً لأذاة قولي فقد أمن الهجاء بنو حرام

هم قادوا سفيهم وخافوا قلائد مثل أطوان الحمام

أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، قال : حدثني الحكم بن محمد ، قال : لائلة بقبر أبيه

(١) السواء : الوسط ، السبّة : الدبر .

(٢) العفاص : غيظ تربط به الضفيرة ، الزبّة : نرجع أنها إدغام زبه - بالتحريك - جمع زب ،

وعلى ذلك يكون المعنى إن دبر اليماني يجمع الأيور كما يجمع الخيط الشعر .

(٣) يعقل : يُلجأ ويُنزع « بالبناء للمجهول »

(٤) تقدم هذا الخبر في الترجمة نفسها .

كان رجل من قضاة ثم من بنى القين على السند ، وفى حبسه رجل يقال له حُبَيْشٌ — أو حُنَيْشٌ — وطالت غيبته عن أهله ، فأنت أمه قبر غالب بكاطمة ، فأقامت عليه ، حتى علم الفرزدق بمكانها ، ثم إنهما أنت فطلبت إليه فى (١) أمرابها ، فكتب إلى تميم القضاعى

هَبْ لى حُنَيْسًا واتَّخِذْ فيه مَنَةً لُفْصَةً أُمَّ مَا يَسُوعُ شَرَابُهَا

أَتَنَتْنِ فِصَادَتِ يَا تَمِيمُ بِغَالِبٍ وَبِالْخَفَرَةِ السَّاقِ عَلَيْهِ تَرَابُهَا

تَمِيمُ بْنُ زَيْدٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجِئِي بَظَهْرِ فَلَا يَخْفَى عَلَى جَوَابُهَا (٢)

فلما أتاه الكتاب لم يدرك : أخنيس أم حبش فاطلعهما جميعاً .

أخبرنى أبو خليفة : قال : حدثنا محمد بن سلام : قال : حدثنى أبو يحيى الضبى قال :

ضرب مكاتب لبني منقر خيمة على قبر غالب ، فقدم الناس على الفرزدق فأخبروه

أنهم رأوا بناء على قبر غالب أبيه ، ثم قدم عليه ، وهو بالرَّيد فقال : ١٠

بقبر ابن ليلى غالب عذتُ بعدما خَشِيتُ الرَّقْدَى أَوْ أَنْ أَرُدَّ عَلَى قَسْرِ (٣)

فطابنى قبر ابن ليلى وقال لى : فَكَأَنَّكَ أَنْ تَلْقَى الْفَرَزْدَقَ بِالْمَضَرِّ

فقال له الفرزدق : صدق أبى ، أُنخِ أُنخِ ، ثم طاف فى الناس ، حتى جمع له كتابته

وفضلاً .

أخبرنى ابنُ خلفٍ وكيع ، عن هارون بن الزيات ، عن أحمد بن حماد بن الجليل ، ١٥

قال : حدثنا القحضى ، عن ابن عياش : قال :

يتمتع من مناقضته نفسه

(١) بعض الأصول تحذف « فى » .

(٢) تقدمت هذه الأبيات ، كما تقدمت القصة نفسها ، وإنما أثبتناها تمثيلاً مع الأصول — على ما فى ذلك من تكرار — لما قد يكون فى المكرر من اختلاف فى الأسلوب أو السند أو نحو ذلك .

(٣) شأن هذه الأبيات مع قصتها شأن سابقتهما من التكرار . ٢٠

لقيتُ الفرزدقَ قُلتُ له : يا أبا فراس ، أنت الذي تقول :  
 فليت الأُكفُ الدافئاتِ ابنَ يوسفٍ يَقُطَعْنَ لِذُعَيْبِ بْنِ تَحْتِ السَّقَائِفِ (١)  
 فقال : نعم ، أنا ، قُلتُ له : ثم قلتَ بعد ذلك له :  
 لئن نَفَرُ الْحِجَاجِ آلُ مُعْتَبٍ لَقَوُوا دَوْلَةً كَانَ الْعَدُوُّ يُدَاهِمُ (٢)  
 لقد أصبح الأحياءُ منهم أذلةً وفي الناس موتاهم كلوحًا سبيلها (٣)  
 قال : فقال الفرزدق : نعم ، نكون مع الواحد منهم ما كان الله معه ، فإذا تخلى منه  
 اقلبنا عليه .

هل أجاز إياس  
 شهادته ؟

أخبرنا هاشم بن محمد ، عن عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، عن عمه ، عن بعض أشياخه قال :  
 شهد الفرزدق عند إياس بن معاوية ، فقال : أجزنا شهادة الفرزدق أبي فراس ،  
 وزيدونا شهوداً ، فقام الفرزدق فرحاً ، فقيل له : أما (٤) والله ما أجاز شهادتك قال :  
 بلى ، قد سمعته يقول : قد قبلنا شهادة أبي فراس ، قالوا : أفما سمعته يستزيد شاهداً آخر ؟  
 فقال : وما يمنعه (٥) ألا يقبل شهادتي ، وقد قذفت ألف محصنة !

يسترد هبته

أخبرنا ابن دريد ، عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة ، عن يونس : قال :  
 كان عطية بن جعال الغداني (٦) صديقاً ونديماً للفرزدق ، فبلغ الفرزدق أن رجلاً

١٥ (١) ابن يوسف هو الحجاج ، وابن مفعول الدافئات ، السقائف : جمع سقيفة ، والمراد بها  
 هنا ما يسقف به القبر من حجر ونحوه ، يدعو على الأيدي التي دفنت الحجاج بالقطع في معرض رثائه ، وفي  
 هج ، هـ « يخبث » بدل « فيبين » من حتى التراب يخبثه ، وهي لغة في شئاء يخبثوه .  
 (٢) نفر : فاعل فعل محذوف ، تقديره لئن نفرا الحجاج ، آل معتب بدل من نفر الحجاج ، الدولة :  
 الثغلة ، كان العدو يدها : كانت تتلح العدو ، وفي هج : « كان الزمان أزالها » وهو تحريف يغير المعنى  
 فضلاً عما فيه من الإقواء .

(٣) هذا البيت جواب القسم في البيت الأول ، وضمير منهم يعود على نفر الحجاج ، كلوحاً : جمع  
 كالح ، بمعنى عابس ، السبال : جمع سبلة ، وهي طرف الشارب ، أو طرف اللحية ، والبيتان من  
 قصيدة يمدح بها الخليفة ، ويهجو الحجاج ، وفي بعض النسخ : وفي النار مشواهم بدل « موتاهم » .

(٤) في الأصل : (أنا) بدل (أما) وهو تحريف .

(٥) كأنه على رأيه في إجازة إياس شهادته ، وعلل عدم قبولها .

(٦) في الأصل : « العدواني » بدل « الغداني » وهو تحريف .

من بنى غُدانة هجاء وعاون جريراً عليه ، وأنه أراد أن يهجو بنى غُدانة ، فأتاه عطية بن جُمَال فسأله أن يصنع له عن قومه ، ويهب له أعراضهم ، ففعل ، ثم قال :

أبى غُدانة إني حررتكم فوهبتكم لعطية بن جُمَال  
لولا عطية لاجتذعت أنوفكم من بين الأم أعين وسبال<sup>(١)</sup>

فبلغ ذلك عطية ، فقال : ما أسرع ما ارتجع أخى<sup>(٢)</sup> هبته ، قبجها الله من هبة ممنونة .  
مرجمة .

أخبرنى وكيع ، عن هارون بن محمد : قال : حدثنى قبيصة بن معاوية المهلبى ،  
عن اللدائى ، عن محمد بن النضر :

أن الفرزدق<sup>(٣)</sup> مرَّ بباب الفضل بن المهلب ، فأرسل إليه غلمة ، فاحتلموه ، حتى  
أدخل إليه بواسطة ، وقد خرج من تيار ماء كان فيه ، فأمر به ، فألقى فيه ، بثيابه ، وعنده  
ابن أبى علقمة اليمامى المجنون ، فسعى إلى الفرزدق ، فقال له الفضل : ما تريد ؟ قال :  
أريد أن أنيكه وأفضحه ، فوالله لا يهجو بعدها أحداً من الأزد ، فصاح الفرزدق :  
الله<sup>(٤)</sup> أيها الأمير فى ، أنا فى جوارك وذمتك ؛ فمنع عنه ابن أبى علقمة ، فلما خرج قال :  
قاتل الله مجنوسهم ؛ والله لو مسَّ ثوبه ثوبى لقام بها جرير وقعد ؛ وفضختى فى العرب فلم  
يبق لى فيهم باقية .

١٥

وأخبرنى بنحو هذا الخبر حبيب المهلبى ، عن ابن شبة ، عن محمد بن يحيى ، عن  
عبد الحميد ، عن أبيه ، عن جده : قال أبو زيد : وأخبرنى أبو عاصم عن الحسن بن دينار ،  
قال : قال لى الفرزدق :

(١) ب ، الديوان ، النقااض : « ألام آنف » وهذه الرواية مرجوحة ؛ لأنه لا معنى لأن يكون  
الأنف بين الأنف والسبال ، وما أثبتناه من « هج » والمختار .

٢٠

(٢) يريد أنه هجاء هجاء مقلما فى معرض العفو عنهم وذكر هبتهم لصديقه .

(٣) هنا من باب تكرار أخبار أبى الفرج مع تغيير فى الأسلوب أو فى السند ، فقد تقدمت هذه  
القصة .

(٤) الله : مفعول فعل علوف تقديره « ارع » أو « اتق » ونحو ذلك .

مجنون يريد  
أن يذرو عليه

ما مر بي يوم قط أشدّ علىّ من يوم دخلتُ فيه على أبي عيينة بن المهلب — وكان يوماً شديداً الحر — فإمنا أحد إلّا جلس في أئبرن<sup>(١)</sup> . قلنا له : إن أردت أن تنفعا فابعث إلى ابن أبي علقمة ، قال : لا تريدوه ؛ فإنه يكدر علينا مجلسنا ، قلنا : لا بد منه ، فأرسل إليه ، فلما دخل فرآني ؛ قال الفرزدق والله . ووثب إليّ ، وقد أنعظ أيره ، وجعل يصيح : والله لأنيكته ؛ قلت لأبي عيينة : الله الله فيّ ، أنا في جوارك ، فوالله لئن دنا إليّ لا تبقى لي باقية مع جرير ؛ فلم يتكلم أبو عيينة ؛ ولم تكن لي همة إلّا أن عدوتُ حتى صعدتُ إلى السطح ، فافتحمت الحائط ، قيل له : ولا يوم زياد<sup>(٢)</sup> كان مثل يومئذ ، قال : ولا مثل يوم زياد<sup>(٢)</sup> .

أخبرني عمي ، عن ابن أبي سعد ، عن أحمد بن عمر ، عن إسحاق بن مروان مولى جبهة وكان يقال له : كوزا الراوية ؛ قال أحمد بن عمر : وأخبرني عثمان بن خالد العماني<sup>(٣)</sup> :  
عمر بن عبد العزيز يجيره ، ثم ينفيه

أن الفرزدق قدم المدينة في سنة مُجدبة حصّاء<sup>(٤)</sup> فمشى أهل المدينة إلى عمر بن عبد العزيز ، فقالوا له : أيها الأمير ، إن الفرزدق قدم مدينتنا هذه في هذه السنة الجدبة التي أهلكت عامة الأموال التي لأهل المدينة ، وليس عند أحد منهم ما يعطيه شاعراً ، فلو أن الأمير بعث إليه ، فأرضاه ، وتقدم إليه<sup>(٥)</sup> ألا يعرض لأحد بمدح ولا هجاء ؛ فبعث إليه عمر : إنك يا فرزدق قدمت مدينتنا هذه في هذه السنة الجدبة ، وليس عند أحد ما يعطيه شاعراً ، وقد أموت لك بأربعة آلاف درهم ؛ نخذها ، ولا تعرض لأحد

(١) الأئبرن : حوض يشبه « البانيير » هندياً ، كان يتخذ من المعدن ونحوه للاستحمام ، وهو لفظ معرب .  
(٢-٣) التكملة من هج ، هج ، وقد تقدم أن زيادا طرده ، وأنه هجا مسكيناً الدارمي لراثته إياه في الأبيات التي يقول فيها : « به لا يظلي في الصريمة أعفرا »

(٣) في هج ، هج : « عمر بن خالد العماني » .

(٤) الحصاء : السنة الجرداء لا خير فيها

(٥) تقدم إليه : أمره ، أو طلب منه .

بمدح ولا هجاء ، فأخذها الفرزدق ، ومرة بعبد الله بن عمرو بن عثمان ، وهو جالس في سقيفة داره ، وعليه مطرّف<sup>(١)</sup> خزّ أحمر وجبة خزّ أحمر ، فوقف عليه ، وقال :

أعبد الله أنت أحقّ ماشٍ وساعٍ بالجامير الكبار  
نما الفاروق أمك وابن أروى أبوك فأنت مُنْصَدَعُ النَّهَارِ<sup>(٢)</sup>  
هما قمرًا السماء وأنت نجمٌ به في الليل يُدْجِلُ كُلَّ سَارِ

نخلع عليه الحبة والعمامة والمطرّف ، وأمر له بعشرة آلاف درهم ، فخرج رجل كان حضر عبد الله والفرزدق عنده ، ورأى ما أعطاه إياه ، وسمع ما أمره عمر به من ألا يعرض لأحد ، فدخل إلى عمر بن عبد العزيز ؛ فأخبره ، فبعث إليه عمر : ألم أقدم إليك يا فرزدق ألا تعرض لأحد بمدح ولا هجاء ؟ أخرج ، فقد أجلك ثلاثاً ، فإن وجدتك بعد ثلاث نكلت بك ؛ فخرج وهو يقول :

فأجلني وواعدي ثلاثاً كما وعِدْتَ لِمَهْلِكِهَا ثَمُودُ<sup>(٣)</sup>

قال : وقال جرير فيه :

فذاك الأغرُّ ابنُ عبد العزيزِ ومثلُك يُنفَى من المسجدِ  
وشبهتَ نفسك أشقى ثمودَ فقالوا : ضلّت ولم تهتدِ<sup>(٤)</sup>

أخبرني<sup>(٥)</sup> حبيب المهلبى ، عن ابن أبي سعد ، عن صباح ، عن النوفلى بن خاقان ، عن يونس النحوى قال :

يهجو من يستكثر  
عليه الجائزة

(١) المطرّف - بكسر الميم وضمة الميم مع سكون الطاء وفتح الراء - رداء من خز مريع ذو أعلام .  
(٢) يريد أنه ينسب إلى الخليفين عمر وعثمان ، منصدع : مصدر ميمي ، أو اسم مكان من الصدع ، بمعنى الشق وتبليج ، وأروى : أم عثمان بن عفان .  
(٣) مر هذا البيت في غير هذا الموضع .  
(٤) سبق هذان البيتان أيضا في غير هذا الموضع .  
(٥) مروت هذه القصة أيضا وسبق معالجة الأبيات الواردة فيها .

مدح الفرزدقُ عمرَ بنَ مسلمَ الباهلي ، فأمر له بثلاثمائة درهم ، وكان عمرو بن عَفراء الضبيّ صديقاً لعمر ، فلامه ، وقال : أتعطي الفرزدق ثلاثمائة درهم ، وإنما كان يكفيه عشرون درهماً ، فبلغه ذلك فقال :

نهيتُ ابنَ عَفْرِى أن يعقرَ أمَّهُ      كعقر السَّلا إذ جرّرتَه ثَمَالُهُ  
وإنَّ امرأً يفتابني لم أظأ له      حريماً فلا ينهأ عني أقاربُهُ  
كمحتطبٍ يوماً أساودَ هضبةً      أتاه بها في ظلمة الليل حاطبه  
ألما استوى نابىً وأبيضٌ مسحلي      وأطرقَ إطراقَ الكرى من أجاربِهِ؟  
فلو كان ضبيّاً صفحتُ ولو صرت      على قديمِ حياتِهِ وعقاربِهِ  
ولكن ديايُ أبوه وأمه      يحورانِ يعصرنِ السليطَ قرائبه

## صوت

ومقالها بالنف نف مُحَسَّرٍ لفتاتها : هل تعرفين المُعْرِضَا ؟<sup>(١)</sup>  
 ذاك الذى أعطى موائقَ عَهْدِهِ أَلَا يَخُونُ وَخِلْتُ أَنْ لَنْ يَنْقُضَا  
 فلئن ظفرتُ بِمِثْلِهَا مِنْ مِثْلِهِ يَوْمًا لَيَعْتَرَفَنَّ مَا قَدْ أَقْرَضَا<sup>(٢)</sup>

الشعر لخالد القسرى ، والناس ينسبونه إلى عمر بن أبى ربيعة ، والغناء للفريض ،  
 ثقیل أول بالوسطى ، عن الهشامى وابن المكى وحش . وقيل أن أذكر أخباره ونسبه  
 فإنى أذكر الرواية فى أن هذا الشعر له .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع : قال : أخبرنى عبد الواحد بن سعيد ، قال :  
 حدثنى أبو بشر<sup>(٣)</sup> ، محمد بن خالد البجلي : قال : حدثنى أبو الخطاب بن يزيد بن  
 عبد الرحمن : قال : سمعت أبى يحدث : قال : حدثنى مسمع بن مالك بن جحوش  
 البجلي ، قال :

قصة تتعلق بأبيات  
 هذا الصوت

ركب خالد بن عبد الله ، وهو أمير العراق ، وهو يومئذ بالكوفة إلى ضيعته التى  
 يقال لها المَكْرَخَةُ ، وهى من الكوفة على أربعة فراسخ ، وركبت معه فى زورق ، فقال لى :  
 نشدتك الله يا بن جحوش ، هل سمعت غريض مكة يتغنى :

ومقالها بالنف نف مُحَسَّرٍ لفتاتها : هل تعرفين المُعْرِضَا ؟<sup>١٥</sup>

قال : قلت : نعم ، قال : الشعر والله لى ، والغناء لفريض مكة ، وما وجدت هذا الشعر  
 فى شيء من دواوين عمر بن أبى ربيعة التى رواها المديون والمكيون ؛ وإنما يوجد فى  
 الكتب الحديثة والإسنادات المنقطعة ، ثم نرجع الآن إلى ذكره .

(١) مقالها : معطوف على كلام سابق ، أو مبتدأ معطوف الخبر ، تقديره : وعجيب مقالها ونحو ذلك ،  
 والنف : مكان مرتفع يكون فيه صمود وهبوط ، محسر : مكان .

٢٠

(٢) أقرض : أسلف ، وفى البيت توعد ، أى ليعرفن نتيجة إعراضه ونقصه لعهده .

(٣) فى هذا : « أبو نصر » .



تم الجزء الحادى والعشرون من كتاب الأغنى  
ويليه إن شاء الله الجزء الثانى والعشرون وأوله  
أخبار خالد بن عبد الله



فهارس

الجزء الواحد والعشرين من كتاب الأغاني



## تراجم هذا الجزء

صفحة

٧ - ١	..	..	..	..	..	..	..	..	أخبار المنخل ونسبه
٢٣ - ٨	..	..	..	..	..	..	..	..	أخبار أمية بن الأسكر ونسبه
٢٧ - ٢٤	..	..	..	..	..	..	..	..	نسب عبدة بن الطبيب وأخباره
٣٥ - ٢٨	..	..	..	..	..	..	..	..	أخبار الأغلب ونسبه
٥٣ - ٣٦	..	..	..	..	..	..	..	..	أخبار البحتري ونسبه
٩١ - ٥٤	..	..	..	..	..	..	..	..	ذكر نتف من أخبار عريب مستحسنه
٩٤ - ٩٢	..	..	..	..	..	..	..	..	ذكر معقل بن عيسى
١١٢ - ٩٥	..	..	..	..	..	..	..	..	الأحوص وبعض أخباره
									ذكر عبد الله بن الحسن عليهم السلام ونسبه وأخباره
١٢٥ - ١١٣	..	..	..	..	..	..	..	..	وخبير هذا الشعر
١٧٣ - ١٢٦	..	..	..	..	..	..	..	..	أخبار تابط شرا ونسبه
١٧٧ - ١٧٤	..	..	..	..	..	..	..	..	عمرو بن براق
١٩٥ - ١٧٨	..	..	..	..	..	..	..	..	أخبار الشنفرى ونسبه
١٩٨ - ١٩٦	..	..	..	..	..	..	..	..	أخبار الخليل ونسبه
٢٠٣ - ١٩٩	..	..	..	..	..	..	..	..	أخبار علقمة ونسبه
٢٢٨ - ٢٠٤	..	..	..	..	..	..	..	..	ذكر أبى خراس الهذلى وأخباره
٢٤٨ - ٢٢٩	..	..	..	..	..	..	..	..	أخبار ابن دارة ونسبه
٢٥١ - ٢٤٩	..	..	..	..	..	..	..	..	أخبار مسعود بن خرسه
٢٥٢ - ٢٥٢	..	..	..	..	..	..	..	..	أخبار بحر ونسبه
٢٧٤ - ٢٥٣	..	..	..	..	..	..	..	..	أخبار هدية بن خشرم ونسبه وقصته فى قوله هذا الشعر وخبير مقتله
٢٠٤ - ٢٧٥	..	..	..	..	..	..	..	..	نسب الفرزدق وأخباره وذكر مناقضاته

## فهرس الموضوعات

صفحة

٢٥	نسب عبلة بن الطبيب وأخباره :
٢٥	نسبه واسم الطبيب أبيه
٢٥	كان شاعرا مجيدا ليس بالكثير
٢٥	ارثي بيت قالت له العرب من شعره
٢٦	يترفع عن الهجاء
٢٦	عبد الملك بن مراون يروى افضل ما ذكره في شعره
٢٩	أخبار الأغلب ونسبه :
٢٩	نسبه
٢٩	اسلامه واستشهاده
٢٩	هو أول من رجز الأراجيز الطوال
٢٩	كانت له سرحة يصعد عليها ويرتجز
٣٠	ينقص عمر عطاءه لقبوله الانشاد من شعر في الجاهلية
٣١	شعره في سجاح حين تزوجت مسيلمة
٣٢	من أخبار سجاح
٣٧	أخبار البختري ونسبه :
٣٧	نسبه وكنيته
٣٧	شاعريته وندرة هجائه
٣٩	هو وأبو تمام
٤١	يشق غلاماً فيلتحي
٤١	بدء التعارف بينه وبين أبي تمام
٤٢	اشادته بأبي سعيد محمد بن يوسف
٤٢	الثغرى
٤٣	كان بخيلا زرى الهيثة
٤٣	ماء من يد حسناء
٤٤	قصته مع أحمد بن علي الاسكافي
٤٥	شعره في نسيم غلامه
٤٥	خبره مع محمد بن علي القمي وغلامه
٤٧	كان موته بالسكتة
٤٨	أبو تمام يلقنه درسا في الاستطراد
٤٨	أبو تمام يشيد به
٤٩	أبو تمام ينعي نفسه

صفحة

١	أخبار المنخل ونسبه :
١	نسبه
١	يتهمه النعمان بالمتجدة فيقتله
١	تفصيل سبب قتله
٣	يعرض على عكب قاتله
٣	من شعره في المتجدة
٤	رواية أخرى لخبر المنخل مع المتجدة
٥	الأصح أن قاتله هو النعمان لا عمرو بن هند
٥	فصيدته في المتجدة
٩	أخبار أمية بن الأسكر ونسبه :
٩	نسبه
٩	عمر يستعمل ابنه كلابا على الأبله
٩	شعره لابنه كلاب لما أغراه عمر وطالت غيبته عنه
٩	ينشد عمر شعرا ليرد له كلابا فيبكي عمر
١١	رحمة له ويرده عليه
١١	عمر يسأل كلابا عن مبلغ بره بأبيه فيضعه له
١٢	عمر يرد كلابا عليه ويأمره أن يلزم أبويه
١٢	يخرجه قومه لأن أبله أصيبت بالهيام
١٣	شعره حين ضحك راع منه وقتل عمر حتى خرف
١٤	الامام علي يتمثل بشعر له
١٤	يعود وكلات الى البصرة بعد موت أبيه ويتولى الأبله ثم يستعفى منها
١٥	شعر أمية وقد ظفر بنوليث بقومه
١٦	سبدان يخطبان بنتا له ويتفاخران في الظفر بها
١٧	شعره حين أصيب رهط من قومه يوم المريسيع
٢٠	شعر طارق الخزاعي يجيبه فيه
٢٢	ابن عباس ومعاوية يتمثلان بشعره وشعر صاحبه
٢٢	

صفحة

- رحمة حبيبة بشار ورحمة حبيب أبي نواس ٨٧  
مدخل الى ترجمة معقل بن عيسى ٨٩  
ذكر معقل بن عيسى :  
شاعر مغم ٩٢  
خبر رجل من عاد ٩٣  
الأحوص وبعض أخباره :  
الأحوص يعارض ابن أبي دبال أو يسرقه ٩٦  
من هي عاتكة ؟ ١٠٢  
الفرزدق وكثير يزوران الأحوص ١٠٣  
من هي الجعراء ؟ ١٠٥  
ملاحاة بينه وبين السرى ١٠٥  
شعره يسعف دليل المنصور ١٠٦  
ابن المقفع يتمثل بسطع لاميته ١٠٧  
هو ومعبد يردان اعتبار جارية ١٠٨  
يزيد بن عمر بن هيرة يتمثل بشعره عند التكية ١١١  
بيتان من شعره يؤذنان بزوال الدولة الاموية ١١١  
ذكر عبد الله بن الحسين بن الحسن عليهم السلام ونسبه وأخباره وخبر هذا الشاعر  
نسبه ١١٤  
سميت جدته الجرباء لحسنها ١١٤  
جمال وسوء خلق ١١٥  
زواجه فاطمة بنت الحسين ١١٥  
ليس لمخضوب البنان يمين ١١٦  
كان من أجمل الناس وأفضلهم ١١٧  
غمزة ترجى بها شفاعاة ١١٩  
يعطى جائزة ١١٩  
كان يسدل شعره ١١٩  
السبب فى حبسه وقتل ابنه ١٢٠  
زوجته هند بنت أبي عبيدة ١٢٤  
أخبار تابط شرا ونسبه :  
نسبه ولقبه ١٢٧  
كان أحد العدائين الممدودين ١٢٨  
يصف غولا افترسها ١٢٨  
لم لا تنهشه الحيات ؟ ١٢٩

صفحة

- يشمخ بأنفه فيغرى به المتوكل الصيمرى ٥٩  
الصيمرى يسترسل فى سخريته به بعد موت المتوكل ٥٣  
ذكر نتف من أخبار عريب مستحسنة :  
منزلتها فى الغناء والأدب ٥٤  
هى واستحاق والخليفة المعتصم ٥٤  
أصواتها كما وكيفا ٥٥  
برمكية النسب ٥٩  
تعشق وتهرب الى معشوقها ٦١  
تذكر ناسيا ٦٤  
رقيب يحتاج الى رقيب ٦٥  
من بلاط الأمين الى بلاط المأمون ٦٦  
رقعة منها فى تركه ٦٩  
تجيب على قبلة بطعنة ٧٠  
نحب أمرا وتزوج خادما ٧١  
قبل سالفتى تجدى ربح الجنة ٧٢  
وقت انسجام لا وقت ملام ٧٢  
مع ثمانية من الخلفاء ٧٣  
شرطان فاحشان ٧٤  
تلقن حبيبها درسا فى كيف تكون الهدية ٧٤  
أيهما أغلى : الخلافة ام الخيل الوفى ٧٥  
لماذا غضب الواثق والمعتصم عليها ٧٦  
تغضب على جارية مبتذلة ٧٧  
كانت تجيد ركوب الخيل ٧٨  
تدمج فى الصوت فلا تحس لدفع العقرب ٧٨  
غسالة رأسها بتقسيمها جوارها ٧٨  
ترتجل معارضة لصوت ٧٨  
رموز برموز ٧٩  
لها حكم النظام ٨٠  
لا تريد دخيلا بينها وبين المأمون ٨٠  
ماذا كانت تفعل فى خلوتها مع محمد بن حامد ٨٠  
تعشق ولا تعشق ٨٢  
بيتا عباس بن الاحنف يصلحان بينهما وبين حبيبها ٨٢  
اختلاف فى فن عريب ٨٣  
قصة لحن فى بيت يتيم ٨٣  
تروى قصة غرامية عن أبى محلم ٨٥  
تستزير حبيبها فيخشى على نفسه ٨٦

صفحة	أخبار علقمة ونسبه :	صفحة	بيع ثقبيا أحمق
٢٠٠	نسبه	١٣٠	يخونه نشاطه أمام الحسان
٢٠٠	واش يلقي جزاءه	١٣١	قصته مع بجيلة
٢٠٠	سبب تسميته بعلقمة الفحل	١٣٥	يفر ويدع من معه
٢٠١	قصيدته سمطا الدهر	١٣٨	محاولة قتله هو وأصحابه بالسهم
٢٠١	يسرقون شعره	١٤٠	يتخذ من العسل مزلقا على الجبل فينجو من موت محقق
٢٠٢	أيهما أوصف للفرس هو أم امرئ القيس	١٤١	غارة ينتصر فيها على العوص
٢٠٣	ربيعه بن حذار يحكم له	١٤٤	عود الى سبب تسميته
٢٠٣	بيت من أبياته يضرب المتمثل به عشرين سوطا	١٤٤	غارته على مراد
	ذكر أبي خراش الهذلي وأخباره :	١٤٤	مع غلام من خثعم
٢٠٥	يتربصون به فيفلت منهم	١٤٥	قالوا لها لا تنكحيه
٢٠٨	يسابق الخيل فيسبقها	١٤٧	عود الى فراره وترك صاحبيه
٢٠٨	يمدح دبية حيا ويرثيه ميتا	١٤٧	بغير على خثعم
٢١٠	يرثي زهير بن العجوة	١٤٩	خير أيامه
٢١٢	يستنقذ أسرى بني الليث	١٥١	شر أيامه
٢١٣	يزهد زهد الهنود	١٥٣	مخاتلة يظفر فيها
٢١٤	يفتدي أخاه عروة فيلطمه	١٥٦	موت أخيه عمرو
٢١٥	خبر أخويه الأسود وأبي جندب	١٥٨	أخوه السمع يثار لأخيه عمرو
٢١٦	خبر أخيه زهير	١٥٨	إصابته في غارة على الأزدي
٢١٧	خبر أخيه عروة وابنة خراش	١٦٠	يتبت مع قلة من أصحابه فيظفرون
٢٢٠	أخبار أخوته	١٦٣	ينهزم أمام النساء
٢٢٦	يشكو الى عمر فراق ابنه	١٦٦	مصرعه على يد غلام دون المحتمل
٢٢٧	مصرعه	١٦٩	مقتله
	أخبار ابن دارة ونسبه :		عمرو بن براق :
٢٣٠	نسبه	١٧٥	يسلبه حريم ماله فيسترده منه
٢٣٠	يستعدى قومه عكلا على بني أسد		أخبار الشنفرى ونسبه :
٢٣٣	خبر السهمى مع نديمه ومصرعه	١٧٩	نسبه ونشأته في غير قومه
٢٤٣	نهاية بهدل	١٨٠	غارته على من نشأ فيهم
٢٤٥	مساجلة بينه وبين الكميث	١٨١	يقتلونه بعد أن يسملوا عينه
٢٤٦	يقتلون ابن سعدة واه	١٨٢	تأبط شرا يرثيه
	أخبار مسعود بن خرشة :	١٨٤	رواية أخرى في مقتله
٢٥٠	يهوى جارية من قومه	١٨٦	من شعر الشنفرى
٢٥٠	يسرق ابلا	١٩٢	رواية ثالثة في مقتله
	أخبار بحر ونسبه :		أخبار الخليل ونسبه :
٢٥٢	نسبه	١٩٦	نسبه
		١٩٦	بشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله
		١٩٦	يسئ الأزدي فهم غناؤه



صفحة		صفحة	
٢٩٦	يتقون لسانه	٢٥٤	نسيه وأديه
٢٩٦	ليس طريقه الى جهنم	٢٥٥	الحرب بين رطله ورطل زيادة بن زيد
٢٩٦	يقضب على ابن الكلبي لعدم روايته شعره		هدبة وزيادة كل منهما يشهب بأخت الآخر
٢٩٧	يكاد النوار بحداء فتستعنى عليه جريرا	٢٥٦	يرتجزون بعمه زفر
٣٠٠	خبران عن ولديه	٢٥٨	هو وزيادة يتهاديان الاشعار
٣٠١	بنو تغلب تجعل لابنه مائه ناقة	٢٥٩	يقتل زيادة فيسجن
٣٠١	عمرو بن عفراء يتحداه	٢٦٢	رجع الخبر الى سياقته
٣٠٢	ينطلق فيجاز	٢٦٣	بينه وبين جميل بن معمر
٣٠٣	يريد أن يتحدى الناس الموت	٢٦٥	من شعر أمه فيه
٣٠٣	يعطى عروضاً بدل النقد	٢٦٥	يتوسطون له فتزفون وساطتهم
٣٠٤	يقفى بشعره	٢٦٥	لقاؤه الأخير بزوجه
٣٠٤	يهجو إبليس	٦٦	أيهما أحسن : سربه أم السمكات الثلاث ؟
٣٠٥	الحسن يتمثل بالشعر	٢٦٨	حبى ترثى لحاله
٣٠٥	هل ينقض الشعر الضوء	٢٦٨	بين لزوجته أوصاف من يخلقه عليها
٣٠٥	من أبياته السيارة	٢٦٩	زوجته تشوه جمالها بسكين
٣٠٩	لا يكذب فى مدحه	٢٧٠	زوجته تنكث بعدها
٣١٠	يا بى حين يريد	١	أخو زيادة يرفض كل شفاعاة ودية
٣١٠	لم يستطع أهله منعه	٢٧١	يعرض بحبى وهو فى طريقه الى الموت
٣١٠	يهجو عمر بن هبيرة	٢٧٢	كاهنة تنبأ بقتله صبوا
٣١٢	يهجو خالد بن عبد الله القسرى أيضا	٢٧٣	أخباره هو وزيادة حديث العلية
٣١٤	مهر حدراء ومصرعها	٢٧٣	صاحب بثينة راوية له
٣١٦	زوجة أخرى تنشز منه	٢٧٤	عائشة أم المؤمنين تدعو له بعد موته
٣١٧	ينكى ولدا له من سفاح		نسب الفرزدق وأخباره وذكر مناقضاته
٣١٨	يتزوج ظبية فيعجز عن اتيانها	٢٧٦	نسبه
٣٢٠	يشيد بابنته مكية وأما الزنجية	٢٧٦	جلده محبى الموعودات
٣٢١	يمدح سعيدا فيغضب مروان	٢٧٩	اسلام أبيه على يد الرسول
٣٢٢	رواية أخرى للخبر السابق	٢٨١	أبوه يعطى دون أن يسأل
٣٢٣	بينه وبين مخنث	٢٨٢	سحيم يعجز عن مباراة أبيه فى كرمه
٣٢٤	جرير يعترف له بالغلبة	٢٨٣	يقيد نفسه حتى يحفظ القرآن
٣٢٤	جرير يلقبه بالعزيز	٢٨٣	عريق فى قرض الشعر
٣٢٥	يلقب جرير بالقرم	٢٨٤	أيهما أشعر ، هو أم جرير ؟
٣٢٥	يفتصب شعر الشعراء	٢٨٤	يفتصب بيتين لابن ميادة
٣٢٦	يحوز السبق فى الفخر	٢٨٥	عود اليه هو وجرير
٣٢٧	يفتصب لابنته مكية		خيزه مع النوار
٣٢	يعقه ابنة	٢٨٦	يخاصم كل من يمد يده لمساعدة النوار
٣٣١	من شعره فى سجنه	٢٩١	ملاحاة بينه وبين ابن الزبير
٣٣٧	شرطيان يعبثان به	٢٧٣	يستصرخ حمزة بن عبد الله بن الزبير
٣٣٨	حديث مع توبة ولىلى الاخيلية	٢٩٥	
٣٤٠	رواية أخرى فى الخبر السابق		

صفحة	صفحة
٣٦٢	٣٤٠ يقضى يوما كيوم دائرة جليل
٣٦٢	٣٤٣ يهجو من يرثى زيادا
٣٦٢	٣٤٤ يهجو ويمدح آل المهلب
٣٦٣	٣٤٦ يخشى بأس يزيد بن المهلب
٣٦٤	٣٤٦ ماجن يريد أن ينزو عليه
٣٦٤	٣٤٧ يفخر بالمضرية أمام حاكم يمانى
٣٦٥	٣٤٨ يفحم المنذر بن الجارود
٣٦٥	٣٤٨ خليفة أموى يفضله ويصله
٣٦٥	٣٤٩ عيسى بن حصيلة يعينه على الفرار من زياد
٣٦٥	٣٥٠ يلجأ الى بكر بن وائل
٣٦٦	٣٥١ يأمن زيادا فى حمى سعيد بن العاص
٣٦٧	٣٥٢ بينه وبين مستكين الدرامى
٣٦٨	٣٥٣ عائدة بقبر أبيه
٣٦٩	٣٥٤ عائدة بقبر أبيه
٣٧٠	٣٥٤ عائدة أخرى بقبر أبيه
٣٧٤	٣٥٥ جرير يبرزه
٣٧٤	٣٥٦ هناك من هو أجفى منه
٣٧٤	٣٥٦ تهزمه امرأة
٣٧٤	٣٥٦ هاشم بن القاسم يتجاهله
٣٧٥	٣٥٧ الكليبيون يعبتون به
٣٧٥	٣٥٧ أسود يستخف به
٣٧٥	٣٥٧ يرثى وكيعا ، فينسى مشيعة الاستغفار له
٣٧٦	٣٥٧ ميمية الماثورة فى على بن الحسين
٣٧٨	٣٥٨ بينه وبين مالك بن المنذر
٣٨٠	٣٥٨ جرير يشفع له
٣٨١	٣٥٨ يهجو بنى فقيم
٣٨٢	٣٥٩ يهرب من زياد
٣٨٣	٣٥٩ مروان ينفيه ثم يجيزه
٣٨٤	٣٦٠ يموت بذات الجنب
٣٨٥	٣٦٠ يتمرد على السماء مرض موته
٣٨٥	٣٦٠ ينظم وصيته شعرا
٣٨٦	٣٦١ يسبقه الى الآخرة غلام له



## فهرس الشعراء

الأغلب العجلى - ( شعره فى ترجمته ) ٢٨ -  
٢٥ ، ٣٩٦ : ١٦ و ١٧ ، ٣٩٧ : ١ - ٤  
أم تابط شرا ١٦٨ : ١٢ ، ١٧١ : ١ - ٨  
امراة من بنى فقيم ٣٦٨ : ٩ - ١٢  
امروء القيس ٥٣ : ١٣ ، ٢٠٠ : ١٨ - ٢٠١ :  
١ ، ٢٠٢ : ٥ و ٧ - ٢٠٣ : ٢ ، ٣٤١ :  
٣ و ٦ و ٩ و ١٦ ، ٣٤٢ : ١٠ و ١٣ و ١٤  
أمية بن الاسكر الليثى - ( شعره فى ترجمته )  
٢٣ - ٨

انسى بن حذيفة الهذلى ١٥٧ : ١٠ - ١٣  
أوس بن حجر ٤٩ : ٦ و ٧

( ب )

البحتري - ( شعره فى ترجمته ) ٣٦ - ٥٣  
بشار بن برد ٨٧ : ١١ ، ٨٨ : ٣ - ٨  
بنت بهدل الطائي ٢٤٤ : ١٢ - ١٤ ، ٢٤٥ :  
١ و ٢

( ت )

تابط شرا - ( شعر فى ترجمته ) ١٢٦ - ١٧٣  
١٨٢ : ١٢ ، ١٨٣ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ :  
١٤ و ١٥

( ث )

ثابت بن جابر بن سفيان بن عميثل = تابط  
شرا

( ج )

جرير ٢٨٤ : ٧ ، ٢٩٨ : ٤ - ٩ ، ٢٩٩ : ١ ،  
٢٠٠ : ١ - ٦ ، ٣٠١ : ١٣ ، ٣١٨ : ٢ و ٣ ،  
٣٢٢ : ٦ و ٧ ، ٣٢٤ : ٣ ، ٣٢٩ : ٣ - ٨ ،  
٣٤٠ : ١٠ و ١١ ، ٣٦٣ : ١٥ ، ٣٨١ : ٢ و ٣ ،  
٣٩٥ : ٤ ، ٤٠٢ : ١٤ و ١٣  
جميل بن معمر العذرى ٢٦٥ : ٧

( ح )

حاتم بن عدسى ٦٣ : ١٩ و ٢٠  
حاجز بن أبى الأزدي ١٤٩ : ١ - ٥ ، ١٥٥ : ٤

الأبج بن مرة ٢٢٠ : ٦ - ١٣ ، ٢٢١ : ٢ - ٣  
ابن أبى جمعة ٣٥٩ : ٨  
ابن أبى دباكل = سليمان بن أبى باكل  
ابن أبى ربيعة = عمر بن أبى ربيعة  
ابن أبى كاهل = سويد بن أبى كاهل  
ابن دارة = عبد الرحمن بن مسافع بن دارة  
ابن ربيعة ١٩٥ : ٢ - ٤

ابن ساعدة = السرى بن عبد الرحمن بن عتبة  
ابن فارس قرزل = عامر بن الطفيل  
ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس الرقيات  
ابن ميادة الرماح ٢٨٤ : ١٧ ، ٢٨٥ : ١ و ٢  
أبو تمام ٤٨ : ٣ - ٥  
أبو جندب بن مرة ٢٢٤ : ٧ - ١٦ ، ٢٢٥ :  
١ - ٥

أبو خراش الهذلى - ( شعره فى ترجمته )  
٢٠٤ - ٢٢٨

أبو دلف العجلى ٥٥ : ٢٠ - ٥٦ ، ١ : ٥٧ ،  
١٨ و ١٩ ، ٩٢ : ٢ و ٤ - ٧

أبو صخر = كثير عزة  
أبو العتاهية ٧٥ : ١٥ - ٧٦ ، ٧ و ٨

أبو العنيس الصيمرى ٥٠ : ١٠ - ١٦ ، ٥١ :  
١ - ٧ و ١٦ و ١٧ ، ٥٢ : ١٠ - ١٣ ،  
٥٣ : ٦ - ١١

أبو ليلى الأبيض ٣٩٠ : ٦ - ٩  
أبو ليلى المجاشعى ٢٨٩ : ٦ - ١٣

أبو محلم النسابة ٨٥ : ١٤ و ١٥ ، ٨٦ : ٦  
أبو المسور = زيادة بن زيد

أبو ناشب = حجاج بن سلامة  
أبو نواس ٨٧ : ١٠ - ١٣ و ١٥ ، ٨٨ : ٧ -  
١٥ ، ٨٩ : ١ - ٦ و ١٢ - ١٥

الأحوص بن محمد الأنصارى - ( شعره فى  
ترجمته ) ٩٥ - ١١٢

أدرع بن الغسانية ٢٥٩ : ٥

الأشهب بن رميلة ٣٨٢ : ١ و ٢

شافع بن وافر الأسدي ٢٣٤ : ١٧ ، ٢٣٥ :  
١ - ٣  
الشمردل ٣٢٥ : ١٢ و ١٤ ، ٣٦٤ : ٣ -  
٦ و ٩  
الشنفرى - ( شعره فى ترجمته ) - ١٧٨ -  
١٩٥ ، ١٤٢ : ١١ - ١٤ ، ١٤٣ : ١ - ٨ ،  
١٦١ : ٤ و ٥ ، ١٦٢ : ٩ و ١١ و ١٥

( ص )

صاحب بئينه = جميل بن معمر العذرى  
صعصعة بن ناجية ٢٨١ : ١٠ و ١١  
الصيمرى = أبو العنيس الصيمرى

( ط )

طارق الخزاعى ٢٢ : ١ - ٣ ، ٢٣ : ٣ - ٥

( ظ )

ظالم العاضى ١٨٦ : ١ - ٥

( ع )

عامر بن الطفيل ١٩ : ٦ - ١٦  
العباس بن الأخنف ٨٣ : ٢ - ٥  
عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ١٩٧ :  
١ - ١٤

عبد الرحمن بن زيد ٢٥٩ : ١٠ و ١١ ،  
٢٧٢ : ٦

عبد الرحمن بن مسنافع بن دارة - ( شعره  
فى ترجمته ) ٢٢٩ - ٢٤٨

عبد الله الأخذب السعدي ٢٣٧ : ٦ - ٨  
عبد الله بن الحسن بن الحسن - ( شعره  
فى ترجمته ) ١١٣ - ١٢٥

عبدة بن الطبيب - ( شعره فى ترجمته )  
٢٤ - ٢٧

عبيد الله بن قيس الرقيات ١٩٨ : ١٢  
المعاج ٢٠١ : ١٧ ، ٢٠٢ : ١  
عريب مستحسنة - ( شعرها فى ترجمتها )  
٥٤ - ٩١

عقيل بن علفة ٣٥٨ : ١١  
العلاء بن قرظة - ( خال الفرزدق ) ٣٩٦ :  
٥ - ٨

علقمة بن عبدة - ( شعره فى ترجمته ) ١٩٩ :  
٢٠٣ -

الحجاج ٢٩ : ٩  
الحجاج بن سلامة ( أبو ناشب ) - ٢٥٩ :  
١ - ١٤

حسان بن ثابت ٣٧٠ : ١٤ - ١٩ ، ٣٧١ :  
١ - ٩

الحسين بن الضحالك ٦٠ : ١٩ و ٢٠ ،  
٦١ : ٤ - ٧

الحطيئة ٣٥٨ : ٩

( خ )

الخارجى = محمد بن بشر الخارجى  
خالد بن عبد الله القسرى ٤٠٤ : ٢ - ٤  
خويلد بن مرة = أبو خراش الهذلى  
الخيار بن سبرة المجاشع ٣٦١ : ١٠

( ذ )

ذو الرمة ١ : ١٢ و ١٣ ، ٢٠١ : ١٥ ،  
٣٢٦ : ٧

( د )

ربطة ( أخت ثابت شرا ) - ١٦٨ : ٥

( ز )

زيادة بن زيد ٢٥٥ : ١٥ - ١٧ ، ٢٥٦ : ٤ و ٥  
و ١١ - ١٤ ، ٢٥٧ : ١ - ٦ ، ٢٦٠ : ٣ -  
١٤ ، ٢٦١ : ١ - ١٢

( س )

سارية بن زليم العبدى ٢٢١ : ٥ و ٦  
السرى بن عبد الرحمن بن عتبنة بن عويمر بن  
مساعدة الانصارى ١٠٥ : ١٥ ، ١٠٦ : ٧

سلم بن زياد ٢٩٥ : ٣ - ١١  
سليمان بن أبى دباكل ٩٦ : ٩ - ١٦ ، ٩٧ :  
١ - ٤ و ١٦ ، ١٠٢ : ٣ - ٦

السمع بن جابر ( أخو ثابت شرا ) - ١٥٨ :  
٤ - ٧ ، ١٦١ : ١٣ - ١٥

السمهري المكللى ٢٣٨ : ١٧ - ٢٣٩ : ١ - ١١ ،  
٢٤٠ : ١ - ١١ ، ٢٤١ : ١ - ١٠ ، ٢٤٢ : ١

١ - ١١ ، ٢٤٣ : ١ - ٤  
سويد بن أبى كاهل ٣٩٦ : ١٣ - ١٥

( ش )

شاعر من بنى أسد ٢٤٨ : ٧ و ٩  
شاعر من بنى قريم ١٧٢ : ٨ - ١١ ، ١٧٣ : ١

مروة بن محكان السعدي ٢٤٠ : ٤ و ٥  
 مروان بن الحكم ٣٨٣ : ٤ - ٦  
 مسعود بن خرشة - ( شعره في ترجمته )  
 ٢٤٩ - ٢٥١  
 مسكين الدارمي ٣٥٣ : ١ و ٦٦ - ١٠  
 مسكين بن عامر بن شريح بن عمرو الدارمي  
 = مسكين الوارمي  
 مسيلمة الكذاب ٣٤ : ٥ - ٩  
 معقل بن عيسى - ( شعره في ترجمته )  
 ٩٢ - ٩٤  
 المنخل بن عمرو ( ويقال : المنخل بن مسعود )  
 - ( شعره في ترجمته ) ١ - ٨  
 المنخل بن مسعود = المنخل بن عمرو  
 المؤمل ٧٣ : ٥ - ٧

## ( ن )

النايفة الديباني ٢ : ٨ و ١٣ و ١٥ و ١٦ ، ٢٨٩ :  
 ١٧ و ١٨  
 النمر بن تولب ١ : ١٤ و ١٥

## ( هـ )

هذبة بن خشرم - ( شعره في ترجمته )  
 ٢٥٣ - ٢٧٤  
 همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية = الفرزدق

## ( و )

واسع بن خشرم ٢٧٣ : ٥ - ٨  
 الوليد بن عبيد الله بن يحيى = البحتري

## ( ي )

يزيد بن الديان = يزيد بن عبد المدان  
 يزيد بن عبد المدان ١٧ : ١٧ ، ١٨ : ١ - ٣  
 و ٨ - ١٩ ، ١٣ : ١ - ٥  
 يزيد بن ٨٢ : ٥ - ٨

علقمة الفحل = علقمة بن عبدة  
 علي بن سليمان الاخفش ٦٥ : ١٥ - ١٩  
 عمر بن ابي ربيعة ٥٦ : ٢٠ ، ٤٠٤ : ٢ - ٤  
 عمر بن لجأ ٣٢٤ : ١٥ و ١٦ - ٣٢٥ : ١ - ٣  
 عمرو بن الأهم ٢٠٣ : ٦ و ٨  
 عمرو بن براق - ( شعره في ترجمته )  
 ١٧٤ - ١٧٧

عوف بن محلم = ابو محلم النسابة  
 عيسى بن زئب = عيسى بن عبيد الله بن  
 اسماعيل  
 عيسى بن عبد الله بن اسماعيل المراكبي ٦١ : ١٩  
 و ٢٠ ، ٦٢ : ١ - ١٦ ، ٦٣ : ١ و ٢ ،  
 ٦٤ : ١١ - ١٦

## ( ف )

الفرزدق - ( شعره ومناقضاته في ترجمته )  
 ٢٧٦ - ٤٠٤ ، ١٠٣ : ١٠ و ١٢ و ١٣ ، ١١ :  
 ١٠٥ : ٢٠١ ، ٢ : ٣  
 الفضل بن يحيى البرمكي ٦٠ : ١٥ - ٢٠

## ( كـ )

كثير عزة ٣٥٩ : ٥  
 كعب ( أخو تابط شرا ) ١٦١ : ١٠ و ١١  
 الكميت بن زيد الأسدي ٨٩ : ١٧ و ١٨ ، ٩٠ :  
 ١٠ - ١٤ ، ٩١ : ١ و ٤ و ٥  
 الكميت بن معروف الفقعسي ٢٤٥ : ٧

## ( م )

مالك بن نويرة ٣٩٧ : ٥ و ٦  
 محمد بن بشير الخارجي ١٢٤ : ١٦ ، ١٢٥ : ٢  
 مرة بن خليف ١٦١ : ٦ - ١٦٨ ، ٩ : ٦ - ١١  
 مرة بن دودان العقيلي - ( شاعر من بني  
 عامر ) ١٨ : ١٩ ، ٤ : ١٧

## فهرس رجال السند

(١)

ابن داب ١٤٩ : ٦ : ٣٩٤ : ١٥  
 ابن داجة ١٢٥ : ٨  
 ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد  
 ابن الرازي ٣٩٦ : ٢  
 ابن زالان المازني ٣٣٨ : ٣  
 ابن زكريا الفلابي ٢٨٩ : ١٤  
 ابن سلام = محمد بن سلام الجمحي  
 ابن شاهك = السندی بن شاهك  
 ابن شبه = عمر بن شبه ، أبو زيد  
 ابن الصباح ٩٣ : ١٢ : ٢٢٧ : ٩  
 ابن عائشة ٣٨٩ : ١٤  
 ابن عبد الملك البصري ٦٨ : ١٣  
 ابن عمار = أحمد بن عبيد الله بن عمار  
 ابن عمير ١٦٦ : ١٠  
 ابن عياش ٣٩٨ : ١٦  
 ابن قتيبة ٢٩ : ٢ : ٢٥٥ : ٥ : ٢٧١ : ١  
 ابن الكلبي ١٧ : ٢ : ٢٢٧ : ٩ : ٢٢١ : ٤  
 ٣٢٤ : ٩ : ٣٧٠ : ٥ و ٧  
 ابن كناسة = محمد بن عبد الأعلى بن كناسة  
 ابن محرز ٢٤ : ٥  
 ابن المدبر ٦٤ : ٧  
 ابن المعتز = عبد الله بن المعتز  
 ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي  
 ابن مهبوبة = محمد بن القاسم بن مهبوبة  
 ابن نصر = أحمد بن حاتم بن نصر  
 ابن النطاح = محمد بن صالح بن النطاح  
 ابن واسع = أبو بكر محمد بن واسع  
 ابن اليزيدي = محمد بن العباس اليزيدي  
 أبو أويس ١٠٨ : ٧  
 أبو أيوب بن كسيب ٣٨٨ : ٥  
 أبو بركة الأشجعي ١٣١ : ٧ و ٢٠٥ : ١  
 أبو بشر ٤٠٤ : ٩  
 أبو بكر محمد بن واسع ٣٩٧ : ١٠  
 أبو بكر المدني ٣٠٣ : ٨  
 أبو بكر الهذلي ٩ : ١٩ : ٢٨٠ : ١٤  
 أبو توبة = صالح بن محمد ، أبو توبة

ابراهيم بن أبي العبيس ٧٤ : ١  
 ابراهيم بن أيوب الصائغ ٢٥٥ : ٥  
 ابراهيم بن حبيب بن الشهيد ٢٩٥ : ١٥  
 ابراهيم بن رباح ٦٧ : ١٩ : ١٢٣ : ٥  
 ابراهيم بن سعد ١٤ : ٨  
 ابراهيم بن سعدان ٣٧٠ : ٨  
 ابراهيم بن القاسم بن زوزور ٦٨ : ١٦  
 ابراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ٣٧٠ : ٥ و ٦  
 ابن أبي الأزهر = محمد مزيد بن أبي الأزهر البوشنجي  
 ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد  
 ابن أبي العبيس = ابراهيم بن أبي العبيس  
 ابن الأثرم ١٣٤ : ١١ : ١٣٨ : ١٠  
 ابن أخى الأصمعي = عبد الرحمن بن أخى الأصمعي  
 ابن أم قتال ١٤ : ٩ و ١١  
 ابن الأعرابي ٣ : ٤ : ١ : ٢٥ : ٢ : ٢٦  
 ١٢ : ١٧٥ : ٣ : ٢٠٨ : ١٤ : ٢١٥ : ١٠  
 ٢٨٥ : ١٦  
 ابن بكار = الزبير بن بكار  
 ابن الجصاص ٥ : ٦  
 ابن حبيب ٤ : ٥ : ٦ : ٢٠ : ١٠ : ٢٥  
 ٢ : ٢٩ : ١٠ : ١٣٤ : ١٢ : ١٧٥ : ٢  
 ٢٠٨ : ١٤ : ٢٠٩ : ٢ : ٢٨٤ : ١٠ : ٢٩٧  
 ٩ : ٣١٤ : ٢ : ٣٣١ : ٤ : ٣٤٦ : ٧  
 ١٦ : ٣٤٧ : ٤ : ٣٤٨ : ٣ : ٣٤٩ : ٥  
 ٣٥٥ : ١٠ : ٣٥٦ : ٧ و ١٦ : ٣٥٨ : ٣  
 و ١١ : ٣٦٤ : ١٠ : ٣٦٥ : ٥ و ٣٧٠ : ٢  
 ٥ و ٧ : ٣٧٢ : ١٥ : ٣٧٤ : ١ و ١٥ : ٣  
 ٣٧٥ : ٣  
 ابن حمدون = أحمد بن حمدون  
 ابن خرداذبه ٥٥ : ١٣ : ٥٩ : ٩  
 ابن الخصيب ٥٩ : ١٣ : ٦٦ : ١ : ٨٤ : ٢  
 و ١٤

أبو جعفر بن الحسن العلوي ١١٧ : ٥ و ٦  
 أبو حاتم السجستاني ٢٠٠ : ١٧ ، ٢٠٨ : ١٤  
 ٢٨٢ : ٦ ، ٢٣٧ : ١١ ، ٣٨٤ : ٧ ، ٣٩٥ : ٦  
 ٣٩٩ : ١٣  
 أبو حازم ٣٩٠ : ١١  
 أبو حمزة الانصاري ٣٦٨ : ٦  
 أبو خالد ، زياد ٥٢ : ١٨ ، ٥٣ : ١  
 أبو الخطاب بن يزيد بن عبد الرحمن ٤٠٤ : ٩ و ٣  
 أبو خليفة ٢٩ : ١٣ ، ٣١ : ٥ ، ٢٩٥ : ١٥  
 ٢٩٦ : ٥ ، ٣٠١ : ١٠ ، ٣٠٢ : ١٤ ، ٣٠٣ : ١٤  
 ٣٠٤ : ٨ ، ٣٠٥ : ٢ ، ٣٠٦ : ١٣ ، ٣٠٧ : ٦ ، ٣٣٤ : ٦  
 ٣٥٣ : ١٤ ، ٣٥٤ : ٧ ، ٣٨٤ : ١٤  
 ٣٨٦ : ١٦ ، ٣٨٧ : ٥ ، ٣٩١ : ٦ ، ٣٩٤ : ٦  
 ٣٩٧ : ١٠ و ١٦ ، ٣٩٨ : ٨  
 أبو الخنساء العنبري = عقاب بن كسيب  
 أبو دكين بن زكريا بن محمد بن عمار بن ياسر  
 ١٠٢ : ١١  
 أبو روح الراسي ٣٧٨ : ٦  
 أبو الزناد ٢٨٦ : ٣  
 أبو زيد النحوي ٢٨٣ : ٦ ، ٣٦٨ : ٦ ، ٣٨٧ : ٦  
 ٤٠٠ : ١٤ ، ٤٠١ : ١٧  
 أبو سعد ٩٣ : ١٢  
 أبو سعيد السكري ٤ : ٩ ، ١٢ : ١١ ، ٢٠ : ١١  
 ٢٦ : ١٠ ، ٢٦ : ١ ، ٩٢ : ٩ ، ١٣٤ : ١١  
 ١٧٥ : ٢ ، ٢٠٨ : ١٣ ، ٢٠٩ : ٢ ، ٢٢٧ : ٢  
 ٢٤٨ : ١٠ ، ٢٤٩ : ٧  
 أبو سوار ٢٠١ : ٤  
 أبو عاصم ٤٠٠ : ١٧  
 أبو العباس بن حمدون ٨٣ : ٨  
 أبو العباس بن الفرات ٧٨ : ١١  
 أبو العباس مسعود بن عمرو بن مسعود  
 المجدي ٣٩٩ : ١٦  
 أبو عبد الله الألويسي ٤٠ : ٩  
 أبو عبد الله بن حمدون ٧٢ : ١٤  
 أبو عبد الله الهشامي ٥٥ : ١٩ ، ٥٧ : ٧ و ١٤  
 ٥٩ : ٧ ، ٦١ : ٩ ، ٧٢ : ١٠ ، ٧٥ : ٤  
 أبو عبيد محمد بن أحمد الصيرفي ١١٩ : ١  
 أبو عبيد الله مولى اسحاق بن عيسى ٢٠١ : ٥  
 أبو عبيدة = معمر بن البثني ، أبو عبيدة  
 أبو العباس بن حمدون ٧٧ : ١٧ و ١٩ ، ١١٢ : ٨  
 أبو عثمان الأشناداني ٢٦ : ٦  
 أبو عثمان المازني ٢٨٤ : ١٦ ، ٢٨٦ : ٨ ، ٢٩٠ : ٧  
 أبو عدنان ٢٨٩ : ١  
 أبو العراف ٢٨٦ : ١٥  
 أبو عقيل = عمارة بن عقيل  
 أبو عكرمة الضبي ٣٨٤ : ٦ و ٧  
 أبو العلاء ٣٧٤ : ١٦  
 أبو علي الحرمازي ٢٨٦ : ٨ ، ٢٨٩ : ١  
 أبو عمرو الشيباني ١ : ١٦ ، ١٦ : ٤ ، ٢٠ : ١١ ، ٢٥ : ٣ ، ١٣٤ : ١٢ ، ١٣٨ : ٢  
 ١٦٩ : ١ ، ٢٠٨ : ١٠ ، ٢٠٩ : ٢ ، ٢١٠ : ١ و ١٠ ، ٢١٢ : ٧ ، ٢١٤ : ٦ ، ٢١٥ : ١٠ ، ٢٢٢ : ٤ ، ٢٢٣ : ١ ، ٢٥٠ : ١٢ ، ٢٥٥ : ٢ ، ٢٨٣ : ٧  
 أبو عمر بن العلاء ٢٩ : ١٥ ، ٣٧٤ : ٩  
 أبو العتيس الصيمري ٤٩ : ١٣ ، ٥١ : ١١  
 أبو العيضاء ٨٠ : ١١ ، ٢٨٣ : ٦  
 أبو غسان = دماذ  
 أبو الفوث ( ابن البحتري ) ٣٧ : ١٥ و ١٦ ، ٤٤ : ٥ و ٦ ، ٤٨ : ١٣  
 أبو فروة العكلي ٣٥ : ٤  
 أبو مالك الزبيدي ٣٦٥ : ١٠  
 أبو محلم ١٢٨ : ١٠  
 أبو محمد العبدى ٣٠١ : ٢  
 أبو مخنف ٢٢ : ٨  
 أبو مسكين ١٠٨ : ١٠  
 أبو مسلم الحراني ٣٤٣ : ١٥ ، ٣٤٤ : ٥  
 ٣٦٠ : ٦ و ١٥ ، ٣٦٢ : ٥ ، ٣٦٥ : ١٣ و ١٧  
 أبو مصعب الزهري ٢٧٤ : ٢  
 أبو نصر بن حاتم ٢٥ : ٢ ، ٣٠١ : ٢ ، ٣٥٨ : ١٣  
 أبو نهشل ٣٦٤ : ١  
 أبو هشام محمد بن هشام النمرى ١٧٩ : ٣  
 أبو همام المجاشعي ٣٨٨ : ٢  
 أبو يحيى الضبي ٣٥٤ : ٧ ، ٣٩٨ : ٨  
 أبو يحيى المؤدب ١٧٩ : ٢ ، ٢٣٤ : ٦  
 أبو اليقظان ٣٨٨ : ٢

أبو جعفر بن الحسن العلوي ١١٧ : ٥ و ٦  
 أبو حاتم السجستاني ٢٠٠ : ١٧ ، ٢٠٨ : ١٤  
 ٢٨٢ : ٦ ، ٢٣٧ : ١١ ، ٣٨٤ : ٧ ، ٣٩٥ : ٦  
 ٣٩٩ : ١٣  
 أبو حازم ٣٩٠ : ١١  
 أبو حمزة الانصاري ٣٦٨ : ٦  
 أبو خالد ، زياد ٥٢ : ١٨ ، ٥٣ : ١  
 أبو الخطاب بن يزيد بن عبد الرحمن ٤٠٤ : ٩ و ٣  
 أبو خليفة ٢٩ : ١٣ ، ٣١ : ٥ ، ٢٩٥ : ١٥  
 ٢٩٦ : ٥ ، ٣٠١ : ١٠ ، ٣٠٢ : ١٤ ، ٣٠٣ : ١٤  
 ٣٠٤ : ٨ ، ٣٠٥ : ٢ ، ٣٠٦ : ١٣ ، ٣٠٧ : ٦ ، ٣٣٤ : ٦  
 ٣٥٣ : ١٤ ، ٣٥٤ : ٧ ، ٣٨٤ : ١٤  
 ٣٨٦ : ١٦ ، ٣٨٧ : ٥ ، ٣٩١ : ٦ ، ٣٩٤ : ٦  
 ٣٩٧ : ١٠ و ١٦ ، ٣٩٨ : ٨  
 أبو الخنساء العنبري = عقاب بن كسيب  
 أبو دكين بن زكريا بن محمد بن عمار بن ياسر  
 ١٠٢ : ١١  
 أبو روح الراسي ٣٧٨ : ٦  
 أبو الزناد ٢٨٦ : ٣  
 أبو زيد النحوي ٢٨٣ : ٦ ، ٣٦٨ : ٦ ، ٣٨٧ : ٦  
 ٤٠٠ : ١٤ ، ٤٠١ : ١٧  
 أبو سعد ٩٣ : ١٢  
 أبو سعيد السكري ٤ : ٩ ، ١٢ : ١١ ، ٢٠ : ١١  
 ٢٦ : ١٠ ، ٢٦ : ١ ، ٩٢ : ٩ ، ١٣٤ : ١١  
 ١٧٥ : ٢ ، ٢٠٨ : ١٣ ، ٢٠٩ : ٢ ، ٢٢٧ : ٢  
 ٢٤٨ : ١٠ ، ٢٤٩ : ٧  
 أبو سوار ٢٠١ : ٤  
 أبو عاصم ٤٠٠ : ١٧  
 أبو العباس بن حمدون ٨٣ : ٨  
 أبو العباس بن الفرات ٧٨ : ١١  
 أبو العباس مسعود بن عمرو بن مسعود  
 المجدي ٣٩٩ : ١٦  
 أبو عبد الله الألويسي ٤٠ : ٩  
 أبو عبد الله بن حمدون ٧٢ : ١٤  
 أبو عبد الله الهشامي ٥٥ : ١٩ ، ٥٧ : ٧ و ١٤  
 ٥٩ : ٧ ، ٦١ : ٩ ، ٧٢ : ١٠ ، ٧٥ : ٤  
 أبو عبيد محمد بن أحمد الصيرفي ١١٩ : ١  
 أبو عبيد الله مولى اسحاق بن عيسى ٢٠١ : ٥  
 أبو عبيدة = معمر بن البثني ، أبو عبيدة



أحمد بن أبي خالد الاحول ٢٦ : ٢ : ٢٥٢ ، ٦ و ٧  
أحمد بن أبي خيثمة ٢٧٣ : ١٠  
أحمد بن أبي داود ٨٠ : ١١ و ١٣  
أحمد بن أبي طاهر ٧٠ : ١٠  
أحمد بن أبي النعمان الهلبلي ١٧٩ : ٢ و ٣  
أحمد بن اسرائيل ٣٩٢ : ٢ و ٨  
أحمد بن الجعد ٣٧٧ : ١٢  
أحمد بن جعفر جعظة ٣ : ١٧ ، ٤٣ : ١٥ ، ٤٤ ، ٥ : ٤٥ ، ١١ : ٤٩ ، ١٣ : ٥١ ،  
١١ : ٥٣ ، ٥ : ٦٠ ، ٨ : ٦٧ ، ١١ : ٧٢ ،  
١٤ : ٧٣ ، ١ : ٧٨ ، ١٥ : ٨٣ ، ٨ : ٢٥٢ ،  
٦ : ٣٠٩ ، ٧ : ٣١٠ ،  
أحمد بن جعفر بن حامد ٦٩ : ١٠ و ١١  
أحمد بن حاتم بن نصر ٣٥٥ : ١٠ و ١١ ، ٣٥٨ : ١٣  
أحمد بن الحارث الخراز ١٠٦ : ١ : ١٠٧ ،  
٢١ : ٢١٤ ، ٥ : ٢٦٥ ، ١١ : ٢٧٢ ،  
أحمد بن حماد بن الجميل ٣٩٨ : ١٥  
أحمد بن حمدون ٥٢ : ٣ ، ٨٠ : ١٦ ، ٨٢ : ١٣ و ١٢  
أحمد بن زهير ١ : ١٦ ، ١٦ : ١٢  
أحمد بن زياد ٥٢ : ١٨  
أحمد بن سعيد ١١٤ : ٩  
أحمد بن طاهر ٨٢ : ١٢  
أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١٤ : ٧ ، ٣٠ : ٣ ، ١٠٨ : ٣ : ٢٠٢ ، ٣ : ٢٩١ ، ٤ : ٣٠٩ ، ١٠ : ٣٨٧ ، ٧ : ٣٩٢ ، ١٠ : ٣٩٤ ، ١٧ : ٣٩٤  
أحمد بن عبد الله بن اسماعيل المراكبي ٥٩ : ١٤ ، ٨٤ : ٣  
أحمد بن عبيد الله بن عمار ١٤ : ٧ ، ٨٤ : ١  
و ١٦ ، ٩٣ : ١٢ ، ٢٥٥ : ٦ ، ٣٤٠ : ١  
و ٢ ، ٣٩٠ : ١٠ ، ٣٩٢ : ٨  
أحمد بن عمر ١٣١ : ٧ ، ٤٠١ : ٩  
أحمد بن عمير بن اسماعيل بن عبد العزيز بن  
عمر بن عبد الرحمن بن عوف ٢٠٥ : ٨ و ٩  
أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي المطار  
بالكوفة ٢٢ : ٦  
أحمد بن الفرات ٨٥ : ١٢

الحسن بن زيد ١٢١ : ٤  
الحسن بن علي ٩ : ١٨ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ :  
١٢ ، ٤٩ : ٥ : ٧٤ ، ١ : ١٠ ، ٩٠ : ٤٩ ،  
١٣١ : ١٩٦ ، ٧ : ٤ : ٢٠١ ، ١٣ : ٢٠٥ :  
٧ ، ٣٨٥ : ٩

الحسن بن علي الخفاف ٣١٨ : ٤  
الحسن بن علي السلولى ١١٧ : ١٦  
الحسن بن عليل العنزى ٩٠ : ٤ ، ٣٩٦ : ١  
الحسن بن يحيى ١١٢ : ٤ ، ٢٥٥ : ٣ : ٢٩٦ ،  
١٥ : ٣٠٠ : ٩

الحسين بن اسحاق ٤٠ : ٣  
الحسين بن علي الياقطنى ٣٩ : ٩  
الحسين بن نصر بن مزاحم المنقرى ٢٢ : ٧  
الحسين بن يحيى ٩٦ : ٣ : ١٠٢ ، ١٠ : ١٢٩ :  
١٤ ، ٢٧٢ : ١١ : ٢٧٣ ، ١ : ٣٨٥ : ٢  
الحكم بن محمد المازنى ٣٥٣ : ١٤ و ١٥ ،  
٣٩٧ : ١٦

حكم بن يحيى الكنتحى ٤٢ : ٤٣ ، ٢٠ : ٥  
حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٥٤ : ١٠ ،  
٦٦ : ١ : ٦٧ ، ٩ : ١٣٤ ، ٥ : ٢٠١ :  
١٣ و ١٤ ، ٢٥٥ : ٤ ، ٢٧١ : ٨ : ٢٧٢ :  
٨ و ١١ ، ٢٩٦ : ١٥ : ٣٨٥ : ٢  
حماد الراوية ٩٣ : ١٣ ، ٩٦ : ٢ : ١٠٢ :  
١٠ ، ١١٢ : ٤ : ١٢٩ ، ١٤ : ٢٠١ : ٥ :  
٢٨٥ : ٨ : ٢٨٥ ، ١٦ : ٣٠٠ ، ٩ : ٣٩٦ :  
١١

حمدون بن اسماعيل ٧٢ : ١٠ ، ٨٠ : ١٦ ،  
٨١ : ٣  
حمزة بن شاذب ٣٩٣ : ١١  
حمزة بن عتبة اللهى ١٢٩ : ١٤ و ١٥ ، ١٣٠ :  
٤ و ١٤

الحميدى ٣٨٥ : ٩  
حيان بن علي العنزى ٣٧٦ : ٢  
حيان بن هلال ٣٩٢ : ٢

(خ)  
خالد بن الحر ٣٩٢ : ٣  
خالد بن صفوان ٢٦ : ٨  
خالد بن كلثوم الكلبى ٢٨٤ : ٢ : ٢٩٦ ، ١٥ :  
٣٩٦ : ٢  
الخراز = احمد بن الحارث الخراز

اياس بن شبة ٢٨٢ : ٧  
ايوب بن عمر ١١٦ : ٧ ، ١٢٠ : ١ : ١٢٣ : ٢  
(ب)

بدعة (جارية عريب) ٨٥ : ٤  
بشر بن زيد ٧٠ : ١٠  
بشر بن مروان ٣٨٥ : ٩  
بكر بن عبد الله ، مولى ابي بكر ١٢٣ : ٤  
البلاذرى ٣٨٩ : ١  
بندقة بن محمد حجازة الدهان ١١٨ : ٥ و ٦  
بنو الحارث بن كعب (حدث عن بعضهم ابن  
الكلبي) ١٧ : ٢

(ت)  
تجفة (جارية عريب) ٧٨ : ١٢ ، ٨٥ : ٤  
تميم بن زيد القضاعى ٣٥٣ : ١٥  
التوزى ٢٦ : ٦

(ج)  
جابر بن جندل ٣١٣ : ٢ : ٣٤٩ ، ٦  
جحظة = احمد بن جعفر جحظة  
جرير بن حازم ٣٠٥ : ٧  
جرير الدينى المكنى ١٠٨ : ١٠  
جعفر بن محمد العنبرى ٢٨٤ : ٢  
الجمحى = محمد بن سلام الجمحى  
جهم السليطى ٢٨٢ : ٧  
الجوهري = احمد بن عبد العزيز الجوهري

(ح)  
الحارث بن محمد بن زياد ٩ : ١٨ ، ١٥ :  
١٣ ، ٣١٠ : ٣

حبيب بن محمد ٢٩٣ : ١٦  
حبيب بن نصر الملهي ١٢٥ : ١٨ ، ٢٠٥ : ٧ ،  
٢٢٧ : ٧ ، ٢٧٣ : ١٨ : ٢٨٤ ، ١ : ٣٩٣ :  
١٠ ، ٣٩٤ : ١٧ : ٤٠٠ ، ١٦ : ٤٠٢ : ١٥

الحدانى = خلف بن المثنى الحدانى  
الحرى بن ابي العلاء ٩٦ : ٢ : ١٠٢ ، ١٥ :  
و ١٧ : ١٠٣ : ٣ و ٨ : ١٠٥ : ١٠ : ١٠٦ :  
١٠ ، ١١٤ : ١٨ و ١٢ : ١١١ : ٩ : ١١٤ :  
١٦ ، ١١٥ : ٤ و ١٩ : ١٢٣ ، ١٤ : ١٣٤ :  
١١٦ : ١٧٩ : ٢ : ٢٦٥ ، ١ : ٢٦٨ : ١

الحرزبل = محمد بن عبد الله الحرزبل  
الحسن البصرى ٣٥ : ٤  
الحسن بن دينار ٤٠٠ : ١٧

سليمان بن أبي سليمان الجوزجاني ٣٢٧ :  
٧ و ٨

سليمان بن داود المجمعى ١٠ : ١٠

سليمان بن عياش السعدي ١٢٤ : ١٤

السندي بن شاهك ١٢٣ : ١٤

سوار بن أبي شراة ٤٠ : ٨

(ش)

الشاهيني ٥١ : ١٢

شبة ١٥ : ٣

الشعبي ٣٠ : ٥ و ١٧ ، ٣٧٦ : ٣

شعيب بن صخر ٣٠٢ : ١٤ ، ٣٠٩ : ٦

٢٨٤ : ١٤

صاحب المصلى ١٢٣ : ٥ ، ١٢٥ : ٤ ، ٢٥٢ : ٧

صالح بن رستم الخراز = عامر بن أبي عامر

صالح بن علي بن الرشيد ، زعفرانه ٧٨ : ٥

صالح بن محمد ، أبو توبه ١٣ : ٨

صالح المري ٣٩٣ : ١٥

صباح ٤٠٢ : ١٥

صعصعة بن ناجية الجاشعي ٢٧٩ : ١١

الصولي = محمد بن يحيى الصولي

الصيرفي = أبو عبيد محمد بن أحمد الصيرفي

الصيمري = أبو العنيس الصيمري

(ض)

الضحاك بن بهلول الفقيمي ٣٢٦ : ٥

(ط)

الطفيل بن عمرو الربيعي ٢٧٩ : ١٠

الطوسي ١١٥ : ١٢ و ١٦

(ظ)

ظبية ، مولاة فاطمة ( أم عبد الله بن الحسن )

١٢٥ : ١٩

(ع)

عامر بن أبي عامر ٣٠٤ : ٣

عباد بن يعقوب ١١٧ : ١٧

العباس بن أحمد بن الفرات ، أبو الخطاب

٨٥ : ١١

عباس بن أحمد بن ثوبة ، أبو الفضل ٤٤ : ١٠

و ١٦

العباس بن بكار ٢٨٠ : ١٤

الخزاعي = هاشم بن محمد الخزاعي

الخفاف = الحسن بن علي الخفاف

خلف بن المثني الحداني ٢٥٥ : ٢

(د)

داود بن أبي هند ٣٠ : ٤

دماذ ( أبو فسان ) ٢٢٧ : ١٠ ، ٣٩٣ : ٣

٣٩٥ : ٨ ، ٣٩٦ : ٩

(و)

ربيعة بن مالك بن حنظلة ٢٧٩ : ١١

رجل من هذيل ٢٠٨ : ٧

رؤبة بن العجاج ٣٢٨ : ٣

روح الطائي ٣٩٠ : ١٢

الرياشي ٢٩ : ١٥ ، ٢٠٨ : ٧ ، ١٦ ، ١٦

٢١٣ : ٨ ، ٢٧٩ : ٩ ، ٣٢٤ : ٤ ، ٣٢٥ : ٣

٣٩٣ : ١١

(ز)

الزبير بن بكار ٩٦ : ٢ ، ١٠٢ : ١٥ و ١٧

١٠٣ : ٣ و ٨ ، ١٠٥ : ٢ ، ١٠٦ : ١٠

١٠٨ : ١٠ ، ١١١ : ٩ و ١٢ و ١٨ ، ١١٤ : ١٠

١٦ : ١١٥ ، ٤ : ١٩ ، ١١٦ : ٣ و ٧

١٢٤ : ١٤ ، ١٢٥ : ١٩ ، ٢٦٥ : ١ ، ٢٦٨ : ١

زعفرانه = صالح بن علي بن الرشيد ، زعفرانه

زكريا من ثبابة الثقفي ٣٠٠ : ١٠

الزهري ٣٤٦ : ١٦

زيد بن المعدل النمري ٢٢ : ٧

(س)

سعدان بن المبارك ٣٥٨ : ٧ و ١١ ، ٣٧٠ : ٨

السعدي ٣٦٥ : ١٠

سعيد بن أبان القرشي ١١٩ : ٢

سعيد بن عثمان بن أبي العلاء ٨٠ : ٦

سعيد بن عقبة الجهني ١١٩ : ٩

سعيد بن همام اليمامي ٣٦٣ : ٦

سفيان بن الحسن ٣٨٥ : ٩ و ١٥ ، ٣٩١ : ٥

السكري = أبو سعيد السكري

السكن بن سعيد ٣٢١ : ٣ ، ٣٢٤ : ٨

سلام بن المنذر ٣٠٥ : ١

سلمة بن صفوان الزرقى ١٠٨ : ٧ و ٩

سلمة بن عياش ٣١٠ : ١١

٣٧٠ : ٣٧٤ ، ٥ : ٤ و ٣٧٥ : ٣ : ٣٧٨  
٣٧٨ : ٥ ، ٣٧٩ : ١ ، ٣٨٤ : ٦  
عبد الله بن محمد الروزي ٧٩ : ١٣  
عبد الله بن مصعب ( جد الزبير ) ١٢٥ : ١٩  
و ٢٠  
عبد الله بن المعتز ٥٥ : ١٠ ، ٥٩ : ٤ ، ٦٣ : ٣  
٦٤ : ١ و ٦٦ : ١ ، ٦٧ : ٦ و ١٨ : ٦٩  
١٠ : ١٠ ، ٧٠ : ٢ ، ٧١ : ١ و ١٣ : ١٧  
٧٥ : ٤ ، ٧٦ : ١١ ، ٧٧ : ١٣ ، ٧٨ : ٣  
و ١١ : ٨٤ ، ٢ : ١٤ ، ٨٥ : ١١  
عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن  
١١٤ : ١٤ ، ١١٨ : ٢  
عبد الله بن يعقوب ١١٨ : ٥  
عبد الملك بن عبد العزيز بن يوسف بن الماجشون  
١١٦ : ٨  
عبد الواحد بن ابراهيم بن محمد بن الخصيب  
= ابن الخصيب  
عبد الواحد بن سعيد ٤٠٤ : ٨  
عبد الوهاب بن عيسى الخراساني ٧٠ : ٢  
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ٥٧ : ١٥  
٣٤٧ : ٤ ، ٣٨١ : ٤  
عبيد الله بن محمد القرشي ٣٩٢ : ٨  
العتابي ٥٥ : ١٧  
عتبة بن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن  
هشام ١١١ : ١٣ و ١٤  
العتبي ٣٧٥ : ٨ و ١٣  
عثمان بن أبي العلاء ٨٠ : ٦  
عثمان بن خالد العثماني ٤٠١ : ١٠  
عروة بن الزبير ٩ : ١٩  
عقال بن صعصعة ٢٨٢ : ٨  
عقال بن كسيب أبو الخنساء الغنيري ٢٧٩ : ١  
عقبة بن سلم بن نافع بن الازدهاني ١٢٢ : ٢  
و ٣ و ٤ و ١٣ و ١٤  
العلاء بن اسلم ٣٤٣ : ١٦ ، ٣٤٤ : ٥  
العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية  
٢٧٩ : ٩ ، ٣٩٤ : ١٧  
هlosure ٧٥ : ٤ و ٧٦ : ٤  
علي بن أحمد الباهلي ١١٧ : ١٢  
علي بن الحسين ٧١ : ١٢  
علي بن الحسين بن عبد الأعلى ١٢٨ : ١

العباسي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس  
١٢٣ : ٢١  
العباس بن هشام ٢٠٣ : ١١  
عبد الحميد ٤٠٠ : ١٧  
عبد الرحمن ابن أخى الأصمعي ٢٥ : ١٤  
٢٢٦ : ٦ ، ٢٢٧ : ١١ ، ٣٩٩ : ٨  
عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان ١٢٥ : ٣  
عبد الرحمن بن مسعود ( مولى أبي حنيفة )  
١٢ : ١٢ و ١٣  
عبد الصمد بن المغزل ١٩٦ : ١٦  
عبد العزيز بن أحمد بن بكار = عم صاحب  
الآغاني  
عبد العزيز بن عمر ١٢١ : ١٠  
عبد العزيز بن عمران ١٠٣ : ٩  
عبد القاهر بن السري السلمي ٢٩٦ : ٥  
٣٩٧ : ١٠  
عبد الله بن أبي سعد ١٣١ : ٧ ، ١٤٩ : ٦  
١٩٦ : ٤ و ٥ ، ٢٠٥ : ٨ ، ٢٢٧ : ٨  
٢٧٣ : ١٨ ، ٢٨٤ : ١ ، ٤٠٢ : ١٥  
عبد الله بن أبي عبيدة بن عامر بن يامر ٩٦ : ٤  
١٢١ : ١١  
عبد الله بن أيوب بن أبي مشر ٧٠ : ١٠ و ١١  
عبد الله بن حبيب ٣٥٨ : ١١  
عبد الله بن الحسين بن سعد ٣٩ : ١٦  
عبد الله بن الحسين بن سنان القطريلي ٤٢ : ٦  
و ٧  
عبد الله بن زاذان التميمي ٣٤٠ : ١٣  
عبد الله بن شبيب ١٠٨ : ٦  
عبد الله الضحاك ٢٨١ : ١٢  
عبد الله بن عدي بن الخيار = ابن أم قتال  
عبد الله بن علي الحسن الهاشمي ٣٧٦ : ٢  
عبد الله بن كريم ١ : ١٦ و ١٧  
عبد الله بن مالك ٢٨٤ : ١٠ ، ٢٨٥ : ١٦  
٢٩٧ : ٩ ، ٣١٤ : ٢ ، ٣٢٧ : ٧ ، ٣٣١ : ٤  
٣٣٨ : ٢ ، ٣٤٠ : ١٣ ، ٣٤٣ : ١٥  
٣٤٤ : ٥ ، ٣٤٦ : ٧ ، ٣٤٨ : ١١ ، ٣٥٥ : ١٠  
٢٥٦ : ١٦ ، ٣٥٧ : ١١ و ١٧  
٣٥٨ : ٣ و ١١ ، ٣٥٩ : ٢ ، ٣٦٠ : ٦  
و ١٥ : ٣٦١ ، ٣٦٢ : ٥ و ١٢ ، ٣٦٣ : ٦  
٣٦٤ : ١ و ١٠ ، ٣٦٥ : ٥ و ٩ و ١٣  
و ١٧ : ٣٦٦ ، ٣ : ٣٦٧ ، ٩ : ٣٦٨ ، ٦ :

عمر بن عبد الله بن حميل العتكي ١١٩ : ٧  
و ١٩ و ١٢١ : ١٠ : ١٢٢ ، ٥ : ١٢٥ :

٢ و ٨

عمر بن محمد بن عبد الملك الريات ٢٨٨ : ١  
عمر بن محمد بن يحيى بن الحارث بن اسحاق  
١٢٢ : ١٥

عمرو بن أبي عمرو الشيباني ١٣ : ٧ : ١٢٨ :  
٨ : ٣٧٤ ، ١١

عمرو بن شهاب ١٢٠ : ٧  
العمري ٢٠٢ : ٣ : ٢٠٣ ، ٤ : ٣٩٦ ، ٨  
عوانة بن الحكم ٢٨١ : ١٣ : ٣٢٤ ، ٩ :  
٣٨٥ : ١٦

العنبري = جعفر بن محمد العنبري  
العنزي = الحسن بن عليل العنزي  
عيسى بن اسماعيل العتكي ٢٥٥ : ١ و ٨  
عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي  
بن أبي طالب ١٢١ : ٤ : ١٢٢ : ١ و ٢

( غ )

الغلابي ٢٨٠ : ١٤

( ف )

الفضل بن الحباب الجمحي = أبو خليفة  
الفضل بن العباس بن المأمون ٧٩ : ١٤  
الفضل بن مروان ٦٠ : ٥ : ٦٧ : ١٨ ،  
٣ : ٦٨

فضيل الرقاشي ٣٩٢ : ١٠

( ق )

القاسم بن زرور ٦٨ : ١٦ و ١٧ ، ٧٦ : ١٠ ،  
٣ : ٧٨

القاسم بن عبد الرازق ١١٨ : ١١

القاسم بن عبيد الله ٤٧ : ١١

القاسم بن محمد الأنباري ٢٤٠ : ١

قبيصة بن معاوية المهلب ٤٠٠ : ٧

القحطمي ٣٣٨ : ٢ : ٣٤٠ ، ١٣ : ٣٥٩ ، ١٢ :  
٣٦٠ : ١٥ : ٣٦١ ، ٧ : ٣٧٩ ، ١ : ٣٨١ :

١٦ : ٣٩٨ ، ٤

قريظ ٥٥ : ١٥ ، ٥٩ : ٣ و ٤

القطراني المفتي ١٩٦ : ٥

القطربلي = عبد الله بن الحسين بن سند  
القطربلي

علي بن رباح ١٢٣ : ٤

علي بن زيد ٣٠٥ : ١

علي بن سليمان الأخفش ٤ : ٨ ، ٣٦ : ١ ،  
٣٧ : ١٥ ، ٤٢ : ٦ ، ٤٤ : ٥ ، ٤٥ : ١٩ ،

٤٧ : ١١ ، ٤٨ : ١٣ ، ٨٧ : ١٦ ، ٩٢ :  
١٧٥ ، ٢ : ١٩٦ ، ١٥ : ٢٠٨ ، ١٢ :

٢٢٧ : ١٢ : ٢٤٨ ، ٣ : ٣٧٠ ، ٨ : ٧  
علي بن صالح صاحب المصلي = صاحب المصلي

علي بن عاصم ٣٩١ : ٥

علي بن عباس النوبختي ٤١ : ٧

علي بن عبد العزيز ٥٥ : ١٣ ، ٥٩ : ٨

علي بن القاسم ٣٠ : ١٧

علي بن محمد بن سليمان التوفلي ٢٥٥ : ٦ ،  
٢٦٣ : ١٠ و ١٣ : ٢٦٨ ، ١٥ :

علي بن محمد بن الفرات ، أبو الحسن ٧٣ :  
١١ و ١٤

علي بن محمد المدائني ١٤٩ : ٥

علي بن هشام ٩٠ : ٤ و ٥

علي بن يحيى النجم ٤٣ : ١٥ ، ٥٣ : ٥٤ ، ٥ :  
١٨ ، ٦٧ : ٦ و ١٩ : ٧٨ ، ١٥ : ٧٩ :

١٨ : ٨٤ ، ١٢

علي بن يوسف ٤٠ : ٩ و ١٥

عم صاحب الأغاني ١٣ : ٧ ، ٤١ : ٦ ، ١٢٠ :  
١٢٥ ، ٧ : ١٢٨ ، ١٨ : ١ و ١١ : ١٤٩ ،

٦ : ٢٠١ ، ٤ : ٢٠٢ ، ٣ : ٢٠٣ ، ٤ :  
٢٠٥ : ٧ : ٢١٤ ، ٥ : ٢٧٩ ، ٨ : ٢٨٤ ،  
١٦ : ٢٨٥ ، ٧ : ٣٤٠ ، ١ : ٣٩٦ ، ٨ :

٩ : ٤٠١

عمارة بن عقيل ٣٨٧ : ٥

عمر بن أبي بكر الموصلي ٩٦ : ٤

عمر بن أبي بكر المؤملي ٩٦ : ٢ و ٣

عمر بن أبي الوالي ١١٦ : ٧

عمر بن شبة ، أبو زيد ١٤ : ٨ ، ٣٠ : ٣ ،  
و ١٦ : ٦٥ ، ٣ : ١٠٨ ، ٣ : ١١٩ ، ٧ :

و ١٩ : ١٢٠ ، ٧ : ١٢١ ، ١٢ : ١٢١ و ٣ : ١٠ ،  
١٢٢ : ١ : ١٢٣ ، ٤ : ١٢٥ ، ٢٠ : ٨ :

٢٠٢ : ٤ : ٢٢٧ ، ٧ : ٢٩١ ، ١ : ٢٩٦ ،  
١ : ٣٠٩ ، ٧ : ٣٨٧ ، ١٠ : ٣٩٢ ، ٢ :

٣٩٣ : ١٠ : ٣٩٤ ، ١٧ : ٤٠٠ ، ١٦ :

عمر بن عبد الغفار ١١٩ : ٢

- ٣٢٤ : ٤ و ٨ : ٣٣٧ ، ١١ : ٣٩٩ ، ١٣ : ١٣  
 محمد بن حسين ١٩٦ : ٥  
 محمد بن الحسين الكندي ٢٠٨ : ٦ ، ٢٧٩ : ٨  
 محمد بن خالد البجلي ٤٠٤ : ٩  
 محمد بن خلف الخرومي ١٢٣ : ٢٠  
 محمد بن خلف المرزبان ١ : ١٦ ، ١٣ : ٨ ، ٧٩ : ١٣  
 ٨٠ : ٦ و ١١ و ١٦ : ٨٢ ، ١٢ : ١٣  
 محمد بن خلف وكيع ٥٤ : ١٠ ، ١٠٨ : ٦ ، ٣٨٧ : ١٩ ، ٣٩١ : ٥ ، ٣٩٢ : ١٦ ، ٣٩٨ : ١٥  
 ٤٠٠ : ٧ ، ٤٠٤ : ٨  
 محمد بن ذي السيفين اسحاق بن كنداجيق ٧٤ : ١٠  
 محمد بن رستم الطبري ٢٨٤ : ١٦  
 محمد بن روح العدوي ٢٩٠ : ٧  
 محمد بن زكريا ٢٨١ : ١٢  
 محمد الزهري ٣٤٦ : ١٦  
 محمد بن زياد ٣٠٩ : ٦  
 محمد بن سلام الجمحي ٢٩ : ١٤ ، ٣١ : ٥ ، ١١٢ : ٤ ، ٢٩٥ : ١٥ ، ٢٩٦ : ٥ و ١١ ، ٣٠١ : ١٠ ، ٣٠٢ : ١٤ ، ٣٠٣ : ٨ ، ٣٠٤ : ٢ و ١٣ ، ٣٠٥ : ١٣ ، ٣٠٩ : ٦ و ٧ ، ٣١٠ : ١ و ٣ ، ٣٣٤ : ٦ ، ٣٥٣ : ١٤ ، ٣٥٤ : ٧ ، ٣٨٤ : ١٢ ، ٣٨٦ : ١٤ ، ٣٨٧ : ٥ ، ٣٩١ : ٦ ، ٣٩٤ : ١٠ و ١٥ ، ٣٩٧ : ١٠ و ١٦ ، ٣٩٨ : ٨  
 محمد بن سليمان الكوفي ٣١٨ : ٥  
 محمد بن صالح بن النطاح ٣٨٨ : ١  
 محمد بن الصباح = ابن الصباح  
 محمد بن الضحاك ١٢٠ : ٨ و ٩  
 محمد بن عباد بن حبيب المهلب ٣٠ : ٣ و ٤ ، ١٢٣ : ١٤ ، ٣٢١ : ٣ ، ٣٢٤ : ٨  
 محمد بن العباس اليزيدي ٢٥ : ١٤ ، ٨٢ : ١ ، ٢٠٨ : ١٧ ، ٢٥٤ : ١٧ ، ٢٥٥ : ١ ، ٢٥٦ : ١ ، ٢٧٣ : ١٠ و ١٤ ، ٣٧٠ : ٦  
 محمد بن الأعلى بن كناسة ٩٠ : ٥ ، ١٠٢ : ١٠  
 محمد بن عبد الرحمن ٨٠ : ١٦  
 محمد بن عبد العزيز ٣٠ : ١٦  
 محمد بن عبد الله الأنصاري ٣٨٤ : ٧
- قنص بن المحرز الباهلي ٣٩٠ : ١٠ و ١٢ و ١٥  
 (ك)  
 الكرائي ٢٠٢ : ٣ ، ٢٠٣ : ٤ ، ٢٨٥ : ٧ ، ٣٩٦ : ٨  
 الكنتحي = حكم بن يحيى الكنتحي  
 كوز الرواية = اسحاق بن مروان  
 كيسان بن العرف النحوي ٣٩١ : ١  
 (ل)  
 لبطة بن الفرزدق ٣٨٤ : ٨ ، ٣٨٥ : ١٠ ، ٣٨٦ : ٩ ، ٣٩١ : ١ ، ٣٩٣ : ٣  
 لقيط ٢٠٢ : ٣ ، ٢٠٣ : ٤  
 اللهبي = حمزة بن عتبة  
 لؤلؤ ( صديق علي بن يحيى المنجم ) ٦٩ : ١٠  
 (م)  
 المازني = الحكم بن محمد المازني  
 المبرد ٢٦ : ١  
 مجالد ٣٧٦ : ٢  
 المجمعى = سليمان بن داود المجمعى  
 محمد بن ابراهيم الجراحي = قريض  
 محمد بن أبي رجاء ١٤ : ٨  
 محمد بن احمد الحكيمي ٨١ : ١٧  
 محمد بن احمد بن الطلاس ، أبو الطيب ١٠٦ : ٩  
 محمد بن اسحاق البغوي ٦٦ : ٢ ، ٢٧٤ : ١  
 محمد بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم ١٠٣ : ٨ ، ١٢١ : ١٠  
 محمد بن اسماعيل الحساني ٣٩١ : ٥  
 محمد بن بحر الأصبهاني الكاتب ، أبو مسلم ٤٣ : ٧  
 محمد بن جعفر ٣٠٤ : ١٣  
 محمد بن حاتم ٣٠ : ١٦  
 محمد بن حامد ٨٢ : ١٤  
 محمد بن حبيب = ابن حبيب  
 محمد بن الحسن الاحول ٢٧٣ : ١٤  
 محمد بن الحسن الخثعمي الأشباني ١١٧ : ١٦ ، ١١٨ : ٥  
 محمد بن الحسن بن دريد ٢٦ : ٦ ، ٢٠٠ : ١٧ ، ٢٠٣ : ١١ ، ٢٨٢ : ٦ ، ٣٢١ : ٣

المراكبي = أحمد بن عبد الله بن أسد —————  
المراكبي

مروان بن أبي حفصة ٢٧٣ : ٢ أو ١  
مسح بن مالك بن جوش البجلي ٤٠٤ : ١٠  
و ١١

مصعب الزبيري ( عم الزبير بن بكار ) ٩ : ١٩ ،  
١٦ : ١٢ ، ٩٦ : ٣ ، ١١٥ : ١٩ ، ١٧٧ :  
١٣ ، ١٩ : ١٥ ، ٢٦٩ : ٦ ، ٢٧٣ : ١١

المظفر بن كيفلخ ٦٨ : ١٦  
معاوية بن عمرو ٣٨٧ : ٦  
المعتمد ٧٨ : ٣

معمر بن عبد الوارث ٢٩ : ١٥  
معمر بن المثني ، أبو عبيدة ٢٥ : ٦ ، ٢٦ : ٧ ،  
٢٠٠ : ١٧ ، ٢٠٢ : ٤ ، ٢٠٨ : ١٤ ، ٢١٥ :  
١٠ ، ٢٢٧ : ١٠ ، ٢٨٢ : ٦ ، ٢٨٤ : ١١ ،  
٣٢١ : ٤ ، ٣٣٧ : ١٤ ، ٣٥٦ : ٧ ، ٣٦٢ :  
١٢ ، ٣٦٨ : ٧ ، ٣٧٠ : ١٣ ، ٣٧٤ : ٨ ،  
٣٨٨ : ٤ ، ٣٩١ : ١ ، ٣٩٣ : ٣ ،  
٣٩٥ : ٦ و ٨ و ١٣ ، ٣٩٦ : ٩ ، ٣٩٩ :  
١٣

المفضل الضبي ١٣٣ : ٩ ، ١٧٥ : ٣ ، ٢٨٤ :  
٣ ، ٣٩٤ : ١٣

المنقري = الحسين بن نصر بن مزاحم المنقري

المنكدر بن محمد بن المنكدر ٢٧٤ : ٢

النهال بن بحر بن أبي سلمة ٣٩٣ : ١٥

المهلبى = حبيب بن نصر المهلبى

مؤرج ١٧٩ : ٣

موسى بن سعيد بن عبد الرحمن ١١٩ : ١٩ ،  
١ : ١٢٠

موسى بن طلحة بن أبي زيد الأنصاري ٢٨٤ :  
١٠ و ١١ و ٣٤٧ : ٤ ، ٣٤٨ : ٣ ، ٣٥٦ :  
١٦ و ١٧

الموصلى = عمر بن أبي بكر الموصلى

المؤملى ٩٦ : ٤

ميمون بن هارون ٦٠ : ١٤ ، ٦٧ : ١١ ، ٨١ :  
١٧ ، ٨٤ : ١ و ١٦ و ١٧ ، ٨٦ : ١٥ ، ٢٥٥ :  
٦

ميراث ١٨ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

محمد بن عبد الله البكري ١١٧ : ٦

محمد بن عبد الله الحزنبلى ١٣ : ٧ ، ١١٥ :  
٤ ، ١٢٨ : ١١

محمد بن علي الأنبارى ٤٨ : ١

محمد بن علي بن خلف ١١٩ : ١

محمد بن علي بن سعيد الترمذى ٣٥٨ : ١٣ ،  
٣٧٩ : ١

محمد بن عمران الصيرفى ٣٩٦ : ١

محمد بن عمران الضبي ١٢٢ : ٢ ، ٢٨٤ : ١

و ٢ ، ٣٢٧ : ٧ ، ٣٥٧ : ١١ و ١٧

محمد بن القاسم الأنبارى ٢٦ : ١٢

محمد بن القاسم بن مهرويه ١٩٦ : ٤

محمد بن القاسم = أبو العيناء

محمد بن محمد العمري ١١١ : ١٧

محمد بن مزيد بن أبي الأزهر البوشنجى ١٣٤ :  
٥ ، ٢٥٥ : ٣

محمد بن معاوية الأسدى ٣٩٦ : ٢

محمد بن المنكدر ٢٧٤ : ٢

محمد بن موسى بن طلحة ٣١٨ : ٤ ، ٣٣٨ :  
٢ ، ٣٤٠ : ١٣ ، ٣٤٨ : ١١ ، ٣٥٩ : ١١ ،  
٣٦١ : ٦ ، ٣٦٢ : ١٢ ، ٣٦٣ : ٦ ، ٣٦٤ :  
١ ، ٣٦٥ : ٣ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٧٤ : ٤ ، ٣٧٥ :  
٨ و ١٣ ، ٣٧٨ : ٥ ، ٣٧٩ : ٧ ، ٣٨١ :  
٤ ، ٣٨٤ : ٦

محمد بن موسى بن يونس ٦٣ : ٣ ، ٧١ : ١

محمد بن النضر ٤٠٠ : ٨

محمد بن يحيى الصولي ٣٩ : ٩ و ١١ ، ٤٠ :  
٨ ، ٤٨ : ١ ، ٤٩ : ٥ ، ٥٢ : ٣ ، ١١٦ :  
٧ ، ٢٨٠ : ١٤ ، ٢٨١ : ١٢ ، ٢٨٣ :  
١٦ و ١١ ، ٤٠٠ : ١٦

محمد بن يحيى بن علي بن حميد ٢٩١ : ٢

محمد بن يحيى الوثاقى ٧٢ : ١١

محمد بن يزيد المبرد النحو ٨٧ : ١٦ ، ١٩٦ :  
١٥

محمد بن يوسف الثغرى ٤١ : ٩ و ١٤ و ١٦

و ١٨ ، ٤٢ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

المدائنى ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
٨ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨

## فهرس المغنين

طويس ١٦٨ : ٤  
 عازية ٢٧٥ : ١١  
 عبد الله بن طاهر ٨ : ٤  
 غريب ستحنة - ( أخبارها وأصواتها ) ٥٤ -  
 ١٥ : ٢٨٧ ، ٦ : ٣٦ ، ٩١ :  
 علوية ٥٧ : ٢ : ٧٣ ، ٨ : ٧٥ ، ٤ : ٧٦ ، ٨ :  
 ٨ : ٢٥٢ ، ١٠ :  
 عمرو بن بائة ٨ : ٥٧ ، ٤ : ٨٧ ، ٣ : ١٤  
 الغريص ( غريص مكة ) ١١٣ : ٩ : ١٩٩ ، ١١ :  
 و ١٢ : ٢٦٧ ، ١٠ : ٤٠٤ ، ٥ : ١٤ و ١٦  
 ليس ، جازية عبد الله بن طاهر ٨ : ٥  
 مالك بن أبي السمع ١٩٩ : ١١ : ٢٦٣ ، ٧ : ٨ ،  
 ٨ : ٢٧٥  
 محمد بن اسحاق بن عمرو بن بزيغ ١٧٤ :  
 ٧ و ٦  
 مخارق ٥٧ : ٢ : ٩٢ ، ٨ : ١٤ و ١٥ : ٢٥٢ ،  
 ١٠ و ٨  
 معبد ٥٦ : ٦ : ٩٥ ، ٩ : ١٠٢ ، ٧ : ١٠٨ ،  
 ٥ و ١٢ : ١٠٩ ، ٦ : ١١٠ ، ٧ : ٨ و ١٤  
 و ١٧ و ١٨ : ١١١ ، ١ : ١٩٧ ، ٢ : ١٥ ،  
 ١٩٨ : ١٢ : ٢٠٤ ، ٧ : ٢٥٣ ، ٩ :  
 معقل بن عيسى ٩٢ : ٢ و ١٧  
 الواثق ٧٧ : ٥ و ١٢  
 يونس ١٩٨ : ١٣ ، ٢٦٧ : ١١

ابراهيم بن المهدي ٥٧ : ٤  
 ابراهيم الموصلي ٩١ : ٦ - ١٧٨ : ٥  
 ابن جامع ٥٦ : ١٢ ، ٥٧ : ٤ و ٥  
 ابن سريج ٥٦ : ٧ و ٨ ، ٩٥ : ٩ : ١١٣ ، ٦ :  
 ١٩٨ : ٣ : ١٩٩ ، ٨ : ١٣ و ٢٦٣ ، ٧ :  
 ٢٧٥ : ٨ : ٢٩٣ ، ١ :  
 ابن عباد الكاتب ١١٣ : ١١  
 ابن محرز = حسين بن محرز  
 ابن مسجح ٢٠٤ : ٦ و ٧  
 اسحاق بن ابراهيم الموصلي ٥٦ : ٦ و ١٠ و ١٤ ،  
 ٥٧ : ٩ و ١٣ ، ٦٧ : ٢٠ و ٢١  
 بحر بن علاء ٢٤٩ : ٥  
 بنان بن عمرو ٧٨ : ٢٠ : ٧٩ ، ٦ و ١٠  
 حسين بن محرز ٥٦ : ٦ : ٥٧ ، ٣ : ٩٣ ، ١٠ :  
 ١٠٢ : ٨ : ١١٦ ، ٧ : ٨ و ٢٠٤ ، ٥ :  
 ٢٢٩ : ٤  
 حنين ١٩٨ : ١ و ٢  
 خليل المعلم ١٩٥ : ٤  
 خليلان = خليل المعلم  
 الزبير بن دحمان ٩٣ : ١  
 ساجي ، جازية فبيد الله بن عبد الله بن طاهر  
 ٨ : ٨  
 شارية ٨٧ : ٢  
 طالب بن يزداد ٧٧ : ٥ و ٦



## فهرس المغنين

طويس ١٦٨ : ٤  
 عازية ٢٧٥ : ١١  
 عبد الله بن طاهر ٨ : ٤  
 غريب ستحنة - ( أخبارها وأصواتها ) ٥٤ -  
 ١٥ : ٢٨٧ ، ٦ : ٣٦ ، ٩١ :  
 علوية ٥٧ : ٢ : ٧٣ ، ٨ : ٧٥ ، ٤ : ٧٦ ، ٨ :  
 ٨ : ٢٥٢ ، ١٠ :  
 عمرو بن بائة ٨ : ٥٧ ، ٤ : ٨٧ ، ٣ : ١٤  
 الغريص ( غريص مكة ) ١١٣ : ٩ : ١٩٩ ، ١١ :  
 و ١٢ : ٢٦٧ ، ١٠ : ٤٠٤ ، ٥ : ١٤ و ١٦  
 ليس ، جازية عبد الله بن طاهر ٨ : ٥  
 مالك بن أبي السمع ١٩٩ : ١١ : ٢٦٣ ، ٧ : ٨ ،  
 ٨ : ٢٧٥  
 محمد بن اسحاق بن عمرو بن بزيغ ١٧٤ :  
 ٧ و ٦  
 مخارق ٥٧ : ٢ : ٩٢ ، ٨ : ١٤ و ١٥ : ٢٥٢ :  
 ١٠ و ٨  
 معبد ٥٦ : ٦ : ٩٥ ، ٩ : ١٠٢ ، ٧ : ١٠٨ :  
 ٥ و ١٢ : ١٠٩ ، ٦ : ١١٠ ، ٧ : ٨ و ١٤  
 و ١٧ و ١٨ : ١١١ ، ١ : ١٩٧ ، ٢ : ١٥ ،  
 ١٩٨ : ١٢ : ٢٠٤ ، ٧ : ٢٥٣ ، ٩ :  
 معقل بن عيسى ٩٢ : ٢ و ١٧  
 الواثق ٧٧ : ٥ و ١٢  
 يونس ١٩٨ : ١٣ ، ٢٦٧ : ١١

ابراهيم بن المهدي ٥٧ : ٤  
 ابراهيم الموصلي ٩١ : ٦ - ١٧٨ : ٥  
 ابن جامع ٥٦ : ١٢ : ٥٧ ، ٤ و ٥  
 ابن سريج ٥٦ : ٧ و ٨ : ٩٥ ، ٩ : ١١٣ ، ٦ :  
 ١٩٨ : ٣ : ١٩٩ ، ٨ : ١٣ و ٢٦٣ ، ٧ :  
 ٢٧٥ : ٨ : ٢٩٣ ، ١ :  
 ابن عباد الكاتب ١١٣ : ١١  
 ابن محرز = حسين بن محرز  
 ابن مسجح ٢٠٤ : ٦ و ٧  
 اسحاق بن ابراهيم الموصلي ٥٦ : ٦ و ١٠ و ١٤ ،  
 ٥٧ : ٩ و ١٣ : ٦٧ ، ٢٠ : ٢١ و  
 بحر بن علاء ٢٤٩ : ٥  
 بنان بن عمرو ٧٨ : ٢٠ : ٧٩ ، ٦ و ١٠  
 حسين بن محرز ٥٦ : ٦ : ٥٧ ، ٣ : ٩٣ ، ١٠ :  
 ١٠٢ : ٨ : ١١٦ ، ٧ : ٨ و ٢٠٤ ، ٥ :  
 ٢٢٩ : ٤  
 حنين ١٩٨ : ١ و ٢  
 خليل المعلم ١٩٥ : ٤  
 خليلان = خليل المعلم  
 الزبير بن دحمان ٩٣ : ١  
 ساجي ، جازية فبيد الله بن عبد الله بن طاهر  
 ٨ : ٨  
 شارية ٨٧ : ٢  
 طالب بن يزداد ٧٧ : ٥ و ٦

## فهرس رواة الالحان

علي بن يحيى النجم ٩٥ : ١٠ : ١٩٨ ، ٣ :	أبو أيوب المدني ١٩٥ : ٥
عمرو بن بانه ٧٣ : ٩ : ٧٦ ، ١٠ : ١٠٢ ، ٧ :	أحمد بن يحيى الكلى ٩٣ : ١١ : ٩٥ ، ١٠ :
١١٣ : ٧ : ١٧٨ ، ٥ : ١٩٨ ، ٤ : ١٩٩ :	١٠٤ : ٨ : ١١٣ ، ٩ : ١٢٦ ، ٨ : ٩٥ ، ٢٠٤ :
١٠ : ٢٠٤ : ٦ :	٢٢٩ ، ٦ : ٤٠٤ ، ٦ :
مالك ١٩٧ : ١٥ : ١٩٨ ، ٢ : ٣ و ٥	إسحاق بن إبراهيم الموصلى ٨ : ٧ : ٩١ ، ٦ :
الهشامى ٨ : ٥ : ٨٦ ، ١٤ : ٩٥ ، ١٠ : ١١٠ :	٩٥ : ٩ : ١١٣ ، ٧ : ١٩٧ ، ١٥ : ١٩٨ :
١٧ : ١١٣ ، ٩ : ١٢٦ ، ٨ : ١٧٤ ، ٧ :	١٣ : ٢٥٢ ، ١٠ : ٢٦٢ ، ٧ : ٢٦٧ ، ١١ :
١٩٥ : ٤ : ١٩٨ ، ٣ : ٤ و ١٣ : ١٩٩ ،	الأصمغ ٧٦ : ١٠ :
١١ : ٢٠٤ ، ٦ : ٢٤٩ ، ٦ : ٢٧٥ ، ٨ :	حبش ١١ : ١٧ : ١١٣ ، ٩ : ١٢٦ ، ٨ :
٦ : ٤٠٤	١٩٨ : ٢ : ١٩٩ ، ١٢ : ٢٦٧ ، ١٠ : ٤٠٤ ، ٦ :
يونس ٩٥ : ٩ :	ذكوان وجه الرزة ٧٧ : ٥
	مسيد الله بن عبد الله بن طاهر ٨ : ٥ و ٦

## فهرس الأعلام

ابن أبي الشيخ الفقيمي - صاحبه الفرزدق الى  
ويمة ذبيان بن أبي ذبيان العدوي ٣٠٣ :

٥ و ٢

ابن أبي علقمة الماجن - أراد ان ينزو على الفرزدق  
حتى لا يهجو قومه ٣٤٦ : ١٦ - ١٨ ، ٣٤٧ :  
١ - ٣ ، وثب هو وبعض السفهاء من الارد  
على الفرزدق ٣٦٩ : ١١ ، ٣٧٠ : ١ - ٤ ،  
خبره مع الفرزدق ٤٠٠ : ١١ و ١٣ .

ابن أبي قماش - هجاه البحترى بقصيدة ٣٨ :  
٨ - ١٧ .

ابن أبي كاهل = سويد بن أبي كاهل .

ابن براق الفهمي - ( عمرو بن براق ) - رافق  
تأبط شرا في اغارته على بجيلة ١٣١ :  
٩ و ١٥ ، ١٣٢ : ١ و ٤ و ١٠ و ١٤ ، ١٣٣ :  
٩ و ١١ و ١٢ ، ١٣٤ : ٨ ، ١٤١ : ١٠ ،  
وللاخذ بشار صاحبيهم عمرو بن كلاب وسعد  
بن الأشرس ١٦٠ : ١٠ ، واعترضت لهما  
خثعم ١٦١ : ٣ ، واغارا على بنى نفاثة بن  
الدبل ١٦٣ : ١ ، أغار حريم على ابله وخيله  
فاستردها منه ١٧٥ : ٤ - ٩ .

ابن بشر - كان على البصرة امره عليها مسلمة  
بن عبد الملك ٣١١ : ٥ و ٦ .  
ابن جامع - فضله اسحاق عن أبيه في الصنعة  
٥٦ : ١٢ ، أجمع على فضله هو وإبراهيم بن  
المهدي ٥٧ : ٤ و ٥ .

ابن جرى - في شعر لتأبط شرا ١٤٠ : ٤ .  
ابن حاجز - رئيس قوم خثعم ، اعترض غارات  
تأبط شرا عليهم ١٤١ : ١٣ ، في شعر لتأبط  
شرا ١٤٢ : ٤ و ١٠ .

ابن حليس - في شعر لتأبط شرا ١٤٠ : ٤ .  
ابن حمدون - كاتب المتوكل جعفر بن المعتصم  
٥٨ : ٥ .

ابن حيان = عثمان بن حيان المري .  
ابن دارة ( ترجمته ) ٢٢٩ - ٢٤٨ ، نسبه  
واخوته ٢٣٠ : ١ - ٩ ، يستعدي قومه عكلا  
على بنى أسد للأخذ بشار السهمري ٢٣٠ :

( ١ )

ابان بن عثمان - قدم المدينة في امارته كثير  
والفرزدق فتحداه ابن أبي بكر بن حزم  
الانصارى بشعر حسان بن ثابت ٣٧٠ : ٩

ابان بن الوليد البجلي - عامل خالد بن عبد الله  
القسري على فارس ، كتب الية الفرزدق ليعطيه  
ليتنزوج طيبة ابنة حاتم فاعطاه ما سأل  
وارضاه فمدحه ٣١٨ : ٧ - ١٤ ، ٣١٩ : ١ .

الابح بن مرة - من أخوة أبي خراش الهذلي  
وكانوا عشرة جميعا شعراء دهاة سراعاً  
لا يدركون عدوا ٢١٥ : ٢ ، ٢٢٠ : ٦ - ١٣ .  
إبراهيم بن الحسن بن الحسن - أخو عبد الله  
بن الحسن بن الحسن بن أبي طالب عليهم  
السلام ١١٨ : ٢٠ .

إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن  
علي بن أبي طالب - تمثل بأبيات لهدبة لما  
بلغه قتل أخيه محمد ٢٧٣ : ٨ و ٩ .  
إبراهيم بن المدير - اجتمع مع جماعة من اهل  
الأدب والظرف في جزيرة المؤيد على موعد  
مع عريب ٧٩ : ١٧ - ٨٠ : ١ .

إبراهيم بن المهدي - أجمع على فضله في الصنعة  
هو وابن جامع ٥٧ : ٤ و ٥ ، حضر غناء عريب  
مستحسنه عند محمد الأمين وقرظها ٦٦ :  
٤ .

إبراهيم الموصلي - غنى في شعر الكميت  
٩١ : ٦ ، وللشغري ١٧٨ : ١ - ٥ .

الأبرش الكلبي - سالة هشام بن عبد الملك في  
الحج عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
فقال : ما اعرفه ، وأجابه الفرزدق بمدحه  
بقصيد ٣٧٧ : ١٥ - ١١ .

ابن أبي بكر بن حزم الانصارى - تحدى الفرزدق  
بشعر حسان بن ثابت وامهله سنة ٣٧٠ :  
٩ و ١٠ .

ابن أبي جمعة - كنية كثير مرة ٣٥٩ : ٩ .  
ابن أبي دبال = سليمان بن أبي دبال .  
ابن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة

لتأبط شرا ١٣٩ : ١٢ و ١٣ .  
 ابن قيس الرقيسات = عبيد الله بن قيس  
 الرقيات .  
 ابن القين - كنية الفرزدق في اعتراف جرير له  
 بالقلبة ٣٢٤ : ٤ - ٦ ، وفي قصيدة يهجو  
 بها ٣٢٩ : ٦ .  
 ابن محرز - غنى في شعر لعبد بن الطبيب  
 ٢٤ : ٥ ، ولرجل من عاد ٩٥ : ٨ ، وتأبط  
 شرا ١٢٦ : ٧ ، ولابي خراش الهذلي ٢٠٤ :  
 ٥ ، ولابن دارة ٢٢٩ : ٤ .  
 ابن المدبر = ابراهيم بن المدبر .  
 ابن المرافة = جرير .  
 ابن مسجع - غنى بشعر لابي خراش الهذلي  
 ٢٠٤ : ٦ .  
 ابن المعتز - جمع من ديوانه محمد بن ابراهيم  
 قريض ما غنته عزيز ٥٥ : ١٥ .  
 ابن المقفع - تمثل بمطلع لامية الاحوص ١٠٧ :  
 ٢٣ - ١٠٨ : ١ و ٢ .  
 ابن ميادة الرماح - انتحل الفرزدق شعرا له  
 ٢٨٤ : ١٧ - ٢٨٥ : ١ و ٢ .  
 ابن هيرة - قال فيه الفرزدق شعرا ٣١١ :  
 ١ - ١٣ .  
 ابن وهيب - في شعر لتأبط شرا ١٤٠ : ٣ .  
 ابني قائد بن حبيب - من بني أسد ، مر بهما  
 متنكرا فحلبا له ، وخبره معهما ٢٣٨ : ١ -  
 ١٦ ، في شعر للسهمري ٢٣٩ : ٧ و ٩ .  
 أبو الأصبع - عم عامر بن طفيل ١٧ : ١١ .  
 أبو بكر بن حزم الانصاري - طلع في مشيخه من  
 الانصار فسلموا على الفرزدق وسألوه أن  
 يحفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فيهم ففعل ٣٧٣ : ٢ - ٥ .  
 أبو بكر الصديق - ذكر حبه عبد الله بن الحسن  
 عندما احتدت عليه زوجته أم سلمة بنت  
 محمد بن طلحة وكانت تقسو عليه وتغلظ له  
 فربها ١١٥ : ٩ ، الظاهر إن وكيعا بن أبي  
 الأسود كان ذا صلة به ٣٧٥ : ١٧ .  
 أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان - حج وقدم  
 المدينة واستصحب الاحوص معه ٩٧ : ٦ ، ٥ .  
 أبو تمام - تشبه به البحترى في شعره واتخذ  
 مذهبه في البديع ٣٩ : ٥ - ١٦ ، شهد

١٠ - ١٧ ، ٢٣١ : ١ - ١٢ ، ٢٣٢ : ١ - ١١ ،  
 ٢٣٣ : ١ - ٦ ، مصرعه على يد بني أسد  
 بعد أن ظفرت به ٢٤٨ : ٣ - ١٠ .  
 ابن الرقاع - اجتمع مع الفرزدق وجرير وكثير  
 عند سليمان بن عبد الملك فأنشدهم الفرزدق  
 فأسكتهم ٣٢٧ : ١ - ٦ .  
 ابن رهيمة - غنى الخليل المعلم بشعر له  
 ١٩٥ : ٢ - ٤ .  
 ابن رياح - في شعر لتأبط شرا ١٤٠ : ٥ .  
 ابن مسعدة = السري بن عبد الرحمن بن  
 عتبة .  
 ابن سريج - قيل انه يغنى الأرمال والخفاف ٥٦ :  
 ٧ و ٨ ، غنى في شعر لعبد الله بن الحسن  
 بن الحسن ١١٣ : ٦ ، نسب له حبش صنعه  
 في خفيف الرمل ١٩٨ : ٣ ، غنى في شعر  
 لعلمة الفحل ١٩٩ : ٨ و ١٣ ، ولعبد الرحمن  
 بن زيد ٢٦٣ : ١ - ٧ ، وللفرزدق ٢٧٥ :  
 ٨ ، ٢٩٣ : ١ .  
 ابن سعدة = الكميت بن سعدة .  
 ابن سيرين - سأل رجل وهو قائم يستقبل  
 القبلة يريد أن يكبر : أتوضأ من الشعر ؟  
 فأجابه شعرا فاحشا للفرزدق ثم كبر ٣٠٥ :  
 ٩ ، مات في سنة عشر ومائة وفيها مات كل  
 من الحسن البصري والفرزدق وجرير ٣٨٧ :  
 ١٤ ، ٣٨٩ : ١٦ .  
 ابن شيراز - هجاه البحترى ٣٧ : ١٧ و ٣٨ : ١ .  
 ابن صياد - رجل يزعم أهل المدينة انه الدجال  
 فلا يكلمه أحد ولا يجالسه أحد وخبر خروج  
 الفرزدق من عنده ٣٣٨ : ٥ - ١٠ .  
 ابن ضبيع - في شعر لتأبط شرا ١٤٠ : ٣ .  
 ابن ظالم - من فتاك العرب المشهورين وكان له  
 سيف ماض يسمى ذا الحيات ٣٢٩ :  
 ١٩ و ٢٠ .  
 ابن عباس - تمثل بشعر لامية بن الاسكر وشعر  
 لطارق الخزاعي ٢٢ : ٤ و ٥ .  
 ابن عمرو - في شعر للفرزدق ٣١١ : ٥ - ٩ .  
 ابن الفسائية - كنية أدرع بن الفسائية ٢٥٩ :  
 ٤ و ٣ .  
 ابن فارس قرزل = عامر بن الطفيل .  
 ابن قوقل - أحد بني عوف بن الخزرج في شعر

الشنفرى ١٨٦ : ٢ :  
 أبو سهل بن تويخت - أنشد حكم بن يحيى شعرا  
 للبحترى فقال له انه يشبه مضغ الماء ليس  
 له طعم ولا معنى ٤٣ : ٥ و ٦ .  
 أبو شغل - رواية الفرزدق ٢٩٠ : ٧ و ١١ .  
 يهجو الفرزدق فلا ينقض كلامه وهما فى  
 المسجد ٣٦٥ : ١٨ و ١٩ - ٣٦٦ : ١ .  
 أبو صخر - كثير عزه .  
 أبو الصهباء - من أجداد حدراء ، فى شعر  
 للفرزدق ٣٢٤ : ١٥ .  
 أبو العباس ( الخليفة ) - بنى الرصافة بالأنبار  
 ودعى عبد الله بن الحسن بن الحسن ١٢٠ :  
 ٢ و ٦ و ١٠ ، خبره مع عبد الله بن الحسن  
 ١٢١ : ٥ .  
 أبو عبيدة - نقل أبو الفرج عن كتابه النقائص  
 ٣٢٨ : ٤ .  
 أبو العباس بن حمدون - جمع محمدا بن ابراهيم  
 قريض غناء عريب من ديوانه ٥٥ : ١٦ ، دخل  
 على عريب ولعب بالعود ٦٠ : ٩ و ١٠ .  
 أبو العتاهية - غنت بشعره عريب ٧٥ : ١٤  
 و ١٥ - ٧٦ : ٧ و ٨ .  
 أبو عدى ( الشاعر الأموى ) - حضر الى سعيد  
 بن عقبة الجهنى وهو عند عبد الله بن الحسن  
 ١١٩ : ١٠ .  
 أبو على - خال صالح بن على بن الرشيد ،  
 المعروف بزغفرانه ، تمارى مع المأمون فى  
 صوت وطلب تحكيم عريب ٧٨ : ٦ .  
 أبو العباس الصيمرى - أنشد المتوكل قصيدة  
 فى البحترى وتبخره حين أنشاده الشعر  
 ٥٠ : ١٠ - ١٦ ، ٥١ : ١ - ٧ ، قوله ارتجالا  
 ٥١ : ١٦ و ١٧ - ٥٢ : ١٠ - ١٣ ، قوله  
 عندما قتل المتوكل ٥٣ : ٦ - ١١ .  
 أبو عيسى بن الرشيد - كانت عريب تتعشقه  
 وتضرب المثل بجمالها ٧١ : ١٣ ، كان يشبه  
 المعتز وكانت تعشقه عريب ٧٣ : ١٤ .  
 أبو عيسى بن المتوكل - ذكر على بن يحيى فى  
 مجلس غناء عنده أن الصنعة ليست لعريب  
 حيث كانت تغنى بدعة جاريتها ٨٤ : ١٥ .  
 أبو عينة بن المهلب - أرسل فى طلب ابن أبى  
 علقمة للمزاج مع الفرزدق ٤٠١ : ٥ ، ١ : ٥ .  
 أبو الفوث يحيى بن البحترى - رايه فى سبب

عبد الله بن الحسين بن مسعد للبحترى  
 بشاعريته عن أبى تمام ٣٩ : ١٦ - ١٨ .  
 أبو جبر - رئيس نفر من بنى عامر من رمل  
 هذبة بن خشرم ٢٥٨ : ١٣ و ١٤ .  
 أبو جندب بن مرة - من أخوة أبى خراسن  
 الهذلى وكانوا عشرة جميعا شعراء دهاة سراعا  
 لا يدركون عدوا ٢١٥ : ١٠ - ٢١٦ : ٢ - ١١ ،  
 أخباره مع جيرانه من بنى نفثة ٢٢٣ : ١ و ٤  
 و ١١ و ١٧ - ٢٢٤ : ١ و ٧ - ٢٢٥ : ١٦ - ١٣ .  
 أبو الحارث جمين - مر يوما بسوق المدينة وخبر  
 الثلاث سمكات ٢٦٨ : ٢ - ٥ .  
 أبو خراش الهذلى - ( ترجمته ) ٢٠٤ - ٢٢٨ ،  
 نسبه ٢٠٥ : ٢ و ٣ ، منزلته ووفاته ٢٠٥ :  
 ١٥ - ٢٠٦ : ١ - ١٧ ، ٢٠٧ : ١ -  
 ٢٠٨ : ١ - ٢٠٨ : ١ ، يسابق الخيل فيسبقها  
 ٢٠٨ : ٦ - ١٠ ، يمدح دبية السلمى حيا  
 ويرثيه ميتا ٢٠٩ : ٣ - ٢١٠ : ١ - ٢١٠ : ١ ،  
 يرثى زهير بن العجوة ٢١٠ : ١٠ - ١٥ ،  
 ٢١١ : ١ - ٢١٢ : ٨ - ١ - ٦ ، يستنقذ  
 أسرى بنى الليث ٢١٢ : ٧ - ١٤ ، ٢١٣ :  
 ٢١٣ : ١ - ٧ يزهده زهد الهنود ٢١٣ : ٨ -  
 ٢١٤ : ١ - ٢١٤ : ٤ ، يفتدى أخاه عروة بابنه  
 خراش فيطعم فى ماله ويلطمه ٢١٤ : ٥ -  
 ١٩ ، ٢١٥ : ١ - ٨ ، خبر ابنه خراش  
 ٢١٧ : ٨ - ١٦ ، يشكو الى عمر بن الخطاب  
 فراق ابنه خراش ٢٢٦ : ٥ - ١٥ ، ٢٢٧ :  
 ١ - ٦ ، تنهشه حبة فيلقى مصرعه بعد أن  
 أسلم وحسن اسلامه ٢٢٧ : ٦ - ١٨ ، ٢٢٨ :  
 ١ - ١٤ .  
 أبو دلف العجلي - قوله فى خالد بن يزيد ٥٥ :  
 ٢٠ - ٥٦ : ١ - ٥٧ : ١٨ و ١٩ ، قول أخيه  
 معقل بن عيسى له ٩٢ : ٢ و ٤ - ٧ .  
 أبو الدبل = السهمى العكلى .  
 أبو رجاء العطاردى - خرج الحسن البصرى فى  
 جنازته ويومها سأل الفرزدق ما أعددت لهذا  
 اليوم ؟ ٣٩٢ : ٤ .  
 أبو رغو - كنية مجاشع ، أحد أجداد الفرزدق  
 ٣٢٩ : ١ .  
 أبو سقب - رجل من الأزد كان يعارض قتل

في شعر لتأبط شراً ١٣٩ : ٩  
أحمد بن علي الاسكافي - مدحه البحترى فلم  
يشبه ثواباً يرضاه بعد أن طالت مدته عنده  
فهجاه ٤٤ : ١١ و ١٢ .

الأحنف بن قيس - كان في بني تميم حين  
اجتمعت لتنصر سجاح التميمية حين أدعت  
النبوة ٣٣ : ٣ .

الأحوص بن محمد الانصاري ( ترجمته ) ٩٥ -  
١١٢ ، مدح عمر بن عبد العزيز واتهم بسرقة  
قصيدة ابن أبي دياكل، فهل سرقة أم عارضه؟  
٩٥ : ٢ و ٣ ، ٩٧ : ١٦ و ١٧ ، ٩٨ : ١ -  
١٤ ، ٩٩ : ١ - ١٢ ، ١٠٠ : ١ - ١٥ ،  
١٠١ : ١ و ٢ ، ولكنه مدح عمر وعرض بأخيه  
أبي بكر ١٠١ : ٣ و ٤ ، الفرزدق وكثير  
يزوران في مشربة له ١٠٣ : ٨ - ١٠٤ ، ١٩ :  
١ - ١٥ ، ملاحاة بينه وبين السري بن  
عبد الرحمن بن عتبة ١٠٥ : ١١ - ١٧ ،  
١٠٦ : ١ - ٨ ، شعره يسعف دليل النصور  
لأخذ عطاء ١٠٦ : ١١ - ١٨ ، ١٠٧ : ١ -  
١٠ ، ابن المقفع يتمثل بمطلع لاميته حين مر  
على أصحاب المدائن ١٠٧ : ٢٢ و ٢٣ - ١٠٨ :  
١ و ٢ ، هو ومعبد المغني يردان اعتبار جاريه  
١٠٨ : ٤ - ١٩ ، ١٠٩ : ١ - ١٨ ، ١١١ :  
١ - ٨ ، يزيد بن عمر بن هبيرة يتمثل  
بشعره عند تكسة ليلة القرات ١١١ : ١٥ -  
١٧ ، بيتان من شعره يؤذنان بزوال الدولة  
الأموية ١١١ : ١٧ - ٢٠ ، ١١٢ : ١ - ١٠ .

الأخطل - من اشعر بني تغلب ٢٨٤ : ١٣ ، في  
شعر للفرزدق ٣٠١ : ٦ ، في موازنة بينه وبين  
جرير والفرزدق ٣٩٣ : ١٩ .

أخو هراة - في شعر للفرزدق ٣١١ :  
٥ - ٩ .

أدرع بن الفسانية - أوجز برفر عم هدية بن  
خشرم ٢٥٩ : ٤ و ٥ .

اسحاق بن ابراهيم الموصلي - عيب أن في  
صنعتة أشياء لينّة ، وهو من المتأخرين ٥٦ :  
٦ - ١٤ ، امتحنه المأمون في المعرفة بالفناء  
القديم والحديث ٥٧ : ٩ و ١٣ ، وصف  
عريب مستحسنة الى المأمون فأمره أن يشتريها  
٦٧ : ٢٠ : ٢١ .

قلّة هجاء أبيه ٣٧ : ٩ ، قوله في اشتهاى أبيه  
بأبي عبادة ٣٩ : ١٢ - ١٤ .  
أبو الفرج الأصفهاني - نقل من كتاب لأبي سعيد  
السكري ١٢ : ١١ ، ونسخ من كتاب لعامر  
بن صالح ٢٦٥ : ٢ ، نقل من كتاب النقائض  
لأبي عبيدة ٣٢٨ : ٤ .

أبو الفضل الربيع - رافق الخليفة المنصور في  
حجة وزيارته للمدينة ١٠٦ : ١١ و ١٢ و ١٦  
- ١٠٧ : ٤ و ٨ و ٩ و ١٩ .

أبو الكرام الجعفي - حضر على مائدة أبو جعفر  
العباسي هو وعبد الله بن الحسن بن الحسن  
١٢٣ : ٧ .

أبو لاقع الدم - أخو أمية بن الأسكر ٩ : ٧ .  
أبو ليسلي الأبيض - رثا جريرا والفرزدق  
٣٩٠ : ٦ - ٩ .

أبو ليل المجاشعي - رثا جريرا والفرزدق ٣٩٠ :  
٦ - ٩ .

أبو محلم النسابة - نزل بقرب دار صالح المسكين  
وخبره مع أم محمد ابنة صالح ٨٥ : ١٨ .  
أبو محمد بن عبد الله بن طاهر - بعد وفاته  
خرج أخوه يحيى بن محمد بن عبد الله طاهر  
مع الهشامي الى سر من رأى ٥٨ : ٣ و ٤ .  
أبو محمد بن علي القمي - استهدهاه البحترى  
نبيدا فجمش الغلام حامل النبيل ٤٥ : ٢٠ -  
٤٦ : ١ - ٤٧ ، ١٥ : ١ - ١١ .

أبو المسور - كنية زيادة بن زيد ٢٥٦ : ٥ .  
أبونا شب - كنية حجاج بن سلامة ٢٥٩ : ١ .  
أبو نواس - غنت عريب في شعر له ٨٧ : ١٠ -  
١٣ و ١٥ ، تشببه برحمة في اقامته ببغداد  
٨٨ : ٧ - ١٥ ، ٨٩ : ١ - ٦ ، افتدى  
أبو رحمة ابنه منه ٨٩ : ١٢ - ١٥ .

أبو هريرة - وعظ الفرزدق بالتوبة وحذره من  
شدّة العقاب ٣٩٣ : ١٢ و ١٧ .

أبو وهب - رجل من ثقيف كان جيانا أهوج لقيه  
تأبط شراً ١٣٠ : ٥ و ٦ .

أبي بن جابر الخثعمي - رئيس خثعم عندما أغار  
عليها تأبط شراً ١٦٠ : ١٤ .

الأحزم - جد عامر بن الطفيل ١٧ : ١١ .  
الأحل بن القنصل - رجل من بجيلة حاول قتل  
تأبط شراً وأصحابه بالسسم ١٣٨ : ١٠ - ١٣ .

أسيد بن عبد الله - استخلفه خالد القسرى على  
المراقف فحبس الفرزدق ووافق وجود جوهر  
عنده فوثب يشفع له ٣٨٠ : ١٣ - ١٥ .  
الاسكافى = أحمد بن على الاسكافى .  
اصماء بن خارجة الفزارى - أمر للفرزدق بمائة  
بغير فحلده ٣٦٢ : ٥ - ١١ .  
الاسود بن مرة - من أخوة أبى خراش الهذلى  
وكانوا عشرة جميعا شعراء دهاة سراما  
لا يدركون عدوا ٢١٥ : ١٠ و ١١ و ١٣ ،  
وقتلته فهم ٢٢٠ : ٦ .  
الاسود بن المنذر بن حارثة الكلبى - ابن عم  
الأنجدة ٢٠ : ٢ - ١ .  
أسيد بن جابر السلامانى - قعد للشنفرى مع  
خازم الفهمى وغلباه وأسراه ١٨١ : ٤ -  
١٨٢ : ٥ ، أسر الشنفرى وسمل عينه وقتله  
١٨٤ : ١١ ، فيحمده ظالم العامرى على ذلك  
١٨٩ : ٥ .  
الأصم بن قيس - حضر خطبه على بن أبى طالب  
بالمسجد فى الكوفة حين تمثل بشعر لامية بن  
الأسكر ١٤ : ١٥ - ٤ : ١٥ .  
الأصب بن ربيعة النهشلى - كان الفرزدق  
يناجيه ورافقت به فاستعدى عليه زيادا  
٣٤٩ : ٥ ، هجا الفرزدق وهجاه ٣٨١ : ٩ -  
١٣ ، ٣٨٢ : ١ .  
الأعشى ( أعشى بنى ربيعة ) - قبره باليمامة  
٣٩٠ : ١ .  
الأعور اللبى ( الوراق ) - كانت عريب تنحرف  
عنه وكتبت الى العباس بن المأمون ببلد الروم  
بانها ستقتله ٧٧ : ١٥ .  
الأشتر بن عبد العزيز - فى شعر لجريز ٣٢٤ :  
١ و ٢ .  
الأغلب بن جشم بن سعد بن عجل = الأغلب  
السبلى .  
الأغلب العجلي ( ترجمته ) ٢٨ - ٣٥ ، نسبه  
٢٩ : ١ و ٢ ، استشهاده فى وقعة بنهاوند  
٢٩ : ٥ ، هو أول من رجز الأراجيز الطوال  
٢٩ : ٧ و ٨ ، كانت له سرحة يصعد عليها  
ويرتجز ٢٩ : ١٦ ، قبوله الإنشاد من شعر  
للى الجاهلية وأنقاص عمر من عطائه له ٣٠ :  
٧ - ١٥ ، شعر له فى سجاح حين تزوجت

مسيلمة الكذاب ٣١ : ٧ - ٣٢ : ١ .  
٩ ، يذكر شعره الفرزدق ٣٩٦ : ١٦ و ١٧ .  
٣٩٧ : ١ - ٤ .  
الأنكع الثمالى - كان مقطوع الأصبع وقتله أبى  
خراش دفاعا عن عروة ٢١٩ : ٤ - ١٠ .  
أم اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله - ( جدة  
عبد الله بن الحسن بن الحسن لأمه ) كانت  
من أجمل نساء قريش وأسواهن خلقا ١١٤ :  
٧ و ١٣ ، ذكرها عبد الله بن الحسن عندما  
أمضه أبو جعفر العباسى ١٢٢ : ١٩ .  
أم تابط شرا - كانت امرأة من بنى القيس بن  
جسر بن قضاة ١٧٠ : ١٥ ، قالت شعرا  
قرئى ابنها حين قتل ١٧١ : ١ - ٨ .  
أم حازم ( أو أم قاسم ) - أخت زيادة بن زيد ،  
ارتجز بها هذبة بن خثرم ٢٥٧ : ١٠ .  
أم زنباع - وهى من بنى كلب بن عوف ، وزوجها  
أبو جندب ٢٢٣ : ١٥ .  
أم عثمان بنت عبد الله بن عمرو بن أبى العباس  
الثقفية - زوجة مسلم بن زياد ولأمته لانه  
أعطى الفرزدق عشرة آلاف درهم وهو فى  
الحبس ٢٩٤ : ١١ .  
أم قاسم = أم حازم .  
أم كلاب - امرأة أمية بن الأسكر ومزاولها عن  
يزيد بن عبد المدان وعامر بن الطفيل عندما  
تقدما لخطبة ابنتها ١٧ : ٤ و ٥ .  
أم محمد ابنة صالح المسكين - خبرها مع أبى  
محمم النسابة ٨٥ : ١٩ - ٨٦ : ٨ - ١٠ .  
امرأة من بنى فقيم - قالت شعرا فى الفرزدق  
عندما أغفلها ونسيها عند نحره جزورا ٣٦٨ :  
٩ - ١٢ .  
امرؤ القيس - فى قول البحتري للضميرى  
٥٣ : ١٣ ، خلف على امراته علقمة الفحل  
٢٠٠ : ١٨ - ٢٠١ : ١ ، حكمت امراته  
لعلقمة الفحل فى وصف الفرس فطلقها  
٢٠٢ : ٥ و ٧ - ٢٠٣ : ٢ ، خبره يوم داره  
جلجل مع ابنة عمه عنبزة ٣٤١ : ٤ - ١٧ ،  
٣٤٢ : ١ - ١٦ .  
اميمة ( أم تابط شرا ) - من بنى القين بطن من  
فهم ١٢٧ : ٥ .  
اميمة - امرأة عروة بن مرة ٢٢٢ : ٤ .

فيه شعرا ٤١ : ١ - ٥ ، بدء التعارف بينه وبين أبي تمام ٤١ : ٦ - ٢٠ ، اشادته بأبي سعيد محمد بن يوسف الثغري ٤٢ : ٨ - ٢٠ ، بخله ٤٣ : ١ - ٥ ، قصته مع أحمد بن علي الاسكافي ٤٤ : ١٢ - ١٨ ، شعر له في نسيم غلامه ٤٥ : ١٢ - ١٨ ، خبره مع محمد بن علي القمي وغلامه ٤٥ : ١٨ - ٢٠ ، ٤٦ : ١ - ١٥ ، ٤٧ : ١٨ - ٢٠ ، ٤٦ : ١ - ١٥ ، ٤٧ : ١ - ١١ ، وفاته بالسككة ٤٧ : ١٢ - ١٤ ، أبو تمام يلقي البحتري درسا في الاستطراد ثم يشيد به ٤٨ : ١ - ١٦ ، قصته مع المتوكل والصيمري ٤٩ : ١٣ - ١٧ ، ٥٠ : ١ - ١٦ ، ٥١ : ١ - ١٨ ، ٥٢ : ١ - ١٨ ، ٥٣ : ١ - ١٣ .

بحر بن العلاء - ( مولى بني أمية ) غنى بشعر لمسعود بن خرشة المازني ٢٤٩ : ٥٥ ، ( ترجمته ) ٢٥٢ ، سمع له هارون الرشيد صوتا على صنعة مخارق وعلوية وهما ناشئين ٢٥٢ : ٧ و ١٠ ، نسبه وحياته ٢٥٢ : ٢ - ١٢ ، بدعة - جارية عربية مستحسنة التي أعطاها إياها بنو هاشم ٥٥ : ١٦ ، ٧٤ : ٤ ، كانت تغني في مجلس أبي عيسى بن المتوكل فذكر على بن يحيى أن الصنعة فيه لغير عربي ٨٤ : ١٨ .

برهان - جارية المتوكل ، قال فيها البحتري شعرا ٤٤ : ١ - ٤ .  
بشار من برد - غنت بشعره غريب ٨٧ : ١١ ، قوله في رحمة متشبيها ٨٨ : ٣ - ٥ .  
بشر بن مروان - حاول أن يصلح بين الفرزدق وجريز حتى يتكافأ ٢٥٧ : ١١ - ١٦ .  
بقيع ذو الأهدام - كان يتعصب لجريز بمدحه قيسا فهجاه الفرزدق ٣٥٤ : ١٥ - ٣٥٥ : ١ - ٨ .

بكر بن وائل - كان خبيثا منكرا أعورا ٢٠٠ : ٤ و ٦ - ٨ و ١٠ - ١٢ و ١٤ و ١٦ .  
بلال بن أبي بردة - دخل عليه الفرزدق وعنده ناس من اليمامة فضحكوا وخبر ذلك ٣٥٦ : ٩ ، فأنشده قصيدته المشهورة فيهم فغضب بلال حتى دوت أوداجه ٣٦٢ : ١٣ ، دخل على الفرزدق في مرضه الذي مات فيه فقال إلى

أمية بن الأسكر - ( ترجمته ) ٨ - ٢٣ ، نسبه ٩ : ٢ - ٤ ، استعمال عمر بن الخطاب لابنه كلاب على الأبله ٩ : ١٣ ، خروجه من قومه لأن أبله أصيبت بالهيام ١٢ : ١٢ ، شعره حين ضحك راع منه وقد عمر حتى خرف ١٣ : ٥ - ١٥ ، ١٤ : ١ - ٢ ، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يتمثل بشعره ١٤ : ٥ - ٦ ، عبد الله بن الزبير يتمثل بشعره ١٦ : ١٥ ، خطبة يزيد بن الديان وعامر بن الطفيل لابنته وتفاخرهما في الظفر بها ١٧ : ٣ - ١٨ ، شعره حين أصيب رهط قومه يوم المريسيع ٢١ : ٣ - ٥١ ، ابن عباس ومعاوية يتمثلان بشعره ٢٢ : ٤ .

أمية بن الجعد - كان صديقا للفرزدق وطلب منه يزيد بن المهلب أن يأتيه بالفرزدق ٣٤٦ : ٩ .  
انس بن حديفة الهذلي - أجاب تابط شرا بشعر عند قتل أخيه عمرو ١٥٧ : ١٠ - ١٣ .  
أوس بن حجر - تمثل بشعره أبي تمام ٤٩ : ٦ و ٧ .

أوفى بن خنزير - دليل الفرزدق في رحيله ٣١٥ : ٢ ، في شعر للفرزدق ٣١٥ : ١٣ .  
أياس بن معاوية - شهد أمامه الفرزدق وأجاز شهادته واستزاد شهودا ٣٩٩ : ٩ و ١٠ .  
أيوب السختياني - قبره باليمامة مع قبر جرير ٣٨٧ : ١٥ .

أيوب بن سلمة المخزومي - ابن عم عون بن جمدة ، أخذ السهمري من بني فزارة فأتى به هشام بن اسماعيل المخزومي عامل عبد الملك بن مروان على المدينة فحبسه ٢٣٤ : ١١ - ١٣ .

أيوب بن عيسى الضبي - أرسل إليه مالك بن المنذر أن اثني بالفرزدق ففعل وأودع السجن ، فهجاه الفرزدق ٣٣١ : ٩ - ٣٣٢ : ١ - ١٠ .

## ( ب )

البحثري - ( ترجمته ) ٣٦ - ٥٣ ، غنت بشعره غريب مستحسنة ٣٦ : ٦ ، نسبه وكنيته ٣٧ : ١ - ٥ ، شاعريته وندرة هجائه ٣٧ : ٦ - ٣٨ : ١ - ١٧ ، تشبهه بأبي تمام في شعره وأقواله في ذلك ٣٩ : ٥ - ١٠ ، ٤٠ : ١ - ١٥ ، يعشق غلاما فيلتحي فيقول



١٢ - ١٨ : ١٤٨ ، ٢ و ١ ، خير أيامه ولياليه  
 ١٤٩ : ٨ - ١٢ : ١٥٠ ، ١٢ - ١ : ١٥١ ، ١٢ : ١٥٢  
 ١ - ٢ : ١٥١ ، ١٢ : ١٥٢ ، ١٢ : ١٥٢ ، ١٢ : ١٥٢  
 ١ - ١٧ : ١٥٢ ، ١ و ٢ ، مقتل أخيه عمرو  
 ١٥٦ : ٨ - ١٣ : ١٥٧ ، ١٢ : ١٢ ، أخوه  
 السمع يثار لأخيه عمرو ١٥٨ : ١ - ٧ ،  
 أصابته في غارة على الازد ١٥٨ : ٨ - ١٨ ،  
 ١٥٩ : ١ - ١٦ : ١٦٠ ، ٧ - ١ ، ثبت مع  
 قلة من أصحابه فيظفرون ١٦٠ : ٨ - ١٤ ،  
 ١٦١ : ١ - ١٥ : ١٦٢ ، ١٥ - ١ ، ينهزم  
 أمام نساء النفاثين ١٦٢ : ١ - ١٩ ، ١٦٤ ،  
 ١ - ١٢ : ١٦٥ ، ١ - ١٢ ، مصرعه على يد  
 غلام دون المحتلم ١٦٦ : ١٤ - ١٦ : ١٦٧ ،  
 ١ - ١٥ : ١٦٨ ، ١ - ١٢ ، يرتى الشنفرى  
 ١٨٢ : ١٢ - ١٨٣ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١٤  
 و ١٥ .

تماضر بنت منظور بن زيان - ( زوجة عبد الله  
 بن الزبير ) نزلت عندها التوار لما أرادت  
 منافرة الفرزدق ٢٩٢ : ٨ .  
 تمام بن شرا حيل المازني - كان مسعود بن  
 خرشة يهوى أخته جمل ٢٥٠ : ٥ .  
 تميم بن زيد القضاعي - كان على ديوان الصكر  
 وأعاد جيش لأمه بعد أن كاتبه الفرزدق  
 ٣٥٣ : ١٥ - ٣٥٤ : ١ .  
 توبة بن الحمير - لقاه الفرزدق مع ليلي الأخيلية  
 في بني عقيل ٢٣٩ : ١٦ .  
 ( ث )

ثابت بن جابر بن سفيان بن عمشيل = تابط  
 شرا .

### ( ج )

جبر بن عبيد - الذي دفع بهدلا الى السلطان  
 قتلته ٢٤٥ : ٢ ، في شعر لبنت بهدل الطائي  
 ٢٤٥ : ١٣ .  
 جذيع - هجاه الفرزدق لأنه لام الملهب على وضعه  
 البحث عن الفرزدق ٣٤٤ : ٣ - ١٦ .  
 الجرباء بنت قسامه - جدة أم اسحاق بنت طلحة  
 جدة عبد الله بن الحسن بن الحسن ، سميت  
 الجرباء لحسنها فكانت لا تقف جنبها امرأة  
 وإن كانت جميلة الا استقبح منظرها لجمالها  
 وشبهت بالناقة الجرباء حيث كان النساء  
 يتحامين أن يقفن الى جنبها ١١٤ : ١٠ و ١١ ،

الله الى الله ٣٨٤ : ١٥ - ٣٨٥ : ١ .  
 بلعاء بن نيس - اطراد ابله تابط شرا وأصحابه  
 ١٦٣ : ١٣ و ١٦ .  
 بلعدوية - تزوجها ذبيان بن ابي ذبيان ودعا  
 الناس في وليمة ٣٠٣ : ١ و ٢ .  
 بنان بن عمرو - له لحنا غنى به الخليفة الوراق  
 ٧٨ : ٢٠ - ٧٩ : ٦ و ١٠ .  
 بنت بهدل الطائي - قالت شعرا عند قتل أبيها  
 ترثيه ٢٤٤ : ١٢ - ١٤ ، ٢٤٥ : ١ و ٢ .  
 بهدل الطائي - كان لا يسقط له سهم ٢٣٤ :  
 ٢ ، في شعر لشافع بن زائر الاسدي ٢٣٥ :  
 ٢ ، جد القوم في طلبه ٢٣٥ : ٤ ، أخذت به  
 طيء ٢٣٤ : ٥ ، كان يابى هضبة سلمى  
 ٢٤٣ : ١٣ ، خدعته بنتان من سلمى ٢٤٤ :  
 ١٣ .

### ( ت )

تابط شرا - ( ترجمته ) ١٢٦ - ١٧٣ ، نسيه  
 ولقبه ١٢٧ : ٢ - ١٢٨ : ١٥ - ١ : ١٠ ،  
 كان أمدى ذي رجلين ١٢٨ : ١١ - ١٦ ،  
 وصفه غولا افترسها ١٢٨ : ١٧ - ١٢٩ ، ١٩ :  
 ١ - ١٤ ، لماذا لا تنهشه الحيات في سراه  
 ١٣٠ : ١ - ٣ ، يخونه تشاطه أمام  
 الحسان ١٣٠ : ١٤ - ١٦ ، ١٣١ : ١ - ٦ ،  
 قصته مع بجيلة ومعه عمرو بن براق الفهمي  
 ١٣١ : ٧ - ١٣٢ : ١٥ - ١ : ١٣٣ ، ١٥ :  
 ١ - ١٣٤ : ٢١ - ١ : ١٣٥ ، ١ - ٤ ،  
 يفر ويدع من معه ١٣٥ : ٥ - ١٦ ، ١٣٦ :  
 ١ - ١٣٧ : ١٠ - ١ : ١٣٨ ، ١٠ - ١ : ٩ ،  
 محاولة قتله هو وأصحابه بالسهم عند الأحل  
 بن قنصل ١٣٨ : ١٠ - ١٣٩ : ١٣ - ١ : ١٢ ،  
 يتخذ من العسل مزلقا على الجبل فينجو من  
 موت محقق ١٤٠ : ٧ - ١٧ ، ١٤١ : ١ - ٩ ،  
 عود الى سبب تسميته تابط شرا ١٤٤ :  
 ٢ و ٣ ، غارته على بني مراد ١٤٤ : ٥ -  
 ١٠ ، مع غلام من خثعم ١٤٤ : ١١ - ١٥ ،  
 ١٤٥ : ١ - ٣ ، عندما خطب امرأة من بني  
 سهم قالوا لها لا تنكحيه فإنه لأول نصل غدا  
 يفقد ١٤٥ : ٥ - ١٠ ، ١٤٦ : ١ - ١١ ،  
 عود الى فراره وترك صاحبه ١٤٧ : ١ -  
 ١١ ، يغير على خثعم وقول كاهنهم فيه ١٤٧ :

قال أبو جعفر العباس لعبد الله بن الحسن  
امضك بالجرباء بنت قسامة ١٢٢ : ١٩ .  
جرير - أول قصيدة هجاه بها الفرزدق ٢٧٥ :  
٦ ، المفضل الضبي يحكم للفرزدق بأنه أشعر  
منه ٢٨٤ : ٣ - ٨ ، أشعر من في تميم جرير  
والفرزدق ٢٨٤ : ١٢ و ١٣ ، خبره هو  
والفرزدق مع يزيد بن عبد الملك ٢٨٥ : ٩ -  
١٥ ، رأى حماد الراوية فيهما ٢٨٥ : ١٦ -  
١٩ ، رأى أبي عبد الرحمن فيه والفرزدق  
٢٨٦ : ٤ - ٧ ، خالد بن كلثوم الكلبي  
استنشد الفرزدق شعره وشعر جرير ونسي  
بعض مناقضاته فلزمه شهرا ليحفظها ٢٩٦ :  
١٥ - ١٨ ، ٢٩٧ : ١ - ٨ ، أرسلت له  
النوار وقوله في ذلك ٢٩٨ : ٤ - ٩ ، ٢٩٩ :  
١ ، في المناقضات التي دارت بينه وبين  
الفرزدق أورد المختار أبياتا على لسانه ٣٠٠ :  
١ - ٦ ، قوله للفرزدق حول زواج بنت زريق  
٣٠٠ : ٧ و ٨ ، هجا عمرو بن عقراء الضبي  
راوية الفرزدق ٣٠١ : ١٣ ، في شعر لشاعر  
يمدحه ٣٠٥ : ٥ ، يعبر الفرزدق بولد له من  
سفاح ٣١٨ : ١ - ٣ ، قوله في الفرزدق  
عندما ابنتى ظبية فعجز عنها ٣١٩ : ١٠ -  
١٤ ، قوله في الفرزدق عندما أمر عبد الملك  
بن مروان الفرزدق بالخروج من المدينة ٣٢٢ :  
٦ و ٧ ، قوله الذي رد به المخنث على الفرزدق  
٣٢٤ : ٣ ، قوله في عدم مناقضته بيت للفرزدق  
٣٢٤ : ٤ - ٧ ، قوله في عمر بن لجأ ورده  
عليه ٣٢٤ : ١٠ - ١٦ ، ٣٢٥ : ١ - ٣ ،  
الفرزدق يلقبه بالقرم ٣٢٥ : ٧ - ١٠ ،  
اجتماعه مع الفرزدق وكثير وابن الرقاع  
فأنشداهم الفرزدق فأسكتهم ٣٢٧ : ١ - ٦ ،  
هجاه للفرزدق في قول سليمان بن عبد الملك  
له : اما والله بقى عليك عارها وشئارها ٣٢٩ :  
٣ - ٨ ، هجائه له بعد موقفه مع ليلى  
الأخيلية وتوبة بن الحمير ٣٤٠ : ١٠ و ١١ ،  
كان بقيع ذو الأهدام يتعصب لجرير فعازت  
أمه من هجاء الفرزدق له بقبر غالب أبيه  
٣٥٤ : ١٥ - ١٨ ، خبر عبد الله بن عطية  
راوية الفرزدق وجرير معهما ٣٥٥ : ٢ - ١١ ،  
٣٥٦ : ١ - ٥ ، اجتماعه مع الفرزدق عند

بشر بن مروان ليصلح بينهما حتى يتكافا  
٣٥٧ : ١١ - ١٦ ، نسب اليه عبد الله بن  
الزبير شعر كثير فأنار ذلك الفرزدق ٣٥٩ .  
٤ - ١٠ ، هجائه للفرزدق عندما واثب امرأة  
وخدعها وارتحل ٣٦٣ : ١٥ ، كان شهابا  
٣٧٤ : ١ ، شفاعته للفرزدق عند أسد بن  
عبد الله ٣٨٠ : ١٣ - ١٥ ، قوله في خروج  
الفرزدق من المدينة ٣٨٤ : ١ و ٢ ، قوله  
عندما نعى اليه الفرزدق ٣٨٧ : ١ و ٨ و ٩ -  
٣٨٨ : ٩ و ١٤ - ١٦ ، موازنة بينه وبين  
الأخطل والفرزدق ٣٩٣ : ١٩ - ٣٩٤ : ١ -  
١٩ ، لم يثبت للفرزدق غيره ٣٩٥ : ١٣ -  
١٥ ، قوله في نفي عمر بن عبد العزيز للفرزدق  
٤٠٢ : ١٣ و ١٤ .  
جرير بن عبد الله البجلي - كنيته رب مروان  
١٣٩ : ١٥ - ١٤٠ : ١ .  
جعدة - امرأة رجل من عنزة ، في شعر  
الفرزدق ٢٩٧ : ١٣ .  
الجمراء ( دغة أم عمرو بن تميم ) ، يضرب بها  
المثل في الحماقة ١٠٤ : ٧ - ١٠٥ : ٥ و ٩ .  
جعفر بن الزبير - نسب له شعر ٢٩٤ : ١٠ .  
جعفر بن المأمون - كتب رقعه الى عريب يسألها  
عن أمر صوت وقصته ففعلت ٨٤ : ١٩ -  
٢١ ، ٨٥ : ١ - ٣ .  
جعفر المتوكل بن المعتصم - مدحه البحتري ٤٩ :  
١٥ - ٥٠ : ٦ ، ضحك عندما هجا الصيمري  
البحتري ٥١ : ١٠ ، أجاز الصيمري عشرة  
ألف درهم ٥٢ : ١ - ١٦ .  
جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي - يقال ان  
عريب مستحسنة ابنته وأن البرامكة لما  
انتهبوا سرقته وهي صغيرة ٥٩ : ١٢ ، ويقال  
أنه تزوجها سرا ٥٩ : ١٦ .  
جمل بنت شراحيل - محبوبه مسعود بن  
خرشة ، ذكرها في شعر له ٢٥٠ : ٤ - ١١ .  
جميل بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن  
جمح - ضرب عنق زهير بن العجوة وهو في  
الأسر وكانت بينهما احنة في الجاهلية ٢١٠ :  
١٠ - ١٥ .  
جميل بن معمر العذري - زيارته لهدبة بن خشرم  
السجن ورده لهديته ونفقته ٢٦٥ : ١ - ١٠ .  
جميلة - كانت على صنعة ومعرفة بالانغام

والأوتار ٥٤ : ٥ .  
 جناد بن لبنى - فى شعر لآبى جناد  
 ٢٢٥ : ٢ .  
 جناد ( جنادة ) بن مرة - من اخوة أبى خراش  
 الهذلى وكانوا عشرة جميعا شعراء دهاة سراعا  
 لا يدركون عدوا ٢١٥ : ١١ ، ٢٢١ : ٩ .  
 الجهم بن سويد بن المنذر الجرمى - تندر  
 باسم الفرزدق فلقمه حجرا ٣٥٨ : ١٤ و ١٧ .  
 جهيمه - من بنى النمر بن قاسط ، تزوجها  
 الفرزدق ٢٨٩ : ٤ - ٧ .  
 ( ح )  
 حاتم بن عدى - ( من قواد خراسان ) - معشوق  
 عريب ٦١ : ١٠ - ١٨ ؛ هربت اليه ثم  
 هربت منه ٦٣ : ١٧ ؛ هربت اليه من دار  
 محمد الأمين حين قتل ٦٧ : ١٠ .  
 حاجب بن زرارة - فى شعر لجريز يناقض به  
 الفرزدق ٢٩٨ : ١٩ .  
 حاجز بن أبى الأزدي - ليث من ليثوث الأزدي  
 ١٤٨ : ٥ ؛ أغروه أن يلحق بتأبط شرا فلم  
 يلحقه ١٥٣ : ٤ و ٥ ؛ فى شعر لتأبط شرا  
 ١٤٨ : ٧ ؛ رده على تأبط شرا ١٤٩ : ١ - ٥ ،  
 أفلت من تأبط شرا ١٥٣ : ١٣ ، فى شعر  
 لتأبط شرا ١٥٤ : ٧ ، اجابته عليه بالشعر  
 ١٥٥ : ٤ .  
 الحارث بن السائب الفهمى - قتلته الأزدي فابوا  
 أن يبيعوا بقتله ١٨٤ : ١ .  
 الحارث بن ظالم = ابن ظالم .  
 الحارث بن عباد - ( فارس كانت النعامة فرسه ،  
 وهو من بنى بكر ) ، ذكر فى شعر للفرزدق  
 ٢٨٩ : ١٢ .  
 حارثة بن بدر - كان فى بنى تميم حين اجتمعت  
 لتنصر سجاح التميمية حين ادعت النبوة  
 ٣٣ : ٤ .  
 حاطم الخزاعى - جار لآبى جنوب بن مرة وله  
 معه قصه ٢٢٥ : ٥ - ١٢ .  
 حاتم - ( من بنى مجاشع ) تزوج الفرزدق ابنته  
 ظبية بعد أن أسن ٣١٨ : ٦ .  
 حبي - امرأة كانت تحت رجل اسمه مالك ،  
 رثت لحال هذبة بن خشرم وهو أسير ٢٦٨ :  
 ٨ - ١٥ .  
 حبش - من بنى القين بن جسر وخبر أمه حين

عازت بقبر غالب المجاشع ٣٥٣ : ٢ و ٥  
 و ٦ .  
 الحثات - ( عم الفرزدق ) مات عند معاوية فأمر  
 بماله فادخل بيت المال فطالب الفرزدق بتراث  
 عمه ٣٦٧ : ٦ - ١٥ ، ٣٦٨ : ١ - ٥ .  
 الحجاج - افتخر بقول الاغلب اذ انه أول من  
 رجز الارجيز الطوال من العرب ٢٩ : ٩ .  
 الحجاج بن سلامة - عنده التقى نمر من بنى عامر  
 وهم رهط هذبة ونفر من بنى رهم رهط  
 زيادة فدان بينهم كلام ٢٥٨ : ١٢ - ٢٥٦ :  
 ١ و ١٢ - ١٥ .  
 الحجاج بن يوسف - عامل عبد الملك بن مروان  
 على العراق وكتب اليه فى طلب قتله عور بن  
 جعد ٢٣٤ : ٦ .  
 حدراء بنت زريق بن بسطام بن قيس انشيباني -  
 تزوجها الفرزدق ولأيد بها النوار فحدث  
 بلحيته ٢٩٧ : ١٠ - ١٩ .  
 حريش - مجنون بالبصرة ، أمر الفرزدق فاطاعه  
 بل وجرحه أيضا ٣٥٨ : ٥ .  
 حريم - رجل من همدان أغار على ابل وخيل  
 لعمر بن براق ١٧٥ : ٤ - ٧ .  
 حزام بن جابر - باء بقتل الحارث بن السائب  
 الفهمى فقتله الشنفرى ، وأخوه أسيد بن  
 جابر ١٨٤ : ٣ و ٨ و ١٠ و ١١ .  
 حسان بن ثابت - تحدى بقوله ابن أبى بكر بن  
 حزم الأنصارى الفرزدق وأمهله سنة ٣٧٠ :  
 ٩ - ١٩ ، ٣٧١ : ١ - ٨ .  
 الحسن البصرى - رأيته فى حديث نبوة مسيلة  
 الكذاب ٣٥ : ٤ ، طلبت النوار أن يشهد على  
 طلاقها من الفرزدق ٢٩٠ : ٦ و ٩ - ١١ ،  
 مات فى سنة عشرومئة وفيها مات كل من  
 ابن سيرين والفرزدق وجريز ٣٨٧ : ١٤ ،  
 ٣٨٩ : ١٦ ، ٣٩١ : ٨ - ١٥ .  
 الحسن بن الحسن بن الحسن - أخو عبد الله بن  
 الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم  
 السلام ١١٨ : ١٨ .  
 الحسن بن زيد - أخير الخليفة أبو جعفر العباس  
 خبر محمد بن هشام بن عمر الثقفى ١٢١ :  
 ١٥ .  
 الحسين بن الضحالك - غنت بشعر له عريب  
 مستحسنه ٦٠ : ١٩ و ٢٠ ، ٦١ : ٥ و ٦ .  
 الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام -

(خ)

الخارجي = محمد بن يشير الخارجي .  
 خازم الفهمي - قعد للشنفرى مع اسيد بن جابر  
 السلامي وغلبيه وأسراه ١٨١ : ٤ .  
 خالد بن صفوان - أشاد أبى تمام برأيه فى  
 شبيب بن شيبه ٤٩ : ٩ .  
 خالد بن عبد الله القسرى - أمير العراق لهشام  
 بن عبد الملك ، حبس هيرة فهرب من اسجن  
 ٣١٢ : ٦ - ١٤ ، ٣١٣ : ١ و ٢ ، كان يمانى  
 وفيه من العصبية ولكن الفرزدق دخل عليه  
 وفخر بالمضربة ٣٤٧ : ٥ ، قال فيه الفرزدق  
 شعرا ٣٧٨ : ٧ ، حبس الفرزدق لما هجاه  
 وهجا نهر المبارك الذى حفره ٣٧٩ : ٨ ،  
 غنى اغريض بشعر له ٤٠٤ : ٥ .  
 خالد بن يزيد - مدحه ابو دلف العجلي ٥٥ : ٢٠ .  
 - ١٥٦ : ١ .  
 خبطة بن الفرزدق - كان للفرزدق من الولد  
 خبطة وبطة وسيطة ، هؤلاء المعروفون وكان  
 له غيرهم فماتوا ٢٧٦ : ١١ و ١٢ .  
 خديجه بنت خويلد - ذكرها عبد الله بن الحسن  
 عندما أمضه ابو جعفر العباس ١٢٢ : ١٧ .  
 الخشخاش - رجل من عنزة ورد ذكره فى  
 شعر للفرزدق ٢٩٧ : ١١ .  
 خليل بن عمرو = الخليل المعلم .  
 الخليل المعلم - ( ترجمته ) ١٦٦ - ١٩٨ ، نسبه  
 ١٦٦ : ١ - ٥ ، يشتري لهو الحديث ليضل  
 عن سبيل الله ١٩٦ : ٦ - ١٢ ، يسئ عقبه  
 بن اسلم الازدى فهم غنائه ١٩٦ : ١٥ - ١٨ ،  
 ١٩٧ : ١ - ٨ .  
 خليلان المعلم = الخليل المعلم .  
 خوه بنت منظور بن زيان بن سيار الفزارى  
 - استجارت بها النوار وسار اليها الفرزدق  
 بعد ذلك ٢٨٧ : ٧ .  
 خويلد بن مسرة = ابو خراش الهذلي الخينار  
 بن سيرة المجاشعي - عامل الحجاج على عمان ،  
 كتب اليه الفرزدق يستهديه جاريه ٣٦١ :  
 ٨ .  
 خيرة بنت ضمرة القشيرية - ( زوجة المهلب )  
 هجأها الفرزدق ٣٤٤ : ٦ - ١١ ، ٣٤٥ :  
 ٤ - ١ .

(د)

ددية السلمى - كان صاحب العزى التى فى

أوصاه الحسن بن علي بن أبى طالب عند وفاته  
 بم اسحاى فتزوجها ١١٤ : ١ و ١٨ و ١٠  
 - ١١٥ : ١٠ ، لقيه الفرزدق متوجها الى  
 الكوفة خارجا من منه وحبر ديك ١٠٦ : ١١  
 و ١٢ - ٢٦٠ : ١ ، امر للفرزدق بماتى دينار  
 ٢٨٢ : ١٤ ، لافاه الفرزدق واصحابه بلصاح  
 ٣٩٢ : ٥ .  
 الحصن بن ثعلبة بن عكابه بن صعب بن علي  
 بن بلتر بن وائل - آمن عنده الفرزدق بعد  
 هروبه من زياد ٣٥١ : ٢ و ٤ .  
 الحطينة - فضل الفرزدق على نفسه وعلى غيره فى  
 الشعر فى مجلس سعيد بن العاص وحضره  
 كعب بن جعيل التغلبي ٣١٣ : ٦ - ١٥ ،  
 قيل له يوما ما بال نصارك أكثر من طولك ؟  
 قال : لا بها فى الاذان اولج وفى افواه الناس  
 اعنق ٥٨ : ٢ و ٦ و ١٠ .  
 الحكم بن الصلت الثقفى - مدحه الكميث بن زيد  
 الاسدى عندما ما أعانه على قدية ٩٠ : ١١ .  
 حلم = الاسود بن المنذر .  
 حماد بن الهيثم - هرب اليه الفرزدق عندما هجته  
 امرأة من بنى ققيم ٣٦٨ : ١٣ .  
 حمدويه الاحول - ص عبدوا لمحمد بن علي القمى  
 فهجاه البحتري فى عرض مدحه محمدا ٢٨ :  
 ١٠ و ١١ .  
 حمزة بن يبيض - سأل الفرزدق فى مسأله  
 فاجبه ٣٥٧ : ٥ - ١٠ .  
 حمزة بن عبد الله بن الزبير - نزل عنده الفرزدق  
 ومدحه عندما تافره النوار ونزلت على تناصر  
 بنت منظور زوجه عبد الله بن الزبير ٢٩١ :  
 ٦ - ١٢ .  
 حبيصه بن فيس - لان قد قتل والشار بيت  
 لبنى ليث ١٦٣ : ٨ .  
 حنيس = حبيش .  
 حنين - غنى يشعر لعبد الرحمن بن أبى بكر  
 الصديق ١٩٨ : ٢ و ٣ .  
 حوشيا - فى شعر تمثل به عبد الله بن الحسن  
 بن الحسن ١٢٠ : ٣ .  
 حوط بن خشرم - ( اخو هدبة بن خشرم ) راعى  
 زيادة بن زيد على جملين فكانت بداية لحرب  
 بين قوميها ٢٥٥ : ١١ .  
 الحوفزان - ( الحارث بن شريك بن الصلب )  
 فى شعر لجريز ٣٠٠ : ٦ و ٢٢ .

رياح بن معقل - فى شعر لتأبط شرا ١٤٠ :  
ريش بلغب - أخو تأبط شرا وأمه أميمة ١٢٧ :  
ريش نسر - أخو تأبط شرا وأمه أميمة ١٢٧ :  
ريطة - أخت تأبط شرا ، رثته عندما مات ١٦٨ :  
ريطة بنت عبد الله بن عبد المذان - ( زوجة عبد الله بن عبد الملك بن مروان ) مات عنها أو طلقها وتزوجها محمد بن علي فجاءت بابي العباس السفاح ١٢٥ : ٥ - ٧ .  
( ٣ )  
الزيرقان بن بدر الاخنف - قوله فى مسيلمة الكذاب ٣٤ : ١٩ ، ٣٥ : ١ و ٣ .  
الزيرقان بن بدر السعدي - تحاكم هو وعلقمة والمخبل وعمرو بن الاهتم الى ربيعة بن حذار ٢٠٣ : ٥ - ١٠ .  
زبيدة - ( ام محمد الامين ) تظلمت الى المأمون هجوم المراكبي على دارها وأخذه عرييا منها بعد قتل ابنها محمد ٦٧ : ١ و ٢ .  
الزبير بن دحمان - غنى شعرا لمعقل بن عيسى ٩٣ : ١ .  
الزبير بن العوام - سباله كلاب بن أمية بن الاسكر : اى الاعمال افضل فى الاسلام ١٠ : ١ و ٣ .  
زميل الفزارى - قتل سبالم بن دارة ٢٤٥ : ٥ .  
زهير بن العجوة - احو يني عمرو بن احرث ، صرب عنقه جميل بن معمر وكانت بينهما احنة فى الجاهلية ٢١٠ : ١١ و ١٢ .  
زهير بن مرة - من أخوة أبى خراش الهذلي وكانوا عشرة جميعا شعراء دهاة سراعاً لا يدركون عدوا ٢١٥ : ١١ - ٢١٦ : ١٢ و ١٦ .  
زياد - ( ابن عم البحتري ) جاءه البحتري لياخذ رأيه فى الخروج الى متبج ٥٣ : ١ .  
زياد - ( الخليفة الاموى ) ولى كلاب بن أمية بن الاسكر الابله ١٥ : ١٥ - ١٦ : ١ .  
زياد بن عبيد الله - ألقى رداءه على عبيد الله بن الحسين بن الحسن وطلب من امير المؤمنين أن يهبه له ١٢٣ : ٢ و ٣ .  
زياد بن المغفل الأسدي - مدحه الكميت بن زيد

غطفان وكان يسدنها والتي هدمها وقتله خالد بن الوليد ٢٠٩ : ٣ - ٥ .  
دهقان مرة - مزأ بالفرزدق وبهجائه ٣٥٧ : ١٧ - ٢٠ ، ٢٥٨ : ١ و ٢ .  
( ٥ )  
ذات الصليب - حدرأ زوجة الفرزدق بعد التوار فانها كانت نصرانية ، جاء ذنرها فى شعر لجريز ٢٩٨ : ٧ .  
ذبيان بن أبى ذبيان العدوى - تفضل عليه الفرزدق فجازاه بثلاثمائة درهم بعد أن مدحه ٣٠٣ : ١ - ٦ .  
ذو الاهدام = بقيق ذو الاهدام  
ذو الرمة - ضرب بالمخبل بن عمر المثل فى شعره ١٢ : ١٢ و ١٣ ، انتحل قولاً فى شعر للعجاج ٢٠١ : ١٥ و ١٦ ، الفرزدق ينتحل شعرا له ٣٢٦ : ٧ - ٩ .  
( ٥ )  
الراعى - انشد على الفرزدق أربع قصائد فاعادها عليه مثالا لقوة حافظته الفرزدق ٣٦٠ : ٦ - ٨ .  
رب مروان - ( جريز بن عبد الله البجلي ) - فى شعر لتأبط شرا ١٣٩ : ١٥ - ١٤٠ : ١ .  
ربيعة بن حذار الاسدي - حكمه على كل من علقه والزيرقان والمخبل وعمرو بن الاهتم ٢٠٢ : ٦ - ١٠ .  
رجل من عاد - له شعر غناه ابن محرز ٩٣ : ١٠ .  
الرجال - جد عامر بن الطفيل ١٧ : ١٢ .  
رحضه بن خزيمه بن حلاف بن حارث بن غفار - حالف بنى أسلم بن أقصى بن خزاعة ١٦ : ٦ .  
رحمة بن نجاح - عم نجاح بن سلمة الكاتب ، قال ابو نواس شعرا فيه ٨٧ : ١٥ ، ١٨ ، فى شعر لابی نواس ٨٩ : ١٢ .  
رهميه بنت غنى بن درهم النمرية - زوجة للفرزدق تنشز ويطلقها ويهجوها ٣١٦ : ٨ .  
رئاب بن ناضرة بن المؤمل بن بنى لحيان - قتل الأسود بن مرة عندما كان على ماء من دابة فرمى الأسود ضرع ناقه من ابله فضربه بالسيف فقتله ٢١٦ : ١ و ٢ .  
رياح بن سعد - فى شعر لتأبط شرا ١٤٠ :

سعد بن بكر - في شعر لابي جندب ٢٢٤ :  
١٢ .

سعد بن ليث - في شعر لامية بن الاسكر  
١٣ : ٢١ .

سعد بن مالك - في شعر للشنفرى ١٩١ : ٩ .  
سعيد بن حذيفة بن عمرو = ابن عمرو .

سعيد بن حميد - اجتمع مع جماعة من أهل  
الادب والظرف في جزيرة المؤيد على موعد  
مع عريب ٧٩ : ١٧ .

سعيد بن العاص - ( والى المدينة لمعاوية ) حبس  
عم هديه وأهله حتى أمكن هديه من نفسه  
وتخلص عمه وأهله ٢٦٢ : ١٠ - ١٥ ، كان  
عنده لعب بن جعيل ومروان فأنشدهم  
انفرزدق مديحا ٣٢١ : ٥ ، امن الفرزدق عنده  
٣٥١ : ٥ ، وأقام عنده ٣٨٢ : ٩ ،

سعيد بن الوليد الابرش الكلبي - كاتبه الفرزدق  
بأبيات شعر ليكلم به هشام لتخليته ٣٣٦ :  
٥ - ١٠ .

سفيان بن ساعدة - رمى تابط شرا بسهم فقتله  
١٧٠ : ٩ .

سفيان بن مرة - أمه أم عمرو القرنية وكان أيسر  
القوم وأكثرهم مالا ٢١٥ : ١١ ، ٢٢١ : ٩ -  
١١ .

السكري ( أبو سعيد ) - نقل أبو الفرج عن  
تثابه ١٢ : ١١ .

سكينه بنت الحسين عليه السلام - جرح  
الفرزدق وكذبه ثم أمرت له بجارية ٣٣٦ :  
٥ - ١٧ ، ٣٦٧ : ١ - ٩ .

سلامة الزرقاء - كانت على صنعة ومعرفة بالانغام  
والاوتار ٥٤ : ٥ .

السلامي - اتخذ الشنفرى ولدا له واحسن اليه  
واعطاه ١٧٩ : ٥ - ١٠ .

سلم بن زياد - كان في حبس عبد الله بن الزبير  
يطالبه بمال ٢٨٨ : ٣ ، أمر للفرزدق بعشرين  
ألف درهم مهرا ونفقة وهو في حبس عبد الله  
بن الزبير فنهرته زوجته على ذلك فهجها  
الفرزدق ٢٩٤ : ١٠ و ١١ .

سلمة بن عياش - حبس في السجن مع الفرزدق ،  
حبسهما مالك بن المنذر بن الجارود ٣١٠ :  
١١ و ١٢ .

سلمى - أم النعمان بن المنذر ٢ : ٥ - ٧ .  
سلمى بنت خشرم - كانت تحت زيادة بن زيد

الاسدي عندما اعانه في فدية ٩٠ : ١٣ .  
زيادة بن زيد بن مالك بن عامر بن قرة - قال  
فيه هديه بن خشرم شعرا ٢٥٤ : ١٢ ،  
أرتجز بسلمى بنت خشرم ونانت زوجته  
٢٥٥ : ١٥ - ١٧ ، ٢٥٦ : ٢ و ٥ و ١١ -  
١٤ ، ٢٥٧ : ١ - ٦ ، ٢٦٠ : ٣ - ١٤ ،  
٢٦١ : ١ - ١٢ .

زيد بن مسعود الفقيمي - هجاه الفرزدق ٢٨١ :  
٩ - ١١ .

زيد مناة بن تميم - ( جد علقمة الفحل ) كان  
حسودا طعانا ، لذا فقتل عيناه ٢٠٠ : ٤ و ٦  
٧ و ١٠ و ١١ و ١٥ .

( س )

ساجي - جارية عبيد الله بن عبد الله بن طاهر  
وفد نسب لها صنعه ٨ : ٨ .

سارية بن زعيم العبدى - أخو أبي خراش  
الهدلي من بني عدى بن الدليل ٢٢٠ : ٧ و ٨ ،  
أجاب الابج شعرا ٢١١ : ٥ و ٦ .

ساعدة بن سفيان - أحد بنى حارثة بن قريم ،  
هاجبه تابط شرا في سريه من رهطه ١٧٠ :  
٢ و ٣ .

سالم بن مسافع بن دارة - شاعر مخضرم ،  
أخو عبد الرحمن بن مسافع بن دارة ٢٣٠ :  
٥ ، قتله زميل الفراري ٢٢٥ : ٥ .

سبطة بن الفرزدق - كان للفرزدق من الولد  
خبطه ولبطة وسبطة ، هؤلاء المعروفون وكان  
له غيرهم فماتوا ٢٧٦ : ١١ و ١٢ .

سجاح التميمي - ادعائها النبوة وخبرها مع  
مسيلمة الكذاب ٣١ : ٥ - ١٠ ، ٣٢ : ١ -  
١٣ .

سحيم بن وثيل الرياحي - عجز عن مباراة غالب  
بن صعصعة في كرمه ٢٨٢ : ١١ - ٢٠ ،  
٢٨٢ : ١ - ٥ .

السري بن عبد الرحمن بن عقبة بن عويمر بن  
ساعدة الانصاري - ملاحاة بنيه وبين الأصوص  
٩٠٥ : ١٠ - ١٧ ، ١٠٦ : ١ - ٨ .

سعد بن أبي وقاص - توجه معه أغلب العجل الى  
الكوفة في غزوة ٢٩ : ٥ .

سعد بن الأشمر - صاحب تابط شرا في  
اغارته على بجيلة فقتل ١٤٧ : ١ و ٢ .

سعد بن الأقرع - اغار مع تابط شرا على بنى  
نفائنه بن الدليل ١٦٣ : ٣ .

(ش)

شافع بن وافر الأسدي - عرفت ابل عون بن  
جعدة في يده فاتهم بقتله ٢٣٤ : ٥ و ١٥  
و ١٨ .  
الشاكري - ضربه المراكبي لما منعه من تقبيل يد  
محمد الامين ٦٣ : ١٣ و ١٤ .  
الشاهيني - نقل أبو الفرج حكاية عن أبي  
العنيس الصيمري من خطه ٥١ : ١٢ .  
شبيب بن ربيع الرياحي - مؤذن سجاح التميمية  
حين ادعت النبوة ٢٣ : ٥ .  
شبيب بن شيبه - ( من رهط خالد بن صفوان )  
اشاد ابي تمام برای خالد بن صفوان فيه  
٤٩ : ١٠ .  
شروين المغني - اخبر عريب مستحسنه بخبر  
ابن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد ٦٠ :  
٩ و ١٠ .  
شريس بن جابر - ( أخو تابط شرا ) اغار معه  
على بني نفاثة بن الدليل ١٦٣ : ٣ .  
شعوب - من بني شجع بن عامر بن ليث ، أسر  
ابنيه القرديون فاسداهم ابو خراش وأطلقهم  
من تحت صهيب القردى ٢١٢ : ١١ - ١٣ .  
شقران - غلام تعشقه البحتري من أهل منبج  
فالتحق فقال فيه شعر ٤١١ : ١ و ٣ .  
الشمردل - انتحل شعره الفرزدق ٣٢٥ : ١٢  
- ١٤ ، ٣٢٦ : ١ و ٢ ، ٣٦٤ : ٣ - ٦ و ٩ .  
شندان - غلام تعشقه البحتري ٤١ : ٥ .  
الشنفرى - ( ترجمته ) ١٧٨ - ١٩٥ ، رافق  
تابط شرا في اغاراته على بجيلة ١٣٣ : ٩ ،  
١٤١ : ١٠ ، وللاخذ بشار صاحبهم عمرو بن  
كلاب وسعد بن الأشرس ١٦٠ : ١١ ، نسبه  
ونشأته في غير قومه ١٧٩ : ١ - ١٤ ، ١٨٠ :  
١ - ٦ ، غارته على من نشأ فيهم ١٨٠ :  
٧ - ١٢ ، يقتلونه بعد أن يسموا عينه ١٨١ :  
٤ - ١٣ ، ١٨٢ : ٢ - ١٠ ، رثاء تابط شرا  
له ١٨٢ : ١٢ - ١٨٣ : ١ - ١٠ ، رواية  
أخرى في مقتله ١٨٤ : ١ - ١٢ ، ١٨٥ :  
١ - ١٠ ، قوله في قتله حراما قاتل أبيه  
١٨٦ : ١٠ - ١٤ ، ١٨٧ : ١ - ٣ ، ذكر  
أشعار له ١٨٦ : ٧ - ١٣ ، ١٨٧ : ١٩٢ :  
٥ - ١٢ ، ١٩٣ - ١٩٤ .

(ص)

صالح المسكين - ان ابا محلم قدم بغداد فنزل

فمالت مع أخيها على زوجها في رهان على  
جيلين ٢٥٥ : ١٣ - ١٧ .  
السليك بن السليكة - يقال انه رافق تابط شرا  
في اغاراته على بجيلة ١٣٣ : ١٠ .  
سليمان بن أبي دبال - غنى معبد بشعر له  
١٠٢ : ٧ .  
سليمان بن عبد الملك - مدحه الفرزدق بعد موت  
الحجاج بالروم ٣٠٩ : ١٠ ، اجتمع عنده  
الفرزدق وجريز وكثير وابن الرقاع واشدهم  
الفرزدق فاسكتهم ٣٢٧ : ١ - ٦ حجوجت  
معه الشعراء وم بالمدينة ٣٢٨ : ٤ ، طلب من  
الفرزدق أن ينشده أجود شعره فأنشده  
فأفحش ، فاراد أن يقيم الحد عليه ثم دراة  
عنه وخلع عليه وأجازه ٣٧٣ : ٨ - ١٨ .  
سليمان بن مخلد - رافق الخليفة المنصور في  
حجه وزيارته للمدينة ١٠٧ : ١٧ .  
السمع بن جابر ( أخو تابط شرا ) - اغار على  
بني عتير ليثار بأخيه عمرو بن جابر ١٥٨ :  
١ ، اغار مع أخيه على بجيلة للاخذ بشار عمرو  
بن كلاب وسعد بن الأشرس ١٦٠ : ١١ ،  
وعلى بني نفاثة بن الدليل ١٦٣ : ٣ .  
السمهري بن بشر بن أقيش بن مالك بن الحارث  
= السمهري العكلي .  
السمهري العكلي - كان نديما لا بن دارة وأخذته  
أسد وبعثوا به الى السلطان فقتل بعد حبس  
٢٣٠ : ٩ - ١٤ ، ٢٣٨ : ٢ - ١٦ ،  
شعره في حبس ابن حيان ٢٣٨ : ١٧ -  
٢٣٩ : ١ - ٦ ، قوله يحرض أخاه مالكا على  
ابني فائد ٢٣٩ : ٨ - ١١ ، وقال يرقق بني  
أسد ٢٤٠ : ١ - ٤ ، وقال ينم قومه وهو في  
الحبس ٢٤٠ : ٦ - ١١ ، ٢٤١ : ١ و ٢ -  
٢٤٢ : ١ - ٦ ، وقال وهو طريد ٢٤٢ : ٧ -  
١٢ ، ٢٤٢ : ١ - ٤ .  
سنبس النخاس - ابتاع عريب مستحسنه من  
المراكبي ٦٠ : ٣ .  
سواد بن عمرو بن مالك - ( من الأزد ) قتله  
تابط شرا في غارته على الأزد ١٥٣ : ٥ .  
سويد بن أبي كاهل - قوله في بني ضبة أحوال  
الفرزدق ٣٩٦ : ١٤ و ١٥ .  
سيد الصعاليك - كنية عامر بن الأخفش ١٦٥ :  
١٧ - ١٦٦ : ٨ .

عزى غطفان نصبها له وقتل دبية السلمي  
٢١٠ : ١ و ٢ .

ظالم العامري - يعمد أسيد بن جابر عندما  
سمل عين الشنفرى وقتله ١٨٦ : ١ - ٥ .  
ظبية ابنة حالم - ( من بنى مجاشع ) تزوجها  
الفرزدق بعد أن أسن فضصف ولم يكن  
صداقها عناه ٣١٨ : ٦ .

( ع )

عاتكة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية - التي  
قال فيها الاخوص : يا بيت عاتكة ، وكان  
يشيب بها ١٠٢ : ١١ و ١٢ و ١٦ ، رثيت  
فى النوم كأنها عريانة ناشرة شعرها فتاول  
الناس بزوال دوله بنى أميه ١١١ : ١٩ -  
١١٢ : ١ - ٣ .

عارية - لها صنعة فى شعر الفرزدق ٢٧٥ : ١١ .  
عامر بن الاخنس - صاحب تابط شرا فى اغاراته  
على بجيلة ١٤١ : ٩ و ١٣ ، ويثار صاحبيهم  
عمرو بن كلاب وسعد بن الاشرس ١٦٠ :  
١٠ ، واعترضت لهم خثعم ١٦١ : ١ و ٢ ،  
واعارا على بنى نفاة بن الديل ١٦٣ : ٢ ،  
اطرد ابن بلعاء بن قيس وحبره مع غلام  
بلعاء هذا ١٦٣ : ٥ و ١٤ - ١٦ ، اعارته على  
بنى نفاة بن عدى بن الديل ١٦٥ : ١٢ و ١٥ -  
١١١ : ١ و ١٠ .

عامر بن رهم - ( من عنزة ) خرج فى طلب  
العرط فلم يرجع ١ : ١١ و ٢٠ .  
عامر بن صالح - من ابو الفرج عن كتابه ٢٦٥ :  
٢ .

عامر بن الطفيل - خطبته لبنت أميه بن الاسكر  
وتفاحره ويزيد بن عبد المدان فى الطفر بها  
١٧ : ٢ - ١٧ ، رده على يزيد ١٦ : ٦ - ١٦ ،  
فى شعر لتابط شرا ١٢٩ : ١٢ و ١٣ .  
عامر بن مارك - ابو براء ، ملاعب الاسنة ، فى  
شعر لتابط شرا ١٢٦ : ١٢ و ١٣ .  
العباس بن الاحتف - تمثل بشعره محمد بن  
حامد لمعشوقته عريب مستحسنة ٨٣ : ٢ -  
٥ .

العباس بن المأمون - خبر ما حدث لعريب  
من هاشم وهو على شرطه العباس ٧٠ : ٣ .  
عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر - لأن يدعى على  
مالك قرية فأبطلها خالد وحفر النهر الذى  
سماه المبارك ، فاعترض عليه الفرزدق وهجاء

قرب داره ٨٥ : ١٤ و ١٥ ، خبره مع أم  
محمد ابنة صالح ٨٦ : ١ - ١٠ .  
صالح المنذرى الخادم - تزوجته عريب  
مستحسنة سرا ٧١ : ١٧ و ١٨ - ٧٢ : ٨  
و ٦ .

صمصمه بن ناجية - ( جد الفرزدق ) كان يفدى  
المودات ٢٧٦ : ١٣ - ١٨ ، ٢٧٧ : ١ - ٢٠ ،  
٢٧٨ : ١ - ٦ ، كان شاعرا ٢٨١ : ٩ -  
١١ .

صهيب القرى - خرج مع عروة بن مرة وأبى  
حراش فى بضعة عشر رجلا من بنى قرد  
يطلبون الصيد ، وخبره مع قوم من بنى ليث  
بن بكر ٢١٢ : ٧ - ١٢ .  
الصيمرى = ابو العنيس الصيمرى .

( ض )

ضرار الخنا - شرطى سخر وعيث بالفرزدق  
٣٣٧ : ١٦ .

( ط )

طارق الخزاعى - اللهم بنو ليث بانه دل عليهم  
يوم المريسيع ٢٠ : ٥٥ - ١١ : ٢ و ٣ ، له  
شعرا يرد به على أميه بن الاسكر ٢١ : ١ -  
٢ ، ١٢ : ٣ - ٥ .

طالب - رجل من الازد ، كان يغارض فى قتل  
الشنفرى ١٨١ : ٢ .  
طاب بن يزداد - ذكر ذكاء وجه السرزة ان له  
مزجا مطلقا ٧٧ : ٥ و ٦ .

طلبه بن قيس بن عاصم المنقرى - تراهن نفر من  
كلب على اى نفر من تميم وبكر يعطيهم ولا  
يسالهم عن تسبهم من هم ، فسالهم فانصرفوا  
عنه ٢٨١ : ١٦ و ١٧ .

طلحه بن الحسن بن على بن أبى طالب - قد  
درج ولا عقب له ١١٥ : ١ و ٢ .

طلحه بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى - دخل  
الفرزدق المدينة يوم موته ٣٠٣ : ٩ .

طلحه بن عبيد الله - ساله كلاب بن أميه بن  
الاسكر : اى الاعمال افضل فى الاسلام ؟  
١٠ : ٢ و ٣ .

طويس - تقنى بشعر لعبد الرحمن بن أبى بكر  
الصدىق ١٩٨ : ٤ .

( ظ )

ظالم بن أسعد بن عامر بن مرة - لما بعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فهدم



كان يسدل شعره ١١٩ : ١٥ و ١٦ ، السبب  
في حبسه وقتل ابنيه ١٢٠ : ١ - ١٤ ،  
١٢١ : ١ - ١٨ ، ١٢٢ : ١ - ١٩ ، ١٢٣ :  
١ - ٢١ ، ١٢٤ : ١ - ٦ ، وفاته ١٢٤ : ٨ ،  
زوجته هند بنت أبي عبيدة ١٢٤ : ٩ و ١٠ ،  
١٢٥ : ١ - ١٨ ، حضر مجلس سليمان بن  
عبد الملك والشعراء وخبر قتل أسرى الروم  
٣٢٨ : ٦ .

عبد الله الحسين بن سعد - شهد للبحري بأنه  
أشعر من أبي تمام ٣٩ : ١٦ - ١٨ .  
عبد الله بن زالان التميمي - راوية الفرزدق  
٣٤٠ : ١٤ .

عبد الله بن الزبير - أدى مالا عن عمرو بن الزبير  
الى مروان بن الحكم ١٦ : ١٦ و ١٧ ، اراد  
النوار الشخصوص اليه حين اعيائها أهل البصرة  
أن لا يطلقوها من الفرزدق حتى يشهد لها  
الشهود وأعيائها الشهود أن يشهدوا اتفاق  
للفرزدق ٢٨٦ : ١٥ و ١٧ - ٢٨٧ : ٨ و ٩  
- ٢٨٨ : ١ و ٣ .

عبد الله بن طاهر - غنى شعرا لامية بن الاسكر  
الليثي ٨ : ١ - ٤ .  
عبد الله بن عبد الملك بن مروان - كانت هند  
قبل عبد الله بن الحسن تحته فمات عنها ١٢٤  
١٢ و ١٣ - ١٢٥ : ٥ .

عبد الله بن عطية - راوية الفرزدق وجريز ٣٥٥ :  
١٢ .

عبد الله بن عمرو بن عثمان - خطب فاطمة بنت  
الحسين بعد وفاة الحسن بن الحسن ١١٦ :  
١٣ و ١٤ ، أجاز الفرزدق وخلع عليه مطرف  
وجبة خز ٤٠٢ : ١ - ٥ .

عبد الله بن مسلم الباهلي - آناه الفرزدق فسأله  
فثقل عليه الكثير وخشيه في القليل فأرضاه  
عمرو بن عفراء الضبي بثلاثمائة درهم ٣٠١ :  
١٠ .

عبد الله بن يحيى بن خالد - كانت فاطمة أم  
عريب قيمة لأمه ٥٩ : ١٥ .

عبد الملك بن بشر بن مروان = ابن بشر .  
عبد الملك بن مروان - يروي أفضل ما ذكر عبيدة  
بن الطبيب في شعر له ٢٦ : ١٣ ، زوج ابنته  
عبد الله من هند بنت أبي عبيدة ١٢٥ : ٥ ،  
بلغه مقتل عون بن جعدة فطلب من الحجاج  
بن يوسف وهشام بن اسماعيل أن يطلبوا

وهجأ النهر ٣١٣ : ١٣ .

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - غنى معبد  
بشعر له ١٩٧ : ١٥ ، وابن سريج ١٩٨ :  
٣ ، ولحنين لحن فيه ١٩٨ : ٢ و ٣ ، ولما لك  
١٩٧ : ١٥ - ١٩٨ : ٢ و ٣ و ٥ .

عبد الرحمن بن حسان - طلب من هذبة أن يزوجه  
امراته من بعده ٢٦٩ : ٧ - ١٠ .

عبد الرحمن بن زيد - ارجز رجل يقال له أدرع  
بزفرعم هذبة بن خثرم فراح بنو رقاش وقد  
أضرموا الحرب وغضبوا فقال شعرا ٢٥٩ :  
٤ - ١١ ، قتل هذبة ٢٧٢ : ٤ - ٧ .

عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن  
أمية - مدحه الكميث بن زيد الأسدي عندما  
آعانه ٩٠ : ٣ و ٩ .

عبد الرحمن بن مسافع بن دارة = ابن دارة .  
عبد العزيز بن الحكم بن أبي العاص = أخو  
هراة .

عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد كان  
يطوف بالبيت الحرام يتبخر ٣٠٣ : ١٧ .  
عبد الله الأحلب السعدي - كان الصر وأشد من  
السمهري العكلي الصر ، وكان هاربا أيضا  
فكانا معا ، هتف به السمهري فطرد عنه  
القوم ، وقال الأحلب شعرا في ذلك ٢٣٧ :  
٣ - ٩ .

عبد الله بن اسماعيل - ( صاحب مراكب  
الرشيد ) كانت عريب مستحسنة عنده وهو  
الذي زابها وأدبها وعلما الغناء ٥٩ : ٩ ،  
اختلط وتغير عقله ومات بعد أن اشترى منه  
المامون عريب ٦٧ : ١٣ - ١٨ ، قوله عن عريب  
أنها تحلم برجل ثلاث مرات في كل ليلة  
واجتماعها به في بيته ٧٥ : ٦ - ١٦ ، ٧٦ :  
١ .

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهم  
السلام - ( ترجمته ) ١١٣ - ١٢٥ ، خروج  
الأحوص معه للحج ٩٦ : ٦ ، نسبه ١١٤ :  
٣ - ٨ ، سميت جدته الجرباء لحسنها ١١٤ :  
١٠ - ١٣ ، زواجه بفاطمة بنت عمه الحسين  
١١٥ : ١٢ - ١٨ ، كان من أجمل الناس  
وأفضلهم وأحسنهم ١١٧ : ١٤ ، غمز بطنه  
عمر بن عبد العزيز ١١٩ : ٣ - ٦ ، يعطى  
جائزة مئة دينار ١١٩ : ٩ - ١١ ، رواية  
مالك بن أنس عنه الحديث ١١٩ : ١٠ و ١١ ،

رهينة ٢١٤ : ٧ و ١٣ و ١٩ - ٢١٥ : ٣ ،  
خبره مع بنى ثماله وبنى بلال ٢١٧ : ٩ -  
١٥ ، ٢١٨ : ١ - ٢١٩ : ١ - ١٥ ، موته  
٢٢٠ : ١ - ٥ .  
عريب مستحسنة - غنت بشعر للبهتري ٣٦ :  
٦ ، ( ترجمتها ) ٥٤ - ٩١ ، منزلتها في  
الفناء والادب ٤ : ٥ - ٢ ، ١٨ ، عدد أصواتها  
٥٥ : ١٤ ، رأى الهشامى فيها وسبب ذلك  
٥٧ : ١٥ - ٥٨ : ١ - ٧ ، نسبها ٥٩ : ٢٠ ،  
و ١١ ، مولدها ٥٩ : ١٩ - ٦٠ : ١ ، عشقها  
وهربها الى معشوقها حاتم بن عدى ٦١ : ١٠ -  
٢٠ ، هربها من معشوقها ووقعها في يد  
المراكبي مولاها ٦٣ : ٤ - ٩ ، انتقالها عن  
بلاط الامين الى بلاط المامون ٦٦ : ١ - ٢٠ ،  
٦٧ : ١ - ٢٠ ، رقاعها في تركه محمد بن  
حامد بعد وفاته ٦٩ : ١٠ - ٢٠ ، ابايتها على  
قبيلة بطعنة ٧٠ : ٢ - ١٥ ، عشقها صالح  
المنذرى الخادم وزوجها منه سرا ٧١ : ١٧ ،  
مكان قبيلة صالح المنذرى من جسمها فيه ربيع  
الجنة ٧٢ : ٦ - ٩ ، لقائها مع محمد بن حامد  
بعد وقوع شر بينهما ٧٢ : ١٠ - ١٨ ، ٧٣ :  
١ - ٣ ، مع ثمانية من الخلفاء ٧٣ : ١٠ - ١٩ ،  
تلحق اسحاق بن كندا جيق ( حبيبها ) درسا  
فى كيف تكون الهدية ٧٤ : ١٠ - ١٩ ، ٧٥ :  
٤ - ١ ، قولها جعل المامون يقول رايها فى ايم  
أغلى الخلافة أم الحل الوفى ؟ ٧٥ : ٥ - ١٦ ،  
٧٦ : ١ - ٤ ، سبب انحراف الواثق عنها  
٧٧ : ١٣ و ١٤ ، سبب انحراف المتصم عنها  
٧٧ : ١٤ و ١٥ ، اجادتها ركوب الخيل فى  
شبابها ٧٨ : ٤ و ٥ ، ندماجها فى الصوت  
يجعلها لا تحس لدغ العقرب مرات ٧٨ : ٥ -  
١٠ ، تقاسم الجوارى غسالة رأسها ٧٨ :  
١٢ - ١٥ ، ارتجالها معارضة لصوت ٧٨ :  
١٥ - ٢٠ ، ٧٩ : ١ - ١١ ، لها حكم النظام  
٨٠ : ٦ - ١٠ ، لا تريد حكما أو دخيلا بينها  
وبين المامون ٨٠ : ١١ - ١٥ ، فعلها فى  
خلوتها مع محمد بن حامد ٨٠ : ١٧ - ١٥ ،  
٨١ : ١ - ١٠ ، بيتا العباس بن الأحنف  
يصلحان بينها وبين محمد بن حامد حبيبها  
٨٢ : ١٤ - ١٦ ، ٨٣ : ١ - ٧ ، آراءها فى  
٨٣ : ٨ - ١٦ ، قصة لحن فى بيت شعر يميم  
وجائزتها ألف درهم ٨٣ : ١٧ - ٢٠ ، ٨٤ :

قتلة عون ٢٣٤ : ٦ .  
بد الواحد بن عبد الله النصرى - أمير المدينة  
فى خلافة يزيد بن عبد الملك ١٠٨ : ١٢ و ١١ .  
بدة بن الطبيب - ( ترجمته ونسبه ) ٢٤ - ٢٧ ،  
اسم الطبيب ابيه ٢٥ : ٢ ، شاعرا مجيدا  
ليس بالكثر ٢٥ : ٨ و ٩ ، أرثى بيت قالت  
العرب من شعره ٢٥ : ١٧ ، ترفعه عن الهجاء  
٢٦ : ٨ - ١٠ ، رواية عبد الملك بن مروان  
لافضل ما ذكره فى شعر له ٢٦ : ١٥ - ٢٧ :  
١ و ٢ .  
بيد ( أخو بنى ربيعة بن حنظلة ) - رواية  
للفرزدق ، أمره بأن يضم لشعره ابياتا لذى  
الرمة ٢٢٦ : ٩ .  
بيد الله بن زياد - مدحه الفرزدق عندما ولى  
بند موب زياد ٢٣٨ : ٣ - ١٥ .  
بيد الله بن قيس الرقيات - غنى معبد فى شعر  
له ١٩٨ : ١٢ ، وليونس فيه لحننا ١٩٨ :  
١٣ .  
ناب بن هرمى - فى شعر لجريز يناقض به  
الفرزدق ٢٩٨ : ١٨ .  
نبيه بن الحارث بن شهاب - فى شعر لجريز  
يناقض به الفرزدق ٢٩٨ : ٧ .  
نمان بن أبى العاص - يحدث أن داود نبى الله  
عليه السلام كان يجمع أهله فى السحر ١٥ :  
١٦ .  
مان ( ابن ادريس ) - فى شعر لابی تمام ٤٨ :  
٦ .  
مان بن حيان المرى - أمير المدينة ، أخذ  
السمهرى العكلى من ابنتى فائد بن حبيب  
الاسدى وأعطاهما الجعل وجبسه وكتب  
بذلك الى الخليفة ٢٣٨ : ١٢ و ١٦ ، وقتله  
بعد أن حبسه ٢٤٣ : ١١ .  
جاج - سرق شعرا من علقمة الفحل ٢٠١ :  
١٧ - ٢٠٢ : ١ .  
يف - كان مولى عريب مستحسنة يكتب له  
على ديوان الفرض ٦١ : ١١ .  
ي - ( ابن أخ لعون بن جعد ) قتل السمهرى  
العكلى اللص بعمه ٢٣٨ : ١٤ .  
ة بن مرة - ( أخو أبى خراش الهنلى ) -  
خرج فى بضعة عشر رجلا من بنى قرد يطلون  
الصيد وخبره مع بنى ليث بن بكر ٢١٢ : ٧ ،  
سرقته فهم قدفع أباه خراش ابنته اليهم خراشا .

ليجر بن العلاء ٢٥٢ : ٧ ، غنت بشعر  
للفرزدي ٢٧٥ : ١١ .

علي بن أبي طالب - يمثل بشعر لامية بن الاسكر  
في خطبة له على المنبر بالكوفة ١٤ : ٥ و ١٠ ،  
وفد الفرزدق وأبيه عليه فقال لأبيه علمه  
القرآن ٣٩٥ : ١١ .

علي بن الجهم - هجاء البحتري ٢٨ : ٣ و ٤ .  
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - سأل عن  
شخصه هشام بن عبد الملك في وجود  
الفرزدق في الحجيج فقال فيه مديحا ٣٧٦ :  
٥ و ٧ .

علي بن زهدم الفقيمي - اتبعه زيادا الفرزدق فلم  
يلحقه ، فهجاء الفرزدق ٣٥٠ : ٩ .  
علي بن سليمان الأخفش - له شعر في رقية  
مغنية استحسن ٦٥ : ١٤ - ١٩ .  
علي بن يحيى - اعترض على صوت لبدعة جارية  
عريب بأن الصنعة فيه لغير غريب ٨٤ :  
١٨ .

عمر بن أبي ربيعة - غنى ابن سريج بقوله ٥٦ :  
٢٠ ، ينسب الناس له شعرا ٤٠٤ : ٢ - ٤ .  
عمر بن الخطاب - استعمل كلاب بن أمية الاسكر  
على الابل ٩ : ١٣ ، في شعر لامية بن الاسكر  
١١ : ١٢ و ١٤ ، طلب من الغيرة بن شعبة  
- وهو على الكوفة - أن اشتد من قبلك من  
شعراء قولك ما قالوا في الاسلام ، فأرسل  
إلى الأغلب العجلي واستنشد شعرا ٣٠ : ٦ .  
٩ ، ضرب رجل من الانصار عشرين سوطا  
لتمثله بيت شعر أمام باب أنصارى يتهم  
بأمارة ٢٠٣ : ١٦ و ١٧ ، مات في خلافته  
أبي خراش الهذلي ٢٠٥ : ٥ ، في أيامه هاجر  
خراش وغزا مع المسلمين وشكا أبي خراش إليه  
شوقه لابنه ٢٢٦ : ٨ ، بلغه قصة موت أبي  
خراش فغضب غضبا شديدا ٢٢٨ : ٩ .

عمر بن عبد العزيز - أعطى الأحوص مائة دينار  
وكساه ثيابا وهو يومئذ أمير المدينة ٩٧ : ١٤ .  
١٦ ، مدحه الأحوص بقصيدة ١٠٨ : ١٥ ،  
عمر بن عبد الله بن الحسن وليس في البيت  
حينئذ إلا آموى ١١٩ : ٣ - ٥ ، أمر للفرزدق  
بأربعة آلاف درهم على ألا يعرض لأحد بمدح  
ولا هجاء في سنة مجدية ٤٠١ : ١١ و ١٢  
و ١٥ - ٤٠٢ : ٨ .

عمر بن لجا - انتحل شعر الفرزدق وقاله في

١ - ١٣ ، روايتها لقصة غرامية عن أبي محلم  
٨٥ : ١١ - ١٩ ، ٨٦ : ١ - ١١ ، تستزير  
حبيبها فيخشي على نفسه ٨٦ : ١٦ - ٢٠ ،  
٨٧ : ١ غنت بشعر للفرزدق ٢٨٧ :  
١٥ .

عزة الميلاء - كانت على صنعة ومعرفة بالانعام  
والأوتار ٥٤ : ٥ .

العطاردي = أبو رجاء العطاردي .  
عطية - (أبو جرير) طلب الفرزدق من بني كليب  
أن يأتوه بالصخرة التي يقوم عليها عطية هذا  
من باب المزاح ، والمعروف أنه كان يلقب  
جريرا بأبن المراغة ٣٧٥ : ٧ .

عطية بن جعال الغدواني - صديق ونديم الفرزدق  
فسأله أن يصفح له عن قومه ويهب له  
اعراضهم ففعل ٣٩٩ : ١٤ - ٤٠٠ : ١ - ٥ .  
عقبة بن أسلم الأزدي الهنائي - احتبس الخليل  
المعلم عنده واكل وشرب معه فغناه فعرض به  
ثم سرى عنه وشرب ١٩٦ : ١٧ - ١٩٧ : ١ -  
٨ .

عقبة بن سلم - خبره مع عبد الله بن الحسن بن  
الحسن بن علي ١٢٣ : ١٥ - ١٧ .  
عقيل بن علفه - سئل يوما : مالك تقصر  
في هجائك ؟ قال : حسبك من القلادة ما لحاظ  
بالرقبة ٣٥٨ : ١١ و ١٢ .

عكب - رجل من حرس النعمان بن المنذر ، ويقال  
صاحب سجنه ٣ : ٥ ، ٤ : ١٩ ، ٥ : ١ .  
العلاء بن قرظة - خال الفرزدق ورث الشعر عنه  
٣٩٦ : ٤ - ٨ .

علقة بن عبدة الفحل - غنى ابن سريج بشعر  
له ١٩٩ : ٨ و ١٣ ، ومالك له فيه لحنيا  
١٩٩ : ١١ ، وكذا الغريز ١٩٩ : ١٠ و ١١ ،  
( ترجمته ) ١٩٩ - ٢٠٣ ، نسبه ٢٠٠ : ٢ .  
و ٣ ، سبب تسميته بعلقة الفحل ٢٠٠ :  
١٨ ، ٢٠١ : ١ - ٣ ، قصيدته سمطا الدهر  
٢٠١ : ٤ - ١٢ ، يسرقون شعره ٢٠١ : ١٣ .  
١٨ ، ٢٠٢ : ٢ ، أيهما أوصف للفرس هو  
أم امرئ القيس ٢٠٢ : ٣ - ١٦ ، ٢٠٣ :  
١ - ٣ ، ربيعة بن حذار يحكم بجودة شعره  
٢٠٣ : ٥ - ١٠ ، بيت من شعره يضرب  
التمثيل به عشرين سوطا ٢٠٣ : ١٣ - ١٩ .  
علوية - سمعها هارون الرشيد في أصوات  
استحسنها ولم يكن يسمعها ومنها صوت

عمير بن السليك بن قيس بن مسعود الشيباني  
- تراهن نفر من كلب على اى نفر من تميم  
وبكر يعطيهم ولا يسالهم عن نسبهم من هم ،  
فسالهم فانصرفوا عنه ٢٨١ : ١٥ و ١٦ .  
العنبري بن أخوق - شرطى سخر وعبت  
بالفرزدق ٣٣٧ : ١٦ .

عنيسة بن سعيد - تكلم عندما دخل الفرزدق  
على الحجاج لما تزوج حذراء يستميحه مهرها  
بقرائض قيمتها ألفا درهم ٣١٤ : ٥ .  
عنيزة - ابنة عم امرؤ القيس ، وما جرى بينهما  
يوم دارة جليل ٣٤١ : ٤ - ١٧ ، ٤٣٢ :  
١٦١ .

عوف بن عبد الله - ( من الأزد ) قتله تأبط شرا  
فى غارته على الأزد ١٥٣ : ٥ .  
عوف بن عتاب بن هرمى - فى شعر لجريز  
يناقض به الفرزدق ٢٩٨ : ١٨ .  
عوف بن محلم = أبو محلم النسابة .

عون بن جعدة بن هيرة - لقيه السهمري العكلي  
وبهدل الطائى ومروان بن قرفة ٢٣٣ : ٩  
و ١٠ ، قتله بهدل ٢٣٣ : ١٠ - ٢٣٤ : ٢  
و ١١ و ١٣ و ١٦ .

عيسى بن حصيلة بن معتب بن نصر بن خالد  
السلمى - اعان الفرزدق على الفرار من زياد  
وكان امته ناقة ارحبية وألف درهم فمده  
٣٤٩ : ٦ و ٧ و ١٤ و ١٥ - ٣٥٠ : ١ -  
٨ .

عيسى بن زئب = عيسى بن عبد الله بن  
اسماعيل .

عيسى بن عبد الله بن اسماعيل المراكبي - هجا  
اباه لما هربت عزيب الى معشوقها من عنده  
٦١ : ١٩ و ٢٠ - ٦٢ : ١ - ٦٣ : ١  
و ٢ ، انشد ابياتا له بعض عساكر المأمون فى  
جنبات عماريات عريب ٦٤ : ٨ - ١٦ .  
عيشولة ابنة دهقان مرة - سال دهقان مرة  
الفرزدق هل ستموت ايبتى اذا هجوتها ؟  
استهزاء بهجائه ٣٥٨ : ١ .

( غ )

غالب بن صعصعة المجاشعي - ( أبو الفرزدق )  
تراهن نفر من كلب على اى نفر من تميم وبكر  
يعطيهم ولا يسالهم عن نسبهم من هم ،  
فاعطاهم مائة ناقة وراعيها ولم يسالهم من هم  
٢٨١ : ١٧ .

جرير ٣٢٤ : ١٥ و ١٦ - ٣٢٥ : ١ - ٣ .  
عمر بن مسلم الباهلي - مدحه الفرزدق فاجازه  
بثلثمائة درهم ٤٠٣ : ١ - ٩ .

عمر بن هيرة ( أبو المثنى ) - استعمله يزيد بن  
عبد الملك على العراق ٣١٠ : ٢٠ ، هجاء  
الفرزدق ٣١١ : ١ - ٥ و ٨ ، هجاء الفرزدق  
أميرا ومدحه سوقة ٣١٣ : ٣ و ٤ .

عمر بن يزيد بن أسيد - خبر مصه لخاتمه الذى  
به السم وموته فى الحبس ٣٧٩ : ١١ -  
١٥ .

عمرو بن الاهتم - تحاكم هو وعلقمة والزبرقان  
بن بدر السعدى والمخبل الى ربيعة بن حذار  
٢٠٣ : ٥ - ١٠ .

عمرو بن بانه - غنى فى شعر للأغلب العجلي  
٢٨ : ٥ ، غنى فى شعر لأبى نواس ولبشار  
٨٧ : ١٠ - ١٤ .

عمرو بن براق الفهمى = ابن براق الفهمى .  
عمرو بن جابر بن سفيان - ( أخوتا تأبط شرا ) ،  
قتله فى غارة له على بنى عتير ١٥٦ : ٨ -  
١٣ .

عمرو بن الزبير - افتعل كتابا عن معاوية الى  
مروان بن الحكم بأن يدفع اليه مالا ١٦ : ١٤ .  
عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف  
الجمحي - ( سيد أهل مكة ) ٣٠٣ : ١٢  
و ١٣ ، اتاه الفرزدق وليس عنده نقد حاضر  
فاعطاه عروضا ٣٠٣ : ١٣ ، فى شعر للفرزدق  
٣٠٤ : ١ .

عمرو بن عقراء الضبي - راوية الفرزدق . ارضاه  
بثلثمائة درهم عن عبد الله بن مسلم الباهلي  
٣٠١ : ١١ - ١٦ ، ٣٠٢ : ١ و ١١ و ١٣ ،  
كان صديقا لعمر بن مسلم الباهلي واستكثر  
جائزته للفرزدق فهجاء ٤٠٣ : ١ - ٩ .

عمرو بن كلاب - ( أخو المسيب ) صاحب تأبط  
شرا فى اغارته على بجيلة فقتل ١٤٧ : ١ .  
عمرو بن مرة - من أخوة ابن خراش الهذلي وكانوا  
عشرة جميعا شعراء دهاة سراعا لا يدركون  
عدوا ٢١٥ : ١١ .

عمرو بن معد يكرب الزبيدي - كان له سيف  
لا يئنيه الضراب ، يعرف بالصمصامة ٣٣١ :  
١٧ و ١٨ .

عمرو بن هند - زعم ابن الجصاص انه قاتل  
المنخل ٥ : ٦ .

٢٩٠ : ٥ - ١٢ ، يخاصم كل من يمد يده  
لمساعدة النوار ٢٩١ : ٣ - ١٣ ، ٢٩٢ :  
١ - ٧ ، يستصرخ حمزه بن عبد الله بن  
الزبير ٢٩٦ : ١ - ٤ ، بنو حرام تتقى لسانه  
٢٩٦ : ٥ - ١٠ ، ٣٩٧ : ١٠ - ١٥ ، ليس  
طريقة الى الجنة ٢٩٦ : ١١ - ١٤ ، بنو تغلب  
تجعل للبطنة ابنه مائة ناقة ٣٠١ : ٣ - ١٠ ،  
عمر بن عفراء الضبي - راويته - يتحدثاه  
٣٠١ : ١٠ - ١٦ ، ٣٠٢ : ١ - ١٠ ، يتطفل  
على ذبيان بن أبي ذبيان فيجيزه ٣٠٣ : ١ -  
٦ ، أعطاه عمرو بن عبد الله بن صفوان عروضاً  
بدل النقد ٣٠٣ : ١١ - ١٦ ، الحسن البصري  
يتمثل ببيت من شعره ٣٠٥ : ١ - ٨ ، هل  
ينقض شعره الوضوء ؟ ٣٠٥ : ٩ - ١١ ،  
من ابياته السيارة ٣٠٥ : ١٥ و ١٦ - ٣٠٦ :  
١ - ١٣ ، كان يداخل الكلام ٣٠٧ : ١ - ٩ ،  
٣٠٨ : ١ - ١٠ ، ٣٠٩ : ١ - ٥ ، يقسم أنه  
لا يكذب في مدحه قط ٣٠٩ : ٦ - ١٤ ،  
حبسه مالك بن المنذر فلم يستطع أهله منعه  
٣١٠ : ١٠ - ١٧ ، يهجو عمر بن هبيرة ٣١٠ :  
١٩ - ٢١ ، ٣١١ : ١ - ١٣ ، ٣٣١ : ١ -  
٥ ، يهجو خالد بن عبد الله القسري أميراً على  
العراق ويمدحه سوقة ٣١٣ : ٣ - ١١ ، موت  
حذراء زوجته ٣١٥ : ١ - ٨ ، يبكي ولداً له من  
سفاح ٣١٧ : ١ - ١٥ ، يتزوج طيبة ابنة  
حالم فيعجز عن اتيانها ٣١٨ : ٥ - ١٣ ،  
٣١٩ : ١ - ١٣ ، يشيد بابنته مكية وأمها  
الزنجية ٣٢٠ : ٣ - ١٣ ، يمدح سعيد بن  
العاص فينضب مروان ٣٢١ : ٣ - ١٤ ،  
٣٢٢ : ١ - ٨ ، جرير يعترف له بالغلبة  
٣٢٤ : ٤ - ٦ ، ويلقبه بالعزير ٣٢٥ : ١ -  
٣ ، يلقب جرير بالقرم ٣٢٥ : ٥ - ١٠ ،  
يحوز السبق في الفخر ٣٢٧ : ١ - ٦ ،  
يتعصب لا بنته مكية ، يتعصب  
٣٢٧ : ١٠ - ١٤ ، يعقه ابنه لبطنة  
٣٢٧ : ١٦ و ١٧ - ٣٢٨ : ١ - ٣ ، من  
شعره في سجنه ٣٣١ : ٥ - ١٥ ، ٣٣٢ : ١ -  
١٠ ، ٣٣٣ : ١ - ١٣ ، ٣٣٤ : ١ - ١٦ ،  
٣٣٥ : ١ - ١٤ ، ٣٣٦ : ١ - ١٤ ، شريطان  
يعبثان به ويفزعانه ٣٣٧ : ١١ - ١٧ ،  
٣٣٨ : ١ ، حديثه مع تبوة بن الحمير وليلى  
الاخيلية ٣٣٨ : ٣ - ١٧ ، ٣٣٩ : ١ - ١٦ ،

الغريض - غنى في شعر لعبد الله بن الحسن بن  
الحسن ١٣ : ١٠ ، ولعلقة الفحل ١٩٩ : ١١ ،  
و ١٢ ، ولهدبة بن خشرم ٢٦٧ : ١٠ ، ولعند  
بن أبي ربيعة ٤٠٤ : ٥ ، ولخالد القسري  
٤٠٤ : ٥ .

غنى بن درهم النمرى - تزوج الفرزدق ابنته  
رهية ونشزت فطلقها وهجأها ٣١٦ : ٨ .  
غنيم بن أبي القرقاق - أتى الفرزدق وقال له :  
خزي أخوك ابن قتب ، فقال الفرزدق شعرا  
في جرير ولقبه بالقرم ٣٢٥ : ٤ - ١٠ .

(ف)

فارس قرزل - كنية أبي عامر بن الطويل ١٧ :  
١٢ .

الفاروق = عمر بن الخطاب .  
فاطمة - ( أم عريب مستحسنة ) ، وكانت قيمة  
لام عبد الله بن يحيى بن خالد البرمكي ٥٩ :  
١٥ .

فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم  
السلام - أم عبد الله بن الحسن بن الحسن  
١١٤ : ٦ و ٧ ، ذكرها عندما أمضه أبو جعفر  
العباس ١٢٢ : ١٨ .

فلمطة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم -  
ذكرها عبد الله بن الحسن عندما أمضه أبو  
جعفر العباس ١٢٢ : ١٧ و ١٨ .

الفرزدق - تغنى بشعره مالك بن أبي السمح  
٢٧٥ : ٨ ، ( ترجمته ) ٢٧٥ - ٤٠٤ ، نسبة  
وأولاده ٢٧٦ : ١ - ١٢ ، جده صمصعة بن  
ناجية كان يقدي الموهبات ٢٧٦ : ١٣ - ١٨ ،  
٢٧٧ : ١ - ٢٠ ، ٧٨ : ١ - ٧ ، أبوه يعطى  
دون أن يسأل عن السائل ٢٨١ : ١٤ - ١٩ ،

٢٨٢ : ١ - ٥ ، مباراة أبيه غالب مع سحيم  
بن وثيل الرياحي وعجز سحيم في ذلك ٢٨٢ :  
٨ - ٢٠ ، يقيد نفسه حتى يحفظ القرآن  
٢٨٣ : ٦ - ١٠ ، عريق في قرض الشعر  
٢٨٣ : ١١ - ١٨ ، يقتصب بيتين لابن ميادة  
الرماح ٢٨٤ : ١٦ و ١٧ - ٢٨٥ : ١ - ٦ ،

دخل على يزيد بن عبد الملك مع جرير يتظلمان  
من بعضهما ٢٨٥ : ٩ ، خبره مع النوار ابنة  
عمه ٢٨٦ : ٨ - ١٧ ، ٢٨٧ : ١ - ١٤ ، غنت  
بشعر له عريب مستحسنة ٢٨٧ : ١٥ ،  
شعره في النوار ٢٨٨ : ١ - ١٤ ، ٢٨٩ :  
١ - ١٣ ، طلاقها منه بشهادة الحسن البصري

عليه الحيار بن سبرة بجارية فيهبجوه ٣٦١ : ٦-  
 ١٥ ، هل شاخ شعره بشيخوخته ٣٦٢ : ١٢ -  
 ١٦ ، ٢٦٣ : ١ - ٥ ، قوادله من أصحابه  
 ٣٦٣ : ٦ - ١٦ ، يفتصب بيتا من شعر  
 الشمر دل ٣٦٤ : ١ - ٩ ، ماذا يشتهي  
 ٣٦٥ : ٥ - ٨ ، يعاني في قرض الشعر  
 ٣٦٥ : ١٣ - ١٦ ، يهجو أبو شفل راويته  
 ٣٦٥ : ١٧ - ٢٠ ، ٣٦٦ : ١ ، سكينه بنت  
 الحسين تجرحه وتأسوه ٣٦٦ : ٣ - ١٨ ،  
 ٣٦٧ : ١ - ٨ ، يطالب معاوية بتراث عمه  
 الحثات ٣٦٧ : ٩ - ١٥ ، ٣٦٨ : ١ - ٥ ،  
 امرأة من بني فقيم تهجوه فتوجهه ٣٦٨ : ٥ -  
 ١٤ ، ٣٦٩ : ١ - ٩ ، هجوم ابن أبي علقمة  
 وبعض السفهاء عليه ٣٦٩ : ١١ ، ٣٧٠ : ١ -  
 ٤ ، ابن أبي بكر بن حزم الانصاري يتحداه  
 بشعر حسان بن ثابت ٣٧٠ : ٥ - ١٩ ، ٣٧١ :  
 ١ - ١٢ ، ٣٧٢ : ١ - ١٦ ، ٣٧٣ : ١ - ٧ ،  
 يجتمع مع جرير بالشام ٣٧٤ : ١ - ٣ ،  
 يتندر بمحمد بن وكيع ٣٧٤ : ٨ - ١٤ ،  
 هاشم بن القاسم العنزي يتجاهله ٣٧٤ : ١٥ -  
 ١٩ ، ٣٧٥ : ١ و ٢ ، الكليبيون يعبثون به  
 ٣٧٥ : ٣ - ٧ ، فتى أسود يستخف به ٣٧٥ :  
 ٨ - ١٢ ، يرثي وكيعا بن أبي الأسود فينسي  
 مشيعة الاستغفار له ٣٧٥ : ١٣ - ١٧ ،  
 ٣٧٦ : ١ ، ميمته الماثورة في علي بن الحسين  
 بن علي بن أبي طالب ٣٧٦ : ٢ - ١٦ ، ٣٧٧ :  
 ١ - ١٨ ، ٣٧٨ : ١ - ٤ ، بينه وبين مالك  
 بن النذر والى شرطة البصرة ٣٧٨ : ٥ - ١٥ ،  
 ٣٧٩ : ١ - ١٧ ، ٣٨٠ : ١ - ١١ ، جرير  
 يشفع له عند أسد بن عبد الله ٣٨٠ : ١١ -  
 ١٧ ، ٣٨١ : ١ - ٣ ، يهجو بني فقيم ٣٨١ :  
 ٥ - ١٣ ، ٣٨٢ : ٢ و ٢ ، يهرب من زياد  
 ٣٨٢ : ٣ - ١٤ ، مروان ينفيه ثم يعجزه  
 ٣٨٣ : ١ - ١٥ ، ٣٨٤ : ١ - ٥ ، يموت بذات  
 الجنب ٣٨٤ : ٦ - ١٦ ، ٣٨٥ : ١ - ١٣ ، يتمرد  
 على السماء مرض موته ٣٨٥ : ٣ - ١٣ ، ينظم  
 وصيته شعرا ٣٨٥ : ١٦ و ١٧ ، ٣٨٦ : ١ -  
 ٤ ، يسبقه الى الآخرة غلام له ٣٨٦ : ٥ - ٨ ،  
 أنشساده عند موته ٣٨٦ : ٩ - ١٣ ، وقع  
 نعيه على جرير ٣٨٦ : ١٤ - ١٦ ، ٣٨٧ :  
 ١ - ١٣ ، في أي سنة مات ٣٨٧ : ١٤ -

٣٤٠ : ١ - ١٢ ، يقضى يوما كيوم امرؤ  
 القيس المشهور يوم دارة جلجل ٣٤٠ : ١ -  
 ١٨ ، ٣٤١ : ١ - ١٧ ، ٣٤٢ : ١ - ١٦ ،  
 ٣٤٣ : ١ - ١٣ ، يهجو من يرثي زيادا ٣٤٣ :  
 ١٥ و ١٦ ، ٣٤٤ : ١ - ٣ ، يهجو ويمدح آل  
 المهلب ٣٤٤ : ٥ - ١٦ ، ٣٤٥ : ١ - ١٢ ،  
 ٣٤٦ : ١ - ٦ ، ابن أبي علقمة الماجن يريد  
 أن ينزو عليه ٣٤٦ : ١٦ - ١٨ ، ٣٤٧ :  
 ١ - ٣ ، يفخر بالمصرية أمام خالد بن عبد الله  
 وهو يمانى ٣٤٧ : ٤ - ١٥ ، ٣٤٨ : ١ و ٢ ،  
 يفحم المنذر بن الجارود العبدى في المسجد  
 الجامع ٣٤٨ : ٣ - ١٠ ، خليفة أموى يفضل  
 ويصله ٣٤٨ : ١٠ - ١٤ ، ٣٤٩ : ١ - ٤ ،  
 عيسى بن حصيلة البهزى يعينه على الفرار من  
 زياد ٣٤٩ : ٥ - ١٥ ، ٣٥٠ : ١ - ١١ ،  
 يلجأ الى بكر بن وائل ٣٥٠ : ١٢ - ٣٥١ :  
 ١ - ٤ ، يأمن زيادا في حمى سعيد بن  
 العاص بن أمية وهو على المدينة ٣٥١ : ٥ -  
 ١٢ ، ٣٥٢ : ١ - ١٢ ، بينه وبين مسكين  
 الدارمي ٣٥٢ : ١٣ و ١٤ ، ٣٥٣ : ١ - ١٢ ،  
 أم حبش تعوذ بقبر أبيه ٣٥٣ : ١٤ - ١٩ ،  
 ٣٥٤ : ١ - ٦ ، ٣٦٤ : ١٠ - ١٦ ، ٣٦٥ :  
 ١ - ٤ ، ٣٦٨ : ١ - ٧ ، عائد بقبر  
 أبي الفرزدق ٣٥٤ : ٧ - ١٤ ، ٣٦٨ : ٨ -  
 ١٤ ، عائدة أخرى بقبر أبيه غالب ٣٥٤ :  
 ١٥ - ١٦ ، ٣٥٥ : ١ - ٨ ، هناك من  
 هو أجفى منه ٣٥٦ : ٧ - ١٥ ، تهزمه  
 امرأة ٣٥٦ : ١٦ - ١٩ ، ٣٥٧ : ١ - ٢ ،  
 يهجو ابليس ٣٥٧ : ٣ و ٤ ، يسأله سائل  
 فيفحمه ٣٥٧ : ٥ - ١٠ ، لاصلح بينه وبين  
 جرير ٣٥٧ : ١١ - ١٦ ، دهقان يهزأ به  
 وبهجائه ٣٥٧ : ١٧ - ٢٠ ، ٣٥٨ : ١ و ٢ ،  
 يأمره حريش المجنون فيطيع ٣٥٨ : ٤ - ٦ ،  
 هو وغيره يؤثرون القصار وخاصة في الهجاء  
 ٣٥٨ : ٧ - ١٢ ، يتندر باسمه فيلقمه حجرا  
 ٣٥٨ : ١٣ - ١٧ ، ٣٥٩ : ١ و ٢ ، بيتان لكثير  
 يشبه نسبتهما لجرير ٣٥٩ : ٣ - ٧ ، هو  
 والحسين بن علي ٣٥٩ : ١١ - ١٤ ، ٣٦٠ :  
 ١ - ٥ ، قوة حافظته ٣٦٠ : ٦ - ٨ ، يشرب  
 الخمر ممزوجة باللبن ٣٦٠ : ١٠ - ١٤ ، يذنى  
 بامراته ٣٦٠ : ١٥ - ١٧ ، ٣٦١ : ٥ ، يظن

قريض = محمد بن ابراهيم قريض .  
قريضة بنت يزيد بن عبد الله بن وهب - أم هند  
زوجة عبد الله بن الحسن بن الحسن  
١٢٤ : ١٠ .

قوسوس - جارية السلمي الذي اتخذ الشنفرى  
ولدا له ١٨٠ : ١ و ١٣ و ١٤ .

قيس بن عاصم - رثاء عبدة بن الطبيب ٢٦ : ٢ ،  
كان مضرب المثل في الحلم ولجأت اليه النوار  
لما كرهت الفرزدق حين زوجها نفسه ٢٩١ :  
٥ و ٣ .

كثير عزة - هو والفرزدق يزوران الأحوس ١٠٣ :  
١٠ و ١٣ ، معنى قول كثير للفرزدق :  
يا بن الجعراء ١٠٥ : ٥ - ٩ ، اجتمع مع  
الفرزدق وجريير وابن الرقاع عند مسليمان  
بن عبد الملك فأنشدهم الفرزدق فأنشدتهم  
٣٢٧ : ١ - ٦ ، بيتان له يثير الفرزدق  
نسبتهما لجريير ٣٥٩ : ٥ - ١٠ ، قدم مع  
الفرزدق المدينة على عهد أبان بن عثمان ٣٧٠ :  
٩ ، تناشد مع الفرزدق الأشعار ٣٧٠ :  
١ - ٣٧١ : ١١ - ٣٧٢ : ١ .

( ك )

الكسعى - رجل يضرب به المثل في الندامة ،  
في شعر للفرزدق ٢٩٠ : ١٤ .

كعب بنى جميل التغلبى - في شعر للفرزدق ،  
٣٠١ : ٦ ، كان في مجلس سعيد بن العاص  
والى المدينة لمعاوية ومعهما مروان فأنشدهم  
الفرزدق مديحا لسعيد ، فقال كعب هذه  
والله رؤياى البارحة ٣٢١ : ٨ - ٣٢٢ : ١١ .  
كعب جدر بن جابر ( أخو تأبط شرا ) أمه أميمة  
١٢٧ : ٥ ، صاحب تأبط شرا فى غاراته على  
بجيلة للأخذ بثأر عمرو بن كلاب وسعد بن  
الأشرس ١٦٠ : ١١ - ١٦١ : ١٠ و ١١ ،  
وأغاروا على بنى نفاثة بن الدبل ١٦٣ : ٢ .

كعب بن علي بن ابراهيم بن رياح - كانت منهم  
زوجة تأبط شرا أخت عمرو بن كلاب ١٤٧ :  
٤ و ٥ .

كلاب بن أمية بن الاسكر - مخضرم ادرك النبي  
صلى الله عليه وسلم فأسلم مع أبيه ٩ : ٨ ،  
استعمله عمر بن الخطاب على الأبله ٩ : ١٣ ،

١٩ ، ٣٨٨ : ١ - ٣ ، خبر آخر فى انه مات  
بالديلة ٣٨٩ : ١ - ٥ ، أبو ليلى المجاشعي  
يرثيه ٣٨٩ : ٦ - ١٣ ، اعلام ماتوا سنة موته  
٣٨٩ : ١٥ و ١٦ - ٣٩٠ : ٩ ، يتراعى فى  
المنام ٣٩٠ : ١٠ - ١٥ ، ٣٩١ : ١ - ٤ ،  
هو والحسن البصرى فى جنازة النوار ٣٩١ :  
٥ - ١٦ ، ٣٩٢ : ١ - ٧ ، يذكر ذنوبه فيغزع  
الى المسجد وينشج ٣٩٢ : ٨ - ١٥ ،  
أبو هريرة يعظه ٣٩٣ : ١٠ - ١٩ ، موازنة  
بينه وبين جرير والأخطل ٣٩٣ : ٩ ، ٣٩٤ :  
١ - ١٩ ، ٣٩٥ : ١ - ٥ ، فى شعره ثلث  
اللفة ٣٩٥ : ٥ - ٧ ، يقرض الشعر فى  
خلافة عثمان وعلى ٣٩٥ : ٨ - ١٢ ، يرث  
الشعر عن خاله العلاء بن قرظة ٣٩٦ : ١ -  
٧ ، يؤنبه أخواله فيمن عليهم مديحه ٣٩٦ :  
٨ - ١٧ ، ٣٩٧ : ١ - ٩ ، يعلل مناقضته  
لنفسه ٣٩٨ : ١٥ و ١٦ - ٣٩٩ : ١ - ٧ ،  
شهادته أمام أبياس بن معاوية ٣٩٩ : ٨ -  
١٢ ، عمر بن عبد العزيز يجيزه ثم يتغيه ٤٠١ :  
٩ - ١٦ ، ٤٠٢ : ١ - ١٤ ، يهجو من  
يستكثر عليه الجائزة ٤٠٢ : ١٥ و ١٦ -  
٤٠٣ : ١ - ٩ ، ( وانظر ابن القين ) .

الفضل بن الربيع - أهداه محمد الأمين عريب  
مستحسنة ليساوم بها ٦٦ : ٨ .

الفضل بن مروان - اعترض على دفع مائتى ألف  
درهم ثمنا لعريب فأنبه المأمون ٦٨ : ٢ - ٨ .  
الفضل بن يحيى البرمكى - له شعر عندما أرسل  
اليهم هارون الرشيد يسأل عن حالهم ٦٠ :  
١٦ - ٢٠ ، ٦١ : ١ .

الفضيل العنزى - قدم بصدقات بكر بن وائل  
فاشترى منه الفرزدق مائة بعر بالفين  
 وخمسمائة درهم على أن يثبتها له فى الديوان  
٣١٤ : ٧ .

( ق )

قتيبة بن زياد - ( قاضي المأمون ) رفع اليه امر  
عريب مستحسنة لتعدل عنده ٦٦ : ١٧ .  
قتيبة بن مسلم - مدحه الشمر دل بقصيدة  
٣٦٤ : ٧ .

القرم - كنية جرير ، أطلقها الفرزدق عليه  
٣٢٥ : ٧ - ١٠ .

نسب لها صنعة ٨ : ٥٠ .  
ليل الأخيلىة - تحدث معها الفرزدق وحضر  
حديثهما توبة بن الحمير فى بنى عقيل ٣٣٩ :  
١٦ .  
لينة بنت قرظة الضبية - أم الفرزدق ٢٧٦ :  
١٣ .

( م )

مالك بن أبى السمح - غنى بشعر لعبد الرحمن  
بن أبى بكر الصديق ١٩٧ : ١٥ - ١٩٨ :  
٢ و ٣ و ٥ ، ولعلقة الفحل ١٩٩ : ١١ ،  
ولهذبة بن خشم ٢٦٣ : ٧ و ٨ ، غنى بشعر  
للفرزدق ٢٧٥ : ٨ .  
مالك بن الأقرع - أغار مع تأبط شرا على بنى  
نقاعة بن الديل ١٦٣ : ٣ .  
مالك بن أنس - روى عن عبد الله بن الحسن  
الحديث ١١٩ : ١٢ و ١٥ .  
مالك بن ثعلبة = ابن قوقل .  
مالك بن دينار - قبره فى اليمامة مع قبر جرير  
فى موضع واحد ٣٨٧ : ١٥ .

مالك بن المنذر بن الجارود - حبس الفرزدق فلم  
يستطع أهله منعه ٣١٠ : ١١ و ١٢ ، كان  
أمير الشرطة على البصرة من قبل خالد بن  
عبد الله القسرى ٣١٣ : ١٢ ، كتب اليه خالد  
القسرى أن احبس الفرزدق عندما هجاء وهجا  
نهر المبارك الذى حفره بواسط ٣٣١ : ٦  
و ١٢ و ١٣ ، قال الفرزدق فيه شعرا ٣٧٨ :  
٧ ، أعاده الفرزدق بقبر أبيه المنذر فحسب  
سبيله ٣٧٩ : ٢ و ٨ .  
مالك بن نويرة - قوله فى بنى ضبة أحوال  
الفرزدق ٣٩٧ : ٥ - ٩ .

المامون - اشترى عريب بمائتى ألف درهم ٦٨ :  
١٨ - ٦٩ : ٤ ، فى مجلس غناء له أوما محمد  
بن حامد بقبلة لعريب فاعترف وعفى عنه  
المامون ٧١ : ٢ ، أمر عريب وسائر المقنين أن  
يصيروا اليه بكرة ليصطبج ٧٥ : ٥ ، سأل  
علوية أيها أحق الخلافة أم الخلف الوفى ؟ ،  
يقصد صاحب عريب مستحسنة ٧٦ : ١ ،  
عتابة على عريب وهجره اياها ثم اعتلالها  
فعاودها ٨٠ : ٧ - ١٩ ، أرسل خلدون  
برسالة الى المعتصم ابن اسحاق بعد صلاة  
العشاء فى ليلة ظلماء ٨٠ : ١٧ - ٨١ : ٩  
و ١٥ .

عوذته الى البصرة بعد موت ابيه ويولى الابله  
ثم يستغنى منها ١٤ : ١٤ .  
كلب بن عوف - فى شعر لامية بن الاسكر ٢١ :  
١٤ .

كليب - (جد الفرزدق) - ذكر فى شعر للفرزدق  
٣٢٩ : ١٠ .

الكميث بن زيد - غنى معقل بن عيسى شعرا له  
٨٩ : ١٧ و ١٨ - ٩٠ : ١ - ٢ ، احتمل دية  
رجل من طيء ٩٠ : ٨ ، مدح كسل من  
أعانه فى ذلك ٩٠ : ١٠ - ١٤ ، غنى فى شعر  
له ابراهيم الموصلى ٩١ : ١ - ٦ .

الكميث بن سعد - (من فقعى) ، ويقال له ابن  
سعد ، فى شعر لابن دارة ٢٤٦ : ١١ -  
٢٤٧ : ١ - ٧ .

الكميث بن معروف الفقى - اعترض قصيده  
لابن دارة ٢٤٥ : ٦ و ٧ .

( ل )

لابواكى له - أخو تأبط شرا وأمه اميمة ١٢٧ :  
٥ .

لبيد - سئل أن يكتب ما أنشده فى الاسلام  
فكتب سورة البقرة فى صحيفة وقال أبدلنى  
الله عز وجل بهله فى الاسلام مكان الشعر  
٣٠ : ١٠ - ١٣ ، زاد عمر بن الخطاب العطاء  
له قصار ألفين وخمسائة درهم - ٣ : ١٣  
- ١٥ .

لبطة بن الفرزدق - تغلب تجعل له مائة ناقة  
لانه ابن مادح قومهم ٣٠١ : ٣ ، طلب منه  
الفرزدق وهو محبوب أن يشخص الى هشام  
ويمدحه بقصيدة وقال له استعن بالقيسية  
ولا يمنحك قوى فيهم فانهم سيغضبون لك  
٣٣٤ : ٧ ، أوصى الفرزدق أن ينشد خالد بن  
عبد الله مدائح أهل اليمن ولكنه تفاخر  
بمضريته ٣٤٧ : ٦ ، طلب منه الفرزدق وهو  
فى حبس مالك بن المنذر أن يلحق بواسط  
٣٧٩ : ١٥ .

لقمان - صاحب قصة النسر المشهورة فى اطالة  
العمر - فى شعر لتأبط شرا ١٤١ : ٨  
و ٢١ .

لكيز - رجل من بجيلة عند الاحل بن القنصل  
قتلت فهم أخاه ١٣٩ : ٢ و ٣ ، فى شعر  
لتأبط شرا ١٣٩ : ٩ .

ليس - جارية عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد



المبرد - قابل البحتري في دار عبد الله بالخلد  
سنه ست وسبعين ومائتين ، ورايه في شعر  
البحتري ٣٩ : ١٧ و ١٨ - ٤٠ : ١ و ٢ .  
المتجرده - زوجه النعمان بن المنذر ١ : ٥ ،  
اسمها ماويه وقيل هند بنت المنذر بن الاسود  
الكلبيه ١ : ١٩ .  
المتلمس - في شعر للفرزدق ٣٨٣ : ١١ ، قد  
حمل صحيحه تتضمن هلاله وقصته مشهورة  
٣٨٣ : ٢٣ .  
المتوكل - غنثه عريب واستعادها فضحك  
الجواري وتغامزن وخبر ذلك ٧٢ : ٤ - ٦ .  
المثنى بن حارثه الشيباني - في شعر لجريز  
٣٠٠ : ٦ و ٢٢ .  
مباشع - أحد اجداد الفرزدق ويكنى بأبي رغو  
أقسم الفرزدق أن يقتل اسيرا روميا بسيفه  
ولكن السيف لم يقن شيئا فقال له سليمان  
بن عبد الملك : أما والله لقد بقى عليك عارها  
وشنارها ٣٢٩ : ١ - ٦ ، في شعر لجريز  
٣٢٩ : ٧ .  
محمد بن ابراهيم قريض - جمع ما غنثه عريب  
من ديوان ابن المعتز ٥٥ : ١٥ .  
محمد بن اسحاق بن عمرو بن بزيع - غنى بشعر  
عمرو بن براق ١٧٤ : ٦ و ٧ .  
محمد الامين - رثاه الحسين الضحاك ٦١ : ٤ -  
٦ ، لما نعى خبر عريب اليه بعث في احضارها  
واحضارها مولاها ، فأحضرا وغنت فطرب  
٦٦ : ٣ .  
محمد بن بشير الخارجي - كلمة عبد الله بن  
الحسن أن يعزى هند زوجته ويؤسبها عن  
وفاة أبيها ١٢٤ : ١٥ - ١٩ ، ١٢٥ : ١  
و ٢ .  
محمد بن حامد الخاقاني ( المعروف بالخشن ) -  
أحمد قواد قراسان ، هربت اليه عريب  
مستحسنة من دار مولاها المراكبي ٦٤ : ٢ -  
٦ ، ٦٦ : ١١ و ١٢ ، عشقته عريب وكاتبته  
ولاقتنه وحبلت منه وولدت بنتا فيبلغ ذلك  
المامون فزوجه اياها ٦٨ : ١٣ - ١٥ ، وجد  
في تركته رقاع عريب اليه ٦٩ : ١٢ - ١٥ ،  
أشار بقبلة لعريب فردت عليه بطعنة ٧٠ :  
١١ و ١٥ ، أوما بقبلة لعريب في مجلس غناء  
للمامون واعترف فعفى عنه ٧١ : ٢ و ٥ و ٧ ،  
اجتمع بعريب فقالت له يا عاجز خذ بنا فيما

نحن فيه وفيما جئنا اليه ٧٢ : ١٢ و ١٥ ،  
كانت عنده عريب خارجة من مضرب الخليفة  
وراجعه اليه ٨١ : ١ - ١٠ ، كتبت اليه  
عريب تسنيره فكتب اليها اني احاف على  
نفسى ٨٦ : ١١ - ٨٧ : ٦ .  
محمد بن علي القمي - مدحه البحتري وهجا عدوه  
حمدويه الاحول في عرض مدحه محمدا ٤٨ :  
١٠ - ١٢ .  
محمد بن عمر الواقدي - قاضي المامون بالجانب  
الشرقي ، امر ببيع عريب ٦٧ : ٤ .  
محمد المعتصم - مدحه معقل بن عيسى ٩٣ : ٤ -  
٦ .  
محمد بن هشام بن عمرو التغلبي - يدعو عبد الله  
بن الحسن ليخرج معه على الخليفة ١٢١ : ٧  
و ٨ .  
محمد بن هبم الاخطل - ابن أخ للفرزدق مات  
فرثاه ٢٧٦ : ١٠ و ١١ .  
محمد بن وكيع بن أبي سويد - تندر به  
الفرزدق ، فما زال ولد محمد يسبون بذلك  
٣٧٤ : ١٠ .  
مخارق - غنى بشعر لمعقل بن عيسى ٩٢ : ١٤ ،  
سمعه هارون الرشيد في اصوات استحسناها  
ولم يكن سمعها ومنها صوت لبحر بن العلاء  
٢٥٢ : ٧ و ١٠ .  
المخبل - تحاكم هو وعلقمة والزبرقان بن بدر  
السعدي وعمرو بن الاهتم الى ربيعه بن حذار  
٢٠٣ : ٥ - ١٠ .  
مخلد - فتي بنو الدليل من أجود الرجال عدوا  
يسبقه أبي خراش ٢٠٦ : ٣ و ١٢ .  
المديني - سال رحمة بن نجاح أن يشفع له عند  
أبي نواس حتى لا يهجوه ويشهر باسمه  
٨٩ : ٨ و ٩ .  
مرة بن خليف - صاحب تابط شرا في اغاراته  
على بجيلة ١٤١ : ١٠ ، وفي اغاراته على  
الارد ١٥٨ : ٨ و ٩ و ١١ و ١٥ ، ١٥٩ :  
٦ - ٩ و ١١ و ١٢ ، وفي شعر لتابط شرا  
١٥٩ : ١٥ ، وللأغارة على بجيلة للأخذ بشار  
صاحبهم عمرو بن كلاب وسعد بن الأشرس  
١٦٠ : ١٠ و ١١ ، وللأغارة على بنو نفاثة بن  
الدليل ١٦٣ : ١ .  
مرة بن دودان العقيلي - وسب عليه قومه وقالوا

واعترضت لهم خنعم ١٦١ : ٢ ، وأغاراً على  
بنى نفاعة بن الدليل ١٦٣ : ٢ .  
مسيلم الكذاب - خبره مع سجاح ٣١ : ٥ -  
١٠ ، قوله فيها شعراً ٣٤ : ٥ - ٩ .

مضرس - رجل من بنى ليث ورد ذكره في شعر  
لابي خراش الهذلي ٢١٣ : ٣ .  
مظلومة - جارية المراكبي مولى عريب مستحسنة  
أوصاها بالرقابة عليها وكانت الجارية تذهب  
معه إلى بن حامد ٦٥ : ٤ - ١٣ .

معاوية - عرف خبر افتعال عمرو بن الزبير كتاباً  
إلى مروان بن الحكم بأن يدفع إليه مالا ١٦ :  
١٤ و ١٥ ، تمثل بشعر لأميه بن الأسكر  
وشعر لطارق الخزاعي ٢٢ : ٤ و ٥ ، أم  
بمال الحثات عم الفرزدق عند موته عنده  
فأدخل بيت المال فطأ به الفرزدق بتراث عمه  
٣٦٧ : ٩ - ١٥ ، ٣٦٨ : ١ - ٥ .  
معاوية بن صخر - في شعر للابح بن مرة  
٢٢٠ : ١١ .

معيد - غنى في شعر للأحوص بن محمد  
الانصارى ٩٥ : ٨ ، ولسليمان بن أبي دباكل  
١٠٢ : ٧ ، وللأحوص ١١٠ : ١٧ ، ولعبد  
الرحمن بن أبي بكر الصديق ١٩٧ : ١٥ ،  
ولابن قيس الرقيات ١٩٨ : ١٢ ، له لحنا  
في شعر لابي خراش الهذلي غنى به ٢٠٤ :  
٧ ، وغنى بشعر لهذبة بن خشرم ٢٥٣ :  
٩ .

المعتصم ( أبو اسحاق ) - اشترى عريب بمائة  
الف درهم من ميراث المأمون وأعتقها فهي  
مولاته ٦٧ : ٧ و ٨ ، أرسل المأمون إليه  
حمدون برسالة بعد صلاة العشاء في ليلة  
ظلماء ٨٠ : ٢٠ .

معقل بن عيسى ( ترجمته ) ٩٢ - ٩٤ ، أخو أبي  
دلف العجلي ، غنى في شعر للكميت بن زيد  
٩٠ : ١ و ٢ ، فارساً شاعراً مغنياً ٩٢ : ٢ ،  
امتدح مخارق فغنى مديحه ٧٢ : ١٠ - ١٣ ،  
امتدح الخليفة محمد المعتصم ٩٣ : ١ - ٦ .  
المغيرة بن شعبة - كان على الكوفة في زمن عمر  
بن الخطاب وخبره مع كل من الأغلب العجلي  
ولبيد ٣٠ : ٦ و ١٣ .

مفروق - هو النعمان بن عمرو الأصم ، في شعر  
لجربير ٣٠٠ : ٦ و ٢٢ .

أنت شاعر بنى عامر ولم تهج بنى الديان  
فهجهم ١٩ : ١٧ و ١٨ ، ٢٠ : ١ - ٦ .  
مرة بن محكان السعدي - بنو تميم تنسب بيتاً  
للمسهرى له ٢٤٠ : ٤ و ٥ .

مروان - ( أخو بهدل الطائي ) ، دل عليه راعي  
وأخذ الجعل ، وقتله عثمان بن حيان عامل  
الوليد بن عبد الملك على المدينة ٢٤٣ : ٥ .  
مروان بن الحكم - افتعل عمرو بن الزبير إليه  
كتاباً بأن يدفع إليه مالا ١٦ : ١٤ و ١٥ ،  
أرسل للفرزدق بعد زيارته لابن الصياد  
الدجال وطرده من المدينة فمهجاه ٣٣٨ : ٤ -  
١٥ ، يرد على الفرزدق بالشعر ٣٨٣ : ٤ -  
٦ .

مروان بن قرفة - كان مع السهمري العكلي وبهدل  
عندما لقياً عون بن جعدة وخاله ٢٣٣ : ١٠ .  
مسافع بن مسافع بن دارة - من شعراء الاسلام  
وأخو عبد الرحمن بن مسافع بن دارة ٢٣٠ :  
٥ - ١ .

مسعود بن خرشة - ( ترجمته ) ٢٤٩ - ٢٥١ ،  
غنى بشعره بحر بن العلاء ٢٤٩ : ٥ ، نسبة  
٢٥٠ : ١ و ٢ ، يهوى جارية من قومه ٢٥٠ :  
٣ و ٤ ، يسرق ابل مالك بن سفيان بن عمرو  
القمعي هو ور فقاء له ٢٥٠ : ١٢ و ١٣ ،  
٢٥١ : ١ - ٦ .

مسكين بن عامر بن شريح بن عمرو الدارمي =  
مسكين الدارمي .

مسكين الدارمي - لما مات زياد رثاه فرد عليه  
الفرزدق ٣٤٤ : ١ - ٣ ، ٣٥٢ : ١٣ و ١٤ ،  
٣٥٣ : ١ و ٦ - ١٠ .

مسلمة بن عبد الملك - والى العسراق بعد قتل  
يزيد بن المهلب - ثم عزله يزيد بن عبد الملك  
٣١٠ : ١٩ ، في شعر للفرزدق يهجو عمر بن  
هيرة ٣١١ : ١ .

المسور بن زيادة بن زيد - حكم له معاوية بدم  
أبيه حين يبلغ ٦٢٤ : ١٢ - ١٥ .  
المسيب بن زهير - طلب من أمير المؤمنين أن  
يضرب عنق عبد الله بن الحسن بن الحسن  
١٢٣ : ١ .

المسيب بن كلاب - صاحب تابط شراً في الفارة  
على بجيلة للأخذ بثأر صاحبهم عمرو بن  
كلاب وسعد بن الأشرس ١٦٠ : ٨ و ٩ ،

المفضل بن المهلب - مربياه الفرزدق فارسل اليه علمه فاحتملوه فانعوه بتيار ماء كان فيه ابن أبي علقمة اليماني الماين ٤٠٠ : ٦ .  
مكيه ابنه الفرزدق - نانت امها زنجيه ، اشاد بها الفرزدق وبامها ٣٢٠ : ٣ - ١٣ ، ويتعصب لها ٣٢٧ : ١٠ - ١٤ .  
ملاعب الاسنة - عم عامر بن الطفيل ١٧ : ٦ .  
المنخل بن الحارث = المنخل بن عمرو .  
المنخل بن عمرو - ( ترجمته ) ١ - ٨ ، اتهام النعمان له بالمتجرده ١ : ٨ ، تفصيل سبب قتله ١ : ١٨ ، تحريضه على عكب قاتله ٣ : ١ ، شعره في المتجرده ٣ : ١٠ ، أقوال في قاتله ٥ : ٥ ، قصيدته في المتجرده ٥ : ٩ .  
المنخل بن مسعود = المنخل بن عمرو .  
المنذر بن الجارود العبدى - اصحمه الفرزدق في حلقة في المسجد الجامع ٣٤٨ : ٣ - ١٠ ، في شعر للفرزدق ٣٧٩ : ٥ .  
المنذر بن المنذر الملك اللخمي - عشق المتجرده واتفاقه مع حلم زوجها ٢ : ١ - ٦ .  
المنصور ( الخليفة ) - امر الربيع أن يعرسله له دليل يعرف المدينة وأهلها وطريقها ودورها وحيطانها ١٠٦ : ١١ و ١٦ و ١٧ - ١٠٧ : ٨ و ١٨ .  
منظور بن زيان الفزاري - جد الحسن بن الحسن لأمه ، رآه في زواجه من فاطمة بنت عمه الحسين ١١٨ : ١٣ - ٢٠ ، في شعر للفرزدق ٢٩٦ : ٣ .  
المهاجر - كان اذ ذاك قاضيا أو واليا ، في شعر للفرزدق ٣١٩ : ١٣ - ٣٢٠ : ١ .  
المهاجر بن عبد الله - كان عنده جريح باليمامة حيث نعى الفرزدق له ٣٨٦ : ١٦ - ٣٨٧ : ٢ و ١١ .  
المهلب ( والى العراق وخراسان ) - اشترى عرضه من الفرزدق بوضعه البحث عنه ولكنه هبجاه وهبجا خيرة بنت خمره القشيرية زوجته ٣٤٤ : ٦ - ١١ .  
المؤمل - أنشئت شعره عريب مستحسنه لمحمد بن حامد عندما عاتبها ٧٣ : ٥ - ٧ .  
( ن )  
النابغة الذبياني - ذكر خبر المتجرده وزوجها حلم وسلمى وزوجها المنذر وما به من خداع ، في شعر له ٢ : ٧ ، مجالسته النعمان بن

المنذر وأمره له بأن يصف المتجرده ٢ : ١٠ - ١٣ ، وصفها فأفحش ٢ : ١٤ - ١٦ ، هم النعمان بقتله فهرب ٢ : ١٧ و ١٨ ، شعر له ٢٨٩ : ١٧ و ١٨ .  
نجاح بن سلمة الكاتب - كان عمه رحمة بن نجاح يتعشقه أبو نواس ٨٧ : ١٥ و ١٨ .  
نسيم - غلام البحتري حيث قال فيه شعرا ٤٥ : ١٢ - ١٩ .  
النظام - الفيلسوف المعروف عند علماء الكلام والحكمة ٨٠ : ١٠ .  
النعمان بن عمرو الأصم - كنيته مفروق ٣٠٠ : ٦ و ٢٢ .  
النعمان بن المقرون - حارب الفرس بالمدائن ٢٥ : ٩ .  
النعمان بن المنذر - اتهامه للمنخل بالمتجرده ٨ : ١ ، محاولة قتل النابغة الذبياني وهروبه ٢ : ١٧ و ١٨ ، خروجه لبعض غزواته ٣ : ١ ، دخوله على المتجرده وهي في خلوة مع المنخل ٣ : ٢ - ٩ ، في شعر لجريح ٣٠٠ : ٤ .  
النمر بن تولب - تشبه بالمنخل بن عمرو في شعر له ١ : ١٤ و ١٥ .  
النوار ابنة أعين بن صعصعة - ابنة عم الفرزدق خبره معها عندما خطبها رجل من بني عبد الله بن دارم وكان الفرزدق وليها ٢٨٦ : ٨ - ١٧ : ٢٨٧ : ١ - ١٤ ، شعر الفرزدق فيها ٢٨٨ : ١ - ١٤ ، طلاقها منه بشهادة الحسن البصري ٢٩٠ : ٥ - ١٢ ، الفرزدق يخاصم كل من يمد يده لمساعدتها ٢٩١ : ٣ - ١٣ ، ٢٩٢ : ١ - ٧ ، أرسلت لجريح وقوله في ذلك ٢٩٨ : ٤ - ٩ ، ٢٩٩ : ١ .  
نوفل بن معاوية بن عروة بن صخر بن يعمر - أحد أبناء الدليل بن بكر ١٣٩ : ١٥ ، في شعر لتأبط شرا ١٤٠ : ١ و ٢ .  
( هـ )  
هارون الرشيد - بعث الى أهل عريب مستحسنه يسألهم عن حالهم ٦٠ : ١٥ و ١٦ ، سمع مخارق وعلوية في أصوات استحسنها ولم يكن سمعها ومنها صوتا لبحر بن العلاء ٢٥٢ : ٧ و ١٠ .  
هاشم - رجل من أهل خراسان كان على شرطة العباس بن المأمون ٧٠ : ٣ و ٤ .

هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زعمه بن  
الأسود - زوجة عبد الله بن الحسن بن  
الحسن ١٢٤ : ١ - ١٠ .  
هند بنت المنذر بن الأسود الكلبي - زوجة  
النعمان بن المنذر ١ : ٥ - ١٩ .

## (و)

الواثق - كان يصوغ كثير من الألحان فكانت  
تنافسه عريب مستحسنة في نفس الأشعار  
٧٦ : ١٣ - ١٨ ، وانظر الأعور الليلى ٧٧ :  
١٥ .

واسع بن خشم - يرثي هدية بن خشم لما قتل  
٢٧٣ : ٢ - ٨ .

ورقاء بن زهير العيسى - عرض به الفرزدق وغيره  
نبو سيفه عن خالد بن جعفر ٣٢٩ : ١٣  
و ١٤ .

وكيع بن أبي أسود - لما مات رثاه الفرزدق  
فنسى المشيعين الاستغفار له ، والظاهر أن  
وكيعا مات قتيلا وأنه كان ذا صلة بالخليفة  
أبي بكر الصديق ٣٧٥ : ١٤ - ٣٧٦ : ١ .  
الوليد بن عبيد الله بن يحيى بن عبيد بن شملال  
= البحتري .

الوليد بن المغيرة المخزومي - كان له فرسان في  
الحلبة فسبقهما أبو خراش فأخذهما ٢٠٨ :  
٨ - ١٠ .

## (ي)

يحيى بن البحتري = أبو الفوث .  
يحيى بن عيسى بن منارة - اجتمع مع جماعة من  
أهل الأدب والظرف في جزيرة المؤيد على موعد  
مع عريب ٧٩ : ١٧ .

يحيى المكي - ينسب له غناء بشعر لابي خراش  
الهنلي ٢٠٤ : ٦ .

يذكر بن عنزة - خرج في طلب القرظ فلم يرجع  
١ : ١١ و ٢٠ .

يزيد بن الديان = يزيد بن عبد المدان .  
يزيد بن عبد الله بن وهب - بنته قرينة أم هند  
زوجه عبد الله بن الحسن بن الحسن ١٢٤ :  
١٠ .

يزيد بن عبد المدان - خطبته لبنت أمية بن  
الأسكر وتفاخره وعامر بن الطفيل في الظفر  
بها ١٧ : ٤ - ١٧ ، ١٨ : ١ - ١٣ ، ١٩ :  
٥ - ١ .

هاشم بن القاسم العنزي - يتجاهل الفرزدق في  
مجلس معه فيهجوه ٣٧٤ : ١٦ .

هدبة بن خشم بن خشم - ( ترجمته ) ٢٥٣ -  
٢٧٤ ، نسبه وأدبه ٢٥٤ : ١ - ١٠ ، الحرب

بين رهطه ( بنو عامر ) ورهط زيادة بن زيد  
( بنو قاش ) ٢٥٥ : ٥ - ١٧ ، هو وزيادة

كل منهما يشبب بأخت الآخر ٢٥٦ : ٧ - ١٦ ،  
٢٥٧ : ١ - ١٣ ، ٢٥٨ : ١ - ١١ ، يرتجزون

بعمه زفر ٢٥٨ : ١٣ و ١٤ - ٢٥٩ : ١ -  
١٤ ، هدية وزيادة يتهاديان الأشعار

ويتفاخران ٢٥٩ : ١٥ - ٢٦٠ : ١ - ١٣ ،  
٢٦١ : ١ - ١٢ ، ٢٦٢ : ١ - ٩ ، يقتل

زيادة فيسجن ٢٦٢ : ١٠ - ١٤ ، بينه  
وبين جميل بن معمر عندما دخل

عليه السجن ٢٦٥ : ١ - ١٠ ، من شعرامه  
فيه ٢٦٥ : ١١ - ١٥ ، التوسط له ليخرج

من سجنه فترفض الوساطة ٢٦٥ : ١٦ -  
٢٦٦ : ١ - ١٠ ، لقاءه الأخير بزوجته

٢٦٦ : ١١ - ١٥ ، ٢٦٧ : ١ - ١٠ ، حيى  
زوجة مالك ترثي لحاله وهو أسير ٢٦٨ :

٨ - ١٥ ، عند مضيه للقتل يبين لزوجته  
أوصاف من يخلفه عليها ٢٦٨ : ١٥ - ١٧ ،

٢٦٩ : ١ - ٥ ، زوجته تشوه جمالها بشفرة  
جزار ٢٦٩ : ١٣ - ٢٧٠ : ١ و ٢ ، زوجته

تنكت بعهدا ٢٧٠ : ١٥ - ٢٠ ، أخو زيادة  
يرفض كل شفاعاة ودية ٢٧١ : ١ - ٨ ،

قتله ٢٧١ : ١٥ و ١٦ - ٢٧٢ : ١ - ١٠ ،  
كاهنة تنبأ بقتله صبوا ٢٧٢ : ١٣ - ١٦ ،

عائشه أم المؤمنين تدعو له بعد قتله ٢٧٤ :  
١ - ٥ .

هشام بن اسماعيل المخزومي - عامل عبد الملك  
بن مروان على المدينة ، وكتب اليه في طلب

قتلة عون بن جعدة ٢٣٤ : ٧ و ١٢ و ١٣ ،  
مدحه الفرزدق ٣٠٧ : ٢ و ٣ .

الهشامي ( أبو عبد الله ) - رأيته في عريب  
مستحسنة وسبب ذلك ٥٧ : ١٥ - ٥٨ :

١ - ٧ ، خروجه مع يحيى بن محمد بن  
عبد الله بن طاهر بعد وفاة أخيه ٥٨ : ٣ و ٤ .

هشام بن غالب بن صعصعة بن ناجية =  
الفرزدق .

هميم ( ويلقب بالأخطل ) - أخو الفرزدق ليست  
له نياحه ٢٧٦ : ١٠ .

يزيد بن المهلب - تولى خراسان والعراق بعد  
أبيه وقد ولاء سليمان بن عبد الملك فخاف  
الفرزدق من بنى المهلب ومنحهم ٣٤٥ : ١٠  
يزيدى - طلبت منه عريب مستحسنة أن  
ينشدها شعره حتى تصنع فيه لحنا ، فأنشدها  
٨٢ : ٥ - ٨  
يسار الكواعب - كان عبدا لسيدة من بنى غدانه  
قطعت فيها وله معها خبر ٢٩٩ : ٩  
يعقوب بن الفرج النصراني - هجاء البحتري  
٣٩ : ٢ - ٤  
يونس - تغنى بشعر لابن قيس الرقيات ١٩٨ :  
١٣

يزيد بن عبد الملك - كتب الى عبد الواحد بن  
بن عبد الله النصرى أمير المدينة أن يحمل اليه  
الأحوص الشاعر ومعبدا المغنى ١٠٨ : ١١  
و ١٢ ، عرض عليه الأحوص ومعبدا خبر جارية  
آل سعيد بن العاص ١١١ : ١ و ٤ و ٦ ،  
دخل عليه جرير والفرزدق يتظلمان من  
بعضهما ٢٨٥ : ٩  
يزيد بن عمر بن هبيرة ، أبو الحارث - يتمثل  
بشعر الأحوص عند نكسة ليلة الفرات ١١١ :  
١٥ - ١٧  
يزيد بن مسعود النهشلي - كان ذا منزلة عند  
زياد فشكا الفرزدق له عندما هجا التهشليين  
٣٨٢ : ٤

## فهرس الأمم والقبائل والجماعات

(١)

بن عبد العزيز ١٠٨ : ١٩ ، في شعر للأحوص  
١١٠ : ٣ .

آل يربوع - في شعر للفزدق انتحله من ذي  
الرمة ٣٢٦ : ١٤ .

الأبليين - جدوا في طلب السمهرى العكلى اللص  
عند هروبه من الحبس ٢٣٥ : ١١ .

أبناء بكر - في شعر للفزدق ٣٤٨ : ٩ .

الأتراك - كتبت عريب لمحمد بن ذي السيفين  
بأنها ليست من الأتراك ٧٤ : ١٧ .

أزان - ( بطن من حمير ) في شعر ليزيد بن  
عبد المدان ١٨ : ١٢ .

الأزارقه - أراد المهلب أن يخرج اليهم ٣٤٤ :  
٧ .

الأزد - أغار عليها تأبط شرا فنذرت به ١٥٣ :  
٣ و ٤ ، في شعر لتأبط شرا ١٥٣ : ١٦ ،

أغار عليها الشنفرى على رجله فيمن تبعه من  
فهم ١٨٠ : ٣ ، قتلوا الحارث بن السائب  
الفهمى وأبوا أن ييؤوا بقتله فباء بقتله رجل  
منهم هو حزام بن جابر ١٨٤ : ١ ، وثب  
سففهاء منهم مع ابن أبى علقمة الماجن على  
الفزدق حين مريهم ٣٦٩ : ١١ - ٣٧٠ :  
١ .

أزد شنوعة - منهم لهب الذى نسب السمهرى  
العكلى اللص نفسه اليهم عند هروبه من  
الحبس ٢٣٥ : ١٥ .

اشجع - في شعر للفزدق ٣١١ : ٣ .  
الأشعريين - منهم رجل كان يطوف وعلى عاتقيه  
الايمن صبي واليسر صبي وخبر ذلك الرجل  
٣٥٦ : ١٤ .

الانصار - كانوا حول عمر بن الخطاب فى مسجد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنشده  
أمية بن الأسكر شعرا ١١ : ٤ ، مر رجل  
من مزينة على باب رجل منهم وكان هذا يتهم  
بأمراته ٢٠٣ : ١٣ ، قال ابن أبى بكر بن  
حزم الانصارى للفزدق انه منهم ٣٧٠ : ١٣ ،

آل بسطام - فى شعر للفزدق يناقض جرير  
٢٩٩ : ٥ ، فى بيت من أبياته السارة ٣٠٧ :  
٧ .

آل تغلب - قوم منهم جعلوا للبطنة بن الفزدق  
مائة ناقة ٣٠١ : ٨ .

آل زيق - منهم أبو حذراء ، ضرة النوار ٢٩٨ :  
٦ .

آل سعيد بن العاص - كانت لهم جارية خرجت  
تستقى الماء وغنت شعرا للأحوص يمدح عمر  
بن عبد العزيز ١٠٨ : ١٩ ، فى شعر للأحوص  
١١٠ : ٥ .

آل طلحة - فى شعر للبحترى ٤٦ : ١٥ .  
آل قنان - فى شعر ليزيد بن عبد المدان ١٩ :  
٣ و ١٤ .

آل كسرى - فى شعر للفزدق فى أم مكية -  
وكانت زنجية - يخاطب النوار ٣٢٠ : ١٣ .

آل المخبل - فى شعر لتأبط شرا ١٠٤ : ٣ .

آل مروان - فى شعر للفزدق ٣٣٥ : ٧ .

آل معتب - فى شعر للفزدق ٣٩٩ : ٤ .

آل المعلى - فى شعر للفزدق لمالك بن المنذر  
بن الجارود ٣٠٨ : ١٠ .

آل المغفل - فى شعر لتأبط شرا ١٤٠ : ٤ .

آل المهلب - فى شعر للفزدق عندما دعاه يزيد  
بن المهلب ليحيظه عشرة آلاف درهم ٣١٠ :  
٨ ، دخل الفزدق مع فتيان منهم فى بركة  
يتبردون ومعهم ابن أبى علقمة الماجن فأراد

أن ينكح الفزدق حتى لا يهجوهم ٣٤٦ : ١٧ .

آل ميسان - فى شعر للفزدق ٣٤٤ : ٣ .

آل مية - فى شعر للناطقة الذبياني ٢ : ١٣ .

آل الوحيد - منهم رجل اشترى جارية بخمسين  
آلف درهم وشغف بها ١٠٩ : ١ ، فى شعر  
للأحوص ١١٠ : ٦ .

آل الوليد بن عقبة - كانت لهم جارية خرجت  
تستقى الماء وغنت شعرا للأحوص يمدح عمر

بنو أسلم بن أقصى بن خزاعة - حالقهم رخصة  
بن خزيمة بن خلاف بن حارثة بن غفار ١٦ :  
٠ ٦

بنو أم النسير = بنو النسير .  
بنو أمية - في شعر لامية بن الأسكر ١٣ :  
١٢ و ١٣ و ٢٠ ، تأول الناس بزوال دولتهم  
عندما رثيت عاتكة بنت عبد الله بن يزيد بن  
معاوية في النوم كأنها عريانة ناشرة شعرها  
١١١ : ٢٠ - ١١٢ : ٣ ، كان بحر بن العلاء  
مولاهم فاستثقله لذلك هارون الرشيد ٢٥٢ :  
١٢ ، في شعر للفردق يمتدح سعيد بن  
العاص ٣٢٣ : ٥ و ٦ .

بنو أنصار بن الهجيم - منهم حتى نزل به  
صعصعة ، جد الفردق ، ففدى موعودة ٢٧٧ :  
٠ ٩

بنو الأوس بن الحجر - قوم الشنفرى ثم  
أسرته بنو شيابة ١٧٩ : ٤ .  
بنو بكر - أخرجت أمية بن الأسكر حين أصيبت  
أبله بالهيام ١٢ : ١٢ - ١٤ .

بنو بلال - بطن من ثمالة ، أخنت عروة بن مرة  
وخراش بن أبي خراش الهذلي ٢١٧ : ٩ :  
٠ ١٢

بنو بهز - منهم عيسى بن حصيلة بن معتب بن  
نصر بن خالد السلمي الذي أعان الفردق على  
الفرار من زياد ٣٤٩ : ٧ .

بنو تغلب - كان أشعرهم الاضطل ٢٨٤ : ١٣ .  
بنو تميم - اجتمعت لتناصر سجاح التميمية حين  
ادعت النبوة ٣٣ : ١ - ٣ و ٨ ، خبر سجاح  
ومسيلمة معهم ٣٤ : ١٢ و ١٣ و ١٥ و ١٦ ،  
قوم مسعود بن خرشة ٢٥٠ : ٣ ، في شعر  
للفردق ٣٤٨ : ٦ ، قبر الفردق بالبصرة  
في مقابرهم ٣٩٠ : ٤ .

بنو تميم - كانت نساء بنى تميم لهن حظوة عند  
أزواجهن على سوء أخلاقهن ١١٤ : ١٤ .  
بنو جعفر بن كلاب - كان منهم بقيق ذو الأهدام  
يتعصب لجبرير يمدحه قيسا فهجاهم  
الفردق ٣٥٤ : ١٥ .

بنو جندع بن ليث - كان بينهم وبين غفار حرب  
١٦ : ٧ ، منهم غلام لحق بعامر بن الأخنس  
وقال له أتأهب نساء بنى ثقاتة وتغير على  
رجال بنى ليث ١٦٣ : ١٤ .

تحدث عنهم الفردق لكثير بقية اليوم ٣٧١ :  
٠ ١٢ و ١١

أهل معرة النعمان - كتب اليهم ابي تمام شاهدا  
للبحثى بالحنق بالشعر ٤٠ : ١٣ .  
أهل البصرة - قالت منهم امرأة : كيف يفلح بلد  
مات فقيهاه وشاعراه في سنة ٣٩٠ : ١ .  
أياد - حلفت لبنى عامر بن عبد الله عندما قلت  
٢٦٥ : ١٠ .

#### (ب)

بجيلة - أغار عليها تأبط شرا ومعه ابن براق  
الفهمي وأفلتا ١٣١ : ٩ - ١١ ، ١٣٢ : ٢ ،  
أغار عليها ورفاقه ١٣٣ : ١٠ - ١٣٤ : ١  
و ٢ و ٣ - ١٣٥ : ٥ ، في شعر لتأبط شرا  
١٤٣ : ١١ ، أغار عليها تأبط شرا وصاحيان  
له ١٤٧ : ٢ ، في شعر له ١٤٧ : ١٨ ، أغار  
عليها هو وأصحابه ١٥٩ : ١٤ في قول شاعر  
٣٠٥ : ٥ .

البراجم - في شعر لجبرير يرثي الفردق ٣٨٨ :  
٠ ١٤

البرامكة - لما انتهبوا سرقى عريب مستحسنة  
وهي صغيرة منهم ٥٩ : ١٢ ، وابتاع سنبس  
النخاس عريب منهم ٦٠ : ٣ ، ارسل نهم  
هارون الرشيد يسأل عن حالهم ٦٠ : ١٥ .  
بكر - خرج الخلاء منها ومن خزاعة مع أبي  
جندب على بنى لحيان ٢٢٦ : ١ ، جاء الفضيل  
العنزي بصداقاتها فاشتري الفردق مائة بعير  
بألفين وخمسمائة درهم ٣١٤ : ٧ ، في شعر  
للفردق يمدح مالك ٣٣٣ : ٩ ، لجأ اليهم  
الفردق بعد هروبه من زياد ٣٥٠ : ١٢ ،  
في شعر له عندما أمن عندهم ٣٥١ : ١ ،  
أجاروه فمدحهم ٣٨٢ : ٥ و ٧ .

بنو الأبيض بن مجاشع - منهم أبو ليل الأبيض  
رثي الفردق وجبرير ٣٩٠ : ٦ .

بنو أسد - كان بينها وبين طيء حرب بالحص  
وبقى لطيء دما مرجلين ٩٠ : ٦ و ٧ ، أخنت  
السمهري العكلى اللص - وبعثت به الى  
السلطان فقتله بعد طول حبس ٢٣٠ : ١٢  
و ١٤ ، لهم ماء يعرف بصل حبس فيه شافع  
بن وائر الأسدي ٢٣٤ : ١٧ ، في شعر  
للسمهري العكلى ٢٤٠ : ٤ ، نزل بأرضهم مالك  
ليثار لأخيه السمهري ٢٤٦ : ٩ .

بنو سلامان بن مفرج بن مالك وهو غلام  
١٩٢ : ٩ .

بنو رزام - بطن من ثماله ، أخذت عروة بن مرة  
وخراش بن أبي خراش ٢١٧ : ٩ و ١١ .  
بنو رقاش - رهط زيادة بن زيد قامت بينهم  
وبين بني عامر بن عبد الله الحرب بسبب  
رهان على جملين ٢٥٥ : ٩ .

بنو زينة - قوم من بني جندع بن ليث بن بكر  
بن هوازن - رهط أمية بن الأسكر ٢٠ :  
١٢ و ١٣ ، في شعر لطارق الخزاعي ٢٣ :  
٥ و ٥ .

بنو زريق - أجاز عليها الفرزدق مردفا كثير  
عرة ورائه على بقلته في طريقهما إلى الأحوص  
١٠٣ : ١٦ ، ١٠٥ : ٢ .

بنو زليفة بن أصبح - بطن من هذيل ، استنفزا  
بها أبا خراش وأخاه عروة ٢١٨ : ٧ - ٢١٩ :  
٣ .

بنو سعد - رهط عبدة بن الطبيب ٢٦ : ١٥ ،  
اعترض رجل منهم الأغلب العجلي حين صعد  
إلى سرحة له يرتجز فقال فيه شعرا ٢٩ :  
١٨ . في شعر للفرزدق انتحله من ذي الرمة  
٣٢٦ : ١٣ .

بنو سلامان بن مفرج بن عوف - فدت بنو شباية  
أحد رجالها بالشنفري لديهم ١٧٩ : ٦ ، عاش  
بينهم الشنفري لا تحسبه إلا أحدهم  
١٨٠ : ٤ و ٥ و ٩ و ١١ ، سميت الشنفري  
وهو غلام وهو أحد بني ربيعة بن الحاجر  
١٩٢ : ٧ ، قتلت السلماي ولي الشنفري  
الذي زوجه ابنته ١٩٣ : ٦ و ٨ .

بنو سليم - كان عندهم القيني الذي دسه  
معاوية ليتجسس الأخبار ويكتب بها إليه من  
البصرة فأخذ وقتل ٢٢ : ١٠ و ١١ .

بنو شباية بن فهم - كان الشنفري من الأواس  
بن الحاجر بن الهنو بن الأزدي بن الفوث  
وأسرته بنو شباية ١٧٩ : ٥ .  
بنو صاهلة بن كاهل - أغار عليهم تأبط شرا  
١٦٩ : ٢ و ٤ .

بنو الصلت بن النضر - في حديث بين الفرزدق  
وكثير ١٠٤ : ٦ .  
بنو الضباب - في شعر ليزيد بن عبد المدان ١٩ :  
٣ و ١٤ .

بنو ضبة - دخل قوم منهم على الفرزدق والظاهر

بنو الحارث بن ربيعة - رهط الشنفري ١٩٣ :  
٥ .

بنو الحارث بن عمرو - اعترض رجل منهم  
الأغلب العجلي حين صعد إلى سرحة له يرتجز  
فقال فيه شعرا ٢٩ : ١٨ .

بنو حبيب : من بني نصر ، هجم القرديون على  
قوم من بني ليث بن بكر على أنهم بنو حبيب  
وأسروهم ٢١٢ : ١٠ ، في شعر لابي خراش  
٢١٣ : ١ .

بنو حرام بن سماك - منهم فتى هجا الفرزدق  
فاتوه به خشية لسانه فخل سبيله وأمنهم  
٢٩٦ : ٦ و ٩ و ١١ و ١١٧ : ١٤ .  
بنو الحماس - في شعر لعامر بن الطفيل ١٩ :  
١٣ .

بنو حميد - في شعر للبحتري ٤٨ : ١٤ .  
بنو حنظلة - أجديت بلادهم في سنة في خلافة  
عثمان فانتجعوا إلى بلاد كلب بن وبرة ٢٨٢ :  
٨ .

بنو حنيف - في شعر لابي خراش الهذلي ٢١٣ :  
٣ .

بنو حنيفة - طلب الفرزدق وهو في طريقه إلى  
السججن أن يسروا به عليهم ٣٣١ : ١٠ .  
١١ و ١١ .

بنو خالد - في شعر للأحوص ١١٠ : ٦ .  
بنو خثيم - في شعر لتأبط شرا ١٧٢ : ٥ .  
بنو الخميس - في شعر ليزيد بن عبد المدان  
١٩ : ٣ و ١٣ .

بنو دارم - رهط الفرزدق ٣١٥ : ٧ و ٨ .  
بنو الديان - في شعر لعامر بن الطفيل ١٩ :  
٧ .

بنو الدليل - كانت ربيعة أخت تأبط شرا متزوجة  
فيهم يوم مقتله ١٦٨ : ٤ ، يطلبون أبي  
خراش فتدلهم عليه زوجته ولكنه يحتال عليهم  
وخبر ذلك ٢٠٥ : ١٢ و ١٥ - ٢٠٦ : ٦ و  
١٥ .

بنو ذؤيبة - أحد بني سعد بن بكر بن هوازن  
٢١٢ : ٩ ، هجم القرديون على قوم من بني  
ليث بن بكر على أنهم بنو ذؤيبة وأسروهم  
٢١٢ : ٩ ، في شعر لابي خراش ٢١٣ : ١ .  
بنو ربيعة بن الحاجر - منهم الشنفري وسبته



أنهم أخواله ، وخبره معهم ٣٩٦ : ١٠ - ١٥ .  
 بنو عاصم - في شعر للفرزدق يهجوهم عندما  
 لجأت اليهم النوار لما كرهت الفرزدق حين  
 زوجها نفسه ٢٩١ : ٥ و ٦ .  
 بنو عامر بن عبد الله - رهط هذبة بن خشرم  
 وقامت بينهم وبين بني رقاش حرب بسبب  
 رهان على جملين ٢٥٥ : ٩ ، كانت قد قلت  
 فحالت لاياد ٢٦٥ : ١٠ .  
 بنو عامر بن لؤي - في حديث بين سلمة بن  
 عياش والفرزدق في حبس مالك بن المنذر بن  
 الجارود ٣١٠ : ٩ .  
 بنو العباس - حضر جماعة منهم على مائدة أبي  
 جعفر ١٢٣ : ٧ .  
 بنو عبد شمس - منهم بنو مخزوم وأحدهم  
 عبد الله الأحب السعدي اللص ٣٣٦ : ٨ .  
 بنو عبد الله بن دارم - خطب النوار ابنة عم  
 الفرزدق رجل منهم فرضيته ٢٨٦ : ١٠  
 و ١٣ .  
 بنو عبد مناف - منهم عبد الله بن عمرو بن عثمان  
 في حديث الحسن بن الحسن لما حضرته  
 الوفاة ١١٦ : ١٥ .  
 بنو عبس - في بيت من ابيات الفرزدق السيارة  
 ٣٠٦ : ١٢ ، دسنت الى جرير مبيها قاطما في  
 قراب ابيض ٣٢٨ : ١١ .  
 بنو عتير - أغار عليها عمرو بن جابر ، أخو تابط  
 شرا فقتلته ١٥٦ : ١٠ و ١١ و ١٣ ، أغار  
 عليها السمع بن جابر ليثار بأخيه ١٥٨ :  
 ٢ و ٣ .  
 بنو عدوان - نزل عمرو بن أبي عمرو الشيباني  
 بحي من فهم أخوة بني عدوان من قيس  
 يسألهم عن خبر تابط شرا ١٢٨ : ٢ .  
 بنو عدى - منهم بنو النسيير ، حملوا النوار  
 عندما نفرت من الفرزدق ٢٨٧ : ١ .  
 بنو عذرة - عرفوا ابل عون بن جعد في يد  
 شافع بن وائر فاتهموه بقتله ٢٣٤ : ١٥ .  
 بنو عقيل - في شعر لمسعود بن خرشة ٢٥١ :  
 ١ و ٢ و ٤ و ٥ ، نزل بأرضهم الفرزدق عند  
 ليلي الأخيلية ٣٣٨ : ١٦ ، ٣٤٠ : ٣ .  
 بنو عوف بن فهر - منهم ابن قوقل وهو مالك  
 بن ثعلبة ١٣٩ : ١٣ ، نزل بصعدتهم تابط  
 شرا ١٥٠ : ١٠ .

بنو عيلان - في شعر ليزيد بن عبد المدان  
 ١٩ : ٢ .  
 بنو غدانة - أراد أن يهجوهم الفرزدق فأتاه  
 عطية بن جمال فسأله الصنف ففعل ٤٠٠ :  
 ١ و ٣ .  
 بنو غفار - قوم أمية بن الاسكر وكان بينهم وبين  
 ليث حرب ١٦ : ٤ .  
 بنو فزارة - منها عجوز رأت السهمري العكلي  
 قاتل عون بن جعدة فدلّت قومها فوثبوا عليه  
 وأخذوه ٢٣٤ : ١٠ و ١٢ .  
 بنو فقفس - منهم ابني فائد بن حبيب وقصتهما  
 مع السهمري ٢٣٨ : ١ - ١٥ .  
 بنو فقيم - هجاهم الفرزدق وأرث بهم فاستعدوا  
 عيله زيادا ٣٤٩ : ٥ ، منهم امرأة نسيها  
 الفرزدق فلم يعطها من ذبيحة فقالت فيه شعرا  
 فهجاها ٣٦٨ : ٩ ، في شعر للفرزدق يهجوهم  
 ٣٨١ : ٥ و ٦ و ١١ و ١٢ .  
 بنو فهم بن عمرو - في شعر لتابط شرا ١٤٧ :  
 ١٥ ، في شعر لام تابط شرا ١٧١ : ٢ .  
 بنو قحطان - في شعر لعامر بن لطفيل ١٩ :  
 ١١ .  
 بنو قرد - منهم خويلد بن مرة المعروف بأبي  
 خراش الهذلي ٢٠٥ : ٢ ، خرجت جماعة منهم  
 مع أبي خراش للصييد في الجمعة وخبرهم  
 مع قوم من بني ليث بن بكر ٢١٢ : ٧ .  
 بنو قرة بن حفش - رهط زيادة بن زيد ٢٥٥ :  
 ١٠ .  
 بنو قريم - هاجمهم تابط شرا فقتله غلام منهم  
 ١٧٠ : ١ و ٢ ، في شعر لام تابط شرا ١٧١ :  
 ١ .  
 بنو قشير - في شعر للفرزدق يهجو خيرة  
 القشيرية ٣٤٥ : ٢ - ٤ .  
 بنو قيس - منهم رجل متطبب عالج الفرزدق  
 في مرض الموت ٣٨٩ : ٣ .  
 بنو القين - دس معاوية رجلا منهم يتجسس  
 الأخبار ويكتب بها اليه من البصرة ٢٢ : ٩  
 و ١٣ ، بطن من فهم ومنهم أمية أم تابط  
 شرا ١٢٧ : ٤ ، عندما أفلت من بجيلة ١٣٧ :  
 ١٠ ، ١٤٧ : ١٠ ، كان منهم بات تابط شرا  
 عند امرأة منهم رجل على السند ٣٥٣ : ١٦ ،  
 ٣٩٨ : ١ .

بنو منقر - كان لهم مكاتب ضرب بساطا على قبر  
غالب فأجاره الفرزدق بحق قبر أبيه ٣٥٤ :  
٨ ، ٣٩٨ : ٩ .

بنو المهلب - غضبوا من الفرزدق لما هجا جذيعا  
وخيرة فقالوا منه فهجاهم ٣٤٥ : ٥ ، ولما ولي  
يزيد بن المهلب خراسان والعراق بعد أبيه  
خاف الفرزدق منهم ومدحهم ٣٤٥ : ١٢ ،  
٣٤٦ : ١ - ٦ .

بنو النجار - من الأنصار ، قال ابن أبي بكر  
بن حزم للفرزدق أنه منهم ٣٧٠ : ١٣ .  
بنو النسيير - حملوا النوار وتبعهم الفرزدق  
بعد أن استنهض أهل البصرة عليهم ، أكرؤا  
للنوار عندما أرادت منافرة الفرزدق ٢٩١ :  
٦ .

بنو نفاثة بن الديل - أغار عليهم تابط شرا في  
سرية من قومه ١٦٣ : ٤ و ٦ و ٨ و ١٥ ،  
غزاهم وهم خلوف فامكرت به امرأة منهم  
١٦٥ : ٣ و ٩ و ١٠ ، أغار عليهم عامر بن  
الأنس ١٦٥ : ١٧ - ١٦٦ : ٨ ، جاورهم  
أبو جندب وهموا أن يغدروا به وخبره معهم  
٢٢٣ : ١ - ٥ .

بنو هاشم - في شعر لابي العنيس الصيمري  
٥٣ : ٨ ، تزعم عريب مستحسنة أنها  
ما عشقت أحدا منهم الا أبا عيسى الرشيد  
٧١ : ١٥ ، سألهم الخليفة أبي جعفر العباس  
عن محمد بن هشام بن عمرو التغلبي ١٢١ :  
١٣ ، أدرك دولتهم بحر بن العلاء مولى بني أمية  
٢٥٢ : ٢ .

بنو الهجيم - في هجاء ، وكان منهم شيخا عند  
البحثري فاكل أكلا عنيقا ٤٣ : ١١ و ١٢ .  
بنو الهطف - في شعر لابي خراش الهذلي ، وهم  
قوم من بني أسد يعملون الجفان ٢١٠ :  
٥ و ٩ .

بنو يربوع - من بني مالك وكان فيها غالب  
والد الفرزدق ٢٨٢ : ١٠ .

#### (ت)

تميم - كلها كانت في الجاهلية يقال لها :  
عبد تيم ، وتيم : صنم كان لهم يعبدونه ٢٥ :  
٧ ، في شعر للبحثري ٤٦ : ١٤ ، كان  
الشعراء منهم في الاسلام ٢٨٤ : ١٢ ، في  
شعر للفرزدق ٢٩٣ : ١٥ ، في شعر له  
عندما دعاه يزيد بن المهلب لجائزة قدرها

بنو كليب - مر الفرزدق بماء لهم مجتازا فأخذوه  
وعيشوا به وخبر ذلك ٢٧٥ : ٤ - ٧ .  
بنو كنانة - يقال أنها أسرت عروة بن مرة -  
أخو أبي خراش - فدفع أبو خراش اليهم ابنه  
خراشا رهينة وأطلق أخاه عروة ٢١٤ : ٧ .  
بنو لبنى - في شعر لابي خراش الهذلي ٢١٩ :  
١١ .

بنو لجأ - في شعر لجريز ٣٢٤ : ١٣ .  
بنو لحيان - من هذيل وأصيبوا يوم المريسيع  
في غزوة بني المصطلق ٢٠ : ١٤ و ١٥ ،  
في شعر لطارق الخزاعي ٢٢ : ٣ - ٢٣ : ٥ ،  
كانوا يقاتلون بني نفاثة بن عدى بن الديل  
٢٢٣ : ٧ ، قتلوا رجلا من خزاعة يقال له  
حاطم ٢٢٥ : ٥ و ٨ ، خرج عليهم خلعاء بكر  
وخزاعة مع ابي جندب ٢٢٦ : ٢ و ٤ .

بنو ليث بن بكر - في شعر لامية بن الأسكر  
١٣ : ٣ ، كان بينهم وبني غفار حرب فظفرت  
ليث بغفار ١٦ : ٤ و ٥ ، ظن شيخ من بني  
نفاثة انها تغير عليهم ١٦٣ : ٧ و ١٥ ، هجم  
القرديون عليهم ظنا أنهم من بني ذؤيبه أو من  
بني حبيب وأسروهم ٢١٢ : ١١ .  
بنو مازن - كان مسعود بن خرشة يهوى امرأة  
منهم يقال لها جمل بنت شرا حيل ٢٥٠ :  
٤ .

بنو مجاشع - رهط الفرزدق ، جاءت بنو عبد الله  
بن دارم فشحنوا مسجدهم عندما خطب  
النوار رجل من بني دارم ٢٨٦ : ١٣ ، مر بهم  
الفرزدق في طريقه الى الحبس وأشهدهم أنه  
لاخاتم بيده ٣٧٩ : ١٠ .

بنو مخزوم - منهم عبد الله الاحدب السعدي  
وكان أخص وأشد من السهمري العكلي ٢٣٦ :  
٧ .

بنو مراد - أغار عليهم تابط شرا ١٤٤ : ٥ ،  
وفي شعر له ١٤٤ : ٧ .

بنو مرة - اخوة أبي خراش الهذلي وكانوا عشرة  
جميعا شعراء دهاة سراعا لا يدركون عدوا  
٢١٥ : ١٠ .

بنو مروان - في شعر للفرزدق ٣٣٤ : ١٢ .  
بنو مؤلة - منهم علي بن زهيد الفقيمي الذي  
أعته زيادا الفرزدق فلم يلحق به ٣٥٠ :  
٩ .

منهم رجل اسمه حاطم قتلته بنى لحيان ٢٢٥ : ٧ ، خرج الخلاء منها ومن بكر مع أبي جندب على بنى لحيان ٢٢٦ : ١ .  
الخزرج - منهم ابن قوقل وهو مالك بن ثعلبة اخذ بنى عوف ١٣٩ : ١٤ .

خندف - في شعر للفززدق ٣٣٥ : ١ و ١١ .

( د )

دارم - في شعر للفززدق ٢٨٤ : ٥ .

( و )

ربيع - في شعر للفززدق ، في بيت من أبياته السيارة ٣٠٦ : ٣ .

ربيعة - في قول سجاح : ان الله لم يجعل النبوة في ربيعة وانما جعلها في مضر ٣٣ : ٨ ، في شعر للفززدق يمدح مالكا ٣٣٣ : ٢٩ ، أفرطت في تقدير الاخطل فانزلته منزلة جرير والفززدق ٣٩٤ : ٦ .

الروم - منهم اسرى آتى بهم الى سليمان بن عبد الملك فدفعهم الى الوجوه يقتلونهم ٣٢٨ : ٥ .

( ز )

زعبل - في شعر لعامر بن الطفيل ١٩ : ١٤ .

( س )

سلامان بن مفرج - في شعر للشنفرى ١٨٩ : ١ .

السليل - من أجناد حذراء ، في شعر للفززدق ٣١٤ : ١٥ .

سيار - في شعر لتأبط شرا ١٧٢ : ٦ .

( ش )

شبيب - في شعر للسهمري ٢٣٩ : ٩ .

شيبان - في شعر لجرير ٣٠٠ : ٤ .

( ص )

صداء - في شعر لجرير ٣٣٧ : ١ .

( ط )

طىء - رهنط البحتري ٤٢ : ١٣ ، ٤٩ : ٩ ، كان بينهم وبين بنى أسد حرب بالحصن وبقي لهم دعاء رجلين ٩٠ : ٦ و ٧ ، كانت منهم زوجة امرؤ القيس فحكمت لعلقة بأنه أشعر منه فطلقها وتزوجها علقمة ٢٠٢ : ٥ ، أخذت

عشرة آلاف درهم ٣١٠ : ٩ ، في شعر للشمردل ٣٢٥ : ١٤ ، في شعر للفززدق انتحله من ذى الرمة ٣٢٦ : ١٢ ، في شعر له ٣٣٥ : ١٠ - ٣٣٦ : ١ و ٧ و ١٤ ، في شعر لجرير ٣٣٧ : ٣ ، في شعر للفززدق ٣٣٧ : ٥ ، هرب اليهم الفززدق فأجاروه ٣٨٢ : ٣ ، في شعر من وصية الفززدق عند موته ٣٨٥ : ١٧ - ٣٨١ : ٤ ، في شعر لجرير يرثي الفززدق ٣٨٨ : ١٤ .

تميم بن مر - في شعر للفززدق ٣٥٥ : ٨ .

تيم - في شعر للسهمري ٢٣٩ : ٩ ، في شعر لجرير ٣٢٤ : ١٢ .

( ث )

ثقيف - لقي تأبط شرا رجلا منهم يقال له أبو وهب ، كان جباناً أهوجاً ١٣٠ : ٤ .  
ثبالة - في شعر لتأبط شرا ١٤٣ : ١١ ، ١٤٧ : ١٨ ، قتلوا زهير بن مرة فقتل أبي خراش منهم باخيه أهل دارين ٢١٦ : ١٤ و ١٥ ، في شعر لأبي خراش الهذلي ٢١٧ : ٥ و ١٠ ، غزاها أبي خراش وأخاه عروة طالبين بشار زهير ٢١٨ : ٨ - ٢١٩ : ١ و ٣ و ٩ و ١٠ .

( ج )

جحد - لهم ماء يعرف بصل ، حبس فيه شافع بن واثر الأسدي ٢٣٤ : ١٧ .  
جذيمة - في شعر للفززدق ٣٣٣ : ٥ .

( ح )

حمير - في شعر لجرير ٣٣٧ : ٣ .  
حنيفة - خبر اجتماعهم مع تميم في نبوة مسيلة وسجاح ٣٤ : ١٣ .

( خ )

خنهم - اعترضت غارات تأبط شرا في عدة من فهم ولكنه هزمهم ١٤١ : ١٢ - ١٤٢ : ٤ و ٩ ، في شعر لتأبط شرا ١٤٣ : ١١ - ١٤٤ : ١ ، انهزمت وساق تأبط شرا وأصحابه ايلهم ١٤٤ : ١١ ، خبر كاهنهم معه ١٤٧ : ١٢ ، في شعر له ١٤٧ : ١٨ ، في شعر للسهمري أخو تأبط شرا ١٦١ : ١٤ ، انهزمت لتأبط شرا وجماعته ١٦٢ : ٣ .

خزاعة - منهم رجل يدعى طارق ، اتهمه بتوليته بأنه دل عليهم يوم المريسيع ٢٠ : ١٥ .

العوص ( حى من بجيلة ) ١٤١ : ٩ ، أسرت عروة بن مرة أخو أبى خراش الهذلى المتدفع أبو خراش ابنه خراشا رهينة وأطلق أخاه ٢١٤ : ٧ ، قتلت الأسود بن مرة ٢٢٠ : ٦ ، غزاهم أبى خراش فأصاب منهم عجوزا وخبره معها ٢٢١ : ١٢ - ١٥ ، فى شعر للفردق ٣٧٧ : ٩ .

## ( ق )

قريش - كانت خزاعة مسلمها ومشرکها يتلون الى النبى صلى الله عليه وسلم على قريش ٢١ : ٢ ، كتب ابن عباس من البصرة الى معاوية يلتبس من فضلات قريش ٢٢ : ١٣ ، فيما ادعت سجاح التميمية أنه انزل عليها عندما ادعت النبوة ٣٣ : ٢ ، وفى قولها لبنى تميم لفض جمع مسيلمة الكذاب ثم الهجوم على قريش ٣٣ : ٩ ، فى شعر للأحوص ٩٩ : ١١ ، فى حديث بين الفردق وكثير ١٠٤ : ٤ و ٦ و ٧ ، منهم شيخا رأى فى النوم امرأة من ولد عثمان بن عفان تضرب بالعود وتغنى ١١٢ : ٥ ، منها أم اسحاق جدة عبد الله بن الحسن بن الحسن لأمه وكانت من أجمل نساء قريش وأسوأهن خلقا ١١٤ : ١٣ ، كانت العرب تعرض أشعارها على قريش فما قبلوه منها كان مقبولا وما ردوه منها كان مردودا ٢٠١ : ٧ و ٦ ، فى شعر لابی خراش الهذلى ٢١٢ : ٥ ، فى شعر للفردق ٢٩٣ : ١٥ ، فى حديث بين سلمة بن عياش والفردق وهما فى حوس مالك بن المنذر بن الجارود ٣١٠ : ١٣ و ١٤ ، فى شعر للفردق يمتدح سعيد بن العاص ٣٢٣ : ٦ و ٧ ، فى شعر له ٣٣٥ : ١٠ ، ٣٤٩ : ٢ ، خاف الفردق أن يكون ابن أبى بكر بن حزم منهم ٣٧٠ : ١١ ، فى شعر للفردق يمتدح على بن الحسين بن على بن أبى طالب ٣٧٦ : ١٢ ، فى شعر له ٣٩٥ : ٢ .

قريش - فى شعر لتأبط شرا ١٧٢ : ٦ .  
قشير - فى شعر لابن دارة ٢٤٥ : ١٠ .  
قضاة - فى شعر للفردق ٣٣٧ : ٦ ، فى وصيته شعرا ٣٨٥ : ١٧ ، كان منهم رجل على السند وخبره مع جيش ٣٩٨ : ١ - ٣ .  
قيس - كان الشعراء فى الجاهلية منهم ٢٨٤ : ١٢ ، فى شعر للفردق ٣٣٥ : ١ .

بهذل وكانت نهايته على ايديهم ٢٤٣ : ٥ و ١٤ .

## ( ع )

عاد - منها رجل له شعر غنى به ابن محرز ٩٣ : ١٦ .  
عبد الله - فى شعر للشنفرى ١٨٩ : ٢ .  
عجل - فى شعر للفردق ٢٨٤ : ٥ .  
عذرة بن سعد - استجار بهم السهمى العكلى متنكرا يستحلب الرعيان اللبن فيحلبون له ٢٣٦ : ٦ .  
عكل - رجع الى منازلهم السهمى العكلى ٢٣٧ : ١٥ ، فى شعر له ٢٤٠ : ١٠ - ٢٤١ : ٢ ، فى شعر لابن دارة ٢٤٥ : ٩ .  
العمانية - حرس باب يزيد بن المهلب ، وكان يخش بأسهم الفردق ٣٤٦ : ١١ .  
عمرو - فى شعر للفردق انتحله من ذى الرمة ٣٢٦ : ١٣ .  
العوص - فى شعر لتأبط شرا ١٣٦ : ٢ - ١٣٧ : ٨ - ١٣٨ : ٤ ، حى من بجيلة اغار عليه تأبط شرا ورفاقه ١٤١ : ١٠ ، فى شعر له ١٤٢ : ٦ ، اغار عليها ١٦٠ : ١٢ .  
عوف - فى شعر للشنفرى ١٨٩ : ٢ .

## ( غ )

غطفان - كان منها دية السلمى صاحب العزى وكان يسدنها ٢٠٩ : ٣ .

## ( ف )

الفرس - غزا أمية بن الاسكر مع أهل العراق لقتال الفرس ٩ : ١١ ، حاربهم جيش التعمان بن المقرن بالمداين ٢٥ : ٩ .  
فقمس - فى شعر لابن دارة ٢٣٢ : ٣ و ٩ و ١٠ ، قتل مالك منهم الكميت بن مسعدة وأمه سعدة نارا بأخيه السهمى ٢٤٦ : ١٠ و ١٤ .

فقيم - فى شعر للفردق عندما اطمأن عند سعيد بن العاصى والى المدينة ٣٥٢ : ٦ و ٧ .  
فهر بن مالك - فى حديث بن الفردق وكثير ١٠٤ : ٧ .

فهم - منهم بنو القين ، رجع أمية أم تأبط شرا ٢٧ : ٤ ، سالهم عمرو بن أبى عمرو الشيبانى عن خبر تأبط شرا ١٢٨ : ١٢ ، خرج تأبط شرا فى علة منهم للاغارة على

المهاجرون - كانوا حول عمر بن الخطاب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انشده أمية بن الأسكر شعرا ١١ : ٣ .

( ن )

النضر بن كنانة - في حديث بين الفرزدق وكثير ١٠٤ : ٨ .

نفائة - في شعر لابي جندب ٢٢٥ : ٣ .  
نهشل - هجاهم الفرزدق ٣٨١ : ١١ ، ٣٨٢ : ٣ .

( هـ )

هذيل - غزاهم تأبط شرا في رهط من قومه فغنم وأصاب منهم الكثير ١٣٨ : ١٠ ، ١٣٩ : ٨ ، ينجو منها تأبط شرا عندما أغار عليها ١٤٠ : ٨ ، في شعر له ١٤٨ : ١ ، منها بطن يقال لها بنو عتير أغار عليها عمرو بن جابر أخو تأبط شرا فقتلته ١٥٦ : ١٠ ، كان منها حليفا لتأبط شرا فأخبره بما كان من أمر النفاثيين ١٦٥ : ٨ و ٩ ، احتملت جثة تأبط شرا بعد مقتله وألقته في غار يقال له غار رخمان ١٦٨ : ٣ ، أقفر أبو خراش الهذلي من الزاد أياما ثم مر بامرأة منهم فأكرمته ولكنه نفر وتزهده وقال فيها شمسرا ٢١٣ : ٩ - ١٤ ، ٢١٤ : ١ - ٤ ، طلب رجالها من أبي جندب أخذ عقل أخيه الأسود واستبقاه ابن عمه ٢١٦ : ٣ و ٨ ، أبو خراش وأخوه عروة استنفروا حيا منهم يقال لهم بنو زليفة بن أصبح ٢١٨ : ٧ .

همدان - منها حريم الذي أغار على ابل وخيل لعمر بن براق ١٧٥ : ٤ .

هوازن - في شعر ليزيد بن عبد المدان ١٨ : ١١ ، في شعر لمرة بن دودان ٢٠ : ١ .

( و )

وائل - في شعر للفرزدق ٣٣٦ : ٧ .  
ولد عثمان بن عفان - رأى شيخ من قريش امرأة منهم تغنى وتضرب بالعود ١١٢ : ٦ .

( ي )

يربوع - في شعر للفرزدق ٢٨٤ : ٥ ، في شعر له ٣٣٠ : ٥ .

قيس عيلان - في شعر للفرزدق ٣٣٧ : ٨١ .

القيسية - دست للفرزدق سيفها قليلا لم تصنع ضرباته شيئا بالأسير ٣٢٨ : ١٣ .

( ك )

كعب - في شعر لتأبط شرا ١٧٢ : ٦ .  
كلب - أقسم الفرزدق بأن يهجوها هجاء يتصل غاره بأعقابها الى يوم القيامة ٢٩٧ : ٦ ، في شعر له ٣٣٦ : ١٤ ، في شعر لجريير ٣٣٧ : ٣ ، في شعر للفرزدق ٣٣٧ : ٥ ، في وصيته شعرا ٣٨٦ : ٢ و ٤ .

كليب - في شعر للفرزدق ٣٠٥ : ١٥ ، في بيت من أبياته السيارة ٣٠٨ : ٣ .

( ل )

لخم - منهم عكب ، صاحب مسجن النعمان بن المنذر ٥ : ١ .

لهب - نسب السهمري العكلي نفسه اليهم عند هروبه من الحبس ٢٣٥ : ١٥ .

( م )

مالك - في شعر ليزيد بن عبد المدان ١٩ : ٣ و ١٣ ، في شعر للفرزدق انتحلته من ذي الرمة ٣٢٦ : ١٣ .

منحج - قوم يزيد بن عبد المدان ١٧ : ٩ ، في شعر للبحثري ٤٦ : ١٠ .

مراد - في شعر لتأبط شرا ١٤٤ : ٦ و ٨ .  
مزينة - أجاروا أمية بن الأسكر حين أخرجه قومه لما أصيبت ابله بالهيام ١٢ : ١٤ و ١٥ ، في شعر له ١٣ : ١ ، خير رجل منهم مر على باب رجل من الانصار كان يتهم بامرأته ٢٠٣ : ١٣ .

مضر - في قول سجاح التميمية ٣٣ : ٨ ، في شعر لجريير ٣٢٤ : ١٣ ، في شعر للفرزدق ٢٤ : ١٥ ، ٣٣٤ : ١٦ ، وثب خالد القسري على كل ناب أو شاعر أو سيد منها ٣٣٦ : ٥ ، كان ابن أبي علقمة الماجن أشار عليهم بالرأي في الفرزدق ، ولكنهم حالوا بينهما ٣٧٠ : ٢ و ٣ .

معد - في شعر للفرزدق ٣٣٦ : ١ .

## فهرس الأماكن

بلاد هذيل ١٢٨ : ١٨ ، ١٤٠ : ٧ ، ١٥٨ :

٢

بلاد الروم ٧٧ : ١٤ ، ٨٢ : ٢ ( وانظر : أرض

الروم وبلاد الروم )

بيش ١٥٠ : ١

بيشة ١٠٠ : ١٥

( ت )

نبالة ١٨٠ : ١٠

ندمر ٤٨ : ٦

التلاع ١٦٤ : ٩ ، ١٦٩ : ٥

( ث )

ثبير ٣٣٣ : ٣

ننية يدعان ٢٢٣ : ١٧

( ج )

الجبا ١٨٣ : ١ ، ١٨٧ : ١٢

جبال السراة ١٣١ : ١٠

جرجان ٣١٠ : ٤ و ٧

جزيرة المؤيد ٧٩ : ١٦

جلندان ١٤ : ٣

( ح )

الحجاز ٢٨٦ : ١٧

حجر ٢٣٦ : ١٤

حراء ٣٣٣ : ١٣

الحررة ٢٣٥ : ٨

الحريضة ١٧١ : ٢

الحص ٩٠ : ٦

الحفير ٣٥٠ : ٣ و ١٥

الحقيق ٣٥٠ : ١٥

لحلة ٢٣٧ : ١٤

حلية ١٨٧ : ١١ ، ٢١٢ : ٢

حمص ٤٠ : ١٠

الخميس ٢٥٦ : ٤ و ٦

الحيرة ٤ : ٢١ ، ٢٩٧ : ٣

( خ )

خارك ٣٤٥ : ٧

( ا )

الابله ٩ : ١٣ و ١٦

أبيدة ١٨٥ : ١

أرض الروم ٦٤ : ٨ ( وانظر : بلد الروم ،

بلاد الروم )

أرض هذيل ٢٠٥ : ١١

الأشراف ١٠٣ : ٢ و ٤ و ٥

أضاخ ٢٣٧ : ١٤

أملاح ٢٢٤ : ١٢

الأنبار ١٢٠ : ٢

أنف ٢٢٨ : ٥

أوطاس ١٢٣ : ٦

( ب )

باب الأنبار ٥٩ : ١٩

بارق ٢٤٦ : ٩ ، ٢٤٨ : ٢

بسيط ١٨١ : ١

البصرة ١٦ : ٢ و ١٧ ، ٢٢ : ١٠ - ١٣ ، ٦١ :

٩٤ ، ٥ : ٢٧٩ ، ٧ : ٢٨٦ ، ١٦ : ٢٨٧ ،

٣ و ١٦ و ١٨ ، ٢٨٨ : ٩ ، ٣٣٧ : ١٢ ،

٣٣٨ : ١٠ و ١١ ، ٣٤٠ : ١٥ ، ٣٧٥ :

٩ ، ٣٧٨ : ٧ ، ٣٨٧ : ١٥ ، ٣٨٨ : ٧ ،

٣٨٩ : ٣ ، ٣٩٠ : ٢ و ٣

بصري ٢٢٨ : ٨

بطن ضيم ٢٢٤ : ١١

بطن نخلة ٢١٠ : ٢

بغداد ٦٣ : ٤ ، ٦٦ : ١٣ ، ٧٧ : ١٦ ، ٨٥ :

١٨ ، ٨٨ : ٢ و ١٠

البقاء ١٢ : ١٣

بلاد بجيلة ١٤٩ : ٨

بلاد تميم ٢٣٦ : ٨

بلاد ثماله ١٥١ : ٥

بلاد الروم ٨٠ : ١٨ ( وانظر : أرض الروم وبلاد

الروم )

بلاد غطفان ٢٣٦ : ٤

بلاد قضاة ٢٣٦ : ٤ و ٨ و ٩

- سقام ٢١٠ : ٩
- سكة قريش ٣٩٢ : ١٧
- السند ٣٩٨ : ١

## (ش)

- الشام ٩٧ : ٧ ، ٢٥٦ : ٩ ، ٣٠٢ : ٥ ، ٣١٢ :
- ٧ ، ٣٣٥ : ١ ، ٣٤٩ : ٩ ، ٣٥٥ : ١
- ٣٩٣ : ١٧

## (ص)

- صاري ٢٠٨ : ٣
- صدر آدم ١٦٩ : ٤
- الصراة ٨٨ : ١٥
- الصفاح ٣٩٣ : ٥
- صل ٢٣٤ : ١٦
- صنعاء ٢٢٨ : ٨

## (ض)

- الضجن ٢٢٤ : ٣
- ضيم ٢٢٠ : ٧ و ١١

## (ط)

- الطائف ١٤ : ٣ ، ١٣١ : ١٢

## (ظ)

- ظاهرة الاديم ٢٢٤ : ١٢
- ظرء ١٦٤ : ٩ ، ٢٢٣ : ١٠

## (ع)

- عثر ١٥٠ : ١
- عذاف ١٨٠ : ١٢
- العراق ٥ : ٩ ، ١١ : ٦ ، ٩٢ : ٨ ، ٢٣٤ : ٧ ،
- ٢٨٦ : ١٧ ، ٣١٠ : ١٩ و ٢٠ ، ٣١٣ : ٣ ،
- ٣٤٥ : ١٠ ، ٣٤٦ : ٣ ، ٣٦٣ : ٨ ، ٣٨٠ :
- ١٣ ، ٣٨١ : ٥ ، ٣٩٣ : ٧
- عرعر ١٦٤ : ٩ ، ٢٢٠ : ٧ و ١٠
- عصنصر ١٨١ : ١
- عمان ١٠٨ : ٨ ، ٣٤٤ : ١٦
- العيكتين ١٨٣ : ٢

## (غ)

- غار رخمان ١٦٨ : ٣ و ٥ و ٧
- غطفان ٢٣٤ : ٩

## (ف)

- فارس ٣١٨ : ٨
- الفرع ١٢ : ١٣

- خراسان ١٢٢ : ٧ ، ٢٤٦ : ٧ ، ٣٤٥ : ١٠
- الخلد ٣٩ : ١٧
- الخورنق ٤ : ٢١
- خيمة ١٥٠ : ١

## (د)

- داءة ٢١٥ : ١٣
- دار ابن صياد ٣٣٨ : ٤ و ٥
- دار عثمان ١١٢ : ٦
- دار المأمون ٥٤ : ١٥
- دارة جلجل ٣٤١ : ١
- دحيس ١٨٠ : ٩ و ١٠
- دفاق ٢٢٣ : ١٠
- دومة ٢٨٥ : ١٧
- دهر ١٨٠ : ١٢
- الدهناء ٣٠٢ : ٥
- دياف ٣٠٢ : ٤
- الديل ٩٤ : ٥

## (ذ)

- ذات الاقبر ٢١٦ : ١٣
- ذات الرأس ١٨١ : ٣
- الذبل ٢٣١ : ٢
- ذو قسي ٣٣٨ : ١٠ و ١٤
- ذو ينوم ٢٢٤ : ٩

## (ر)

- الرباب ٣٢٦ : ١٣
- رحي بطن ١٢٨ : ١٨ ، ١٣٤ : ١٤
- رصافة ابي العباس ١٢٠ : ٢
- الرقة ٦٤ : ٩ ، ٧٠ : ٣
- الركبات ٢٢٦ : ٥
- ركن الحطيم ٣٧٦ : ١٥
- الرمل ٣٤ : ١٥
- الري ٣١٠ : ٧
- ريان ٣٧٢ : ٧

## (ز)

- الزليقات ١٤٠ : ٥

## (س)

- السدير ٤ : ٢١
- سر من رأى ٥٨ : ٢
- السرد ١٩٣ : ١١

- معرة النعمان ٤٠ : ١٣
- المكرخة ٤٠٤ : ١٣
- مكة ٩٩ : ١٢ ، ١٢٣ : ٧ ، ١٤٤ : ٢ ، ٢٠٥ : ١١ و ١٢ ، ٢٠٨ : ٨ ، ٢١٦ : ٩ ، ٢٢٥ : ١٠ ، ٢٢٦ : ١ ، ٢٨٧ : ٧ و ٨ و ١٦ ، ٢٩٢ : ٨ ، ٢٩٣ : ١٧ ، ٢٩٥ : ١٣ ، ٣٠٣ : ١٢ ، ٣٥٩ : ١٣ ، ٣٧٨ : ١ ، ٣٨٣ : ٧ و ٨

- المناقب ٢٢٤ : ١١
- منبج ٤١ : ١ ، ٥٣ : ٢
- منجل ١٨١ : ٣
- منبج ٢٣٧ : ١٤ ، ٢٣٩ : ١٠
- منى ١٨٤ : ٨ و ١٠
- ميسان ٣٤٤ : ٣

#### ( ن )

- نجد البرذ ثنية ٢٢٣ : ١٥
- نخل ٢٣٣ : ١٣ ، ٢٣٤ : ١٠
- نعمان ٢١٦ : ١٣
- نمار ١٧٠ : ٢ ، ١٧١ : ٢
- نهاوند ٢٩ : ٦
- نور ١٨٠ : ١٢
- النير ٢٣١ : ٢
- النيل ٤٤ : ١١ و ١٣

#### ( هـ )

- الهاشمية ١١٧ : ١٠ ، ١٢٤ : ٧
- هضبة سلمى ٢٤٣ : ١٣
- الهند ٣٥٣ : ١٦

#### ( و )

- وادي جبونا ٢٤٢ : ٨
- واسط ٣٤٦ : ٩ ، ٣٧٩ : ٩ و ١٦
- الوتائر ٥٦ : ٩
- وشل ١٦٩ : ١١
- الوهط ١٣١ : ١١

#### ( ي )

- يربغ ١٩٣ : ١١
- اليمامة ٣٣ : ٦ و ١٠ ، ٢٣٤ : ٧ ، ٢٥١ : ١٣ ، ٢٥٢ : ٧ ، ٣٥٥ : ١٥ ، ٣٥٦ : ٩ ، ٣٦٣ : ٨ ، ٣٨٦ : ١٦ ، ٣٨٧ : ١٥ ، ٣٩٠ : ٢
- اليمن ٢٦ : ١٥ ، ٢٢٧ : ١٣ ، ٢٢٨ : ١٣ ، ٣٣٨ : ٩ و ١٠

#### ( ق )

- القادسية ٢٠٨ : ٧
- قادسية الكوفة ٩٠ : ٦
- قديد ٩٦ : ٧
- قران ٢٢٤ : ١١
- قرية ٣١٣ : ١٣
- قصر الحرم ٦٨ : ١٠
- قصر الخلد ٦٧ : ١٠
- كاظمة ٢٨٣ : ١٩ ، ٣٢٦ : ٦ و ٨ ، ٣٥٣ : ١٩

#### ( ك )

- كناسة الكوفة ٢٨٢ : ٢٠
- الكوفة ١٤ : ٦ و ١٠ و ١٣ ، ٢٢ : ٦ ، ٢٩ : ٥ ، ٣٠ : ٦ ، ١١٧ : ١٠ ، ٢٣٣ : ١٢ ، ٣٣٨ : ١٢ ، ٣٥٩ : ١٣ ، ٤٠٤ : ١٣ و ١٢
- كويكب ٢٦٣ : ٣

#### ( ل )

- لقف ١٢ : ١٤

#### ( م )

- ماء ظر ٢٢٣ : ١٠
- المبارك ٣١٣ : ١٤ و ١٥ ، ٣٣١ : ٥ ، ٣٧٩ : ٩

- الجمعة ٢١٢ : ٨

- المدينة ١٠ : ١ ، ١١ : ١٥ ، ٢٥ : ١٣ ، ٩٧ : ٥ و ١٤ ، ١٠١ : ٢ ، ١٠٣ : ١٠ ، ١٠٦ : ١١ و ١٦ ، ١٠٨ : ١١ و ١٤ ، ١٠٩ : ٥ ، ٢٢٦ : ٩ ، ٢٣٣ : ١٣ ، ٢٣٤ : ٧ ، ٢٦٤ : ١٤ ، ٣٢١ : ٩ ، ٣٠٣ : ٩ ، ٣٢٨ : ٥ ، ٣٣٨ : ٤ و ٩ ، ٣٥١ : ٦ ، ٣٥٢ : ١ و ٨ ، ٣٦٦ : ٥ ، ٣٦٧ : ٦ ، ٣٧٠ : ٥ ، ٣٧٢ : ٧ ، ٣٧٨ : ١ ، ٣٨٢ : ٩ ، ٣٨٣ : ٨ و ١٥ ، ٤٠١ : ١١

- مر ٢٢٤ : ٩

- مربع ٢٢٠ : ١١

- الترمار ٢٥٦ : ٤ و ٦

- المرم يس ٢٥٦ : ٤ و ٦

- المروة ١٥٦ : ٥

- المسجد الجامع ٢٠٨ : ٦ و ٧

- مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ١١ : ٣

- مشعل ١٨٧ : ١٢

- المعدني ١٨٩ : ٢



## فهرس القوافى

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
		( ٥ )	
تالله	حلماءها	كامل	٣٠٧
أموأب	إعطاء	د	٤٦
إن السباح	أسماء	بسيط	٣٦٢
أكلت	الإعفاء	كامل	٣٠٦
ليس	الأحياء	خفيف	٣٠٥
		( ١ )	
لقد لقيت	الفرأ	رجز	٣١
		( ب )	
أراك	تغيبا	طويل	٢٦٠
تذكر	مجلبا	د	٢٦٢
إذا رأيت	ضبة	رجز	٣٩٧
لمن شيخان	الكتابا	وافر	١٠
علونا	صبيبا	د	٢١٣
بنى	المصابا	د	٣٠٨
قاتل	عجيبا	مجزوء الرمل	٦٢
إذا رأيت	ضبة	رجز	٣٩٧
دعنى	فأعيب	طويل	١٦٢ ، ١٤٢
طحا	مشيب	د	٢٠١
ولست	راغب	د	٢٩٨
فهل أنت	فخاطب	د	٣٠٧
ستعلم	عواقبه	د	٣٠٢

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
أإن أرعشت	جادهُ	طويل	٣٠٧
وأصبح	يقاربُه	»	٣٦٧
أبوك	كا أقاربُه	»	٣٦٧
نهيت	ثعاله	»	٤٠٣
لقد جمع	ذنوبُها	»	٢٤٠
هب لي	شرايها	»	٣٥٤
نجم	جوابها	»	٣٦٤
أنحسبي	منيسُها	»	٣٧٨ ، ٣٩٨
يابنه	ينيب	مديد	١٩٧
يالهف	والركبُ	بسيط	٣١٩
لعمرك	الريابُ	وافر	١١٤
ألا أبلغ	عتابُ	»	٢٥٩
ألا هزئت	موكبُها	مجزوء الوافر	١٩٧ ، ١٩٨
حجبه	لا يحجبُ	كامل	٦٩
يا بيت	يذهبُ	»	٩٦
وأرى	المتنسبُ	»	٩٧
مالي	أقرب	»	١٠٢
ورشوا	حروبِ	طويل	٦٣
ألا هل	أبا وهبِ	»	١٣٠
أغرك	روائيِ	»	١٥٢
فللسوط	مُهذبِ	»	٢٠٢
أيا جمل	ومحلبِ	»	٢٥٠
فمن مبلغ	غريبِ	»	٢٣٩
وجدت	كلابِ	»	٢٧١
لقد ضمت	الضرائبِ	»	٢٨٣
تقول	كل جانبِ	»	٢٩٩

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
فَنَلْ	غالب	طويل	٣٠٧
أَبَادِرُ	جانب	١	٣١٩
يَبْغَسْ	الكلب	١	٣٧٨
أَوْصَى	جذب	١	٣٨٥
هَلْ لِلشَّيَابِ	بِمَقْلَبِ	بسيط	٩١
وَأَجْرًا	العيوب	وافر	٢٦
لَقَدْ	عريب	١	٦٥
وَحَرَمَتْ	لصاب	١	١٥٧
لَعَلَّكَ	غضاب	١	١٥٧
لَعَلَّتِي	فالكراب	١	١٧٢
تَأْبَطْ	المصاب	١	٢٧٢
وَمَا	التراب	١	٣٢٧
وَمَا زِلْتُ	ضبابه	١	٣٥٩
أَرَدْنِي	الخطاب	١	٣٨٤
( ث )			
أَلَا أُمِّ عَمْرٍو	تولت	طويل	١٧٨
قَتَلْتُ	المصوت	١	١٨٥
أَرَى	تولت	١	١٨٦
أَلَا لَمَنْتُ	تمنت	١	٢٤٠
أَلَا تَلَكُمُ	لاستقرت	١	٢٨٥
وَأُمِّهَا	لاستقرت	١	٢٨٨
لَقَدْ أَصْبَحْتُ	لاستقرت	١	٣٠٥ ، ٢٩٤
فَلَا وَلَدْتُ	تعلت	١	٣٨٧
قَدْ عَرَفْتَنِي	فأطت	رجز	٢٩
( ج )			
تَظَنُّ	خلج	رجز	٣٩
وَلَمَّا	مخرجا	١	٣١٢

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
ومستبسل	متعوج	رجز	١٩٢
أمي	مدلج	د	١٨
يا رب	الزنج	د	٣٢٠
	( ح )		
لكل	اللائح	طويل	٦٦
تكتنفها	صباح	د	١٢
يا بلر	اللائح	كامل	٨٥
يا بلر	صالح	د	٨٦
يا من	ملاح	د	٨٨
اذهب	نجاح	د	٨٩
	( د )		
لقد سألت	موجودا	رجز	٣٠
يا عين	خالدا	د	٥٦
تخاصمني	الجرادا	وافر	٢٨٨
ألا هل	معاد	طويل	٩٤
كلانا	بعيد	د	٢٥٠ ، ٢٤٩
لعمرى	خالدا	د	٣١٣
تكلفني	عبيد	وافر	٢٠
ألا من	البعيد	د	٢٢٦
ألا من	البريد	د	٣٥٢
رأيت	زياد	د	٣٥٣
وآب	الوفود	د	٣٨١
دعانا	ثمود	د	٣٨٣
فأجلني	ثمود	د	٤٠٢
ياليت	يزيد	رجز	١٨
ويخلط	أحد	منسرح	٨٠

ص	بحره	قافيته	صدر البيت
٤٥	طويل	من بعدى	دعا
١٨٠	)	برُد	ولاني
٢٦٥	)	للفرد	بنى عامر
٢٧٢	)	يقيد	إن تقتلونى
٢٨٩	)	عباد	تريك
٣٠٦	)	خالد	فسيف
٣١٣	)	بخالد	ألا قطع
٣١٤	)	خالد	بلحارية
٣١٦	)	لبعاد	لا ينكحن
٣٢٦	)	العُمد	أحين
٣٣٠	)	شاهد	فلان يك
٣٥٠	)	بواحد	تداركنى
٣٨٢ ، ٣٥٢	)	يتخذ	إذا
٣٨١	)	الخلائد	وهل
٢	بسيط	مزود	من آل مية
٧٧	)	أحد	أشكر
٩٢	)	كبدى	أخى
٣٠٤	)	لم ترد	تمشى
٧٣	وافر	لا تعدى	دعى
١٢٠	)	مراد	أريد
١٢٠	)	الفؤاد	وكيف
٢٢٨	)	نجد	لعمرك
٣٦١	)	بعيد	كتبت
٣٦١	)	بعيد	ألا قال
٤١	رمل مجزوء	بعدى	نبتت
١١١ ، ١١٠	خفيف	مُجيد	إن

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
وجدى	لم يواد	مقارب	٢٨
نفاك	من المسجد	١	٤٠٢ ، ٣٢٤
		( ر )	
ففت	فمر	رجز	٣٨
هجرت	المجرا	طويل	٤٦
ألا عجب	أغبرا	١	١٦٥ ، ١٦٤
أبعد	أديرا	١	١٦٩
فإلا	فتورا	١	١٨٠
أليكني	نورا	١	٣٣٣
لقد وثب	عنصرا	١	٣٣٦
أمسكه	تحدرا	١	٣٤٤
دعاني	وقرا	١	٣٥١
أمسكن	فتحلرا	١	٣٥٣
قتلت	سورا	طويل	٣٦٩
تمنى	ومنكرا	١	٣٨١
لتجد عن	هدرا	بسيط	٢٧١
جهز	الكمرا	١	٣١٢
هلمنى	الحمارا	وافر	٢٨٨
وكننت	عارا	١	٣٦٣
يا نوم	أحرارا	رجز	١٦١
أدوا	زفرا	١	٢٥٩
لعمرك	تنحضر	طويل	٢١
لعمرك	أتعذر	١	٢٢
أليس	معاد	١	٩٣
قوى	المفاخير	١	١٢٤
أقول	معمور	١	١٤٠

ص	بحره	قافيته	صدر البيت
١٨٢	طويل	با كيرُ	على الشنفرى
١٨٥	١	متواترُ	لا يعلن
٣١٠	١	لزورُ	دعانى
٣٢١	١	أحمرُ	اغرك
٢٣٨	١	زائرهُ	ألا أمها
٢٦٦	١	ثائرةُ	سأكذب
٣٠٨	١	لصاهيرهُ	إلى ملك
٣٢٢	١	فكاسيرهُ	هما دلتانى
٣٣٢	١	مشافيرهُ	فلو كنت
٣٥٥	١	وقصورها	ونبت
٣٠٥	بسيط	الدارُ	الموت
٣٠٨	١	مطورُ	إنا
٣٢٤	١	عمرُ	ياتيم
٣٢٤	١	مضرُ	لقد كذبت
٣٣٠	١	المطرُ	أعجب
٣٤٧	١	مضرُ	يختلف
٢٩٠	وافر	نوار	ندمت
٢٩١	١	النوارُ	ولولا
٣٤٨	١	المعارُ	وجدنا
٣٤٨	١	بخارُ	أشاربُ
٣٠٩	كامل	نهارُ	والشيب
٣٦٦	١	يزارُ	لولا
٣٠٦	١	كبارها	نرجى
١٦١	رجز	قاصبروا	يا قوم
٣٦	منسرح	أضمرها	كم ليلة
٨٦	مقارب	تجسرُ	إذا كنت

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
تبيت	تشعر	متقارب	٨٧
لا تقبرونى	أم عامر	طويل	١٨٢
ألا يا قومى	يلدى	)	٢٥٣
ألا يا قومى	لا يلى	)	٢٦٤
أبى	بمطير	)	٢٧٨
ونبت	عمرو	)	٣٠١
بقمر	قسر	)	٣٥٤
أبو شفق	بصير	)	٣٦٥
فات	على وتر	)	٣٧٥
جلوسك	الكبائر	)	٣٨٥
تصير	قسم	)	٣٩٨
أحييت	بشاد	بسيط	٨٧
يا حمز	غير ممطور	)	٢٩٦
ما حملت	الكور	)	٣٤٨
إلا قريشا	والخير	)	٣٤٩
لا تحسبن	بالصير	)	٣٩٥
ما حملت	الكور	)	٣٩٥
لو أعطاك	الأبور	)	٣٨
قتيل	بالقطار	وافر	١٧١
لعلك	القبور	)	٢١٥
وكائن	الزيار	)	٣٤٥
أعبد الله	الكبار	)	٤٠٢
ولقد دخلت	المطير	مجزوء الكامل	٣
إن كنت عادلتى	لأنحورى	)	٥
خير	وعشر	كامل	١٥٠
إن الفرزدق	إستار	)	٢٨٤



ص	بحره	قافيته	صدر البيت
٣٠٩	كامل	الأخطار	ما من
٣٤٥	)	الأشعار	فلأملحن
٣١٧	رجز	البكر	أولجت
٢٧٠	رمل	شر	أبلياني
٥٣	سريع	الأزهر	يا وحشة
٦٤	مجزوء الخفيف	أشقر	بأبي
١٠٩	خفيف	الغدير	إن ثروني
	( ز )		
٣٨٤	طويل	راكر	فظلت
	( م )		
١٥	طويل	درسا	فما قيل
٨٥	)	يتلمس	هنيئاً
٢٣٧	)	داس	نجوت
٢٤٧-١	)	فمسمس	أصبحتم
٢٥١	)	مكائن	ألا ليت
٨٣	كامل	الياس	تعب
٣٨٣	)	فاجلس	قل للفرزدق
٣٨٣	)	بياس	مروان
٣٨٢	رجز	الفرس	يا عجباً
١٦١	)	الأخنس	يا ثابت
٢٥٦	)	بالعميس	قد علمت
	( ش )		
٢٩٧	كامل	الحشخاش	قامت
	( ص )		
٢٥١	وافر	القلاص	يقول
٣١١	)	الحريص	أمير المؤمنين

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
		( ض )	
وحفاها	المعرضا	كامل	٤٠٤
فوالله	الأرض	طويل	٢٠٤
حمدتُ	بعض	١	٢١٨
أما الحبيب	مضى	مجزوء الكامل	٧٢
إن الليالي	تقضى	رجز	٢٨
		( غ )	
ألا قومي	المضجع	هزج	٣٤
ليس	دَعْدَعْ	مقارب	١٨٤
وقالوا	مجما	طويل	١٤٥
وكننت	مُسْتَعَا	١	١٤٦
قتيلي	اسمعا	١	١٨٠
فلا تكثرو	أجمععا	١	٢٤٥ ، ٢٤٨
أقلّ	فأوجعا	١	٢٦٩
عجبت	وظلعا	١	٣١٥
يا هذب	فجععا	بسيط	٢٧٣
يا هند	تقابعا	مجزوء الكامل	١١٣
تتعتتُ	وتشنعوا	طويل	١٤٨
فان تك	أشنع	١	١٤٩
فيا عجبا	مجاشعُ	١	٣٠٥
وكنا	الأخادعُ	١	٣٠٦
لقد طال	الودائعُ	١	٣١٩
ابني	مستمع	كامل	٢٤
ولت	المرتج	١	٣١١
لقد حيت	فالنقيعُ	طويل	٥٦

صدر البيت	قافيته	بعره	ص
قبحت	قفا	رجز	٣٠
إذا	طقا	د	٢٠١
ومرقة	المخفف	طويل	١٨٩
وأدنيته	راجف	د	٢٦٧
نرى	وقفوا	د	٣٠٦
إليك	المتحسف	د	٣٠٨
ولأنك	المكلف	د	٣٠٦
عزفت	تعرف	د	٣٧٢
فليت	للفائف	د	٣٩٩
ماليد بيته	يطف	بسيط	٢١٠
مرت	والشئف	منسرح	٣٨
( ق )			
ولكنما	مزقا	طويل	٣٣٨
لقد خاب	أرقا	د	٣٩١
أفاق	شقيقا	كامل	٤١
أبعد	طارق	طويل	١٣٨
لعمري	تحقق	د	٢٩٧
لقد رزقت	ارزق	د	٣٩٦
يا زبق	يا زبق	بسيط	٣٠٠
تجافى	الأرق	مجزوء الوافر	٧٩
أجاب	الفرق	د	٧٩
أمسيت	الموثوق	كامل	٢٩٢
ألا طرقت	تطرق	مقارب	١٩٥
وذا	لم تطلق	طويل	٣٠٤
لا فضل	الفرزدق	د	٣٨٠

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
لعمري	الفرزدق	طويل	٣٨٩
يا عيد	طراق	بسيط	١٣٢
أعاذل	ما ألاق	وافر	١١
بحليلة	العنق	كامل	١٥٠
ماذا بقلبي	البرق	رجز	٨٢
فيشلة	شقشقي	د	٣٦٨
( ك )			
ويلي	شكنا	مجتث	٦٩
ألا هل	بالصعاليك	طويل	١٦٢
أهلكت	المبارك	د	٣٣١، ٣١٣
أقول	مالك	د	٣٧٨
يا رحمة	فيك	بسيط	٨٨
فديتك	ناظريتك	متقارب	٦٥
( ل )			
إن كان	سبالتها	طويل	٢٥٩
تري	غالا	وافر	٣٢١
إليك	حلالا	د	٣٢٣
ألم	نُقِيلَتَه	د	١٢٠
ألا أبلغ	المقالة	د	١٤٧
أرى	رثالته	د	١٤٣
لما تمالى	فحالا	كامل	٢٤٧
مات	قليلًا	د	٣٨٨، ٣٨٧
لن نجد	فلا	رجز	٣٩٦
لو أنها	قبلة	د	١٣١
مالك	رفلة	د	١٣١

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
ما لقتيل	لا رأس له	رجز	٢٤٦
لولا جرير	بيجيه	»	٣٠٥
ظل	السّخالا	خفيف	
فأصبحتُ	اهولا	متقارب	١٦٨
وقولى	المنحلُّ	طويل	١
وبالشّعب	جاملُ	»	١٥٩
فتمجّع	الأراملُ	»	٢١٠
لعمري	لقليلُ	»	٢٢٢
نيم	ولا شغلُ	»	٢٢٩
فلاتياسا	شمالُ	»	٢٤٢
ألا طرقت	تقيلُ	»	٢٤٢
وكم لك	حاملهُ	»	٣١٨
إذا جثته	سائلةُ	»	٣٠٩
أنا الدهر	يطاوله	»	٣٥٦
أطاعت	ذلولُها	»	٢٨٧
لعمري	عقولُها	»	٢٩١
ولم أطلقتُ	انحلالا	»	٣٠٩
فإنّ	وشمالها	»	٣٦٢
لئن نفر	بُدّألُها	»	٣٩٩
هل حبل	مشغولُ	بسيط	٢٥
لما نزلنا	المراجيلُ	»	٢٦
حذا لي	الخليل	الوافر	٢٠٩
أحلامنا	نجهلُ	»	٣٠٦
ليس	تعتلُ	»	٣٢٤
إذا حلّ	الرسول	»	٣٨٣
يا بيت	موكلُ	كامل	١٠٤، ١٠٣، ٩٨، ٩٥
			١٠٥

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
أبكى	معول	كامل	١١١
اين	نجدل	د	١١٢
والفحل	يتنجل	د	٢٠١
قتيل	لا يقتل	د	٢٤٨
ليس الكرام	نهش	د	٣٠٥
ان ابن	مسلول	د	٣٠٨
وأنا	المحول	د	٣٩٧
الدار	رحيلها	د	٩٣
نحن	الزل	رجز	١٦١
اعتاد	اجاله	سريع	١٩٦
أبكاك	المحول	متقارب	٨٩
إن كان	سبالها	طويل	٢٥٩
تقارب	المنخل	د	١
ألا حى	بالرذل	د	٨١
تأبط	ذحل	د	١٢٩
أقسمت	قنصل	د	١٣٩
ولا بالشليل	نوفل	د	١٣٩
ولا ابن وهيب	المجبل	د	١٤٠
تأبط	زحل	د	١٤٤
ترجى	حويلى	د	١٥٣
أفى كل	جميل	د	٢١٢
خلوا	ومهل	د	٢١٦
فقدت	أبا جلى	د	٢١٩
وما كنت	بغير دليل	د	٢٢٧
إن يمس	جسل	د	٢٣٠
لما دعانى	صقيل	د	٢٣٧

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
فياراكبا	من عكس	طويل	٢٤٥
أتحم	بكليل	»	٢٦٣
أبعد	وجندل	»	٢٦٦
ألا بكرت	بالبخل	»	٢٩٥
إلى الأبرش	ووائل	»	٣٣٦
نقول	فانزل	»	٣٤٢
فإنك	تمثال	»	٣٥٠
فإن أنتم	بالمغازل	»	٣٦٠
لم آت	زلى	بسيط	٧٧٠٧٦
ديار	نبال	وافر	٣
سألت	من رجال	»	١٠٦
لقد أهلكت	فضل	»	٢٢٨
فإن بك	عقال	»	٣٢٠
ألا	معال	»	٣٤٥
نعت	بالسيل	»	٣٨٤
يا بيت	واعجلى	كامل	١٠٥
ولقد	كالخساكيل	مجزوء الكامل	١٧١
أضحى	ألا تقل	كامل	٣٠١
ولقد دنت	مبدول	»	٣٠٨
نزلت	المتزل	»	٣١٣
وتقول	الجابل	»	٣١٩
يا مال	قيلى	»	٣٣٣
أبنى	جعال	»	٤١٠
ما كسبنا	النيل	خفيف	٤٤

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
		( م )	
عن أى ثغر	نحققكم	مجزوء الكامل	٢٩
فما كان	تهدّما	طويل	٢٥
فأنت	النجمًا	»	١٠٥
أبقى	عرمرما	»	٣٧٠
ولو	دما	»	٣٩٧
لعمري	دعاهما	»	٣٩٠
لعلك	الكريما	وافر	٢٢١
لأنى	الموسما	رجز	٢١٧
عوجى	ساجما	»	٢٥٦
لقد أراى	الحازما	»	٢٥٧
لا تبعلنى	شامة	»	١٩٤، ١٨٥، ١٨٢
تقول	ناثم	طويل	١٧٥
رفوقى	همهم	»	٢٠٧
سدّت	الخزائم	»	٢٢١
فإن سرکم	ظالم	»	٢٣٥
أيا إخوتى	كريم	»	٢٦٥
قوارص	فيغفم	»	٣٠٦
تدلّيت	والمكارم	»	٣٢٢
ألم تر	العم	»	٣٧٩
وما نحن	وتقدموا	»	٣٨٦
كفانى	جرثمة	»	٣٤٩
ألا حتى	كلامها	»	٢٤١
بكت	لاينامها	»	٣٤٤
هل ما علمت	مصروم	بسيط	٢٠٣ ، ١٩٩
هنا	الحرم	»	٣٧٦



صدر البيت	قافيته	بحره	ص
بأعلى	أقاموا	وافر	١٥٨
لقد قال	العكوم	»	١٥٥
لعمرك	المنيم	»	٢٢٠
فان تغضب	تميم	»	٢٩٣
بنفسى	طام	»	٣٦٦
ألم يك	العظام	»	٣٨٠
قد علمت	تعلمه	رجز	٢٧٢
إذا مكرم	مكرم	طويل	٤٩
رفى	المسهم	»	٧٠ ، ٧١
جزى	بالدم	»	١٤٢ ، ١٦١
وإني لأتوى	جيرمى	»	٢١٤
فيا ضيعة	المسدم	»	٢٤٤
إذا ناحبت	المتكرم	»	٢٨٢
عجبت	دارم	»	٢٨٤
لو أن	ظالم	»	٢٨٥
لو أن	دارم	»	٢٨٥
دعوى	سكمر	»	٢٨٨
بنى عاصم	العمائم	»	٢٩١
ولست	الغزائم	»	٣٠٤
وكننت	على الدم	»	٣٠٦
ترى	ظالم	»	٣٠٦
وما أنت	العظم	»	٣٢٥
وما بين	الفلاحيم	»	٣٢٥
الاحى	أم سالييم	»	٣٢٩
وهل	دارم	»	٣٢٩

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
ولا ثقيل	المغارم	طويل	٣٣٠
نحن	رثيم	١	٣٦٤
إنتى	القهاقيم	١	٣٨٢
فجعنا	البراجيم	١	٣٨٨
قد خادعوا	ذو حلیم	بسيط	٢
إن الخميصة	والقدم	١	٢٨٩
أقول	تيمم	وافر	٢٢٤
فمن يك	حرام	١	٢٩٦
وقوم	الكرام	١	٣٣٣
ثلاث	الشمام	١	٣٧٣
إذا ما دنت	الظلام	١	٣٨٦
فمن يك	حرام	١	٣٩٧
قد جعلت	أديم	هزج	٢٥٥
		( ن )	
إن العزيمة	رخمان	بسيط	١ : ١٦٨
نعم	سفيان	سريع	١٦٨
ويل	سفيان	١	١٧١
إليك	الضأن	منسرح	٢١٧
ألا تِلْكَمَا	وعالينَا	طويل	١٣٥
١ ١	وعاهنا	١	١٤٧
ألا ليت	هجينها	١	١٧٩ ، ١٩٣
كتبتم	تظلمونها	١	٣٢٧
أضحت	ذكرانا	بسيط	٣٤
أما بنوه	زبانَا	١	٢٨٧ ، ٢٩٣
أنّ العيون	قتلانا	١	٣٦٧
فلو جمعوا	أبانَا	وافر	٣١٨
إذا ما الدهر	آخرينا	١	٣٩٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
إن عيني	لينا	خفيف	١٢٥
لعمري	عيون	طويل	٩٢
تروحت	حنين	»	٣١٦
جلستُ	يخون	»	٣٤٠
سألونا	يكونُ	خفيف	٦٠
تعجب	الرمضان	طويل	٢٦٨
تعال	يصطحبان	»	٣٠٧
يابني	فإن	بسيط	١٣
وسابح	خوآن	»	٤٨
يا عز	فتيان	»	٨٤
كم مال	ذيان	»	٣٠٣
ألا من مبلغ	بطان	وافر	١٣٤ ، ١٢٩
لقد أمسى	مين	»	٢٢٦
يا للرجال	الوسنان	كامل	١٨
يا للرجال	الديان	»	١٩
وينو	الألوان	»	٤٣
إن تبني	من بنيان	»	٣٤٤
أصبحت	يدفوني	رجز	٢١٨
		( و )	
إذا	سو	الوافر	١٤٤
		( ي )	
عذيري	يديه	طويل	٧٦ ، ٧٥
ألم تر	القيافيا	»	٢٤٢
الم تر	ماليا	»	٢٧٥
إذا المرء	مضافيا	»	٢٨١
فإن تنج	ناجيا	»	٣٠٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
وعمد	البواكيا	طويل	٣١٧
ألا أيها	ليا	»	٣٥٣
ألا من	أيّا	وافر	٥ ، ٣
إلى امرؤ	الكعبيّة	رجز	٢٢٥
ذاكم	محميّة	»	٣٢٠
أبا جعفر	الدنيّة	متقارب	٤٦

## فهرس أنصاف الأبيات

( مرتبة بحسب أوائل كلماتها )

نصف البيت	بحره	ص	س
( أ )			
أئن سكنت نفسي وقل عويلها	الطويل	٥٨	١٠ :
إذا أردت انتصافا كان ناصركم	البسيط	٥٨	١٤ :
إذا تلقته العقاقيل طفا	الرجز	٢٠١	١٨ :
إذا مات منا سيد قام صاحبه	الطويل	٤٩	٢٠ :
أروني من يقوم لكم مقامى	الوافر	٣٨٥	١٣ :
أسلموها في دمشق كما	المديد	٥٨	١٨ :
ألم ترأني يوم جوّسؤيفة	الطويل	٢٧٥	١٠ :
ألم تسأل الربيع الجديـد التكلما	الطويل	٣٧٠	١٢ :
إني أنا الأغلب أمسى قد نشد	الرجز	٢٩	٩ :
( ب )			
بأبي من ——— و دائى	مجزوء الرمل	٥٨	١٦ :
برق أضواء العقيق من ضرمه	المنسرح	٤٥	٧ :
( ت )			
تبكى الحمامة شجوها فيبيجنى	الكامل	١٠٢	٩ :
نحن بزوراء المدينة ناقتى	الطويل	٣٢٦	٣ :
تقول همى يوم ودعتها	السريع	٥٨	١٢ :
( خ )			
خليلى مرا بى على أم جندب	الطويل	٢٠٢	٧ :
( د )			
ولان دعا داعى الصبا فأجابه	الكامل	٤٥	٩ :

نصف البيت	بحره	ص	ص
	( د )		
ذهبت من المهجران في غير ملعب	الطويل	١٣ : ٢٠٢	
	( ر )		
رأيت الغسوانى وحشا نفورا	المقتارب	١٢ : ٩٠	
	( ص )		
سألت فلم تكلمنى الرسوم	الوافر	٤ : ١٥٥	
سيسليك عما فات دولة مفضل	الطويل	١٥ : ٨٣	
	( ص )		
صاح قد لمت ظلما	مجزوء الخفيف	١٧ : ٥٧	
		٢٥ : ٨٣	
	( ض )		
ضحك الزمان وأشرقت	مجزوء الكامل	١٦ : ٨٣	
ضلال لها ماذا أرادت إلى الصد	الطويل	٥ : ٤٥	
	( ع )		
عزفت بأعشاش وماكلت تعزف	الطويل	٩ : ٣٧٣	
	( ف )		
فنى ملحج عفوا فنى ملحج عفرا	الطويل	١٠ : ٤٦	
فلا تتعنى ظلما وزورا	الوافر	٢٠ : ٥٨	
	( ق )		
قصة النيل فاسمعوها عجابة	الخفيف	١٥ : ٤٤	
قنى ودعينا ياهنيد فإبنى	الطويل	١٢ : ٢٧٥	
	( ل )		
لقد لام ذا الشوق الخلى من الهوى	الطويل	١ : ٥٩	
	( هـ )		
هذب الذى تعرف البطحاء وطأته	البسيط	١٧ : ٣٧٧	
هل للشباب الذى قد فات من طلب؟	د	١٤ : ٩٠	

نصف البيت	بحره	ص	ن
	( و )		
وعلمت أنك تهزم	مجزوء الكامل	٥٢	١٥ :
	( ي )		
يا بيت عاتكة السنى أعزل	الكامل	١٠٢	١٣ :
		١٠٥	١٣ :
		١٠٧	١٣ :
		١٠٨	١٦ :
يا عز هل لك فى شيخ فى أبدا	البسيط	٨٣	١٤ ، ٢٠ :
يا عيد قلبك من شوق وإبراق	"	١٢٦	٦ :
يطفوا إذا تلقته الجـرائم	"	٢٠١	١٦ :
يطفوا إذا تلقته العقاقيل	"	٢٠٢	٢ :

## تصويبات

الصفحة	السطر	الصواب
٢٣	٣	يظنُّني
٢٤	٤	وحلَّتْ
٣١	٧	قد لقيتُ
٣٤	٦	هبي
٤٥	٩	داعي الصبَا
٤٧	٢	شفاء*
٧٢	عنوان جانبي	قبلي ... ربح
٨٩	٦	واخبر :
٩٥	٨	عمر بن عبد العزيز
١١٠	٧	الأحوص ( بإسقاط الهمزة )
١١٠	٩	الشيخ
١١٣	٣	فلم أسمعْ
١٢٨	١٨	بطان
١٢٨	٢٢	رحى بطحان ، وهو خطأ
١٧٥	١٢	اليمن
٢٠٣	عنوان جانبي	سوطا
٢٢٦	عنوان جانبي	يشكو
٢٣٣	٧	السمهري
٢٤٦	عنوان جانبي	ابن سعد
٢٦٥	عنوان جانبي	ابن معمر
٢٧٨	١٣	أت أبي ( بحذف الواو )
٢٨٢	٣	وإذ ناحبتْ



الصفحة	السطر	الصواب
٢٩٧	٩	كریم ، ( من غير تنوين )
٣٠٤	١	البيتِ ، ( بالكسر )
٣٠٥	٨	إنما الميْتُ ميْتُ
٣٠٨	١٠	بعده : وقوله أيضاً
٣٤٤	١٣	دَارَكَ
٣٦٦	١٢	أشعْرُ
٣٧٥	١٢	بالمشافرِ ( بحذف الهاء )
٣٧٦	١٣	يُخْضِي
٣٨٨	١٦	شدَّ ... الرّواسمِ
٣٨٩	١٢	موت ابن

## فهرس أيام العرب

- |                           |                              |
|---------------------------|------------------------------|
| • يوم ذى قار ٣٨٢ : ٨ .    | • يوم الأراقم ٣٢٩ : ٦ .      |
| • يوم الرجيع ٢١ : ٩ .     | • يوم الأزد ١٤٨ : ٢ .        |
| • يوم الغدير ( ٣٤ ) : ٥ . | • غزوة بنى المصطلق ٢٠ : ١٤ . |
| • ليلة الفرات ١١١ : ١٥ .  | • عام الجعل ٢٩٥ : ١١ .       |
| • يوم كاطمة ٣٨٧ : ١٧ .    | • يوم حنين ٢١٠ : ١١ .        |
| • يوم المريسيع ٢٠ : ١٣ .  | • يوم دارة جلجل ٣٤١ : ٥ .    |
| • يوم منعج ٢٣٢ : ٧ .      | • يوم دير الجماجم ٣٢٩ : ٥ .  |
|                           | • يوم ذؤالة ٢١ : ٨ .         |

## فهرس الأمثال

- |                                  |                                       |
|----------------------------------|---------------------------------------|
| • مرحيا بمجامر الكرام ٢٩٩ : ٢٣ . | • أحقق من دفة ١٠٥ : ٦ .               |
| • مرعى ولا كالسعدان ١٧ : ١٢ .    | • حتى يؤلف بين الضب والنوق ٢٨٨ : ٢٣ . |
| • من شر ما أطرحك اهلك ٣٣٨ : ٨ .  | • صحيفة التلمس ٢٨٣ : ١١ و ٢٣ .        |
| • ندامة الكسعى ٢٩٠ : ١٤ .        | • عليك عارها وشنارها ٣٢٩ : ٢ .        |
| • التشيد على المسرة ١٨٢ : ١ .    | • القارظ العنزى ١ : ١١ .              |
| • هيان بن بيان ١٣ : ١٥ .         | • مالك وعقيل ٢٢٢ : ١١ .               |

## فهرس الكتب الواردة في المتن

- |  |  |
|--|--|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>• المختار ٣٠٠ : ١</li> <li>• كتاب النقائض لأبي غبيدة ٣٢٨ : ٤</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>• كتاب أبي سعيد السكري ١٢ : ١١</li> <li>• كتاب الشاهيني ٥١ : ١٢</li> <li>• كتاب عامر بن صالح ٢٦٥ : ٢</li> </ul> |
|--|--|

## فهرس مراجع التحقيق

- |  |   |
|--|---|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>١٥١ : ١٨ و ٢١ ، ١٥٢ : ٢٢ و ٢٤ ،</li> <li>١٥٥ : ١٤ ، ١٥٨ : ٢١ ، ١٥٩ : ١٧ -</li> <li>٢٢ ، ١٦٠ : ١٩ ، ٢٢٢ : ١٦ و ٢٢ ،</li> <li>٢٥٦ : ٢٢ ، ٢٥٨ : ١٧ ، ٢٧٠ : ٢١ ،</li> <li>٢٨٠ : ٢١ ، ٢٨٩ : ١٦ ، ٢٩٥ : ٢٢ ،</li> <li>٢٩٨ : ٢٥ ، ٢٩٩ : ١٩ ، ٣٠٠ : ١٣ ،</li> <li>٣٠١ : ٢٠ ، ٣٠٢ : ٢٢ ، ٣٠٦ : ٢٠ ،</li> <li>٣١٣ : ١٩ ، ٣١٥ : ١٩ ، ٣١٦ : ١٥ ،</li> <li>٣١٧ : ٢٣ ، ٣١٨ : ٢١ ، ٣٢٢ : ١٧ و ٢٠ -</li> <li>٣٢٣ : ١٦ ، ٣٢٨ : ٢١ ، ٣٣١ ،</li> <li>٣٣٣ : ١٩ ، ٣٧١ ، ٢٣ ، ٣٧٣ ،</li> <li>١٩</li> <li>معجم البلدان ، لياقوت .</li> <li>٤٤ : ٢١ ، ٤٥ : ٢٢ و ٢٣ ، ٤٨ : ٢١</li> <li>و ٢٢ : ٢١٦ ، ٢١ : ٢٢٣ ، ٢١ :</li> <li>النقائض ، لأبي غبيدة</li> <li>٢٨٩ : ١٩</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>أمل القالي ١٠ : ١٤ ، ١٨ و ٢١ ، ١١ : ١٩ ،</li> <li>١٧٥ : ٢٠</li> <li>تاريخ الطبري . ط . دار المعارف ١٣ : ١٩ .</li> <li>حماسة أبي تمام ٤ : ٢١ ، ٥ : ١٨ .</li> <li>ديوان الفرزدق ٣٠٦ : ١٩ و ٢٠ .</li> <li>القاموس ، للفيروزابادي .</li> <li>١٢٧ : ١٩ و ٢٠ ، ١٦٨ : ١٤ ، ٢١٥ : ٢ .</li> <li>لسان العرب لابن منظور</li> <li>٥ : ٨ ، ١٨٧ : ١٦ و ٢٠ ، ٢٢٠ : ٢٦ ،</li> <li>٣٠٩ : ١٩ ، ٢٠ ، ٣٤٤ : ١٧ .</li> <li>مجمع الأمثال ، للميداني - بترتيب الكرمانلي</li> <li>ط . طهران .</li> <li>١٧ : ٢٠ و ٢١ ، ٢٩٠ : ٢٢ .</li> <li>مختار الأغاني لابن منظور .</li> <li>١١ : ١٢ ، ٥٣ : ١٧ ، ٦٢ : ٢١ و ٢٢ ،</li> <li>٨٥ : ٢٢ ، ١٢٠ : ١٥ ، ١٢١ : ١٨ ،</li> <li>١٢٩ : ١٦ و ١٨ ، ١٥٠ : ١٤ و ٢٠ و ٢٢ ،</li> </ul> |
|--|---|

## أنواع الفهارس

٤٠٩	..	..	..	..	..	..	..	..	فهرس التراجم
٤١٠	..	..	..	..	..	..	..	..	فهرس الموضوعات
٤١٦	..	..	..	..	..	..	..	..	فهرس الشعراء
٤١٩	..	..	..	..	..	..	..	..	فهرس رجال السند
٤٢٩	..	..	..	..	..	..	..	..	فهرس المغنيين
٤٣٠	..	..	..	..	..	..	..	..	فهرس رواة الألقان
٤٣١	..	..	..	..	..	..	..	..	فهرس الأعلام
٤٥٨	..	..	..	..	..	..	..	..	فهرس الأمم والقبائل والجماعات
٤٦٩	..	..	..	..	..	..	..	..	فهرس القوافى
٤٨٩	..	..	..	..	..	..	..	..	فهرس أنصاف الأبيات
٤٦٦	..	..	..	..	..	..	..	..	فهرس الأماكن
٤٩٤	..	..	..	..	..	..	..	..	فهرس أيام العرب
٤٩٤	..	..	..	..	..	..	..	..	فهرس الأمثال
٤٩٥	..	..	..	..	..	..	..	..	فهرس الكتب الواردة فى المتن
٤٩٥	..	..	..	..	..	..	..	..	فهرس مراجع التحقيق

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الأيداع بدار الكتب ٢٢٢٣ / ٩٢

I.S.B.N.977-01-3268-3







